



كنز المعاني الكبير

في

آيات المعاني

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الاول

فيه

كتاب الخيل وكتاب المباح وكتاب الطعام والضيافة

عن النسخة الوحيدة المحفوظة

في خزائنه أيا صوفيا بالقسطنطينية

رقم ٤٠٥٠

في

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية
بمصر

سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م



كتاب المعاني الكبير

في آيات المعاني

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هـ

المجلد الاول

المشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل والجزء الثاني
في كتاب السباع والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة

عن النسخة الوحيدة المحفوظة

في خزانة أيا صوفية

بالمسقط طابنة

الرقم ١٠٥٠

الطبعة الأولى

بمطبع مجلس إدارة المعجب بالعبقري محمد باقر الدركت

سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، وأشهد أن لا إله الا الله
حمده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلوات الله
سلامه عليه وعلى آله وصحبه .

كان العرب قبل الاسلام امة امة كتابهم الطليعة ، ومدرستهم مكانة الشعر
الحياة ، أقلامهم ألسنتهم ، ودفاترهم قلوبهم ، وكان كل من اراد
نهم تقيد فكرة ، او تغلبد حكمة ، او نشيت مأثرة ، او اظهر عبقريته
في دقة الاحساس واطراف التصور واتقان التصوير ، أنشأ في ذلك
اياتا او قصيدة ، فلا تكاد تجاوز شفثيه حتى يتلقفها الرواة فيطربوا بها
كل مطار ، فكان الشعر وحده هو مؤلفاتهم وهو تاريخهم وهو
مظهر نبوغ مفكرهم .

ثم جاء الاسلام فنقلهم من الامة الى المسلم والحضارة . ومن
العزلة عن الامم الى مخالطتها ، فكان من جراء تلك المخالطة مع ما

أفادوا بها من المصالح أن أخذت السليقة تضعف ، وأخذ
الحن والخطأ يتسرب الى ألسنتهم ، وأخذ الخطر يهدد اللغة وآثار
السلف ويتناول الى الدين نفسه ، فان مداره على الكتاب والسنة
وهما باللسان العربي الفصيح ، فنهض العلماء لمقاومة ذاك الخطر فدوّنوا
اللغة وأسسوا قواعدها وقيدوا شواردها ، وكان من أهم ما اعتنوا بحفظه
اشعار القدماء لعلمهم انها تراثهم وتاريخهم ، وانها المنبع المعين لمعرفة
اللغة وقواعدها ، وانها هي المحك الذي يتسرب به نقد الحكايات
والقصص عن احوال الجاهلية ، فكان العلماء لا يكادون يصنفون
الحكاية لاتضمن شعرا فان تضمنته بدؤوا بنقده فان وجدوه كما يهدون
من الشعر الجاهلي وكما يعرفون من طراز من نُسب اليه وثقوا به
وكان عندهم من اصدق الشواهد على صحة تلك الحكاية وإلاندوه
وقالوا « شعر مصنوع » وجعلوا ذلك دليلا على اختلاق ذاك الخبر .

تدوين الشعر من العلماء من دون الشعر بصفة دواوين للقبائل كديوان اشعار
هذيل ، ومنهم من دونه بصفة دواوين لافراد الشعراء كديوان الاعشى
وديوان النابغة ، ومنهم من اختار عددا من القصائد كالاصمعيات .
والمفضليات ، ومنهم من انتخب قطعاً رتبها على حسب معانيها كالحمامه
لابن تمام ، ومنهم من جمع الايات الغريبة المعاني المتأية على افهام
اكثر الناس ، وهي « أبيات المعاني » .

ايات المعاني قال السيوطي في المزهرة (ج ١ ص ٢٧٥) في فصل الالغاز . . .
وايات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان تكون
الغازا ب

الغازا، وهي نوعان فانها تارة تقع الالفاظ بها من حيث معانيها واكثر ايات المعاني من هذا النوع **وهو** ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك ألف غيره وانما سموا هذا النوع « ايات المعاني » لانها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها

اقول ومن تدبر ايات المعاني بان له ان خفاء معانيها انما يكون غالبا لغرابة الاسلوب وبعد المأخذ وطراقة الاستعارة فهي لذلك من آيات البلاغة ولم يكن يكاد يتعاطاها الا خول الشعراء كأنهم انما يقصدون بها الدلالة على تفوقهم في الشعر وتمكنهم منه .
ومن فوائد هذا النوع ان قدما العلماء باللغة والشعر قاموا بتفسيرها فعملوا الناس كيف يفهمون كلام العرب .

من المؤلفين في هذا الفن ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخشى المؤلفون الاوسط المتوفى سنة ٢١٠ و قيل بعد ذلك ، وعبد الرحمن بن عبد الله في هذا الفن هو ابن اخي الاصمعي ، وابونصر احمد بن حاتم الباهلي المتوفى سنة ٢٣١ ، وابوالعميل عبد الله بن خليل مولى جعفر بن سليمان المتوفى سنة ٢٤٠ ، وابو عثمان سعيد بن هارون الاشناداني ، وابو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، وابو العباس احمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ ، وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ ، ولم يطبع من هذه الكتب غير كتاب الاشناداني .

وبين ايدينا الآن اغزرتلك الكتب مادة واحسنها ترتيبا وهو الذي خصه السوطي بالذكر كتاب ابن قتيبة وهو « كتاب المعاني الكبير » .

التعريف بابن قتيبة (١)

هو الامام البارع المفسر المحدث الفقيه القاضي اللغوي النحوي
الاديب الكاتب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة يقال له المروزي
لان اباہ كان من مرو، ويقال له الكوفي لانه ولد بها وقيل بل ببغداد
وبها اقام، ويقال له الدينوري لانه ولي قضاءها فأقام بها مدة .
ولد بلا خلاف سنة ٢١٣، بالكوفة ويقال ببغداد وبها نشأ
ولا نعرف عن مبدأ امره شيئا بل ولا رفعوا فيها وقفت عليه من تراجمه
نسبه زيادة على ما مر من تسمية ابيه وجده فقط ولاذكروا أعربى
النسب هو أم مولى غير أن الذي يشعر به اسم ابيه وجسده انه عربي،
وجل ما يعرف عنه هو طلبه للعلم وتأليفه .

بدأ أمره

شيوخه

من شيوخه في الحديث والسنة والفقه الامام العلم ابو يعقوب
اسحاق بن ابراهيم بن غنم الحنظلي المعروف بابن راهويه المتوفى
سنة ٢٣٨، وفي اللغة والعربية والادب وغيرها ابو حاتم سهل بن محمد
السجستاني المتوفى سنة ٢٤٨ وقيل بعدها، وابو اسحاق ابراهيم بن سفيان
(١) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (ج ١٠ ص ١٧٠)، وفهرست ابن
الديم (ص ١١٠) ونزهة الالباء لابي البركات ابن الانباري (ص ٢٧٢) والانساب
لابن السمعاني (ص ٤٤٣-الف)، وتاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣١٤)، و١٠، ان
للذهبي طبعة مصر (ج ٢ ص ٧٧)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني
(ج ٣ ص ٣٥٧)، وشذرات الذهب (ج ٢ ص ١٦٩)، ونغية الوعاة (ص ٢٩١)،
ودائرة المعارف الاسلامية (ج ١ ص ٢٦)، عن البروفسور بروكلمان، وآداب
اللغة العربية وتتمته له في الالمانية (ج ١ ص ١٢٠)، وفي مقدمة المجلد الرابع من
كتاب عيون الاخبار لابن قتيبة ترجمة له واسعة بقلم الماخذ احمد زكي العدوي .

الريادي المتوفى سنة ٢٤٩، وابو سعيد احمد بن خالد الضريع،
وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي المتوفى سنة ٢٥٧، وعبد الرحمن
ابن عبدالله ابن اخي الاصمعي وغيرهم .

من روى عنه ابنه ابو جعفر احمد بن عبدالله بن مسلم (١) قاضي مصر الرواة عنا
المتوفى سنة ٣٢٢، وابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي المتوفى سنة ٣٣٥،
وابو محمد القاسم بن اصبح القرطبي، المتوفى سنة ٣٤٠، وابو محمد عبدالله بن
جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ وغيرهم .

واذ كان هذا الكتاب كتاب أدب والعلوم الادبية مدارها مكاتبة في
على معرفة النحو والمعرفة بالشعر وتقدمه فحق علينا ان نشير الى مكاتبة معرفة الله
ابن قتيبة في ذلك . فاما مكانه في معرفة اللغة فيكني شاهداً لذلك
كتبه في الغريب : واما النحو والصرف فحسبك ان ابن قتيبة اول
من جمع بين مذهبي الكوفيين والبصريين فانه لا يقوم لذلك الا من
اتقن المذهبين وعرف الاصول التي تبنى عليها العلل والمقاييس
عند الفريقين . واما الشعر فدونك كتابه الشعر والشعراء وكلامه فيه
وما ذكره في تراجم الشعراء عما يختار للشاعر وما يعاب عليه، وكذلك
ما اختاره في كتابه عيون الاخبار ، فاما هذا الكتاب « المعاني
الكبير » فحدث عنه ولا حرج .

كان العلماء كالاصمعي وابن الاعراب وغيرهما يظهرون التعصب
على المحدثين من الشعراء ويزعمون ان الفضل كله للتقدمين ، ذكر
(١) في ترجمته من دفع الامر عن قضاة مصر لابن حجر « انه كان يحفظ
« مصنفات ابيه كلها كما يحفظ السورة من القرآن » ، ونحوه في الديباج المذهب
(ص ٢٥) و زاد « ويرد من حفظه النقطة والشكلة وما معه نسخة » .

اسحاق الموصلي انه انشد الاصمعي هذين البيتين .

هل الى نظرة اليك سبيل يرونها الصدى ويشق الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

فقال الاصمعي « هذا الدياج الحسرواني هذا الوشي الاسكندراني لمن هذا ؟ » فاجبه اسحاق ان البيتين له فقال الاصمعي « افسدته افسدته اما ان التوليد فيه لين » (١) وقال ابن الاعرابي انما اشعار هؤلاء المحدثين مثل ابي نواس وغيره مثل الريحان يشم يوما ويذوي فيرمى به واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حرّكه ازداد طيبا ، (٢) فانكر ابن قتيبة هذه الطريقة .

قال في مقدمة كتابه عيون الاخبار « مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخرين واشعار المحدثين اذا كانت متخير اللفظ لطيف المعنى لم يُزِرْ به عندنا تأخر قائله ، كما انه اذا كان بخلاف ذلك لم يرفع تقدمه » وقال في اوائل كتابه الشعر والشعراء « ولم اقصد فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختارا له سبيل من قلدا واستحسن باستحسان غيره ، ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلا حقه ووفرت عليه حظه ، فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ويضعه موضع متخير ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ورأى قائله ولم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا

(١) الاغانى ج ٥ ص ٧١ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

مقسوما بين عباده وجعل كل قديم منهم حديثا في عصره وكل شريف خارجيا في اوله فقد كان جرير والفرزدق والاسخطل يعدون محدثين، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لقد نبغ هذا المحدث وحسن حتى لقد هممت بروايته . ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببدا العهد منهم ، وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخديجي والعتابي والحسن بن هانئ فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له واثينا عليه به ولم يضعه عندنا تاخر قائله ولا حدائثه منه كما ان الردي . اذا ورد علينا للتقدم والشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه .

اقول الذين بالعلماء انهم انما كانوا يظهرون التعصب للمتقدمين ترغيبا للناس في حفظ اشعارهم وروايتها لانها حجة في اللغة والعريية فالشعر القديم حتى الردي . منه صالح لان يحتاج به في تثبيت اللغة وقواعد العريية وتفسير القرآن وشرح السنة ، والشعر المولود حتى ما كان منه بغاية الجودة لا يصلح للحجة في ذلك ، فكان العلماء يرون ان حفظ اشعار المتقدمين والترغيب في حفظها وروايتها . وان كان فيها ما هو ردي . من الفروض المتعينة لحفظ اللغة والدين بخلاف اشعار المولدين ، يدلك على هذا ان العلماء قد كانوا يعيرون كثيرا من اشعار المتقدمين كما تراه في الموشح للرزباني وغيره .

وقد كانوا يستجيدون كثيرا من اشعار المولدين فقد أنشد الاصمعي يتين لاسحاق الموصلي وهما .

اذا كانت الاحرار أصلى ومنصبى ودافع ضيمى خازم وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يدای الثريا قاعدا غير قائم
« فجعل الاصمعي يعجب منها ويستحسنها وكان بعد ذلك يذكرهما

ويفضلها» (١) وانشد رجل ابن الاعرابي شعرا لابن نواس فسكت
ابن الاعرابي فقال له الرجل : أما هذا من احسن الشعر؟ قال بلى ولكن
القديم احب الى . (٢) وليس مقصود ابن قتيبة من كلامه في مقدمة
عيون الاخبار والشعر والشعراء المفاضلة بين المتقدمين والمتأخرين
ولا اثبات استواء الفريقين على الاطلاق وانما مقصوده انه يوجد في
اشعار كل من الفريقين ما هو جيد وما هو ردى فيجب في الحكم
على الشعر بالجودة او الرداءة ان ينظر اليه بحسب ما هو عليه .

وذكر في الشعر والشعراء ان طباع الشعراء تختلف فمنهم من يسهل عليه
فن من الشعر كالمدح فيجيد فيه ، ويتعسر عليه غيره فيجىء شعره فيه متكلفا
غير جيد . وذكر الاسباب والعوارض التي تعرض للشاعر فمنها ما يعمه
على الشعر ويسهله له فيجىء شعره مطبوعا جيدا ومنها ما يتبطله وينكده
عليه فيجىء شعره متكلفا رديئا .

قال « وبهذه العلل تختلف اشعار الشعراء رسائل السكاكيب وقالوا
في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بالاف ولا ارى غير
الجعدي الا كالجعدى ولا احسب احدا من أهل المعرفة والتمييز
نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع ان يقدم احدا من المتقدمين
المكثرين على احد الا ان يرى الجيد في شعره أكثر منه في شعر
غيره »

اختيار الشعر قال في الشعر والشعراء « وليس كل الشعر يختار ويحفظ
على جودة اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار على جهات واسباب منها
الاصابة في التشبيه ومنه ما يختار ويحفظ لان صاحبه لم يقل غيره .

(١) الاعاني ج ٥ ص ٥٢ (٢) الموشح ص ٢٤٦ .

..... وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه وقد يحفظ ويختار ايضا لنبل قائله « وذكر لكل نوع من هذه أمثلة وذكر من أمثلة الاول الايات التي فيها .

ونبى وبقاها كسر اقيب قطا طحل

ثم قال « وهذا الشعر بما اختاره الاصمعي لحفة رويه . »

قال في الشعر والشعراء « تدبرت الشعر فوجدته اربعة اقسام الشعر ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه كقول القائل :

في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابة فلا يكلم الا حين يتشم
لم يقل احد في الهية احسن منه » ثم ذكر أمثلة ثم قال :
« وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فاذا انت فنشته لم تجد هناك طائلا
كقول القائل :

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ما مسح
وشدت على حذب المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو رايح
أخذنا باطراف الاحاديث ينسنا وسالت باعناق المطى الاباطح
وهذه الالفاظ احسن شئ مطالع ومخارج ومقاطع ، فاذا نظرت
الى ماتحتها وجدته : ولما قضينا ايام منى واستلنا الاركان وعالينا ابلنا
الأنضاء ومضى الناس لا ينظر من غدى الرايح ابتدأنا فى الحديث
وسارت المطى فى الابطح (١) » ثم ذكر أمثلة :

ثم قال « وضرب منه جاد معناه وقصرت الالفاظ عنه كقول لبيد :
ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يصلحه المجلس الصالح

هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرواق . . . ثم ذكر
أمثلة ثم قال « وضرب منه تأخر لفظه وتأخر معناه كقول الاعشى :

وفوه كأقاصحى غداة دائم المظلم

كما شيب بماء با رد من غسل النحل »

ويحسن بمن يجب ان يتحقق معرفة ابن قتيبة بالشعر أن يتأمل
ما قدمه في كتابه الشعر والشعراء قبل التراجع ثم ما اختاره في التراجع
فان هذه الكلمة لا تتسع لاستيفاء البحث .

قال الخطيب في تاريخ بغداد « كان ثقة دينا فاضلا » ، وقال ابن حجر
العسقلاني في لسان الميزان « قال مسلمة بن قاسم : كان لغويا كثير التأليف
عالما بالتصنيف صدوقا من أهل السنة . . . يقال كان يذهب الى قول اسحاق
ابن راهويه وسمعت محمد بن زكريا بن عبد الأعلى يقول كان ابن قتيبة يذهب
مذهب مالك .

مكاته
في علوم
الادب
وغيرها

وقال نفطويه كان اذا خلا في بيته وعمل شيئا جوده وما أعلمه حتى
شيئا في اللغة الا صدق فيه .

وقال ابن حزم كان ثقة في دينه وعلمه .

وقال النديم : كان صادقا فيما يراه عالما باللغة والنحو ، وكتبه
مرغوب فيها . . . وقال السلفي : كان ابن قتيبة من الثقات وأهل السنة . . .

وقال ابن خلكان « كان فاضلا ثقة . . . وتصانيفه كلها مفيدة » وقال
الشيخ تقي الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٨٦) « وابن قتيبة
من المتسبين الى احمد واسحاق والمتصنين لمذاهب السنة المشهورة ، قال فيه
صاحب كتاب التحديث بمناقب أهل الحديث : وهو أحد اعلام الأئمة
والعلماء والفضلاء واجودهم تصنيفا واحسنهم ترصيفا ، له زهاء ثلاثمائة

مصنف ... وكان اهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة، ويقولون كل يت ليس فيه شيء من تصنيفه لآخر فيه « (١) .

وقال ابو البركات ابن الانباري « كان فاضلا في اللغة والنحو والشرح متفنا في العلوم وله المصنفات المذكورة والمؤلفات المشهورة » وفي لسان الميزان « وقال [الخطيب] في [كتاب] المتفق : شهرته ظاهرة في العلم ومحلّه من الادب لا يحقر » وفي بنية الوعاة « قال الخطيب كان رأسا في العربية واللغة والاخبار وایام الناس »

وقال ابن السمعاني « ... وهو صاحب التصانيف كغريب الحديث ومختلف الحديث ... وغيرها من الكتب الحسنة المفيدة » وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية بعد ما تقدم « قلت ويقال هو لاهل السنة كالملاحظ للمعتزلة فانه خطيب السنة كما ان الجاحظ خطيب المعتزلة » .

وقال ابن الاثير في خطبة النهاية بعد ما ذكر تأليف القدماء في

(١) حملت كتب ابن قتيبة الى المغرب في حياته او بعده بقليل فقد تقدم ان من الرواة عنه قاسم بن اصبح القرطبي، وفي بعض الكتب في الرواة عنه ابو بكر المالكي ورأيت في ترجمة ولد ابن قتيبة احمد بن عبد الله بن مسلم من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » للحافظ ابن حجر نسخة المكتبة الاصفية بحيدرآباد الدكن ما لفظه « قال ابن زولاق في سيرة جوهر دخل ابو احمد عبد الواحد ابن احمد بن عبد الله بن قتيبة على جوهر : ... فاجابه اى شيء يكون المصنف منك؟ قال جدى، قال كم كتبه؟ قال احد وعشرون كتابا، فقال جوهر او اكثر بقليل. فقال جوهر كان ابو جعفر البغدادي كتب كتب ابن قتيبة وكان يفتخر بها فورد على المهدي (العبيدي) الخبر أن ابن قتيبة ولي قضاة مصر فقال لابي جعفر نهتلك قد ولي ابن اسنا ذلك القضاء «

غريب الحديث « واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد... بجمع كتابه المشهور... قال فيما يروى عنه: إني جمعت كتابي هذا في اربعين سنة... الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث... ولم يودعه شيئا من الاحاديث المدرجة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة... فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر... واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي... فألف كتابه المشهور... سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتنى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما واثنى عليهما... ذكر الخطابي مؤلفات اخرى ثم قال « ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرنا ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا ان يكون من جس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتلخيص المعنى... »

اقول من تدبر هذا علم درجة ابن قتيبة فان ابا عبيد جمع كتابه في غريب الحديث في اربعين سنة ولا شك انه جمع الاحاديث المشهورة والآثار المتداولة فلما جاء ابن قتيبة وحاول استدراك ما لم يذكره ابو عبيد فعمله اشق ومع ذلك جمع كتابا مثل كتاب ابي عبيد او اكبر. وبالنظر الى كثرة مصنفاته الاخرى يظهر أنه قام بعمل كتاب غريب الحديث في سنوات قليلة .

وقال ابن النديم في الفهرست « كان ابن قتيبة يغلو في البصريين الا انه خلط المذهبين وحكى في كتبه عن الكوفيين وكان صادقا فيما

يرويها عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف، وكتبه بالجبل مرغوب فيها .

وقال پروفور بروكلهان « ويشتبر ابن قتيبة في كتب الادب امام مدرسة بغداد النحوية التي خلطت بين مذهبي البصرة والكوفة، والواقع ان مصنفات ابن قتيبة كمصنفات معاصريه أمثال ابى حنيفة الدينوري والملاحظ فقد تناولت جميع معارف عصره وقد حاول ان يجعل اللغة والشعر - وخاصة ما جمعه منهما نحويو الكوفة - وكذلك الاخبار، في متناول الذين يعملون في الحياة العامة ويرغبون في التعلم .

اخذ عليه ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه ^{منه} غض بعضهم مراتب النحويين (١) « انه قد خلط عليه بحكايات عن الكوفيين لم يكن اخذها » وذكر بعض مؤلفاته كالمعارف والشعر والشعراء وعيون الاخبار فقال « ان ابن قتيبة كان يشرع في اشياء ولا يقوم بها نحو تعرضه لامثال هذه المؤلفات .

اقول اما الحكايات عن الكوفيين فلا حرج في ذلك، واما ما زعمه من التقصير في بعض مؤلفاته فكتابه المعارف لم يحاول فيه الاستيعاب وانما حاول جمع ما تشتد الحاجة اليه ويحسن بالمتأدب استحضاره ويسهل على الناس حفظه، على ان في صدر كتاب الفاخر عن الصولي ان ابا بكر ابن الانباري اخذ كتابه الزاهر من كتاب الفاخر للفضل ابن سلمة كما ان ابن قتيبة اخذ كتابه المعارف من كتاب المحبر لمحمد بن حبيب . ولم يزل العلماء يستمد بعضهم من بعض .

واما الشعر والشعراء فقد بسط ابن قتيبة مغزاه واوضح عذره في (١) عن الترجمة المطبوعة في عون الاخبار.

مقدمته في انه انما قصد جمع ما تشتد الحاجة اليه .

واما عيون الاخبار فن طالعه بان له حيف عبد الواحد وتعتة .
وفي لسان الميران . وقال الازهرى في مقدمة كتاب تهذيب
اللغة : وأما ابن قتيبة فانه ألف كتابا في مشكل القرآن وغريبه وفي
غريب الحديث . . . وما رأيت احدا يدفعه عن الصدق فيما يرويه . . .
وهو كثير الحسد والقول بالظن فيما لا يحسنه ولا يعرفه . ورأيت
ابابكر ابن الانبارى ينسبه الى الغباوة وقلة المعرفة ويزرى به . . .

اقول اما كلام ابن الانبارى فيمكن في دفعه ما قال الشيخ تقي
الدين ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص (ص ٩٥) قال . وابن
الانبارى من اكثر الناس كلاما في معاني الآي المشابهات يذكر فيها
من الاقوال ما لم ينقل عن احد من السلف ويحتج لما يقول في
القرآن بالشاذ من اللغة وقصده بذلك الانكار على ابن قتيبة . وايس
هو أعلم بمعاني القرآن والحديث من ابن قتيبة ولا اقله في ذلك ،
وان كان ابن الانبارى من أحفظ الناس للغة لكن باب فقه النصوص
غير باب حفظ اللغة . .

فحاصل هذا ان ابن قتيبة يقف عند أقوال ائمة السلف وما
يشبهها وابن الانبارى يوسع في التأويل .

وقد قال ابن قتيبة في خطبة كتاب غريب الحديث (١) «وكتابتنا هذا مستبطن من
كتب المفسرين وكتب اصحاب اللغة العالمين لم نخرج فيه عن مذاهبهم
ولا تكلفنا في شيء منه بأرائنا غير معانيهم بعد اختيارنا في الحرف اولى
الاقاويل في اللغة واشبهها بقصة الآية، ونبذنا منكر التأويل ومنحول

(١) عن الترجمة المطبوعة في عيون الاخبار .

التفسير، وكان هذا الاختلاف بين الرجلين يرجع الى اختلاف ما في المذهب كما يشير اليه كلام ابن تيمية .

واما الازهرى فانما ينعى على ابن قتيبة كلمات رأى انه خطأ فيها كما ترى بعض أمثله ذلك في مادة (ب ع ل) من لسان العرب وقد نعى الازهرى نحو ذلك على ابي عبيد وغيره من الائمة ومن تتبع كلام ائمة اللغة والغريب علم انهم كثيرا ما يقولون في بعض الكلمات باجتهادهم، والعالم يضطر الى مثل ذلك فيصيب ويخطئ والازهرى نفسه لا يدعى لنفسه العصمة .

حياته يظهر أن حياة ابن قتيبة كانت حياة هادئة انما أولها في طلب العلم وآخرها في تصنيف الكتب واملأناها ولم يتقل عنه كبير اختلاط برجال الدولة الا ان ولى قضاء الدينور فأقام بها مدة حتى نسب اليها ثم عاد الى بغداد ف قضى فيها بقية عمره في جمع العلم ونشره ، ويظهر أنه كان له علاقة عليية بالوزير ابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير الخلافة ببغداد فانه ذكره في صدر كتابه ادب الكاتب وأثنى عليه فكأنه ألفه باسمه .

وفاته قال الخطيب في تاريخ بغداد « قرأت على الحسن بن ابي بكر حدثنا احمد بن كامل القاضي قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى في ذى القعدة سنة ٢٧٠ . اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال : ومات عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف بخافة ، صاح صيحة سُمعت من بعد ثم أغشى عليه ومات .

قال ابن المنادى ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير

الصائغ اخبرني ان ابن قتيبة أكل هريسة، فاصابه حرارة، ثم صاح صيحة شديدة، ثم أغشى عليه الى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يشهد الى وقت السحر، ثم مات، وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين .

وقال ابن خلكان « توفي في ذى القعدة سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والاخره أصح الاقوال » .

تقدم عن صاحب كتاب « التحديث بمناقب اهل الحديث » ان له زهاء ثلثمائة مصنف، ونقل عن النووي ان له نحو ستين مصنفًا، وذكر ابن النديم اثنين وثلاثين كتابًا .

رائه العلي
مؤلفاته

وفي ترجمة ولد ابن قتيبة احمد من كتاب « رفع الاصر عن قضاة مصر » أن القائد جوهرًا مولى العبيدين سأل حفيد ابن قتيبة عن مصنفات جده فقال « واحد وعشرون » فقال جوهر « أو أكثر بقليل » .

وفي الترجمة المطبوعة في المجلد الرابع من كتاب عيون الاخبار بقلم الاستاذ احمد زكي العدوي يان ضاف لتلك المصنفات واسماء ما عرف منها وما يتعلق بها ذكر ٤٨ مصنفًا فلنراجع هناك، وأقتصر هنا على كتاب المعاني .

كتاب المعاني الكبير

تقدم عن المزهري للسيوطي في الكلام على آيات المعاني « وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا » وذكر البغدادى في خزائن الادب (ج ١ ص ٩) الكتب التى استمد منها وفيها « آيات المعاني لابن قتيبة في مجلدين ضخمين (١) » - وفي ترجمة احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة من كتاب رفع الاصر عن قضاة مصر للحافظ ابن حجر ذكر في جملة مصنفات ابن قتيبة « ومعاني الشعر » وايضا وجدنا في ترجمة احمد في الديباج المذهب (ص ٣٥) في تعداد مصنفات ابيه ابن قتيبة « ومعاني الشعر » .

وفي فهرست ابن النديم عند ذكر ابن قتيبة « وله من الكتب كتاب معاني الشعر الكبير ويحتوى على اثني عشر كتابا منها (١) كتاب الفرس ستة واربعون بابا (٢) كتاب الابل ستة عشر بابا (٣) كتاب الجرب عشرة ابواب (٤) كتاب العرور عشرون بابا (٥) كتاب الديار عشرة ابواب (٦) كتاب الرياح إحدى وثلاثون بابا (٧) كتاب السباع والوحوش سبعة عشر بابا (٨) كتاب الهوام اربعة عشر بابا (٩) كتاب الايمان والدواهي سعة ابواب (١٠) كتاب النساء والعزل باب واحد (١١) كتاب النسب واللبن ثمانية ابواب (١٢) كتاب تصحيف العلماء باب واحد » .

وذكر ياقوت في معجم البلدان « كتاب المعاني » الذى ذكره ابن النديم ثم قال « ومن المحتمل ان يكون عين كتاب آيات المعاني ، موجود بمكتبة ايا صوفيا رقم ٤٠٥٠ » .

(١) لا . ا . فاه بين القولين يمكن ان قطع هذين المجلدين كان صغيرا

وذكر الفاضل احمد ذكي العدوى مصنفات ابن قتيبة
فذكر فيها عدد (٢١) «معاني الشعر الكبير» ... «ساق عبارة ابن
النديم ثم كتب عدد (٢٢) وقال «كتاب المعاني في خزائن اياصوفيا رقم ٤٠٥٠
الجزء الاول من كتاب المعاني لابن قتيبة، وهذا الجزء في كتاب
الحليل (١)، وفي المكتب الهندي بلندن الجزء الثاني منه، واوله باب الذباب (٢)
ويحتمل ان يكون هذان الجزءان من الكتاب السابق».

اقول قد تصفحت النقل عن هذين الجزئين، فتبين لي أنهما من
كتاب المعاني الذي ذكره ابن النديم. وما يدل على ذلك اولا ان هذين
الجزئين من تصنيف ابن قتيبة حتما لشواهد كثيرة، منها ما تشاهده في الجدول
الآتي:

كتاب المعاني (ص ١١٠)	في عيون الاخبار لابن قتيبة
من مطبوعنا .	(ج ١ ص ١٥٧ - ١٥٨)
«وانشد ابو عبيدة هذا الشعر» .	«وانشدني ابو حاتم عن ابي عبيدة» .
«وقال [ابو حاتم] السجستاني هو	«قال ابو حاتم أحسبه لعبد الغفار
لعبد الغفار الخزاعي	الخزاعي» .

(١) هو الذي عبر عنه ابن النديم بكتاب الفرس وكذلك فيه كتاب السباع
والوحوش وكتاب الطعام والضيافة وهذا الجزء في الاصل على ٣٣٩ صفحة
(٢) وفي هذا الجزء كتاب الذباب وكتاب الهوام وكتاب الوعيد
والبيان ... والايمان والدواهي وكتاب الحرب وكتاب الميسر
... والشيب والكبر وفيه بعض خروم وناقص من آخره. الموجود منه
٢٧٢ ورقة وهو في مكتب الهند بالقسم العربي رقم (١١٥٥) .

ذلك وقد اذعر الوحوش بها
 من الخلد رحب لبانه بجفر
 طويل خمس قصير اربعة
 عريض ست مقلص حشور
 قال قال ابو عبيدة طويل العنق
 طويل الاذنين طويل الذراعين
 طويل الاقارب طويل الناضية

ذلك وقد اذعر الوحوش بها
 من الخلد رحب لبانه بجفر
 طويل خمس قصير اربعة
 عريض ست مقلص حشور
 وقد فسرت هذا الشعر
 في كتابي المؤلف في ايات المعاني
 في خلق الفرس .

كتاب المعاني الكبير (ص ٢١٧) من
 مطبوعنا .
 عشنرة جواعرها ثمان
 فوق زماعها وشم حجول
 العشنرة الغليظة .
 وسألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع في رقتي
 الحمار وبواصل اطراف عظام
 واره اراد زيادة في تركيب
 خلقها .

أنشد ابن السيد في الاقتضاب
 (ص ٣٠٢) قول الاعلم يصف ضبعا
 عشنرة جواعرها ثمان
 فوق زماعها وشم حجول
 ثم قال « وذكر ابن قتيبة
 في كتابه الموضوع في معاني الشعر . .
 سألت الرياشي عن قوله جواعرها
 ثمان فقال الجواعر اربع وهي في
 موضع الرقتين من مؤخر الحمار
 وأراه اراد زيادة في تركيب خلقها »

وفي كتاب المعاني الكبير (ص ٦٠)
 من مطبوعنا
 « وقال امرؤ القيس
 اذا اعرضت قلت دبابة
 من الخضر مغموسة في الغدر

أنشد البغدادي في خزانة الادب
 (ج ١ ص ٢٠) لامرئ القيس
 يصف فرسا
 اذا اقبلت قلت دبابة
 من الخضر مغموسة في الغدر

وقال ابن قتيبة في آيات المعاني .
يقول كأنها من برقيها قرعة .
وليس يريد أنها مغموسة في الماء .
ولكنه اراد أنها في رى فهو أشد
للاستها وهذا كقولك فلان
مغموس في الخير ، وقال بعضهم
إناث الخيل تكون في الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويمظم مؤخرها .

في الخزانة (ج ٢ ص ٦٤٢) انشده
ابن قتيبة في آيات المعاني ٠٠٠٠
فأعقب خيرا كل أهوج مهرج (٩)
وكل مفداة العلالة صلدم
قال اى اعقبتهم خيلهم هذا (٩)
خيرا عما قاموا عليها وصنعوها ،
والاهوج الذى يركب رأسه ،
والمهرج (٩) بكسر الميم الكثير
الجرى ، وقوله وكل مفداة العلالة
يقال لها اذا طلب علالتها وهى
بقية جريها : ويها فدا لك

ومثله قول طعيل

وللخيل ايام [فمن يصطار لها
ويعرف لها ايامها الخير تعقب]

وفسره بقوله

« يقول كأنها من برقيها قرعة
وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه اراد أنها في رى فهو أشد
للاستها وهذا كقولك فلان
مغموس في الخير ، وقال بعضهم
إناث الخيل تكون في الخلقة
كالقرعة يدق مقدمها ويمظم مؤخرها .

كتاب المعاني الكبير (ص ٦٤٢-٦٥٠)
من مطبوعنا وقال آخر
فأعقب خيرا كل أهوج مهرج
وكل مفداة العلالة سلام
اى اعقبتهم خيلهم هذه خيرا
مما فادها عليها وصنعوها ، الاهوج
الذى يركب رأسه ، والمهرج
الكثير الجرى ، وقوله مفداة
العلقة يقال لها اذا طلب علالتها
وهى بقية جريها : ويها فدى لك
ومثله لطفيل

وللخيل ايام فمن يصطار لها
ويعرف لها ايامها الخير تعقب
والعرب لكثرة اتفاعها بالخيل

تسميها الخير، قال الله عز وجل
(انى أحبيت حب الخير عن
ذكر ربى حتى توارت بالحجاب)
ذكروا انه لها بالخيل وبالنظر اليها
حتى فاتته صلاة العصر، وقال
ابو ميمون العجلي
فالخيل والخيرات كالقرنين .

والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل
تسميها الخير قال الله تعالى (انى
أحبيت حب الخير عن ذكر ربى حتى
توارت بالحجاب) ذكروا انه لها
بالخيل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة
العصر، وقال ابو ميمون العجلي
فالخيل والخيرات كالقرنين .

وفى كتاب المعاني الكبير

(ص ٢٠٨ - ٢٠٩)

« وقال تأبط شرا :

وواد كجوف العير قفر قطعته

به الذئب يعوى كالخليع المعيل

الخليع الذى قد خلعه أهله

لجناياته والمعيل الذى ترك يذهب

ويجيء حيث شاء

طرحت له نعلا من السبت طلة

خلاف ندى من آخر الليل مخضل

وقلت له لما عوى ان ثابتا

قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا مضيع لا حراثة عنده

من يحتث حرثى وحرثك يهزل

يقول ان كنت لا مال لك فانا لا مال

فى الخزانة (ج ١ ص ٦٥)

« من آيات اربعة رواها الرواة لتأبط

شرا منهم وابن قتيبة فى آيات

المعاني والآيات هذه

وقربة اقوام جعلت عصامها

على كاهل من ذلول مر حل

و كجوف العير قفر قطعته

به الذئب يعوى كالخليع المعيل

فتلا . . . له لما عوى ان شأننا

قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا اذا ما نال شيئا فاته

ومن يحتث حرثى وحرثك يهزل

الى ان قال « والخليع قال ابن

قتيبة فى آيات المعاني هو الذى

قد خاعه أهله والمعيل الذى ترك

لى، وثابت اسم تأبط شرا، لاحتراثة
عنده اى ليس عنده اصلاح مال . .

بذهب ويحيى حيث شاء ،
وروى ابن قتيبة : وقلت له لما عوى
ان شأننا (؟) . . . : كلانا مضيع
لا خزنة (؟) .

وفى كتاب المعاني الكبير (ص ٢٠)
من مطبوعنا ، وقال امرؤ
القيس

لها وثبات كهوب السحاب
فواد خطيط وواد مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة شجرة
الفرس فجعل شجوته وهى ما بين
حافريه من الارض خطيطا وموضع
الحافر غيثا . .

شرح ديوان امرئ القيس للوزير
ابى بكر عاصم بن ايوب (ص ١٦)
« وقال القتيبي يروى .

لها وثبات كهوب السحاب
فواد خطيط وواد مطر
الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين
مطورتين ويستحب سعة شجرة (؟)
الفرس فجعل صحويه (؟) وهو (؟)
ما بين حافريه من الارض خطيطا
وموضع الحافر مغيتا . .

وفى شرح ديوان امرئ القيس مواضع اخرى لكنه لا يسمى الكتاب
بل يقول « وقال القتيبي » وعامة ذلك من هذا الكتاب « كتاب المعاني . .

كتاب المعاني الكبير (ص ١٠١٥)
« وقال النابغة

لئن كان للقبرين قبر يجلق
وقبر بصيداء التى عند حارب
وللحارث الجفنى سيد قومه
لبا مسن بالجيش ارض المحارب

شرح ديوان النابغة للوزير ابى بكر
عاصم بن ايوب (ص ٣) قول النابغة
لئن كان للقبرين قبر يجلق
وقبر بصيداء الذى عند حارب
وللحارث الجفنى سيد قومه
ليتمسن بالجيش دار المحارب

<p>وقال في شرح ذلك ص « وقال القتبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه »</p>	<p>هذا تحضيض على الغزو ، يقول لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه »</p>
--	--

وفي شرح ديوان النابغة مواضع كثيرة يقول فيها « قال القتبي .
« . » ولا يسمى الكتاب وعامة ذلك من هذا الكتاب « المعانى الكبير » .
ولم يذكر احد من مترجمي ابن قتيبة ان له كتابين في هذا الفن
انما المعروف له كتاب واحد فها وقع في فهرست ابن النديم « كتاب
المعانى الكبير » لعله اشارة الى انه اكبر من كتب المعانى التى ألفها
غير ابن قتيبة .

ثانياً — قابلت التفصيل الذى ذكره ابن النديم بما فى الجزئين فلم
أجد فيهما خمسة من الكتب الضمنية التى ذكرها وهى الثانى والخامس
والسادس والعاشر والثانى عشر .

واما السبعة الكتب الباقية فتبين لى أنها فى الجزئين أكثر ذلك
بوضوح وبعضه برجوح ، وذلك انه وقع فى بعض الالفاظ فى فهرست
ابن النديم تصحيف ووقع فى الجزئين مخالفة فى الترتيب وغير ذلك كما
ترى يبانه فى الجدول الآتى :

تفصيل ابن النديم

ما يطابقه من الموجود من هذا الكتاب

١ - كتاب القرس ... الجزء الاول - اول المجلد الاول (ص ٢ - ١٨٠) من
(ستة واربعون بابا) مطبوعا الجزء الاول في كتاب الخيل . اباب

المعاني في الخيل . ثم ساق الكلام و عدد العناوين كما

سترى في الفهرست ستة وخمسون

٢ - كتاب الابل ... مفقود - وقد احال عليه المؤلف في ... واضع ... ما
(ستة عشر بابا) (ص ١٤) قال ... وللعرق باب افتة في كتاب الابل فيه

ايات المعاني في عرق الابل ومنها (ص ٨١) قال

« وقد فسر في كتاب الابل »

٣ - كتاب الجرب ... الجزء السادس - (ص ٨٧٩ - ١١٤٦) من مطبوع سنة ١٠١٠
(عشرة ابواب) في الحرب « ثم ساق الابواب المناسبة « الضعنة والشجة

والضربة في الديات في النار هي ... »

ابواب - فالظاهر أن كلمة « الحرب » تصحفت في فهرست

ابن النديم ، والذي أوقع في ذلك مجاورة الابل

فان الجرب من أدوائها .

٤ - كتاب العرور ... الجزء الثالث - (ص ٣٦٥ - ٦٠٢) من مطبوع سنة ١١٠٠
(عشرون بابا) من كتاب المعاني لا ، فيه ... هو ... اباب الضعنة

والضياقة ايات معاني في الضعنة ... »

ذكر بعد ذلك ابوابا في الحصان ، في الاحا ... »

وهي عشرون بابا ، فيحظر أن ابن النديم انما قال

« كتاب القدور » فتصحفت الكلمة في النسخة

اوقع في ذلك مجاورة الجرب والابل . لان العرور

من ادواء الابل كالجرب

٥- كتاب الديار مفقود - وقد أحال عليه المؤلف في النصف الثاني
(عشرة ابواب) الورقة الاصل ٢٤٣ الف - ذكر بيت التابغة .

كأن بحر الرامسات ذيولها ، عليه حصير نمتقه الصوانع
ثم قال « وقد فسر في موضعه في وصف الديار »
٦- كتاب الرياح... مفقود .

(احد وثلاثون بابا)

٧- كتاب السباع... الجزء الثاني - (ص ١٨١ - ٣٦٤) من مطبوعنا « الجزء
والوحوش الثاني فيه الايات في صفة الذئب والارنب والضبع
(سبعة عشر بابا) والكلاب والاسد... والابواب سبعة عشر كاملا

٨- كتاب الهوام... الجزء الرابع - (ص ٣٠٦ - ٧٩٢) « ايات في الذباب »
(اربعة عشر بابا) وسقطت قبل ذلك ورقة ، ثم ايات في البعوض و ابواب
أخرى : الجراد - النحل - الجعل... الحية - العقارب
- ضروب من الهوام ، وعناوينه ثلاثة وعشرون ،

٩- كتاب الايمان... الجزء الخامس - (ص ٧٩٣ - ٨٧٢) من مطبوعنا « الجزء
والدواهي الخامس في الوعيد والبيان والخطابة... والايمان
(سبعة ابواب) ... والداهية... وعناوينه ستة

١٠- كتاب النساء... مفقود

والعزل (٢ والغزل)

١١- كتاب النسب... الجزء السابع - المجلد الثالث من مطبوعنا « السابع
واللبن من كتاب المعاني... الميسر والشعر والشعراء والشيب
(ثمانية ابواب) والكبر وغير ذلك وابوابه ثمانية كاملا ، فكانت

كلمتي « الشيب والكبر » تصحفت في نسخة الفهرست

١٢- كتاب تصحيف العلماء... مفقود

(باب واحد)

وما يصحح القياس في تصحيح « الجرب » عن « الحرب » وتصحيح « العرور » عن « القدور » وتصحيح « النسب » و « اللبن » عن « الشيب » و « الكبر » أمور :

الاول ان عدد الابواب في تلك الكتب على ما ذكره ابن النديم موافق لعدد الابواب في كتابنا « في كتاب الحرب » و « كتاب الطعام والضيافة » و « كتاب الميسر » و « الشيب » و « الكبر » .

الثاني ان من يعرف الادب العربي لا يخفى عليه ان الجرب والعرور لم يأت فيهما من الشعر ما يمكن ان يجمع من آيات المعاني منه كتابان يحتوي الاول على عشرة ابواب والثاني على عشرين بابا ، واما حقهما ان يكون لهما باب او بابان في كتاب الابل .

الثالث انه لو فرض ان هذا الكتاب غير كتاب المعاني الكبير الذي ذكره ابن النديم وان في ذاك كتابين للجرب والعرور لكان ذاك الكتاب خاليا من ذكر الحرب ، وذكر الطعام والضيافة ، فكيف يعقل ان يهمل ابن قتيبة في ذاك الكتاب الكبير الحرب والطعام والضيافة مع عظم أهميتها وكثرة الاشعار فيها ويعتني بالجرب والعرور ؟

فاما اختلاف عدد الابواب فأقرب ما يوجه به اختلاف النسخ وأيضا من العناوين ما يكتب او له لفظ « باب » ومنها ما لا يكتب فيه ذلك ، فيمكن ان تكون بعض العناوين ضمنية ويكون ما تحتها داخلا في الباب السابق وذلك بما ينشأ عنه اختلاف عدد الابواب .

قد سلف الاشارة الى مكانة الشعر العربي ثم الى مكانة فن آيات المعاني وتفسير علماء السلف لها .

عدة مزايا
الكتاب

وهنا نذكر خصائص آخر لهذا الكتاب، فتها

١ - انه متكفل بجمع غالب ايات المعاني، وبقيّة كتب الفن مفقودة إلا كتاب الاشناداني وهو مختصر جدا لا يكاد يبلغ نصف عشر الموجود من هذا الكتاب .

٢ - لم يقتصر ابن قتيبة على ذكر العويص من الشعر بل أتى به وبما يقرب منه وما يتصل به وما يناسبه في معناه فأصبح بذلك ذخيرة أدبية عظيمة .

٣ - في الكتاب طائفة غير قليلة من الاشعار التي لا توجد في الكتب المطبوعة ومنها ما يشك في وجوده فيما ابقته يد الحدّثان من المخطوطات . من ذلك ارجوزتان طويلتان في وصف الخيل تراهما في مطبوعنا (ص ١٧١ - ١٧٨) وبعدهما ارجوزة لامية في الخيل ايضا .
٤ - فيه أشعار كثيرة توجد في الكتب الاخرى لكنها فيها غير مفسرة وهي فيه مفسرة بالتفسير الواضح .

٥ - المؤلف من الائمة الذين يستند الى قولهم وتقلهم في اللغة والغريب وفي هذا الكتاب جملة كبيرة من ذلك بحيث يصح ان يعد كتاب لغة لا كتاب أدب وشعر فقط .

٦ - عامة الالفاظ اللغوية المفسرة فيه انما هي واردة في الاشعار التي يفسرها، وفي ذلك أعظم فائدة لتحقيق ضبط الكلمة ومعناها وموضع استعمالها، ومن امثلة ذلك ان في تاج العروس شرح القاموس (وقى) «التقياشى» يتق به الضيف ادنى ما يكون» فأخذ هذه العبارة صاحب اقرب الموارد وزاد فضبط «التقيا» بفتح التاء وسكون القاف، وفي هذا الكتاب (ص ٢٢٤) «واشد، قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا» ثم قال «التقيا

شيء يُقرأه الضيف يتق به الاذي بقدر ما تقول أطعمته شيئاً ، فبان
بوزن الشطر الذي اوردته ان ضبط اقرب الموارد خطأ ، واتضح معنى
الكلمة ، وثبتت عربيتها لانها في التاج غير منسوبة الى كتاب ولا امام .

٧ - يوجد فيه من الالفاظ اللغوية او الصيغ ما لا يوجد في المعاجم

المطبوعة : من ذلك ما في (ص ١٧١) لعدى بن زيد .

ووطيد مستعل سيبه عاقسد الايام والدهر يس

قال « الوطيد الملك » ولم نجد هذا في المساجم ولا هناك مظنة

لتصنيف او تحريف .

ومن ذلك انه انشدد في (ص ٥٧٦) لابي النجم .

عيرا يكد ظهره بالا فوق حمار أهل غير أن لم ينهق

ثم قال « أى يكد بالذل فواقا بعد فواق ، وهذا يعطى ان

الافوق جمع فواق ولم نجده في المعاجم ، .

وأثمن من هذا وأجدى ان فيه مواضع يتبين بها خطأ أصحاب

المعاجم وتصنيفهم ، منه ما في (ص ١١٦) أنشد لابن مقبل .

سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي بلن

صهايبة مترع دنها ترجع في عود وعس مرين

وفسره بقوله « اى ترجع الخمر في هذا القدح تعرف منه

فيوالى عرفها ويشرب وهو ترجيعه ، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما

نواعس انت الارض فتلح عليها وتطوها ، عود يعنى قدحا ، والمرن

الذى يرن ، اذا شرب أطرب صاحبه حتى يرن اى يتغنى ويترنم

ونقلت في التعليق عن القدماء ما يوافق قول المؤلف ان البيت الثاني في وصف الخمر وان كلمة «عود» اريد بها القدح، الا ان بعضهم قال الوعس هنا الرمل ومعنى عود وعس عود رمل وعنى به قدح زجاج فان الزجاج يعمل من الرمل . فجاء بعض المتأخرين فتصحف عليه الشطر الاول وحذس ان البيت في وصف مغنيسة وان المراد بالعود عود الطرب وان الوعس ضرب من الشجر فتعمل منه البرابط ، وهذا كله حذس ولا يثبت في اللغة ان الوعس شجر .

٨- لم يسق ابن قتيبة الا شعار التي يريد تفسيرها مفرقة كيفما اتفق بل رتب وبوب وهذب فقسم الكتاب أولا الى اجزاء بحسب موضوعاتها كما تقدم فالجزء الاول في الخيل .

ثم رتبه على ابواب بدأ أولا بايات ابي دواد .
لقد ذعرت بنات عجم المرشقات لها بصايص
بمجوف بلقا واعلى لونه ورد مصاص
ككنازة الزغرى زينها من الذهب الدلامص
يمشى كمشى نعماتيسن تباغان أشق شاخص
يخرجن من خلل الغبا رنجامز الولقى وقاصص

وايات اخرى تتعلق بألوان الخيل فظهر أن تلك المقدمة في وصف ألوان الخيل، ثم ذكر الابواب : العرق ، اضطرام العدو وحفيفه ، في وثبها ، لحوق الخيل بالصيد ، الميل في احد الشقين ، جريها ومشيا ، ما يشبه بد جريها ومشيا ، التشبيه بالعقاب ، التشبيه بالبازي ، التشبيه بالصقر ، التشبيه بالنعامة ،

وتراه يتحرى حسن التخصص من باب الى باب مع مراعاة المناسبة

ويجمع بين النظائر ويضسم الشيء الى مثله والشكل الى شكله وبذلك يتهيأ للطالع الاحاطة بكل موضوع في مكان واحد ويتسنى للراجع ان يظفر ببغيته في موضع معين .

ومن ائمن مافيه جمع الاشعار الغريبة البديعة في صفات الوحوش والطيور والهوام والحشرات كالاشعار في الذئب ، والاشعار في القطا ، والاشعار في الحية ، والاشعار في النحل ، وفي هذه الابواب وغيرها من الاشعار الوصفية الرشيقة مالاغاية بعده في اطراب ارباب الذوق .

حال نسختنا جل الفضل في احياء هذا الكتاب الجليل لجناب المستشرق الكبير الدكتور كرنكو، وذلك ان الباحثين لم يجدوا لهذا الكتاب أثرا في مكاتب العالم الا انهم عثروا على جزء منه في خزانة اياصوفيا باستانبول رقم (٤٠٥٠) وجزء آخر بمكتب الهند بلندن في القسم العربي رقم (١١٥٥) فظفر الدكتور كرنكو عند بعض أصدقائه بنسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي عن جزء اياصوفيا فبادر الى اتساخها بخط يده، ثم دعت همة العالية ورغبته الصادقة في احياء العلم ونشره الى تكميل الموجود من الكتاب فنسخ النصف الثاني من جزء مكتب الهند فحصلت له نسخة تحتوي على الجزئين .

وأفادنا الدكتور في بعض مكاتبيه ان الجزئين بخط واحد يظهر أنهما كانا نسخة واحدة فرقت بينهما ايدي الزمان وان كتابتهما كانت في القرن السادس والسابع . ولما رأى الدكتور ما في الاصل من كثرة الخطأ والتصحيف شمر عن ساعد الجد وبذل غاية الجهد في تصحيح نسخته وضحي في مقابل ذلك بمدة ثمينه من وقته صرفها في تقليب المعاجم وتسبع المظان من الكتب المطبوعة والخطية التي لم تطبع

لم تطبع بعد، كما ترى دليل ذلك في تعليقاته القيمة، وبالغ في الاعتناء بتخريج آيات الكتاب ولا يخفى على من زاول مثل ذلك ما فيه من المشقة الشديدة ثم اكمل ذلك بترتيب الفهارس المتعددة كما يأتي .

ثم بعث حضرة الدكتور كركنو بنسخته المصححة الى إدارتنا العلمية **عمل الدائرة** دائرة المعارف العثمانية للطبع وذكر ما قاساه من سقم الاصل وانه مع ما عاناه وبذله من المجهود العظيم في تصحيح النسخة لا يثق بانه لم يبق في النسخة شيء من الغلط، فاحيلت النسخة الى كاتب هذه الكلمة فقصفت الكتاب واستدركت بعض ما بقي بحسب ما بلغه على على ما تيسر واتسع له الوقت المقرر .

وقسمنا الكتاب الى ثلاث مجلدات قد تم طبع مجلدين منها . المجلد الاول من (ص ٢- ٦٠٢) يشتمل على الجزء الاول في كتاب الخيل، والجزء الثاني في كتاب السباع والوحوش، والجزء الثالث في كتاب الطعام والضيافة . المجلد الثاني من (ص ٦٠٣- ١١٤٦) يشتمل على الجزء الرابع في كتاب الذباب، والجزء الخامس في كتاب الوعيد والبيان، والجزء السادس في كتاب الحرب . والمجلد الثالث تحت الطبع ويشتمل على الجزء السابع في الميسر والشعر والشعراء...، وعلى فهارس الكتاب - الفهرس الاول للشعراء، والثاني لاعلام الرجال والنساء والقبائل، والثالث لأسماء الاماكن والمياه والايام، والرابع للكتب المذكورة في كتاب المعاني، والخامس للقوافي، والسادس للامثال .

الاصل رغما عن سقمه معرب الكلمات صوابا وخطأ واعتنى الاعراب حضرة الدكتور بالمحافظة على الاعراب واصلاح ما بان له انه خطأ، لكن مع الاسف لا تيسر لمطبعتنا وعملها استيفاء الاعراب في المطبوع

فنحن مضطرون الى الاقتصار على ما نراه ضرورياً منه .

التعليق

اكثر التعليقات من افادات حضرة الدكتور كرنكو وبعض التعليقات بقلم كاتب هذه الكلمة وتتماز في المطبوع بعلامة في اواخرها وهي حرف (ى) والتعليقات تشتمل على امور الاول اثبات حواشى كانت على هامش الاصل ، الثانى تخريج الاشعار ببيان مواضعها من الكتب الاخرى ، الثالث التنبيه على ما وقع في الاصل بما اعتقد المصحح انه خطأ مع بيان الحجة ، الرابع فوائد مهمة من بيان معنى كلمة غريبة ، او ايضاح مراد المؤلف ، او التنبيه على تفسير آخر ، او على رواية اخرى او نحو ذلك .

شكر

علينا وعلى جميع العالم الادبى تقديم الشكر الجليل لحضرة المستشرق الجليل البجاة الدكتور كرنكو فان له الفضل في احياء هذا الاثر الثمين مع ما بذله من المجهود البالغ في تصحيحه والتعليق عليه وترتيب فهرسه مؤملين ان لا يزال يقدم للعلم واهله أمثال هذه التحف السنية ، ولا أنسى فضل الرفيق المفضل السيد زين العابدين الموسوى مصحح دائرة المعارف والقائم بتكاليف التصحيح المطبوع لهذا الكتاب مع تنبيهه لى على مواضع غير قليلة بما كان بقى في المسودة من الخطأ .

رجاء

ونرجو من أهل العلم والفضل اذا عثر احد منهم على نسخة من هذا الكتاب قديمة يكون فيها تكملة القطعة الباقية (الابل) ، الديار ، الرياح ، النساء والغزل ، تصحيح العلماء) ان يبادر باخبار دائرتنا بذلك لنسعى في تكميل الكتاب ، كما اتنا نرجو منهم اذا عثروا في مطبوعنا على زلل او خلل ان ينكروا باطلا عنا لتتدارك ذلك في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى .

ثناء

طُبِعَ هذا الكتاب الجليل من اوائل الاعمال المهمة التي تقوم بها هذه الادارة العلمية في عهدها الجديد وهو عهد رئاسة ذى الفضل البارع والمجد الفارع النواب على ياورجنگ بهادر عميد الجامعة العثمانية ورئيس الدائرة وهو من يت الشرف والعلم والرئاسة والعناية بهذه الدائرة العلمية فان مؤسسها السيد الجليل العالم الشهير النواب عماد الملك اُعلى الله مقامه، جده، ورئيسها السابق المأسوف عليه السيد الجليل مهدي ياورجنگ رفع الله درجاته، خاله .

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوى اليه كواكبه
نسأل الله تعالى ان يجعله خير خلف لخير سلف في حسن العناية بهذه الدائرة العلمية وغيرها ويلغنه في الخير آماله ويقرن بالفوز أعماله .
وعهد إدارة العالم الجليل الفاضل النبيل الدكتور محمد نظام الدين الساعى لاصلاح شئون هذه الدائرة وتوسعة اعمالها ورفعها الى المستوى اللائق بها نسأل الله تعالى ان يكمل مساعيه الجميلة بالنجاح الباهر، ويشبهه على حسناته الجزيلة الثواب الوافر، وله الفضل في الاشراف على تصحيح الكتاب وعلى ترتيب هذه المقدمة واصلاح بعض ما فيها من الخلل والنقص مع الافادة بالمعلومات القيمة .

دعاء

تقوم الدائرة بهذا العمل الجليل في عهد سلطنة مولانا السلطان الموفق المعان سلطان العلوم نظام الملك مير عثمان على خان بهادر مد الله في ايامه وبارك في أعماله وحفظ ولي عهده وسائر انجاله الكرام .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
خاتم انبيائه محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الرحمن بن يحيى اليماني
المصحح بدائرة المعارف العثمانية
بمحيه رآباد الدكن

في ٩ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٦٨ هجرى

فهرس الكتب

المحال عليها في حواشي المعاني الكبير

آداب اللغة العربية	لپروفور بروكلان
الابل	كتاب الابل للاصمعى طبع بيروت سنة ١٩٠٣ م
اخبار الجعدى	تأليف ماريه نلينو
الاختيارين	النسخة المحفوظة في المكتب الهندى بلوندره
ادب الكاتب	لابن قتيبة طبع السلفية بمصر سنة ١٣٤٦ هـ
ارشاد ياقوت	انظر «معجم الادباء»
الازمنة والامكنة	للرزوقى طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٢ هـ
الاساس	اساس البلاغة للزخشرى طبع مصر سنة ١٣٤١ هـ
اسرار البلاغة	لعبد القاهر طبع مصر سنة ١٣١٩ هـ
الاشباه والنظائر	النحوية للسيوطى طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٠ هـ
الاشتقاق	لابن دريد طبعة وستفلد سنة ١٨٥٤ م
اشعار كثير	طبعة الجزائر
اشعار هذيل	طبع لوندره سنة ١٨٥٤ م
الاصابة	فى تميز الصحابة طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ
اصلاح المنطق	تهذيب اصلاح المنطق طبع مصر
الاصمعيات	طبع ليسك سنة ١٩٠٢ م
الاضداد	لابن الانبارى طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الاغاني	لابى الفرج الاصبهانى
•	(ى) طبع مصر سنة ١٣٢٣ هـ
الاقضاب	شرح ادب الكتاب للبطلوسى طبع بيروت سنة ١٩٠١ م

المحال عليها	فهرس الكتب
نسخة قلبية محفوظة في المكتبة الاصفية	الاكمال لابن ماكولا
بجيدرا باد الدكن رقم ١٠١ و ١٠٢ رجال عربي	
تهذيب الالفاظ للتبريزي طبع بيروت سنة ١٨٩٥ م	الالفاظ
• سنة ١٣٢٤ • وهي الصغرى طبع مصر	امالى الزجاجي
• سنة ١٣٤٩ • طبع دائرة المعارف	» ابن الشجرى
• سنة ١٣٢٤ • طبع بولاق	» القالى
• (ى) طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ •	» »
• سنة ١٣٢٥ • طبع مصر	» المرتضى
• سنة ١٣٦٨ • طبع فى دائرة المعارف	» اليزيدى
انظر « مجمع الامثال »	امثال الميدانى
• سنة ١٣٢١ • طبع مصر	الام، للامام الشافعى
• سنة ١٩١٢ • المطبوع بالزكوى غرافى ذكرى كيب	الانساب لابن السمعانى
للجاحظ طبع مصر	البخلاء
• سنة ١٣٢٦ • للسيوطى طبع مصر	بغية الوعاة
للجاحظ طبع مصر	البيان والتبيين
• (ى) طبع مصر سنة ١٣٥١ •	» »
تاج العروس شرح القاموس طبع مصر سنة ١٣٠٦ •	التاج
• سنة ١٣٤٩ • للخطيب طبع مصر	تاريخ بغداد
• سنة ١٣٢٦ • » »	تاريخ ابن جرير
• سنة ١٢٩٩ • » »	تاريخ ابن خلكان
مع « امالى القالى »	تنبيه البكرى
انظر « اصلاح المنطق »	تهذيب اصلاح المنطق

المحال عليها	فهرس الكتب	تهذيب الالفاظ
	انظر « الالفاظ »	
لابن حجر العسقلاني طبع دائرة المعارف سنة ١٣٢٥ هـ	تهذيب التهذيب	
لابن هشام طبع دائرة المعارف سنة ١٣٤٧ هـ	التيهان	
لابي زيد القرشي طبع مصر	جمهرة الاشعار	
سنة ١٣٤٥ هـ (ي) ، ،	، ،	
لابي هلال العسكري طبع مع « مجمع الامثال »	الامثال	
سنة ١٣٤٤ هـ	ابن دريد	
لابي جعفر احمد بن محمد النحاس نسخة قلبية رقم ١٠٥٨	النحاس	
دواوين عربي بالمكتبة الاصفية بحيدر اباد الدكن		
لابن الكلبي	النسب	
سنة ١٩١٠ م طبع بيروت	البحثري	
سنة ١٩٢٩ م (ي) طبع مصر	، ،	
سنة ١٢٩٦ هـ مع شرح التبريزي طبع بولاق	ابي تمام	
سنة ١٣٤٥ هـ طبع دائرة المعارف	حماسة ابن الشجري	
سنة ١٣٣٠ هـ للدويري طبع مصر	حياة الحيوان	
سنة ١٣٢٥ هـ للجاحظ طبع مصر	الحيوان	
سنة ١٢٩٩ هـ للبغدادى طبع مصر	خزانة الادب	
سنة ١٣٥٨ هـ لابن عبيدة طبع دائرة المعارف	الحيل	
سنة ١٣٥٢ هـ دائرة المعارف الاسلامية تعريب محمد ثابت الفندي طبع مصر		
سنة ١٣٣٩ هـ لابن فرحون طبع مصر	الدياج المذهب	
سنة ١٨٩١ م طبع بيروت	ديوان الاخطل	
بن الحارث الهذلي	اسامة	

	ابن الاسود الدؤلى	»
سنة ١٩٢٧ م	الاعشى ذكرى كيب	»
سنة ١٨٧٠ م	امرئ القيس طبع ليدن	»
	امية بن ابى الصلت	»
سنة ١٨٩٢ م	اوس بن حجر طبع ويانا	»
	جران العود طبع دار الكتب المصرية	»
	نسخة قلبية	»
سنة ١٣١٣ هـ	جرير مصر	»
سنة ١٢٩٣ هـ	حاتم الطائى مصر	»
سنة ١٩٢٢ م	الحارث بن حنظل يروت	»
سنة ١٩١٠ م	حسان بن ثابت الانصارى طبع اوربا	»
سنة ١٣٤٧ هـ	(ى) طبع مصر	»
سنة ١٨٩٣ م	الحطية طبع ليسك	»
	ابى خراش الهذلى	»
سنة ١٨٩٦ م	الحنساء يروت	»
سنة ١٣٣٧ هـ	ابن الدمينه مصر	»
	ابى دهب الجمحى	»
	ابى ذؤيب الهذلى	»
سنة ١٣٣٧ هـ	ذى الرمة كيمبرج	»
سنة ١٩٠٣ م	رؤبة بن العجاج طبع ليسك	»
سنة ١٨٧٠ م	زهير بن ابى سلمى طبع ليدن	»
	ساعده بن جؤية الهذلى	»

سنة ١٩١٠ م	بن جندل طبع بيروت	ديوان سلامة
سنة ١٣٢٧ هـ	طبع مصر	الشهاخ
سنة ١٨٧٠ م	لیدن	طرفة
سنة ١٩٢٨ م	ذكرى كيب	الطرماس
سنة ١٩٢٨ م	الغوى ذكرى كيب	طفيل
سنة ١٨٥٩ م	الكلاوى طبع لیدن	طهمان
سنة ١٩١٣ م	طبع لیدن	عامر بن الطفيل
سنة ١٩١٣ م	" "	عبيد بن الابرهص
سنة ١٩٠٣ م	طبع ليسك	العجاج
سنة ١٢٩٣ هـ	مصر	عروة بن الورد
سنة ١٨٧٠ م	لیدن	علقمة الفحل
سنة ١٩١٩ م	كيبيرج	عمرو بن قتيبة
سنة ١٩٢٢ م	بيروت	عمرو بن كلثوم
سنة ١٨٧٠ م	لیدن	عنتره
سنة ١٩٠٠ م	هيل	الفرزدق
سنة ١٩٠٢ م	لیدن	الفتاوى
سنة ١٩١٤ م	ليبسك	قيس بن الخطيم
سنة ١٩٠٢ م	ويانا	ابن قيس الرقيات
		ابى كبير الهذلى
	انظر (اشعار كثير)	كثير
	نسخة قلبية	كعب بن زهير
سنة ١٨٨٠ م	ج ١ - طبعة الخالدى فى ويانا	ليد

- وج ٢ - طبعة هوبر في ليدن سنة ١٨٩١ م
ديوان المتلس طبع ليسك
- المتنخل الهذلي
معن بن اوس
التابغة
الذياني طبع ليدن
رفع الاصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني نسخة قلبية بالمكتبة الاصفية
الروض الانف للسهيلى طبع مصر سنة ١٣٣٢ م
السمط سمط اللاالى تعليق على لآلى البكرى على امالى
القالى للاستاذ عبدالعزيز الميمنى طبع مصر سنة ١٩٣٦ م
السيرة سيرة ابن هشام طبعة وستفلد سنة ١٨٦٠ م
شذرات الذهب لابن العماد طبع مصر سنة ١٢٩٥ هـ
شرح بانث سعاد لابن هشام طبع ليسك سنة ١٨٧١ م
الحامسة للتبريزى (راجع حامسة ابى تمام)
ديوان زهير للسكرى نسخة قلبية
شواهد العينى طبع مصر بهامش «الخزانة»
شواهد المغنى للسيوطى طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ
المعلقات للزوزنى طبع مصر سنة ١٣١٤ هـ
الشريشى شرح الشريشى على مقامات الحريرى
طبع مصر سنة ١٣١٤ هـ
الشعر والشعراء لابن قتيبة طبع ليدن سنة ١٩٠٢ م
» » (ى) » طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ

المحال عليها	فهرس الكتب
راجع « اخبار الجعدى »	شعر الجعدى
« اشعار كثير »	شعر كثير
سنة ١٣٢٨ هـ	الصاحي
سنة ١٣٩٢ هـ	صحاح الجوهرى
سنة ١٣١٩ هـ	الصنائع
للأستاذ الميمنى	الطرائف
للجمنى طبع مصر	طبقات الشعراء
سنة ١٣٠٢ هـ	العقد الفريد
لابن عبد ربه طبع مصر	العمدة
سنة ١٣٢٥ هـ	لابن رشيق طبع مصر
سنة ١٣٤٣ هـ	لابن قتيبة طبع مصر
سنة ١٩١٥ م	للفضل طبع ليدن
سنة ١٣٢٤ هـ	للزخشرى طبع دائرة المعارف
سنة ١٣٤٨ هـ	طبع مصر
سنة ١٩٠٣ م	لابن السكيت طبع بيروت
	طبع ارويا
سنة ١٣٥٥ هـ	(ى) طبع مصر
سنة ١٣١٦ هـ	طبع مصر
	للاصمى
	فهرست ابن النديم
	القلب والابدال
	الكامل للبرد
	»
	كتاب سيبويه
	الشاء
	»
	ابن العميل
	»
سنة ١٩١٤ م	للخليل طبع بغداد
	لابن حاتم السجستاني طبع مصر
	انظر « السمط »
	كتاب المعمرين
	لآلى البكرى

فهرست الكتب

المحال عليها

لسان العرب	طبع مصر	سنة ١٣٠٠ هـ
لسان الميزان	طبع دائرة المعارف	سنة ١٤٢٩ هـ
مثالب العرب	للكتبي نسخة قلبية	
مجمع الامثال	للبيداني طبع مصر	سنة ١٣١٠ هـ
مجموعة المعاني	طبع الآستانه	سنة ١٣١٠ هـ
المحاضرات	لراغب طبع مصر	سنة ١٣٢٦ هـ
المخبر	لابن حبيب طبع دائرة المعارف	سنة ١٣٦١ هـ
مختارات ابن الشجري	طبع مصر	سنة ١٣٤٤ هـ
المختص	لابن سيده طبع مصر	سنة ١٣١٦ هـ
المزهر	للسيوطي طبع مصر	سنة ١٢٨٢ هـ
مشارف الاقاوي	طبع ويانا	سنة ١٩٠٨ م
المعاني للاثنانذاني	طبع دمشق	سنة ١٣٤٠ هـ
المعاني للعسكري		

ليا قوت الحموى ذكرى كيب

معجم الادباء

"	"	(ي)	"	طبع مصر سنة ١٣٥٥ هـ
"	البكري	"	وستفلد	سنة ١٨٧٧ م
"	البلد ان	"	طبع مصر	سنة ١٣٢٣ هـ
"	المرزباني	"	مصر	سنة ١٣٥٤ هـ
"	المفضليات	"	بيروت	سنة ١٩٢٠ م
"	المقصود والممدود	"	لابن ولاد طبع مصر	سنة ١٣٢٦ هـ
"	متنق الحماة البصرية	"	نسخة خطية محفوظة في المكتبة الاصفية بجيدرا باد	

الدكن رقم ص ١٠٥٩ دواوين عربي

المحال عليها	فهرست الكتب
المنطق	لابن حبيب نسخة خطية في دائرتنا
المؤتلف والمختلف	للآمدى طبع مصر سنة ١٣٥٤
الموشح للمرزبانى	طبع مصر سنة ١٣٤٣ هـ
ميزان الذهبى	طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ
الميسر	لابن قتيبة طبع مصر سنة ١٣٤٣ هـ
نزهة الالباء	للانبارى طبع مصر سنة ١٢٩٤ هـ
نظام الغريب	طبع مصر
النقائض	• ليدن سنة ١٩٠٥ م
نقد الشعر لقدامة	• الأستانة سنة ١٣٠٢ هـ
نهاية الارب	للنويرى طبع مصر سنة ١٣٤٢ هـ
النهاية فى التعريض والكناية	للتعالى طبع مصر سنة ١٣٠١ هـ
نوادر ابى زيد	طبع بيروت سنة ١٨٩٤ م
الهاشميات	للكيت

فهرست الكتب

والايواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

الجزء الاول

[كتاب الخيل]

العرق

باب اضطرام العدو وحقيقه

باب فی وثبها

في حقوق الخيل بالصيد

باب الميل في احد الشقين في

مشيها و جريها

باب جریہا و مشیہا

ما يشبه به مشيها وجريها

باب التشبيه بالعقاب

• بالبازي •

» بالصقر

” بالنعامة ”

» بالوعلى والظلى

بِالطَّيْرِ

B D بالرشا

بالتسليم

» بالخذروف

» » بالحجر

» بالجرادة

• بالکلاب

بالتور

بالتاس

باب التشبيه في خلقه بالعصا

• بالذلو

بالحسنى

بالماء و السيل

ما تشبه به جماعات الخيل

ما يشبه به حدث نفسه وبقية

و نبض قزاده

التشبيه باهتزاز الروح

ما يشبه به بعد الاضمار

» من صغارها و مهازیلها

• به الخبار الذي نفي

نحو افراها و الحصى الذي تنجده

بارجلها و ماتستخرجه من الفار

في القنص

باب في السباق عليها

حشها بالانقلاب و السياط

باب

فهو ست الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

الظهر والقطاؤه والمتن وما يوصف به

الذنب وما يوصف به

العجز والفخذان

القوائم

الارساغ وما يحمد من يسها

وغلظها .

الحوافر وما توصف به

[اراجيز في الخيل]

الجزء الثاني

[كتاب السباع]

ايات المعاني في وصف الذئب

الايات في الارانب

ايات المعاني في الضبع

» » في الكلاب

» » في الاسد

» » في الغراب

الايات في التطير من الغربان

وغيرها في سائر ما يتطير

منه وما يستدفع به

الايات في العقاب

باب في القيام عليها وإضمارها

وسقيها باللبن .

باب في مغازيهم

سقوط الذباب من صهيل الفرس

اعلام الجواد من الخيل

وما يوصف به اعضاؤها، الاذن

وما يحمد من رقتها واتصا بها .

الناصية وما يحمد من سبوغها .

باب الخد وما يحمد من أسالته

وملاسته ورقته .

وما توصف به في وجوها

العين وما توصف به

المنخر وما يحمد من سخته

الافواه وما يحمد من هرتها

والاسنان .

العنق وما يحمد من طولها

الكتفان وما يحمد من ارتفاعهما .

الصدر وما يحمد منه

الجنبان والجوف وما يحمد من

إجفاره وانطواء الكشح

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الاول

المواضع التي يتزلها المضيفون	الايات في النسر
باب شدة الزمان والجذب	• البازي والصقر •
طعام الفقراء في الجذب	• الرخم •
العواذل	• الحباري •
آيات في ذكر النار	• المكاء •
الايات في ذكر الخمر وآلاتها •	• الحمام وغيرها من الطير •
الربط	آيات المعاني في القطا
آيات في ذكر الملوك والسادة •	الايات في التعام
ثياب الملوك وغيرهم وما يكتفى	الجزء الثالث
عنه بالثياب	كتاب الطعام والضيافة
النعال	آيات معان في القدور
آيات معان في الجدو الغني والفقير	• الجفان •
• في القرابة والصهر •	معان في الرحا
والنسب والنكاح والفرج	معان في الطعام والضيافة
والولاد	العقر للاضياف
آيات معان في المدح	القرى باللبن
باب الهجاء وهجاء النساء	الابل المحبوسة على الاضياف

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المغانى الكبير لابن قتيبة

المجلد الثانى

الايات فى الشاء والمعز

الظباء والبقر

الثور

الصائد والحباله والقترة

الايات فى الكناس

دخول الظباء الكنس

الجزء الخامس

كتاب الوعيد والبيان

الايات فى الوعيد

الدعاء بالشر واليمن

الايمان

العداوة والبغضاء

الداهية والخطه

القيد والغل

الجزء السادس

كتاب الحرب

الايات فى الحرب

فى الطعنه والشجة والضربة

الجزء الرابع

[كتاب الذباب وغيره]

الايات فى الذباب

الجراد

النحل والعسل

الجلجل

القراد

العنكبوت

النمل

باب الحيتان والضفادع

الايات فى الضب

الظربان

اليربوع

القنفذ

الجرذان والفار

الحرباء

الحية

العقارب

د ضروب من الهوام

فهرست الكتب

والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة

المجلد الثاني

باب في الرمح	باب المعاني في الديات
• الترس والمنجنيق	• في الثأر
• الجوار والحلف والاثانة	اليض والدروع
• في العداوة والبغضاء والحقد	باب القسي والسهام
• والظلم	• السيوف

المجلد الثالث

ايات المعاني في التطير و العال	الجزء السابع
• في وصف الآثار وتشبيهها	[كتاب الميسر وغيره]
• المرائي	في الميسر والشعر والشعراء
• الشيب والكبر	والشيب والكبر وغير ذلك
• الآداب	الايات في الميسر
الايات في مكارم الاخلاق	باب المعاني في وصف الشعر
	والشعراء

الفهارس

- (١) الشعراء
- (٢) اعلام الرجال والنساء والقبائل
- (٣) اسماء الاماكن والمياه والايام
- (٤) الكتب
- (٥) القوافي
- (٦) الامثال

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٤٠	باب التشبيه بالنعامة	١	مقدمة المصحح
»	» بالوعل و الطبي	د	ترجمة المؤلف (التعريف بابن قتيبة)
٤٢	» بالطير	١٧	احوال الكتاب المعاني الكبير
»	» بالرشا	١	فهرست الكتب المحال عليها
٤٣	» بالسهم	١٠	» ابواب الكتاب
٤٤	» بالخذروف		الجزء الاول
٤٥	» بالبحر		[كتاب الخيل]
»	التشبيه بالجرادة	١	
٤٦	» بالكلاب	٨	العرق
»	» بالثور	١٤	باب اضطرام العدو
٤٧	» بالناس	١٩	باب في وثبها
٤٩	باب التشبيه بالعصا	٢٤	في لحوق الخيل بالصيد
٥٠	» بالدلو	٢٧	باب الميل في احد الشقين
٥١	» بالحصى	٣٠	باب جريها و مشيها
٥٢	» بالماء والسيل	٣٣	ما يشبه به مشيها و جريها
»	ما تشبه به جماعات الخيل	٣٧	باب التشبيه بالعقاب
٥٥	ما يشبه به حدة نفسه	٣٨	» بالبازي
٥٨	التشبيه باهتزاز الرمح	»	» بالصقر

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة	صفحة
١٢٢	ما يشبه به بعد الاضمار ٥٩
١٢٣	» من صغارها ومهازيلها ٦١
	» به الغبار الذي تثير ٦٢
١٢٦	في القنص ٦٤
١٣١	باب في السباق عليها ٧٥
١٣٤	» حثها بالاعقاب والسياط ٨٠
١٣٨	باب في القيام عليها ٨٣
١٤٤	باب في مغازيهم ٩٦
١٤٨	سقوط الذباب من ١٠٦
١٥١	سهيل الفرس
١٥٥	اعلام الجواد من الخيل ١٠٧
١٦٤	وما يوصف به اعضاؤها ١١٣
	الاذن وما يحمد من رقتها »
١٦٦	الناصية وما يحمد من سبونها ١١٥
١٧١	باب الخلد وما يحمد ١١٨
	من أسالته وملاسه ورقته
	وما توصف به وجوها ١١٩
	العين وما توصف به ١٢٠
	المنخر وما يحمد من سمته
	الافواء وما يحمد
	من هرتها والاسنان .
	العتق وما يحمد من طولها
	الكتفان
	الصدر وما يحمد منه
	الجنبان والجوف
	الظهر والقطة والتمن
	الذنب وما يوصف به
	العجز والفخذان
	القوائم
	الارسانخ وما يحمد
	من يسبها وغلظها
	الخوافر وما توصف به
	[اراجيز في الخيل]
	الجزء الثاني
	[كتاب السباع]
	ايات المعاني في الذئب

فهرست الكتب
والابواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٣٦٥	الجزء الثالث	٢٠٩	الايات في الارانب
	كتاب الطعام والضيافة	٢١٢	ايات المعاني في الضيع
٣٥٦	ايات معاني في القدور	٢١٩	» » في الكلاب
٣٧٤	» » » الجفان	٢٤٤	ايات المعاني في الاسد
٣٧٦	معاني في الرحا	٢٥٦	» » في الغراب
٣٧٧	معاني في الطعام والضيافة	٢٦٢	الايات في التطير
٣٩١	العقر للاضياف		من الغربان وغيرها
٣٩٨	القرى باللبن	٢٦٧	الايات في سائر ما يطير
٤٠٦	الابل المحبوسة على		منه وما يستدفع به
	الاضياف	٢٧٧	الايات في العقاب
٤٠٨	المواضع التي ينزلها المضيفون	٢٨٣	» » النسر
٤٠٩	باب شدة الزمان والجذب	٢٨٥	» » البازي والصقر
٤٢٤	طعام الفقراء في الجذب	٢٩٠	» » الرخم
٤٢٧	العواذل	٢٩٢	» » الحبارى
٤٣٠	أيات في ذكر النار	٢٩٥	» » المساء
٤٣٧	الايات في ذكر الخمر	٢٩٦	» » الحمام وغيرها
	آلاتها	٣٠٦	ايات المعاني في القطا
٤٦٨	الربط	٣٢٨	الايات في النعام
٤٧٣	ايات في ذكر الملوك والسادة		

فهرست الكتب
والأبواب لكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة
المجلد الاول

صفحة		صفحة	
٥٠٢	في القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد	٤٧٨	ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب النعال
٥٣٤	آيات معان في المدح	٤٨٧	
٥٥٩	باب الهجاء وهجاء النساء	٤٩٣	آيات معان في الجد والغنى والفقر



بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة الاصل

وبه المعونة

٢

(قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري)

أنشدني الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لأبي دواد
الايادي هذه الآيات إلا «ككنانة الزغرى» فانه لم يحفظه .

لقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص (١)

بمَجُوفَ بَلَقَا وَأُ عَلَى لَوْنِهِ وَرَدَ مُصَامِص (٢)

أراد أن يقول ذعرت البقر فقال : بنات عم المرشقات — وهي
الظباء، والمرشق الظبية التي تمد عنقها وتنظر فهي كذلك أحسن ما تكون
والظباء بنات عم البقر لأنها وحش تشبه بها والبقر لا تكون مرشقات
لأنها وقص قصار الأعناق، وبصابص حركات الأذنان، يقال بصبص
إذا حرك ذنبه، ومثل للعرب بصبصن إذ حدين (٣) والمجوف الفرس
الذي بلغ البلق بطنه وهو التجويف — يقال ما أحسن ما جُوف (٤) .

(١) لسان العرب (٨ / ٣٦١) (٢) اللسان أيضا وكتاب الخليل لأبي عبيدة
ص ١١٤ — (٣) امثال الميداني (١ / ٦٠) (٤) بالاصل «جوف» بفتح الجيم

قال طفيل (١)

شَيطُ الذَّنَابِي جَوْفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ (٢) بُنْشِقْبَةٌ دِيَسَاجٌ وَرِيْطٌ مَقْطَعٌ
الشَّمْطُ الْخَلْطُ يَقُولُ (٣) اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا يَبَاضُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ اشْمَطَ
لَهُ الْعَلْفُ أَيْ اخْلَطَ وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ شَمِيطٌ .
وَالْجَوْنَةُ السُّودَاءُ وَالتَّقْبَةُ اللَّوْنُ (٤) يَرِيدُ أَنْ التَّجْوِيفَ مِنْهَا كَالِدِيَّاجِ
وَالرِّيْطِ .

ص ٣

وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرِيبِ بْنِ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ
لِلرُّخِيمِ (٥) الْعَبْدِيُّ فِي شَعْرٍ لَهُ طَوِيلٌ (٦) .
وَمَجُوفٌ بَلَقَا مَلَكْتُ عَنَانَهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ
يَعْدُو عَلَى خَمْسِ أَتْنِ . وَقَوَائِمُهُ زَكَ زَوْجٌ يَرِيدُ أَنَّهَا أَرْبَعُ . وَقَوْلُهُ
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ صَارَ لِي .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَصْفِ جِدًّا لِأَنَّ كُلَّ يَبَاضٍ يَجَاوِزُ
الْعَرَقَوِيْنَ عَيْبٌ فِي الْعِتَاقِ .
وَالْمَصَامِصُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَرِيدُ أَنَّهُ خَالِصٌ فِي الْعَرَابِ لَيْسَ
بِهَجِينٍ .

كَكْنَانَةِ الزُّغْرَى زِيًّا—بِهَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصُ (٧)

هَذِهِ كَنَائِنٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ بَلَدٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ زُغْرٌ نَعْمَلُ مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرٍ
وَتَذْهَبُ .

(١) انظر ديوانه ص ٦٠ (٢) بالأصل « جونة » بضم الجيم (٣) بالأصل « يقال »
(٤) من معاني النقبة كما في اللسان (ن ق ب) « ثوب كالآزار يجعل له حجرة
مخيطة من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل » (٥) في الأصل « الرضيم »
بفتح فكسر (٦) اللسان (١٠ / ٣٨٠) (٧) اللسان (٥ / ٤١٢) و (٧ / ٣٠٤) .
والد .

والد لامص البراق ، يقال امرأة دُمْلَصَة ودُلْصَة مقلوب اذا كانت ملساء تبرق ، شبه لونه بألوان من هذه الكنائن .

وقال امرؤ القيس (١) يصف حمرا

كَأَنَّ سَرَاتِهِ وَجُدَةٌ (٢) مَتْنُهُ كَنَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيسُ
أَي صَقَالٍ ، يَرِيدُ الذَّهَبَ

يمشي كمشى نعما متيسن تتابعان أشق شاخص (٣) ص ٤
هكذا أنشدنيه الرياشي عن الأصمعي — وأنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة .

يمشي كمشى نعائم يشتلن أشق شاخص (٤)
قوله يمشي كمشى نعائم يقول اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه
مرة وعنقه مرة أخرى ، وكذلك مشى النعائم اذا تابعتا تقاصر واحدة
وتطاول واحدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا مشت المتأخرة
ارتفع العجز ، والأشق الطويل .

وسمع عقبة بن ربيعة ينعت فرسا أوجلا فقال : هو والله أشق أمق
خبق (٥) قال الأصمعي الأشق والأمق والخبق (٦) الطويل ، وروى غيره
عن الأصمعي ان أمق وخبق تأكيد ان لأشق .

يخرجن من خلل الغبا رجمن الولقي وقابص

- (١) ديوانه ٣٤ ب ١٥ (٢) بهامش الاصل « الجدة الخطئة في ظهر الحمار »
(٣) الحيوان للجاحظ (١/١٣٣) و (٤/١١٠) كـ . وكتاب الخليل لأبي عبيدة ص ٩٢-٩٣
(٤) بهامش الاصل « ع » يشتلن الذي اعرف ويروى يشباهن « (٥) لسان
العرب (١٢ / ٥٢) حيث ورد خبق - وبالاصل « خنق » بالنون وتشديدها
(٦) بالاصل « الخنق »

الولقي والجزى المر السريع، والقابض الذي يعدو على الأطراف كأنه
ينزوي عدوه، والقبض الأخذ بأطراف الأصابع والقبض بالكف .

وقال المرار العدوى يصف فرسا (١)

سائلي شمر اخه ذى جُب (٢) سلط السنبك في رسغ عجر

الشمر اخ الغرة التي استدقت في الجهة، والجُب ان يبلغ ياض
التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل - أوركبي اليدن وعرقوب الرجلين ص ٥
يقال فرس مجبب بين التجيب، عجر غليظ، وسلط طويل .

فهو ورد اللون في ازبراره وكسيت اللون ما لم يزبر

الازبرار الانتفاش، ومنه قول امرئ القيس (٣)

سود يفتن اذا تزبر

يقول اذا سكنت شعرته استبان كسبه واذا ازبر استبان أصول

(١) المفضليات ١٦ ب ٩ و ١١ ك - والخيل لابى عبدة ص ١٠٩ و ١٠٦ - ي .

(٢) بها مش الاصل « محمود: صوابه الجلب (بفتح الجيم والباء) وهو الاسم

قال الكسيت « وفرت من التحجيل بالجلب » يظهر أن محمود هذا ان يتفصلا

طالع النسخة فأخطأ في التفسير وقد أساء ابن زينة ايضا، انما الجلب اسم

الجيم جمع جبة وهى ضرب من مقطعات الثياب - ان - اقول في اللسان و يبره

كأدب الكاتب للألف ص ١٠٣ في تفسير الجبة بضم الجيم ان جبة الم - س

هى موصل الوطيف في الذراع ، وقيل غير ذلك مما يفارده ، وهما من اللب

« الجبة ياض يطاف فيه المدابة بخافه » على قول الجمهور الجبة ذاك الموضوع

وعليه فلا يصح ان يمدح الفرس بانه ذو جبب بضم الجيم لان كل فرس

كذلك فلا مدح فيه ، واما على قول الليث فالجبة بياض ذاك الموضوع فيصح

ان يمدح الفرس بذلك ، واما الجلب بفتح الجيم فهو اسم للبياض في ذاك

الموضع من القوائم اتفاقا فكلام محمود هنا جيد - ي (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٥

الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه ، ومثله قول ساعدة بن جؤبة وذكر
وعلا (١) .

يحول (٢) لونا بعد لون كأنه بشفان يوم مقلع (٣) للويل يُصرَد
أراد أنه يقشعر فيخرج باطن شعره فيبدو لون غير لونه ثم يسكن
فيعود لونه الاول ، والشفان الرشح الباردة .
ومثله له (٤)

يحول قشعر يرائه دون لونه فرائضه من خيفة الموت تُرعد (٥)
وقال الفراء في قول الله عزوجل « فاذا انشقت السماء فكانت وردة
كالدهان (٦) » أراد فرسا وردة تكون في الربيع وردة الى الصفرة فاذا اشتد
البرد كانت وردة حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغبرة ، فشبه
تلون السماء بتلون الوردة من الخيل ، وشبه الوردة في اختلاف ألوانها
بالدهن واختلاف ألوانه ، ويقال ان الدهان الاديم الاحمر ، وقال كثير
يمدح (٧) .

ص ٦ اذا مالوى صنع به عسدية كلون الدهان وردة لم تكمت
الصنع الخياط، تكمت تضرب الى الكمة - وقال النابغة (٨)

(١) جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) والمخصص (١٥١/٦) والازمنة والامكنة
(١٧/٢) ي (٢) روى فيما بعد « تحول » ك - اقول وكذا وقع « تحول » في
الجمهرة والمخصص والازمنة - ي (٣) بالاصل « مقلع » بتشديد اللام وكسرهما
(٤) المخصص (١٥١/٦) - ي (٥) روى فيما بعد « ترعد » (بفتح التاء وضم
العين) ك - (٦) سورة الرحمن - ٣٧ (٧) اللسان (٣٨٧/٢) حيث روى
« تكمت » بضم اوله - ك . ومثله في المخصص (١٥١/٦) - ي (٨) اللسان
(١١٩/١٧) ك - اقول روايته « وما حاولتما بقيا دخیل ، يصون الورد فيها
والسكيت » ومثله في التاج (ص ون) والمخصص (١٧٤/٦) - ي

وما حاولتها بلجام جيش يصون الورد فيه والكيت
خص الورد والكيت لصلابتها، والصائن الذي يتقى على حافره (١١)
من الحنى (٢) والوجى - وقال أبو النجم (٢) -

يرى لنا أحوى حفيف (١) نقله أغر في البرقع باد حبله
يقول غرته شادخة فقد ظهرت من البرقع، والشادخة التى قد فشت
وملأت الجبهة، يقال فرس شادخ الغرة -
وقال سلمة بن الخرشب الأمارى (٤) -

كيت غير مُحْلِفٍ ولكن كلون الصِّرف عُلِّ به الأديم
المحلف الذى يشبه الأشقر فى ذنبه وناصيته ويشبه الاحوى، وأصله
أنه يشك فيه حتى يختلف فيه فيقول واحد هو كيت ويقول آخر هو أشقر
أو أحوى فيحلف هذا ويحلف هذا، ومن هذا قولهم «حَضَارِ والوزن محلفان»
(٦) وهما نجمان أى يظن بهذا أنه هذا وبهذا أنه هذا ويحلف كل واحد على
(١) فى النقل «حامزة» كذا - ي (٢) بالأصل «من الجنى»
(٣) الاقتضاب ص ٣٠٣. ك. اقول الذى فيه الثانى ففقط وبمده
«نعلوبه الحزن وما نسهله» وفى الاقتضاب ص ٣٢٩ قطعة من الأرجوزة وفى
لآلىء البكرى ص ٢١٥ و ٣٢٧ و ٧٥٨ و ٨٨٠ و ٨٩٣ قطع منها وفى العقد العبد
(١ / ٦٣) قطعة كبيرة وتأتى منها قطع فنحيل فى تغريجها على ماها - ي (٤)
فى النقل «خفيف» وكتب قبائنه «بالأصل حفيف - بالهمزة» اقول فى اللسان
(ح ف ف) «الخفيف صوت لشيء تسمعه طارئة أو طيران الطائر أو الرمية
أو التهاب النار... وحف الفرس يخف حفيفا... وهو ذوى جربه» - ي
(٥) المفضليات ٣ ب ه - ك. اقول لكنه منسوب هناك للمعجبة العرنى
واعاده فى ٦ ب ٨ منسوباً لسلمة - ي (٦) انظر اللسان (٢٧٦/٥)

ما ادعاه، والصرف نبت أحمر يصبغ به الأديم (١)، وقال كثير يصف ص ٧
خيلا (٢) .

ومُقَرَّبَةٌ دهم وكنت كأنها طماطم يوفون الوفار هنادك
شبهها حين حُزِمَتْ (٣) بحجم احتزموا بالمناسق، ويوفون الوفار أي
يطولون الشعور، هنادك هند والكاف زائدة، قال ابن هرمة .
« كالهند كية نبذت اثوا بها » .

وقال سلق [ابن الخرشب] (٤)
كأن مسيحتي ورق عليها نمت قرطيهما اذن خذيم
المسيحة القطعة من الفضة يقول كأنها ألست مسيحة فضة من حسن
لونها وصفاء شعرتها، وقد فسر سائر البيت في الخلق (٥) .
وقال عبدالله بن سليمة يصف بعيرا (٦)
يُعَلَى (٧) عليه مسامح من فضة وثرى حباب الماء غير وريس
الثرى أول ما يبدأ العرق، قال طفيل (٨) .

يُذْدَن ذِياد الخناصات وقد بدا ثرى الماء من اعطافها المتحلب
وانما أراد الاول صفاء شعره وقصره، يقول اذا عرق فكأن عليه
(١) بها مشى الاصل «ع: هذا غلط فاحش» وبعده «محمود: هذا جهل منه
اذ زعم انه غلط» (٢) اللسان (٣٩٩ / ١٢) (٣) بالاصل «حرمت» بالراء
(٤) المفضليات (٦ ب ١٠) (٥) يأتي في صفحة ١٥٢ من صفحات الاصل - ي
(٦) المفضليات ١٩ ب ٧ والرواية «غير يريس» والوريس شديد الصفرة
وليس له معنى جيد هاهنا - ك (٧) يأتي في ص ٦٦ من صفحات الاصل «تعل»
ومثله في المفضليات واللسان (م س ح) - ي (٨) د يوانه - اب ٤٤

العرق

قال زهير (١)

يعودها الطراد وكل يوم تسنّ على سنايكها القرون
القرون العرق الواحد قرن يريد مرة بعد مرة ، وأصل القرن الطلق
يقال عصرنا الفرس قرنا أو قرنين يريد العرق الذي يكون في ذلك الطلق .
واذا لم يعرق الفرس فهو صلود (٢) وذلك مذموم ، والمضبّ الكثير العرق .
ومنه قول طرفة (٣)

وهضبات إذا ابتل العذر (٤)

وقال خفاف بن عمير السلي (٥)

من المغضبات بفض القرون (٦) إذا رد منها حميم غرارا
وقال المستوغر القريني (٧)

(١) ديوانه ١٩ ب ٧ وصدر البيت « تضمّر بالاصائل كل يوم ، تسنّ » - ك
اقول وفي اللسان (س ن ن) كما في الاصل الا انه وقع اول البيت « نعو دها »
وفيه في (ق ر ن) كما في الديوان الا انه قال « تسنّ » وفي الخزانة (١٣٧ ٣)
« وقال آخر - بآية يقدمون الخيل زورا ، تسنّ ... » - ي (٢) في الاصل
« وهو صلوب » كذا وفي ادب الكاتب للكاتب ١٠١ « صلود » وهو
المعروف في كتب اللغة - ي (٣) ديوانه ب ٦٠ (٤) في النقل بضم الذا
وفي اللسان (ع ذ ر) بفتحها جمع عذرة - بضم فسكون - ي (٥) وهو خفاف
ابن نديبة (٦) اظن ان ابن قتيبة اخطأ ها هنا ان يشهد البيت شاهدا للفرق
بمعنى العرق انما فض القرون معناه كسر الجمجمة - ك . اقول تأمل ما تأتى
في اصل الكتاب - ي (٧) المعمرين ص ١٠ واللسان (١٢٩ ٧)

يش الماء في الرِّبَلات منها نثيش الرُّضف في اللبن الوغير
الربلات أصول الفخذين والرُّضف الحجارة المحماة والوغير اللبن
ساعة يحلب (١) فسمى المستوغر بهذا البيت .

قال ابن ميادة

هم الضاربون الخيل حتى اذا بدت نواجذها واستغضبتها جلودها
بدت نواجذها، يريد كلحت في الحرب، ولهذا قيل لها عوايس
ولا يقال عوايس الا في الحرب .

وقال لييد (٢)

ومقطّع حلق الرحالة ساج باد نواجذه على الإطراب (٣)
وأشدد

اذا العوالى أخرجت أقصى الفم

وقوله واستغضبتها جلودها، اى عرقت فأغضبتها، ويقال في قوله باد
نواجذه على الاطراب، وبدت نواجذها، النواجذ آخر الأضراس أى انها

(١) اخطأ ابن قتيبة في تفسير الوغير لان المشهور في كتب اللغة اللبن الذي
يحمى او يطبخ - لك (٢) ديوانه طبع الخالدي ص ١٤٥ (٣) كذا ورد في
الاصل ورواية ديوانه « على الأنطراب » وكذا في كتب اللغة في مادة
(ظ ر ب) - لك. اقول اختلف اللغويون في تفسير الاطراب في هذا البيت
واقرب الاقوال انه جمع ظرب وهو الاكمة ويحتمل ان يكون رواه بعضهم
بكسر الحزة على انه مصدر لأظرب اى اتى الظراب لكن لم يذكروا ان
الظرب تجمع على اظراب ولا انسه يقال اظرب بمعنى اتى الظراب وهذا
ما يقوى ما وقع في الاصل وتفسير المؤلف ظاهره يوافق ما في الاصل ويمكن
خلافه والله اعلم - ي .

تنازع فتكبح اللجام وتكف فتفتح أفواهها وتبدو نواجذها، ولذلك قال باد
نواجذه على الاطراب، أراد أنه يتنازع على الطرب لنشاطه ومرحه فيكبحه
فينفتح فوه وتبدو نواجذه .

وقال ابو النجم .

والحصن شوس الطرف كالأجادل تردى معا شاحبة الجحافل

اي مفتوحة الأفواه، يقال شحافه اذا فتحه وليس ذلك بمحمود اذا
كان من عاداتها، انما يريد أنها تنازع فتكبح باللجم فتفتح أفواهها .
وقال بشر بن أبي خازم (١)

تراها من ييس الماء شها مغالط درة منها غرار

قال ابن الأعرابي : يقول لا ينقطع عرقها ولا يكثر فيضعفها، والدره
أن تدر، والغرار القلة، ويقال غارت الناقة اذا قل لبنها بعد مجيئه .

وقال غيره — أراد سيرها اذ تنفق (٢) من عزة نفسها ونشاطها ثم
ترجع الى الذي كانت عليه من سيرتها، وعرق الخيل اذا يس ايض
وعرق الابل اذا يس اصفر .

ص ١٠

وقال طفيل الغنوي يذكر خيلا (٣) .

كأن ييس الماء فوق متونها أشارير ملح في مباءة مجرب

ييس الماء العرق الجاف شبهه بالملح، والأشارير لحم يشر كما يشر
الاقط واحدها إشراة (٤) .

(١) المفضليات ٩٨ ب ٤١ (٢) كذا ولعله «تخنف» او «تشتق» - ي (٣) انظر
ديوانه ص ٨ ك . وكتاب الخيل لابن عبيدة ص ١٥١ - ي (٤) هذا وهم من
ابن قتيبة وقد فسر ابو حاتم الاشارير في شرح ديوان طفيل بالنطع او خصفه
يطرح عليها الاقط - ك . راجع اللسان (ش در) - ي .

والمجرب الذي قد جربت لبله وهو يجمع الملح ليدأويها به .

وقال [طفيل] (١)

كأن على أعطافه ثوب مامح وإن يلق كلب بين لحيه يذهب
المسائح الذي يدخل البئر فيملاً الدلو فيسيل الماء على ثيابه فيبتل ،
أراد أنه قد عرق فكان عليه ثوب مائح .

وقوله - وإن يلق كلب بين لحيه يذهب ، لسعة شدقه .

وقال خدّاش بن زهير يصف خيلاً

وقد سال المسيح على كلالها يخالف درة منها غرارا
المسيح العرق وأراد بكلالها بطونها والدرة أن يسيل ، والغرار
أن يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتحف تارة وهذا مما يحمد لأنه لودام عرقها
لأضعفها وقال أبو ذؤيب (٢)

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع

ويروى يتبضع أي تأبى بدرة العدو (٣) إذا حُركت بساق أو ضربت

بسوط تنزود (٤) وتمرح ولا تعدو إلا الحميم وهو العرق فانه ينفجر ، وقال
الاصمعي قد أساء الوصف لأنه يستحب من الفرس أن لا يعجل عرقه
ولا يبطئ ، وقال ابن أحرر وذكر فرسا .

فمع إذا رشح الغدار بليته (٥) وكفت خصائله وكيف الغرق قد

(١) ديوانه ص ١٠ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٢ والاقتضاب ص ٢٢٧

وانظر السمط ص ٦٦٦ - ي (٢) ديوانه - ١ ب ٥٣ والفضليات ١٢٦ ب ٥٤

(٣) بالاصل « الغرو » (٤) بالاصل « فترق » (٥) بها مش الاصل « البليت

الاقطاع بليت أي قطع » هذا من افراط جهل المحشي إنما الليت صفحة العنق - ك .

جمع سائل بالعرق خصائله عضلاته وأول ما يرشح موضع العذار والفرقد
يسرع القطر - وقال الجعدي وذكر فرسا (١) .

فرسنا هزة تأخذه فقرناه برضراض رفل (٢)
فظننا أنه غالبه فزجرناه يهباه وهل (٣)
كلبا من حس ما قدمه وأفانين فواد محتمل (٤)

ويروى: من حس ماء مسه . هزة نشاط ، رضراض بغير كثير اللحم .
رفل سابغ الذنب ، يقول ظننا أن الفرس يستخف البعير ويغلبه حين قرن
به فزجرناه لئلا يمرح . قوله كلبا من حس ما قد مسه - أى لما وجد مس
العرق أخذه شبيه بالجنون من شهوة العدو ، وأفانين ضروب ، ومحتمل
مستخف يقال جاء فلان محتملا إذا جاء غضبان مستخفا .
وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٥) .

فعادى عداء بين ثور ونجدة دراكا ولم ينضح بماء فينسل (٦)

ص ١٢ هكذا أنشدني السجستاني عن الأصمعي ينضح ، والناس يغاطون فيروونه
ينضح وإنما هو مثل قول النابغة يصف خيلا (٧) .

ينضحن نضح المزاد الوفر أتا قها شد الرواه بناء غير مسرور

(١) هذه الأبيات من شعر النابغة الجعدي يدكر فيه مقتل عثمان رضي الله عنه
ويوم الجمل ويوم صفين (٢) اللسان (١٥/٩) و (١٣/٣١١) (٣) كتاب الجمل
ص ٤٧ وفيه « » قاله : فزجرناه وقلنا حيي « - ي (٤) اللسان
(١٣/١٩١) (٥) ديوانه ٤٨٦١ (٦) بهامش الأصل « العداء بالكسر الموالاة
بين الصيدين بصرع أحدهما على أثر الآخر في طلق » وفيه « والنضح المتعرب
والنضيج العرق » (٧) ديوانه ٢ ب ٣ .

شبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الا أن هذا النضح ليس بما يشرب ،
والرواة المستقون ، وعادى والى بين اثنين ، ولم يرد بقوله ولم ينضح بماه
أن العرق مكروه ولكنه أراد سرعة ادراكه إياهما وأنه عقرهما (١) قبل
ان يعرق الفرس ، ومثل هذا قوله (٢) .

فأدرك لم يعرق مناط عذاره يمر كخدروف الوليد المثقب
قالوا والخيل اذا عرقت غُسلت بالماء ، وليس هذا بشيء ، قول امرئ
القيس مثل قول معقر بن حمار (٣) .

وكل سبوح فى العنان كأنها اذا اغتسلت بالماء فتخاء كاسر (٤)
لأن اغتسلت فى هذا البيت عرقت ، وأنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة « كأنها اذا اغتسلت فى الماء (٥) فتخاء كاسر » والعرق عندهم محمود .
قال النجاشي (٦) .

ص ١٣ كأن جنائيه وصفة سرجه من الماء ثوبا مائج خضلان (٧)
وقال أبو النجم (٨) .
كأنه فى الجبل وهو سامى مشتمل جاء من الحمام
وقال أيضا (٩) .

(١) فى النقل « عصرهما » ي (٢) ديوان امرئ القيس ٤ ب ٤٨ ك . لكن فى
ديوانه طبعة الخيرية ص ٧٧ « فادرك لم يجهد ولم يشن شأوه ... » - ي
(٣) تقاض جريز والفرزدق ص ٦٧٧ (٤) بها مش الاصل « خوت النجوم
اى سقطت وخوى البعير اذا جاف بطنه عن الارض والكسر ايضا عظم ليس
عليه كبير اللحم والجمع كسور » هذا من جهل المحشى - ك (٥) هكذا رواية
الاغانى (٤٥١٠) - ي (٦) كتاب الخيل ص ١٦٢ - ي (٧) بها مش الاصل
« اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته » (٨) الاغانى (١٠١/٥) والشرىشى
على المقامات (١٩٢/٢) - ي (٩) راجع التعليق على ص ٦ - ي .

كَأَنَّ مَسْكَ غُلَّةٍ مَغْلَّةٍ فِي نَاضِحِ الْمَاءِ الَّذِي يَشْلُشُهُ
[وغلّه فانغل أي دخل بعضه بعض وغل فلان الماء وراى دخلها
والغلل الماء بين الأشجار (١)] وطيب رائحة العرق عندهم محمود أنشدني
السجستاني عن أبي عبيدة (٢) .

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت حليته وازداد حرا متاعها
قال أبو عبيدة أبقى الخيل المهقوع وكانوا يستحبون الحقعة وهي
الدائرة التي تكون في عرض زوره حتى أراد رجل شراء فرس مهقوع
فامتنع صاحبه من بيعه فقال هذا البيت فكُرهت الحقعة منذ ذلك .
قال أبو النجم وذكر فرسا (٣) .

ساط إذا ابتل رقيقاه ندا

رقيقاه جانبنا منخره ابتلا من العرق ، والساطى البعيد الأسخند
من الأرض . وللعرق باب ألفته في كتاب الابل فيه أبيات المعاني في
عرق الابل (٤) .

باب اضطرام العذو وحفيفه

قال امرؤ القيس (٥) .

(١) ما بين العكفين زيد في الهامش وهو من متن (١) كتاب (٢) كتاب العين
طبعة بغداد ص ٣٥ والروى هناك بجمانها وكذا في لسان العرب (١٠ ٢٥١) .
اقول ونم روايات أخرى راجع اللسان (ن ع ظ) - ي (٣) اللسان (١١ ٤١٢)
ل . اقول ولم ينسبه ونسبه أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٢٩ لا بجأج - ي
(٤) إشارة المؤلف إلى جزء من هذا الكتاب قد فقد (٥) ذيل ديوانه ب
هذا البيت يروى لابراهيم بن عمران الانصاري - لسان (١١ ٤١٤) ل . اقول
البيت في قصيدة ساقها أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٦٠ ل « وقال رجل من
رقاقها

رَقَاقُهَا ضَرِمَ وَجَرِيهَا خَذَمَ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ (١) ص ١٤
 الرقاق الملاء المستوى ضرم أى يضطرم من الجرى ، وجريها
 خذم أى تقطعه شيئاً بعد شيء ولحمها زيم أى متفرق فى أعضائها ليس
 مجتمع فى مكان قبندن .
 قال جرير (٢) .

من كل مشترف وإن بعد المدا ضرم الرقاق مناقل الأجرال (٣)
 مشترف على النظر ، ضرم الرقاق أى هو كالنار المضطربة اذا
 جرى فى الرقاق ، والأجرال الحجارة ، والمناقلة أن يضع يده ورجله
 = الانصار فى اول الاسلام - وتحمل قصيدته على امرئ القيس « واورد ص ١٤ بيتا
 منها وقال « قال ابو عبيدة لم يقله امرؤ القيس ولكنه لرجل من الانصار » وفى
 اللسان (١٥/١٢١) « وقال سلامة بن جندل يصف فرسا ... » فذكر هذا
 البيت ، وليس فى ديوان سلامة ، وفى اللسان (٢/١٧٠) « قال ابن برى زعم
 الجوهري ان قول الشاعر ... لامرئ القيس قال والبيت لابراهيم بن عمران
 الانصارى » ثم ذكر منها ابياتا ، وانشد فى المعنى بيتا من القصيدة وهو بيت
 العروض « قد أشهد الغارة الشعواء ... » قال السيوطى فى شرح شواهد
 ص ١٦٩ « قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم
 الانصارى ، وقيل انه لامرئ القيس ، وبعده ... » فذكر ابياتا ، وفى خزانة
 الادب (٢/١١٣) ابيات من القصيدة وقال انها لامرئ القيس ، وقد اختلف
 فى اسم الانصارى كما رأيت وكأنه لذلك لم يسمه ابو عبيدة - ي (١) بها مش .
 الاصل « فرس ضرم أى شديد العدو والضرام بالكسر اشتعال النار والضريم
 الحريق والخليل القلب الضوامر وبيت مقبب جعل فوقه قبة والموادج تقبب »
 (٢) ديوانه طبعة مصر (٢/٧٦) لك . وكتاب الخليل ص ١٢٨ وبجمهرة ابن دريد
 (٣/٥٥٠) - ي (٣) بالاصل « الأجزاء »

على غير الحجارة لحسن قفلها لحذقه .

وقال يزيد بن عمرو الخنفي (١) .

لشأ وفيها اذا ورعتها حدم (٢) يحسبه الكفل شدا وهو تقريب

حدم اضطرام مثل حدمة النار والشأ والطلق والكفل القلح الذي

لا يثبت على سرجه أى تقربها عنده احضار ورعتها كفتتها .

وقال آخر [اوس بن حجر] (٣)

نجاك جياش همزيم كما احييت وسط الوبر الميسما (١١)

شبه حفيفه بخفيف الميسم وسط الوبر .

وقال امرؤ القيس (٥)

عسى العقب جياش كأن اهتزاه اذا جاش منه حميه غلى مرجل (١٦)

ص ١٥

يقول اذا حركته بعقبك جاش وكفأك ذاك من السوط وقال

العقب جرى بعد جرى ، يجيش يرتفع كما يجيش الرجل اذا غلى . واهمه

شقيقه بالعدو .

وقال ابو زيد يصف خيلا (٧)

كل سحاء كالقناة قرون وطوال القرا همزيم السدكا .

(١) له قصيدة على هذا الروى فى كتاب الاختيارين فلم اجد هذا البيت بها ك

اقول فى كتاب الخليل لابي عبيدة ص ١٤٨ ابيات من القصيدة وبها البيت ووضع

اوله هناك « للساق » كذا - ي (٢) بالاصل « حذم » بالذال المنقولة وذا فى

الشرح « حذمة » (٣) البيان والتبيين (١١/٣) - ي (٤) بها مش الاصل

« هن مت الجيش هنيمة ، وهزيم الرعد صوته . واهترام الفرس صوت

جره . » (٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٠ (٦) بها مش الاصل « والمرحل مدر من

التعاس » (٧) راجع السمسط ص ٢٨ - ي .

القرون التي تعرق واحسدة من القرن وقد فسرناه (١) والذكاء السن
يقال : قد ذكى الفرس فهو مذك اذا أسن، وأراد بقوله هزيم الذكاء هزيم
عند الذكاء، ومثل للعرب « جرى المذكيات غلاب »، ويقال غلاء فن قال غلاء
أراد جريها كغلاء السهام، ومن قال غلاب أراد أنها تغالب الجري غلابا
وليست كالمهارة .

وقال امرؤ القيس (٢)

وسالفة كسحوق! الليا ن أضرم فيه (٣) الغوى السُعر
الليان جمع لينة وهي النخلة، والسالفة صفحة العنق من مقدمها،
والسحوق النخلة الطويلة وأحسب ذلك مع انجراد ويقال ثوب سحوق
وسحوق اذا انجرد من الإخلاق وقوله أضرم فيه (٤) الغوى السعرة -
أراد حفيفه حين جرى كحفيف النار ويقال اذا كان عنقها نخلة قد شذبت
النار سعفها وبقيت منجردة .

وقال طفيل (٥) .

ص ١٦

كأن على أعرافه ولجامه سناضرم من عرفج يتلهب (٦)
السنا الضوء واذا كان له ضوء كان له حفيف، وضرم جمع ضمة
والعرفج تسرع فيه النار لأنه ليس بجزل، يقول يحف من شدة العدو حتى
كأن عرجا يتضرم على عنانه وعنقه، وهو كما قال الآخر .
عمل الحريق يابس الحلفاء

- (١) القرون الاثنى من الخيل التي تعرق سريعا - ك (٢) ديوانه ١٩ ب ٣١
(٣) في الديوان « فيها » - ي (٤) مر ما فيه ي (٥) انظر ديوانه ص ٩
(٦) رواية الديوان « متلهب » وهو الصواب لان القصيدة مجرورة الروى

ومثله (١) .

جوحا مروحيا وإحضارها كعمعة السعف الموقد

ومثله للعجاج (٢) .

سفواء مرخاء تبارى مغلجا (٣) كأنما يستضمران العرجا

الغالج عدو دون الاجتهاد يقول: حفيف عدوهما مثل عجيج العرفج .

وقال رؤبة (٤) .

تكاد أيديها تهاوى في الرهق من كفنها شدا كإضرام الحرق

تهاوى تهاوى، والرهم التقدم يقال فرس رهيقي (٥) اذا كان يتقدم الخيل، يقول تكاد أيديها تهاوى من شدة ماتقدمها، والكفت السرعة .

وقال الهذلي وذكر حمارا (٦) .

ص ١٧

بعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أشيعته الأباة حاصد

يعالج بالعطفين يعني انه يميل في شقه يتكفا في عدوه، والشأو الشوذة . أشيعته الأباة وهو أن يضع حطبا صغارا مع حطب كبار حتى تشتعل النار في الصغار ويقال أشعت إشاعة وشيعت تشييعا والأباة الأجسة، حاصد يحصدها باحراقه .

(١) البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ١٤ ب ١٢ (٢) ديوانه ٥ ب ٨٩ و ٩٠

(٣) المغلج حمار شلال للعانة - ك (٤) ديوانه ٤ ب ٧٣ و ٧٤ ك وراجع السند

ص ١٤٧ - (٥) كذا ولم اجده في المعاجم انما فيها قولهم في الصفة « رهق »

بفتح فكسر، وقولهم « يعدد والرهمي » بفتحات وقولهم « ناقة رهوق » بفتح

فضم - (٦) اللسان (١١ / ١٥٦) وذكر أن البيت لأبي سهيم والسواب

ان البيت من قصيدة لاسامة بن الحارث الهذلي وهو في ديوانه - ك .

باب في وثيها

قال زيد الخيل .

وكل كميت كالقناة طمرة وكل طمر يحسب الغوط حاجرا
 أى يشب الغوط وهو المظمن من الأرض فهو عنده كالحاجر والحاجر
 محبس للماء لطيف .

وقال آخر (١) .

غشمشم يغشى الشجر بيطنه يعد والذكر

يريد أنه يشب الشجر

وقوله بيطنه يعدو الذكر خص الذكر لأنه يقال إن الإناث أقوى
 على الخلاء من الذكور .

وقال آخر (٢) .

وكأنما دوح الأراك لمهره حواء نبت بدار قرار

الدوح عظام الشجر يريد أنه يطفرها كما يطفر الحواء وهى نبت
 لازق بالأرض لا يرتفع .
 قال (٣)

كما تبسم (٤) للحواء الجملة

يريد أنه لا يقدر على رعيها حتى يكسر فذلك تبسمه .

- (١) في باب الفين من جمهرة الامثال للعسكري ومن جمع الامثال للبيداني
 « غشمشم يغشى الشجر » على انه مثل وقال البيداني « الغشمشم الجمل » وذكرنا
 في باب الباء « بيطنه يعد والذكر » ولم ار من جمع بينهما على انه شعر - ي .
 (٢) اللسان (١٨ / ٢٣٧) (٣) اللسان والتاج (ح و ي) - ي (٤) بالاصل
 « ينسم » بالنون وكذا في التفسير .

وقال امرؤ القيس (١)

لها وثبات كصوب السحاب فواد خطيط وواد مطر

الخطيطة أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة شحوة
الفرس فجعل شحوته وهي بين حافريه من الأرض خطيطا وموضع الحافر
غيثا وپروی خطاء أى يخطو واديا ويعدو واديا .

كما قال الآخر [زهير] (٢)

يركض ميلا وينزعن ميلا

وأنشدني السجستاني عن أبي عبيدة : فواد خطي .

وقال أبو دوداد (٣) .

ضروح الخاتين سأمى الذراع اذا ما اتحاه نجبار وثب

الخاتان عضلتا الساقين .

يقول اذا عدا ضرح برجليه يريد سعته وانبطاه في عدوه .

والخبار أرض مسترخية وفيها جرة فالحيل تعثر فيها .

يقول اذا وقع في الخبر جمع قوائمه ووثب .

وقال ابوالنجم .

ص ١٩ يخرج ثلثاها من الاعصار (٤) قوداء يُخفيها عن العمار

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٢ ورواية ديوانه « خطاء وواد مطر » (٢) ديوانه ١١

ب ١٦ قال ابو عبيدة في كتاب الخيل ص ٥٥ « وقال الشاعر وقد يعمل

على ابي دوداد . . . » فذكر بيتين حائنين - ثم قال وقال ايضا . . . » فذكر هذا

البيت وقال ص ١٧١ « وما يعمل على ابي دوداد . . . » فذكر قطعة على هذا

الوزن والروى وليس فيها البيت - ي (٤) بهامش الاصل « الاعتصار رجع

تثير الغبار وترتفع الى السماء كأنها عمود » .

في جدد الارض وفي الخبار شمر (١) الحوامى وأبة الآثار
يقول اذا جرت فآثارت غبارا فحملته الريح سبقته هي حتى يخرج
ثلثاها منه ، قوداء طويلة العنق ، يحفيها يرضها عن أن تعثر في جدد
الارض وهي الصلبة وفي الخبار وهي المسترخية وفيها ججرة هذه الحوافر ،
ويقال إن إناث الخيل تعثر في الجدد ، ولذلك قال قيس بن زهير .
في داحس والغبراء ، رويد يعلون الجدد ، وان الذكور تعثر في
الخبار ، والحوامى جوانب الحافر .

وأبة الآثار مقعبة الآثار ، واذا كانت الحوافر مقعبة (٢) فهو احمد
لها ، وقال الراعي في مثله (٣) .

اذا كان الجراء عفت عليه ويسبقها اذا هبطت خبارا
عفت زادت ، وقال الأخطل (٤) .

ذوابل كل سلهبة خنوف (٥) وأجرد ما يثبطه الخبار (٦)
ولذلك قال أبو دواد للغلام حين حمله على الفرس .
أحسنه إن المكان خبار

(١) في كتاب الخيل ص ٨٢ «صم» وبعده «كالأعقب البيض من النضار» وانظر
ص ٧٨ منه - ي (٢) بهامش الاصل «اتعقب قدح من الخشب وحافر مقعب
مشتبه به» (٣) اللسان (٣٠٨ / ١٩) (٤) ديوانه ص ٢١٠ (٥) بهامش الاصل
«الخفاقة لين في ارساغ البعير ، خنف البعير يخنف اذا سار فقلب خف يده
الى وحشيه ، ويقال خنف البعير يخنف خنفا اذا لوى انقه الى الزمام ، والخناف
الذي يشمخ بانفه» (٦) بهامش الاصل «ثبطه عن الامر تبيطا اي شغله ، واثبطه
المرض اذا لم يكديفارق» وهذا مأخوذ من الجوهرى - لك

وقال المعراج (١)

عافى الرقاق منهب مَيُوح (٢) وفي الدهاس مضرب ضروح
يقول اذا عدا في الرقاق فعدوه عاف لا يجتهد، منهب شديد المناهبة
كأنه ينهاه قوما ويبادرهم، والميوح الميال في شقيه، قال الأصمعي وذلك
أجود له كما قال الآخر .

ص ٢٠

تَبْرَى لَعْرِيَان الشوى مَيَاح

والدهاس رمل تغيب فيه الأرجل ، يقول اذا وقع في الدهاس
ضرب اى جمع رجله فوثب والضرب الوثب وقوائمه مجموعة، يقال ضربت
الشيء جمعه ومنه قيل اضبارة كتب، والضروح النفوح برجليه يقال
اضرح عنك (٣) هذا الامر اى نحه عنك ، وقال أيضا (٤) .

عافى الرقاق منهب مُوَاهِم وفي الدهاس مضرب مُتَائِم
الموهم شدة وقع الحافر والخف على الأرض ، متائم أى يجىء
بعدو توأم اى بعدو، بعد عدو ويريد أن عنده ضروبا من العدو، وقال
أيضا وذكر الثور والكلاب (٥) .

غمر الجراء إن سطون ساط عافى الأيادي بلا اختلاط

وبالدهاس ريث السقاط

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ و ١٧ (٢) بهامش الاصل « الميوح » من «ايح السكران
والقصير قال المعراج « مياحة تميح مشيار هو جا » والرقاق بالفتح ارض
مستوية ليتة الرب تحتها صلبة » (٣) بالاصل « عند » (٤) لدال (٤) ذيل الديوان
٤٩ ب ٢١ - لك . واللسان والتاج (ت أم) وبعد هذين « ترفض عن ارساءه
الجرائم » - ي (٥) ديوانه ٢٠ ب ٤٧ الى ٤٩ .

ص ٢١ غمر الجراء كثير الجرى ، إن سطن ان أبعدن الأخذ من الأرض ، ساط بعيد الخطو ، والإيدامة المكان الصلب ليس بحصى ولا بحجارة ، يقول اذا وقع في الأياديم جاء عدوه عفوا سهلا ، ريث السقاط يقال للرجل انه لذو سقطات اى لا يزال يعثر فهذا لا يعثر البتة ، وقال حميد الأرقط .

أضر فهى وَكْرَى مضرار عُرْضتها التقريب والاحضار
لم يَتَكَاد ضبرها الخبار

يقال ناقة وكرى وقد وكرت تكرر وكرا ، ويقال للرجل انه لعرضة للقتال وان الناقة لعرضة للسفر اذا كانت قوية عليه ، ويتكاد من الكؤود وهى العقبة أى لم يشق الخبار عليها اذا وثبت ، وقال ابن مقبل .

زَلُّ العِثَارِ (١) وثبت الوعث والغدر

زل العنار أى بعيد منه قد زل عنه ، والوعث السهل الذى تسوخ فيه أخفاق الابل مثل الرمل ، والغدر المكان المتعادي ، اى تثبت فيها ، يقال للرجل اذا كان جيد الحجة انه لثبت الغدر (٢) . وقال ابن مقبل (٣) .

ص ٢٢ اذا كان جرى العير جودا وديمة تنعمد جودَ العير فى الوعث وابله يقول ما عند الفرس من الجرى يتنعمد جرى العير فى الوعث .

(١) بها مش الاصل « ع - الرواية زل العثار » شكله على انه فعل وفاعل

(٢) بالاصل « العذر » (٣) اساس البلاغة (١٧٢/٢)

في لحوق الخيل بالصيد

قال امرؤ القيس (١)

وقد أغتدى والطير في وكناتها (٢) بمنجرد قيسد الأوابد هيكل
الوكنة الوكر وهو موضع العش وأما الوكن بالنون فالعود الذي
يثبت عليه الطائر، منجرد قصير الشعر، وطول الشعر هجته ويقال منجرد
ماض غير وان كما يقال انجرد في حاجتك، قيد الأوابد يقول إذا أرسل
على الأوابد وهي الوحش فكأنها في قيد، وقال الأسود [بن يعفر] (٣)
بمقلص عتد جهيز شده قيد الأوابد والرهان جواد

الأصمعي: المقلص المشرف الطويل القوائم، والعتد الذي هو عدة للجرى
يقال فرس عتد وعتد، جهيز شده أى سريع شده ومنه قيل أجهز على الرجل
إذا كان بآخر رمق فقتله، وقال أبو عبيدة: المنجرد الذي لا يتعلق به فرس
والمقلص الطويل القوائم المرتفع عن الأرض الخفيف الثوب، أبو عبيدة:
يقال قيد الأوابد وقيد الرهان وهو الذي كأن طريدته في قيد إذا طلبها،
قال وأول من قيدها امرؤ القيس، وقال ابن أحر (٤).

ص ٢٣

بمقلص درك الطريدة مثنه كصفا الخليفة بالفضاء الملبد
درك الطريدة أى هو إدراك الطريدة ويقال مالك في هذا درك
أى إدراك، يقول فهو درك الطريدة — كما قال الآخر قيد الأوابد
والخليفة الملساء مثل الخلقاء والمخلقة يقال خلقت الشعر (٥) إذا لسه

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٧ (٢) بفتح الواو والكاف وبضمهما وبكسر شى .
(٣) الفضليات ٤٤ ب ٣١ (٤) اللسان (١١ ، ٣٧٨) ك وحده ابن درويش
(٥) (٧٨ / ٥) وكتاب الخيل ص ١٦٥ في ستة أبيات — ي (٥) باللام في الشعر .

وملسته، يريد أنه لين أملس كهذا الصفا، والفضاء المتسع من الأرض، والمبلد (١) الخاشع، يريد كصفا في مستوى من الأرض، وقال عدى ابن زيد (٢) .

مشرف الهادى له غُسن يوثق (٣) العلجين إحضارا
العلجان حماران غليظان، والغسن شعر الناصية، الواحدة غُسنه
ويروى يفرق العلجين إحضارا، أى يحى الفرس بجرى يغمر جريهما
وقال أيضا (٤) .

ص ٢٤ يفرق المطرود (٥) منه وابل ضابط الوعث ضبوع في الجدد
يقول اذا طلب الشيء أغرقه في جريه وأدركه كما يفرق الماء الشيء
يعلوه ويغمره (٦) وابل أى شد كالوابل من المطر، ضابط الوعث أى هو
ضابط في الوعث، وضبوع من الضبع وهو ضرب من العدو يمد ضبعيه
فتطول خطاه وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٧)

يصرع العيرين في قعبيها (٨) احوذى حين يهوى مستمر
ثم إن يُقدع (٩) الى اقصاهما يخبط الارض اختباط المحتفر

(١) بالاصل « المبلد » بتشديد الباء وفتحها (٢) اللسان والتاج (غ س ن)
ي (٣) في اللسان والتاج « يعرق » وهو ابه « يفرق » كما ياتي - ي (٤) كتاب
النجيل ص ١١٤ في اربعة ايات - ي (٥) بالاصل « يعرق المطرود » وضم
الدال (٦) بالاصل « يغمره » بكسر الميم وليس بمعروف - ك (٧) المفضليات
١٦ ب ١٤ و ١٥ (٨) في بعض نسخ المفضليات « قعبيها » وليس بجيد اذا لمعنى انه
يصرع احدهما ثم يلحق الآخر فيصرعه فالجيد أن يكون ما بينهما متباعدة ليكون
ذلك ادل على قوة الفرس واذا كان ما بينهما متباعدة كان لكل منهما تقع على
حدة - ي (٩) بها مش الاصل « قد عت فرسى أى كففته »

أى لا يخرج من غبارهما حتى يوالى بينهما، والأحذى الماضى
الناجى، يقدع يكف (١) وقوله الى أقصاهما أى عند أقصى المدين وهما
الغايثان، يخبط الأرض من النشاط.
وقال ابن مقبل (٢)

وصاحبى وهوه مستوهل صرع (٣) يحول (٤) بين حمار الوحش والعصر
وهوه ذاهب العقل وقيل خفيف، والعصر الملجأ .
وقال عبدالمسيح بن عسله (٥)

ص ٢٥

لا ينفع الوحش منه أن تحذره كأنه معلق (٦) فيها بخطاف
وهذا من أغرب ما جاء فى هذا المعنى .

وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى وذكر حمارا وآتته (٧)

كأن الطيرة ذات الطما ح منها لضبرنه بالعقال (٨)

الطمرة المشرقة ومنه يقال طمر الجرح اذا تناورم، ومنه يقال
وقع من طمار اذا وقع من مكان مشرف، وذات الصراح الى تطمح
فى العدو تبعده والطماح الارتفاع .

يقول اذا وثب هذا الحمار فكأن الأتان التى طمحت فى عدوها
فى عقال من إدراكه إياها، والضبر أن يجمع قوائمه وبشب .
وقال عدى بن زيد (٩)

(١) بالأصل « كف » (٢) اللسان (وهوه) وكتاب الخليل ١٣٤ - ١٣٥ (٣) فى
اللسان والتاج « زعل » وفى كتاب الخليل « فرع » - ١٣٥ (٤) بالأصل « يحول »
بالجيم (٥) المفضليات ٧٣ ب ٤ (٦) بالأصل « معلق » بالتشديد (٧) اشعار هذيل
٩٢ ب ٤٥ (٨) فى جهمرة ابن دريد (٣/٥٠٥) واللسان (ط م ر) فى ، مقال .
فى (٩) اللسان (خل ل) وإلى القالى (١٧١/١) البيت مع انحرس فى لآلى

احال عليه بالقطيع (١) غلامنا فأذرع به لُحْلة الشاة راقما
 احال عليه أقبل عليه فأذرع به أى ما أذرعه يريد بعد شحوته (٢)
 لُحْلة الشاة يريد الفرجة التى بينه وبين الشاة ، راقما أى يرقعها بنفسه
 يريد أنه يلحق الشاة فلا يكون بينهما فرجة ، والقطيع السوط (٣)
 وهذا كقبول الجعدى (٤) .

واستوت لهما خديهما وجرى الشف سَوَاء فاعتدل
 الشف القَصْر (٥) أى ذهب ما كان بينهما من فضل ، يقول (٦)
 أحدهما يسبق الآخر فاستويا ، ويروى لُحْلة الشاة راقما ، وروى عن
 خلف (٧) فى هذه الرواية أنه قال ، يعدو الفرس وبين الشاتين فرجة
 فيدخل بينهما فكأن الفرس يرقع اللُحْلة بنفسه اذا صار فيها .

ص ٢٦

باب الميل فى احد الشقين فى مشيها وجريها

قال المراء [بن منقذ العدوى] (٨) .

شُدْفُ أشدْف ماورعه فاذا طُوْطِي طيار طير

الشدف كالميل فى احد الشقين ، وأرى أن شندفا منه ، ماورعه
 ما كففته فهو يعرض ، فاذا طُوْطِي أى دفع ، وانما اراد أنه صبه فى
 البكرى مع السمط ص ٤٣١ ، وفى الاقتضاب ص ٣٣٩ ابيات من القصيدة
 وتأتى ص ٤٠ من الاصل ابيات منها وفى ص ٨٣ بيتان - ي .

(١) فى اللسان والامالى « بالقناة » ي (٢) بهامش الاصل « وقولهم اقصد بذرعك
 اى اربع على نفسك اصل الذرع انما هو بسط اليد والذرع السريع (٣) بالاصل
 « الشرط » (٤) اللسان (٨٣/١١) (٥) كذا وله وجه لكن الاولى « الفضل » - ي
 (٦) زاد فى اللسان « كاد » ولا بد منها - ي (٧) هو ابو محرز خلف الاحمر - ك

(٨) المفضليات ١٦ ب ١٣

آثارهن والصب طأطأة، ومنه قول امرئ القيس (١) .
 كأنى بفتنخ الجنا حين لقوة صيود من العقبان طأطأت شمالى
 ويقال تطأ طأت أيضا أسرع ويقال فسلان يطأطلى. فى ما له
 . اذا أسرع إنفاقه .

وقال امرؤ القيس (٢) .

اذا ما عنجت بالنانين رأسه مشى الهريذى فى دفة ثم مرورا
 عنجت عطف، والهريذى التبخر، وقوله فى دفة يريد أنه يحرك
 رأسه مرة فى هذا الجانب ومرة فى هذا الجانب فى دفة وهو جنبه
 وفر فر نقض رأسه، ويروى الهيدى وهى فيعلى من الاهذاب، وقال
 خدش بن زهير .

ص ٢٧

متحرقا للجنانين اذا جرى خذما جواد النزع والارسال
 أى يميل على شقيه فى جريه ويتكفا من النشاط، ومثله .
 من المتحرقات بحا نيهها اذا أشكلن بالعرق الجلودا
 وللهللى فى وصف حمار (٣) .

يعالج بالعطفين شأوا كأنه حريق أشيعته الإباءة ساعد
 أى يضرب بعطفه فى عدوه يتكفا، وقال آخر (١) .

(١) ديوانه ٢ ب ٤ هـ مع اختلاف فى الرواية (٢) ديوانه ٢ ب ٤ هـ مع اختلاف
 فى الرواية فان صدر البيت « اذا راعه من جانبيه كليبها » (٣) اللسان (١١ ١٥٦)
 ونسبه لابی سهم والصواب ان البيت لاسامة بن الحارث وهو فى ديوانه
 (٤) فى العقد الفريد (١/ ٦٤) « وانشد الاصمعى . . . » فذكر اربعة ابات
 اولها « قد اطرق الحى على سابغ، اسطع مثل الصمدع الاجرد » وبها بآى
 ص ١١٤ من الاصل وثالثها يأتى ص ٤٤ من الاصل، وهذا الرابع وفى « من
 الالفاظ اختلاف وتصحيفى .

يضرب عطفيه الى شأوه يذهب في الأقرب والابعد
وقال ابن مقبل .

مُفِج (١) من اللائي اذا كنت خلفه بدا نحره من خلفه وجحافله
يقول خائف برأسه فأنت ترى نحره وجحفلته ، وقال العجاج (٢) .
كالاخدرى يركب الأقطارا

أى يركب قطريه في عدوه من النشاط ، وقال رجل من كنانة .
على ربذ التقريب يفديه خاله ونخالته لما نجا وهو أملس
فمنح لأم البيض وهو لأمه لئن قاط (٣) لم يصبحنه وهى شوس

ص ٢٨

ربذ التقريب يريد خفيف رجع اليد ، يفديه خاله يقول فدى
لك خالى لما نجا ، أملس لم تصبه جراحة يعنى رجلا انهزم فهو يفدى
فرسه ، وقوله فمنح لأم البيض يقول نحن نعام لثما وجبنا وهو لأمه
انى وهو إنسان لئن صار فى القيظ ولم تفر عليه الخيل وهى شوس أى
موائل فى ناحية من النشاط ، وقال أبو عبيدة : اذا اشتد عدو الفرس
فسكأه يأخذ فى أحد شقيه ، وقال زهير (٤) .

جوانح يخلجن خلع الظبا يركضن ميلا وينز عن ميلا
جوانح موائل فى العدو . يخلجن يسر عن وأصل الخلع الجذب
ولا يقال ركض الفرس انما يقال يركضه صاحبه ، والميل القطعة من
الأرض قدر مد البصر .

(١) يأتى ص ٥٣ « محب » - ي (٢) ديوانه ١٢ ب ٢٧ حيث الروى
« الاخطارا » (٣) بها مش الاصل « قاط اقام بمكان » كذا (٤) ديوانه

وينز عن يكسفن عن العدو ، وقال المجاج (١)

عاني الرقاق (٢) منهب ميو ح

الميو ح والمياح الميال في شقيه وذاك أجود له وقدفسر البيت (٣)

باب جريها ومشيتها

قال عدي بن زيد .

لايرقب الجرى في المواطن للسعقب ولكن للعقاب حضر

ص ٢٩

العقب آخر الجرى يقول لأيتقى من جريه شيئا للعقب ولكنه
يخرجه كله فاذا عاقب أحضر كما أحضر في أول دفعة أي عقبه وابتداؤه
سواء قال ابوالنجم (٤) .

يسبح ماخره ويطفو أوله

(١) ديوانه ٨ ب ١٦ (٢) بالاصل « الرقاق » (٣) انظر ص ٢٠ من معجمت
الاصل (٤) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٣ ك . اول والاعاني (٩ ٧٨)
وفي امالي الزجاجي ص ٢٢ من طريق الاسمي قصة روبذة في قوله « يور
شقي ويقعن وقتا » قال « فقال له سالم . . . هلا كما قال ابو النجم . . . ح
اولاه ويطفو آخره ، فأيمن الارض منه حافره « وكان هذا من « ر »
اخرى لابي النجم ، لكن في العقد الفريد (١١ ٦٤) وفي امالي « فر في فرس و
الاعور السلي - مر كلمع البرق - ام فاطمه ، يسبح . . . فواله هذا . . .
قول ابي النجم « وفي البيان للجاحظ (١ ١٣٨) « وقال بعض والده العباس
ابن مرداس السلي في فرس ابي الاعور السلي - جاء « ابري »
فاطره ، يسبح . . . كما في امالي الزجاجي وفي المساحين ص ٦٠ ، وفي
آخر - جاء كلمع البرق جاش فاطره ، يسبح . . . ثم قال ، واحد مل «
النجم قوله . . . يسبح اولاه ويطفو آخره . . . » - ي .

قال الأصمعي: إذا كان كذلك كان حمار (١) الكساح أسرع منه لأن اضطراب ما خيره قبيح، قال واحسن في قوله: ويطفو أوله، وقالوا: خير عدو الذكران الإشراف وخير عدو الاناث الاصغاء كعدو الذئبة والظلم، قال لبيد يصف الظلم (٢) .

يُلقي سقيط عَفائه متقاصرا للشد عاقد مَنكب وجران
يقول يلقي ما ينتف من ريشه من شدة عدوه، ومنه قول ابن أقيصر في وصف فرس «إذا استقبلته أفعى» .

يقول، كأنه مقع لاشراف مقدمه، وقال غير الأصمعي: انما اراد بقوله يسبح أخراه أنه لسعته وانبساطه في عدوه يضرح برجليه كالسابع ومثله قول أبي داود (٣) .

ضروح الحماتين سامى الذراع [إذا ما انتحاه خبار وثب]
والحماتان عضلتا الساق يقول إذا عدا ضرح برجليه، والأصمعي ذهب في أخراه الى عجزه، وقال امرؤ القيس (٤)

على ربذ يزداد عفوا اذا جرى مَسَحَ حيث الركض والذألان
يزداد عفوا أى يجم ويسكن وهو سريع فى سهولة، والذألان المر السريع ومنه سمي الذئب ذؤالة، ويروى الذألان (٥) وهو قريب منه، ربذ خفيف . وقال رؤبة (٦) .

كيف ترى الكامل يقضى (٦) فرقا الى ندى العقب وشدا سحقا

(١) هكذا فى الاغانى والعقد والصناعتين ووقع فى النقل «الحمار»

(٢) ديوانه طبع الخالدي ص ٧٠ (٣) راجع ص ١٨ من صفحات الاصل

(٤) ديوانه ٦٣ ب ٨ (٥) بالاصل «الوألان» (٦) ذيل ديوانه ٧١ ب ١١

ويروى للجعدى انظر اللسان (١٨٦/٢٠) (٧) يروى «يفضى» كما فى اللسان =

الكامل اسم فرس ، يقضى فرقا أى يقضى قضاء يفرق به وذلك لأنه يسبقها سبقا بينا ومنه عمر الفاروق ، والندى الغاية مثل المدى ، والعقب جرى بعد جرى ، يريد أنه لا يزال يفرق بينها وبينه الى هذه الغاية ، وقال [رؤية - ١] .

وإن همرن (٢) بعد معق معقا عرفت من ضرب الحرير عتقا (٣)
 الهمر الغرف (٤) يقال انه ليهمر همرا في الكلام وانه لمهما ر اذا كان
 كثير العطاء او كثير الكلام ، وآلحق البعد يقال عتق ومعق ، والحرير فرس
 كان لهم .

يهوى اذا هن ولقن ولقا بارع لا يعتفن العفقا (٥)
 يهوين (٦) شتى ويقعن وقعا

= وهو الصواب لك - اقول وفي التاج (ك م ل) « يقضى » - ي (١) دليل
 ديوانه ٧١ ب ٦ و ٧ . (٢) في النقل « همزن » وكذا بالزاي في جميع النصارى
 الآتية والصواب بالراء كما يعلم من مقابلة التصاريف الآتية بمادة (ه م ر)
 من اللسان وغيره ولا علاقة لها بمادة (ه م ز) وفي اللسان (م ع ق) « وان
 همى من بعد معق معقا » وفي التاج (م ع ق) « وان همرن بعد معنى
 معقا » وبهامشه « فوله وان همرن - كذا في التكملة والذي في الصحاح ، وان
 همى من بعد معق معقا » - ي (٣) بالاصل « عتقا » (٤) في النقل « الهمز الغرف »
 وعلق عليه ما لفظه « كذا في الاصل والمعروف ان الهمز الغمر والدفع - لك »
 اقول قد عرفت ان الصواب « الهمر » بالراء وفي اللسان (ه م ر) « والهمر
 شدة العدو » وفيه (غ ر ف) « خيل مغارف كأنها تعرف الجرى غرقا . . .
 فرس غراف رغب الشحوة كثير الأخذ بقوائمه من الارض » ي (٥) ذبل
 الديوان ٧١ ب ٣ و ٤ (٦) بالاصل « يهوين » بفتح الواو .

الْوَلَقُ المر الخفيف يقال مريلق، والاعتاف أخذ الرجل العمل بغير
 حذق، والعفق ضعف اليد في العدو، وقوله يهوين شئ ويقعن وقعا، قال
 الأصمعي بلغني أن سلم بن قتيبة قال له يا أبا الجحاف أخطأت في هذا جعلته
 ص ٣١ مقيدا، فقال رؤية: أذنني من ذنب البعير .

ما يشبه به مشيها وجريها

قال امرؤ القيس (١) .

له أ يطلا ظلي وساقا نعمة وإرخاء سرحان وتقريب تنفل
 قد فسر صدر البيت في باب الخلق (٢) والإرخاء جرى سهل ليس
 بالشديد يقال فرس مرخاء وأفراس مَراخ وليس شئ أحسن إرخاء من
 الذئب ولا أحسن تقريبا من الثعلب، ويقال للفرس هو يعدو الثعلبية
 إذا كان حسن التقريب، ويقال أنه لم يُقَل في وصف الفرس أحسن من
 هذا البيت، وقال ابن مقبل (٣)

(١) ديوانه ٤٨ ب ٤٥ (٢) إشارة الى جزء من هذا الكتاب قد فقد - ك
 اقول بل يأتي واوله فيما احسب ما يأتي ص ٩٥ من صفحات الاصل عنوان
 « اعلام الجواد من الخيل » وبعده ص ١٠٠ عنوان « مما يوصف به اعضاؤها ،
 الاذن » ثم ذكر الاعضاء الى ان قال ص ١٢١ عنوان « الجنبان والجوف » ثم
 ذكر البيت ص ١٢٤ وفسر صدره الى ان قال في ص ١٤٩ « تم الخلق » فاما
 قوله هنا « قد فسر » بلفظ الماضي فكانه بدأ به في التأليف ثم أخره في الترتيب
 (٣) انظر لسان العرب (١٣ / ٢٧٠) و (٨ / ٣٤٧) ك . اقول في كتاب الخيل
 ص ١٢٨ « قال علقمة بن عبدة - بذى ميعة كأن ادنى سقاطه، وتقريبه هونا
 دآليل ثعلب » وذكره ص ١٣٧ في قصيدة علقمة ولم يذكر البيت الثاني وليس
 البيتان ولا احدهما في قصيدة علقمة في ديوانه من الخمسة - ي .

بذى مِيعَة كَانَ بعض سقاطه وتعدائه رِسلَا ذآليل ثعلب
جَرى قَفْصَا وارتد من أسر صلبه الى موضع من سرجه غير أحذب
المِيعَة النشاط، ويقال إنه ليساقط الشد أى يأتى منه الشيء بعد
الشيء فذلك سقاطه، والذآليل من الذآلان وهو مر سريع، والقفص
الذى لا ينطلق فى جريه، وأسر صلبه اندماجه، وارتد يقول رجع
بعضه الى بعض لأنه لم يستقم جريته وليس ذلك من الحذب، وقال ص ٣٢
المرار [بن منقذ العدوى] (١) .

صفة الثعلب أدنى جريه واذا يُرْكُض يعفور أشر (٢)
ونشاصي اذا تُقْرِعه (٣) لم يكد يلجم الاماقر
يعفور ظبي، أشر نشيط، نشاصى مرتفع، ومنه يقال للغم المرتفع
نشاص، ونشصت المرأة على زوجها ونشزت، ورواه أبو عبيدة شناصى
ويقال هو الشديد الخلق الجواد والآثى شناصية، وقال طفيل (١)
كأنه بعد ما صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول
أراد بالعرق سطور الخيل، ويقال لكل شيء من الدواب والطيور

(١) المفضليات ١٦ و ٢٢ ب ٢١ (٢) مثله فى جمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٦) ووقع
فى كتاب الخيل ص ١٥٧ و ١٥٨ «وهو إن بر كض فيعفور اشـ» - ي (٣) كذا
وفى المفضليات طبعة التقدم «تقرعه» وفى اللسان (٣٦٦/ ٨) «تقرغه» وفى
جمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٦) «تقرعه» وفى التاج (ن ش ص) «تقرعه»
واراه الصواب لان الاقراع باللقاف هو كف الدابة باللعجم وإنما يكون
ذاك بعد الاجام فكيف يقال «اذا تكفه بلجامه لم يكديلجم الاماقر» وسياق
الابيات يدل انه بالنون لا بااء - ي (٤) انظر ديوانه ص ٣٣ .

يصطففن مثل السطر عرقة وجمعها عرق، صدرن سبقن سطر الخيل
بصدورهن فكأنه ذئب قد ابتل من المطر فهو يبادر إلى الغار، والتمطر
العدو وهو تفعل من قولك مطر في الأرض يمطر مطورا أي ذهب،
وقال الجعدي (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها فكلفتها سيدا أزل مصدرا
عادية حاملة، يقال رأيت عدى القوم أى حاملة القوم في الحرب،
سوم الجراد أى مضيه يريد أنها تتشركا يتشجر الجراد، ووزعتها كلفتها،
وكلفتها سيدا أى جعلت مؤونة هذه العادية على فرس يشبه الذئب،
والأزل الأرسح (٢) وهومن صفة الذئب لامن صفة الفرس،
ومثله قول الراجز يصف فرسا (٣) .

أزل إن قيد وإن قام نصب .
أى كأنه ذئب إن قيد وإن قام نصب رأسه فرأيته مشرفا ، قال
الأسعر الجعفي (٤) .

أما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا
متمطرا عاديا ، وشبهه بذئب الغضا لأنه أخبث الذئاب يقال ذئب
خمر أى يلزم الخمر ، وقال طفيل (٥) .

(١) انظر جمهرة الاشعار ص ١٤٦ (٢) بهامش الاصل « ازل قليل لحم العجز »
(٣) اللسان (ز ل ل) - ي (٤) الاصمعيات اب ١١ ك. وكتاب الخيل
ص ١١ - ي . (٥) انظر ديوانه ص ٥ ك. وكتاب الخيل ص ١٥١ في قصيدة
هو اوطا ولمظه « رايت رباط الخيل . . . » وفي شواهد العيني (٣/٢٤ -)
ابيات من اول القصيدة وذكر في اثائها هذا البيت كما هـا لكن تصحفت
كلمة اول العجز - ي

وفينا رباط الخيل كل مطهم رجيل كسر حان الغضا المتأوب
المطهم التام (١) كل شيء على حدته وكذلك العميل ، وأنشد [لبعض
الضبيين] (٢) .

متقاذف عبل الشوى شنج النسا سباق أنذية الجياد عميل (٣)
الرجيل الجيد المشى القوى عليه الذى لايجنى ، ومنه قول الآخر (٤) .
أنى سريت وكنت غير رجيلة .

وقال طرفة (٥) .

وكرى اذا نادى المضاف محباً كسيد الغضا نهته المتورد
المحب الذى فى رجليه انحناء وتوير وذلك محمود فى الخيل (٦) ،
وقال آخر .

يعسل تحتى عسلانا كما يعسل تحتى الردهة الذيب
الردهة منقع ماء قليل ، وقال آخر (٧) .

كارخاء سيد الى ردهة يوائل من برد مرهب (٨)

(١) زاد فى النقل - بين حاجزين «من» وكسر لام «كل» وشدد دال «حدته» وعبارة
اللسان «التام كل شيء منه على حدته» ووقع فى القاموس سهونه عليه شارحه
(٢) عيون الاخبار (١ / ١٥٨) (٣) بهامش الاصل «عبل الشوى اى غليظ
القوائم ، العميل الاسد والبطيء الذى يسبل ثيابه» (٤) قد ورد هذا الصدر
فى عدة اشعار ولاشبه انه من بيت الحارث بن حذرة وعجزه ، والقوم
قد قطعوا متان السجسج ، انظر ديوانه ٩ ب ٢ (٥) ديوانه ٤ ب ٨
(٦) بهامش الاصل «ع : غلط فاحش» (٧) هو الجعدى كما يأتى (٨) كذا
والبيت فى كتاب الخيل ص ١٠١ للنا بعة الجعدى وفيه «مذهب» وهكذا
اورده ص ١٦٣ فى قصيدة الجعدى وفى اللسان (هذب) عن الازهرى =

يوائل ينجو وقال آخر .

كما يحتب معتدل مطاه إلى وشل بذى الردهات سيد (١)

باب التشبيه بالعقاب

قال امرؤ القيس (٢)

كأني بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيبالي
أخبرني السجستاني عن أبي عبيدة أن أبا عمرو بن العلاء كان
ينشده شيبالي يريد شمالي فزاد ياء، وكان غيره يروى شمالي يريد الخفيفة
يقول كأني بطأطأت هذه طأطأت عقابا، ويقال لقوة ولقوة والكسر
اجود، وقال آخر (٣) .

هو سمع إذا تمطر مشيا وعقاب يحثها عسبار
فالسبع ولد الذئب من الضبع والعسبار ولد الضبع من الذئب،
وقوله يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع في عدوه فتسرع العقاب في
طلبه كأنه هو حثها، وقال الأعشى (٤) :

وكانما تبع الصوار (٥) بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها
أي كأنما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب، الأصمعي: عجزاء

== يقال اهذبت السحابة ماءها إذا سالته بسرعة وعلى هذا فقوله في البيت
« برد » الاجود أن يكون بكسر الراء أي من عارض بردي

(١) بها مش الاصل « ع : وهذا سخنة عين » (٢) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ مع اختلاف
فان العجز فيه « على عجل منها أطا طىء شمالي (٣) هذا البيت يروى لأبي
دواد الأيادي (٤) ديوانه ٣ ب ٢٧ (٥) بالاصل « الصوار » بالضاد
المنقوطة وكذا في الشرح .

في أصل ذنبها يياض ، أبو عبيدة : عجزاء شديدة الدابرتين ، والسلي
واد دون حجر ، وعيالها فراخها .

باب التشبيه بالمبارى

قال الأسعر الجعفي (١)

أما إذا . استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
يكفكف يكف مثل قولهم يكفكم من الكمة ، وقال المرار
[ابن منقذ] (٢) .

وكأننا كلما هجناه نطلب الصيد يياز منكدر (٣)
وقال آخر

وعلاهن اذ تجاهدن (٤) في الأجرال (٥) باز شاكي السلاح مُطار ،
الاجرال جمع جزل وهي حجارة صغار وكبار يقال أرض جزل
وجرلة وجرولة إذا كانت فيها غلظ وحجارة ، يريد أنه بنقل قوائمه
في الأجرال لتوقيه الحجارة . ص ٣٦

باب التشبيه بالصقر

قال مزاحم العقيلي

يهوى إذا بل عطفه الحميم كما

يهوى القطامي أضحي (٦) فوق مرتقب

(١) الاصمعيات ١ ب ٤ ك . وكتاب الخليل ص ١١ - (٢) المفصلات ١٦ ب ٢٣
(٣) في كتاب الخليل ص ١٥٧ « مبتكر » (٤) لعله يجاهدن « كما قال امرؤ القيس
« كأن الصوار اذ يجاهدن غدوة . . . » - (٥) بالاصل « الاجزال » باز اي
في المواضع كلها (٦) بها مش الاصل « ضج القوم اذا صاحوا . . . » وهذه
الحاشية لانه في الاصل « اضحى » بالميم وهو غلط من الناسخ .

وقال النابغة الجعدي

ومن دون ذاك هَوِيْ له هَوِيْ القَطَائِيْ للارنب
وقال .

فُسرِحَ كالأجدل الأزرق في إثرِ سرب (١) أجدَّ النفارا (٢)
وقال لبيد (٣)

وكأني ملجم شُوذائقا (٤) أجدليا كَرِهَ غيرَ وَكَلٍ ،
الشوذاق الشاهين وأصله بالفارسية سودانه ، وقال الجعدي .

كأنه بعد ما تقطعت السخيل ومال الحميم بالجُرْمِ
شُوذاق يطلب الحمام وتزهاه جنوب لنا هض لحِم

وقال [وهو أبي بن سلى الضبي] (٥)

وما شُوذ نيق (٦) على مَرَقَب كمي الجنان حديد النظر
رأى أربنا سنحت بالفضاء فبادرها ولجأت الخمر
بأسرع منه ولا منزع يقمصه ركضه (٧) بالوتر

- (١) بالاصل « شرب » (٢) وها هنا هامش بالاصل في تفسير نقر بالقاف
لانه قرأ النصارا سهوا (٣) ديوانه ٣٩ ب ٤٨ (٤) الاصل بفتح الشين من
الشوذاق والمعروف ضمها لك . اقول والبيت في جمهرة ابن دريد (٥٠٦/٣) وفيه
« شوذاقا » بالسين المهملة وكذلك اوردته صاحب اللسان في مادة (س ذ ق)
وكلاهما صحيح وفيه لغات اخرى راجع اللسان ما دق (س ذ ق) و (ش
ذ ق) - ي (٥) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٥٩/٢) (٦) بالاصل « شوذاق نيق »
(٧) بالهامش « نبضه صبح » اما رواية الحماسة فتوافق ما في الاصل .

باب التشبيه بالنعامة

قال ابو دواد (١)

ص ٣٧

يمشى كمشى نعامتين تتابعان أشق شاخص
وقد فسر، ومثله (٢).

يمشى كمشى نعامة تبعت أخرى اذا هي راعها خطب
وله (٣)

وهي تمشي مشى الظليم اذا ما مار في الجرى سهلة عرهوم (٤)
أي عظيمة

باب التشبيه بالوعول والظبي

قال مهلهل (٥)

وخيل تكدس بالدار عين مشى الوعول على الظاهره (٦)
التكدس أن يحرك منكبيه اذا مشى كأنه ينصب الى بين يديه
وكذلك مشى الوعول على الأرض، وانما وصفها بهذا لأنه اراد
أنها تمشي الى الحرب رويدا وهو أثبت لها من أن تلقاها وهي تركض،
وقالت الخنساء (٧)

وخيل تكدس بالدار عين قارعت بالسيف أبطلها

(١) انظر ص ٣ من صفحات الاصل (٢) هو لابي دواد ايضا كما افاده الاستاذ
المينى في السمط ص ١٦٩ وراجعته ي (٣) لابي دواد من قصيدة في كتاب
الخليل ص ١٤٢ - ي (٤) في النقل « عر هوج » آخره جيم وعلق عليه « لم
اجد هذه الكتابة في معاجم اللغة - ك » وانما هو « عرهوم » بالميم والقصيدة
ميمية وعرهوم موجود في المعاجم - ي (٥) لسان العرب (٨ / ٧٦) وكتاب
الالفاظ لابن السكيت ص ٢٧٩ (٦) بالاصل « الظاهر » (٧) ديوانها ص ٢٠٦

ويروى تكديس مشى الوعول ، وقال آخر (١) .

يكون فضلة بالرماح على جرد تكديس مشية العُصم

يقول بكاؤهم له أن طلبوا بثاره ، وقال يزيد بن خذاق (٢)

فأضت كتيس الربل تعدو اذا عدت (٣)

على ذرعات (٤) يعتلين (٥) خُنوسا

الربل جمعه ربول وهونبت ينظر بورق أخضر اذا أدبر الصيف
وبرد الزمان من غير مطر يقال تربلت الأرض وهو عنده اذا أكل
الخضر كان أقوى له وأسرع من غيره (٦) ، أضت صارت وقولهم
افعل ذاك أيضا أى عد اليه ثانية وهو مصدر آض الى كذا أى صار
اليه ، والذرة الطويلة ويقال الذرعة السريعة الاندفاع ، ويقال امرأة
ذراع للسريعة الغزل ، يعتلين أى يعلون ما جاراهن وهن يخشن اى
يسرعن عن الرد ، واذا أسرع الفرس مدّ يده ولم يسرع ردها فليس
بسرّيع ولا جواد ، وقال التجاشى (٧) .

مكر مفر مقبل مدبر معا كتيس ظباء الحلب الغدوان

أى يصلح للكر والفر والاقبال والادبار ، والحلب نبت تعتاده

(١) لآلىء البكرى مع السمط ص ١٦٩ - ي (٢) المفضليات ص ٧٩ ب ٤ (٣) فى

المفضليات « تنزو اذا بدت » وفى كتاب الخليل ص ١٣ « تنزو اذا نزت » ي

(٤) فى المفضليات « على ربذات » ي (٥) يظهر من تفسير المؤلف ان روايته

« يعتلين » بالعين المهملة - ي (٦) بها مش الاصل « ع : بقى عليه الصواب ان

يذكره » لا ادرى ما يعنى بهذا - ك (٧) هذا البيت يروى لامرئ القيس .

الظباء يخرج منه شبيه بالبن اذا قطع، وتسميه العرب الحبلاب وبلغنى
أنه هو الذى تسميه العامة اللباب، وانما سمي الحلب لتحلبه (١) والغدوان
الذى يُغذى بيوله أى يدفعه دفعة دفعة من النشاط، والاصمى يرويه:
الغدوان من العدو، ويروى: الغدوان من العدو.

باب التشبيه بالطير

ص ٣٩

قال زيد الخيل .

اذا وقعت فى يوم هيجا تسابت

خروج القوارى الخضر من خلل السيل (٢)

القوارى واحدها قارية وهى طير شبهها بها فى السرعة وهى

تبادر الى اوكارها وقال النابغة (٣) .

والخيل تمزج غربا فى أعنتها

كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

تمزج تب .

باب التشبيه بالرشا

المرقش الاصفر (٤) .

تراه بشكات المدجج بعدما تقطع أقران المغيرة يجمع

(١) بهامش الاصل « ع : هذا تفسير من لا يعرف الحلب ولا اللباب » وفى

هامش آخر تفسير الحلب مأخوذ من صحاح الجوهري (٢) كذا وإدراه

« السيل » بفتح الموحدة وهو المطر وفى القاموس فى تفسير القارية « طائر

اذا رأوه استبشروا بالمطر كأنه رسول الغيث أو مقدمة السحاب » ي

(٣) ديوانه ٥ ب ٣١ (٤) الفضليات ٥٥ ب ١٦

الشكة السلاح، والأقران الأسباب، وفيه قولان أحدهما أنه يقول تراه يجمع بعد انقضاء أسباب المغيرة وهم القوم يغيرون وبعد أن انصرف امرهم من الغارة والحيل أشد ما تكون كلالا في ذلك الوقت، والقول الآخر أنه أراد بالأقران الحبال يقول تراه يجمع بعد طول المسير وبعد أن تقطعت حبال المسافرين، والجموح الاعتراض في السير من النشاط، وقال (١) .

شهدت به في غارة مسبطرة يطاعن أولاها فثام مصبح (٢) ص ٤٠
كما انتفجت من الظباء جداية (٣) أشم اذا ذكرته الشدا فيح
مسبطرة منقادة، المصبح المغار عليه في الصبح، كما انتفجت من
الظباء جداية أي كما ينتفج الجداية اذا ذعر، وهو أفيح أي واسع في
الجرى، اذا ذكر أي اذا أريد منه وحمل عليه .
على مثله تأتي الندى مخايلا وتعب سرا أي أمريك أفلح (٤)
ويروى أنجح، يقول أن تسابق عليه أنجح أو أن تغير عليه،
والندى المجلس، وقوله تعب سرا أي تدبر في نفسك أي أمريك أنجح .

باب التشبيه بالسهم

قال [عبيد بن الأبرص] (٥) .

(١) الفضليات ٥٥ ب ١٧ و ١٨ (٢) بهامش الاصل « الفتام الجماعة » (٣) بهامش
الاصل « نفجت الا رنب اذا ثارت، ونفجت الريح اذا جاءت بقوة،
والجدايه الغزال قال الراجز - يريح بعد النفس المحفوز، اراحة الجداية
النفوز » (٤) الفضليات ٥٥ ب ١٤ ك . لكن فيها « على مثله آتى الندى
مخايلا ونعزم سرا أي امرى اريح - ي (٥) ديوانه ٩ ب ٢٨ و ٢٩

يرُغف الألف بالمدحج ذى القو نس حتى يؤوب كالتشال
فهو كالمنزع المريش من الشو حط مالت به يمين الغالى

يرغف الالف أى يسبقهم ويتقدمهم ، قال السجستاني أخبرني
أبو عبيدة قال يقال ينانحن نذكرك رغف بك الباب أى دخلت علينا ،
والمنزع السهم ، وقال ابن مقبل .

ص ٤١ كأنه متن مريخ أمر به زيغ الشمال وحفز القوس بالوتر

هرج الوليد بخط مبرم خلق بين الرواجب فى عود من العشر (١)
المريخ سهم له أربع قذذ وهو أسرع السهام ذهابا ، زيغ الشمال
يقول حيث زاغت شماله أرسل سهمه ، والحفز (٢) الدفع ، الهرج كثرة
القتل ، يريد الخذ روف وجعل خيطه خلقا لأنه أسلس وأخف وجعله
من عشر لأن العشر أخف ، والرواجب سلاميات الاصابع ، وقال
آخر (٣) .

وشمر كالمريخ يرمى به الغالى .

وقال آخر .

يمر كأنه مريخ غالى .

باب التشبيه بالخذ روف

قال امرؤ القيس (٤) .

دير كخذ روف (٥) الوليد أمره تتابع كفيه بخط موصل

(١) انظر اللسان (٣/٢١٣) (٢) الاصل « الحفر » (٣) هذا كقول الشياخ « كما
سطع المريخ شمره الغالى » (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٣ (٥) بهامش الاصل « الخذ روف
شيء يدوره الصبي بخط فى يديه فيسمع له دوى »

وقال

وقال (١)

فأدر ك لم يهرق مناط عذاره يمر كخدروف الوليد المثقب

باب التشبيه بالحجر (٢)

فأثره في إثرها وكأنه حجر القذاف أمر فيه المجذب (٣)

التشبيه بالجرادة

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] (٤)

مهارشة العنان كأن فيه جرادة هبوة فيها اصفرار

أى تعض العنان وتبعث به من النشاط كما قال الآخر (٥)

ملاعبة العنان بغصن بان

ص ٤٢

وجعل الجرادة صفراء لانه جعلها ذكرا والاناث سود يقال

جرادة ذكر وجرادة أنثى وكذلك نعامة ذكر ونعامة أنثى وبطة

وسحابة وحية كذلك .

وقال آخر

كجرادة برحت لريح شمال صفراء مصغية لرجل جراد

برحت من البارح .

(١) ديوانه ٤ ب ٤٨ ك . وراجع التعليق على ص ١٢ من صفحات الاصل - ي

(٢) هذا الباب في الهامش (٣) بالاصل « المحذب » بالمهملة واطن المجذب آلة

شبيهة بالمتجنيق تغذف الحجارة معدول من الجذب - ك . اقول يمكن ان يراد به

المقلع - ي (٤) الفضليات ٩٨ ب ٣٩ ك . وكتاب الخيل ص ١٥٠ - ي (٥) هو

خالد بن الصقعب والبيت في قصيدته في ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩٠

وفي ادب الكاتب للؤلؤف ص ٧٨ والاقنصاب ص ٣٢٧ وياتى ص ١١٤ من

صفحات الاصل - ي

التشبيه بالكلاب

قال الجعدي (١)

وشعث (٢) يطابقن (٣) بالدارعين طباق (٤) الكلاب يطأن الهراسا (٥)
 المطابقة أن تقسع الرجل موقع اليد، والهراس نبث له شوك
 والكلب يطابق والذئب لا يطابق، وقال طفيل (٦) .
 تصانع أيديها السريح كأنها كلاب يطأن في هراس مقنب
 وقال (٧) .

تبارى مراخيها الزجاج (٨) كأنها ضراء أحست نبأة من مكّلب

التشبيه بالثور

ص ٤٣

قال عمرو بن معدى كرب (٩) .

وأجرد ساط كشاة الارا ن ريع فغن (١٠) على الناجش
 ساط طويل بييد الخطو، والشاة الثور، والاران النشاط، قال
 الشاعر (١١) .

وكان (١٢) انطلاق الشاة من حيت خبيّا .

(١) لسان العرب (٨٠/١٢) و (١٣٤/٨) ك . وكتاب الخليل ص ١٢٦ - ي
 (٢) في كتاب الخليل واللسان « وخبيل » - ي (٣) في كتاب الخليل « تكديس » ي
 (٤) في كتاب الخليل « مشى » - ي (٥) بالاصل « الهراش » وكذا في
 التفسير وفي بيت طفيل (٦) انظر ديوانه ص ١٠ (٧) انظر ديوانه ص ٧
 (٨) في كتاب الخليل ص ١٥١ « الرباح » - ي (٩) الاصمعيات ٣٩ ب ه
 (١٠) في نظام الغريب ص ١٦١ « فنى » ي (١١) هو الاعشى - ك . واول البيت
 كما في لآلى البكري مع السمط ص ٤٣١ - « فلها اضاء الصبح قام مبادرا » ي
 (١٢) في الديوان « وحن » راجع السمط - ي .

يريد الثور والناجش الصائد ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش
ونجاش .

التشبيه بالناس

قال ابو دواد (١) .

ظَلَلْتُ أَخْفَضُهُ (٢) كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ عَلَى عَلِيَاءٍ مَسْلُوبٍ
أَخْفَضُهُ أَسْكَنَهُ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرِيَانٌ وَاقِفٌ عَلَى شَرَفٍ وَأَنَّمَا أَرَادَ
أَنَّهُ مَطْوًى مَدْمُجٌ قَصِيرُ الشَّعْرَةِ وَلَمْ يَشْبَهْ بِهِ إِلَّا فِي الْحَلْقَةِ لَا فِي الْمَشْيِ
وَلَا فِي الْعَدْوِ .

أَوْ هَيَّابَانِ (٣) نَجِيبَاتِ (٤) عَنْ غَمٍّ مَسْتَوَهْلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَنْخُوبٌ (٥)
يَقُولُ أَوْ كَأَنَّهُ رَاعٍ بَاتَ عَنْ غَنَمِهِ فَوْقَ فِيهَا الذُّبُّ أَوْ تَفَرَّقَتْ
عَلَيْهِ فَهُوَ مَنْخُوبٌ قَدْ سَلَبَ لَهُ، شَبَّ الْفَرَسُ بِهِ لِهَوَاجِهِ وَنَزَقَهُ وَقَلَقَهُ،
وَأَنْشَدَنِي السَّجِسْتَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

كَأَنَّهُ يَرْفُئُ نَامٌ فِي غَمٍّ مَسْتُورٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٌ (٦)
وَيُقَالُ: يَرْفُئُ رَاعٍ أَسْوَدٌ، مَسْتُورٌ نَامٌ مَذْعُورًا، مَذْؤُوبٌ وَقَعَ ص ٤٤

(١) كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٤٨ من قصيدة - ي (٢) في كتاب الخليل
« اخضبه » ويشهد له قوله « كَأَنَّهُ رَجُلٌ دَامِيَ الْيَدَيْنِ » وَيَأْتِي تَقْسِيرُ الْخَضْبِ
ص ٦١ من صفحات الاصل - ي (٣) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « هَيَّابَانِ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِى
جَبَانِ الَّذِي يَهَابُ النَّاسُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ الْإِيمَانَ هَيَّوبٌ ، أَهَابَ الرَّاعِي بِنَعْمِهِ
خَيْفَرٌ مَقِي دَرٍ ، وَالنَّحْيِبُ رَفْعُ الصَّوْتِ » (٤) فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ « نَامٌ » - ي
(٥) فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ « مَذْؤُوبٌ » - (٦) انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (٢٦٤ / ١٤) وَقَدْ
أُورِدَ الْبَيْتُ بِاخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ - ك . وَانْظُرْ دِيَوَانَ سَلَامَةَ ص ٣٠ - ي

الذئب في غنمه قال: وبعضهم يجعل اليرقنى تيس المعز، وقال زهير
يصف العير (١) .

فظل كأنه رجل سليب على علياء ليس له ردا.

وقال الأخطل (٢) .

كأنهما لما استحا فأشرفا سليمان من ثوبيهما خضلان

كأن ثياب البربري تطيرها أعاصير ريح زفرف زفان

وقال أبو النجم (٣) .

كأنه حين تدعى مسطه وابتل ماء نحر، وكفله

جعد طوال ظل دجن يغسله

يقول كأن هذا الفرس رجل هذه صفته، وقال عقبة بن سابق (١)

كشخص الرجل العريا ن قد فوجئ بالربع

وقال النظار الفقعسي وذكر الحمار (٥) .

ظل بقف فرقا أجلاده يوفى الصوى مثل السليب العريان

فرقا ذائبا من التلف، وقال آخر وذكر الفرس (٦) .

كأنه سكران او عابث أو ابن رب حدث المولد

وقال ابو النجم .

والخيل تمشي مشية الزوار

(١) ديوانه اب ٢٨ (٢) ديوانه ص ٢٣٧ (٣) راجع التعليق على ص ٦ من

صفحات الاصل - ح (٤) الاصمعيات ٦ ب. ١ مع اختلاف كبير - ك. والقصيدة

في كتاب الخليل ص ١٥٧ - ي (٥) كتاب الاختيارين النسخة المحفوظة في

مكتبة حكومة الهند بلندن من قصيدة طويلة (٦) راجع صفحة ٢٧ من صفحات

الاصل والتعليق عليها - ي

أى تمشى بليقة (١) فى مشيها كما يمشى الذى يزور بعضهم بعضا
على إدلال وتودة .
وقال كثير (٢) .

ص ٤٥

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شكتى

متملط خذم (٤) العنان بهم
متملط ذاهب ماض يقال تملط منى وقولهم فلان ملط منه .
عند القياد كأنه متحجر (٥) حرب يشاهد رهطه (٦) مظلوم
باقى الذماء اذا ملكت مناقل واذا جمعت به أجش هزيم ،
حرب غضبان ، والذماء بقية نفسه ، يقول : اذا ملكت عنانه فهو
مناقل فى السير واذا جمعت به رجلتك للحضر فهو أجش هزيم ، يقال
جمع رجله به اذا طلب عدوه ، ومنه قول عمرو بن معدى كرب (٧)
ولقد أجمع رجلى بها حذر الموت وإنى لفرور
ويروى : وإنى لوقور .

باب التشبيه فى خلقه بالعصا

امروء القيس (٨) .

(١) كذا فى الاصل ، يريد بلين - ك . اقول وقد لا يبعد أن يكون « بليقة »
واللبقى الظرف والرفق كما فى اللسان - ي (٢) كتاب الحيوان للجاحظ (٦/٢)
(٣) بالاصل « تمجد » بفتح الميم (٤) بها مش الاصل « فرس خذم اى سريع »
(٥) متحجر محرم فى حقه - ك . وضبط الاستاذ الميمنى فى حواشى السط ص ٨٤
هذه الكلمة بكسر الجيم وفسرها بقوله « متشدد » والله اعلم - ي (٦) بالاصل
« يشاهد رهطه » بفتح الياء والهاء والدال وضم الطاء (٧) كتاب الخيل
ص ٥٢ وحامسة ابى تمام (١/٩٣) وحامسة البحتري ص ٥٢ - ي (٨) ديوانه

بِعِجْزَةٍ قَدْ أْتَرَزَ الْجَرَى لَهَا كَمِيتَ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٌ
عِجْزَةٌ صَلْبَةٌ وَيُقَالُ عِجْزَةٌ أَيْضًا، أْتَرَزَ أَيْسَ، يُقَالُ خَرَجْتَ
خَبْرَتَكَ تَارِزَةً أَيْ يَابِسَةً وَيُقَالُ لَلَيْتِ قَد تَرَزَ، وَالْمِنْوَالُ خَشْبَةٌ مِنْ
أَدَاةِ النَّسَاجِ وَهِرَاوَتُهُ الَّتِي يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ وَهِيَ صَلْبَةٌ مَلْسَاءُ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: أَمْرُ الْقَيْسِ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْعَصَا وَاللَّقْوَةَ وَالسَّبَاعَ
وَالظَّبَاءَ وَالطَّيْرَ فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ .
وَقَالَ لَيْدٌ (١) .

ص ٤٦

جَرْدَاءُ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَعْزَابِ .
الْهِرَاوَةُ الْعَصَا وَالْأَعْزَابُ الَّذِينَ يَعْزَبُونَ عَنْ أَهْلِهِمْ وَاحِدُهُمْ
عَزَبٌ .
وَقَالَ الْأَعَشَى (٢) .

وَكُلُّ كَمِيتٍ كَجَزَعِ الطَّرِيقِ يَجْرَى عَلَى سُلْطَاتٍ وَثَمٍ
الطَّرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَأَمَّا سَمَى طَرِيقًا لِأَنَّهُ يَغْرَسُ عَلَى
سَطْرٍ وَاحِدٍ، وَثَمٌ مِنَ الْوُثْمِ وَهُوَ شِدَّةُ وَقْعِ الْحَافِرِ وَالْخَفِّ عَلَى الْأَرْضِ .

بَابُ التَّشْبِيهِ بِالْأَلْوَانِ

قَالَ الشَّاعِرُ .

كُلُّ وَآةٍ طَيِّعٌ جَنَابُهَا مِثْلُ الدَّلَاةِ عَطِبَتْ أَسْبَابُهَا
وَآةٌ شَدِيدَةٌ، طَيِّعٌ مَطِيْعٌ، جَنَابُهَا قُوْدُهَا وَالدَّلَاةُ الدَّلْوُ .
وَقَالَ آخَرُ (٣) .

(١) دِيْوَانُهُ طَبْعَةُ الْخَالِدِيِّ ص ١٤٤ (٢) دِيْوَانُهُ ٤ ب ٤١ وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ
« يَرْدَى عَلَى سُلْطَاتٍ لَثَمَ » (٣) هَذَا الْبَيْتُ يَشْبَهُ بَيْتَ خَفَافِ بْنِ نَدْبَةَ « مَتَطَلَعٌ
بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مَقْدَمًا ؛ مُتَابِعٌ فِي جَرِيهِ يَعْجَبُ » انْظُرِ الْإِصْبَعِيَّاتِ ١٤ ب ١٤ .

مَتَطَلَعٌ

متطلع في الكف ينزع مقدما كهوى دلو خانها التكريب
 اى انقطع الكرب فهوت في البثر، وقال ذو الرمة (١) في مثله
 كأنها دلو بثر جد (٢) ما تحها (٣). حتى اذا مارأها خانها الكرب (٤)
 وقال خفاف بن ندبة (٥)

ص ٤٧

حام على أثر الشياه كأنه اذ جد سجل (٦) نزية مصبوب
 النزية ما نزا من الماء .

باب التشبيه بالحسى

أنشد

يجيش على العلات والخليل شرب كما جاش حسى الأبطح المتفجر
 وقال زيد الخيل (٧)

يجم على الساقين بعد كلاله كما جم جفر بالكلاب ثقيب
 وأخذه من قول امرئ القيس حين يقول (٨)

يجم على الساقين بعد كلاله جوم عيون الحسى بعد الخيض
 يقول اذا غمز بالساقين وحث بهما جم كما يجم البثر يجمع ماؤها (٩)

- (١) ديوانه اب ١٢٢ ك. ونسبه في خزانة الادب (١٨/٣) لروبة - ي
 (٢) بالهامش « حد الشيء منتهاه » وهذا وهم - ك (٣) في النقل هنا « ما تحها »
 وياتى البيت ص ٣١٦ من صفحات الاصل مفسرا وفيه « ما تحها » وفي خزانة
 الادب « الماتح هنا بالمشاة الفوقية » ي (٤) بهامش الاصل « والكرب الحبل »
 (٥) الاصمعيات ١٤ ب ١٢ (٦) بالاصل « سجل » بالخاء ، والسجل بالجيم الدلو
 ك (٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٤ ويروى هناك به لكلاب بضم الكاف
 ويروى في حماسة البحتري ص ٨٣ بالكسر - ك. والمعروف الضم - ي
 (٨) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٩) بهامش الاصل « ع : لو عرف الحسى لم يفسر هذا »

والمخيض مخضها بالدلاء .

باب التشبيه بالماء والسيل

قال

فولت سراعا وإرخاؤها كسيل النضيج إذا ما انبعث
النضيج الحوض، سمي بذلك لأنه ينضج العطش .

وقال زهير (١)

ص ٤٨ قُبِعَ آثارُ الشياه جوادنا كشؤبوب غيث يحفش الآكم وابله
يحفش يعلو (٢)

وقال المرار [بن منقذ العدوى] (٣)

يرأب الشد الى الشد كما حفش الواابل غيث مسبر
وقال آخر .

تقريبها شد وإحضارها كثر غيث مسبل تحت ريح

ما تشبه به جماعات الخيل

قال ضمرة بن ضمرة (٤)

والخيل من خلل الغبار خوارج كالتمر ينثر من جراب الجرّم
الجرم الصرام، وهذا مثل - يقول الخيل في الغبار متشرة كأنها

== التفسير « قال في اللسان » الحصى هو غلظ من الارض فوقه رمل يجتمع
فيه ماء السماء فكلما نزلت دلو اجمت اخرى » ك .

(١) ديوانه ١٥ ب ٢٤ (٢) بها مش الاصل « ع : ليس الحفش العلو » حاشية

اخرى « حفش السيل اذا سال من كل جانب والفرس يحفش اى يأتى بجرى

بعده جرى » (٣) الفضليات ١٦ ب ٢٠ (٤) بجمهرة ابن دريد (٥٠٧/٣) ى

تمر ينثر من جراب .

وقال دريد [بن الصمة] (١)

وربت غارة أوضعت فيها كسح الخزرجي جريم تمر
الايضاع ضرب من السير السريع ، والسح الصب ، والجريم التمر
المصروم : وقال العجير .

كنا وشقرا وورادا شربا مثل جريم الهجرى المتسق
اي هن متابعات كاتمر اذا ثر فتابع ، وقال آخر (٢)

أسار جرد مترصات (٣) كالنوى

وقال آخر [الاعشى]

وجذ عانها كلقيط العجم

العجم النوى شبهها به لصلايتها وكنازها ، وقال أمية بن ابى
عائذ يصف الحير (٤) .

فظلت صوافن خوص العيو ن بث النوى بالرُّبا (٥) والهجال
وقال رؤبة (٦) .

مستويات القصد كالجنب النسق تحيد عن اظلالها من الفرق
يقول كأنهن أضلاع الجنب فى استوائهن .
وقال الأغلب فى الابل .

(١) امالى القالى (١٧٧/١) ولسان العرب (٣٠٥/٣) (٢) ياقى البيت
ص ٣٣٢ من صفجات الاصل وصدره « ومجوفات قد علا الوانها »
(٣) بالاصل « مترضات » بالاضاد المعجمة والصواب بالهملة - لك (٤) اشعار
هذيل ٩٢ ب ٣٢ (٥) بالاصل « الزبا » بالزاي (٦) ديوانه - ٤٠ ب ٦٨ و ٦٩
لك . وشواهد العنى (١ / ٤١) .

على قِلاصٍ يعملات قُبْ مَسَقَات كضلوع الجنب (١)
وقال الجعفي [الأسعر] (٢) .

يخرجن من خلل الغبار عوايسا كأصابع المقرور أقمى فاصطلى
يقول خرجت الخيل متقاربا بعضها من بعض ييادرن الغارة كتقارب
الأصابع ، وقال بعضهم شبهها بأصابع المقرور خاصة اذا اصطلى لأنه
اذا ادناها من النار قبضها بعض القبض فكادت اطرافها تتساوى
وقال زيد الخيل (٣) وذكر الريشة (٤) .

وألقى نفسه وهوين رهوا يناز عن الأعنة كالكعاب
شبه الخيل بكعاب القمار اذا ضربت فوقعت متبددة ، ومثله
[والبيت لأجدع بن مالك (٥)] .

وكان عقراها كعاب مقامر ضربت على شَرَن فهن شواعي
شزن حرف شاخص ليس بمستو ، واذا ضربت عليه كان
أشد لتفرقها وأراد شوائع قلب والشوائع المتفرقة ، يقال شائع
وشائع مثل هاتروهار (٦) قال الاصمعي : كأن الخيل كعاب مقامر
(١) في جمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٧) « وقال آخر - مسنقات كضلوع الجنب ،
ويروى مستويات ، مسنقات - متقدمات » ي (٢) الاصمعيات ١ ب ١٩ -
ك . وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١١ - ي (٣) لسان العرب (٢/ ٢١٤) (٤) في
النقل « الرية » كذا - ي (٥) كتاب الاختيارين ص ١١٥ ولسان العرب
(١٠/ ٥٨) (٦) هذا يوههم ان قولهم « شاع » بضم العين و« هار » بضم الراء
مقلوبان من « شائع » و« هائر » وهو خطأ حتما انما القلب تحويل الحرف الى
غير حله ثم يكون لكل حرف حكم موقعه الجديده وفي بيت الاجدع « فهن
شواعي » والتحقيق في « شاع » بضم العين و« هار » بضم الراء انها صفتان -
فبعضها

فبعضها على ظهر وبعضها على جنب ، وقال الجعدى (١) .

وعادية سوم الجراد وزعتها

اى تتشركا يتشرك الجراد ، والعادة الحاملة على القوم وقدفسر

الييت (٢) .

مايشبه به حدة نفسه ونزقه ونبض فؤاده

قال أبوداود (٣) .

كليتها ها كا لمروتين وقلب نبضى كأنه برعوم (٤)

البرعوم كأم الزهر ، وهولا يكاد يسكن من خفته فشبه قلبها في

نبضه بذلك ، وقال ابن مقبل (٥) .

وللفؤاد وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراه الغيب بالحجر

الآبهر عرق مستبطن الصلب ، يقال ان القلب متصل به ، يقول

تسمع صوت فؤاده من تحت الآبهر كما تسمع لدا من وراه غيب

ونبض الفؤاد لحدة نفسه وذلك محمود وكذلك الرعدة ، قال ابن

مقبل (٦) .

= على وزن « فرح » بفتح فكسر قلب حرف العلة الفا لتحركه وافتتاح ما قبله

وراجع اللسان (هـ و ر) و (روح) و (ص و ن) وقد زعم بعضهم ان الاصل

« شائع » و « هائر » كما قيل في « حاجة » ان اصلها « حائجة » وهذا النظر

يختلف فيه ومن اثبتته بعده شاذ والاصل عدم الحذف والله اعلم - ي

(١) جمهرة الاشعار وعجز الييت « فكلفتها سيدا ازل مصدرا » (٢) مر ص ٣٢

من صفحات الاصل (٣) من قصيدة في كتاب الخليل ص ١٤٢ - ي

(٤) بالاصل « يرعوم » (٥) كتاب الحيوان للجاحظ (٧ / ٨٣) وسيرة

ابن هشام ص ٣٦٢ وهذا الييت مشهور (٦) انظر لسان العرب (٣ / ١٢٣)

حيث انشد « يرعد » بالبناء للجھول « المتنصح » بفتح الصاد

ويرعد (١) إرعاد الهجين أضاعه غداة الشمال الشمرج المتصح (٢)

ص ٥١ الهجين البختي ويكون من الرجال في غير هذا الموضع أيضا،
والشمرج الثوب الخلق، والمتصح المخطط في كل ناحية .

وقال ابودواد يصف حدة نفسه ونزقه بعد الجرى .

فقلت لهم جللوه الثياب وشدوا الحزام وأرخوا اللب

وضموا جناحيه أن يستطار فقد كان يأخذ حسن الأدب

وقال ابن أحر (٣) .

ثم اقتحمت مناجدا ولزمت لفؤاده زجل كمزف الهدهد

مناجدا مشارا ولفؤاده صوت ووجيب مثل صوت الهدهد

وهوعزفه، وقال طرفة يصف قلب ناقة (٤) .

وأروع نباض أحد مللم كرداة صخر من صفيح مصد

الأروع الحديد، ومرداة صخر حجر يرمى به صلب شبهه به

في صلابته، قال ابن مقبل .

يزع الذارع منه مثل ما يزع الدالي من الدلو الوزم

يزع يكف الذارع منه ويرفق به كما يرفق الدالي بالدلو يخاف

(١) في النقل « وترعد » بفتح التاء وضم العين ونبه على ما في اللسان بالهامش

وفي اللسان والتاج (شمرج) و(نصح) « يرعد » بالفتح تانية المضمومة

وفتح العين وفيها في تفسيره « هذا الفرس يرعد لحده وذكائه » ي (٢) في

النقل بكسر الصاد، ونبه على ما في اللسان بالهامش وهو الصواب بفتح

الصاد كما في اللسان وغيره محققا - ي (٣) لسان العرب (٤/٤٦٤) (٤) ديوانه

على أو ذامها، وقال امرؤ القيس (١) .

فطلت وظل الجون (٢) عندى بلبده كأنى أعدى عن جناح مبيض

أخفضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف غضيض ص ٥٢

أعدى يقول أكف عن عربه (٣) وأبقى منه كما يبقى جناح

قد انكسر، والنقر أن ينقض له بفيه حتى يسكن، غير جاف أى لا يجفو

عن الأشباح ولا هو غضيض عنها، وقال العرجى (٤) .

إذا قاده السواس لا يملكونه وكان الذى يألون قولاً له هلا

أى كان الذى يستطيعون أن يقولوا له هلا، وقال الشاعر .

وإن تركبوا أعراضاً بشيمة فاني لا آلو لأعراضكم شتاً

أى لا أستطيع، وقال زهير (٥) .

فبتنا عراة عند رأس جوادنا يزا ولنا عن نفسه ونزاوله

الأصمعى قال: العرب تقول بتنا عراة أى مشمرين وعلينا أذرنا،

قال أبو عبيدة: عراة يعرونا عرواء أى رعدة من الزمع أى بنا زمع

وحرص على القنص، وأنشد (٦) .

أسد تفر الأسد من عروائه

يزاولنا ونزاوله أى يجذبنا ونجذبـه .

وقال آخر [أبو دواد الأيادى] (٧) .

فبتنا عراة لدى مهرنا ننزع من شفتيه الصفارا

(١) ديوانه ٣٥ ب ١١ و ١٤ (٢) بالأصل « الجئون » بضم الجيم (٣) بالأصل

« عربه » كـ « ولعله » من غربه » يـ (٤) اللسان (١٨ / ٤٤) . (٥) ديوانه

١٥ ب ١٨ (٦) لبد ر بن عامر الهذلى انظر اشعار هذيل ٦٦ ب ١٢ وبجزة

« بمدافع الرجازا وبعيون » (٧) الاصمعيات ٢٩ ب ٥ .

الصفار ييس البهيمى، وقال ابن مقبل (١) .

خدى مثل خدى الفالجى ينوشنى بخط يديه عيل ما هو عائله
خدى من الخديان، ينوشنى من النوش وهو التناول يقول يكاد
يتأولنى يديه من خطله بهما وذاك من نزقه ومرجه، عيل ما هو عائله
وانما هو كقولك عالى الشئ أى أثقلنى ولم يرد بذلك مذهب الدعاء
عليه وانما هو كقولك للشئ يسجبك قاتله الله أخزاه الله أى شدد
هذا الشئ عليه وأثقله .

التشبيه باهتزاز الرمح

قال ابوداود (٢) .

كهز الردينى بين الأكف جرى فى الأنايب ثم اضطرب
يقول اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله
وكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه، ولم يرد
الاضطراب ولا الرعدة .

وقال ابن مقبل .

يفر فر الفأس بالنا بين يخلعه فى أفكل من شهود الجن مختضر
يفر فر يجرى فأس اللجام حتى يخلعه فى رعدة، ويفال إن الجن
تخضر الفرس، عن أبى عمرو .
قال ابو النجم (٣) .

(١) لسان العرب (١٣/٥١١) (٢) كتاب الخيل لابن عبيدة ص ١٧٢ فى أبيات
عنوانها « وما يحمل على أبى دواد » والنحاة ينشدون هذا البيت هكذا « كهز
الردينى تحت العجاج » كما فى المغنى راجع شرح شواهد ص ١٢٤
وهكذا فى شروح الالفية - راجع شواهد العنى بهامش الخزانة (٤/١٣١) ي
(٣) العقد الفدى (١٠/٤٠٠)

والجن حُضَار به تقبله

وانشدنيه السجستاني عن أبي عبيدة: يفرّ الفأس أى يخرج منه
فيه وقال [ابن مقبل] (١) .

أقول والجل مشدود بمسحله مرحى له إن يفتنا مسحه يطر

الأصمعي عن أبي طرفة وأبي عمر وابن العلاء: يقال اذا رمى

فأصاب مرحى فاذا ثنى فأصاب قال ايحيى (٢) .

ص ٥٤

قال أمية بن أبي عائذ (٣)

يصيب الفريص وصدقا يقو لمرحى ولا يحى اذا ما يوالى .

يقول إن فاتنا مسحه طار من الحدة .

ما يشبه به بعد الاضمار

ابو داود (٤)

غدونا به كسوار الهلو ك مضطرا حالبا اضطمارا

الهلوك الفاجرة التى تهالك على الرجال وهى أكثر لبسا للسوار
من غيرها وهى تليحه وتبرزه للرجال فهو أدق من غيره من الأسورة،
والخالبان العرقان فى الخاصرتين عن يمين وشمال، أراد أنه مضمر .

وقال ايضا (٥)

فسللنا (٦) عنه الجلال كما سسل لبيع اللطيمة الدخدار

يقول نزعا عنه الجلال فخرج من الصيان كما يخرج ثياب

(١) انظر لسان العرب (٣/٤٢٨) وإساس البلاغة (٢/٣٧٦) (٢) بهامش

الأصل «ع: أيحيى» بفتح الهمزة - كذا (٣) اشعار هذيل ٩٢ ب ٦٠

(٤) الأصمعيات ٢٩ ب ٨ (٥) انظر الاقتضاب ص ٤٢٦ (٦) فى ادب

الكاتب للؤلؤ ص ٣٨١ «فسرورة» ومثله فى الاقتضاب - ى .

البراز من التخت اذا صينت بالمناديل، والدخدار بالفارسية تخت دار وهو الثوب الذي يمسكه التخت .

وقال امرؤ القيس (١)

قمنا بأشلاء اللجام ولم نقد الى غصن بان ناضر لم يحرق
نزاوله حتى حملنا غلامنا على ظهر ساط كالصليف المعرق
اراد قننا بأشلاء اللجام الى غصن بان، ولم تقد أى ركبناه ولم
نقده، ويقال للشعر اذا نبت كز ليس بسبط ولا مسترسل انه لحرق
النبات، والساطى الطويل وهو الواسع الخطو، والصليف عود يكون ص ٥٥
معرضا في القتب، والمعرق الذي قد برى (٢) فليس عليه قشر أى هو أملس
ويقال الصليف جانب العنق وهما صليفان، والمعرق الذي لا لحم عليه .

وقال امرؤ القيس (٣)

اذا أعرضت قلت دُبَاءة (٤) من الخضر مغموسة في الغُدر
يقول كأنها من بريقها قرعة وليس يريد أنها مغموسة في الماء
ولكنه أراد أنها في رى فهو أشد للاستها، وهذا كقولك : فلان
مغموس في الخير، وقال بعضهم إناث الخيل تكون في الخلقة كالقرعة
يدق مقدمها ويظلم مؤخرها .

وقال ابن مقبل (٥) .

(١) ديوانه ٤٠ ب ٢٢ و ٢٣ (٢) بالاصل « يرى » (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٧
(٤) بهامش الاصل « صوابه اذا اقبلت قلت دبَاءة » وكذا رواية الديوان
لك (٥) بهامش الاصل بخط احدث من الاصل .

وصاحبي وهو مستو هل زعل يحول بين حمار الوحش والعصر
كان دبَاءة شد الحزام بها في جوف اهو ج بالتقريب والخضر
كان

كَأَن دَبْلَةً شُدَّ الْحَزَامُ بِهَا

مَا يَشْبَهُ مِنْ صَغَارِهَا وَمَهَازِيلِهَا

قال بشر [بن أبي خازم الأسدي] (١) .

بَأَحْقِيقِهَا أُمْلَاءَ مَحْزَمَاتٍ كَأَن جِذَاعِهَا أَصْلَاجِلَامٍ

كانت الخيل اذا طرحت اولادها عُصبت بطونها بالملء كراهة
الخوى ، والجلام الواحد جلم ، قال بعضهم هو الجدى وقال آخرون
هو الذى يقطع به ، ويقال الجلام اعز حجازية صغار دقاق ، وقد اكثر
الشعراء فى تشبيه صغارها ومهازيلها بالجلام ، قال أبو دوداد (٢) .
قد شوتهن غِرة الوحش والاعداء حتى كأنهن جلام
أى أضرها كثرة ما يطلب بين غرة الوحش وغرة الاعداء ، وقال
الاعشى (٣) .

شواذبُ جُذَعَانِهَا كَالْجِلَامِ قَدْ اقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادَ النَّسُورَا

وقال النابغة (٤) .

شواذب كالآجلام قد آلَ رَمَها (٥) سماحقُ صُفْرا (٦) فى تليل وفائل
شواذب وشواصب ضوامر ، رمها بقية نخها صار رقيقا اصفر
وقال الأصمى : يقول نخلت فصار ما كان فيها من شحم وقوة الى
المواضع التى لاتنحل (٧) الى التليل وهو العنق والى الفائل وهو عرق
يكون فى الفخذ ولم يرد الفائل بعينه وانما أراد موضع الفائل ، وسماحق

(١) المفضليات ٩٧ ب ٣١ (٢) الاصمعيات ٧٢ ب ٣٨ (٣) ديوانه ١٦ ب ٥٠

(٤) ديوانه ٢٠ ب ٢٠ (٥) بالاصل « رسمها » وفى الشرح « زمها » وكلاهما تحريف

(٦) بالاصل « صفرا » بكسر الصاد (٧) بالاصل « لاتنجل » بالخم وتشديد اللام .

طرا ترق رفاق فأما المنخ فانه بعد التحول يبقى في السلاميات والعين ،

قال أبو مبهمون النضر بن سلة العجلي يصف الخيل (١) .

لا يشتكين عملا ما أتقين ما دام منخ في سلامي أوعين

وأنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه .

أضرب به التعداد حتى كأنه منيح قداح في اليدين مشيق

قال لأن المنيع يلتقي ما لا يلتقي القداح لأنه كلما خرج رد ، ص ٥٧

ومشيق يقول يعرق فذلك باليدين .

ما يشبه به الغبار الذي تثير
بحوافها والحصى الذي تنجله
بأرجلها وما تستخرج من الفار

قال مزاحم .

يتبعن مشترفا ترمى دوابره رمى الأكف بترب الهائل الحصب

المشترف السامي يصره ، ودوابره ما خير حوافره ،

قال امرؤ القيس .

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد السَّوول (٢)

الكديد المكان الغليظ يقول يثرن الغبار بالمكان الحزن ، والسوول

جوف من الارض واسع ، يقال اذا فعل العتاق هذا على الونى والفترة

(١) عبون الاخيار المؤلف طبعة دار الكتب (١٥٦/١) ك . وتأقي الارحوزة

ص ١٤٩ من صفحات الاصل - ي (٢) كذا روى « السَّوول » كما هو ظاهر من

الشرح ، والرواية الصحيحة « المر كل » انظر ديوانه ٤٨ ب ١٥ والبيت من

معلقاته المشهورة وهذه رواية ابى عبيدة كما يظهر من قول لسان العرب

(٣٧٩/١٣) ك .

كان مسحا، قال أبو النجم .

كأنها بالصمد ذى القلاقل مجتابة في خلق رعا بل
الصمد مكان غليظ والقلاقل شجر، يقول يثرن النبار مجتابة ثوبا
خلقا، وقال في الابل (١) .

تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقال دكين (٢) .

يُسبَنُ نبثا كالجراء الأطفال

أى يقلعن بجوافهن من الطين مثل الجراء، وقال امرؤ القيس (٣)
ترى الفأر في مستقع الماء لا حبا

ص ٥٨

على جدد الصحراء من شد ملهب

خفاهن من أنفا قهن كأنما

خفاهن ودق من عشي مجلب (٤)

يريد أنه مرّ وله حفيف فخرج الفأر من جحرتهن خشية المطر،
لاحبا يأخذ في حب الطريق، خفاهن استخرجهن، وأنفا قهن جحرتهن،
مجلب ذو جلبة ويروى مجلب وقال آخر .

وراح كشؤبوب العشي بوايل ويخرجن من جعد ثواه (٥) منصب

جعد غبار، منصب قد نصب على كل شيء، وقال طفيل (٦) .

(١) لسان العرب (١٣ / ١١٦) (٢) تآني الأرجوزة ص ١٥٧ من صفحات
الأصل - ي (٣) ديوانه ٤ ب ٤٩ و ٥٠ (٤) بالأصل « مجلب » بفتح اللام
(٥) بالأصل « تراه » (٦) انظر ديوانه ص ٩٤. والبيت في قطعة في كتاب
الخليل ص ١٥١ وفيه « ... كأن غبارها، دواخن ... » ي .

إذا هبطت سهلا حسبت غبارها بجانبه الأقصى دواخن تنضب
دواخن جمع دخان وهو جمع على غير قياس وكذلك يقال
عُثَانٌ للغبار وعوائن، والتنضب شجر •

في القنص

قال عدى يصف الفرس والعير (١)

كَانَ رِيْقُهُ شَوْبُوبَ غَادِيَةٍ لَمَّا تَقَفَى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْتَطَارًا (٢)
يربى عليه تجاه الركب ذو درك بالعقب إن لم يدم الجلز احضارًا
ريقه أول عدوه وريق الشباب وروقه سواء وهو أوله وجدته،
والشؤبوب سحابة قليلة العرض شديدة الموقع عظيمة القطر، فضربه
مثلا لعدوه، وغادية أمطرت بالغداة، ولما تقفى يعنى الفرس يريد لما تولى
في أثر الحمار، رقيب النقع (٣) أى مراقبا لنقع الحمار وهو غبار هـ،
مسطارا أراد مستطارا أى ذاهب الغبار من حدته. يربى عليه يعنى
الفرس يدرك ما طلب، والعقب (٤) عدو بعد العدو الأول، والجلز
معظم السنان وأغلظه، يقول إن لم يدركه صاحبه فيطعنه حتى يدمى
الجلز فانه يدركه فى العقب، وقال ابن الرقاع ووصف فرسا
يترد عانة •

فرى به أذبارهن غلامنا لما استتب به ولم يستدخل
استتب تتابع، ولم يستدخل أى ولم يدخل الحمر دواخل الأرض

- (١) البيت الأول فى اللسان (طى ر) وجمهرة ابن دريد (٣/ ٥٠٦) ي
(٢) ويروى «مصطارا» كما فى التاج (طى ر) ي (٣) بالأصل «النقب»
(٤) بالأصل «العقب» بفتح القاف.

ولكن جاهر الصيد كما قال زهير (١) .

مضى نره فأننا لا نخاتله ،

وقال يزيد بن عمر والخنفى (٢)

نعم الأولوك الأولك اللحم ترسله على خواضب (٣) فيها الليل تطرب

الألوك الرسالة ، يقول ترسله فيأتيك باللحم اى يصيدك .

وقال ابو دواد (٤)

يزين البيت مربوطا ويشفى قرم الركب

يقول اذا قرموا الى اللحم ركبه فصادوا عليه .

وقال آخر [خالد بن الصقعب] (٥)

وتشيع مجلس الحيين لحما وتبقى للاماء من الوزيم

الوزيم البقية ، يقول يفضل بعد شعبهم للاماء ، .

(١) ديوانه ١٥ ب ١٢ و صدره « اذا ما غدونا نبتنى الصيد مرة » (٢) كتاب

الاختيارين ص ٥٠ وقد اخذ الشرح بأسره منه - ك . والقصيدة التى منها البيت

في كتاب الخليل ص ١٤٨ ي - (٣) بهامش الاصل « الخاضب الظليم الذى اكل

الربيع واحمر ظنبوبه او اصفر قال ابو دواد : له ما قاطليم خاضب فوجىء بالرعب »

الاصمعيات ٦ ب ١٠ - ك . في قصيدة لعقبة بن سابق - ي (٤) الاصمعيات ٦ ب

١٨ - ك . في قصيدة عقبة بن سابق والبيت في قصيدة في كتاب الخليل لابي عبيدة

ص ١٦ . وعنوانها « وقال يزيد بن ضبة الخنفى والناس يحملونها على ابي دواد »

وراجع الاقتضاب ص ٣٢٥ والسمط ص ٨٧٩ ي (٥) لسان العرب (١٦/١٣١)

وكتاب الاختيارين ٧٣ ب ١٤ - ك . وحامسة ابن الشجرى ص ٢٩١ والاقتضاب

ص ٣٢٨ - ي .

وقال عوف بن الخرج يصف فرسا (١) .

فأثنت (٢) تقود الخيل من كل جانب

ص ٦٠

وقال الصديق قد أجادوا وأنعموا (٣)

هنالك لا تلقى عليها هشيمة لبخل ولكن صيدها متقسم
تقود الخيل أى تقاد الخيل اليها ليسابق بها، أجادوا جاؤا بها
جوادا، وانعموا زادوا ومنه يقال دقت الدواء فأنعمت، والهشيمة الصيد
(٤) يقول لا يحملونه على هذه الفرس كما يفعل من يبخل ولكنه يقسم
وقال عبد المسيح بن عسلة (٥) .

وعازب قد علا التهويل جنبته لا ينفع النعل في رقاقة الخافي
باكرته قبل أن تلغى عصافره مستخفيا صاحبي وغيره الخافي
لا ينفع الوحش منه أن تحذره كأنه معلق فيها بخطاف
عازب نبت بعيد ليس فيه أحد، والتهويل الألوان من الحمرة
(١) كتاب الاختيارين ص ١١٧ (٢) فى كتاب الخيل ص ٥٤ « فأت » - ي
(٣) البيت الاول مركب من بينين وهما .

فأثنت تقود الخيل من كل جانب كما انقض بازا غلق الرمش اقم
فلما رفعا إعجت كل ناظر وقال الصديق قد أجادوا وأنعموا
وبين البيتين ثلاثة أبيات

رباعية كأنها جذع نخلة بقران او بما يجرد ملهم
فلما تلاقى نابها ولجامها لست سنين فهى كبداء صلدم
ترد علينا العير من دون الفه او الثور كالدرى يتبعه الدم
(٤) هذا حدس من ابن قتيبة انما الهشيمة النبت اليابس يعلف به الدابة عند
الحاجة وكذا فسرهم ابن السكيت فى كتاب الاختيارين - ك (٥) المفضليات ٧٣

ب ١ و ٣ و ٤ .

والصفرة في نور البقل ، والجنبه شجر من الخض والخله ، لا ينفع النعل الخافي فيه من كثرة نداه ، ورفرافه مارق منه ، تلغى تصيح ، مستخفا صاحبي أى فرسى أخفيه لئلا يعلم به الوحش ، وغيره الخافي أى مثله لا يخفى لطلوه وإشرافه ، وقال سلامة بن جندل (١) .

والعاديات أسابي الدماء بها كأن أعناقها أنصاب ترجيب
العاديات خيل تعدو ، قال الله عزوجل والعاديات ضبحا (٢) ،
تعدو وتضبح والضبح صوت يخرج من حلقها عند العدو ، والأسابي ص ٦١
طرائق الدم واحدها إسباء ، أنصاب ترجيب جمع نصب وهو الذى
ينصب لذبح رجب (٣) ، شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التى
كانوا يذبحون عليها ، وكان الفرس اذا عقر عليه خضبوه بدم الصيد
وكذلك البازى اذا صاد شيئا من عظام الطير ، وقال أبو عمرو واحد
الأسابي إسباء ، وقال امرؤ القيس وذكر الفرس (٤) .

وقام طوال الشخص اذ يخضبونه قيام العزيز الفارسى المنطق

يقول يخضبونه بدم ما يصاد عليه ، وقال الأعشى (٥) .

بمشذب كالجدع صا ك على حواجه خضابه

صاك لزق والمشذب الطويل (٦) وقال العباس بن مرداس .

(١) المفضليات ٢٢ ب ٦ ك . وديوانه طبع بيروت ص ٨ - ى (٢) سورة
العاديات - ١ - (٣) كانوا يعظمون شهر رجب فى الجاهلية ويذبحون الذبائح
لأصنامهم - ك . اقول اما تعظيم رجب فى الجملة فكان من بقايا الخنيفية ، واما
الذبائح التى كانوا يذبحونها فيه فهى المسماة بالعتيرة والكلام عليها معروف
فى كتب الحديث ، والانصاب حجارة كانوا يذبحون عليها - ى (٤) ديوانه
٤١ ب ٣١ (٥) ديوانه ٤٤ ب ٥ (٦) هذا للتفسير مأخوذ من ديوانه =

صنيعا كقارورة الزعفران ما تُصان وما تؤثر (١)
 اذا شاء أربابها لم يزل خضاب بلبها أحمر
 يصاد اعتباطا (٢) عليها الفليسم في القطر والفرأ الأقر
 الفرأ حمار الوحش، وقال ابن مقبل (٣) .

وغيث (٤) تبطنت قربانه (٥) اذا رفه الوبل عنه دجن (٦)

ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتن (٧)

ص ٦٢ مستوزيا متهيئا، شكير جحافله صغار الشعر على جحافله، كتن لزج
 واتسخ، ومثله له (٨) .

والعير ينفخ (٩) في المكان قد كتنت

منه جحافله والعنصر الشجر

المكان نبت وانما ينفخ فيه لأنه قد سبق من الكلاء، والعنصر
 نبت أحمر النوار الى السواد، والشجر جماعات متفرقة الواحدة شجرة

والصواب ان المشذب الابرء القصير الشعر من الخيل - ك .

(١) في النقل « ضيعا ... صان ... يؤثر » ي (٢) في النقل « اعتباطا » ي

(٣) لآلىء البكرى مع السمط ص ٦٨٠ - ي (٤) قال البكرى « اراد بالغيث

هنا نبا قانت عن الغيث » ي (٥) في الاصل « قربانه » بالوحدة والقران جمع

قرى وهو مجرى الماء في الروض (٦) رفه (بفتح اوله وثانيه) الوبل عنه اى

زال عنه ، دجن اى غشيه غيم - ك . اقول وفي الآلىء « رفه » بضم فثديده مع

كسر والاشبه ان يكون بفتح فثديده مع فتح والزفيه عن الشيء التنفيس

عنه كما في المعاجم - ي (٧) اللسان (٢٥٦/١٧) و (٢٧٠/٢٠) (٨) اللسان (١٦٩/٥)

و (١٨/٨) والمخصص (٢٠٨/١٠) (٩) بالاصل « ينفخ » وكذا في التفسير

و واحد الممكنان (١) مكثاته، وقال معاوية بن مرداس .
وعازب عاشب قفر مساربہ تلقى (٢) أو ابده عينا وأثوارا
باكرته بكرة أخشى اللقاء به أقود منجدا كالسيد عيارا
يكاد فى شأوه لولا أسكنه لوطار ذو حافر من شدة (٣) طارا
فاخترتهن ولم تُنجد مغابته وكنت لا بد اذ عادت محسارا
عادت واليت بين اثنين كما قال امرؤ القيس (٤) .
فعادى عدا بين ثور ونجدة

وقوله : لم تنجد لم تعرق والنجد العرق، فاخترتهن يقول اخترت
منهن . وقال المزار العدوى (٥) .

نبت الخطاب (٦) أن يعدى به ، يتغنى صيد (٧) نعام وحر
يقول نبت من يختبئ لانا ثق بأنه يصيد، وقال الهذلى وذكر
حمارين (٨)

وقد لقيامع الإشراف (٩) خيلا تسوف الوحش تحسبها خياما
السائف الصائد وأصله الشام [هو] يسوف يصيد، وقال زياد
[بن منقذ] العدوى أخو المزار (١٠) .
من غير عرى ولكن من تبذلهم للصيد حين يصبح السائف اللحم

- (١) كذا ورد بفتح الميم وكسرها (٢) بالأصل « يلقى » (٣) فى النقل « شدة »
ى (٤) ديوانه ٤٨ ب ٦١ وعجزه « دراكا ولم ينضح بماء فيغسل »
(٥) المفضليات ١٦ ب ١٢ (٦) فى الأصل بفتح الحاء والرواية بضمها - ك
(٧) الرواية « ان يعدى به نبتغى صيد » ك (٨) وهو صخر اثنى - اشعار هذيل
١٦ ب ٢١ (٩) بالأصل « الأشراف » (١٠) الحماسة طبعة بولاق (٣ / ١٨٦)

وقال عدى بن زيد .

شاءنا (١) ذوميعه (٢) يطرنا نحر (٣) الأرض وتقديم الجن
شاءنا أعجبنا ما نرى منه وهو من ثوث به، قال [الحارث بن
خالد المخزومي] (٤) .

[مر الحول فما شأونك نقرة] ولقد أراك تشاء بالإنطعان

يريد سرنا، ذوميعه ذو نشاط، يطرنا يعجلنا عن أن تقدم الى
نحر أو جنة توارينا من الصيد، وأصل يطرنا يد هشنا والبطر والدهش
واحد .

يرأب الشد بسح مرسل كاحتفال الغيث بالمزن اليفن
يرأب الشد بسح مرسل أى يصلح شده بسرعة، والاحتفال
الاجتماع، والمزن السحاب، واليفن الشيعن البالغ، يقول قد بلغ هذا
السحاب الغاية وكثر ماؤه، وهو من المقلوب انما هو كاحتفال المزن
اليفن بالغيث .

أنسل الذرعان غرب خذم وعلا الربرب أزم لم يدن (٥)
أنسل أى خلف الذرعان خلفه فنسلت، ويقال أسقطها من قولك
نسل وبر البعير أى سقط، والذرعان أولاد البقر واحدها ذرع، وانما
يطلب الكبار منها، غرب نشاط، خذم سريع، أزم عض لأن الفرس

ص ٦٤

(١) بهامش الاصل «- شاء فاعني أعجبنا» (٢) بهامش الاصل «ع: بخطه ذوميعه»
(٣) بهامش الاصل «النحر ما وارك من شيء . وتوارى مني الصيد في
نحر الوادى» (٤) اللسان (١٩/١٤٢) ووقع آخر البيت في الاصل «بالاصفان»
(٥) بهامش الاصل «ع: لم يدن» بضم الياء وفتح الدال وتشديد اللون،
والبيت في اللسان (١٧/٢١) .

يعض على لجامه اذا أرسل، وإنما أراد العدو الذي يكون فيه العض
لا العض، لم يذن لم يضعف من قولك دان يدون دونا وأدين إدانة
أى أضعف، أبو عمرو لم يذن لم يقصر وأنشد (١) .

يا من لقوم رأيهم خلف مدن

وقال عدى بن زيد وذكر الحمار والفرس (٢) .

متى يهبطا سهبا فليس حماره وإن كان علجا مضمر الكشح طالعا
السهب المنصوب من الأرض، علجا غليظا، يقول متى صارا في
السهب فليس الحمار بمنفلت منه حتى يطلع أى يشرف من ذلك السهب .
تردين ثوبا واستغاث بمغول يضيف ويعطى الغرب غربا متازعا

تردين ثوبا من الغبار، بمغول يعنى فرسا يغتال جريه فيذهب به
حتى يتركه دون الغبار، ويقال مغول فرس يغول الأرض فى جريه،
وبضيف يلجئ ما يطرد من الوحش ويخرجها من قولك فلان مضاف
الى كذا وكذا، قال ويعطى الغرب من الوحش غربا من جريه ينازعه به .

فلما استدار واستد رن برينق يحلن (٣) به دون الغبار شوافا
يربد لما بعد وبعدن سوذلك ان الفرس وكل عاد يبعد عنك
فأنت تراه من بعيد وهو فى حال عدوه كأنه يدور كما قال ذو الرمة .

حتى اذا دومت فى الأرض (٤)

أى بعدت حتى رأيتها كأنها تدور، يقول/ فلما بعد الفرس وبعدت

ص ٦٥

(١) اللسان (١٨ / ٣٠٠) (٢) راجع التعليق على ص ٢٥ - ى (٣) لعله
« يخلن » كما يظهر من التفسير ك . اقول لكن بيت البعيث الآتى يوافق
هذا - ى (٤) ديوانه (١ ب ٩٥) وتمام البيت « راجعه ، كبر ولو شاء نجى
نفسه الهرب »

بهذا الريق من العدو ، يخلن به أى يخلن الوحش به دون الماء أى مع هذا الفرس وهو دون غبار من قد كاد يلحقه فهو دون غبار من لا غبار يتأخر عنهن فيخلن مع الفرس وهو دون غبار من شوائب وقال الحرمازى : يحسب الواحد اثنين ، وأشد للبعث (١) .

وتيه مروارة تخال شخاصه يخلن بامثال فمن شوائب

وقال لبيد (٢) .

يفرق الثعلب فى شرته صائب الجذمة فى غير فشل

الثعلب من القناة ما دخل منها فى السنان ، ويقال لما دخل فيه الثعلب من السنان الجبة ، وأنشد فى صفة الطعنة (٣) .

تغادر الجبة حمرة بقاىء من دم جوف جيس (١)

وشرته نشاطه وحديثه ، وقوله يفرق الثعلب يقول اذا طغى عليه الطريدة أغرق ثعلب الرمح فيها من حديثه وشدة جربه . صائب قاصد ، والجذمة السوط ، يقول اذا ضرب بالجذمة عدا عدا صائبا غير منتشر ، وجمع الجذمة جذم ، والفشل الا تشار والفساد ، والمعنى صائب عند الجذمة كما يقال / ناقة رقود [الحلب - ٥] أى رفود عند الحلب ، وقال غير الأصمعى الجذمة السرعة والذهاب ومنه قيل أحزم

(١) بها مش الاصل « ع : ما البيت للبعث ولا هكذا روايته » بل البيت بحريز يهجو الفرزدق والبعث والرواية فى النقائض ص ٢٧٦ هكذا

ومن دونه تيه كان شخاصها يخلن بامثال فمن شوائب

(٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ (٣) لعل هذا البيت للافوه الاودى لان له قصيدة من السريع على هذا الروى لك (٤) قانىء شديد الحمرة ودم جيس يابس - لك (٥) زدته ليصح التمثيل - ي

فلان في سيره وأنشد [لريع بن زياد] (١) .

حرق قيس على البلا دحى اذا اضطربت أجذما

وأنشد فيه السجستاني عن أبي عبيدة [للبيد] (٢) .

يمكن الثعلب ان ثورته (٣) صائب الجذمة من غير فشل

من نسا الناشط في شرته ورئيس الاخذريات الاول

اي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نساء، ونسا (٤)

[رئيس - هـ] الاخذريات ، والناشط الثور ، وقال أبو دوداد

يصف فرسا أنثى صاد عليها الوحش (٦) .

فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رابثنا وهن غوادى

يقال قد أل يؤل اذا أسرع في السير ويقال أل لونه يؤل

اذا صفا وبرق ويكون يؤل في هذا البيت منها جميعا يقول لما لمع

الينا الراية (٧) بالوحش ركبت الفرس في آثارهن ، وقال زهير (٨)

ولقد غدوت على القنيص بساج مثل الوذيلة جرشع (٩) لأم

الوذيلة الفضة اراد في صفاء شعرته وملاسته مثل قول الآخر

[وهوسلة من الخرشب (١٠)] .

كأن مسيحتى ورق عليها

(١) لسان العرب (١٤ / ٣٥٦) (٢) ديوانه ٣٩ ب ٤٩ و ٥٠ (٣) بالاصل

« ثورته » يسكون الواو وفتح الراء (٤) بالاصل « نسي » بكسر السين (٥) من

زيادتي - ي (٦) الاسان (١٣ / ٢٤) (٧) بالاصل « الرأى » (٨) ذيل الديوان ٢٢

(٩) بهامش الاصل « الجرشع اعظم الصدر منتفخ الجنين » (١٠) المفضليات ٦

ب ١٠ وبجز البيت « نمت قرطها أذن خذيم » .

وقال آخر [وهو عبدالله بن سلة - ١] .
تُعَلَّى عليه (٢) مسامح من فضة

وقال الفرزدق (٣) .

ص ٦٧
ووفراء لم تُحَرِّزْ (٤) بسير وكيعه غدوت بها طياً (٥) يدي برشائها
ذعرت بها سرباً تقيا جلوده كنجم الثريا أسفرت من عَمَائِهَا
وفراء وافرة يعنى فرسا ، وكيعه وثيقة الخلق شديدته وكل
وثيق شديد فهو وكيع ، يقال دابة وكيع وسقاء وكيع ويقال استوكت
معدته اذا اشتدت وقويت ، طيا ضامر البطن ، وقال ابن مقبل .
يُرْدِي الحمار لزاما وهو مبترك كالأشعب الخاضع الناجي من المطر
يردى يهلك ، لزاما يلزمه ، وهو مبترك اى معتمد ، والأشعب
الظبي وانما يقال له أشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين شبهه به فى
عدوه لا فى خلقه .

(١) المفضليات ١٩ ب ٧ وبحز البيت « وثرى حباب الماء غير يبيس » (٢) فى
النقل « عليها » والصواب « عليه » كما مر ص ٧ ومثله فى المفضليات وغيرها
وقبل البيت « ولقد غدوت على القنيص بشيظم » ثم قال « متقارب الثغفات
ضيق زوره » - ي (٣) اللسان (٢٩١ / ١٠) ولم اجد هـ فى ديوانه المطبوع
(٤) فى النقل واللسان (وكع) « تحرز » وفى التاج (وف ر) « تحرز »
وهو الصواب وأصل الوفراء المزادة الوافرة الجلد لم ينقص من اديمها
شئ وتوصف المزادة بأنها وكيعه وبأنها طيا وان لها رشاء فكنى بها الشاعر
عن الفرس - ي (٥) فى النقل « طيا » بالتنوين هنا وفى التفسير والصواب
ترك التنوين انما هى صفة على فعل مثل ربا ووقع فى اللسان والتاج « طبا »
بالموحدة فعلى هذه الرواية تنون - ي .

باب في السباق عليها

قال العجاج (١) .

تراه بعد المائة الطروح من الهوادي معطف السنيح
المائة يريد مائة غلوة . والطروح المبعدة يقال لإطرح بطرفك أي ابعد
النظر وأنشد .

فاطرح بنفسك في البلاد

وقال آخر [الطرماح] (٢) .

فاطرح بطرفك هل ترى أظمانهم (٣)

أى تراه بعد أن بعد من الهوادي/ وهي أوائل الخيل، معطف (٤) ص ٥٨
السنيح يقول تراه من سوابق الخيل بقدر المكان الذي يسبح فيه
الظبي بين يدي المار .

وقال أبو النجم (٥)

يقبض ما بين المنار مغوله في جنبه الطائر ريث عجله
مغوله شده وسرعته يقول كأنه يجمع ما بين المنار والمنار لسرعته،
وقال آخر

ليس بملحوق ولا بلا حق

أراد أنه متقدم أبدا لا شيء بين يديه يريد أن يلحقه ولا خلفه
شيء قد لحقه منها .

وقال آخر (٦)

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ و ٢٤ (٢) وبجزة « والكاسية دونهن وثرمد » (٣) بالأصل
« اضعانهم » (٤) بالأصل معطف بتقديم الكسروفتح الطاء (٥) راجع التعليق
على ص ٦ (٦) بجمع الامثال لليداني (٢/ ٢٥٣) وقوله « تسألني ام الوليد جملا »
وذكره ايضا (١/ ٢٤) وقال « يضرب في طلب ما يتعذر » ي .

يمشي وويدا ويكون أولا

يريد أن عفوه أكثر من جهد غيره، وقال سلامة بن جندل (١)
يحاضر الجون مخضرا جحافلها (٢) ويسبق الألف عفوا غير مضروب
الجون الحمر في ألوانها، مخضرا جحافلها يريد أنها تأكل الرطب
فهو أشد لها وأسرع، ويسبق الألف ألف فرس، ومثله للاعشى (٣)
به يعرف الألف اذ أرسلت غداة الصباح اذا النقع ثارا
يرعف يسبق ومنه يقال رعف فلان أى سبق دمه من أنفه،
وقال أبو النجم (٤) يصف فرسه .

سابقة كل صنيع عله أحلى من الشهد ومر حفظله
فهو يسيل شربه وعسله والخيل يحرم خسيفا يبذله
يقول يسبق معتلا كل صنيع مصنوع من الخيل، وعله أن
لا يحنذ ولا يضم (٥) والاحناذ/ ان يلقي عليه جل حتى يعرق فيذهب
ص ٦٩ رهله (٦) عنه ويخف للجري، والشرى الحنظل، قال حلاوته لصاحبه
ومرارته لمن سابقه، يحرم يمتنع والخسيف يعنى به شدة عدوه
شبهه بالخسف وهى الآبار التى لا تنزح .

(١) المفضليات ٢٢ ب ١٣ - ك. وديوانه ص ٩ - ي (٢) هكذا فى الديوان
والمفضليات وتفسير المؤلف يقتضيه ووقع فى النقل هنا وفى التفسير « جحافلها »
كذا - ي (٣) ديوانه ٥ ب ٦١ (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) فى النقل
« يصم » وفى اللسان (ح ن ذ) « ... وحناذها ان يظاھر عليها جل فوق جل
... لتعرق القرس تحت الجلال ويخرج العرق شحمها ... » ي (٦) فى النقل
« زهله » وفى اللسان (ر ه ل) « الرهل الانتفاخ ... وقيل ... رخاوة الى
السمن وهو الى الضعف » ي .

وقال يذكر مجرى الفرس (١) .

أدرك عقلا والرهان عمله ثقف أعاليه وقار أسفله
يقول طرح في الرهان وهو صبي فكبر وعقل وليس يعرف عملا
غيره ، ثقف لبق خفيف جيد التحرف ، وقار كأنه ملزق بقار من ثبوته
على متن فرسه .

وقال يصف يوم الرهان (٢)

فضل مجنوبا وظل جملة بين شعبيين وزاد يزمله
حتى وردنا المصر يطوى قبله نفرعه فرعا ولسنا نعتله (٣)
أى يحمل له العلف واللبن على جمل ، والشعبيان مزادتان ، يطوى
يضم ، قبله جماعة خيله ، نفرعه نكفه ، ونعتله ندفعه ونجرحه ، يقول نذاريه .
يحيى بحجر خلفه وينجله كأن ترب القاع وهو يسحله
صيق شياطين زفته (٤) 'شماله فأوقت الخيل (٥) ونحن نشكله
يقول اذا وطئ المرو بحوافره نجلها أى رمى بها الى خلفه وقد
انقذ منها النار/يسحله يقشره ويرمى به وصيق (٦) غبار رفعته الشمال
وأراد الزوابع ، وقال وذكر الخيل التى وافت بعده (٧) .

كل مكب الجرى أو مُنْعِلَه (٨) والضرب يحشوها بربو تشعله (٩)

(١) العقد الفريد (١ / ٤٦) ك - وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٢) لآلىء
البكرى مع السمط ص ٣٢٨ و ٧٥٨ وراجع التعليق على ص ٦ - ي (٣) اللسان
(١ / ٢٥١) وإمالى القالى (١ / ٥٨) (٤) بالاصل « رفته » بالراء (٥) بالاصل
« الخيل » بالنصب (٦) بالاصل « صيق » بفتح وتشديد مع كسر (٧) اللسان
(١٤ / ١٩٣) (٨) بالاصل « متعته » سکون النون وفتح العين (٩) شكل فى
الاصل بفتح فسكون فضم وأصلح فى النقل « تشعله » واحسبه « تشعله » =

المنعثل البطيء مأخوذ من نعثل (١) وهي الضبع وفيها ظلع، أي هي تضرب فالضرب يحشوها إذا عسدت أي يملؤها ربوا أي قد جهدت، وقال يصف فرسا.

مقتدر النفس على اعتوائه (٢) مترك يخرج من هبائه تجرد المجنون (٣) من كسائه منفلت الاصلع من نصائه يقال إن من الخيل ما لا يستطيع أن يشي إذا عدا وإن فعل ذلك به أتعب، مترك معتمد في العدو، يقول يخرج من الغبار كما رمى مجنون بكسائه وكما أفلت أصلع ناصاه إنسان أي أخذ بناصيته، وقال أحيحة بن الجلاح يصف فرسا.

تذر العناجيج الجياد بقفرة مر (٤) الدموك بمحصد ورجام الدموك بكرة سريعة الدوران، محصد جبل شديد القتل، والرجام حجر يشد في طرف الجبل ثم يدلى في البئر يخضعض (٥) به الحماة حتى تثور ثم يستقى (٦) ذلك الماء فيستقي البئر (٧) وهذا إذا

== بضم فسكون فكسراى تفرقه بانحراجه وفي اللسان (ش ع ل) « واشعلت جمعه إذا فرقه - ي .

(١) بالاصل « نعثل » بتشديد اللام (٢) في النقل « اغتوائه » وفي اللسان (ع وى) « عوى الشيء عيا واعتواه عطفه... وعوى القوس عطفها وعوى راس الالفه فانعوى عاجه » ولم يذكر انعوى بمعنى انعوى ويمكن أن يكون مراد أبى النجم على اعتواء صاحبه إياه (٣) في النقل « يجرد المجنون » بسكون الجيم وضم الراء والدال ونصب المجنون - ي (٤) بالاصل « مذر » (٥) بالاصل « يخصخص » (٦) هكذا في اللسان والتاج (رج م) ووقع في النقل « يستقى » (٧) هكذا في الاصل واصلاح في النقل « البئر » وفي اللسان « فتستقى البئر » - ي .

بعدت فلم ينزل إليها، وقال الفرزدق / وحمله سبرة بن النخف على ص ٧١
فرس (١) .

حى سبرة بن النخف يوم لقيته ذمار العتيك بالجواد المقصب
المقصب السابق الذى يحرز قصبة السبق، وقال المعاني ووصف
فرسا يعدو (٢) .

كأن تحت البطن منه أكلبا يضا صفارا يتنهشن المنقبا (٣)
وصف فرسا يسرع فى عدوه فقوائمه الأربعة تجتمع على بطنه
وهو محجل فشبه قوائمه فى اجتماعها هناك وتحجيلها بكلاب ييض
والمنقب (٤) موضع نقب البيطار، وقال (٥) .

كأن أجراء كلاب ييض بين صفاقه الى التعريض
وقال (٦)

كأن قطنا أو كلابا أربعا دون صفاقه اذا ما ضبعا
وقال آخر فى تشبيهه بذلك (٧) .

ونجأك منها بعد ما ملت جاثا و رمت حذار الموت كل مرام
ملح اذا بلحن فى الوعث سابق سناك رجيله بعقد حزام
جانيه يقول جنات مخافة الطعن، يقول اذا عدا قربت سناك

(١) لم اجد هذا البيت فى شعر الفرزدق المطبوع ، وسبرة بن النخف رجل
من الازد انظر الاشتقاق لابن دريد - ص ٢٨٣ - ك . اقول وراجع تاريخ
البخارى والتعليق عليه (٢/٢ / ١٧٩) - ي (٢) الشعر والشعراء للؤلف ترجمة
المعاني - ي (٣) بالاصل « المنقبا » بضم الميم (٤) بالاصل « المنقب » بضم الميم
وتشديد القاف (٥) الشعر والشعراء ترجمة المعاني - ي (١٩) ايضا - ي
(٦) الشعر لمالك بن نويرة كما فى اللسان (٤٣/١) .

رجيله من حرامه لشدة عدوه، بلحن أعين وقن .

باب حثها بالاعقاب والسياط

ص ٧٢

قال الشاعر [وهو ساعدة بن جؤية الهذلي] (١)

يوشو نهن اذا ما آتسوا فزعا تحت السنور (٢) بالاعقاب والجندم
يوشو نهن يستخرجون ما عندهن بالحث بالاعقاب والضرب

بالسياط .

وقال رؤبة يصف فرسا (٣)

ناج يعنهن بالاباط اذا استدى نوهن بالسياط

الاباط والالباد واحد ومثله مد ومط، استدى عرق وهو
اقفل من السدى وهو التدى (٤) نوهن بالسياط أى كأنهن يدعون
بها ليضربن لأنهن يقصرن عن غايته في هذا الوقت فيضربن، ومثله
لابن كراع (٥) في وصف ناقة (٦) .

(١) انظر لسان العرب (٢٠ / ٢٧٣) (٢) بهامش الاصل « السور لبوس من

قد كالدرع » (٣) ديوانه ٣٢ ب ٨٩ و ٩١ (٤) ويقال استدى من السدو

وهو مد اليدين كما في اللسان (س دو) ي (٥) كراع اسم امه وهو سويد

ابن عمير العكلي (٦) اساس البلاغة (٢ / ١٢٦) ك - اقول سافه في الاساس

شاهدا على انه يقال « عطفته اياه » اى العطف او المعطف وهو الرداء وروايته

« واذا االركاب ... عطفت (بالبناء للجهول) ... فطوفها (بارفع وكذا)

ووساعها » ويظهر أن الصواب ما هنا والمعنى ان هذه الناقة اذا تكلفها السياط

اى اذا ضربت بها من دون حاجة، افرطت في سرعة العدا فيحتاج اصحاب

الركاب الاخرى الى الافراط في ضرب ركابهم فتصير ثمر السياط - والمراد

بها هنا سيورها كالمعطف لتلك الركاب اى انها تلتوى عليها التواء المعطف على =

واذا

(١٠)

واذا السياط تكلفتها عَطَفَتْ . ثمر السياط قَطُوفُهَا ووساعَهَا (١)
وقد فسر في كتاب الابل (٢)، وقال امرؤ القيس (٣)

فللسوط ألحوب وللساق درة وللزجر منه وقع أخرج مُهْذِب
يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا مرى بالساق
در، والأخرج الظليم، وروى أن امرأ القيس وعلقمة بن عبدة الفحل
تنازعا الشعر الى أم جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل واحد
أنه أشعر من صاحبه، فقالت قولاً شعراً في صفة الخيل على روى
واحد، فقال امرؤ القيس شعراً هذا البيت فيه .
وقال علقمة شعراً فيه (٤) .

فولى على آثارهن بحاصب (٥) وغنية شؤبوب من الشد ملهب
فأدر كهن ثانياً من عنانه يمر كمر الراح المتحلب
حكمت لعلقمة على امرئ القيس وقالت: أما أنت فجهدت
فرسك بسوطك وزجرك ومريته بساقك، وأما هو فأدر ك فرسه
الطريدة ثانياً من عنانه لم يضربه بسوط ولم يمره بساق (٦) ولم يزرجه،

== أكتاف الرجال فكان هذه الناقة هي التي فعلت ذلك بالركاب اذهى السبب -
(١) القطوف من الدواب المتقارب الخطو البطيء، والوساع ذوسعة في
خطوه، ثمر السياط أى من اجل السياط - ك (٢) إشارة الى جزء من هذا
الكتاب فقد من الاصل (٣) ذيل الديوان ٢ ب ٤ (٤) هذان البيتان
لا وجود لهما في ديوانه في قصيدته المشهورة ولكن اوردهما المزدوق في كتاب
الازمنة (٢ / ٣٣٨) (٥) بها مش الاصل « الحاصب الريح الشديدة تثير
الحصباء وكذلك الحصبة قال لبيد سبجت عليها ان خوت من اهلها؟ اذيا لها كل
عصوف حصبه واحصب الفرس آثار الحصباء في عدوه » (٦) بها مش الاصل ==

فقال امرؤ القيس : ما هو بأشعر منى ولكنك له عاشق ، فطلقها فغلف عليها حلقة .

وقال امرؤ القيس (١) .

وللسوط فيها مجال كما تنزل ذو برد منهم
يقول اذا وقع بها السوط جالت من حدة نفسها ثم شبهه
حفيفها بحفيف المطر الذى فيه برد .

وقال زهير (٢) .

اذا رُفِعَ السياط (٣) لها تمطت وذلك من عُلا لثها متين
تمطت تمددت ، وعلالة الفرس بقية جريه بعد الجهد وعلالة
الناقة والشاة ما تدر به بعد الحلب ، يقول ذلك العدو وإن كان علالة
فهو متين ، وقال امرؤ القيس (٤) .

يجم على الساقين بعد كلاله هجوم عيون الحسى بعد الخيض
يقول اذا غمز بالساقين وحث بها جم كما تجم البثر أى يجتمع ماؤها
والخيض مخضها بالدلاء ، وقال خدّاش بن زهير العامرى (٥) .

ص ٧٤

وأبرح ما أدام الله قوى رخي البال منتطقا مجيدا
منتطقا فيه قولان ، أحدهما أن يشد الدرع عليه بالنطاق ، ويروى
عن يونس انه قال : تقول انتطق الرجل فرسه اذا قاده ، مجيدا أقود
فرسا تلد الجياد ، وقال الأصمى أرسل الوليد بن عبد الملك حلبة (٦) من
= انى اتبخ له حرباء تنضبة ، لا يرسل الساق الا بمسكا ساقا « البيت لقيس
ابن الحلد اديه ليس هذا مكان انشاده - ك .

(١) ديوانه ١٩ ب ٤٠ (٢) ديوانه ١٩ ب ١١ (٣) في النقل « السوط »
(٤) ديوانه ٣٥ ب ١٧ (٥) اللسان (٢٣٢/١٢) (٦) بالأصل « حلبة » بفتح اللام
الخيل

الحليل فأرسل أعرابي فرسا له مجيدا فسبقت الحيل فقال له الوليد : احملي عليها ، فقال إن لها حرمة ولكني أحملك على مهرها سبق الناس عما أول وهو راجض (١) يريد أنه في بطن أمه فسبقت .

باب في القيام عليها وإضارها وسقيها باللبن

قال زهير (٢) .

تعميم علفاء فأكل صنعه قم فمزته يداه وكاهله
تعميم تام ، ويروي فلوانه أي فطمناه (٣) ويقال له إذا فطم فلؤ .
عزته يداه وكاهله أي صار أعظم شيء فيه يداه وكاهله وهذا من صفة
الجياد ، وقال زهير (٤) .

وعزتها كواهلها وكلت سنا بكها وقدحت العيون
وقال أبو زيد يصف الأسد (٥) .

إذا سار عزته يداه وكاهله

وقال امرؤ القيس (٦) .

ورحنا وراح الطرف ينفض (٧) رأسه

ص ٧٥

متى ما ترق العين فيه تسهل (٨)

(١) في التل « رائض » - ي (٢) ديوانه ١٥ ب ١٠ (٣) بالاصل « قطعه »
(٤) ديوانه ١٩ ب ١٠ (٥) لم اجد لابن زيد ابياتا على هذا الروي ولكن
البيت من قصيدة مشهورة للخبيل السعدي يهجو بها الزبرقان بن بدر وصدره
« هزبر هربت الشدق رببال غابة » والقصيدة بتمامها في كتاب الاختيارين
وتحتوي ٤٨ بيتا (٦) ديوانه ٤٨ ب ٦٣ (٧) بالاصل « ينفض » بكسر الفاء
(٨) ويروي « تسفل » وهو واضح .

ينفض رأسه من النشاط، يقول اذا رفع رأسه اليه ناظر رأى
ما يعجبه فسهل (١) وهذا مثل قولهم: سعد فيه البصر وصوبه، وقال
رجل من جشم.

طرف غدونا بسواد نستره

نستره مخافة العين عليه. وقال عنبرة يذكر فرسه الاغر واحسانه
اليه (٢).

أراه أهل ذلك حين يسعى رعاء الناس في طلب الحلوب
الحلوب جمع حلوبة وهى النوق تحلب، يقول أفعل ذلك به اذا اشتد
الزمان وطلب الرعاء الحلوب في الابل لشدة الزمان.

فيخفق مرة ويفيد أخرى ونفجع ذا الضغائن بالآريب
يخفق يخيب، أخفق الرجل، ويفيد يغتم، ونفجع نصيب ذا العداوة
والحق بالآريب وهو العاقل وهو الداهى أيضا، وقال آخر [وهو أوس بن
حجر (٣)].

فأعقب خير اكل أهوج ممرج

وكل مفداة العلالة صلدم (٤)

(١) أى فسهل الناظر بصره، واصطلح الكلمة في النقل «فتسهل» ي (٢) لم اجد
البيت الاول في ديوانه المطبوع واما الثاني ففي ذيل الديوان ٤ - ك
اقول الثاني انشده ابن الانبارى في الاضداد ص ٢٣٨ قال «وقال عبيد يذكر
فرسه» لكن العجز «ويلحق ذا الملامة بالآريب» ي (٣) امالى القالى (١٨٩/١)
وراجع لآلى البكرى مع السمط ص ٤٥٩ ي (٤) بها مش الاصل «صلدم صلب
شديد والجمع صلادم» ونقل صاحب خزائن الادب (٢٤٢/٣) التفسير الآتى
بكلامه قال «... انشده ابن قتيبة في ابيات المعاني .. قال اى اعقبتم خيلهم..»
اى

أى أعقبتهم خيلهم هذه خيرا مما قاموا عليها وصنعوها، والاهوج الذى يركب رأسه، والمرج الكثير الجرى، وقوله مفداة العلالة يقال لها اذا طلب علائها وهى بقية جريها: وبها فدى لك، ومثله لطيف (١) .

و للخيـل أيام فن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تعقب ص ٧٦
والعرب لكثرة اتفاعها بالخيـل تسميها الخير، قال الله عزوجل (٢)
(إنى احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب)
ذكروا أنه لها بالخيـل وبالنظر اليها حتى فاتته صلاة العصر، وقال
ابو ميمون العجلي (٣) .

فالخيـل والخيرات كالقرنين

وقال خالد بن الصقـب النهدي (٤) .

يُصَبُّ لها نطاف القوم سرا وَيَشْهَدُ خالها أمر الزعيم
أى تؤثر بالماء لنفاستها، وخالها صاحبها، يقال انه لخائل مال وخال
مال— اذا كان حسن القيام عليه، والزعيم الرئيس، أراد أن لفارسها
قدرا فالرئيس يشاوره فى أمره، وقالت ليل الأخيـلية (٥) .

حتى اذا برز (٦) اللواء رأيتـه تحت اللواء على الخيـس زعيما
وقال أبو ذؤيب (٧) .

(١) ديوانه اب ٧١ ك. وكتاب الخيل ص ١٥٢ - ي (٢) سورة ص ٣١ .
(٣) عيون الاخبار (١/ ١٥٦) ك. و تآنى الارجوزة ص ١٤٩ من صفحات الاصل
ي (٤) ذيل حماسة ابن الشجرى ص. ٢٩ (٥) اللسان (١٥٨/ ١٥) ك. وحماسة ابى
تمام بشرح التبريزى (٤ / ٧٧) - ي (٦) فى اللسان والحماسة « رفع »
(٧) الفضليات ١٢٦ ب ٥٢ .

قصر الصبوح لها فُشِّرج لحها (١)

بالي فهي تشوخ فيها الأصبع

قصره جنبه عليها لا يفارقها، فُشِّرج لحها أي صار ضرين شحا
ولها والشرج كل شيء مختلط، تشوخ وتشوخ واحد ساخت رجله في
الأرض ناخت، والمعنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمرت فيه
إصبعك لم تبلغ العظم أي لم تجد حسه، قال الأصمعي هذا من أخبت
ص ٧٧ ما نعتت به الخيل والجيد / قول الآخر، أنشدني عبدالرحمن عن عمه .
كثير سواد اللحم ما كان بادنا

وفي الضمر مشوق القوائم حوشب (٢)

يعني أن الفرس إذا كان سمته بربو لحم وكثرته ولم يكره (٣)
الشحم فذاك أحمد له وإذا كانت المرأة كذلك كانت عضلة وسمتها
بالشحم أحمد ، .
وقال الشاعر دل اليربوعي .

نيت نلحفه (٤) طورا ونغبه شحم الذرى وقراح الماء نغتب
أي نغبه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم إذا در ،
ونغتب نحن الماء القراح أي تؤثر به ، ومثله [للشباخ] (٥) .

(١) هكذا ضبط وفسر في اللسان (ش ر ج) وشكل في النقل برفع
«الصبوح» وبناء «شرج» للفعل ، ونصب «لحها» - ي (٢) بها مش
الأصل «الحوشب موصل الوظيفة في رسخ الدابة ، والحوشب المنتفخ
الجنين قال الشاعر - وتجر مجرية لها ، لحمي إلى اجر حواشب » وهو مأخوذ
من الصحاح - ك (٣) لعله «ولم يركبه» - ي (٤) أي نجلاه بالحاف ثلا يؤذيه
البرد - ي (٥) ديوانه ص - ٢٣ .

إذا دعت غوثها ضرتها فزعت أطلقني على الأتباع مضود
يقول هي سمان فاذا احتاجت الى الدر أمها شومها بالدر ،
وقال يزيد بن خذاق العبدي (١) .

وداويتها حتى شئت حبشية فكان عليها سندسها وسدوسها
أى ألفت شعرها وطرت فكان عليها هذا السدوس ، قال
أبو عبيدة هي الطيالة وهو بالضم ، وقال الأصمعي السدوس الطيلسان
وهو بالفتح واسم الرجل سدوس ، قالوا غلط الأصمعي وهو بالضم ،
وداويتها سقيتها اللبن وصنعها والدواء اللبن ، وقال آخر [وهو
ثعلبة بن عمرو العبدي] (٢) .

ص ٧٨

وأهلك مهر أليك الدواء ليس له من طعام نصيب
الدواء اللبن وإنما أراد طلبه اللبن وهو لا يجده (٣) ، ومثله
قول جرير (٤) .

لما تذكرت بالديرين أرقى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
أى تذكرت المسير فأرقى انتظار الديوك أن تصيح ، والنواقيس
أن تضرب فأرتحل - وقال آخر .

جزتني ما حفت لها عيالي وكرى في المقيظ لها لقاحي
واعمالى لها رسف . (٥) المطايا تكرر على الكلالة والرزاح (٦)

(١) المفضليات ٧٩ ب ٢ (٢) المفضليات ٦١ ب ٤ (٣) بها مش الاصل
« تهدي اليه ذراع الشاة تكومة - اما ذكيا واما كان جلانا - الجلان والحلام
صغار الغنم » (٤) ديوانه (١/١٤٨) (٥) بالاصل « رسف » بفتح السين
(٦) الرزاح الهزال - ك

حَفَنْتْ أَى اعْطَيْتَهُمْ أَحْفَنَ لَهُمْ حَفْنَا لَا أَبَالَى كَيْفَ اعْطَيْتَهُمْ ،
وَكُرَى لِقَاحَى لَهَا أُسْقِيهَا لَبْنَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَالرَسْفُ وَالرَسْفَانُ
وَالرَسِيفُ (١) وَاحِدٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مُقَارِبُ الْخَطْوِ أَى يَأْتِيهَا
بِالْمَاءِ ، يَقُولُ ابْنُ اللَّيْنِ لَهَا طَعَامُ وَالْمَاءُ لَا تَجِدُ مِنْهُ بَدَأَ ، وَمِثْلُهُ لِلْمَالِكِ
ابْنِ نُورَةَ (٢) .

جَزَانَى دَوَائَى ذَوَالْخَارِ وَصَنَعَى بِمَا بَاتَ أَطْوَاءَ بَنَى الْإِصَاغِرَ
رَأَى أَنْتَى لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرَهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ
ذَوَالْخَارِ فَرَسُهُ ، وَصَنَعَى مِنْ قَوْلِكَ صَنَعَتِ الدَّابَّةُ أَى قَمَتِ
عَلَيْهَا ، أَهْوَرَهُ (٣) أَى لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ يَقَالُ هُوَ يَهَارُ بِكَذِّ أَى
يُظَنُّ بِهِ (٤) قَالَ بَعْضُ الرِّجَازِ (٥) .

ص ٧٩

قَدْ عَلِمْتَ جِلَادَهَا وَخُورَهَا أَنَى بِشَرَبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرَهَا
أَنَى لَا أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنى أَطْلُبُ لَهَا الْكَثِيرَ ، وَالْخُورُ
الضَّعَافُ وَقَالَ زَهِيرُ يَصِفُ الْفَرَسَ (٦)

صَدَتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ فَاشْتَرَفَتْ

قُبُلًا تَقْلُقَلُّ فِي أَفْوَاهِهَا الْحَكَمَ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالرَّاشِفُ » (٢) اللِّسَانُ (١٣٩/٧) وَالْأَلْفَاظُ لَا بِنِ
السَّكْمِيتِ ص ٢٦٨ كَ - وَالْأَوَّلُ مَعَ آخِرِينَ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ص ١١٦٠ - ي
(٣) كَرَّرَ فِي النُّقْلِ هُنَا « أَى قَمَتِ عَلَيْهَا أَهْوَرَهُ » - ي (٤) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « قَالَ
أَبُو زَيْدٍ - لَهَا صَوَّ أَهْلٌ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتِ فِي أَيْدِي الصِّيَارِيفِ
السَّلَامِ الْجَحَارَةِ » (٥) اللِّسَانُ (١٢٩/٧) (٦) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ « عَنِ الْخَيْلِ »
وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ ١٧ ب ٢٢ وَفِي رَوَايَتِهِ « الْجُذْمُ » وَقَدْ ذَكَرَ السَّكْرِيُّ فِي
شَرْحِ دِيَوَانِهِ - عَنْ نَسْخَةِ خَطِيئَةٍ - رَوَايَةً فِي إِعْنَاتِهَا الْحَكَمَ .

يقول صدف عن الماء لأن جادتها أن تسق اللبن .

وقال ابن مقبل

فيهم تجاوب أولاد الوجيه اذا صام الضحى تقعد الذبان بالنخر
من كل أهوج سرداح وهيكله تقات يوم لكاك الورد في الغمر
تقعد الذبان بالنخر تطردها بأفواهاها، والنخر جمع نخرة، ويرى
تقعد الذبان كالشجر: وهو جمع شجار وهي عيد ان الهودج، شبه
الخيل في ارتفاعها بذلك، لكاك الورد ازدحامه، والغمر القدح الصغير
تقات فيه اللبن لأنها تضمر .
وقال أبو دواد (١) .

وقصرنا الشتاء بعد عليه فهو للذود أن يقسمن جار
يقول حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب ألبانها، فهو لها جار من
أن يغار عليها فتقسم لأن صاحبه يقا تل عليه من يريد لها ويلحق من
ص ٨٠ أغار عليها فيردها .

علقت هاتى (٢) بهن فما يمسع منى الأجنة الاقار
أى أولعت بالخيل فما يمنع إقنارى من اتخاذهن حتى أوسر (٣) .
وقال عنترة لا مرأته (٤) .

لا تذكرى مهري وما أبلتته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

(١) انظر اللسان (٦/٤٠٩) والاقتضاب طبعة بيروت ص ٤٢٦ (٢) لعله
« هاتى » أى نفسى - (٣) بها مش الاصل « ع : هذا تفسير من لم يجزى
طريق المعانى قط » (٤) ديوانه ه ب ١ الى ٧ - ك : وانظر ذيل السمط ض

أى لا تلوى فيه فأنزل بك ما أنزل به من الاتعاب (١) .
 إن الغبوق له وأنت مسوءة فتأ وهى ما شئت ثم تحوَّبى
 التحوب التوجع ، وقال آخر ، [وهو طفيل الغنوى] (٢) .
 من الغيظ فى أكبادنا والتحوب .

كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي
 يقول عليك بالتمر والماء البارد ودعى اللبن لفرسى ، يقال كذب
 عليكم الحج ، معناه الزموا الحج ، فان سألتني غبوقا فاذهبي اى أنت
 طالق .

إن الرجال لهم اليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخضبي
 ويكون مركبك القعود ورحله وابن النعامه يوم ذلك مركبي
 ابن النعامه فرسه ، وقال بعضهم ابن النعامه الخط الذى فى اسفل
 رجله فى وسطها فاحتج بقوله [والبست لعنره أيضا] (٣) .

ص ٨١

وانا امرؤ إن يأخذونى عنوة أقرن الى شر الرقاب وأجنب
 فقال كيف يكون فرسه مركبه وهو يريد أنها اذا أخذت
 كحلت وخضبت وانما تؤخذ اذا أسر فاذا أخذ قرن الى بعض
 الرقاب وجنب كما يفعل بالأسير .
 وقال ابن الأخيد (٤) .

(١) بها مش الاصل « ع : والله ما علم كيف تصير المرأة فرسا لو لاجهله »
 اقول يظهر أن مراد المؤلف بقوله « ما أنزل به » اى بالاجرب - ي (٢) ديوانه
 وصدره « فذوقوا كما ذقنا يوم حاجر » ك - اقول الذى فى اللسان (ح وب)
 وغيره « غداة حاجر » وبه يستقيم الوزن - ي (٣) ديوانه ه ب ٧ (٤) كتاب
 الابل للصمعى ص ٨٨ .

أَوْكَل بِالْخِرَازَةِ كُلِّ عَامٍ وَيُقَسَّمُ بَيْنَنَا ابْنُ الْمَصُورِ
يُرِيدُ أَوْكَلُ بِخَزَنِ الشَّكَا. وَهِيَ جَمَاعَةُ شَكْوَةٍ وَهِيَ الْمَزَادَةُ لِلغَزْوِ
فِي كُلِّ شَتْوَةٍ، وَالْمَصُورُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
أَحَاذِرُ أَنْ أَصَادِفَ فِي الرِّوَايَا (١)

عَلَى رَجُلٍ كِتَابَةِ الْكُسِيرِ

يَقُولُ أَحَاذِرُ أَنْ أَصَادِفَ فِي هَذِهِ الْإِبِلِ وَلَا فَرَسٍ مَعِيَ فَأَكُونُ
كَالْكُسِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى النِّجَاءِ، وَقَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ .
سَلِيمٌ شَطَطِي الْيَدَيْنِ تُرَدِّ فِيهِ عُلَالَةٌ كُلُّ مُبَسَّتَةٍ دَرُورِ
الْعُلَالَةُ حَلْبَةٌ بَعْدَ الدَّرَةِ الْأُولَى، وَالْمُبَسَّتَةُ الطَّيْبَةُ النَّفْسِ بِالْحَلْبِ،
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) .

تَقْدِمْنِي نَهْدَةً سُبُوحَ صَلْبِهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ

الْعُضُّ الْفَتَّةُ وَالنَّعِيرُ وَهُمْ يَصِفُونَ الْحَائِلَ مِنَ النُّوقِ وَالْحَيْلِ
بِالصَّلَابَةِ وَالْحَائِلُ الَّذِي لَا تَحْمِلُ .
قال أبو النجم .

ص ٨٢

مِنْ كُلِّ شَوْهَاءٍ عَوَانُ بَكْرِ حَالَتِ حَيَالًا لَمْ يَكُنْ (٣) عَنْ عُقْرِ
الشَّوْهَاءِ الْحَسَنَةِ، عَوَانُ حَمَلٍ غَيْرِ مَرَّةٍ، وَهِيَ بَكْرٌ لَمْ يَلِدْ شَيْئًا لِأَنَّهَا
تَخْدُجُ (٤) أَوْلَادَهَا .
وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ حَيَالًا .

(١) فِي النُّقْلِ «الرِّوَايَا» وَالصُّوَابُ «الرِّوَايَا» وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ مِنْزَادَ
الْمَاءِ وَالتَّنْفِيرَ يَرْشُدُ إِلَيْهِ - ي (٢) دِيَوَانُهُ ٥٥ ب ١١ (٣) فِي النُّقْلِ «تَكُنْ» - ي
(٤) فِي النُّقْلِ «شَيْئًا لَا تَخْدُجُ» - ي .

أبدأن (١) لالوفيا قال ناعتها

من صنعة ضامت الولدان (٢) في الحلب

لالو يقول لايقول ناعتها ما أحسنها لو كان أتم فزادها (٣) كذا،
لأنه قد أحكم القيام عليها قمت، ضامت (٤) الولدان يقول أصار أولادنا
الى الضرا يثارنا خيلنا باللبن عليهم .

إذا الصبوح (٥) لهم أسار (٦) ما تركت

بعد التعلج والتحصاء في العلب

لهم للولدان أسار بقايا ما تركت الخيل بما فضل عنها بعد التعلج
وهو الا تتقاض (٧) من الامتلاء .

لا ينضح الصاربات الوطب من يبس^م

لحالب قبل أن يروين مضطرب

لا ينضح (٨) السقاء صارباته بالماء حتى ينظرن هل يفضل عن
الخيل أم لا، والصارب الذي يجمع اللبن في السقاء أراد الحالب،
مضطرب جامع (٩) .

(١) كأنه من ابدأ الرجل إذا جاء بأمر بدىء أى بدىء ، يريد اصبحن على حال
لم ير لها نظير في الحسن والتمام - ي (٢) في النقل « من صنعة ضامت الولدان »
بإضافة « صنعة » الى « ضامت » بكسر الميم وإضافته الى « الولدان » - ي
(٣) في النقل « أتم مزادها » على أنه فعل وثائب فاعله « وبأها مش » في
الاصل « مزادها » (٤) في النقل « ضامت » بكسر الميم - ي . (٥) لعاه « إذ
الصبوح » ي (٦) بالاصل « أسار » بكسر الهمزة وفتح الراء (٧) بهامش
الاصل « ع - الوجه الانتفاض » (٨) بالاصل « لا ينضح » (٩) بهامش الاصل
« بخط ابن قتيبة الصاربات ومضطرب - بضادين معجمتين وهو تصحيف =

لا تخدع

لا يَخْدَعُ الْإِلَّهَ بِالْمَوَازِينِ أَعْيُنَهَا

من شريهن عن الأشول في القرب

يقول لم يغر السراب (١) قُوا مَا فِيهَا فَيُهْرَقُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي ص ٨٣
قَرَبِهِمُ الَّذِي رَفَعُوهُ لَهَا، وَالشُّوْلُ دَلُو مِنْ مَاءٍ يَبْقَى فِي الْقَرَبَةِ .

حَتَّى يُصَبَّ لَهَا فَضْلُ النِّطَافِ إِذَا

مَا كَدَّرَ الْمَاحَةَ (٢) السَّاقُونَ ذَا الْقَلْبِ

النطاف الماء، ذَا الْقَلْبِ يَعْنِي الَّذِي فِي الْقَلْبِ وَهُوَ الْمَاءُ وَالْقَلْبُ
جَمْعُ قَلْبٍ،

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (٣) .

تَرْيْتُهُ لَمْ آلْ فِي ثَغْبَاتِهِ فُتْبِرَهُ عَيْنٌ إِذَا شِيرَ ضَائِعًا

الثَّغْبُ الْغَدِيرُ الْعَذْبُ .

يَقُولُ لَمْ أَقْصُرْ فِي مَشْرَبِهِ، وَيُرْوَى: فِي سَغْبَاتِهِ (٤) أَيْ فِي جَوْعِهِ

شِيرَ عَرَضَ .

يَقُولُ: لَمْ أَقْصُرْ فِي الْإِحْسَانِ عَلَيْهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَبْصُرَهُ الْعَيْنُ
ضَائِعًا .

فَذَلَّقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمَهُ أَدَاوِيهِ مَكْنُونًا وَأَرْكَبُ وَإِدْعَا

ذَلَقْتُهُ ضَمَرْتُهُ وَحَدَدْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمَهُ فِي الضَّمْرِ، أَدَاوِيهِ أَسْقِيهِ

اللَّبَنَ، مَكْنُونًا مَصُونًا بِجَلٍّ، وَأَرْكَبُهُ وَإِدْعَا أَيْ رَافِقًا (٥) بِهِ، وَقَالَ الرَّاعِي

، = وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الْآمَدَى لِأَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّهِ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ .

(١) فِي النِّقْلِ الشَّرَابُ - ي (٢) الْمَاحَةُ جَمْعُ مَاحٍ - ل (٣) الْإِقْتِضَابُ ص ٣٤٠

وَرَاجِعِ التَّعْلِيقِ عَلَى ص ٢٥ ي (٤) فِي النِّقْلِ «سَغْبَاتُهُ» ي (٥) فِي النِّقْلِ «رَافِعًا» ي .

نوضح بالحوم (١) الهجان ونقترى مراعيه بالمخلصات الضوامر
نوضح نظهر أى انا نستر بأنفسنا (٢) لا نخشى فنورى (٣)،
والحوم الكثير من الابل، والمخلصات خيل خالصات، نقترى تتبع .
بجرد عليهن الاجلة سويت

بضيق الشتاء والبنين الأصاغر (٤)

وقال خدّاش بن زهير .

ص ٨٤

ما إن يرود ولا يزال فراغه طحلا ويحفظه (٥) من الإعيال
الفراغ حوض من آدم، طحلا أى وسخا، والاعمال (٦) سوء
الغذاء من عيل الرجل عياله اذا أساء اليهم، ويروى الاعمال وهو الحر
والبشم، يقول لا يقضمه الشعر وأنشد ابن الأعرابي (٧) .
ومنتخب كأن هالة أمه سبيه (٨) الفؤاد ما يعيش بمعقول
قصرنا عليه بالمقيظ (٩) لقاحنا (١٠) فيلنه من بين عشى وتقييل

(١) بالأصل «نوصح بالحوم» يسكون واو «نوصح» وضم حاء «الحوم»
(٢) لعله «نشهر أنفسنا» - ي (٣) شكل في الأصل بضم النون وكسر الراء
ولعله بفتح الواو وتشديد الراء من التورية، واصلح في النقل «فنورى» - ي
(٤) اساس البلاغة (١/٤٦٩) (٥) بالأصل «ويحفظه» بكسر الغاء (٦) بالأصل
«الاعمال» بفتح الهمزة (٧) اللسان (١٤/٢٣٩) و (١٧/٣٨٨) (٨) بالأصل
«شبيه» بالثين المعجمة، ومعنى «منتخب» حذر، وروى صاحب اللسان في
موضعين عن ابن الأعرابي «سباهي الفؤاد» وفسر السباهي بالمدله ألذاهب
العقل - ك (٩) جهامش الأصل «المقيظ الموضع في الصيف» والصواب أنه
زمان القيط أى حر الصيف - ك (١٠) هكذا في اللسان في الموضعين ووقع في
النقل «لقاحا» - ي .

قال: هالة الشمس، والهالة الدارة حول القمر، قول غيره أخبر أنه كريم كأن الشمس ولدته، سبيه الفؤاد ومسبوه الفؤاد (١) واحد أى كأنه مجنون من نشاطه، والعشى العشاء والتقييل شرب نصف النهار، وعيلنه هاهنا مثل علته وليس مثل الاعمال في البيت الاول، أنشدني عبدالرحمن عن عمه للنابعة (٢) .

ومعلقين على الجياد حليها حتى تصوب سماؤهم بقطار
قال الحلبي اذا كان رطباً فهو نصي، يقول يلقون عليها
الحلي لتأكله حين (٣) لا يكون في الأرض نبت حتى تصوب السماء لهم
بقطر فيحيا لهم النبت . ورواه غيره: ومعلقين على الجياد حليها، بضم
الحاء وفسره بلجها وفسر حتى يصوب سماؤهم (٤) حتى يوقعوا .
وهو نحو قول الآخر .

أبوك الذي نبت يحبس خيله حذار الندى حتى يحف لها البقل
قال الندي هاهنا النشر، والنشر نبت ينبت عن مطر يكون في
الصيف بعد ييس الكلا والخيل اذا رعته دويت، فيقول: أبوك عالم
بالخيل فاذا جاء ذلك الوقت حبسها حتى يذهب ذلك عنها، وفسر هذا
البيت فقيل: انما حقه بهذا لأن الحافر كله لا يضره السهام والسهام
داه يترىها من النشر اذا رعته وإنما يضر الابل، ويقول فأبوك يحبس
خيله من أن تُسهم لقله عليه بالخيل .
وأنشد للأحيمر .

(١) بالاصل « شبيه . . . مشوه » « لشين المعجمة - ك (٢) لم اجد هذا البيت في قصيدته على وزن الكامل في ديوانه المطبوع (٣) في البقل « حتى »
ي (٤) في الاصل « سماؤهن » .

سقى سكرًا كأس الأذفاف عشية فلا عاد بخضرا بعشب جوانبه
سكرًا جملة ، وكان رعى النثر فسهم ، قال الأصمعي الخيل تدوي

من النثر وإن لم تسهم .

وقال علقمة بن عبدة وذكر خيلا (١) .

تتبع جونا إذا ما (٢) هيجت زجلت (٣)

كأن دقا على العلياء (٤) مهزوم

هذه خيل تتبع جونا أي لبلا تسقى البانها، إذا ما هيجت زجلت
يريد أنها تهيج عند الحلب فتحان أي تحن بعضها الى بعض ، ومهزوم
مشقوق يقول كأن فيه خرقا فهو أبح لصوته .

ص ٨٦

باب في مغازيهم

قال الأعشى (٥) .

عنا جيج من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للاريب معقب
الوجيه ولاحق والعسجدى لبني أسد وغنى تدعى لاحقا، والحلاب

(١) ديوانه ١٣ ب ٥٠ (٢) سقط من النقل كلمة « ما » وهي ثابتة في الديوان
والمفضليات - ١٢٠ ب ٥٥ وكتاب الخيل ص ١٣٦ - ي (٣) بالأصل « زجلت »
بفتح الجيم (٤) في الديوان والمفضليات والخيل « على علياء » - ي (٥) ديوانه
٣ ب ٢٥ وروايته « من اهسل الصريح واعوجج » وهما لخلان من الخيل
مشهوران ولطفيل الغنوي بيتان يشبهان بيت الأعشى ، الأول في القصيدة الأولى
بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوجج تنمي نسبة المتنسب
والآخر في القصيدة الثانية في ديوانه

طوال الهوادي والمتون صليبة مغاوير فيها للاريب معقب - ك

لبنى

لبنى تغلب، وذوالعقال لبني يربوع، والاعوج لبني عامر بن صعصعة.
والتدمرى لبني ثعلبة بن سعد بن ذيان، والصريح لبني نهشل، والغراب
ومذهب لغني بن أعصر، والوالقي وناضح (١) فحلان لا أعلم لمن هما،
قوله 'عناجيج أى طوال الأعناق، مغاوير تغزو ويقال مغاوير شديديات
العدو يقال أغار إغارة الثعلب، والأريب العاقل: معقب يرجع الى
الغارة، يقول ليس هى بما إذا غزى عليها انقطعت ولكنها فيها قوة
لغزو بعد غزو فى عام واحد .

وقال بشر (٢) .

بكل قياد مُسْنِفَة عنود أضربها المسالِح والغِوار
مُسْنِفَة متقدمة، عنود لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض، والمسالح
مواضع القتال حيث يستعمل السلاح، والغوار المغاورة، مسنف بالكسر
فى الفرس وبالفتح فى البعير .

وقال ليلى (٣) .

ولقد حميت الحى تحمل شِكْتى فُرْط وشاحى اذ غدوت لجامها
الشكة السلاح، فرط فرس متقدمة، ثم استأنف فقال وشاحى
لجامها وانما جعله وشاحا لأنهم كانوا ينزعون لجم الخيل اذا رجعوا من
الغزو ويلقونها على مناكبهم .

(١) فى كتاب الخيل لابن الكلبي « الناصح » بالصاد المهملة « فرس فضالة بن
هند بن شريك » كـ - اقول فى القاموس (ن ص ح) « الناصح فرس الخارث
ابن مراغة او فضالة بن هند، وفرس سويد بن شداد » وراجع المخصص
(٦ / ١٩٥) والقاموس مع شرحه (ول ق) وكذا اللسان - ي (٢) المفضليات
٩٨ ب ٣٨ (٣) المعلقة ٣٣ فى رواية التبريزى طبعة كلكتة - ك .

وقال النابتة (١) .

فأورد من بطن الإثم (٢) شُعنا يَصْنُ المشى كالجد التوام

على إثر الأدلة والبغايا وخفق الناعجات من السأم
يَصْنُ المشى أى يتقين (٣) فى مشيهن كأن بهن حنى، والجدأ،
جمع جدأة والتوام جمع توام أى متقى متقى، والبغايا الطلائع، وخفقها
اضطرابها، من السأم وهو الابعاء ابو عمرو من الشأم، ويروى: الروايا،
يريد الابل عليها الماء .

وقال آخر (٤) .

مستحبات رواياها جحا فلها يأخذن بين سواد الخط فاللُوب
البعير يكون عليه الماء والزاد فيقرن به الفرس فاذا طال القياد
بالفرس وضع جحفلة على عجز البعير فجعل جحفلة الفرس بمنزلة
الحقيرة للبعير .

(١) ديوانه - ٧٢ ب ٢٤ - ٥٦ (٢) فى الاصل « الإثم » بالثلاثة ، وفى
الديوان « الاتم » بالثلاثة مع كسر الهزة ، ورواه ياقوت « الأثم » بفتح
الهمزة وكذا رواه ابو عبيد البكرى فلا ادرى اهو وهم من ابن قتيبة ام
من جهل الناصحين - ك (٣) بالأصل « ييقين » (٤) انظر ديوان سلامة
ابن جندل طبعة بيروت ص ١٢ سطر ٢ وصدر البيت فى ديوانه « حتى
تركنا وما تنقن طعنا ثنا » لك - اقول يأتى بيت سلامة فى ابيات من قصيدته فى
النصف الثانى الورقة ١٤٩ كما فى ديوانه تماما ، فاما كما هنا فيأتى فى النصف
الثانى الورقة ١٣١ وهو غير منسوب ايضا ، ويأتى فى النصف الثانى الورقة ١٣٧
بيت للحطيئة مستحبات رواياها جحا فلها يسمو بها اشعرى طرفه سامى -
وهو مشهور من قول الحطيئة - ي .

وقال

وقال آخر [وهو مقاس العائذى] (١) .

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما خصفن بآثار المطى الحوافرا ص ٨٨
أى قرنت الخيل بالابل فى الغزو فوطت الخيل على آثار الابل .
وقال آخر (٢) .

وما خلت أبقى يتنا من هواده عراض المذاكى المستفات القلاصا
المذاكى المسان ، أى قد قرنت بالابل فهى تعارضها ، والمستفات
ان كان من صفة الخيل فهو بكسر النون وهى المتقدّمات كأنه قال عراض
المستفات القلاص وان كان من صفة الابل فهو بفتح النون وهى
المشدودات بالسف كأنه قال عراض المذاكى القلاص المستفات .
وقال طفيل (٣) .

نزائع مقدوفا على سرواتها بما لم تخالسا الغزاة وتسهب
نزائع نزيع كل قبيلة غريبها ، ويقال الذى اتزع منها ، مقدوفا على
سرواتها أى قذفت الاداة على ظهورها ثم تركت مسهبة ، والمسهب
المهمل المتروك ، ربما تركت بموضع لا يخالسا الغزاة فيه ، وسراة كل
شئ أعلاه ، ويقال مقدوفا على سروات الشحم ، بما لم تخالسا الغزاة
أى حين ترك ركوبها والمخالسة لها سمّنت ولو كان يفعل ذلك بها لضمّرت
ومن ذهب الى هذا رواه : يخالسا الغزاة وتركب .

أنخنا فسمناها النطاف فشارب قليلا وآب صدّ عن كل مشرب
أى أنخنا الابل نسقى الخيل فسمناها أى عرضنا عليها الماء وصيّنا لها

(١) لسان العرب (١٠/٤٢٠) والمفضليات - ٥٨ ب ١ (٢) وهو الاهشى انظر

ديوانه (٣) انظر ديوانه ص ٧ ك - وكتاب الخيل ص ١٥١ - ى .

والنطاف المياه واحدها نطفة، فشارب يقول هو مجرب قد علم أنه يغار عليه وترك الشرب لأنه اذا طرد وقد شرب كان أشد عليه، والنطفة الماء القليل يبقى في الاناء والنطفة الماء الكثير يقال قطعنا هذه النطفة يعنى البحر والنهر، ونحو منه قول زيد الخيل (١) .

صبحنا من من سمل الأداوى فصطبح على مجل وآبى
وقال زهير (٢) .

وخرجها صوارخ كل يوم فقد جعلت عرائكها تلين
خرجها جعلها خرجا أى ضرين ضريا فيه طرق وضربا لا طرق
فيه وكل ضرين فهو أخرج .

قال العجاج يصف الحرب (٣)

ولست للشر جلا أخرجها

أى هى شعاء مشهورة والخروج من هذا وبه سميت الخرجاء
ويقال عام مخرج فيه سواد وياض من الجذب والخصب، وقال
بشروذكر خيلا وفرسا آتى .

تراهن من أزمها شربا إذا هن آسن منها وحاما
الأزم الضعف يقال أزم على فأس اللجام أى عض، والشرب
الدقاق، يقول أعزرت هذه الفرس بالخليل عضت على لجامها وعضضن
وهن لا يقدرن على ذلك فقد ضررن (٤)، آسن (٥) رأين وعلين،
(١) انظر حماسه ابن الشجرى ص ٢٠ ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٩ (٣) ديوانه
ب ١٠٠ (٤) فى النقل « جرنسب » ي (٥) بالاصل « أنسن » بكسر النون
والوحام

والوحام أصله شدة شهوة الحامل يقال، امرأة وحى، فهو يريد في هذا
الموضع شهوتها لذلك العدو وحرصها عليه/ وقال عمرو بن معدى كرب ص ٩٠
للعباس بن مرداس (١) .

أعباس لو كانت شيارا جيانا

بتثليث مانا صيت بعدى الأحامسا

ولكنها قيدت بصعدة مرة

فأصبحن مايمشين الا تكاوسا

الشيار السمان الحسنة المنظر، والأحامس الأشداء .

يقول لولقيناك وخيلنا جامة لقتلت ولكنا لقيناك وهي كيلة

قد اتعبت بصعدة وهي قرية، تكاوس على ثلاث .

ومثله له

ولوجئن (٢) يحملن الحديد بنامعا ألا يالعمرو بعدها لشوار

ولكنها قيدت بصعدة مرة فجئن وما يمدون غير عذار

الشوار المتاع، يقول يالها من غنيمة، يال عمرو يعنى نفسه، عذار

تعذير، والعرب تقول: الخيل تجرى على مساويها - أى على ما بها من

علل ونصب كما يقال الجواد يعطى على علاقته أى على نواتبه

وإعساره .

وقال العباس بن مرداس (٣) .

أجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع (٤)

(١) اللسان (٦ / ١٠٤) و (٢٠ / ٢٠٠) وسيرة ابن هشام ص ١٢٧ (٢) بالأصل

« حين » (٣) السيرة في غزوة حنين - ى (٤) يعنى عينة بن حصن واقرع

بن حابس

• وقال النابغة (١) •

فيهم بنات العسجدى ولاحق ورقا مراكلها من المضمار
اي تحات الشعر عن مواضع الأعقاب فلما نبت خالف لونها
وخرج أورق، •

ص ٩١ وقال أبو دواد (٢) •

قد تصلبكن في الربيع وقد قرع جلد الفرائص الأقدام (٣)
تصلبكن طارت أوبارهن ورقن في الربيع، وقد قرعت
فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال، •
وقال آخر •

وجرداء كبداء مثل القنا قد طار في الروض سرباها
سرباها وبرها •
وقال آخر •

فبتنا بالآوارة دون سلى نخافت (٤) يتنا دون السرار
نشير الى وجوه الخيل حتى بدا بلى يشر بالنهار
هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون (٥) الى وجوه
الخيل لئلا تصلهم فتذرهم (٦) حتى بدا الصبح،
وقال لبيد (٧) •

بأجش الصوت يعبوب اذا طرق الحى من الليل سهل
الفرس يمدح بأن يكون في صوته جشة •

(١) ديوانه ١٠ ب ٢٤ (٢) الاصحيات ٧٢ ب ٣٧ (٣) وقع في الاصحيات
« الإقدام » وهو وهم (٤) في النقل « تخافت » بضم التاء - ي (٥) في الاصل
« بشرون » (٦) الظاهر « فتذرهم » (٧) ديوانه ٣٩ ب ٤٥ •

قال الجعدي (١) :

ويصهل في مثل جوف الطوى . صهيلا . يبين للمعرب
 الطوى البئر ، يقول كأن صوته يخرج من بئر ، والمعرب صاحب
 الخيل العرب .

وقال جرير (٢) :

يشتفن للنظر البعيد كأنما إرناها ييوان الأشطان
 يشتفن ينظرون ويرفعن رؤوسهن ، وإرناها أصواتها ، ييوان في
 آبار تبين أشتانها من بعدها ، والأشطان الحبال ، يقال بئر ييوان وبئر
 بوائن ، ويجعل لها شطنان فيأخذ كل شطن رجل فإذا جازت الدلو بالحرف
 من قبل كل واحد جرهما عنه الآخر ، فيقول كأن أصواتها تخرج من هذه
 الآبار ، ويقال لتلك البئر الشطون ويقال نوى شطون ، وأنشد .
 أكل يوم لك شاطنان على الطوى متقا بلان
 والشاطن الذي ينزع بالشطن .

وقال آخر

فلا ألفين (٣) الخيل تطرح يتنا وينكم سخلا بهما موضعا
 يقول نغزو عليها فتجهدا (٤) فتسقط أولادهما بهما أى على لون
 واحد أراد أنها لم تشعر فتستبين شيئا لها ، وقال كثير يمدح قوما .

(١) لسان العرب (٧٩/٢) ك - والخيل ص ١٦٥ والافتضاب ٣٣٠ والكامل
 ص ٨٥٩ - ي (٢) اللسان (٢١١/١٦) وفيه « يشتفن » ثالثة نون مكسورة
 وليس لجرير بل هو للفرزدق يهجو جريرا انظر ديوان جرير (١٤٤/٢)
 وقائض جرير والفرزدق ص ٨٨١ وروايتهما « يصهلن للنظر ... » (٣) في
 القل « فلا ألفين » ي (٤) بالاصل « نجهرها » .

وهم يضربون الصف حتى يثبتوا وهم يرجعون الخيل جما قرونها
أى حتى يثبتوا ما أرادوا، جما قرونها وقد قتل فرسانها (١) وقال

مقاس العائذى (٢) .

تذكرت الخيل الشعير عشية وكنا أناسا يلفون الاياصرا
أى ذكرتم الحب والقرى فانهزمتم ورجعتم اليها ونحن نغلف
الحشيش فنحن نصبر لانهزم ولا نبالى أين كنا ، ونحو منه قول عوف
ابن عطية بن الخرع للقيط بن زرارة (٣) .

ص ٩٣

هلا كررت على ابن أمك معبد والعامرى يقوده بصفاد
وذكرت من لبن المخلق شربة والخيل تعدو بالصعيد بداد
المخلق لبلى سماتها (٤) . المخلق ، بداد متفرقة ، وقال وذكر خيلا (٥)
وجللن دحنا قناع العرو س أدنت على حاجبيها الخمارا
دمخ جبل يريد قناعا من الغبار ، ومثله قول عمرو بن معدى
كرب .

جوافل حتى ظل جُند كأنه من النقع شيخ عاصب بخمار

جند جبل (٦)

(١) يقال كبش اجم لاقنين له (٢) المفضليات ٨٥ ب ٣ ونقل صاحب خزانة
الادب (٨١ / ٣) البيت والتفسير بتامه (٣) تقاض جرير والفرزدق
ص ٢٢٨ - ك - وطبقات الجمحي ص ٢٢ والاغانى (١٠ / ٣٢) وانظر ما يأتى
ص ٣٥٨ من صفحات الاصل - ي (٤) بالاصل « سماته » (٥) المفضليات ١٢٤
ب ٢٨ و ٣٨ (٦) فى النقل « خيل » وبالهامش « فى الاصل - جل » ويأتى البيت
فى النصف الثانى الورقة ١٤٣ وفى تفسيره هناك « جبل » وهو الصواب
وهو باليمن كما فى معجم البلدان - ي

وكل

(١٣)

و كل قبالهم أتبع كما أتبع (١) العر ملحا وقارا
يقول كان في صدورهم بني وحب للقتال فأتبعهم وقتنا
برءا (٢) كما أتبع العر الملح والقار، والعر الجرب، .

وقال علقمان بن قيس اليربوعي (٣) .

لا يركب الخيل الا ان يُرْكَبها ولو تناجحن من حر ومن سود
يركبها يعطاها يغزو عليها ويعطى اصحابها نصف ما يصيب .
وقال متمم بن نويرة .

ونحن بجو إذا أُصيب عيونا وعرد عنا كل نكس مرْكَب
وأشد الاصمى [لابن أحر] (٤) .

وقرطوا الخيل من فلج أعتها مستمسك يهوديها ومصروع

قال يقال قرط الفرس لجامها أى احمليها على أن تجرى جريا
شديدا حتى يمتد على أذنها فيصير (٥) كأنه قرط .
وقال عنترة (٦) .

تركت بنى الهجيم (٧) لهم دَوار اذا تمضى جماعتهم تعود
الدوار نسك للجاهلية يدورون فيه لصنم أو غيره، أى تركتهم

(١) في المفضليات « أتبع . . . أتبع » بالبناء للفعول (٢) هكذا يأتي في
النصف الثاني الورقة ٦٤٩ ووقع في النقل هنا « برا » بكسر الباء وتشديد
الراء - ي (٣) اللسان (٤ / ٤١٤) (٤) اسالى القالى (٣ / ١٣٠)
(٥) يعنى اللجام ووقع في النقل « تمتد . . . فتصير » - ي (٦) لا وجود لهذا
البيت في ديوانه وهو في شعره لا ورده أبو تمام في الحماسة طبعة بولاق
(١ / ٢٢٠) (٧) في الاصل « بنى الهجر » .

لفرس كذلك تكرر عليهم فتجوزهم ثم تعود عليهم (١) .

سقوط الذباب من صهيل الفرس

قال ابن مقبل وذكر فرسا (٢) .

ترى النعرات الخضر تحت لبانه فرادى ومثني أصعقتها صواهيله

فريسا ومغشيا عليه كأنها خيوطه ماري لواهن فاته

النَّعْرَةُ الذبابة، أصعقتها أى غشي عليها لصهيله، والماري الكساء الذى له خيوطه مرسله، والخيوطه الخيوط، شبه النعرات للخطوط التى فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض، ويقال الماري صائد القطا شبهها بالخيوط التى تكون فى شبكته والقطة يقال لها مارية .

وقال مطير بن الأشيم الأسدي .

تزيد العنان على طوله ذراعا وتؤنس شخصا بعيدا

[تكب الذباب لدى طرفها أمام اليمين وقيصا لهدا] (٣)

تكب الذباب اذا دنا من جفن عينها ضربته به فقتلته .

ص ٩٥

وقال المرقش (٤) .

بمحاثة تقص الذباب بطرفها [خلقت معاقها على مطوائها ،]

(١) فى هذا التفسير نظر والذى فى شرح الحماسة للتبريزى ان المعنى

قتلت منهم قتيلا فهم يطوفون به، وبعد هذا البيت ما يعين هذا المعنى - ي

(٢) اللسان (٧٩/٧) و (٦٧ / ١٢) و (٩ - ١٦٩) لك. والخيل ص ١٦٧ وتهذيب

اصلاح النطق للتبريزى (٧٥ / ٢) - ي (٣) سقط هذا البيت من الاصل

ونقلناه من النصف الثانى من هذا الكتاب الباب فى صفة الذباب

(٤) المفضليات - ٥١ ب ٨ .

وقال العبشمي وذكر حمارا .

من الحمير صِغِقَ ذَبَانُهُ (١) بكل ميثاء كتغريد المغنّ

اعلام الجواد من الخيل

قال أنيف بن جبلة الضبي (٢) .

ولقد شهدت الخيل يحمل (٣) شكى

عند كسر حان القصيمة منهب

الشكة السلاح، والقصيمة الرملة تثبت الغضا، وذئب الغضا أخبث

الذئب لأنه خمر، ومنهب كأنه ينتهب الأرض .

أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أوّال (٤) مشذب

وإذا اعترضت له استوت اقطاره وكأنه مستدبرا متصوب (٥)

أوال جزيرة في البحر : مشذب منزوع الشذب ، وشذب كل

شيء ما يلقى منه عند التثقية، ومعنى هذه الأبيات قول [ابن - ٦] أقصر

(١) في النقل « صغق ذبانه » بفتح النون وكتب بالهاء مش « لعل الصواب

صاعق . وقد اورد البيت في الجزء الثاني كما هو ها هنا » اقول وهو هناك

مشكول بضم النون من ذبانه فتأمل - ي (٢) امالى الزجاجى ص ٤٤ - والخيل

ص ١٦٩ - ي (٣) في النقل « تحمل » وفي الامالى والخيل « يحمل » وهو الصواب - ي

(٤) أوّال جزيرة في بحر البحرين ضبطها ياقوت بالضم والبكرى بالفتح وكذا

وجدته في النقاىض وغيره من المواد (٥) في الاصل « منصوب » ثانياه نون

ساكنة واوله مضموم والواو مشددة (٦) سقطت من الاصل وبهامش النقل

« سماه الزجاجى ابن اقيصر » اقول وهكذا في عيون الاخبار للؤلؤ (١٠٤ / ١)

سطر ١٠ وكذلك ذكره صاحب اللسان والقاموس في مادة (ق ص ر) ي

خير الخيل الذي اذا استدبرته جبي واذا استقبلته أقمي، واذا استعرضته استوي، واذا مشى ردى، واذا عدا دحا. وقوله اذا استدبرته جبي أى كأنه مكب لا شراف عجيزته، واذا استقبلته أقمي أى كأنه مقع لا شراف مقدمه، واذا اعترضته استوي/ لك منظره فلم يكن مقعيا: ص ٩٦
ولا منكبا، والرديان — قال الأصمعي عن المتجمع بن بهان هو عدو الحمار بين آريه الى متمرغه، وروى عن خلف عن رجل من بني الحرماز قال أتى العجاج الى أبي فقال: أتيعني شاة من غنمك على نفقي بيكر؟ قال وما نمك؟، قال حسرام المقدم شعراء المؤخر اذا أقبلت حسبتهافرا واذا أدبرت حسبتهافرا. قوله حسبتهافرا أى كأنها تعطس، يقول من [أى- ١] أقطارها أيتها وجدتها مشرفا.
وقال يزيد بن عمرو الخثني (٢) .

محب (٣) مثل تيس الربل محتفل (٤) بالقصرين على أولاه مصبوب

التحبيب كالتقا، والربل نبت، وقد فسر معناهما (٥) في التشبيه بتيس الربل (٦) محتفل بالقصرين يعنى عظم ذلك الموضع، والقصرى فيها قولان يقال هى الضلع القصيرة مما يلي الصدر ويقال هى ضلع الخلف فى آخر الأضلاع، وقوله على أولاه مصبوب أى هو مكبوب، يقول اذا استدبرته فكأنه مكب لا شراف عجيزته،
وقال ابن مقبل .

(١) سقطت كلمة «أى» فردتها - (٢) كتاب الاختيارين ص ٥٠ (٣) بالاصل «مجنب» بالجيم (٤) فى كتاب الخيل ص ٧١ وص ١٤١ «محتفر» وفى اللسان (ح ف ز) «محتفز» وقال «محتفز أى يجهد فى مديده» - (٥) فى النقل «معناها» - (٦) انظر ص ٣٤ و ٣٨ .

يجب (١) من اللائي اذا كنت خلفه بدا نحره من خلفه وجأفلسه
يقول هو يخاف برأسه اذا سار من نشاطه كما قال .

متحرراً للجانيين

فأنت ترى نحره وجفلسه ، وقال الاسعر الجعفي (٢) .

ص ٩٧

أما اذا استقبلته فكأنه باز يكفكف أن يطير وقد رأى
أما اذا استد برته فتسوقه ساق قوص الوقع عارية النسا
أما اذا استعرضته متمطرا فتقول هذا مثل سرحان الغضا
ابن الاعرابي قال : (٣) سئل رجل من بني أسد : تعرف الفرس
الكريم؟ قال أعرف الجواد المبر من المبطي المقرف ، أما الجواد
المبر فالذي لهر لهر العير وأنف تأنيف السير، الذي اذا عدا اسلهب
واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلأب ، وأما البطي المقرف فالدكوك
الحجة الضخم الأرنبة الغليظ الرقة الكثير الجلبة، الذي اذا أمسكته قال
ارسلني واذا أرسلته قال أمسكني ، وأنشد .

كههر سوء اذا سكنت سيرته (٤) رام الجراح وإن رفّته سكنا
وقوله لهر لهر العير أى ضبر خلقه تضبير الحمار، وأنف قد وحدد
حتى استوى كما يستوى السير المقدود ، والمسلب الماضي الذاهب، والمجلب
الممتد ، والمتلأب المستقيم المستوي ، والدكوك الحجة الذي ليس لحجته
أشراف فهي ملساء مستوية وهي اعلى وركيه الذي يشرف [على -هـ] صفاق

(١) قد روى فيما سبق « مفج » انظر ص ٢٧ (٢) الاصمعيات اب ٩ الى ١١
وكتاب الخليل ص ١١ وخزانة الادب (٤ / ٢٠٤) - ي (٣) انظر لسان العرب
(٧ / ٢٧٥) (٤) بالاصل « سكنت سيرته » بفتح النون ورفع سيرته (٥)
سقطت الكلمة فردتها - ي

بطنه ، هذا تفسير ابن الأعرابي أيضا ، قال وروى الهيثم (١) عن ابن عياش (٢) انه قال : لا تشتت خمسا من خمسة ، لا تشتت فرسا من أسدي ولا جملا من نهدي ولا عنزا من تميمي ولا عبدا من بجلي . ونسى الهيثم الخامس ، يريد أن هذه القبائل عظام الحدود في هذه الأشياء ، وأنشد أبو عبيدة هذا الشعر وقال لا أعرف قائله وعروضه لا يخرج أيضا ، وقال السجستاني هو لعبد الغفار الخزاعي (٣) .

ص ٩٨

ذاك وقد أذعر الوحوش بصلنت الخد رَحْبَ لَبَانِه مُجَفَّرٌ
طويل (٤) خمس قصير أربعة عريض ست مقلص حشور
قال : قال أبو عبيدة (٥) طويل العنق طويل الأذنين طويل
الذراعين طويل الأقارب طويل الناصية ، قصير الأرساغ قصير عسيب
الذنب قصير الظهر قصير الأطرة وهي عصبة فوق الصفاق قصير النضي (٦)
وهو الذكر . عريض الجبهة عريض اللبان عريض المحزم عريض الفخذين

(١) هو الهيثم بن عدي الطائفي الأخباري المتوفى سنة ٢٠٩ - إرشاد يا قوت
(٢) (٧ / ٢٦١) هو أبو بكر عبد الله بن عياش المستوف الأخباري (٣) عيون
الأخبار (١ / ١٥٧) ورواه القالي في أماليه (٣ / ١٩٥) عن أبي عبيدة وليس
هو في كتاب الخليل لأبي عبيدة المطبوع بدائرة المعارف وقد ألف أبو عبيدة
كتابا آخر في الخليل عنوانه الديباج وهو مفقود - ك (٤) شكل في النقل
والعيون برفع « طويل » وهكذا بقية الصفات على القطع وفي أمالي القالي
بالجر على الاتباع - ي (٥) تفسير أبي عبيدة في أمالي القالي « طويل نصيل
الرأس طويل الأذنين طويل العنق والكفتين طويل البطن من غير أن
تقرب إلى الأرض طويل الأقارب طويل الناصية طويل الذراعين طويل
الرجلين » (٦) بالأصل « الصبي » .

عريض وظليّ الرجلين عريض مثنى الأذنين .

حدث له سبعة (١) وقد عريت تسع فقيه لمن رأى منظر

حديد الأذنين ، حديد العينين ، حديد المنكين ، حديد القلب ، حديد عرقوب الرجلين ، حديد المنجمين وهما عظام متقابلان في باطن الكعبين ، حديد الكتفين .

عارى التواهي ، عارى السموم ، عارى الخدين ، عارى الجبهة ، عارى مثنى الأذنين عارى الكعبين ، عارى عصب اليدين ، عارى عصب الرجلين (٢) .

ص ٩٩ تم له تسعة (٣) كسين وقد أرحب منه اللبان والمنخر (٤) مكشئ الكتفين مكشئ المَعْدِن مكشئ الناهضين مكشئ الفخذين مكشئ الكاذبين مكشئ أعلى الحماطين .

بعيد عشر وقد قربن له عشر وخمس طالت ولم نقصر

بعيد ما بين الجحفة والناصية ، بعيد ما بين الأذنين والعينين ، بعيد ما بين العينين ، بعيد ما بين أعلى اللحيين ، بعيد ما بين الناصية والعكوة ، بعيد ما بين الحارك والمنكب ، بعيد ما بين العضدين والركبتين ، بعيد ما بين

(١) في العميون « تسعة » وكذا في أمالي القالي وفسرها كما فسرهما المؤلف هنا

ثم قال « وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا » والصواب ان

شاء الله تعالى ما هنا « سبعة » وعد الشاعر المزدوجين كالأذنين واحدا فهي

سنة ازواج وفرد واحد وهو القلب - ي (٢) وابن التاسع ؟ - ي (٣) مثله

في العميون وسقط البيت من الامالي والذي يأتي في التفسير ستة فقط - ي

(٤) سقط هذا البيت من امالي القالي ولكن فسرهم - وبهامش الاصل « يستحب

ان يرحب منه الاهاب والجوف والعجان والشدقان - صبح » .

البطن والرفقنين، بعيد ما بين المحببتين والجاعرتين، بعيد ما بين الجاعرتين .
 قريب ما بين المنخرين، قريب ما بين الأذنين، قريب ما بين المنكبين،
 قريب ما بين المرققين، قريب ما بين الوركين، قريب ما بين الحارك والقطة،
 قريب ما بين المعدين والقصرين، قريب ما بين الجاعرتين والعكوة، قريب
 ما بين الثفتين والكعين، قريب ما بين الجلب (د) والأشاعر، وقوله
 خمس طالت ولم تقصر وقد فسرناهن في موضع قوله طويل خمس .

نُقِفِه بالمحض دون ولد تنا وعُضَّه في آريه ينثر

نصبه تارة ونخبه ألبان كُوم روائم طُور (٢)

حتى شتا بادنا يقال ألا تطوون من بدنه وقد أضمر

موتق الخلق جرشع عند . منضرج الحضرحين يستحضر

ص ١٠٠

خاظمي الحماطين لحمه زيم نهدي شديد الصفاق والأبهر

رقيق خمس غليظ أربعة نابي المعدين لين الأشعر

رقيق الأربعة، رقيق الجحافل، رقيق الجفون، رقيق الأذنين،

رقيق عرض المنخرين .

غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ عكوة الذنب، وقوله

أرحب (٣) منه اللبان والمنخر ويستحب ان يرحب منه أيضا الإهاب

والجوف والعجان والشدقان، وقال آخر من الضبيين .

(١) بالأهبل « الجلب » (٢) في النقل « طور » بضم ففتح بلا تشديد ولا يستقيم

به الوزن، وفي الأمازي بالتشديد ولم اجد في المعجم، وفي العيون « أظور »

ولا غبار عليه - ي (٣) بالأصل « ارحب » بالبناء للفاعل .

وقد حد منه أربع بعد أربع عرض فإلا يحتبس (١) فهو طائر
وقد طال منه أربع بعد أربع قصرن فأضحى وهو بالشد ماهر
وتفسير هذا يستخرج من الشعر الأول، وكذلك قول ابنِ صرار
اليامي.

عارى ثمان مكتسى ثمان الى ثمان قُدرت حسان
وسنة والعشر بالميزان

ومما يوصف به أعضاؤها الاذن وما يحمد من رقتها وانتصابها

قال ابن مقبل (٢) .

تُرخی العذار ولوطالت قبائله عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر ص ١٠١
ترخي العذار لطول (٣) خدا لفرس، وقبائله سيوره، عن أذن
حشرة أي رقيقة منتصبه، والسنف وعاء ثمرة المرخ، والصفر الذي
لا شيء فيه، قال الجراح العقيلي ليس للرخة ورق ولكن لها ثمرة طويلة
كالاصبع، وقال الراجز في مثل ذلك .

حشرة (٤) الأذن كالعليط صفر .

(١) شكل في النقل على أنه بالياء للفاعل والوجه أنه بالياء للفعول - ي (٢) انظر
كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٧٨ (٣) بالاصل « أطول » (٤) هكذا شكل
في النقل وهو المعروف لكن الشطر يكون من الرمل والمؤلف يقول « قال
الراجز » فما إن يكون سقط شيء أو يكون بتنوين حشرة من باب رجل
« حسن الوجه » بتنوين « حسن » ورفع « الوجه » أو نصبه أو يكون بكسر الشين
وهي لغة لهذيل كما يؤخذ من اللسان - ي .

الإعليط ثمرة المَرخ، وقال ربيعة بن جشم التمرى (١) .

لها (٢) أذن حشرة، مشرة كإعليط مرخ إذا ما صفر

مشرة نضيرة، يقال تمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرج فيه الورق .

قال مطير بن الأشيم الأسدي .

وسا معتان كسلاء في عسيبة مؤتبر من يهودا

وقال آخر في مثله (٣) .

مخرجن من مستطير النقع دامية كأن آذانها أطراف أقلام

يريد أن آذانها مؤللة ، والتأليل التحديد وهو محوود في الخليل

والابل، والخذا مذموم وهو استرخاء أصول الاذنين على الخدين

وقال امرؤ القيس (٤) .

ومستفلك الذفرى كأن عنانه ومثنائه في رأس جذع مُشذب

الذفريان عن يمين الاذن وشمالها، مستفلك يقول كأن ذفراه

فلكة وذلك من علامات العتق، مثنائه وثنائه حبله يقول كأنها

علقت برأس جذع من طول عنقه ، وقال أبو دوداد (٥) .

[وهاد تقدم لأعيب فيه] كما الجذع شُذِب عنه الكرب (٦)

(١) هذا البيت يروى لامرئ القيس انظر ذيل ديوانه ٦ ب ٣ - ك . وفي

اللسان (ح ش ر) نسبته لامرئ القيس ثم قال « قال ابن بري البيت للزهري بن

تولب » - ي (٢) انظر ما يأتي في التعليق على ص ١١٥ - ي (٣) اما الى القالي

(٢ / ٢٥٢) ك . وادب الكتاب للؤلؤ ص ٨٥ والاعتضاب ص ٣٢٢ وقال

« البيت لعدي بن الرقاع العاملي » وكذا في العقد الفريد (١ / ٥٩) - ي .

(٤) ديوانه ٤ ب ٣٤ (٥) شواهد المغني للسيوطي ص ١٢٤ (٦) بهامش الاصل

« وكرب النخل اصول السعف وفي المثل : متى كان حكم الله في كرب النخل »

المشذب

المشذب الذى ألقى شذبه ، وقال سلة بن الخرشب (١) .

كان مسيحتى ورق عليها نمت قرطيهما أذن خديم
 كذا رواه الأصمعى نمت قرطيهما أى قرطى المسيحتين كأنهما
 عملا منها ، ونمت رفعت أذن خديم أى مثقوبة ، ورواه ابن الأعرابي
 كأن مسيحتى ذهب عليها نفت عن قرطها أذن خديم
 والمسيحة القطعة من الفضة والذهب ، قال أراد أنها كبت
 صفراء وأراد الاول بمسيحة الورق صفاءها وحسن لونها وملاستها ،
 وقال ابن الأعرابي أراد كأنها فى سموها برأسها قرطت قرطا
 نخزم أذنفا فهى طامحة الرأس تنق (٢) خزم القرط أذنفا ، وعن
 صلة ، أراد نفت قرطها أذن خديم ، .

الناصية وما يحمد من سبوغها

قال ابن مقبل (٣) .

وحاجب خاشع وماضغ لوز (٤) والعين تكشف عنها ضا فى الشعر

قال : اذا خشع الحاجب من الفرس والناقة فهو أعق لها ص ١٠٣
 وقد خالف ابوميمون (٥) العجلى هذه الصفة فقال .

وحاجبين أشرفا كالصفين

(١) المفضليات ٦ ب ١٠ (٢) بالاصل « يتقى » (٣) انظر لسان العرب (٢٧٤/٦)
 (٤) بهامش الاصل « ولوزه القثير أى خالطه الشيب واللهز الضرب بجمع اليد فى
 الصدر ولوزه بالرمح أى طعنه . مضغ الطعام يمضغه والماضغان اصول اللحيين
 عند منبت الاضراس » (٥) بالاصل « ابن ميمون » ك - وتأتى الارجوزة ص

واذا اشتد الماضغ وكبر عصبه قيل ماضغ لهر : والضاض في السابغ
المسترخي ، وقال امرؤ القيس (١) .

وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منشّر
خيفانة جرادة ، شبه الفرس بها وأراد أن ناصيتها كسعت نخلة ،
والسعف في غير هذا يابض يعلو الناصية وذلك بما يعاب ، وقال عبيد (٢)
مضبر خلقها تضيرا ينشق عن وجهها السيب
السيب شعر الناصية ها هنا وهو أيضا شعر الذنب ، وقال سلامة
ابن جندل (٣) .

ليس بأسنى ولا أقى ولا سغل يستقى دواء قفى السكن مربوب (٤)
الآقى الذى فى أنفه إحدياب وذلك يكون فى الهجن
والأسنى الخفيف الناصية والاسم السفا مقصور ، وهو عيب فى الخيل
ومحمود فى البغال ، وأنشد (٥) .

جاءت به معتجرا بـأرده سفواء تردى بنسيج وحده

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٥ (٢) ديوانه ١٤ ب ٣٣ - ك . والقصيدة فى
جمهرة الاشعار وهى الاولى من المجهرات والبيت فى ادب الكتاب
والاقتضاب ص ٣٢٢ - ح (٣) المفضليات ٢٢ ب ٨ - ك . والديوان ص ٨
والاقتضاب ص ٢٣ - ح (٤) بهامش الاصل « السغل المضطرب الاعضاء السيئ
الخلق ، والمسغلة الناقصة ، القفا مقصور مؤخر العنق والجمع قفى - صحح »
(٥) الرجز لديكين بن رجاء فى عمر بن هيرة انظر لسان العرب (١١١/١٩) - ك
و (٢١٨/٦) والاقتضاب ص ٣٣٤ وقال « الشعر الجريح قاله فى المهاجرين
عبدالله صاحب اليمامة » وقال ابن رشيق فى العمدة (١٥٢/١) « قال ابن ميادة
فى ابن هيرة لما كان اميرا ... » - ح .

قال أبو عبيدة يقال للفرس أسنى و[لا] يقال للثي سفواء ويقال

للبغلة سفواء وليس وراء السفا الا الزعر والمع والحصص وذلك كله ص ١٠٤
 قريب بعضه من بعض وهو ذهاب شعر الناصية، اذا غطت الناصية عينيه
 فهي خاشعة وغماء وذلك الافراط في كثرة الناصية مذموم وانما يحمّد
 من النواصي—أَجَلَّة، والسغل (١) المضطرب الخلق السيئ الغذاء (٢)،
 ويروى: لاصِقِل—وهو طويل الصُقلة والصُقلة الطِفْطِفة، يقال ما طالت
 صُقلة فرس إلا قصر جنباه وذلك عيب، والقنى (٣) الذى يعطى (٤) الفقية
 وهى ما خبأت للانسان تكربة، والدواء ما عولجت به الجارية
 لتسمن وعولج به الفرس عند المضمار، والسكن أهل الدار، مربوب
 مربب يسان ولا يرسل، وقال امرؤ القيس (٥).

لها عُذْر كَقَرُونِ النِّسَاءِ مُرْتَكِبَنَ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِرٍ

عذر ذوائب، وقال الكميّ .

نزائع من آل الوجيه ولاحق تخفّف بالتفريع (٦) منها وبالطلب

(١) بالاصل «الشغل» (٢) بالاصل «العدا» (٣) فى النقل «بالقنى» — ى .
 (٤) شكل فى النقل بالبناء للفاعل، والقنى يطلق على التكرمة المنجوبة وعلى
 خابئها وعلى المنجوبة له وهو فى البيت بالمعنى الثالث اى الذى يعطى — بالبناء
 للجهول — فانها من جملة نعوت الفرس وقبل البيت

من كل حت اذا ما ابتل ملبده صافى الاديم اسيل الخلد يعبوب . ى

(٥) ديوانه ١٩ ب ٢٦ (٦) فى النقل «بالتفريع» بالفاء والراء وكذا فى التفسير
 فى الموضعين والمعروف فى كتب اللغة بالقاف والزاي وانشدوا .

نزائع للصريح واعوجى من الجرد المقرعة العجال . ى

نزاع. انتزعت ، والتزيع أن يخفف أعرافها (١) والهلل في الذنب ، قال ابن الاعراب التفت والتزيع القص .

ص ١٠٥ باب الخد وما يحمد من أسنانه

وملاسته ورقته

قال امرؤ القيس يصف خد فرس (٢) .

يارى شاة الرمح خد مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض
شاة الرمح حد السنان ، والمذلق الطويل الدقيق الذي ليس
بكر ، يريد أن عنقه طويلة فحده يارى حد الرمح ، وصفح السنان عرضه
والسنان المسن ، والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة ، والنحيض
المرقق (٣) ، شبه خده بالمسن في ملاسته ورقته وذلك من علامات
العتق والكرم . ومثله قول لبيد (٤) .

يطرد الزُجَّ يلرى ظله بأسيل كالسنان المتخل
يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج يياريه بخده
الأسيل ، والزج السنان في هذا الموضع ، والمتخل المتقى . أبو عمرو
الزج (٥) النعام الواحد أزج والآثى زجاء وهو البعيد الخطو ، وقال
ليبد أيضا (٦) .

رفيع اللبان (٧) مطمئا عذاره على خد منحوض الغراين صلب
يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره

(١) بالأصل « أعرافها » (٢) ديوانه ٣٥ ب ١٣ (٣) بالأصل « المرفق » بقاء
مفتوحة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٤٦ (٥) في الأصل « الزجاج » (٦) ديوانه طبعة
الخلاص ص ٤٠ (٧) بالأصل « اللباني » .

فضل فينبو ، منحوض الغرارين ، يعني أنه قليل لحم الحدين وذلك من علامات الكرم ، صلب شديد ، وقال الفرزدق (١) .

وهززن من فرع (٢) أسنة صلب بجذوع خير (٣) أوجذوع أووال

أى هززن خدودا كاللسان بجذوع خير (٣) أى أعناق كجذوع خير (٣) فى الطول .

ومما توصف به فى وجوها

قال امرؤ القيس (٤) .

لها جهة كسرة المجن حذفه الصانع المقتدر (٥)

المجن الترس ، مدحها بسعة الجهة وعرضها والجهة أحد ما يوصف

بالعرض ، وقال الجعدى (٦) .

بعارى النواحق صلت الجبين .

الناهقان العظيمان (٧) الشاخصان فى وجهه أسفل من عينيه ، وقال

(١) تقاضى جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالأصل « من فرع » (٣) بالأصل

« خير » بخاء مضمون فوحدة مفتوحة فتحنائية مشددة مكسورة بعدها زاي

معجمة - كذا (٤) ديوانه ١٣ ب ٣٣ - ك . وهذا مما يروى لربيعة بن جشم -

ى (٥) بها مش الاصل « حذفه تحذيفاً يفاى هياؤه وصنعه » وهو مأخوذ من

الصباح - ك . (٦) اللسان (١٢ / ٢٤٠) وتامه « يستن كالتيس ذى الحلب »

ك . والقصيدة فى كتاب الخليل لآبى عبيدة ص ١٦٣ وتام البيت فيها « اجرد

كالصدع الاشعب » وفيها بيت آخر - يأتى مثله فى الاصل ص ١٣٤ .

فليق النساء حبط الموقمين يستن كالتيس فى الحلب - ى

(٧) بالأصل « العظيمان » بفتح العين وكسر الهمزة

بعضهم الناهق ما أسهل من الجبهة في قصبة الأتف، وقد ينأى عن محمد
العرى، وقال آخر .

ضمير الحجاجين (١) هربت الشدق .

الحجاجان ما جيب عن موضع مقتلته من العظم الذى يحيط بالعينين
فاذا دق ذلك فهو ضمير وذلك محمود، وقال آخر (٢) .

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى

جرداء معروقة اللحين سر حوب (٣)

العين وما توصف به

قال أبو دواد (٤) .

طويل طامح الطرف الى مفرعة السكب

حديد الطرف والمنكسب والعروق والقلب

ص ١٠٧

يقول هو مشترف الى الموضع الذى يتشوف اليه الكلب للصيد،

وقال أبو النجم (٥) .

(١) بالاصل بكسر الحاء فقط (٢) لعل هذا البيت لابي دواد الايبادى لان

له قصيدة من البسيط على هذا الروى - ك . اقول بل هو من قصيدة

الانصارى التى تحمل على امرئ القيس راجع التعليق على ص ١٤ من صفحات

الاصل - ي (٣) بها مش الاصل « سر حوب اى طويلة توصف به الاناث

دون الذكور » (٤) الاقتضاب ص ٣٢٤ - ويروى لعقبة بن سائب الهزاني

ولا وجود لهذين البيتين في شعره في الاصحبات عدد ٦ - ك . اقول اما

الثانى فهو فيها، لكن وقع آخره « والكعب » وهما في قصيدة عقبة في كتاب

الخليل لابي عبيدة ص ١٥٨ - ي (٥) انظر فيما بعد ص ١٣٣

طامحة الطرف نبأه (١) الفائِل (٢) .

وقال سُبَيْع (٣) بن الحُطيم (٤) .

ترى أُمَامَ الناظرين بمقلةٍ خصوصاً يرفضها أشمُ منيف

يعنى بالاشم المنيف عنقها، وقال أبو النجم (٥) .

والْحَصْنُ سُوسُ الطرفِ كالآجِادِ

يصفونها بالشوش والخصوص لأنها تفعل ذلك من عزة أنفسها

تشاؤس في نظرها فأما الحول فمذموم إذا كان خلقه، وأما قول

الخنساء (٦) .

ولما أن رأيت الخيل قبلاً تبارى بالخدود شباً العوالى

(١) في النقل هنا وفي الموضع الآتي بعد « نبأه » يسكون الباء بعدها همزة

مفتوحة ويأتي فيما بعد تفسيره بقوله « مشرفة » وفي اللسان وغيره « النبأه

النشز » لكن الشعر فيما يظهر من الرجز هو لا بى النجم وأبو النجم معروف

بالرجز فيظهر أن الكلمة « نبأه » بفتح الباء بعدها الف وأصله « نبأه » يسكون

الباء تليها همزة إلا أنه خفف كما تخفف امرأة وكأه ، وإن قال سيبويه « هو

قليل » - ي . (٢) بالأصل « القائل » بإثاق (٣) بالأصل « شبيع »

(٤) المفضليات ١١٢ ب ١٤ (٥) انظر ص ٩ من هذا الجلد (٦) لم أجد هذا

البيت في ديوانها المطبوع . انظر لسان العرب (٥٨/١٤) والبيت لليل الأخيلىة

قالته في فائض بن أبى عقيل كما صححه ابن برى - ك . اقول وفي الاقتضاب

ص ٣٢٥ « في هذا البيت غلط من وجهين - أحدهما أنه روى عنه (يعنى

المؤلف ابن قتيبة) رأيت بضم التاء وإنما هو رأيت بفتحها ، والثاني أنه نسبته

إلى الخنساء وإنما هو لليل الأخيلىة » وذكر أبياتا من القصيدة ، وانظر في

اسم ابن أبى عقيل فائض أم قابض ؟ . ي .

فليس القبل هاهنا مذموماً لأنه بمنزلة الشؤس والخصوص وليس مخلقة إنما تفعله من عزة أنفسها، وقال ابن أحرر وذكر فرسا .

وحبت له أذن يراقب سمعها بصركناصية الشجاع الأصيل
حبت شخصت، يراقب سمعها بصراً يقول إذا سمعت حساً نظرت
والسمع يراقبه البصر، بناصية الشجاع والشجاع يرفع من وسط
رأسه إذا انساب فيعرورف أى يرفع عرقه، فشبه حدة طرفه وسموه
به برفع الحية عرقه، ويقال جاء فلان غضبان معروفاً، قال مزرد (١) .

ص ١٠٨ يرى طامح العينين يرنو كأنه مؤانس ذعر فهو بالأذن خاتل
يقول آنس شيئاً يحذره فكأنه يحتل ما يستمع لشدة استماعه
وقال امرؤ القيس (٢) .

وعين كمرآة الصنّاع تديرها لمحجرها من النصف المنقّب
الصنّاع الحاذقة فرآتها أصفى من مرآة خرقاء لأنها تجلوها
وتصونها تديرها النظر الى محجرها وقد تنقبت، والنصف الخنار .

المنخر وما يحمد من سعته

قال بشر بن أبي خازم (٣) .

كأن حفيف منخره اذا ما كتمن الربو كبير مستعار
يستحب سعة المنخر وربما ضاق فشق، كتمن [أى] الخيل
الربو النفس لضيق مناخرهن، ويقال للفرس اذا كتم الربو فى جوفه
فلم يخرج منه قد كبا وهو فرس كاب، والكبير زق الحداد، وجعله

(١) المفضليات ١٧ ب ٢٢ (٢) ذيل الديوان ٢ ب ٣ (٣) المفضليات ٩٨

مستعاراً لأنه إذا كان كذلك كان العمل به أحم وقيل مستعار من التعاور ، وقال الراجز .

وجاره في العدو من أن يُهرا سم هريت ما يزال مُغبراً (١) السم يعني منخره وكل خرق في الجسد سم مثل خرق الأذن مغبراً أي يغبر فيه النفس ، وقال عياض بن كثير الضبي .

له منخر كالورب لم يك رم ربة إذا ما كتم ربو الجياد المناخر ص ١٠٩ لم يك لم يكتم يقال كمي شهادته إذا كتمها ، وهو مثل قول بشر . إذا ما كتمن الربو .

والورب الثقب في الجبل (٢) ، وقال امرؤ القيس (٣) .

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنبر (٤) شبهه بجحر السبع لسعته ، ومثله لأبي دواد (٥) .

ولها منخر كمثل وجار الضببع تدرى (٦) له (٧) العجاج السوم وقال (٨)

له منخر مثل جيب القميص تنفس منه إذا ما احتفل

الافواه وما يحمد من هرتها والاسنان

قال الاعشى (٩) .

- (١) كذا واخشى ان يكون الصواب « معبراً » بفتح الميم وسكون العين المهملة وهكذا في التفسير فتأمل - ي (٢) المعروف ان الورب وجار الوحشى - ك (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٤ (٤) بالاصل « إذا انهر » (٥) كتاب الخليل ص ١٤٢ - ي (٦) بالاصل « تدرى » علامة اهل الدال (٧) في الخليل « يدرى لها » - ي (٨) في ادب الكاتب للؤلؤف ص ٨٧ « وقال آخر - لها منخر مثل جيب القميص » - ي (٩) البيت ليس في ديوان الاعشى والاشبه انه لابن مقبل كما نسبته صاحب =

هریت قصیر عذار اللجام أسيل طويل عذار الرسن
لم يرد بقوله قصير عذار اللجام انه قصير الخد وكيف يكون
ذلك وهو يقول أسيل طويل عذار الرسن ، ولكنه أراد أنه هریت
وأن مشق شذيقه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه ، ثم قال
طويل عذار الرسن لأن الرسن لا يدخل في فيه شيء منه كما يدخل
فأس اللجام فعذار رسنه طويل لطول خده ، وقال ابودواد (٢) .
ترأى فاه اذا أقبل مثل السلق الجذب
السلق جانب الوادى الى الأرض .

ص ١١٠ / وقال أيضا (٢) .

وهي شواه . كالجوايق فوها مستجاف يضل فيه الشكيم
قال ابو عبيدة : شواه واسعة الفم والمنخرين .
وقال المتجج : هي الرائحة في الحسن ، ومنه قولهم لاتشوه اذا
قال ما أحسنك أى لاتصنئ بعين ، وقيل : شواه طويلة ، ومستجاف
مثل أجوف ، والشكيم فأس اللجام ، يضل فيه لسعته .
وقال طفيل (٤) .

كأن على أعطافه ثوب مائع وإن يلق كلب بين لحيه يذهب

= اللسان (٢٩/١٧) وصاحب الاقتضاب ص ٣٢٦ - كوفي عمدة ابن رشيق
(٢١٦/١) وقال طفيل الغنوى ويروى لغبره « - ي (٢) البيت في قصيدة
عقبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ - والاصمعيات ٦ ب ١٣ ي
(٣) كتاب الخيل ص ٢٤٦ وادب الكتاب والاقتضاب ص ٣٢٦ - ي .
(٤) انظر ديوانه ص ١٠ ك . وادب الكتاب ص ٨٧ - والاقتضاب ص ٢٢٧ - ي
المائمه

المائع الذي ينزل يملأ الدلو في البئر فبتل ثيابه، يعني من عرقه
وأن يلق كلب بين لحيه يذهب من سعة .
وقال ابن الرقاع (١) .

وهو شاح كأن لحيه حنوا (٢) قتب لاح منهما المسمار
عن لسان كجثة الورل (٣) الأحمر مَجّ الندى عليه العرار
العرار بنت أصفر طيب الريح، يشبه لسان الفرس في طيب
رائحته بورل أصابه ندى العرار والفرس اذا حمر أثن فوه، وانما
أراد بهذا الوصف انه غير حمر (٤)
وقال امرؤ القيس (٥) .

لعمرى لسعد حيث حلت دياره أحب إلينا منك فافرس حمر
لقب رجلا بذلك اراد يافافرس حمر ، كما قال الآخر [رجل
من ضبة] (٦) .

أكان كرى وإقداحى لنى جرذ بين العواسج أجنى حوله المصع ص ١١١
المصع ثمر العوسج ، وكما قال الآخر .
لنى جمل عود عليه أياصر

وقال خالد بن عجرة الكلابي .

كأن لسانه ورل عليه بدار مَضْبَة مَجّ العرار

(١) انظر كتاب الشعر ص ٣٩٤ ولسان العرب (١٤ / ٢٥٠) (٢) بالاصل
« حنو » (٣) الاصل « الورل » بكسر الراء (٤) بها مش الاصل « الحمر ستق
يصيب الدابة من الشعر فينتن فوه » (٥) ديوانه ١٧ ب ١٤ (٦) اللسان
(١٠ / ٢١٦) .

واحسب ابن الرقاق أخذ من هذا ، وقال ابن مقيل .

قمت أُلجِه وقال مشترفاً على سنا بكه في شائك يسر
المعنى قمت أُلجِه في شائك يسر أى في رأس شائك الأنياب
أى قد طلعت، يسر سهل، ويروى شاك، أى قد اشتبكت أنيابه،
وقال أبو النجم (١) .

حتى إذا بدّله مبدّله بالراضع الأقصى دخيلاً ينصله
قسراً يحل (٢) داره ويحمّله

الفرس يقرح باقصى سن له وإنما يطلع القارح في موضع سن
تسقط راضع ثم يطلع القارح مكانه، فأما البعير فإنه يزل بناه
وليس يطلع مكان سن، وقوله مبدّله يعنى الله عز وجل، والدخيل
القارح، ينصله أى يسقطه يعنى الراضع ، ويحمّله يرّحله .

العنق وما يحمد من طولها

قال أبو دوداد (٣) .

إذا قيد قحْم من قادَه وولت علايَه (٤) واجلعب
وهاد تقدم لاعيب فيه كما الجذع شذب عنه الكرب
ص ١١٢ الهادى العنق ، وقوله كما الجذع شذب عنه الكرب ، نحوقول
امرئ القيس (٥) .

(١) راجع التعليق على ص ٦ (٢) في النقل « نحل » وإنما المعنى إن الدخيل يحل
دار الراضع ويخرجه منها - ي (٣) انظر شواهد المعنى للسيوطى ص ١٢٤ - له
وفي كتاب الخيل ص ١٧١ في قصيدة عنوانها « وما يحل على ابن دوداد » - ي
(٤) بالاصل « علايته (٥) ديوانه ٤ ب ٣٤ .

ومستفلك الذفرى كأن عنانه ومثاته في رأس جذع مشذب
وكقول الفرزدق (١) .

بجذوع خبير (٢) أوجذوع أوال

وقد فسرناهما فيما تقدم من الكتاب ، وقوله : اذا قيد قحمة
من قاده يقول يتقدم من يقوده فيقحمه ، والعلباء وان عصبتان في
العنق وذلك ان العلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولى الى
ناحية العنق شيئا واذا جَسَّت العنق لم يدبر العلباء ، وقال ابن مقبل (٣)
وحاوطنى حتى ثببت عنانه على مدبر العلباء ريان كاهله
حاوطنى داورنى وعالجنى حتى ألقيت عنانه على عنق مدبر
العلباء ، يريد أنه طويل العنق لينها في طرف علبائه إدبار ، وقال ابن
الرقاع (٤) .

ومنيف (٥) غوج اللبان يرى منه بأعلى علبائه إدبار
غوج اللبان واسعه ، يقال للفرس اذا جعل يثنى في شقيه انه
يتغوج ، واللبان مجرى اللب من صدر الفرس ، قال أبو ميمون العجلي (٦)
ضاني السيب مدبر العلباوين ،
وقالت الخنساء (٧) .

(١) نقائص جرير والفرزدق ص ٢٩٠ (٢) بالاصل « خبير » بالتصغير
(٣) انظر لسان العرب (٩/ ١٥١) و (١٧/ ١٦٥) (٤) البيت في كتاب
الخليل ص ١٤٤ في ابيات لابي دواد وذكر بعدها قصيدة لابن الرقاع قال
« نخلط فيها من قول ابي دواد » ولم يذكر البيت فيها - ي (٥) في القمل
« مسيف » وفي كتاب الخليل « منيف » وهو الصواب - ي (٦) تأتي
الارجوزة ص ١٤٩ - ي (٧) ليس البيت للخنساء كما ذكرنا آنفا وإنما
هو لابي الاخيلية انظر ص ١٠٧ -

ولما أن رأيت الخيل قُبلا تُبارى بالحدود شبا العوالى
الشباحد السنان (١) تريد، أنها طوال الأعناق فهي تبارى
ص ١١٣
الأسنة بخدودها، ومثله لبشر (٢) .

يبارين الأسنة مُصغيات كما يتفارط الثمد الحمام
يتفارط يريد أن بعضها يتقدم بعضا الى الماء وهو أشد لطيراتها،
والثمد ركابا يجتمع فيها ماء المطر . وقد تقدمت أبيات في هذا المعنى
في وصف خدودها فتركنا ذكرها . وطول العنق من علامات العتق
وقصرها من علامات الهجنة،

وروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما شك في العتاق والهجن
دعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالارض ثم قدم
الخيل فرسا فرسا فأتى منها سنبكه فشرب جعله هجينا وما شرب ولم يش
سنبكه جعله عتيقا، وذلك لأن في أعناق الهجن قصرا فهي لا تنال
الماء على تلك الحال حتى تنسى سنابكها وأعناق العتاق طوال وفي
ذلك يقول لبيد (٣) .

من يمدد الله عليه إصبعا في الخيرو الشر يلاقه معا

أنت جعلت الباهلي مَفْنَعًا (٤)

قال ابو عبيدة أول من عرب العرب رجل من وادعة

(١) الشباح جمع شباة (٢) لسان العرب (٩ / ٢٤٢) ك . والمفضليات ٩٧ ب
٣٢ - ٣٣ (٣) انظر كتاب الجمهرة وتاج العروس مادة فنع - ك (٤) بالاصل
« مقنعا » بفتح الميم بعدها قاف - قال ابن دريد في الجمهرة « الفنع حسن
الذكر . . . » فانشد الرجز، ثم زاد السيرا في « يقال إن البيت للبيد يقوله
لسلمان بن ربيعة الباهلي .

همدان (١) أغارت الخيل فصبحت العدو وأبطأت الكوادر فجاءت ضحى فأسهم للعرب وترك الكوادر وكتب الى عمر بذلك، فقال عمر: هببت الوادعى أمه لقد أذكرني أمرا أكنت نسيته (٢) / وكتب اليه ص ١١٤ ان نعم ما صنعت ، وقال خالد بن الصقعب (٣) .

ملاعبة العنان بنصن بان الى كتفين كالقنب الشميم يقول عنقها لينة ليست بجاسية، ومعنى الى معنى مع، والشميم من الأشم وهو المرتفع يقال جبال شم أى مرتفعة، وإذا كانت العنق غير لينة المعاطف كانت معيبة، والقصر فى العنق والجساءة أن تكون غير لينة .

وقال (٤) .

لما أتيت الحى فى متنه كأن عرجونا بمثنى يذى
وقال سلامة بن جندل (٥) .

تم الدسيح الى هاد له تلح (٦) فى جؤجؤ كذاك الطيب مخضوب
الدسيح صفحة العنق من أصلها والجمع دسائح، والهادى العنق تلح طويل منتصب، والجؤجؤ الصدر، مذاك الطيب الصلاية (٧)،
(١) اسم الرجل المذربن ابى حمصة اخرج قصته الامام الشافعى فى كتاب سير الاوزاعى - راجع الام (٧ / ٣٠٦) - ي (٢) فى الام « هببت الوادعى أمه لقد اذكرت به » وذكره ابن الاثير فى النهاية « وقال اذكرت به اى جاءت به ذكر اجلدا » - ي (٣) ذيل حماسة ابن الشجرى ص ٢٩٠
ي (٤) العقد الفريد (١ / ٦٤) وراجع التعليق على ص ٢٧ - ي (٥) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٦) بالاصل « تلح » بفتح اللام وكذا فى التفسير رواية الديوان « بتع » (٧) بالاصل « الصلاية » .

يقول: هو أملس قصير الشعر وكان جَوْجُوهُ صلاية، ورقة الجَوْجُو
عندهم محمود، مخضوب بدم الصيد، .

وقال أبو دواد (١) .

يَهْزُ العنق الأجر دفي مستأ من الشَّعْب (٢)

مع الحارك مخشوش بجنب (٣) بجُفَر رَحْب

يقول إذا سار هز عنقه، والأجرد الأملس القصير الشعر،

ص ١١٥ والعنق يؤنث ويذكر يقول قد ركب في أصل وتين، والشعب

الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع السكاهل، والمخشوش

المدخل فيه كما يدخل الخشاش، .

وقال أبو النجم (٤) .

في مُفْرَع (٥) الكتفين حلو عَطْلُهُ سوند في هاد كثيف خَلَلَهُ

مفزع مشرف، الأصمعي: عطله عنقه يقال شاة حسنة العطل أي

العنق وأصل ذلك العنق التي لاحلى عليها ويقال عطله جسمه

ومجرده .

وقال خالد بن كلثوم: عطله ضميره وذهاب لجه، يقول: هو حلو

في الضمر فكيف في السمن، سوند رفع وضم بعضه الى بعض، في

هاد أي مع هاد وهو العنق، كثيف خالد يقول هو مكتنز ما بين

الأضلاع والفقر .

(١) البيتان في كتاب الخليل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابق الجرمي والاول

في قصيدة عقبة في الاصحيات ٦ ب ٢١ - ي (٢) بالاصل «الشعب» بكسر الشين

(٣) لفظ «بجنب» محو في الاصل (٤) راجع التعليق على ص ٦ - ي (٥) بالاصل

«مفزع» بفتح الهمزة وتشديد الراء - وكذا في التفسير .

وقال ابن فسوة (١) يصف فرسا (٢) .

بعيدة بين العجب والمتلد

والمتلد المتلفت وأصل ذلك من اللددين وهما صفحتا العنق

ومنه قيل فلان متلد أى متلفت يمينا وشمالا .

الكتفان وما يحمد من ارتفاعها

قال ربيعة بن جشم (٣) .

له (٤) حارك مثل شرخ الغيظ عرى منه بعير دبر

الحارك فروع الكتفين وهو أيضا الكاهل ، والمنسج أسفل

من ذلك ، وشرخ الرجل مقدمه وآخره ، والغيظ قنب الهودج وإذا

وضع عن البعير رأيته أشرف . وقال لبيد (٥) .

ص ١١٦

(١) اسمه عتيبة بن مرداس أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم له ذكر في

ترجمة أخيه أدهم من المؤلفات والمختلف للآمدي ص ٣٢ وله ترجمة في الشعر

والشعراء للألف قال « ابن فسوة - هو عتيبة ويقال عتبة ... » وفي الإصابة في

القسم الثالث من باب العين وقال « عتيبة بمشاة وموحدة ... » ووقع تخطيط في

نسبه ، وفي الأغاني (١٤٣/١٩) ووقع فيها « عينة » في الترجمة كلها ، وفيها أبيات

من قصيدة له على هذا الوزن وأعمل هذا الشطر من تلك القصيدة وراجع السمت

ص ٦٨٦ - ي (٢) لسان العرب (٤ / ٣٩٥) ك - ا قول قال في اللسان « قال

الشاعر يذكر ناقة ... » فذكر الشطر ، والابيات التي في الأغاني تبين انه إنما يصف

ناقة لا فرسا - ي (٣) هو الذى شعره يخالط شعر امرئ القيس في قصيدته

على هذه القافية (٤) قصيدة امرئ القيس في وصف فرس اتى فيقول « لها

- لها » وذكر وافي بعض تلك الابيات انها لربيعة هذا راجع الاقتضاب

ص ٣٢٤ وتقدم ص ١٠١ « قال ربيعة بن جشم الترى : لها اذن ... » فانه

اعلم - ي (٥) ديوانه ٣٩ ب ٤٤ والبيت بما مه =

مغبط الحارث

أى كأن ظهره غييط وهو القتب. والكتف عيب وهو أن يكون
في أعالي كتنى الفرس انقراج في غرا ضيفها ممايلي الكاهل ، وقال
آخر (١) .

كتفاها كما يركب (٢) قين قتباً في أحنائه تشميم
الأحناء خشب الرحل ، تشميم ارتفاع ، ونحو منه قول خالد بن
الصقعب (٣) .

الى كنفين كالقتب الشميم

وقال الضبي (٤) .

وكاهل افرع (٥) فيه مع ال افرع (٦) إشراف وتقيب (٧)

== ساهم الوجه شديد اسره مغبط الحارث محبوب الكفل
(١) هو ابو دواد البيت في قصيدة له في كتاب الخيل ص ١٤١ - ي (٢) في
كتاب الخيل « يشعب » - ي (٣) تقدم ص ١١٤ (٤) هذا البيت مصحف في
الاصل كذا « اقرع ... الاقراع أشراف وتقيب » يقال في كاهل
الفرس تقتيب اى جنأ انظر اساس البلاغة (٢٢٧ / ٢) حيث روى الافراع
بالعين المعجمة - ك . اقول وهو في ادب الكاتب للؤلؤ طبعة السلفية
ص ٨٨ والافتضاب ص ٢٢٨ ولم يعرف من هو الضبي - ي (٥) شكل في
النقل بفتح الهمزة والراء وضم العين وهو قضية التفسير لكن الذى في
ادب الكاتب بضم الهمزة وكسر الراء وفتح العين وفسره بقوله « المفرع
... » ويظهر من مادة (فرع) في اللسان ان الصواب في البيت « افرع »
بفتح الهمزة والراء والعين فعل ماض وفي التفسير « المفرع » بكسر الراء
- ي (٦) في الاساس « الافراع » (٧) في ادب الكاتب « وتقيب » وفي
الافتضاب انه يروى بالوجهين - ي

الأفرع (١) المشرف، وقال زهير (٢) .

قد أبدأت بقطفا في الجرى منشزة ال

اكتاف تنكبها الحزان والآكم

أبدأت من بدأت في ذلك مثل ابتدأت، قطفا في الجرى أى

في أوله وذلك من النشاط، ومنشزة مرتفعة، وقال زهير (٣) .

بذى ميعة لا موضع الرمح مسلم لبطء (٤) ولا ما خلف ذلك خاذله

الميعة النشاط والميعة من السير ها هنا وميعة الحب وميعة

الشباب أوله، ويقال أماع السمن اذا ذاب، لا موضع الرمح يعنى

الكائبة وهى موضع الرمح وهى قدام القربوس مقدم المنسج

ويدلك على ذلك قول النابغة (٥) .

لهن عليهم عادة قد علمنها اذا عرض الخطى فوق الكواكب ص ١١٧

وأراد زهير أن مقدمه لا يخذل مؤخره ومؤخره لا يخذل مقدمه

كما قال القطامي في وصف الابل (٦) .

يمشين رهوا (٧) فلا الأعجاز خاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تتكل

ويستجيب من الفرس أن يشتد مركب عنقه في كاهله لأنه يتساند

(١) بالأصل « الأقرع » بالقاءف - ك . اقول وفي ادب الكاتب « المفرع »

كأمر - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٠ ، وبالأصل « قطفا » بفتح القاف والطاء وفيه

« ينكبها » بضم الياء وكسر الكاف (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٩ (٤) بها مش الأصل

« وابط به ابطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صرع ولبطت به الارض مثل

لبعجت به اذا ضربت به الارض » هذا عجيب لان المفسر حذف لفظ « لبطء »

في شعر زهير - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٤ (٦) ديوانه ١٧ ب ١٧ (٧) الأصل

« رهوا » بالزاي .

إليه إذا أحضر، ويشدد حقواه لأنها معلق وركيه ورجليه في صلبه .
قال أبو عبيدة : لاموضع الرمح مسلم يعني الطريدة التي يطلبها من
الوحش لا تفوته، وقال الصاج (١) .

نُتبعهم خيلاً لنا عواتكا من كل نهدي يستعز الحاركا

منه تليل يعتلى (٢) السوامكا

عواتك رواجع يقال عتك عليه أي كر يقول : تغلظ عنقه حتى
يصغر حاركه عندها، ومنه قول زهير .

وعزتها (٣) كواهلة

أي كانت أغلظ شيء فيها . وأراد أن التليل قاهر للحارك .

الصدر وما يحمد منه

قال زهير (٤) .

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قسوائم عوج لحها زيم
ص ١١٨ فهي تبلغ (٥) بالأعناق يتبعها خليج الأجرة في أشداقها ضجيم
مرفوع جواشنها أي خلقت مرتفعة والجوشن الصدر، قوائم
عوج وإذا كان في رجلى الفرس أو يديه فنا كان أسرع له، قال
الجعدي (٦) .

مفروشة الرجل فرش لم يكن عقلاً

(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢ و ١٤ و ١٥ (٢) بالأصل « تعلى » (٣) في الأصل

« وعزتها » بكسر العين وضم التاء وصواب انشاد بيت زهير كما سبق ص ٧٤

تيم علفناه فأكل صنعه قتم فعزته يداه وكاهله

(٤) ديوانه ١٧ ب ١٦ و ١٨ (٥) الرواية المشهورة « تتلع » .

(٦) اللسان (٨ / ٢٢٠) وصدر البيت « مطوية الزورطى البئر دوسرة »

زيم متفرق في أعضائها لم يجتمع في مكان فتبدن ، وقوله تبلغ
بالاعناق أى تمد أعناقها لأنها مقرنة بالابل فاذا مدتها الى بين أيديها
مدت أعناقها : خليج جذب يقال خلجه اذا جذبه وصرفه ويقال ناقة
خروج اذا اختليج ولدها عنها بموت أودج ، والاجرة جمع جرير وهو جبل
من جلود ، ضجج ميل ، ومثله للناقة (١) .

اذا استعجلوها عن سجية مشيها تبلغ (٢) في أعناقها بالجحافل
يقول الخيل مقطورة بالابل فكلما استعجل القوم الابل لم
تدركها الخيل حتى تمد جحافلها فتبلغ أعجاز الابل لأن الخيل أبطأ
اذا كانت مع الابل . وقد مرت آيات في هذا المعنى فيما تقدم .
قال أبو النجم (٣) .

منتفج (٤) الجوف رحيب كلكله

وعرض الصدر محمود قاما الجؤجؤ والزور فيو صفان بالضيق
وهما جميعا شيء واحد ، وقال عبدالله بن سليمة (٥) .

متقارب الثفئات ضيق زوره رحب اللبان شديد طى (٦) ضريس ص ١١٩
الثلثات مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين ،
ويقال ان الفرس اذا دق جؤجؤه وتقارب مرفقاه كان أجود
لجريه ، وقوله : شديد طى ضريس أى شديد الفقار (٧) ضرس
(١) دبواه ٢٠ ب ١٩ (٢) الرواية « تنلع » (٣) امالى القالى (٢/ ٢٥٤) - ك
وراجع ص ٦ - ي (٤) هكذا في ادب الكاتب للمؤلف ص ٨٨ والاعتضاب
ص ٣١٩ وقال « والانتفاج بالجيم من خلقة وسمن » ووقع في النقل كالا مالى
« منتفخ » - ي (٥) المفضليات ١٩ ب ٦ . ك وادب الكاتب ص ٨٨ والاعتضاب
ص ٣٢٩ - ي (٦) كتب في الاصل فوق شديد « مضاف » (٧) بالاصل « الفقار »
بكسر الفاء .

خرسا ، وأصل ذلك البئر اذا طويت بالحجارة قيل خرست ،
قال لييد (١) .

رفيع العذار مطمئنا عذاره

يقول هو مرتفع الصدر ليس به ذن والذن تطامن (٢) الصدر
ودنوه من الارض وهو من أسول العيوب ، فاما الهنع قطمان
الغنق من وسطها يقال غنق هناع ، قال أبو دواد (٣) .

رهل زورها كأن قراها مسدشد متسه التبريم
يستحب أن يكون الفرس رهل اللبان رحيب الاهداب واسع
الآباط ، وعيب الحمار الكزازة التي في يديه وفي منكيه وانضامها الى
ابطيه وضيق جلده وانما يعدو بعنقه ، والتبريم القتل ، والزور في الصدر
عيب وهو دخول إحدى الفهدتين وخروج الأخرى ، والفهدان
اللحمتان الناتئان في الصدر مثل الفهرين ، وقال ابن مقبل .

غوج اللبان ولم تعقد تمانمه معرى القلادة من ربو ولا يهر
اي لين اللبان واسعه ، واللبان يجري اللب ، ويقال للدابة
اذا جعل يتثنى في شقيه انه ليتغوج ، يقول : لم يقلد من داء ولا ربو
انما قلد للحسن خوفا من العين ، وقال عبد المسيح يذكر نبتا رعاه أو
صاد فيه (٤) .

ص ١٢٠

صبخته صاحبي كالسيد معتدل (٥) كأن جؤجؤه مداك أصداف

(١) صواب انشاد البيت كما مر ص ١٠٥ « رفيع اللبان » (٢) بالاحل
« تظا من » بضم ائتاء وكسر الميم (٣) الافتضاب ص ٣٢٧ . ك والخيل ص
١٤٢ - ي (٤) الفضليات ٧٣ ب ٢ ك . والخيل ص ٧٥ و ١٠١ - ي (٥) هكذا
في الاصل ومثله في الخيل في الموضعين وهو الصواب هو خبر ان اصحابي .

مداك الطيب وهو الصلاة ، شبه جؤجؤه وهو عظم صدره
به ، وقال سلامة بن جندل (١) .

تم الدسيح الى هادله تلح (٢) في جؤجؤ كذاك الطيب مخضوب
وقد فسر (٢) ، شبهه بالصلاة لأملاسه وبريقه ويقال بل شبهه
به لضيق جؤجؤه ، وقال امرؤ القيس (٤) .

كأن على الكتفين منه اذا جرى مداك عروس أوصراية حنظل
يقول هو أملس فكأن على كتفيه فهر عروس أوحنظلة براءة قد
اصفرت وهي الصراية ، قال أبو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء
الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته . شبه عرقه بمداك العروس لأنه
أصفر أوبصراية الحنظل ، وجعلها مداك عروس لأنها قريبة عهد بالسحق
فهى تبرق في القول الاول ، وفي القول الآخر فيها صفرة ، وقال
الجدى (٥) .

ولوح (٦) ذراعين في بركة الى جؤجؤ رهـل المنكب ١٢١ ص
كل عظم لوح ، والبركة الصدر بكسر الباء فان حذفت الهاء
قلت برك ففتحت الباء ، وقوله في بركه معناه مع بركة ، ويستحب
أن يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهـل وهو مسترخى جلد
المنكب فهو يموج ليس بضيق ، وقال أيضا (٧) .

= وإراد به فرسهـى (١) ديوانه طبعة بيروت ص ٩ (٢) بهامش الاصل « وجيد
تليح أى طويل ، (٣) انظر ص ١١٦ (٤) ديوانه ٤٨ ب ٥٦ (٥) الاقتضاب ص ٥٣
كـ . والخيل ص ١٦٤ ـ هـ (٦) بهامش الاصل « من الولوج وهو الدخول »
وهو من جهل المتداول ـ كـ (٧) اللسان (٤/٦٣) و (١١/٢٧٢) و (١٢/٢٤١)
و (١٥/٦٦) كـ . والخيل ص ١٦٥ والاقتضاب ص ٣٣٠ ـ

في مرفقيه تقارب وله بركة زور (١) كجأة الخزم
الجأة خشبة الحذاء ويقال الجفنة أيضا، والخزم شجر يتخذ من
لحائه الجبال، قال الاصمعي: وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين،
وقال بعضهم الخزم شجر الجوز .

الحنبان والجوف وما يحمده من إجفارة وانطواء الكشح

قال مزرد (٢) .

له طحرج عوج كأن بضيعها قداح براها صانع الكف نابل
الاصمعي قال: الطحرج هاهنا الأضلاع مشتق من قولهم طحرجه اذا
دفعه وباعده لأن اللحم قد ذهب عنها، والبضيع اللحم، والنابل
الخاذق . وقال بشر (٣) .

على كل ذي مية ساج يقطع ذو أبهره الخزاما
الأيهر عرق مستبطن الصلب وهو واحد فجعله اثنين وانما
أراد ذو أبهره يعني جنبيه يقول: يقطعان الخزام اذا زفر، وقال
ص ١٢٢ مطير بن الأشيم .

له زفرة بعد طول الجراء يقطع منها الخزام الشديدا
وقال الزجاج (٤) .

يقطع إبرم الخزام جشمه

(١) في الخليل والموضع الاول من اللسان «نحر» - ي (٢) الفضليات ١٧ ب
٢٦، وروايتها «كأن مضيقها» (٣) مختارات ابن الشجري ص ٧٠ ك -
والخليل ص ٣٢ - ي (٤) ديوانه ٣٧ ب ٢١

يقول: يحشم الحزام مالا يطبق من انتفاخ (١) جنييه فاذا زفر
انكسر الابزيم، وقال لبيد (٢) .

ومقطع خلق الرحالة ساج باد نواجزه على الاطراب
يقطعها من انتفاخ (١) جنييه وقد فسر البيت فيما تقدم، وقال
الجعدي (٣) .

خيّط على زفرة قتم ولم يرجع الى رقة ولاهضم
يقول كأنه زافر أبدا من عظم جوفه، والهضم استقامة الضلع
ودخول أعاليها وهو عيب، يقال فرس أهضم، والاختاف لحوق
ما خلف المحزم من بطنه وهو عيب، يقال فرس عطف، قال الاصمعي:
لم يسبق الخلبة أهضم قط والفرس بعنقه (٤) وبطنه، وقال آخر [وهو
الجعدي أيضا] (٥) .

شديد قلات الموقفين كأنما نهى نفسا أوقد أراد ليزفرا
الموققان رؤوس الفخذين وهما الحارقتان، نهى نفسا (٦) كأنه
أراد أن يزفر فانتفخ (٧) لذلك ثم نهى نفسه أي رده . والشجل
(١) الظاهر « انتفاخ » ي (٢) مرقى ص ٩ وراجع التعليق عليه (٣) اللسان
(٤١٣ / ٥) و (٩٧ / ١٣) وفيه « الى دقة » بالدال - ك . وكذا في ادب
الكاتب ص ٨٩ والانتضاب ص ٣٣ . ونظام الغريب ص ١٢٥ - ي
(٤) في الاصل « معنقه » فانظر اللسان (٩٧ / ١٦) سطر ١٥ (٥) اللسان
(٢٧٧ / ١١) ك . وهو من قصيدته في حمرة الاشعار وهي الاولى من
المشوبات - ي (٦) بالاصل « الحارقتان (بالزاي) نهى نفسا » بسكون
الفاء (٧) الظاهر « فانتفخ » - ي

خروج الخاصرة ورقة في الصفاق، يقال فرس أثجل وهو عيب، وقال الراعى فى الابل (١) .

ص ١٢٣

حُوزِيَّة (٢) طويت على زفراتها

طى القناطر قد بدأن بزولا (٣)

كقوله : خيط على زفرة .

وقال ابن أحر (٤) .

حبطت (٥) قُصِيرَاهُ وسوند ظهره

واذا تدافع خلتله لم يسند

القصيرى آخر ضلع فى جنبه، يريد أنه منتفخ (٦) الجنين وسوند

ظهره يريد أن ظهره مشرف (٧) اذا وقف، واذا تدافع فى مشيه اعتدل

ودخل بعضه فى بعض .

وقال ابن مقبل .

الى كبد كأن منهاة سوطها بفرج الحزام بين قُب ومَنْقَب

وما انتقصت من حالبيه ومته صفيحة ترس جَوزها لم يثَقَب

منهاة سوطه (٨) حيث ينتهى السوط اليه منها، وفرج الحزام

حيث يفرج من الحزام، والحالبان عرقان يكتنفان السرة، أى كأن

(١) فى قصيده فى جهمرة الاشعار وهى الرابعة من الملحقات، والبيت فى

اللسان (ح وز) منسوباً للساعشى - ي (٢) فى جهمرة الاشعار «جوابة»

(٣) فى جهمرة الاشعار «زلى بزولا» ووقع فى اللسان والتاج «زلى بزولا»

كذا - ي (٤) كتاب الخيل ص ١٦٥ - ي (٥) بها مش الاصل «ع: بخطه -

خيطت» وفى الخيل «لحقت» ي (٦) الظاهر «منتفج» - ي (٧) بالاصل

«مشرق» (٨) الظاهر «سوطها» ي .

منته وما وصف من هذه المواضع صفيحة ترس، والمنقب حيث ينقب البيطار .

وقال أبو دواد (١)

فُرشت كَبدها على الكبد السفلى فأضت (٢) كأنها فُرزوم
يريد أنها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها، والفِرزوم خشبة
الحذاء (٣) ويقال للقصار، قال أبو عبيدة للفرس كبد وليس له طحال،
شبهها بالفِرزوم في صلابتها .
وقال النابغة (٤) .

لقد لحقت بأولى الخيل تحملني كبداء لاشنج فيها ولا طنب
كبداء، ضخمة الوسط، شنج قصر، وطنب طول مع اضطراب
يقول هي معتدلة، وقال امرؤ القيس (٥)
له أَيْطَلَا ظبي وساقا نعامه وارخاء سرحان وتقريب تنفل
أَيْطَلَا ظبي كشحاه، ويروى أَطْلَبُوهما سواء، وشبهها بكشحي
ظبي لانه طاو، وساقا نعامه لقصر ساقيهما ويستحب قصر الساقين في الفرس
وقال المَعْدِل بن عبد الله .

لها قصر يا رثيم وشدقا حمامة وسائقتا هيق من الرُبد أربدا،

(١) الاقتضاب ص ٣٢٧ ك والخيل ص ١٤٢ - (٢) في الاقتضاب «جميعا»
وفي الخيل «طويت كبدها على الضيق الاسفل طبا . . .» - (٣) في
الاقتضاب ان ابن دريد قال قرزوم بالقاف، وكذا ورد في الجمهرة
(٣ / ٣٣٧) ففسره بسند ان الحداد (٤) تنمة الديوان طبعة باريس
(٥) ديوانه ٤٨ ب ٥٤ .

وقال أبو دواد (١) .

وَقَصْرِي شِنْجِ الْإِنْسَا . نَبَاحٌ مِنَ الشُّعْبِ
القصرى الضلع الأخرى التى تلى الكشح وانما أراد الكشح ،
نباح يقال للظبي إذا كبر وهرم نباح ، والشعب جمع أشعب وهو الظبي
وانما قيل له أشعب لانفراج ما بين قرنيه ، وقال آخر .

تردى به مَلَثُ الظَّلامِ طَمَرَةٌ مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوَالَةَ الْأَقْرَابِ

الأقرب واحد ها قُرب وهو منقطع حصيرى الجنين ، قال
ابو عبيدة القرب والموقف والايطل والحقوكل ذلك قريب بضمه من
بعض وهو الخاصرة وما يليها ، وهم يذمون طول الصُقلة وهى
الطِفْطِفَة ، يقال : ما طالت صُقلة فرس الا قصر جنباه وذلك عيب

ص ١٢٥

وقال الجعدى (٢) .

كَأَنَّ مَقْطَ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لَطْمِنِ بَرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا ق مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَنْقَبِ

الشراسيف مقاط الأضلاع ، والقنب غلاف قضيبه والمنقب
موضع نقب البيطار من بطنه ، أى كأن ذلك الموضع منه ألصق برس
من خشب الجوز وانما يعنى الجوز (٢) ثم رجع الى نعت الفرس فقال
شديد الصفاق والصفاق الجلد الاسفل دون الجلد الأعلى الذى
عليه الشعر .

(١) ويروى لعقبة بن سابق الهزاني انظر الاقتضاب ص ٣٢٥ ك . وداجع
ص ١٢٤ ي (٢) اللسان (٢/٢٦٣) و (٧/١٩٥) ومواضع كثيرة من كتب
اللغة (٣) فى النقل « الخوان »

وقال

وقال يذكر فرسا (١) .

ويبقى وجيف الأربع السود جوفه

- كما خلق التابوت أحزم مجفّسرا

أى بعد ما يوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت، أحزم

عظيم المحزم .

فلما أبى أن ينقص القود لجه نقصت المديد والمريذ (٢) ليضمرا (٣)
المديد دقيق وما يمدّه به والمريذ أن يمرّذ له خبزا وتمرّا أو غيره
يقال مرّذ ومرث ومرس سواء .

وبطن كظهر الترس لو شلّ اربعا فأصبح صفرا بطنه ما تخرخرا (٤)
شل طرد أربع ليال فأصبح خالى الجوف ما اضطرب بطنه
ولا تغير عن حاله .

وقال سلمة بن الخرشب (٥) .

ص ١٢٦

إذا كان الحزام لقصريها أما ما حيث يمتسك البريم
يقول إذا قلق الحزام واضطرب وسفل عن موضعه، أما ما أى
صار قداما أى قدام القصرى، والبريم الحقاب، أى حيث يكون
الحقاب من المرأة وهذا مثل .

(١) الايات من قصيدة الجعدى في جمهرة الاشعار وهى الاولى من الشوبات
وفي بعض الالفاظ اختلاف - ي (٢) بالاصل « المريد والبريد » ولكن
يتضح من الشرح انهما تصحيفان (٣) انظر امالى القالى (١٨٠/٢) وكتاب
القلب لابن السكيت ص ٦٤ ولسان العرب (٤٥/٧) (٤) انظر شعر الجعدى
الذى نشرته مارية نلينو ص ٣٢١ - كما قول ووقع في اللسان والتاج (خ در)
« قد تخرخرا » وهو خطأ - ي (٥) المفضليات ٦ ب ٦ .

وقال المرقش (١) .

ومغيرة نسج الجنوب شهدتها تمضى سوابقها على غلوائها
بمحالة تقص الذباب بطرفها خلقت معاقها على مطوائها
نسج الجنوب أى هم يجتمعون كسحاب نسجته الجنوب وجمته
من الآفاق، والغلواء الارتفاع، وقال آخرون أراد أن المغيرة تمر مثل
مر (٢) الريح والمحالة الشديدة المحال (٣) وهو الفقار، تقص الذباب
تقتله بطرفها اذا سقط ودنا منها، والمعاقم الفصوص وهى المفصل،
أراد أنها كأنها تمطت خلقت على ذلك، وشبهه به قول الجعدي (٤)
خيط على زفرة

وقال سلمة بن يزيد الجعفي (٥) .

كان مواضع الدأيات منه وجفرة جنبه حشيت ثماما
الظهر والقطاة والتمن وما يقو صف به

قال امرؤ القيس (٦) .

ص ١٢٧ وصم صلاب ما يقين من الوجى كأن مكان الردف منه على رال
صم صلاب حوافره ما يقين من الوجى، وشبه قطاته بقطاة الظليم
لأنها مشرقة ويستحب اشراف قطاة الفرس .
وقال أيضا (٧) .

يدير قطاة كالمحالة اشرفت الى سند مثل الغيظ المذأب

(١) الفضليات ٥١ ب ٧ و ٨ (٢) فى النقل « ممر » - ي (٣) بالاصل « المحال »
بضم الميم (٤) انظر فيما مضى ص ١٢٢ (٥) الاقتضاب ص ٣٣ وفيه تصحيف
ي (٦) ديوانه ٥٢ ب ٤٦ (٧) ديوانه ٤ ب ٣٧ .

الحالة البكرة ، الى سند أراد مع سند وهو الظهر ، والغيط

الرحل ، والمذاب له ذئب أى فرَج (١) ، وقال أبو دوداد (٢) .

يعلو بفارسه منه الى سند عال وفيه اذا ما جد تصويب
أى ظهر مشرف اذا وقف وفيه اذا سار طمأنينة وتصويب وذلك
محمود ، وقال الفرزدق يهجو سليطا (٣) .

سائل سليطا اذا ما الحرب أفرعها ما بال خيلكم قعسا هواذها
القعس أن يطمئن الصلب من الصهوة وترتفع القطاة وذلك عيب ،
فان اطمأنت القطاة والصلب فذلك البزخ يقال فرس ابزخ وأقص وهما
عيان ، وانما أراد الشاعر انكم تأخرون عن الحرب وتبذبون أعنة الخيل فقد
دخلت أصلاها وخرجت صدوزله ، والصهوة مقعد الفارس ، وقال
أبو دوداد (٤) .

ومتان خطا نان كزحلو ف من الهضب

و كزحلو أيضا وهو بمعناه ، يقال لحمه خطا بظا اذا كان كثير ص ١٢٨

للحم صلبه ، والزحلو (٥) الحجر الاملس ، وقال امرؤ القيس (٦) .

لها متتان خطاتا كما أكب على ساعديه النمر

ويقال هو خاظم البضيع اذا كان كثير اللحم مكتنزه ، وقوله خطاتا
فيه قولان أحدهما أنه أراد خطا نان كما قال أبو دوداد : ومتان خطا نان ،

(١) بالاصل « فرج » بفتح فسكون (٢) كتاب الخيل ص ١٤٧ - ح (٣) بهامش

الاصل « ع : ما هو للفرزدق » والبيت بلخير يهجو غسان السليطي - انفا نض

١٠ ب ١ - ك (٤) نقل صاحب خزانة الادب (٢٢ / ٤) البيت وتفسيره بكالاه

ك . والبيت في قصيدة عتبة بن سابق في كتاب الخيل ص ١٥٨ والاصمعيات - ٦ -

ب ١٢ - ح (٥) بالاصل فوق الكلمة « الزحلو ف » (٦) ديوانه - ١٩ ب ٣ .

فحذف نون الاثنين يقال متن خطاة ومنت خطاة ، والآخر أنه أراد
خطئا أى ارتفعتا فاضطر فزاد ألفا، والقول الأول أجود، وقوله « كما
أكب على ساعديه النمر » أراد كأن فوق متنها نمرا باركا لكثرة لحم
المتن (١) وقال (٢) .

كَيْت يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَزَّلِ
حَالِ مَتْنِهِ مَوْضِعَ اللَّبْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَشَبَّهَ زَلِيلَ اللَّبْدِ عَنْهُ بِصَخْرَةٍ تَزِلُّ فِي هَبْوِطٍ ، وَقَالَ أَوْسٌ (٣) .

كَيْت يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ دَأْيَاتِهَا

كَأَزَلَّ عَنْ عَظْمِ الشَّجِيجِ (٤) الْمُحَارِفُ
الدَّأْيَاتِ الْفَقَارُ ، وَقَالَ عُلْقَمَةُ (٥) .

وَجَوْفٌ هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ كَأَنَّهُ

مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ

وَقَالَ خَدَّاشُ بْنُ زَهِيرٍ .

ص ١٢٩ دَحَضَ السَّرَاةَ إِذَا عَلَوْتَ سَرَاتَهُ صَافِي الْأَدِيمِ صَبِيحَةَ الْأَعْمَالِ
السَّرَاةُ الظُّهْرُ ، أَيْ لَا يَثْبُتُ فَوْقَهُ شَيْءٌ لِمَسَلَّتْهُ يَزَاقُ عَنْهُ ، وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبٌ (٦) .

وَعَجَّزَةٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْهَا

(١) فِي الْخَزَانَةِ « الصَّوَابُ مَا قَالَهُ مَلْعَبٌ ، أَيْ فِي صَلَابَةِ سَاعِدِ النَّمْرِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَى يَدِهِ » - ي (٢) دِيَوَانُهُ ٤٨ ب ٤٩ (٣) دِيَوَانُهُ ٢٣ ب ٢١ (٤) بِهَامِشِ
الْأَصْلِ « الشَّجِيجُ الْمَشْقُوقُ » (٥) دِيَوَانُهُ اب ٢٥ (٦) وَعَجَّزَةُ ابْتِ كَمَا فِي
الْإِتْنَانِ (٣٤/١٥) أَمْرٌ سَرَانِهَا حَلْقُ الْجِيَادِ .

الجلزة الشديدة وقال النجاشي .

كَانَ بِمَنْهَى سِرْجِهِ وَقَطَاتِهِ مَلَاعِبَ وَلَدَانِ عَلَى صَفْوَانٍ

الملاعب الزحاليق، وقال دكين (١) .

كَأَنَّ غَرْمَتَهُ إِذْ نَجَّبَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ تَوَوَّبَهُ

سير صناع في خرين تكلمه

غرامتين طريقته وكذلك غر كل شيء ، قال واشترى رؤبة ثوبا من
بزاز فلما استوجه قال : اطوه على غره أى على كسره ، والتأويب سير
اليوم الى الليل ، يقول طريقة مثته تبرق كأنها سير في خرين ، والكلب
ان يبقى السير في القربة وهي تخز فتدخل الخارزة يدها وتجعل معها
عقبة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشفى فتخرج رأس
الشعرة منها فاذا خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السير ، وقال ابن
مقبل (٢) .

جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرٍ صُلْبِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سِرْجِهِ غَيْرَ أَحَدٍ

القفص الذى لا ينطلق في جريه ، وأسر صلبه اندماجه ، وارتن يقول

رَجَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِمْ جَرِيهِ وَلَيْسَ ذَاكَ مِنْ حَدَبٍ .

ص ١٣٠

وقال كعب بن زهير .

شَدِيدُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنَجُ النِّسَا كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَا

أى كأنه كسر ثم جبر وانما أراد أن فيه ارتفاعا ، وقال الجعدى (٣) .

(١) الاقتضاب ص ٣٨١ والجمهرة لابن دريد (٥٠٦/٣) والازمنة (٧٠/٢)

واللسان (ك ل ب) وراجع لسمط ص ٥٨٦ - ي (٢) اللسان (٣٤٧/٨)

(٣) كتاب الخليل ص ١٦٤ في قصيدة - ي .

أَمْرٌ وَنَحَى مِنْ صِلِهِ كَتَنِجَةِ الْقَتَبِ الْمَجْلَبِ

على أن حاركه مشرف وظهر القطاة ولم يحدث (١)
أمر قتل وأدمج، ونحى حرف، يقول في عظامه قنا أى تحنّب
وهو أن يكون فيه كالحدب وهو يستحب في المحال والذراع، وأنشد
الأصمعي.

أقنى المحال مجفّر مجرى الضفر

الذنب وما يوصف به

قال النمر بن تولب (٢).

جموم الشد شائلة الذنابي تخال يياض غرتها (٣) سراجا
جموم الشد يقول اذا ذهب شد جاء شد كما تجم البئر اذا ذهب
ماء جاء ماء آخر، ويستحب من الفرس أن يرفع ذنبه اذا عدا، يقال
هو من شدة صلبه، ويقال الذنابي شعر ذائل منتشر في أصل الذنب من
جانبيه.
وقال دكين.

فهو كأن يد ساط ذنبه.

يريد أنه قد رفع ذنبه في عدوه فكأنه رجل ساط قد رفع يده
ليدخلها في حياء زاقة، وجاء في الحديث « لا بأس ان يسطو الرجل على
المرأة » وقال زهير (٤).

(١) إمامي انقالي (٢/ ٢٥١) (٢) الاقتضاب ص ٣٣١ (٣) بالأصل « غرته »
(٤) ديوانه ١١ ب ١٦ وروايته « جوانح يخلجن خلع الظبا ... » وهكذا
تقدم ص ٢٨ وقد ذكر السكري في شرح الديوان - عن نسخة خطية
مثل رواية الأصل هاهنا.

ص ١٣١

عواسير يمز عن مَزَع الظبا . يركضن ميلا وينز عن ميلا
عواسر رافعة أذناها، ويروى يمز عن ميلا، أى يثن، وقال
امرؤ القيس (١) .

ضليع اذا استدبرته سد فرجه

يضاف فوق الأرض ليس بأعزل

ضاف سابغ، سد فرجه أى فرج ما بين فخذه، يريد كثرة الذنب،
والعزل أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لاخفئة،
والعَصَل (٢) التواء عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه،
والكشف أكثر من ذلك، والصبغ يياض الذنب كله، والشعل ان
يبيض عرضه — وهذه عيوب الذنب، وقال أيضا (٣) .

وان أدبرت قلت سرعوفة لها خلفها ذنب مسبط

سرعوفة جرادة، مسطر ممتد، مدحها بطول الذنب، وقال
أيضا (٤) .

لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر

أراد الفرج بين فخذيها، وقال خدّاش بن زهير (٥) .

لها ذنب مثل ذيل الهدي الى جؤجؤ أيد الزافر

أيد شديد، الزافر الصدر لأنه يزفر منه، وقال النابغة (٦) .

(١) ديوانه ٤٨ ب ٥٥ (٢) بالأصل «العضل» (٣) ديوانه ١٩ ب ٣٦

(٤) ديوانه ١٩ ب ٢٩ — لك. اقول وهو مما يسب الى ربيعة بن جشم كما فى

الاقتضاب ص ٣٣١ — (٥) خزانة الادب (٢١/٤) عن الآمدى —

(٦) ديوانه ٢٩ ب ٢٠ وبهامش الاصل ذكر البيت الذى قبل هذا «وهم دلفوا

بهجر فى حميس. رجب السرب ار عن مرجح» وتحت السرب لفظ «الطريق»

ص ١٣٣ بكل مدجج في البأس (١) يسمو الى أوصال ذيال رِفْن

الذيال الطويل الذنب الطويل فان كان الفرس قصيرا وذنبه
طويلا قالوا ذائل والآثي ذائلة وذيال الذنب فيذكرون الذنب
ورفن ورفل واحد، وقال ابن مقبل (٢) .

وكل عُلْدَى قُصَّ أسفل ذيله فشمّر عن ساق وأوظّفت عُجْرَ
[العُلْدَى الجمل والكلندى اذا غلظ (٢)] قص أسفل ذيله
أى حذف، وعجّر غلاظ، وقال امرؤ القيس (٤) .

على كل مقصوص الذنابي معاود

وجيف (٥) السرى بالليل من خيل بربرا

اذا قلت رَوْحًا أَرَبَ فُرَاتٍ

على جلعد (٦) واهى الأباجل (٧) أبترا

يعنى البريد وكانت دواب البريد الخيل، واهى الأباجل

منفتق (٨) الأباجل بالجرى، أبتّر محذوف .

(١) بهامش الاصل « بكل مجرب كالليث » وهى رواية الديوان المطبوع

(٢) اساس البلاغة (١ / ٣٠٨) ولسان العرب (١٩ / ٣١٩) وروايته « وكل

على » وكذا في جمهرة ابن دريد (٣ / ١٤١) ك. وفسروا العلى بالصلب - ي

(٣) ما بين العكفين من هامش الاصل وهو من الاصل - ك (٤) ديوانه

٢ ب ٤٨ و ٤٧ (٥) في الديوان « بريد » (٦) في الديوان « هزج (٧) بهامش

الاصل « والابجل عرق وهو من الفرس والبعر بمنزلة الاكل من الانسان »

(٨) في شرح الوزير للديوان عن المؤلف « ممتو » وفي اللسان (م ت ا)

« متوت الحبل ... مددته » - ي

العجز والفخذان

قال امرؤ القيس (١)

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا

له حجات مشرفات على الفال

الشظى عظم لاصق بالذراع، فاذا تحرك قيل شظى الفرس،
 شنج النسا قصيره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر
 فاذا هزلت الدابة ماجت فخذاه فخنق واذا سمت انفلقت فجرى
 بينهما واستبان كأنه حية واذا قصر كان أشد لرجله، قال (٢) .

بشنج موثر الانساء

فاذا كان فيه توتير فهو اسرع لقبض رجله وبسطهما غير أنه ص ١٣٣
 لا يسمح بالمشى، وضروب من الحيوانات توصف بشنج النسا وهي
 لا تسمح بالمشى كالظبي، قال أبودواد (٣) .

وقصرى شنج الانسا . نباح من الشعب

ومنها الذئب وهو أقزل واذا طرد فكأنه يتوجى، ومنها
 الغراب وهو يحجل كأنه مقيد، قال الطرماح (٤) .

شنج النسا حرق الجناح كأنه فى الدار إثر الظاعنين مقيد

والحجات واحدها حجة وهي رأس الورك التى تشرف
 على الجاعرة، والفال عرق يخرج من فؤارة الورك، يقول قد
 أشرفت حجبته على هذا العرق، وقال أبو النجم .

(١) ديوانه ٥٢ ب ٤٥ (٢) ادب الكاتب ص ٩٠ والاقتضاب ص ٣٣٢
 وراجع - ي (٣) راجع ص ١٢٤ (٤) ديوانه ص ١٤ . ك . و ادب الكاتب
 ص ٩١ والاقتضاب ص ٣٣٣ - ي .

طائفة الطرف نباءة (١) الفائل

نباءة مشرقة والفائل والقال واحد، أراد مشرقة موضع الفائل
وقال طفيل (٢) .

على كل منشق نساها طمرة ومنجرد كأنه تيس حُلب

منشق نساها يريد به موضع نساها، منشق لأنها سمينة فتمد انفلقت
تخذاها كما يقال فلان شديد الأخدع يراد شديد العتق، والأخدع عرق
في العتق، وفلان شديد الأبر وهو عرق في الظهر يريد الظهر .
وقال النابغة [الجعدي (٣)] .

ص ١٣٤ فليق النسا جبط الموقفين يستن كالتبس في الحلب (٤)
فليق النسا مثل منشق النسا. والموقف ما دخل في وسط الشاكلة
الى متهى الأطرة من متهى الخاصرة، أراد أنه متفج .
وقال أبو ذؤيب (٥) .

متفلق أنساؤها عن قاني كالقُرط صاو غبره لا يرضع
تفلقت أنساؤها عن ضرع أحر كالقُرط في صغره، وصاو باس،
والغبر بقية اللبن، وإنما أراد أنها لم تحمل وإذا لم تحمل كان أصلب
لها، ومثله في الكلام « فلان لا يرجى خيره » أى ليس له خير يرجى .
وقال دكين (٦) .

(١) شكل في القل بسكون الباء وهز الالف هنا وفي التفسير وراجع ما
تقدم ص ١٠٧ - ي (٢) انظر ديوانه ص ١٢ ك. والخيل ص ١٥٢ - ي
(٣) انظر ما تقدم ص ١٠٦ (٤) في اللسان (ن.هـ) « دى الحلب - ي
(٥) المفضليات ١٢٦ ب ٣٥ وديوانه اب ٥٢ (٦) نأى الأرجورة ص ١٧٥ - ي .

على ضروع كقرون الأوعال

شبهها بقرون الأوعال لرقتها ولأنها لم تحمل قط ولم ترضع
فتستفيض ضروعها وللضروع باب ألفته في كتاب الابل (١) .
وقال ابن الرقاع (٢) .

وترى لفرسائه غبيا غامضا فلق الخصلة من فوق المفصل
الفرتكسر الجلد وجمعه غرور، وسئل رجل من العلماء بالخیل : متى
يلبغ (٣) الفرس ، فقال : اذا ذبل فريره وتفلقت غروره وبدا حصيره
واسترخت شاكلته ، الفرير موضع المجسة (٤) من معرفته والغرور
واحدها غر وهو كل تكسر في الجلد : والحصير ما بين العرق الذي
يظهر في جنب الفرس والبعر معرضا فافوقه الى منقطع الجنب ، وقال
آخر : الحصير العصبه التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الاضلاع
/ وأنشد الأصمعي (٥) .

ص ١٣٥

كأن سفينة طليت بقار مقطا زوره (٦) حتى الحصير
والحصير في غير هذا الملك وأنشد .

بني مالك جار الحصير عليكم

والشاكلة الجلدة التي بين الثفتة وعرض الخاصرة ، وقال آخره
الطفلفة ، وقوله غبيا ، يريد انفلقت فخذه بلحيتين عند سمه فجرى النسا
بينها واستبان ، والخصلة كل لحمة فيها عصبه

(١) اشارة الى جزء من هذا الكتاب قد تقدم (٢) اللسان (غ ي ب) ي
(٣) في النقل « تباع » - ي (٤) بهامش الاصل « ع : بخطه المحسة » (٥) جمهرة
ابن دريد (٣ / ٥٠٧) - ي (٦) بهامش الاصل « الزور اعلى الصدر
ويستحب في الفرس ان يكون زوره ضيقا وان يكون رجب اللبان »

وقال امرؤ القيس (١) .

لها عجز كصفة المسيسل أبرز عنها جحاف مضر (٢)

يريد أن عجزه ملساء ليس بها فرق والفرق إشراف أحد الوركين
على الأخرى يقال فرس أفرق وذلك عيب ، جحاف بجحافة السيل
الصخرة ، مضردان متقارب ، وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها كفل مثل متن الطراف فمدد فيه البناء الحتارا

الطراف القسطاط من آدم ، والختار ما أطاف به من أطرافه
وهو موقع الطنب من الطراف ، ومثله الاطار وانما شبه الكفل بمتن
الطراف في استوائه ، وقال (٤) .

كيتا كحاشية الاتحى لم يدع الصنع فيه عوارا

شبهها بحاشية البرد في استوائه وسفاقته ، أنشدني السجستاني عن
أبي عبيدة اللعدي .

ص ١٣٦ ومهرين كالرحين تنشق عنهما عجاجة نقع ساطع فتجردا

شجيرين (٥) طار الكبو والربوعنهما اذا الربو في أكفالهن تصعدا
قال قال ابو عبيدة يقال فرس شجير أى لطيف الشجر ليس
بمتفج يربو ولكنه لطيف لا يتفج (٦) ولا يربو ، والكبو هاهنا

(١) ديوانه (١٩ ب ٢٨) (٢) بهامش الاصل « اجحف به ذهب به ايضا وجافه
أى زاحمه دانه » مأخوذ من الصحاح - ك (٣) بالاصل « عطية الخرع »
والبيت في المفضليات ١٢٤ ب ١٥ ك . والاقضاب ص ٣٤ - س (٤) المفضليات
١٢٤ ب ١١ (٥) بالاصل « شجيرين » بالمهملة وكذا في التفسير (٦) كذا
والناسب هنا « بمتفج ... لا يتفج »

أَنْ لَا يَعْزِقَ كَمَا تَكْبُو (١) الرَكِيَّةُ إِذَا ذَهَبَ مَأْوُهَا فَلَمْ تَبْضَ، وَقَالَ
غَيْرُهُ كَمَا يَكْبُو الزُّنْدُ إِذَا لَمْ يَوْرَ، قَالَ أَبُو عِيْدَةَ وَإِذَا صَعِدَ الرَّبْوُ فِي
كَفْلِ الْفَرَسِ وَذَلِكَ مِنْ طَوْلِ مَا يَغْلَفُ سَقَطَتْ رِجْلَاهُ قَامَ، وَالرَّبْوُ
هَاهُنَا مِنْ رَبَا يَرْبُو رَبْوًا .

القوائم

قال الشاعر [ويروى لطيف الغنوي] (٢) .

وَأَحْمَرُ كَالِدِي سَاجٍ أَمَا سَمَاؤُهُ فَرِيًّا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمَحُولُ (٣)
سَمَاءُ الْفَرَسِ مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ ذَنْبُهُ إِلَى الْمَعْدَرِ، وَأَرْضُهُ قَوَائِمُهُ
يُرِيدُ أَنْ قَوَائِمُهُ مَحْصَةٌ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ وَأَنْ أَعْلَاهُ رِيَانٌ لَيْسَ بِمَهْزُولٍ
وَلَا ضَعِيفٌ، وَأَرْضُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ تَكُونُ حَوَافِرُهُ، قَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقَطِ (٤) .

وَلَمْ يَقْلَبْ أَرْضَهَا الْيَطَارُ وَلَا لِحْبَلِيهِ بِهَا جَبَارُ
يَقُولُ لَمْ تَكُنْ بِهَا عِلَّةٌ فَيَحْتَاجُ الْيَطَارُ إِلَى تَقْلِيلِ حَوَافِرِهَا،
وَالْجَبَارُ الْآثَرُ، قَالَ أَبُو دُوَادَ (٥) .

أَيْدِ الْقُصْرِيِّينَ مَا قَيْدُ (٦) يَوْمَا فَيَعْنِي لَصْرَعَهُ بِيَطَارُ
أَرَادَ لَمْ يَقْدِرْ يَوْمَا إِلَى يَطَارٍ لِيَصْرَعَهُ وَيَعَالِجَهُ .
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ (٧) .

(١) بِالْأَصْلِ « يَكْبُو » (٢) انظر ديوانه ص ٦٢ والانتصاب ٣٣٥ (٣) ويروى
بضم الميم كما في الانتصاب وصوبه بعضهم كما في اللسان (م ح ل) - ي
(٤) اللسان (٥ / ٢٣١) (٥) الخليل ص ١٤٤ في قصيدة عنوانها « وقال ابن
القناع العاملي فخطب فيها من قول أبي دواد » ي (٦) في النقل « لا قيد » ي
(٧) الخليل ص ١٦٣ وصدوره « مجل على سلطات النسور » - ي .

سليم السنايك لم يقَلْب

وقال آخر (١) .

إذا ما استحمت (٢) أرضه من سماءه

وباع كبوع (٣) الخاضب المتطلق

يقول عرق حتى سال العرق علي قوائمه، والخاضب الظليم، وقال

سلمة بن الخرشب (٤) .

إذا ما استحمت (٢) أرضه من سماءه

جری وهو مودوع وواعد مصدق (٥)

مودوع مودوع، وواعد مصدق أى يעדك صدقا في العدو،

وقال العجاج (٦) .

قد لاح منه فالسراة أشحمه

أى أسمى سراته وهى أعلاه، وقال دكين بن رجاء (٧) ،

ينجيه من مثل حمام الأغالال وقع يد عجلي ورجل شملال

يظلماً من تحت ويروى من عال

(١) خلط المؤلف هنا فان هذا من قصيدة لخفاف بن نذبة في الاصمعيات ١٠ ففيها

بيت ١٩ « إذا ما استحمت . . . مصدق » كالبيت الآتي الذي نسبته المؤلف لسلمة

والبيت ٢٠ « ومد الشال طعنه في عنائه - واعد كبوع الشادن المتطلق » .

(٢) أى سرقت وفي الاصل بالجيم في البيتين (٣) بها مش الاصل « وباع الفرس

في جريه أى ابعده الخطو » (٤) البيت في قصيدة خفاف كما مر وكذلك نسب

له في اللسان (ودع) والافتضاب ص ٣٣٦ (٥) في الاصل « واعد صدق »

وكذا في التفسير (٦) ديوانه ٢٧ ب ٢٠ (٧) اللسان (١٥/١٤) ك - وتأني

الارجوزة ص ١٥٧ من الاصل - ى .

يعنى من خيل مثل [حمام - ١] الاغلال والاعلال جمع غَلَل وهو الماء الجارى على وجه الارض واذا كانت الحمام تريد الماء فهو أسرع لها، والشملال الخفيفة، وقال أبو النجم .

عَبِلَ الْأَعَالَى مَرَسَ الْأَسَافِلَ مُشْتَرِفٍ مُحْتَجِزِ الْخَصَائِلِ

عن سلبات ذُبِلَ المفاصل

أراد بالأعلى كاهله ووركه وبأسافله قوائمه، مرس شديد، مشترف على النظر سام، محتجز يقول قد احتجز بعض لحمه من بعض من شدته، ومثله (٢) «لحمها زيم» .

أى متفرق فى أعضائها ليس مجتمع قبطن، عن سلبات عن ص ١٣٨ قوائم سلبات أى طوال، ذبل ييس والخصائل العضل ومثله .

من كل عريان الشوى جُسام (٢) محتجز اللحم على العظام اى هو مخصص القوائم ليست قوائمه برهلة .

وقال الأسدى .

كَمِيتُ أُمِرَ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلِ الْقَوَائِمِ عُرْيَانِهَا

أمر كأنه قتل وطوى على زفرة .

وقال خدّاش بن زهير .

وَلَا حَنْكَلٌ عَارِىَ الظَّنَائِبِ أَكْرَمَا

الحنكل والأكرم والحاذى القصير، ولم يسمع بأحد ذم (٤) العرى

(١) من اللسان سى (٢) هذا آخر بت لزهير قد تقدم ص ١١٧ (٣) بهامش الاصل «ع: بخطه - مكان جسام حسام» (٤) بالاصل «دم» بنقطة تحت الدال

في الظنايب غيره والعري محمود .

وقال امرؤ القيس (١) .

و ساقان كعباهما أصمعا ن لحم حمايتهما منبر
الحماة عضلة الساق ويجب انتارها ، والكعوب المفاصل ، يريد
أنها ليستا برهلتى المفاصل ، والصمع اللزوق ، ومنه أذن صمعا أى
صغيرة لازقة بالرأس ، ويقال خرج السهم متصمعا أى قد انضم ريشه
من الدم ، منبر متقطع .

وقال زيد الخيل (٢) .

نسوف للحزام بمرفقيها شنون الصلب صمعا الكعاب

نسوف للحزام قطوع ، يقال نسفه أى قطعه .

ومثله قول بشر (٣) .

نسوف للحزام بمرفقيها يسد خواء طيبيها الغبار

الاطباء لكل ذات حافر ، والضرع لكل ذات ظلف والخلف

ص ١٣٩ لكل ذات خف ، والخواء فرجة ما بينها ، شنون / الصلب سمينة ، صمعا

الكعاب لازقتها (٤) وقال أبو دواد (٥) .

لها (٦) ساقا ظليم خا ضب فوجى بالرعب

(١) ديوانه ١٩ ب ٢٧ (٢) حماسه ابن الشجرى ص ٢٠ وفيه تصحيف - ي

(٣) الفضليات ٩٨ ب ٤٠ ك. والخيل ص ١٥٠ - ي (٤) بالاصل « لازقتها »

(٥) امالى القالى (٢/٢٥٤) واللسان (١/٣٤٥) والافتضاب ص ٣٥ ك. والبيت

في الخيل ص ١٥٨ في قصيدة عقبة بن سابع وكذا في الاصمعيات - ٦ ب ١٠ -

وراجع السمط ص ٨٧٩ - ي (٦) في اكثر الكتب « له » وفي الافتضاب

« غلط من ابن قتيبة او من الراوى عنه والصواب - له » - ي

ساقا ظليم قصيرتان ويستحب قصر ساق الفرس .
ومثله قول الآخر (١) .

له متن غير وساقا ظليم

وقال امرؤ القيس (٢) .

له أيتلا ظلي وساقا نعام

وقال أبو دوار (٣) .

بين النعام وبين الخيل خلقتة

خاطي (٤) البضيع أجش الصوت يعبوب

يريد أن فيه من خلقة النعام قصر ساقها وإشراف قطاتها
ومشيها في بعض أحوالها وعدوها .

وقال آخر (٥) يمدحه بطول القوائم .

شرّج سلهب كأن رماحا حملته وفي السراة دُموج (٦)

الشرج الطويل العارى أعالي العظام ، والسلهب أيضا الطويل
القوائم .

وقال زهير (٧) .

- (١) صد ربيت للحطيفة وبجزة « ونهد المدين يني الخزاما » ديوانه ٨٤
ب ٢ . (٢) قدمر ص ١٢٦ (٣) الخيل ص ١٤٨ ثم ذكر انه يعمل على يزيد بن
عمر والحنفى ، والعجز هناك هكذا « خاط طريقتة أجش يعبوب » - ي
(٤) بهامش الاصل « خطا لجه يخطو اذا اكتنز ولاقل خطي قال السعدى -
رقاب كالواجن خايات » مأخوذ من الصحاح - ك (٥) هو ابو دوار
الايادى - ك . وانظر الخيل ص ١٤٣ والخزانة (١ / ١٨٤) - ي (٦) بهامش
الاصل « دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم والشيء مدمج »
(٧) ديوانه ١٥ ب ٢٠ ١٩٥ .

وملجئنا ما إن ينال قذاله ولا قدماء الأرض إلا أنامله

ففضربه حتى أطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله

القذال من الإنسان ما بين النقرة والأذن ومن الفرس معقد العذار

والخصائل جمع خصيلة وهي كل لحمة في عصبه ، وقوله : اطمأن قذاله

كان رافعا رأسه فضربناه حتى نكس ، يقول وهو فان كان قد اطمأن

قذاله فليس يناله ملجئنا ولا تنال الأرض قدماء لأنه قد قام على أطراف

ص ١٤٠

أصابه ، ومثله قول الآخر (١) .

كأن هادياها اذ قام ملجئها فعمو على بكرة زوراء منصوب

وقال خفاف بن ندبة (٢) .

ربذا الخفاف اذا اتلأب ورجله في وقعها ولحاقها تجنيب

الربذ سرعة رجع اليد وليس الربذ سعة الشحوة ، والخفاف في الحافر

كلها أن يهوى يده الى وحشيه (٣) والتجنيب كالروح في الرجلين

والتجنيب (٤) انحناء وتوترير وذلك محمود : واذا كانت رجلاه منتصبتين ،

غير محبتين فهو أقسط والاسم القسط وذلك عيب ، قال طرفة (٥) .

وكرى اذا نادى المضاف محبا

في وقعها ، يريد مع وقعها وكذلك قولك فلان عاقل في حلم ،

(١) لعل هذا البيت في قصيدة ابى دواد الايادى وقد مرت إبيات منها - ك .

اقول بل هو من قصيدة الانصارى التى تحمل على امرئ القيس كما في كتاب

الخليل ص ٧١ و ١٦٠ وراجع التعليق على ص ١٣ - ي (٢) الاصمعيات ١٤ ب ١٥

(٣) كذا والظاهر « الى وحشيه » ي (٤) مقابل هذا السطر في الهامش « ع :

كذاروى في الرجل بجاء غير معجمة » لا ادرى الى ما اشار بهذه الحاشية - ك

(٥) ديوانه ٤ ب ٥٨

وقال زهير (١) .

قد عوليت فهي مرفوع جواشئها على قوائم عوج لحمها زيم
وقال العاني الراجز .

يرى (٢) له عظم وظيف أحديا ، مسقفا عبلا ورسغا مكربا (٣) .
وقال يزيد بن عمرو الحنفي (٤) .

يخطو على عسب عوج سمون به فيهن أطروفي أعلاه تقتيب (٥)
وقال ابودواد (٦) .

وفي اليدين اذا ما الماء أسهله ثنى قليل وفي الرجلين تحنيب (٧)
وقال طرفة (٨) .

جافلات فوق عوج عجل

ركبت فيها ملاطيس سمر

ملاطيس جمع ملطاس وهو معول للصخر شبه الحافريه . وقال رجل

(١) ديوانه ١٧ ب ١٦ (٢) الظاهر « ترى » (٣) رسغ مكرب أى صلب
(٤) رواية كتاب الاختيارين ص . هـ « يخطو على عسب عوج سمقن له ،
فيهن أطروفي أعلاه تققيب » ك . وفي الخيل ص ١٤٩ « يخطو على شعب
عوج سمقن به ، فيهن أطروفي أعلاه تققيب » - ي (٥) بهامش الاصل
« أطرا نحناء تأطر الرمح ثثنى عسب جمع عسيب من السعف فوق الكرب
لم ينبت عليه الخوص وما ينبت عليه الخوص فهو السعف وعسيب الذنب
منبته » ماخوذ من الصحاح - ك (٦) الخيل ص ١٤٨ - ي (٧) بهامش الاصل
« كذا بخطه تحنيب بحاء غير معجمة وهو غلط قديناه في كتاب التمثيلات »
انظر لسان العرب (١ / ٢٧٠) في مادة حنب هذا قديم فان في كتاب
الخيل لابن عبيدة ورد هذا البيت بالحاء المهملة فنسأل هل اخطأ ابو عبيدة فيه
فتبعه من تقل الشعر راو ياعنه ؟ - ك (٨) ديوانه هـ ب ٦١ .

من الانصار (١) .

وأقدر مشرف الصهوات ساط كمت لا أحق ولا شئت
ويروى : وأقدر من جياذ الخيل ناج ، قال أبو عبيدة الأقدر
من الخيل الذي يمازح حافرا رجله موضع حافري يديه والأقدر
أفسح الخيل عنقا والآثي قدراه ، وروى أبو عبيد القاسم بن سلام
عن بعضهم ، أن الأقدر إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه .

قال أبو عبيدة : والأحق الذي يطبق (٢) حافرا رجله موضع
حافري يديه ، ورواية أبي عبيد : الأحق الذي لا يعرق ، الشئت الذي
يقصر حافرا رجله عن موضع حافري يديه ، والساطي البعيد الخطو ،
وروى القاسم بن سلام عن بعضهم : أن الشئت العثور .

وأشدد أبو عبيدة لعياض بن كثير الضبي .

إذا ما الشئت أمسك الربو مائه تحدر لا وان ولا متفاتر

وقال أبو دواد (٣) .

ص ١٤٢

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

التحديد في العرقوب محمود وفي جميع ما ذكر ، ومن العراقيب

المؤنّف وهو الذي حدث إبرته وهو محمود ، ومنها الأدرم وهو الذي
عظمت إبرته ، وهي طرفه ، ومنها أقسع وهو الذي عظم رأس

(١) هذا البيت يروى لعدى بن خرشة الخطمي انظر اللسان (٢/ ٣٥٣)

و (٦/ ٢٨٨) و (١١/ ٣٤٢) ك . والخيل ص ١٢٦ « با قدر من جياذ الخيل

صاف » وجمهرة ابن دريد (٢/ ١٨) « با قدر من عناق الخيل نهج ، جواد . »

(٢) بالاصل « يطبق » البيت في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب الخيل

ص ١٥٨ والاصمعيات ٦ ب ١٥ ووقع فيها آخره « والكعب » ي

عرقويه وذلك القمع .

وقال آخر (١) .

لطف الفصوص نيام الشظى صحاح الأباجل لم تضرب (٢)

نيام الشظى يريد أنها غير متشرة .

وقال عوف بن عطية بن الخرع (٣) .

لها شعب كأيد الغبيط فضض عنها البناء الشجارا

لها رسغ أيد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

شعب قوائم، والغبيط مركب النساء، وإياده جانبه، والبناء الذين (٤)

بنوه وركبوه، فضض كسر وفرق، والشجار عيدان الهودج، وقوله ولا

العرق فارا، يقول: لم يكن بها داء فتودج (٥) فيفور الدم، وقال عمرو

ابن معدى كرب (٦) .

يقول له الفوارس إذ رأوه نرى مسدا أمر على رماح

أى يشبه بجبل قتل على رماح وهى قوائمه وشبهه بالجبل فى

ضمره واندماج خلقه، وقال الأعشى (٧) .

(١) البيت لا يجدى انظر الاقتضاب ص ٢٣٧ والاساس (٢/٤٨٣) ك. والذي فيها

« ظاه الفصوص لطف الشظا، نيام... » وفى الخيل ص ١٦٣ « صحيح الفصوص

امين الشظا، نيام » (٢) بهامش الاصل « الرواية تضرب » بالبناء للفاعل وكذا

هو فى الاقتضاب (٣) المفضليات ١٢٤ ب ١٢ و ١٣ (٤) بالاصل « الذى »

(٥) بهامش الاصل « الودج العرق فى العنق وهما ودجان ويقال دج دبتك

أى اقطع ودجها وهولها كالقصد للسان » ماخوذ من اصحاح - ك (٦)

المحاضرات (٢/٢٨٧) وذيل امالى القالى ص ١٤٦ فى قصيدة منها قطعة فى

حماسة ابن الشجرى ص ١٠ - ي (٧) ديوانه ٩٢ والحيوان للتاجهظ (١/١٣٢) =

ص ١٤٣ [منه] وجاعرة كأن حمايتها لما كشفت الجبل عنها أرنب
الحماة عضلة الساق ويستحب انقطاعها واجتماعها، وقال عبدالرحمن
ابن حسان .

كأن حمايتها أرنبان تقبضنا خيفة الأجل (١)

الارساغ ومايحمد من يبسها وغلظها

قال امرؤ القيس (٢) .

تبارى الخنوف المستقل زماعه

تري شخصه كأنه عود مشجب (٣)

الخنوف الذي يرمى يديه في السير فهو أسرع له وأوسع،
والزماح جمع زمعة والزمعة تكون لاله ظلف ولكنه أراد المستقل
ثنته وهو الشعر المعلق في مآخير قوائمه وأراد أنها لا تمس الأرض
ولكنه مستقل بها لأن أرساغه (٤) غير لينة، وقال أبو دواد (٥) .

وأرساغ كأعناق ضباع أربع غلب

الغاب الغلاظ الرقاب واحدها غلباء، وقال الجعدي (٦) .

كأن تماثيل أرساغه رقاب وعول على مشرب

= و (٦ / ١١٦) ومنه اخذه ابن قتيبة لاتفاق الرواية (١) بهامش الاصل
« الصقر » (٢) ديوانه ٤ ب ٢٦ (٣) بهامش الاصل الخشبة التي يلقى
عليها الثياب والشجوب اعمدة من اعمدة البيت وقال الهذلي يصف الرماح .
وهن معاقم كالشجوب (٤) في النقل « لان في ارساغه » كذا - ي (٥) كتاب
الازمنة للرزوقي (٢ / ٣٣٤) ك . وهو في قصيدة عقبة بن سابق من كتاب
الخليل ص ١٥٨ - ي (٦) الافتصاب ص ٣٣٧ ك والخليل ص ١٦٤ والخزانة
(١ / ٥١٠) - ي .

وقال امرؤ القيس (١) .

لها ثن كخوا في (٢) العفا ب سود يفين اذا تزبئر

يريد تنفش أخبرك أنها غير معرة والمعر مكروه وجعلها سودا لأن

البياض كله رقة في الخيل وشبهها بالخوا في رقتها ويستحب ان تكون ص ١٤٤
الثن والناصية والسيب لنا ، قال ابو عمرو : يفين لايهمز أى يكثر
يقال وفي شعره اذا كثر ، وقال غيره يفئن مهموز أى يرجعنى بهذا
الازبئر ، وقال في وصف ناقة (٣) .

تطائر (٤) شذان الحصا بمناسم صلاب العجى ملثومها غير أمعرا
العجاية عصبة في الوظيف وجمعها عجي ، ويقال ان الانتشار منها
يكون ، والمثلثوم الذى لثمته الحجارة .
وقال طرفة وذكر ناقة (٥) .

تتى الارض بملثوم معر

فهذا وصفها بالمعر وقال لبيد (٦) .

صاحب غير طويل المحتبل

أى غير طويل الأرساغ والمحتبل موضع الحبل من رسنه وانما يحمّد
قصر الرسغ اذا لم يكن معه اتصاب واقبال على الحافر فاذا كان متصباً مقبلاً على
الحافر فهو أقفد والقفد عيب ، قال ابو عبيدة : والقفد لا يكون الا في الرجل ،
قال والفحج : تباعد ما بين الكعبين والصكك اصطكاك الكعبين والبدد
(١) ديوانه ١٩ ب ٣٥ (٢) بهامش الاصل قال الاصمعي الخوا في ما دون
الريشات العشر من مقدم الجناح (٣) ديوانه ٢٠ ب ٣١ (٤) بالاصل «تطائر»
فعل ماض (٥) ديوانه ٥ ب ٣ وصددر البيت - قد تبطن وتحتي جسرة (٦) ديوانه
٣٩ ب ٤٣ - وصددر البيت - ولقد اغدو وما يعد منى .

بعد ما بين الديدن، والصدف تدانى الفخذين وتباعدا الحافرين فى التواء من الرسغين
والتوجيه نحو من ذلك الا أنه أقل منه، و الفدع التواء الرسغ من عرضه
الوحشى .

الحوافر وما توصف به

ص ١٤٥

قال امرؤ القيس (١) .

ويخطو على صم صلاب كأنها حجارة غيل وارسات بطحلب
الغيل الماء الجارى على وجه الأرض، وارسات داخلات فى الطحلب
واذا كان الطحلب على حجارة صلبت، ويقال وارسات أى صفر
والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب ولم يرد أن الحافر أصفر، وإنما
أراد أن الحجر مصفر من الطحلب صلب، والتقد فى الحافر عيب وذلك
ان تراه مثل المتقشر، وقال الجعدى فى مثله (٢) .

كأن حواميه (٣) مدبرا خضبن وان كان لم يخضب

حجارة غيل برضاضة كسين طلاء من الطحلب

الحوامى جوانب الحوافر، يقول هى سود كأنها خضبت ،
والرضاضة حجارة ترصف بعضها الى بعض واذا أصابها الماء وركبها
الطحلب كان أصلب لها وأشد ، وقال ساعدة بن جؤية (٤) .

وحوافر تقع البراح كأنما ألف الزماع بها سلام صلب

البراح ما استوى من الأرض، تقع تضرب ، ومنه يقال وقعت

(١) ديوانه ٤ ب ٣٢ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٥ لك والخيل ص ١٦٤
وانظر الخزانة (١ / ٩٠) - (٢) فى الخيل « حوافره » - (٤) راجع
ديوانه .

السكين اذا ضربتها بالمطرقة ، والزمام أصله في الظلف في مؤخر الحافر ص ١٤٦
وهي الزوائد كأنها الزيتون ، أراد كأن ذلك الموضع حجارة صلب
و واحد السلام سلمة ، وقال النابغة (١) .

بَرى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نَسُورِهَا فَهَنَ لَطَافَ كَالِاصْعَادِ الذَّوَابِلِ (٢)

الصوان الصلابة في الأرض واليس ، يقال وَقِعَتْ (٣) الدابة تَوَقَّعَ
وقعا اذا أصابها وجع في الحافر ولا يكون ذلك الا من وطئها في الغلظ
فالغلظ هو أوقعها ، وبرى (٤) نسورها والنسور ما ارتفع من باطن الحافر
كأنه النوى أو الحصى ، وقال علقمة بن عبدة (٥) .

سُلَاةٌ كَعَصَا النُّهْدَى غُلَّ لَهَا مَنْظَمٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَجْجُومٍ

ويروى : ذو فيئة من نوى قرآن ، سلاءة يقول هذه الفرس دقيقة
المقدم كسلاءة النخل غليظة المؤخر ، ومثله قول امرئ القيس (٦) .
اذا أقبلت قلت دُبَاءة .

شبهها بقرعة في دقة مقدمها وغلظ مؤخرها ويستحب ذلك في
الاناث من الخيل ، وعصا النهدي أراد النبع والنبع نبت يبلاد نهد ،
وقيل أيضا : شبهها بالسلاءة في صلابتها وضمها ، وقال آخر نهد ينزلون
الجل فشجرهم أصلب من شجر غيرهم ، غل لها أدخل لها ، ذو فيئة

(١) ديوانه . ٢ ب ٢١ (٢) بالاصل « ذوابل بالضم » (٣) بالاصل وقعت
يفتح القاف والاشبه ان الصواب بكسر القاف - ك (٤) بالاصل يرى «
(٥) ديوانه ١٣ ب ٤٩ ورواية الديوان « غل بها ذو فيئة » ك . ووقع في الخيل
ص ١٣٦ « غل بها ذو فيئة » وفي اللسان (غ ل ل) انه روى « غل لها ذو فيئة »
وروى « غل لها منظم » - ي (٦) ديوانه ١٩ ب ٣٧ - وعجز البيت « من
الخضر مغموسة في الغلسر »

ص ١٤٧ أى ذور جوع، وذلك أن الابل تطعم النوى فاذا هى بعرت غسلوا
البر فاذا أصابوا نوى صحاحا أطعمته الابل ثانية وهو أصلب النوى
أراد بذلك أن نسورها كنوى القسب من صلابته، معجوم يعنى النوى
أنه بما أكل ولم يطبخ واذا طبخ كان أضعف له والمأ كول أصلب،
وقال أبو دواد (١) .

ترى بين حواميسه نسورا كنوى القسب

وقال آخر (٢) .

مُفَجَّ الحوامى عن نسور كأنها نوى القسب ترت عن جريم مُلْجَلَجٍ
مفج واسع يقال أفج أى اتسع، والجريم النوى، ترت ندرت
شبهها بنوى ندر (٣) عن المرضخة (٤) ويقال الجريم هاهنا التمر المصروم
والجرام الصرام، والمُلْجَلَج تملج في الفم، وقال أبو النجم (٥) .

نسر الحوامى وأبّة الآثار كالأقْبُ البيض من الأنصار

رَبَّنْ فى كاسية عوارى يهْمَشْن (٦) جوز القلَع الصَّرار

الحافري يوصف بالسمة والخضرة والورقة واذا كان كذلك كان
أصلب له، وأبّة الآثار أى مقبلة الآثار، واذا كانت مقبلة الآثار
(١) الازمنة (٣٢٤/٢) واللسان (٧٥/١٢) و(٢٢٠/١٧) ك . والبيت فى
الخبيل ص ١٥٩ فى قصيدة عنوانها « وقال يزيد بن ضبة الثقفى والناس يعملونها
على أبى دواد » وروايته « له بين حوامبه نسور » - ي (٢) هو الشباخ انظر
ديوانه ص ١٥ (٣) بالاصل « ندد » (٤) كذا والرضخ بمعنى الرضخ لكن فى
اللسان (رض ح) ان اسم الحجر المرضاح، وفيه (رض خ) ان اسم الحجر
المرضخة - ي (٥) راجع التعليق على ص ١٩ (٦) الظاهر « يهْمَشْن » فان
المؤلف فسره بالكسر - ي

فهو أحملها، وقوله: من النصار، وإنما أراد صفاء الحوافر ولم يرد
البياض، والصفاء فيها أحمد من أن تكون كدمة متقشرة، كاسية قوائم
كسيت بالجلد والعصب وهي عوار من اللحم، والقلع الصخر الاسود ص ١٤٨
يصراً لصلابته اذا وطئته الحوافر ولا يتكسر، يقول فحوافر هذه تكسره،
وقال عوف بن عطية بن الخرع (١) .

لها حافر مثل قعب الوليد يتخذ الفأر فيه مغارا
يتخذ الفأر مغارا في الحافر، شبهه في تقعيه (٢) بالقعب يريد لو كان
الفأر يتخذ فيه مغارا لكان له فيه مغار، ومثله جاءنا بجفنة يقعد فيها
ثلاثة أى لو قعد فيها ثلاثة لوسعتهم، ويقال بل أراد يتخذ الفأر مغارا
في القعب لأن القعب للوليد لا يزال يكون فيه الشيء من الطعام
يعطل به الوليد فالفأر يدخله .

وقال آخر [وهو ابو النجم] (٣) .

بكل وأب للحصى رَضاح ليس بمصطر (٤) ولا فرشاح
ضافي الحوامى مكرب وقاح

أى مقعب، مصطر ضيق، فرشاح منبسط، مكرب شديد .
وقال طرفة (٥) .

تتقى الأرض برح (٦) وقح ورق تقعر (٧) أنباك (٨) الأكم

(١) المفضليات ١٢٤ ب ١٤ (٢) في النقل « تعقيبه » (٣) الاقتضاب ص ٣٣٨
واللسان (٣٧٥/٣) و (٣٩٠/٢) و (١٢٤/٦) (٤) بالاصل « بمصطر بالمعجمة
هنا وفي التفسير وهو خطأ - ك (٥) ديوانه ١٤ ب ١٦ (٦) بالاصل « بزج »
وكذا في التفسير وهو خطأ فاحش (٧) رواية ديوانه « يقعرن » (٨) في
اللسان (ن ب ك) فال الاصمعي النبك ما ارتفع من الارض قال طرفة... «

الرح جمع أرح وهو الحافر الكثير الأنخذ من الأرض الواسع وهو ضد المضطر (١) والوقح الصلاب، ورق في لونها .
وقال أبو دواد (٢) .

سلطات رُكَبَن في عَجرات مَكْرَبات لم يحفها التقليل
ص ١٤٩ ونسور كأنهن أواق من حديد يشق بهن الرضم
سلطات طوال ، أراد القوائم، عجات حوافر غليظة فهو من
المعجور الذي فيه كالقعد ، والأواق مكاييل الزيت ، والرضم
الحجارة المرسومة .

وقال دكين (٣) .

يُسْنُ نَسَا كالجراء الأطفال بسلطات كمساحي (٤) العيال
أى يقلعن من الطين بحوافرهن مثل الجراء من شدة عدوهن ،
سلطات حوافر طوال .

وقال سلمة بن الخرشب (٥) .

ومحاض تبيض الرُبد فيه نُحومي (٦) نبتة فهو العميم
غدوت به تدافني سبوح فراش نسورها عجم جريم
محاض بلد يخاض خوضا كأنه بحر أو ليل من كثرة نبتة
وخضرته ، والفراش كل عظم رقيق ، وكل رقيق من حديدة أو عظم
يتقشر فهو فَرَاشة ، أراد أن ما يتقشر من نسورها مثل العجم وهو النوى ،

(١) بالاصل «المضطر» بالمعجمة (٢) الخيل ص ١٤٢ - ي (٣) يأتي ص ١٥٧ - ي

(٤) في النقل «سلطات كاساسي» ويأتي ص ١٥٧ على الصواب - ي

(٥) المضطيات ٦ ب ٣ - ٤ - ي (٦) بالاصل «يحمي» .

جرّيم مصروم ، وجعله مصروما لأنه قد بلغ واشتد نواه .

تم الخلق

أنشدني السجستاني لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي هذا الشعر وقال قرأته على أبي عبيدة والأصمعي (١) .

قُذنا الى الشام جِياد المصريين آل الحرون قد تُحَقن العَصِرِين
قال أبو عبيدة: آل الحرون أولاد الحرون وهو فرس كان لمسلم
ابن عمرو بن أسيد الباهلي ، والذائد من نسل الحرون .

شهرًا فشهرًا فاعتفَرَن (٢) الشهرين فهُن قُب مائِثات للعِين
اعتفَرَن أى احتملن ذاك لأنها تطعم قوتا على قدر فاحتملت ذاك
مثل قِداح النبع مما يُبرِن أنضجهن الطبخ طبخ الصرعين (٣)
الصرعان غدوة وعشية وهما الصران والبردان ، والطبخ هو الحناذ (٤)
وهو التسخين للخليل بعد التقريب حتى يذهب الشحم ويبقى اللحم ،
وتستوكع على الجرى ويفعل ذلك بها في البردين .

والركض بعد الركض حتى يُمهَيْن

والقود بعد القود قد تمكِين (٥)

يمهين يستخرج عرقهن كما تمهى الركبة يستخرج ماؤها ، أمهت
وأمهت (٦) الحديدة سقيتها الماء وماهت هى ، تمكين ابتلن وخص
(١) اورد ابن قتيبة نبذة من هذه الارجوزة في عيون الاخبار طبعة مصر
(١٥٦/١) (٢) في القل « فاعتفَرَن » وكذا في التفسير « اعتفَرَن » - ي (٣)
بالاصل « الصرعين » بالضاد المعجمة وكسرها والمشهور بالمهالة وفتحها (٤)
بالاصل « الحناء » والصواب الحناذ بالذال (٥) انظر اللسان (١٥٩/٢٠) .

(٦) بالاصل « امهت وامهت »

فضولهن، .

مستقبلات الريح حين يُلقين للارض يعركن بها ما ياذن

أذيت به بعلت (١) به، يعركن بالارض يريد التمرينغ .

عرك ذوى العرة جربى يطلين

حتى تبعن (٢) وقد تثرين (٣)

ص ١٥١

اي لصق (٤) بهن ترى الارض .

ثم انتفضن مرة أو ثنتين نفض عناق الطير حين يندن

ثم توذفن كأن لم يُجرين وجُن في الارسان حتى يخلين

أصل التوذف التبخر، يخلين تعلق عليهن الخالي .

كل طويل الساق حراخذين مقسم الوجه هريت الشدقين

مقسم الوجه حسن الوجه، رجل قسم ووسيم .

مؤلل الأذنين صافي العينين ذى حاجبين أشرفا كالصفيين

مؤلل محدد، والحاجب يستحب منه الخشوع كما قال ابن مقبل (٥)

وحاجب خاشع وماضغ لهن

ومدح هذا بأشرافه

ومنخرين رجا كالكيرين صلت الجبين رحب شجر اللحين

الكير زق الحداد، والشجر (٦) ما بين لحية (٧) من اللحم من ظاهر

(١) في النقل « فعلت » ي (٢) في النقل « يبعن » بضم فسكون ففتح، وبهاشيته

« في الاصل تبعن » بفتح فسكون ففتح - ي (٣) في النقل « يبرين » بفتح

فسكون ففتح ي (٤) زاد في النقل « بالارض » كذا - ي (٥) وبجر البيت فيما

مضى ص ١٠٢ « والعين تكشف عنها ضا في الشعر » (٦) بالاصل « شجر »

بعلامة اهمال الحاء (٧) في النقل « لحيته » - ي .

وباطن

و باطن .

فى فهقة غامضة المقذين وعنق كالجدع حر اللتين
الفهقة الفقرة التى هى مركب الرأس فى العنق ، والليتان صفحتا
العنق .

ضافى السيب (١) مدبر العلباوين فى منكبين رهلين ضخمين
ضافى سابغ ، والسيب (٢) شعر ناصيته وذنبه ، والعباء يدبر
قتلين العنق (٣) وهما عصبتان فى العنق وقد فسر ذلك ، والرهل فى
المنكب والزور يستحب وانما يكون ذلك بسعة الجلد .

ذى حافر كالقعب بين القعبين مستقدم السنبك وافى العرضين ص ١٥٢
يقول الحافر كقعب وسط لاصغير ولا كبير ، والسنبك مقدم الحافر
يريد أنه طويل فهو مستقدم ، والعرض الناحية يريد أنه تام الجانبين .
مضطمر النسر تحديد الحرفين وأشعر مثل بريم السلكيين
النسور فى باطن الحافر مثل النوى واللوز ، والاشعر ما أحاط بالحافر
من الشعر ، والبريم المخلوط ، يريد أن فى الاشعر يابضا ، وكل شيئين
خلطا فهما بريم .

وثن تحمى (٤) حواميها الشين مثل الخوافى هن للارض الزين (٥)
الثنة الشعر المعلق فى مؤخر كل قائمة من قوائمه ، وشبهها بالخوافى
لطولها ، وطولها يستحب ويكره المعر وهو شينها ، وحواميها
(١) بالاصل « الشيب » (٢) بالاصل « سابغ » (٣) بهامش الاصل
« ع : تدبر للين العنق » (٤) فى النقل « يحمى » بفتح اوله وكسر ثالثة وانما
المعنى ان الثنن تحمى الحوامى من الشين وهو المعرك كما يأتى - ي (٥) فى النقل
« الرين » كذا والارض هما القوائم - ي .

جوانبها .

وحوشب لا يتشكاه القسين هادى (١) العروق سالم الشطاتين
 الحوشب موصل الوظيف فى الرسغ والقينان حرفا وظيفى
 الديق ، يقول هو شديد الحوشب وثيقه فليس يتشكى الوظيف ،
 وقوله : هادى العروق أى هى غير منتشرة كما قال الآخر (٢) .

نيام الأباجل لم تضرب

والشظاة عظم لاصق بالركبة فاذا شخصت شظى الفرش . ص ١٥٣

فى عصبات مصح لا يُخشين عارى الوظيف أحذب الذراعين
 يقول عصباته قد خفيت لأنها غير منتشرة فلا يخشى عليها
 الا تشار ، والعرى (٣) فى الوظيف محمود ، و اعوجاج الذارعين أيضا محمود
 وأنشد [للمعانى] (٤) .

ترى له عظم وظيف أحدبا

مستقدم البركة ضخم العضدين مشترف الكتف طوال القرنين
 نهد الغراب ناهد المعدين معقرب منبر الحماطين
 البركة الصدر ، والغرابان ملتقى أعلى الوركين ، والقطة بينهما على
 العجز والمعدان موضع السرج من جنبى الفرس ، ويستحب ان ترتفع
 القطة واذا ارتفعت اشتد الغرابان ، والحماة عضلة الساق ويستحب
 ابتارها وقد فسر ذلك .

قليل لحم الشدق ضخم الفخذين أشق قاسى الظهر عارى الكعبين

(١) بالاصل « هادى » (٢) هو الجودى تقدم البيت ص ١٥٢ (٣) بالاصل

العرى « بفتح الراء (٤) انظر فيما مضى ص ١٤١ .

غوج

غوج جهيز (١) الشد حين يُبلين ترى الغلام بعد ركض المبلين
يقال هو يتغوج في مشيته اذا تنق في شقيه ، والشد العدو ،
و يبلين يختبرن ، جهيز سريع .

وبعد تقريب أفاض العطفين في ربد منه يوارى الساقين
أفاض عطفيه ماء أى عرقا .

مستمسكا منه يهلب العرشين (٢) ترمى به الرجل فروع الكتفين
الهلب الشعر ، والعرشان منبت العرف ، يقول قد استمسك
بالعرف خوفا من أن / يسقط .

ص ١٥٤

يقول قد حنت وما منه الحين ثم ثنى يحذبه بالكفين
بالسبق فوق السبق بين الجمعين ثم مشى فاهتز بين الحزين
يريد أنه سبق سبقا ينالكه . تجاوز السبق فهناك حبسه الغلام
بكفيه .

مثل اهتزاز الرح بين النصلين فشل هذا نعم كحل العينين
بين النصلين بين السنان والزج .

ونعم حشو السرج بين الخيلين ونعم تالى الحر حين يتلين
فالخيل منى (٣) أهل ما أن يدين وأن يقربن وأن لا يقصين
وأن يبا بأن وان يفدين وأن يكون المحض مما يسقين
وأهل إن أغلين أن يغالين (٤) بالطرف والتلد وأن لا يُخفين
وأهل ما صحبتنا أن يقفين وأهل ما أعقبنا أن يجزين

(١) بالاصل « جهيز » بالراء وكذا في التفسير (٢) بالاصل « العرشين »
وكذا في التفسير (٣) في عيون الاخبار « الخيل منى » وهو اول القطعة هناك
(٤) رواية العيون « يعلين او يغالين » .

قوله أعقبنا يريد أهل أن يحجزين بما أعقبنا من إحساننا اليهن
كما قال الآخر .

فأعقب خيرا كل أهوج مهرج

السن عز الناس فيما أبلين والحسب الزاكي اذا ما يثنين (١)
والاجرو الزين اذا رمت (٢) الزين (٣) وأى يوم حظوة لم يحظين (٤)
وأى يوم غارة لم يدمين وكم كريم جده قد أغلين
وكم طريد خائف قد أنجين ومن فقير عائل قد أغنين
وكم برأس فى لبان أجرين وجسد للعافيات أعرين
يقول مثل رؤوس الجوارح تبمعل فى أعناقها وتجرى .
والعافيات الطير والسباع تعفو أجساد القتلى تأتها .

ص ١٥٥ وأهل حصن ذى امتناع أدّين (٥) وكم لها فى الغنم من ذى سهمين
يكون فيما اقتسموا كالأرجلين وكم وكم أنكحن من ذى طمرين
(٦) المنكحات البيض بما يسين بغير مهر عاجسل ولا دين
(٦) كل معروف البلا أبلين فالخيل والخيرات كالأقرنين (٧)
لا يشتكين عملا ما أنقين مادام مخ فى سلمى أوعين

ما بلل الصوفة ماء البحرين

ما أنقين ما كان لهن مخ وهو النقي ، ويقال ان المخ يبق فى السلامي
والعين بعدان يذهب من جميع العظام ، وانشدنى ايضا لابی صدقة العجلي

(١) روايه العيون «يقنين» (٢) رواية العيون «ريم» (٣) سقط هذا والذي
يليه من العيون (٤) فى النقل «يحصين» (٥) رواية العيون «اردين» وهى
احسن عندى اى اهلكن (٦) سقط هذا من العيون (٧) رواية العيون «فى
قرنينين» .

في هذا الوزن عن أبي عبيدة .

أعددت سأمى الطرف حدر العينين في محجرين سُهلاً كاللصين
يقال عين حدره وحادرة وهى الضخمة الصافية .

عار من اللحم صيبا اللحين (١) مؤلل الاذن (٢) أسيل الخدين
الصبيان مجتمع اللحين من مقد مهما ، وقلة اللحم هتاك محمود .

في هامة بهية وصدغين تم له هاد طويل العرشين
متصب العلباء تحت الخشين منفرج المنخر رجب الشدقين
الخشاء والخششاء عظم نائق خلف الاذن وهما اثنان ، وكان ينبغي
أن يقول الخشاوين .

مستل المنكب رسل العضدين طالت ذراعاها تمام الحبلين ص ١٥٦
مستل متقدم .

ذا عصب تم على الموظفين وثنتين حفتا بالرسغين
وحافرين أدجا كالقعبين وأين قدلما كلم الفهرين
وحوشين فهما سليمين تحرزا في سنبك ونسرين
وبركة مثل مقيل الفهدين لط (٣) بهازور نييل العرضين
منتفج الجوف رحيب الجنين الى قطاة زانت الغرايين
وذنبا أضمر كالعسييين نازي الحماتين عريض الفخذين
محدد العرقوب أظمى الكعبين اذا تعالى طلقا أو اثنين
خلت بعطفه له جناحين ولتق الشرسوف بعد العطفين
وانحدر الماء كفيض الغرين وصار للناظر لونين اثنين

(١) اللسان (١٨٤/٩) (٢) في النقل «الاذن» (٣) في النقل «لطم» -

يهتز في المشية بين القترين حتى اذا حان رهان المصيرين
وقد صُنِعَ قبل ذاك شهرين حتى تملين وقد تعزين
تملين قال ابو عبيدة اطلن المكث في ذلك المضمار وتمتن بسبه
ومنه يقال تملت حبيك وشبابك ، وتعزين تشددت وقوله
عزيتة انما هو شدته وعزته .

قودن بالليل ولم يعنين حتى تخففن وقد تطوين
أخذن بالتقريب حتى يندين طورا يقربن وطورا يجرين
وبالحناذ بعد ذاك يعلين حتى اذا رفه عنها أفضين
يعركن بالأرض اذا ما يلقيين عرك هناء الجرب حين يطلين
حتى اذا بعثها (١) تمطين ثم انتفضن (٢) مرة أو ثنتين
حتى تشققن (٣) ولما يشقين شبه قداح النبع حين يرين
ابوعبيدة تشققن ضميرن وهو من الأشق والأشق الضامر ، وقال
الأصمعي الأشق الطويل ، ولما يشقين أى لم يفعل ذلك بهن للشقاء ،
والحناذ أن يعتصر ماؤها ، [وفي أخرى .

فهي اذا رقتها (٤) تمطين يخلطن من جهل وحلم خلطين (٥)]
وأنشد لدكين .

أعددت للرَّوع ويوم التشلال (٦) مطهم الصورة مثل التمثال

(١) في النقل « بعثها » أى (٢) في النقل « انتفضن » (٣) في النقل « يشققن »
بضم التحتانية وسكون الشين وكذا في التفسير - أى (٤) لعله « رقتها » (٥) ما بين
العكفين من هامش الاصل (٦) بالاصل « التشلال » بالسين المهملة وكذا
في التفسير .

التشلال الطرد، والمطهم التام الخلق .

قاطذ بقيد مقفل وتطوال في تولج ممرد وتظلال
مفرج أرفع مرخي (١) الاذيال فهو ممر كقناة المنوال
حتى اذا كان غداة الارسال وأشرف الدير له والطربال (٢)
وصاح من مبرذن وبغال وجعل السوط شمال الشمال
بشر منه بصهيل صلصال بين خفافى مازق ذى أهوال
جاء يفدى بالايين والخال ينجيه من مثل حمام الاغلال
وقع يد عجلي ورجل شمالا ظمأى النسا من تحت رياء من عال
ينبن نبثا كالجرا (٣) الاطفال بسلطات كساحى العمال
خضر النواحي ريثا (٤) الانصال كأنما غلامنا فى تلتال
يرمى به المنسج جالا عن جال تطاوح الارجاء مدلاة الدال
على ضروع كقرون الاوعال يخرجن من قرطف جون منجال (٥)
وقال لا أملكه على حال بهمة منى ولايع غال
قد فسرنا ما يحتاج الى التفسير منها فيما تقدم .

وأنشد ابن الاعرابي (٦) .

(١) فى النقل « مرخي » بسكون الراء وكسر الخاء - ي (٢) فى اللسان (٤٢٥/١٣)
« حتى اذا كان دوين الطربال » ثم قال « فسر الطربال هنا بالمنازة وقال
النضربن شميل هو بناء بينى علما للخبيل يستبق اليه » ك (٣) الجراء جمع جرواى
ولد الكلب (٤) فى النقل « ريثا » - ي (٥) فى النقل « منجال » والقرطف
القطيفة والجون الاسود والايض والمنجال الذاهب الساطع - قال الشاعر
« كالخيل تحت يحاجها المنجال » ي (٦) اللسان (٧/١١) و (٣٩٩/١٠)

يأرب مهر مزعوق (١) مقيّل او مغنوق
 من لبن الدهم الرّوق حتى شتا كاذ علق (٢)
 أسرع من طرف الموق وذى جناح أو فوق
 وكل شيء مخلوق

الذ عاليق بقل شبيه بالكراث يلتوى طيب يؤكل ، وقال
 آخر (٣) .

ورّرب نخاص يطعن بالصياص
 ينظرن من خصاص بأعين شواص
 كفلق الرصاص يأكلن من قرّاص (٤)
 [اوسه] حميص واصل

تمت معاني الخيل والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 وسلم .

(١) في اللسان في تفسير «مزعوق اى مذعور» (٢) بالاصل «الزعلق» وكذا
 في التفسير «الزعاليق» (٣) اللسان (٣٣٨/٨) ببعض اختلاف
 (٤) قال صاحب اللسان في تفسيره «القراص نبت ينبت في السهولة والقيعان
 زهره اصفر وهو حار حامض يقرص اذا اكل . آص (واص) متصل ،
 شاص متصب ، قال ابو حنيفة بقلة الحميص حامضة تجعل في الاقط يا كله
 اللباس والابل والانعم لسان العرب (٢٨٣/٨) ك (٥) سقطت من النقل - ي

الجزء الثاني

ص ١٥٩

فيه الايات في صفة الذئب والارنب والضبع والكلاب والاسد
والغراب، والتطير من الغربان وسائر ما يتطير (١) منه، والعقاب والنسر
والصقر والرخم والحبارى والمكاء والحمام وغيرها من الطير والقطا،
والايات في النعام من كتاب المعاني لابن قتيبة .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه معوتى وعليه توكلى

ايات المعاني في وصف الذئب

أُنشدنى أبو حاتم السجستاني عن ابي زيد

عَوَى ثم قَوْقَا (٢) بعد ما لعبت به حوامين أمثال الذئاب السوافد
قال السجستاني سألت عنه الأصمعي فقال: السافد أضمر ما يكون
وأذهبه سحنة (٣) وأشدّه غبرة فأراد أنها حوامين غبر، وحوامين جمع
حومانة وهي القطعة من الأرض فيها غلظ واقباد، وقال ابن مقبل
وذكر بقرة (٤) .

حتى احتوى بكرها بالجزع مطرد هملع كهلال الشهر هذلول
لم يبق من زغب طار الشتاء به على قرى ظهره إلا شمالي
يعنى ذئبا أكل ولدها، والهملع الخفيف، كهلال الشهر في دقته

(١) في النقل « ينظر » ي (٢) قوقا أى غر غر - ك . وحقه ان يكتب هكذا
« قوقى » ي (٣) لعله « سحنة » - ي (٤) كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني ورقة ٦٩ ظ
وروايته « احتوى طفلها » ك . ولآلىء الكبرى مع السمط ص ٤٤٧ وفيه
« بكرها » كما في الاصل واختلف في نسبة القصيدة راجع حواشي السمط - ي .

وضمه، شمليل بقايا متفرقة يقال للنخلة اذا أكلت فلم يبق فيها (١)
الا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق ما بقي الاشمليل، وقال كعب بن
زهير وذكر ذئبا (٢) .

إذا ما عوى مستقبلَ الرّيح جاوبت مسامعه فاه على الزاد مُعول
ص ١٦١ الأصمى يقول: اذا عوى مستقبل الريح ردت الريح الصوت
فسمع لذلك طنينا، ويقال: أراد أنه اذا عوى صوتت مسامعه من
فه لأنه ليس بينهما حاجز وذلك اذا جاع ، معول باك اذا لم يجد
الزاد، ويروى: مرمل، أى هو مرمل من الزاد .
كسوب لدن أن شب (٣) من كسب واحد

محالفه (٤) الاقتار (٥) ما يتمول

رواه الأصمى: كسوب له المعلوم من كسب غيره، يقول ما يعدم
غيره أصابه، وقال أعرابي في رجل: هو أكلكم للأدوم وأعطاكم
للحروم وأكسبكم للعدوم، ومن قال كسوب لدن أن شب من كسب
واحد (٦) فانه يريد أن الذئب يكسب قدر ما يكسب واحد .

كأن دخان الرمث خالط لونه يُغْلُّ به من باطن ويحجل
بصير بأدغال الضراء اذا غدا يعيل ويخفي بالجهد ويمتل
يعيل يميل في مشيته يتبختر، ويمثل يظهر منتصبا، ويقال يعيل في

(١) بالأصل « فيه » (٢) ديوانه ٣ ب ١٨ الى ٢٣ عن نسخة خطية (٣) بالأصل
« شيت » (٤) في النقل « مخالفه » - ي (٥) بهامش الاصل « والاقتار ثلاث
لغات والتقتير تهيج ، الاقتار يقال اقترت للاسد اذا وضعت له لحافا في الزبية
يجد قتاره وكباء مقتر ، اقترت المرأة فهي مقترّة اذا تبخرت بالعود واقتر
الرجل اقتر (٦) وهي رواية ديوانه .

البلاد مثل قولك يعير .

تراه سميّنا ما شتا وكأنه حتى اذا ما صاف أو هو أهزل

قال: كل السباع (١) يسمن في الشتاء حتى السناير في البيوت،

حتى يُختم، الأصمعي قال: وصفه بالسمن في الشتاء لأنه يأكل من ص ١٦٢
الأسلاء فاذا جاء الصيف جهد .

كأن نساء شرعة وكأنه اذا ما تمطى وجهة الريح يحمل

محمل حمالة السيف، شبه الذئب به أى هو متمد خميص، وشرعة

وتر، يريد أنه معرق القوائم ليس برهل فساء مثل الوتر والذئب
يوصف بشنج النساء .

وقال وذكر ناقة (٢) .

تجاوب أصداء (٣) وحينا يروعا تضور كساب على الركب عائل

يعنى ذئبا، عائل محتاج، أى تضوره على الركب .

وقال الراجز يذكر ذئبا (٤) .

يستخبر الريح اذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع

أى يستروح اذا لم يسمع صوتا بجروطوم مثل مقراع الصفا

وهو الفأس التى يكسرها الصخر، وجعل تشممه استخبارا .

وقال طفيل (٥) وذكر فرسا شبهه بذئب .

كسيد الغضا الغادى أضل جراه على شرف مستقبل الريح يلحب

(١) فى النقل « سباع (٢) ديوانه ٦ ب ٢٢ (٣) رواية الديوان « تجاوب

بضم التاء وكسر الواو « اصداء » بالنصب (٤) المحاضرات (٣٠٩/٢) واللسان

(مخ ر) وروايته « يستخبر الريح » ي (٥) انظر ديوانه ص ٢٣ والحيوان

للجاحظ (٤ / ١٣٣)

سيد الغضا أخبت الذئب يقال ذئب يخر والذئب يستقبل الريح
ليشم أرواح جرائه أو غير ذلك .

وقال الجعدي وذكر جؤ ذرا (١) .

رأى حيث أمسى أطلس اللون شاحبا

شحيحا تسميه الشياطين (٢) نهسرا

فبات يذكيه بغير حديدة أخوقص يمسى ويصبح مفطرا (٣)

إذا ما رأى منه كراعا (٤) تحركت أصاب مكان القلب منه وفر فرا

نهسر خفيف ، يقول إذا تحركت قائمة من قوائمه غمز بطنه ص ١٦٣

وعضه فلا يزال يفعل ذلك حتى تسكن حركته ويموت وهكذا

تفعل السباع ، وقال ابن مقبل وذكر الذئب (٥) .

كأنما بين أذنيه وزبرة من صبغه (٦) في دماء الناس منديل

الزبرة موضع المنسج ، من صبغه أي مما يأكل ويكرع في الدماء

وقال آخر (٧) .

اني رأيتك كالورقا يوحشها قرب الاليف تغشاه إذا انجرا (٨)

(١) اخبار الجعدي بعناية ما ربه نلبنو ص ٢٨٠ مع اختلاف في الالفاظ و (انظر)

الاعتضاب ص ٤٤١ لك . والابيات من قصيدة شهيرة تراها في جمهرة الاشعار

وجهرة النحاس وهي الاولى من المشوبات وسقط منها البيت الثالث

« إذا ما رأى » وهو الثاني في عمدة ابن رشيق (٢ / ٢٢٦) - ي

(٢) في الجمهرتين « النباطي » ي (٣) في الجمهرتين « مقفرا » ي (٤) بهامش

الاصل « الفارة ريح تجتمع في انف البعير فاذا مست انفشت ، الكرع

بالتحريك ماء السماء ... » كله مأخوذ من الصحاح - لك (٥) لآلئ البكري مع

السمط ص ٤٤٧ وهو من القصيدة التي مر بيتان منها أوائل الباب - ي

(٦) بالاصل صعبة (٧) امالي العالي (١ / ٦٩) (٨) بهامش الاصل « ع : إذا عقرا »

يعنى ذئبة (١) تنفر من الذئب وهو صحيح فاذا رأت به دما غشيت له لتأكله وهذا طبع الذئب ، ومثله [لرؤبة] (٢) .

فلا تكوني يا ابنة الاشتم ورقاء دمي ذئبا المدني

وقال آخر [وهو الفرزدق] (٣) .

وكنت كذئب السوء لما رأى دما بصاحبه يوما أحال علي الدم
اي أقبل عليه يقال أحال عليه بالسوط ، وقال مغلس

ابن لقيط (٤) .

اذا هن لم يلحسن من ذى قرابة دما هُلت (٥) أجسامها ولحومها

وقال أبو كبير يرثي رجلا (٦) .

ولقد وردت الماء لم يشرب به بين الربيع الى شهور الصيف
الاعواسر (٧) كالمراط معيدة بالليل مورد أي متغصف

عواسر ذئاب ترفع أذناها .

وأشد فيه الرياشي : الاعواسل ، عن الأصمعي اي ذئاب تعسل
تمر مرا خفيفا ، والمراط القداح المتعرجة الريش ، معيدة معاودة لذلك

(١) طبع في إمامي القالي «دويبة» (٢) ديوانه ٥٣ ب ٧٦ - ك. وراجع السمط
ص ٢٤٢ - ي (٣) ديوانه طبعة باريس ص ٢٦ (٤) الاسدي ذكره المرزباني في
المعجم ص ٣٩١ وأنشده .

عوى نايح من ارضه فعوت له كلاب واخرى مستخف حلومها
اذا هن لم يولفن من ذى قرابة دما هلت ابدانها ولحومها - ي
(٥) اي سلت وهزلت ووقع في الاصل هلت بفتح فكسر (٦) ديوانه ٣ ب
٤ الى ٨ - ك. وراجع إمامي القالي (٨٩/٢) والسمط ص ٧٢٢ - ي (٧) رواية
الديوان «عواسل» كـ وعند القالي كالاصل «عواسر» وفسره بقوله يعني =

مرة بعد مرة يقال أبدأ وأعاد في الأمر، والأيتم الحية والأصل
بالتشديد إلا أن الناس خففوا فقالوا أيتم كما قالوا ميت وهين ولين،
ويقال له أين أيضا، متغضف مشن متطو.

ينسلن في طرق سباب حوله كقذاح نبل محبر لم ترصف
يقال نسل الذئب وعسل - سواء، والسباب الأرض المستوية
البعيدة والواحد سبب، وأراد حوله ذئب كقذاح، والمحبر المحسن
للشيء المزين له، لم ترصف من الرصاف وهو العقب (١) الذي فوق
الرُعْط، والرُعْط (٢) مدخل سنخ النصل في القدح.
تعوى الذئب من الخفاة (٣) حوله إلهلال ركب اليا من المتطوف
اليامن الذي يجيء من اليمن.

زَقَب يظل الذئب يتبع ظله من ضيق مورده استنان الأَخْلَف
الزقب الضيق، أى يمر الذئب مائلا على شقه من ضيقه،
والأَخْلَف الذى يمشى على أحد شقيه كأن به عَسْرًا : والاستنان
العدو.

وقال رؤبة (٤).

ص ١٦٥ يشقى بى الغيران حتى أحسبا سيدا مغيرا أولياحا مغربا
يقول أتقى على الحرم (٥) كما يتقى الذئب على الغنم، واللياح

= ذئبا باعقدة إذ نابها - ي (١) بالأصل العقب بسكون اقفاف (٢) بالأصل
« الزعط » (٣) رواية الديوان « من الجاعة » وهو احسن - ك (٤) انظر
كتاب الحيوان للجاحظ (٢٩/٧) وكثرة التصحيف فيه، وبالأصل « المغرب »
بالعين المهملة. لم اجد الاسطرين في ديوان رؤبة ولا في رجز العجاج (٥)
في النقل « الجرح » كذا - ي

الثور الوحشي الايض، وكانوا يطيطرون من المغرب ويتشاءمون به ،
أى فكأنى ذلك لكرا هتهم للنظر الى .
وقال ابن كراع يذكر ناقة .

كان خيال الذئب تحت دفوفها اذا ما غدت قتلا مرافقها دقا (١)
يقول هى خفيفة كأن ظلالها ظلال الذئب من خفتها ، ويروى :
كان خروف الذئب ، يريد كأن ولد الذئب ينب في جنبها فتعدو ، والقتل
أن ينقتل المرفق عن الابط فلا يحزه ولا ينكته ، دقا متدقة بالعدو .
وقال مغلس بن لقيط (٢) .

فالمكم طلسا الى كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس
أى سواده يشبه سواد الليل فهو فى الليل أخفى يريد أنه يختطف
الشاة وهم لا يعلمون ، وقال آخر يصف ذئبا (٣) .

أطلس يخفى شخصه غباره فى شدقه شفرته وناره
وقال ابن أحرر وذكر بقرة ولدها (٤) .

ظلت تماحل عنه عسعا (٥) يلما يغشى الضراء خفيا دونه النظر
تماحل عن ولدها أى تخادع وتماكر ، والعسعس يغشى الضراء أن (٦)
يستتر فيما يواريه ليختل ، خفيا دونه النظر ، يقول لا يتبينه الناظر لطلسته ص ١٦٦
ولأنه على لون الأرض فى الغبرة .

(١) بالاصل « دقا » بفتح القاء (٢) الحيوان (٤ / ٥٠) ك . والبيان والتبيين
(٢/ ١٢٤) وحماة البحترى ص ٣٨٠ - ى (٣) امالى القالى (٣/ ١٢٩) وبعده
« بهم بنى محارب مزاره » - ك والبيان والتبيين (١/ ١٣٥) وزاد « وهو »
الخبيث عينه فراره ، بهم بنى ... « ومثله فى نظام التريب ص ١٧٨ - ى
(٤) جمهرة الاشعار ص ١٥٩ (٥) العسعس الخفيف (٦) الظاهر « اى » - ى

تَرَبَّى (١) له وهو مسرور بغفلتها طورا وطورا تسناه فتعكر
 تربى لولدها أى تشرف له ، والذئب مسرور بغفلتها عنه اذا
 غفلت ، طورا تسناه أى تغشاه فتركبه (٢) وتعكر ترجع اليه ، وقال
 خدّاش بن زهير يصف رجلا (٣) .

يخالس الخيل طعنا وهى محضرة كأنما ساعدها ساعدا ذيب
 شبه سرعة اختلاسه للطن بسرعة يدي الذئب ، وقال (٤) ،
 فلما دنونا للقباب وأهلها أتيح لنا ذئب مع الليل فاجر (٥)
 ويروى غادر وكافر ، يعنى رجلا (٦) شبهه بالذئب ، وقال
 الراعى (٧) .

كهدهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
 يقول انا حكامة يهدد (٨) فى صوته وقد كسر جناحه يدعو
 بأعلى الطريق وهو لا يستطيع البراح .
 وقع الريح وقد تقارب خطوه ورأى بعقوته أزل نسولا (٩)
 يعنى ذئبا قد طمع فيه لضعفه وسوء حاله .

(١) فى اللسان (١٩/١٩ و ١٢٩) « تربى » بضم التاء وكسر الباء لسكن روى
 ابن قتيبة كما كتبه فى الجلد الثانى عند انشاد البيت فنظن ان المراد « تربأ »
 وترك الهمز - ك (٢) فى النقل « فتركته » (٣) العجز فى كامل البرد ص ٨٨٠
 غير منسوب - (٤) خدّاش ايضا كما فى الاغانى (٨٠/١٩) - (٥) فى الاغانى
 « ريب مع الليل ناجر » - (٦) كذا وبعد البيت كما فى الاغانى .

اتيحت لنابكر وتحت لوائها كئائب يخشاها العزيز المكثرى
 (٧) انظر جهرة الاشعار ص ١٧٢ واللسان (٤٤٥/٤) و (٢١٥/١٤) وامالى
 الزجاجى ص ٥٤ (٨) فى النقل « تهدد » ويرده السياق والحماة يطلق على
 الذكر والانثى - (٩) الحيوان (٢٤/٥) والازمنة (١١٣/١) واللسان (٢٥٤/٨)
 متوضح

متوضح الأقارب فيه شبهة نهش اليدين تخاله مشكولا (١) ص ١٦٧
 نهش اليدين يريد أنه خفيف في العدو ، وتخاله مشكولا من
 بغيه في مشيته .

كدخان مرتجل بأعلى تلمعة غرثان ضرّم عرفجا مبلولا (٢)
 يقول لونه كدخان رجل يطبخ في مرجل بالعرج التدى ، ويقال مرتجل
 رجل صادر جلا من جراد فهو يشويه ، وقال أبو النجم يذكر جنينا
 ألقته الناقة .

يشق عنه كفنا لم يخلق (٣) عارى الشوى مثل الدخان الأورق
 كفنا يعنى السلا ، عارى الشوى ذئب لالحم على قوائمه ، مثل
 الدخان الأورق في لونه ، وقال الطرماح يصف الذئب (٤) .
 عملس دلجات كأن مسافه قراحتظب أخلى له الجو مقمح
 العملس الذئب ، ومسافه خطمه لأنه يسوف (٥) به أى يشم ،
 قراظهر ، والحنظب الجعل شبه خطمه لسواد فيه بظهر جعل ، أخلى له
 كثر خلاه ، مقمح رافع رأسه ، .

كلون الغرى الفرد أجسد رأسه عتائر مظلوم الهدى المذبح
 الغرى الصنم ، أجسد رأسه يقول يس الدم على رأسه من كثرته ،
 والعتائر الذبائح في رجب و احدتها عتيرة ، مظلوم يذبح لغير علة ، والهدى
 ما يهدى للصنم ، ومثل هذا قوله يصف الذئب (٦) .

ص ١٦٨

- (١) اللسان (٢٥٣/٨) وروايته ... فيه شكلة ... (٢) اللسان (٣٨٦/٩)
 و (٢٨٩/١٣) (٣) بالاصل « يشق عينه ... يخلق » (٤) انظر ديوانه ص ٧٥
 (٥) بالاصل « يسوف » بتشديد الواو (٦) انظر ديوانه ص ١٠٢

كفرى أجسدت رأسه (١) فرُح بين (٢) رياس وَّحام
الفرع الذبائح واحدها فرعة ، وكان الرجل اذا تمت له مائة
شاة ذبح على النصب منها شاة ويسمون تلك الفرعة ، والرياس (٣) يقال
انه ذبح الام التي تلد للصنم ، والحامى كان الفحل اذا نتج له عشراناث
متابعات ليس منهن ذكر قيل حتى ظهره فلم يركب ولم يجهز وبره وخيل
فى الابل يضرب فيها ، ويروى بين رءوس وهى الناقة تشق أذننها
ليكون لبنها للرجال دون النساء ويكون لللاضياف ، ويقال الفرع
أول ماتلده الناقة وكان يذبح لآلهتهم ، وقال يصف الذئب (٤) .

اذا امتل يهوى قلت ظل طهارة درى الريح فى أعقاب يوم مصرح
امل عدا ، والطهارة والطخانة السحابة تراها فى ناحية السماء ،
شبه الذئب بظلالها ، واعقاب يوم أى آخر يوم ، مصرح فقد ذهب
سحابه واضاءت شمس ، .

وان هو ألقى خلت من أمامه على حاله مالم يرم جذم مصطح
جذم أصل ، والمصطح صفا عريض واسع يحوط حوله حائط
لماء المطر والمصطح أيضا عود من عيدان الخباء ، .

ص ١٦٩ بمناط ما بين النياطين موره من الارض يعلو صحنها بعد صحن
مناط معلق ، موره متردده ، يقول طرفه متصل بأرض أخرى .
وقال جرير (٥) .

وسوداء من نهان تننى نطاقها بأخجى قعور أو جواعر ذيب

(١) بالاصل « من رأسه » (٢) فى النقل « من » وفى اللسان (رى من)
« بين » وهو الصواب وبقى فى التفسير ما يوافقه - (٣) بالاصل « الدياس »
(٤) انظر ديوانه ص ٧٥ (٥) ديوانه طبعة القاهرة (٣٢/١) والنقائض عدد ٢٥

أخشى كثير الماء يعني فرجها، أو جوارع ذئب يصفها بالرسح (١)
والذئب أرسح ولذلك يقال له أزل، والجامعة موضع الرقة من
مؤخر (٢) الحمار.

وقال الأخطل (٣) وذكر ناقة.

يشق سما حيق السلي عن جنيها أخو ققرة بادي السغابة أطحل
سما حيق السلا الغرس، أخو ققرة الذئب، والسغابة الجوع
والأطحل كدر إلى السواد.

وقال الراجز.

في بلدة لا يستطيع سيدها حصى الأراكيب ولا يهدها
يقول الذئب في هذه البلدة لا يمس الحصى ولا يقربها لأن
الماء بعيد منها فهو يخاف إن أكل أن يعطش.

وقال ابن ميادة في مثله.

ودوية قفر يسكادها من القوم مصلات الرجل دليل
يعاف بها المعبوط من بعد مائها - وإن جاع - مقرام السباع نسول
المصلات الماضي، والمعبوط اللحم الذي ينحر بعيره (٤) وهو ١٧٠ ص
صحيح من غير داء، والمقرام القرم إلى اللحم.

وقال ذو الرمة وذكر ماء (٥).

به الذئب محزوناً كأن عواءه عواء فضيل آخر الليل تحل
محزون لأنه لا يجد به ما يأكل: والمحثل الذي أسى غذاؤه

(١) بالأصل «بالرسخ» (٢) بالأصل «ومؤخر» (٣) ديوانه ص ٧ (٤) بالأصل

«بعيره» بكسر الراء (٥) ديوانه ٦٧ ب ٦١ و ٦٣

وجعل عواءه في آخر الليل لأنه لم يسق في أول الليل من اللبن فهو أجوع ما يكون في آخر الليل فشبه صوت الذئب بصوت هذا الفصيل في ضعفه .

أفل وأقوى فهو طاو كأنما يجابو أعلى صوته صوت معول
أفل وقع في أرض فل وهي التي لم تمطر ولا نبات بها ،
وأقوى صار في القواء وهو الخلاء ، يقرل اذا صاح أجابه الصدى
وقال يذكر صائدا (١) .

كأنما أطماره إذا عدا جُلَّلت سرحان فلاة معمدا
معد قال الأصمعي إما أن يكون يجذب العدو أو يجذب شيئا
سرقة يقال امتعده اذا اختلسه .

وقال الأخطل يذكر عدوا (٢) .

ولو أواجه منى بقارعة ما كان كالذئب مغبوطا بما أكلا
يقول لو أصبته بقارعة لم يسلم كما يسلم (٣) الذئب ، بذى بطنه أى
بما في بطنه . ويقال في مثل : الذئب يغبط بذى بطنه ، لأنه وان كان جائعا
ص ١٧١ ضريرا فليس يظن به الا البطنة لعدوه على الناس والماشية .

وهو مثل قول الآخر . (٤) .

ومن يسكن البحرين يعظم طحاله ويغبط بها في بطنه وهو جائع
وقال يصف ناقة (٥) .

على أنها تهدى المطى إذا عوى من الليل ممشوق الذراعين ههب
ههب سريع خفيف يعنى ذئبا .

(١) ديوانه ١٤ ب ٦٨ و ٦٩ (٢) ديوانه ص ١٤٢ (٣) الاصل «سلم» (٤) الخزائنة
(٥) ديوان الاخطل ص ١٥٣ .

وقال الشهاخ (١) .

بها السرحان مفترشا يديه كأن يياض لبته صديع
الصديع يقال انه الفجر ويقال انه ثوب تصدع وسطه وتجتأبه
المرأة ولا يجيب فاذا جيب فهو بغير (٢) وربما لبسه الدارع تحت
الدرع ، قال عمرو بن معدى كرب .

إذا أبطنت ذا البدن الصديعا

أراد هذا الثوب تحت الدرع . شبه الياض الذى فى نحر الذئب
تحت غُبة سائر لونه بهذا الثوب تحت الدرع ، وقال ابن غلفاء (٣)
سوى آثار عرجلة (٤) حُفَاة خفاف الوطاء ليس لهم نعال
قليل فضل كما سبهم عليهم سوى مانال فى دهش وناولوا
أخبرنى عبدالرحمن عن عمه الأصمى قال : هذه ذئاب ، يقول
رئيسهم قليل الكسب عليهم الا أن يحتلس شيئا ويحتلسوه ، وقال غيره ص ١٧٢
هؤلاء رجالة لصوص .

وقال آخر [وهو دكين (٥)] .

فصَبَحَتْهُ سَلَقٌ تَبَرَّسَ تَهْتَكُ خَلَّ الْخَلْقِ الْمَلْسَلَسِ

سَلَقٌ جمع سَلَقَةٍ وهى الذئبة ، ويقال اذا مر مرا خفيفا مريتبرس ،
والخل الطريق فى الرمل ، والخلق خلق من الرمل تعقد أى دارات

- (١) بهامش الاصل « هولعمرو » يعنى ابن معدى كرب انظر الاصمعيات ٤٨ ب
٣ ك . والخزانة (٣ / ٤٦٣) ي (٢) بالاصل « نغير » ويقال ان للبغير جبين -
(٣) هو اوس بن غلفاء الهجيمى جاهلى (٤) العرجلة جماعة المشاة ي (٥) المختصص
(٣ / ٩٨) ك .

فهي تخلله، وأراد بالمسلسل المسلسل فقلب، وقال الشماخ يذكر ماء ورده (١) .

ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين
مقام الذئب يريد الذئب نفسه أى نفيت الذئب عن مقامه (٢)
واللعين المطرود وهو الخليع لكثرة جناياته، أبو عبيدة قال إنما يريد
مقام الذئب اللعين كالرجل .
وقال آخر (٣) .

ظللتنا معا جارين نخترس التأى يسائرنا من نطفة ونسائه (٤)
وصف ذئبا، نخترس التأى أى الفساد منا ومنه، يسائرنا من السور
أى يبق لنا ونبقى له يرد هو اللاء ونرده نحن تارة، والنطفة من الماء
يكون الكثير منه والقليل، وقال آخر .

ص ١٧٣ وزيدا إذا ماسيم خسفا رأيت كسيد الغضا أربى لك المتظالع
أربى لك اشرف لك، والغضا خمر وسيدته أخبث الذئاب،
والتظالع الذى يطلع من البغى، وقال حميد بن ثور فى ذكر الذئب
وذكر المرأة (٥) .

(١) ديوانه ص ٩٢ (٢) نقله عبد القادر فى الخزانة (٢ / ٢٢) (٣) البيت مع
آخرين فى الخزانة (١ / ٢٨٠) وفيها « قال الجرمى هى لابي سدره الاعرابى ،
وقال ابو زيد فى نوادره انها لرجل من بنى الهجيم ، وهاشم واحد قال
ابو محمد الاعرابى فى فرحة الاديبي ابوسدره هو صميم بن الاعرف من بنى الهجيم
بن عمرو بن تميم » وراجع السمط ص ٥٣٩ - ٥٤٠ (٤) فى الخزانة « يسائرنا من ختله
ونسائه » وراجعها للتفسير - ٥ (٥) املى الرتنقى (٤ / ١٢٢) وكتاب الشعر
والشعر لابين قتيبة ص ٢٤٩ - ٢٥٠ . وانظر حمامة ابن الشجرى ص ٢٠٧ وشواهد
العنى (١ / ٥٦٢ - ٥٦٣)

تلوم ولو كان ابنها قنعت به اذا هب ارواح الشتاء الزعازع
يريد لو كان الذئب ابنها قنعت به لما يسرق من أغنام الناس ويأتيها به .
فقامت تعشى (١) ساعة ما تطيقها من الدهر نامتها الكلاب الظوالع
الظالع من الكلاب لا ينام إلا بعد أن تنام الكلاب لأنه ينتظر أن
تسغد الكلاب ثم يسغد هو بعدها لضيقه وظلمه ، وفي مثل للعرب « افعل
ذلك اذا نام ظالع الكلاب » .

رأته فشكت وهو أطحل مائل الى الارض مثنى اليه الاكارع
يقول رأته وقد ربح فوضع قوائمه بعضها على بعض فشكت فيه
أهو الذئب أم غيره ، أطحل في لونه يضرب الى السواد ،

طوى البطن الامن مصير يله

دم الجوف أوسور من الخوض ناقع (٢)

المصير واحد مصران والمصارين جمع الجمع ، يقول ليس في جوفه
شيء من الطعام إنما هو مصيره الذي يله دم جوفه أوشى يناله من الماء .

ترى طرفيه يعسلان كلاهما (٣) كما اهتز عود الساسم (٤) المتابع ص ١٧٤

يعنى مقدمه ومؤخره وذلك من لين ظهره .

اذا خاف جوراً من عدو رمت به قصايته (٥) والجانب المتواسع

(١) شكل في القل بفتح التاء والعين والشين المشددة وكتب بالهامش « رواية
كتاب الشعر تعشى » أى بضم التاء وفتح العين وكسر الشين المشددة - ي
(٢) بهامش الاصل « النقع محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر وفي الحديث
انه نهى ان يمنع نقع البئر » مأخوذ من الصحاح - ك (٣) الاصل « كليها »
(٤) في شواهد العيني « الشبيحة » وذكر أنه روى « النبعة » - ي (٥) ضبط في
كتاب الشعر بضم القاف والمعنى ابعدهم مكان - ك. وفي شواهد العيني « قصائبه » =

وان بات وحشا ليلة لم يضق بها ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع
وحش بجائع خالى الجوف، ومنه قيل فلان يتوحش للدواء، يقول
هو صبور على الجوع .

إذا اختل (١) حضى بلدة طرفتهما لاخرى خفى الشخص للريح تابع
هذا مثل اى كما يحتل الريح حضى الانسان اى ينفذهما، وقوله: للريح
تابع يقول يتشمم فاذا وجد ريح شىء اتبع الرائحة، ونحو منه قول
الآخر (٢) .

يستخبر الريح اذا لم يسمع

وإن حذرت أرض عليه فانه بغرة (٣) أخرى طيب النفس قانع
يقول: ان حذره أهل أرض وقعدوا له وطلبوه ليقتلوه خرج
الى أرض أخرى طيب النفس بها يغير على أهلها وعلى شائهم وهم له
آمنون .

ينام باحدى مقلتيه ويتقى السـمنايا بأخرى فهو يقظان هاجع
أخبر أنه يفتح عينا ويغمض عينا لشدة حذره .

ص ١٧٥ إذا قام ألقى بوعه قدر طوله ومدد منه صلبه وهو بائع
بائع من البوع يعنى أنه يتمطى .

وفكك لحية فلما تعاديا صأى ثم ألقى والبلاد بلاقع
إذا ما عدا يوما رأيت عنانة (٦) من الطير ينظرون الذى هو صانع
يقول ينتظرون أن يفرس شيئا فيسقطن معه عليه، ويروى رأيت

= وفسره على ذلك -ى (١) فى كتاب الشعر « احتسل » بالحاء المهملة وهو
خطأ (٢) انظر ص ١٦٢ (٣) الاصل « بغرة » بضم الغين (٤) المشهور « غياية »
وكذلك ضبطه العنى .

ظلاله، أنشد أبو زيد .

أُنعتُ ذُنُبا من ذُنُاب قَعْرين (١) منهرت الشدق حديد النايين
تَبْرِي له طلساء ذات جروين مألولة الأذنين كحلاء العين
ومنخرين خلقاً مسودين لكل ريح نفخت معدين
يعنى أنها تستروح فاذا وجدت ريح شيء طلبته .

تعدو العراضات بشوطين اثنين

وقال كعب بن زهير (٢) .

يقول حيأي من عوف ومن جشم يا كعب ويحك ألا تشتري غنما
مالى منها اذا ما أزيمة أزمت ومن أويس اذا ما أنفه رذما
يعنى الذئب اذا جاع سال أنفه ، يريد أنه يأكلها .

أخشى عليها كسوبا غير مدخر عارى الأشاجع لا يشوى اذا ضغنا

اذا تولى (٣) بلحم الشاة (٤) نبذها أشلاء برد (و-هـ) لم يجعل لها وضما

ص ١٧٦

أشلاء برد كما يخرق البرد قطعاً .

إن يعد في شعبة لا يشته نهر وان عدا واحدا لا يتقى الظلما (٦)

نهر نهار ، يقال ليلة نهرة أى مضئمة ، ويروى : نهر أيضا .

وقوله في شعبة يعنى أصحابه من الذئاب ، والظلم جمع ظلمة .

(١) بهامش الاصل « قعران غاطان » ووقع في الاصل « من الذئاب

قعرين » (٢) ديوانه نسخة خطية ٦١ ب ١ الى ٧ - ك . والازمنة (٢٣٦/٢)

وفي المحاضرات (٢٩٧/٢) الثلاثة الاولى والخامس - ى (٣) بهامش الاصل

« ع : الرواية اذا تلوى . . . » لكن دراسة الديوان توافق ما في الاصل

(٤) هكذا في الازمنة ووقع في النقل « شاة » (هـ) سقطت من النقل

(٦) بهامش الاصل « ع : الرواية الظلما » بضم الظاء واللام .

ولأن أغار فلم يجلأ بطائلة في ظلمة ابن جبير ساور الفطما
ابن جبير أظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع فيها القمر من
أولها ولا آخرها ، والفطم السخال التي قد فطمت ، يقول جاء يطلب
الكبار فلما لم يجد هن ساور الصغار .

إذ لا يزال فريس أو مغيبة صيداء تنشج من دون الدماغ دما
المغبية التي دنت من الموت وفيها بقية ، صيداء ملتوية العنق ،
تنشج أي لها صوت من الدم .
وقال آخر (١) .

لا تأمرني بينات أسفع فالعين لا تمشي مع الهملع
أسفع الكيش ، وبناته الغنم والسفحة (٢) سواد ، والعين العظام
العيون يريد أن الغنم لا تمشي أي لا تكثر ، يقال قدمشت الماشية إذا كثرت
وامشى الرجل إذا كثرت ماشيته ، والهملع الخفيف يريد الذئب يعني
ص ١٧٧ أن الماشية لا تكثر والذئب يعدو عليها يفنيها ، وقال النابغة (٣) .
وكل قى وان أمشى فأثرى ستخلجه عن الدنيا منون
أمشى كثرت ماشيته ، يقال الرجل مشى بعد ما أمشى وذلك
إذا افتقر بعد الغنى ، وقال كثير وذكر ماء ورده (٤) .

وصادفت عيالاً كأن عواءه بكاً مجرّداً (٥) يعني الميت خليع
عيال يعني ذئبا يعيل في البلاد كما يقال عار يعير فهو عيار
(١) أمالى القالى (٢٢٢/٢) واللسان (٢٥٦/١٠) (٢) بالاصل «السفحة» بفتححات
(٣) تكملة الديوان ٥٨ ب ٨ (٤) شعر كثير طبعة الجزائر (١٢٢/١) و (٢/٢)
(٢٢٩) ك. وتأتى الأبيات في النصف الثاني الورقة ٢٤٤ س (٥) في الاصل «مجرد»
بتشديد الراء واهمال الدال - ك. ويأتى في النصف الثاني على الصواب - ي

ويقال عيال في مشيته كأنه يميل ، خطيع خطله أهله لجنايته ،
والجرذ (١) الذي ذهب ماله .

عوى (٢) ناشز الحيزوم مضطمر الحشا

يعالج ليلا قارسا (٣) مع جوع

فصوت (٤) اذنادى يباقي على الطوى محب أطراف العظام هبوع (٥)

أى بصوت باق على الجوع ، محب (٦) ماطور ، هبوع يستعين بعنقه
في مشيه من الضعف ، لذلك قيل لما تضرعه الناقة في آخر التاج هبع
لأنه ضعيف فاذا مشى مع أمه هبع أى استعان بعنقه .

فلم يحترس الامعرس راكب تأيا قليلا واسترى بقطيع
الاجتراس الاصابة يقال هل اجترست شيئا ويقال النحل

جوارس لأنها تصيب من الشجر ، ويروى يحترس أى يسرق ويقال ص ١٧٨

للذى يسرق الغنم المحترس وللشاة التى تسرق حريسة ، تأيا تلبث قليلا ،
استرى افعل من السرى وهو سير الليل ، بقطيع أى بقطع من الليل .

وموقع حرجوج على ثفتاتها صبور على عدوى المناخ جموع
عدوى المكان وتصاديه واحد وهو أن يرتفع بعض وينخفض

بعض .

ومطرح أثناء الزمام كأنه مزاحف أيم بالفناء صريع

(١) بالأصل « بجنايته والمجرد » (٢) هكذا يأتى في النصف الثانى ووقع هنا في النقل

« وعوى » - ي (٣) بالأصل « فارسا » بالفاء - وليل قارس بالقاف ليل شديد

البرد (٤) هكذا يأتى في النصف الثانى ووقع هنا في النقل « فصبوب » - ي

(٥) هكذا يأتى في النصف الثانى ووقع هنا في النقل مجنب اطراف العصا

وهبوع « كذا - ي (٦) في النقل « مجنب »

الايام الحية وهو الاين أيضا، وقال ذو الرمة في هذا المعنى وذكر
أرضا (١) .

إذا اعتس فيها (٢) الذئب لم يلتقط بها

من الكسب الامثل ملقى المشاجر

اعتس طلب ما يأكل (٣) والمشاجر أعواد الهودج واحدها
مشجر، شبه آثار قوائم الناقة حيث بركت بمشاجر ملقاة .

وبينهما ملقى زمام كأنه نحيط شجاع آخر الليل نائر

أى بين الرجل والناقة ملقى زمام كأنه ممرحية، يقال خاط بنا فلان
خيطه أى مربنا مرة، نائر أى قد قتل أخوه فجاء يطلب ثأره (٤) وهو
الشجاع .

ومغنى قى حلت له فوق رحله ثمانية جردا صلاة المسافر

أى ولم يجد هذا الذئب الا الموضع الذى أغنى فيه القى : حلت له
أى ثمانية أشهر جرد أى تامة صلاة المسافر أراد تقصير الصلاة .
سوى وطأة فى الأرض من غير جعدة

تى أغتها فى غرز عوجاء ضامر

أى ولم يجد سوى وطأة وطئها هذا الرجل وضع واحدة فى غرز ص ١٧٩

(١) ديوانه ٣٩ ب ٤٢ و ٤٥ الى ٤٨ ، وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٣٥
٦٤ - ك . و تاتى الابيات فى النصف الثانى الورقة ٢٤١ - ى (٢) رواية الديوان
« فيه » وهو الصواب اذ هو راجع الى معرس فى البيت الذى قبله - ك . و يأتى
فى النصف الثانى كما هما باعادة الضمير على الارض او الفلاة - ى (٣) صواب
تفسيره ، اعتس أى طلب بالليل - ك (٤) اطن ان صواب تفسيره الاثر انه من
ثأريثور أى هاج - ك .

الناقة والأخرى فى الأرض، من غير جعدة يقول هذه الرجل ليست بكزة وهى سبلة سهلة .

وموضع عرنين كريم وجهته الى هدف من مسرع غير فاجر ولم يجد أيضا غير أثر سجود الرجل صلى الى هدف أى شرف من الأرض صلى عليه (١) ، من رجل مسرع غير فاجر لأنه مسافر انما يصلى ركعتين ثم يمضى ، وقال الطرماس فى مثل هذا (٢) .

أطاف بها طمل حريص فلم يجد بها غير ملقى الواسط المتباين الطمل الذئب، والواسط العمود (٣) الذى يكون فى وسط البيت ، ورواها أبو عمرو: فلم يجد سوى مثل ملقى (٤) .

ومخفق (٥) ذى ذرين فى الأرض مته وفي الكف مشاه (٦) لطيف الأسائن مخفق حيث وقع يعنى الزمام ، والأسائن القوى وهى الطاقات التى تقتل يريد سيور الزمام .

خنى كمنحاز (٧) الشجاع وذبل ثلاث كجبات الكبابث القرائن ص ١٨٠
خنى يعنى أثر الزمام خنى ، ثم شبهه بممر شجاع وهو الحية ، والذبل بمرات ثلاث شبههن بحب الكبابث لصغرهن وهو ثمر الاراك .

(١) لعله «إليه» (٢) ديوانه ص ١٦٧ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٦٣ - ك وتأتى
الآيات فى النصف الثانى الورقة ٢٤٢ - ي (٣) بالأصل «العمور» بضم
العين (٤) وعلى هذه الرواية يأتى فى النصف الثانى - ي (٥) كتب فى الأصل
فوق الفاف «معا» ك . اقول يعنى انه يصح النصب والجرح وكذا حال نظائره
الآتية لكن الرواية الجرح دليل قوله فيما يأتى «وذيل» «ومعتمد» ي
(٦) فى النقل «مثناة» كذا - ي (٧) رواية كتاب الشعر «كمجتار»
وهو احسن عندى - ك . اقول وكذلك يأتى فى النصف الثانى - ي

وضبئة كف باشرت يمينها صعيدا كفهاها فقدها المصافن (١)
 الضبئة القبضة، يقال ضبث به اذا قبض عليه، والصعيد التراب كماها
 فقد الماء يريد تيمم فاكتفى بالصعيد من الماء، والمصافن الذي يقاسم
 الماء في السفر.

ومعتمد من صدر رجل بحالة على عجل من خائف غير آمن
 معتمد موطى أى حيث اعتمد فوطى، بحالة مرفوعة واذا
 رفعت رجلك فقد أحلتها، من رجل خائف بهذه الفلاة.
 مقلصة طارت قريتها بها الى سلم فى دف عوجاء ذاقن
 مقلصة مشمرة يعنى الرجل التى فى الأرض، وقريتها الرجل الأخرى،
 والسلم يريد الغرز، والدف الجنب، وذاقن تطأطى رأسها وعنقها
 اذا سارت.

وموضع مثنى ركبتين وسجدة توخى بها ركن الحطيم الميا من
 وقال كعب بن زهير فى مثل هذا وذكر ذئبا وغرابا (٢)
 فلم يجد (٣) الامناخ مطية تجا. فى بها زور نبيل وكلكل
 ومضربها وسط الحصى بجرانها ومثنى نواج لم يخنهن مفصل
 وموضع طولى وأحناء قاتر يئط اذا ماشد بالنسع من عل
 طولى زمام، ويقال قطع يكون فوق البرذعة، والقائر الرجل (٤)
 الحسن الوقوع على ظهر الناقة.

وألتع يلوى بالجسد كانه عسيب سقاء من سميحة جدول
 (١) بالاصل « المصاقن » (٢) ديوانه ٣ ب « ٣ الى ٣٦ وكتاب الشعر لابن
 قتيبة ص ٦٣ (٣) الاصل « يجد » (٤) الاصل « القائر الرجل »

وسمى ظلاماً وارتتهن بعد ما مضت هجمة (١) من آخر الليل ذُبَلْ
أراد بعرات، وارتتهن تابعتهن .

سقى فوقهن التراب ضاف كأنه على الفرج والحاذين قنواً مذلل
يعنى فوق البعر، ضاف يعنى ذنباً سابقاً طويلاً، مذلل مهياً مسوى .

ومضطمر من خاشع الطرف خائف لما تضع الأرض القواء وتحمل
مضطمر أراد شخص الرجل يعنى نفسه واضطماره انضمامه، لما تضع
الأرض وتحمل أى خائف لما يكون عليها، وقال المزار (٢) .

على صرما فيها أصرماها (٣) وخريت الفسلة بها مليل
صرماء (٤) مفازة لاماء بها ولا علف، والأصرمان الذئب والغراب
والخريت الدليل، مليل محترق من الشمس من الملة، وقال كثير (٥) .
ومن قاي وصيح أصرماه (٦)

وقال الطرماح يذكر الفلاة (٧) .

يظل غرابها ضرماً شذاه شج بخصومة الذئب الشنون
شذاه حده يريد هاهنا صوته، وضم كثير الصياح (٨)، شج حزين
وذلك أنه إذا رأى الذئب قد طرده عن شئ صاح وصفق بجناحيه وذلك

(١) الاصل «هجمة» ك. ويأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٤٤ على الصواب - ي
(٢) اللسان (١٥ / ٢٣١) ونسبه ابن خشرى فى الأساس (١٥ / ٢) لما لك بن
نوير (٣) بالاصل «صرماً فيها أصرماها» (٤) بالاصل «صرماء»
(٥) لم اجد بحزه (٦) الاصل «أصرماه» (٧) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٨) هذا
التفسير ليس بصحيح وإنما يريد الشاعر أن جوعه يشتد كأن حد الجوع مثل
النار الضرم - ك .

خصومته للذئب .

على حَوْلَاء يطفو السُّخْدُ فيها فراها الشَّيْذُمان عن الجنين
الحَوْلَاء التي تقع بعد الولد من البطن ، يطفو يرتفع ، والسُّخْدُ الماء
يكون فيها ، فراها شقها ، والشَّيْذُمان (١) الذئب ، والجنين الولد ، وقال
الراجز (٢) .

ما زلت أسعى معهم وألتبط (٣) حتى اذا جن الظلّام المختلط
جاءوا بضيح هل رأيت الذئب قط
يريد لبنا ممزوجا صار أورق كلون الذئب من كثرة مائه . وأنشد ابن
الأعرابي (٤) .

شربنا فلم نهجاً من الجوع تقرة سمارا كابط الذئب سودا حواجره
يقال شربنا شيئاً ما هجاناً أي لم يغن عنا شيئاً الا أن رد أنفسنا ،
وأنشد (٥) .

تَبْجَا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقَا

وقال الكميّ (٦) .

(١) بالأصل « الشيمذان » (٢) انظر لسان العرب (٢٦٤/١) ك . وكامل المبرد
ص ٨٧٥ والخزانة (٢٧٦/١) وفيها « وهذا الرجز لم ينسبه أحد من الرواة
الى قائله وقيل قائله العجاج » اقول راجع ذيل ديوان العجاج ص ٨١ القطعة
٢٨ - ي (٣) التبط عند ابوتب (٤) انظر اللسان (٤٤ / ٦) والسهار اللين
المذوق بالماء - ك (٥) انظر اللسان (١١٩/٣) وصدر البيت « ويشربه محضاً
ويستقى عياله » والسجاج اللبن الذي يجعل فيه الماء ارق ما يكون - ك . اقول
وهو في الكامل للمبرد ص ٨٧٥ وصدره عنده « وتشربه محضاً وتسقى عياله » ي
(٦) اللسان (ج ع د) - ي .

ومستطعم يكنى بغير بناته جعلت له حظا من الزاد او فرا
ص ١٨٣
يعنى الذئب يكنى أبا جعدة ولا تسمى ابنته جعدة .
وقال وذكر أرضا .

لقينا بها ثلثا (١) ضريرا كأنه الى كل من لاقى من الناس مذب
الثلث الهرم .

مضيعا اذا أثرى كسوبا اذا عدا لساعته ما يستفيد ويكسب
أى لا يدخر .

تضور يشكو ما به من خصاصة وكاد من الافصاح بالشكوى يعرب
فُشْنالَه من ذى المزاد حصه وللزاد أسار (٢) تلقى وتوهب
نشنا تنا ولنا، وذو المزاد الزاد، وأسار بقايا جمع سور .
وقلنا له هل ذاك فاستغن (٣) بالقرى

ومن ذى الاداوى عندنا لك مشرب (٤)

(٥) وصب له شول من الماء غابر به كف عنه الحية المتحوب
ذو الاداوى الماء ، الشول القليل من الماء ، والحية الائم
و المتحوب المتائم .

وقال حين أضاف الذئب أيضا .

فقلت له اشرب هذه ليس مطعم من الناس لا يسقى برائش ما يرى

(١) فى الاصل « ثلثا » بفتح الراء والمشهور فى المعاجم بكسرهما - ك

(٢) بالاصل هنا وفى التفسير « أسار » (٣) ان لم يقع هنا تصحيف فكأن

التقدير « هل ذاك مغنيك » فحذف « مغنيك » لدلالة « فاستغن » - ي

(٤) بالاصل « مشرب » (٥) هذا البيت فى اضداد ابن البارى ص ٢٤٦ - ي

يقول من اطعم ولم يسق بمنزلة من برى سهما ولم يرشه .
وقال وذكر أرضا .

ص ١٨٤

بنائية المناهل ذات غول لسرحان الفلاة بها خيب
(١) يراني في الطعام له صديقا وشادنة العساير (٢) رعبيل
إذا اشتكيا إلى رأيت حقا لمحرومين شفهما السغوب (٣)
العساير واحدها عسيرة وهو ولد الذئب من الضبع ، والشادنة
ماشدن (٤) رعبيل ملاطفة ، شفهما هزهما ، والسغوب الجوع ،
وأشد ابن الأعرابي (٥) .

لشخص خفي قد رأيت مكانه يضائل مني شخصه ويقاصره
دفت بكفي الليل عنه وقد بدت هو ادى ظلام الليل فالليل غامره
يعني بالشخص الخفي الذئب ، وقوله دفت بكفي الليل عنه يريد
أنه وضع يده فوق حاجبه وعينه كما يفعل من يستبث في النظر إلى
الشيء البعيد أو الشمس كما قال [العجاج] (٦)
أدفعها بالراح كي تزحلفا .

إذا الذئب قد أعيته كل بغية (٧) وآيسه من كل فج مصادره
وقال لقد أمسيت عطشان لا غبا وأحببت أن التي رفيقا أو ازره
فقلت التمس فوق الحقيية مركبا ولا تغش حنو الرحل انك كاسره
فاهوى يديه للحقيية فاستوى عليها فثارت وهي عجلي تبادره
فاجلت بنا اجلاء (٨) ثم راجعت وقد علة في التسعين أظافره (٩)

(١) هذا البيت في التاج (١ / ٣٣٧) - ي (٢) بالاصل « شادنة الاعتاير »
(٣) بالاصل « السغوب » (٤) بالاصل « الشادنة ماشدن » (٥) راجع ص
٢٧٢ - ي (٦) ذيل ديوانه ص ١٣ (٧) بالاصل « نعية » (٨) في المقل « اجلاء »
ي (٩) بالاصل « اظافره » .

فبت على رحلى وبات مكانه أراقب ردفي تارة وأبصره
أراقب ردفي خشية أن يخونني وفي منكبي إن حاول الغدر زاجره
يعنى أن في منكبه سيفه .

فلما وردنا الماء فرق بيننا وكل دبت أهواؤه وأواصره
وقمت أصلى وهو ملقى كأنه لجام جواد قد تحنت مكاسره
أنشد للعبدى وذكرناقة [وهو المتقب] (١) .

كأن مناخها ملقى لجام على معزائها وعلى الوجين
فقلت له خذ مزودى فاستعن به على الدهر إن الدهر جم بواده
فعهدى به قد جاوز الماء صادرا يجر جرابي تارة وينثره
وقال النجاشي وذكر ماء (٢) .

وماء كلون البول (٣) قد عاد آجنا قليل به الأصوات ذى كلال مخلى
لقيت عليه الذئب يعوى كأنه خليع خلا من كل مال ومن اهل
فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ يواسى بلا لاثرك عليك ولا يخل
فقال هداك الله انك انما دعوت لما لم يأت به سيع قبلى
فلمست بآتيه ولا أستطيعه ولاك (٤) اسقى ان كان مأوك ذا فضل

(١) المفضليات ٧٦ ب ٣٠ (٢) نقل صاحب خزانة الادب هذا الشعر
(٣٦٧/٤) باختلاف يسير - ك. وهو فى امالى المرتضى (١١٩/٤)
وحماصة ابن الشجرى ص ٢٠٧ - ي (٣) مثله فى الازمنة (٢٥/١) ونسب
البيت لامرئ القيس والذى فى سائر الكتب « النسل » بكسر النين - ي
(٤) فى النقل « ولك » بفتح اللام وسكون الكاف وانما هو « ولاك »
اصله « ولاكن » فاسقطت النون تخفيفا كما فى معنى ابن هشام وغيره - ي .

فقلت عليك الخوض انى تركته وفى صفوه (١) فضل القلوص من السجل
فطرب يستعوى ذئابا كثيرة وعديت كل من هواه على شغل
وقال الغنوى (٢) .

ص ١٨٦

ولو أخاصم ذئبا فى أكليته لجاءنى جمعهم يسعى مع الذئب
يريد أنهم يعينون عليه وان كان مظلوما والمثل يضرب بظلم
الذئب وظلم الحية يقال: أظلم من ذئب وأظلم من حية .
وقال مغلس بن لقيط (٣) .

لعمرك إني لو أخاصم حية الى فقفس ما أنصفتنى فقفس (٤)
فيا لكم (٥) طلسا الى كأنكم ذئاب الغضا والذئب بالليل أطلس
وقال تأبط شرا (٦) .

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوى كالخليع المعيل
الخليع الذى قد خلعه أهله لجناياته ، والمعيل الذى ترك يذهب
ويجىء حيث شاء ، قال الأصمعى أنشدنى خلف الأحمر (٧) .

نسقى قلائصنا بما آجرى واذا يقوم به الخليع يعيل

(١) فى النقل « صفوه » والصواب « صفوه » كما فى الكتب المتقدمة وضمه
صاحب الخزائنة بقوله « بفتح الصاد المهملة وكسرها وسكون الفين المعجمة
الجانب المائل » - ي (٢) نسيه الجاحظ فى البيان والتبيين (٢ / ١٢٥) للفزارى
وقبله - ولو أخاصم أفعى نأبها لثق أو الاسود من صم الها ضيب - ي
(٣) البيان والتبيين (٢ / ١٢٤) وحامسة البحرى ص ٣٨٠ - ي (٤) بها مش
الاصل « فقفس ابو قبيلة من بنى اسد » (٥) تقدم ص ١٦٥ « فالكم » ومثله
فى البيان وحامسة البحرى - ي (٦) انظر خزائنة الادب (١ / ٢٥) (٧) انظر
اللسان (١٣ / ٥١٩) .

طرحت له نعلا من السبت طلة

خلاف (١) ندى من آخر الليل مخضل

يقول لما ابتلت طرحتها له ، خلاف ندى ، أى بعد ندى ، والمخضل المندى .

وقلت له لما عوى ان ثابتا قليل الغنى إن كنت لما تمول

كلانا مضيع لا حراثة (٢) عنده ومن يحترت حرثي وحرثك يهزل

يقول إن كنت لا مال لك فأنا لا مال لي ، وثابت اسم تأبط

شرا ، لا حراثة عنده أى ليس عنده إصلاح مال .

وقال الهذلي [ريعة بن الجحدر] (٣) .

وقرن صريع قد تركت مجدلا يطوف عليه العاسلات اللغاوس

يعنى الذئب ، واللغاوس اللواتى تأكل أكلا سريعا يقال تلغوس

ما هناك أى أكله أكلا سريعا واحدها لغوس .

وقول أبى النجم .

واكتن من لفح (٤) الأوار الوعوع

يعنى الذئب والثعلب يدخلان الكن من شدة الحر .

الابيات فى الارانب

قال الشاعر (٥) .

وطالت بي الأيام حتى كأنتى (٦) من الكبر البادى بدت لى أرنب

(١) بالأصل « خلاف » بالرفع (٢) فى الخزائن عن هذا الكتاب « لاختزانة »

وطائنه تصحيفا (٣) اشعار هذيل ص ٣٨٥ (٤) بهامش الأصل « قال الاصمعي

ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان نفح فهو برد » (٥) يأتى البيت فى

النصف الثانى الورقة ٢٥١ - ٢٥٢ (٦) هكذا يأتى فى النصف الثانى ووقع هنا فى

النقل « كأننا » ولعله « كأنما » - ٢٥١ .

يريد انخبت فكأنى صائد يحتل أرنا فهو يتقاصر لها كيلا تراه .
ومثله (١) .

وقد طالت بي الأيام حتى كآنى خاتل يدنو لصييد
وقال [عمرو] بن قميئة (٢) .

شركم حاضر وخيركم درّ خروس من الارانب بكر
الخروس النفساء والخرسه ماتأكله ، والخرس طعام الولادة الذي
يدعى اليه الناس ، وطعام الحتان اعدار ، وطعام القادم من السفر نقيعة
وطعام البناء الوكرة (٣) وكل طعام صنع مأدبة ومأذبة ، والبكر التي
لم تلد الامرة وهو أقل للبنها وأضيق لمخرجه ، والمثل يضرب بقلة
لبن الارانب ، وقال عبد الله بن همام السلولى لمعاوية .
لقد ضاقت رعيّتك واتم تدرون الارانب غافلينا
وقال الشماخ وذكر عقابا (٤) .

فئاتفك (٥) حول عوير ضات تبحر برأس عكر شة (٦) زموع
يقال زمرع تطأ على زمعاتها وهى مواضع الثن (٧) من الدواب
وذلك هو التوير لثلا يعرف أثرها والتوير للارنب وللثعلب ولكثير
من صغار السباع اذا طمع فى صيد أو تخاف أن يصاد فربما ضم

(١) البيت لابي الطمحان الفنى والرواية بلا شك فى صدر البيت
« حتنى حانيات الدهر حتى » انظر كتاب المعمرين ص ٦٣ والاغانى
(١١ / ١٣) وهكذا فى غير واحد من المؤلفات - ك (٢) ديوانه ص ٦٧
والجوان (٢٦ / ٥) و (١١٧ / ٦) (٣) بالاصل « الوكرة » (٤) ديوانه
ص ٦١ - ي (٥) فى النقل « ينفك » (٦) بها مش الاصل « العكرشة الانثى من
الارانب » (٧) بالاصل « الثفن » بفتح فكسر

برائته ووطى بطن الكف وربما وطى على زمعائه وذلك كله في السهل ، وقال امرؤ القيس يهجو (١) .

مرسعة وسط أرباعه به عسم يتغى أربنا
ليجعل في كفه كعبها حذار المنيّة أن يعطبا (٢)

وكانوا يقولون في الجاهلية من علق عليه كعب أرنب لم يصبه ص ١٨٩
عين ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب منها للحيض
ولا تمتطيها ، ويقال رجل مرسع ومرسعة وهو الفاسد العين ، ويروى
مرسعة بين أرساغه من الترسيع وهو سير يضفر ويرسع ثم يشد في
الساق وأنت لأنه يرده على قوله (٣) لا تنكحى بوهة — مرسعة ، واما قول
المخبل (٤) .

كما قال سعد اذيقود به ابنه كبرت فجنبت الارانب صصعا
فان الارانب في هذا البيت أحقاف من الرمل منحية (٥) يريد
خذي في طريق مستو وجنبت الوعث والرمل والصعود ، وكذلك قول
الكلح الذهلي يصف راحلته .

قوداء تملك رحلها (٦) مثل اليتيم من الارانب
اراد أن رحلها على سنام مثل اليتيم وهي الهضبة المنفردة وكل
(١) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ ك. وذكر الأمدى في المؤلف ص ١٢ الابيات في
ترجمة امرئ القيس بن مالك الجيرى وقال « تروى لامرئ القيس بن حجر
الكندى وذلك باطل انما هو لامرئ القيس هذا الجيرى وهي تاتة في اشعار
حمير » (٢) في النقل « تعطبا » (٣) ديوانه ٣ ب ١ — والبيت بتمامه « يا هند
لا تنكحى بوهة ، عليه عقيقته احسبا » (٤) انظر لآلى البكرى مع السمط
ص ٣٦٧ — (٥) يأتي البيت في الصنف الثاني الورقة ٢٥١ بتفسير خلاف
هذا — (٦) لعله « يملك رحلها » — ي .

شيء انفرد فقد يتم، والأرانب الاحقاف من الرمل واحدها أرنب .

أبيات المعاني في الضبع

قال الكميث (١)

ص ١٩٠ . كما خامرت في حضنها أم عامر لدى الجبل حتى عال أوس عيالها
أم عامر الضبع، وأوس الذئب، والضبع من أحق الدواب
وتبلغ من حمقها انه يدخل عليها في مغارها فيقال: ليست هذه
أم عامر، فتسكن حتى تقاد، ويقال لها: خامري أم عامر، ثم يشد في
عرقوبها جبل ثم تجر به، وقوله خامرت سكنت واتخذت وأصل
الخامرة المخالطة، وقوله لدى الجبل يريد الصائد، وقوله: حتى عال أوس
عيالها، يقال إن الضبع اذا صيدت عال الذئب ولدها واتاه باللحم وذلك
أنه يشب على الضبع فتحمل منه وتلد له، وكان بعضهم يرويه: غال أوس
عيالها أي أكل جراءها، وقال آخر (٢) .

كمرضة أولاد أخرى وضيعت بنيتها ولم ترقع بذلك مرقعا (٣)
أراد الذئبة يقال انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ولذلك تقول
العرب: أحق من جهيزة - يعنونها، ويقولون أيضا: أحق من نعامة - لأنها
تدع الحضن على يعضها ساعة تحتاج الى الخروج لطلب الطعام فان

(١) الحيوان (١ / ٩٣) و (٦ / ١٣٣) واللسان (٧ / ٣١٥) و (١٦ / ٢٧٨)
و (١٣ / ٥١٥) (٢) هو عبد الله بن جذل الطعان والبيت في اربعة أبيات في
مستقى الحماسة البصرية ص ٣٩١، وهو مفرد في حماسه البحرى ص ١٧٠
والصناعتين ص ٩٢ واللسان (ج ه ز) وجمع الامثال (١ / ١٤٧) وجمهرة
الامثال (١ / ٢٦٤) وغيرها - ي (٣) هكذا في الكتب المتقدمة ووقع في
النقل «ترفع . . . مرفعا» .

رأت يعض نعامه قد خرجت للطعم حضنت وتركت يعض نفسها،

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ (١) .

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة يعض أخرى جناحا ص ١٩١

وَأَنشَدَ أَبُو عِيْدَةَ (٢) .

وَالذُّبُّ يَغْذُو بَنَاتَ الذِّخْرِ نَافِلَةً (٣) بل يحسب الذئب أن النجل للذئب

الذئخ ذكر الضباع وهو الضبعان أيضا، والنجل الولد،

وَقَالَ جَرِيرٌ (٤) .

تراجعت يوم الزير كأنكم ضباع بذي قار تمنى الأمانيا

يقول صحت صياح الضباع اذا جهدت ، يقول لم يكن عندكم الا
أن يشكو بعضكم الى بعض ، وقوله تمنى الأمانيا هو قولهم للضبع في
وجارها : خامري أم عامر أبشري بجراد عضال وكرر رجال ، فلا
يزالون يقولون ذلك حتى تقر فيدخل عليها الرجل فيربط يديها ورجليها
• ويكتمها والعطال الجراد الذي يركب بعضه بعضا اذا أراد أن يبيض
ولذلك قيل يوم العطال لأن الناس [كان] يركب فيه بعضهم بعضا ،
وقوله كمر رجال يقال إن الضبع اذا وجدت قتيلا قد انتفخ جردانه
ألقته على قفاه ثم ركبته لتستعمله أبدا حتى يلين .

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ (٥) .

(١) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤٧٤ وحامسة البحري ص ١٧٢ (٢) اللسان

(ع ول) ي (٣) بهامش الاصل « النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب... »

(٤) النقائض ص ١٧٩ (٥) الاصمعيات ٣٨ ب ٢١ - ك. ومتقى الحماسة البصرية

ص ١٣١ والاغانى (١٣ / ٦٨) ومجمع الامثال (١ / ١٦١) - ي .

فلو (١) مات منهم من جرحنا (٢) لأصبحت
ضباع بأكناف الإدراك (٣) عرائسا

أراد هذا المعنى

وقال آخر (٤) .

ص ١٩٢

تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تهفو بطائنا تنخطاهم (٥) فما تستقل
وقال الكميته يهجو قوما .

أما أخوك أبو الوليد فلا بس ثوبى مخامر
فعل المقررة للقسالة خامرى بأمر عامر
حتى إذا نشب الضفير بجاذب للجبل باتر
ذهبت تحير إليه وهى بغير منزلة المحاور

وقال كثير بذكر ناقة (٦) .

وذفرى ككاهل ذبيح الرفيض (٧) أصاب فرقة ليل فعائنا
الذبيح ذكر الضباع ، والرفيض قطعة من الجبل وجمعه رفيض ،

(١) فى الكتب المتقدمة كلها «ولو» (٢) فى النقل تبعاً للأصل «قتلنا» وبالحامش
«رواية الأصمعيات من جرحنا - ك» أقول ومثله فى سائر الكتب وهو واضح
- ي (٣) فى جمع الأمثال «با على الرقتين» (٤) هذا الشعر يرويه أبو تمام فى
حماسه لتأبط شرا ويقال إنه منحول والذى صنعه خلف الأحمر ، انظر الحاشية
طبع بولاق (٣ / ١٦١ - ١٦٤) (٥) بالأصل «تخطاهم» (٦) شعر كثير طبع
الجزائر (١ / ٢٤٩) (٧) فى اللسان والتساج (ف رق) «الخليف» وذكره
فى اللسان (خ ل ف) وقال «قال ابن برى فى بيت كثير والخليف الطريق
بين الجبلين وصواب انشاده - بذفرى - لأن فبله» توالى الزمام إذا
ماونت ، ركائبها واحشثن احشثنا - ي

والفرقة الغنم الضالة يقال أفرق غنمه أي أضلها ، وقال جرّان العود
وذكر نفسه حين أسن (١) .

أصبحت قد جحمت في كسريتكم كما جحمت الضبعان بين السخابر
الضبعان ذكر الضباع ، والسخابر شجر الواحدة سخبرة ، ويقال
جحمت فلان اذا نظر نظرا حديدا حتى يُنظر الى عينه كأنها جاحضة [قال
قيس] ابن عيزارة الهذلي (٢) .

فانك اذ تحذوك ام عويمر لذوحاجة حاف مع القوم ظالع ص ١٩٣
أم عويمر الضبع ، أي تتبعك (٣) تطمع أن تقتل فتأكل منك ،
وقال العجاج يذكر سني جدب (٤) .

يدعن ذا الثروة كالمعيل وصاحب الاقمار لحم الجيال
أي يترك (٥) الفقير لحما للضبع أي يمتته ، وقال آخر
[المشعث] (٦) .

وجاءت جبال وأبو بنيتها أحم (٧) المأقين به خماع
أبو بنيتها الذكر وهو الضبعان ، وقال مدرك بن حصين
الاسدي (٨) .

رغا جزعا بعد البكاء كما رغت موشمة الجنين رطب عرينها (٩)
(١) ديوانه طبعة دار الكتب ص ٢٨ (٢) اشعار هذيل ص ٢٤٩ (٣) تفسير
قوله في البيت « تحذوك » ووقع في النقل « تنتعل » - ي (٤) ديوانه ص ٣١ ب
١١٢ و ١١٣ (٥) في النقل « تركن » (٦) الحيوان (٦٨/٥) والاصمعيات ص ٤٧ ب ٣
واللسان (٤٣٣/٩) و (١٠١/١٣) (٧) في النقل والموضع الثاني في اللسان
« اجم » وفي الاول والاصمعيات « احم » وهو الصواب ويأتي ص ١٩٦ « كأن
بوجهها تحميم قدر » - ي (٨) اللسان (١١٤/١٠) و (١٥٣/١٧) (٩) بالاصل
« عرينتها »

يريد ضبعا موشمة بها وشوم ، وقال الكميت (١) .
 نطمم الجيآل اللهيد من اللحم ولم ندع (٢) من يشيط الجزورا
 الجيآل الضبع ، واللهيد مثل الحسير ، ويقال شاط دمه اذا بطل
 وأشطه ابطلته (٣) وقال ساعدة بن جؤية وذكر ميتا (٤) .
 وغودر ثاويا وتأوبته مذرعة - اميم - لها قليل
 تاوبته أته ليل مذرعة ضبع بذراعيها توقف أى آثار خطوط
 والقليل ما تكب من الشعر واحدها قليلة .

ص ١٩٤ لها خفان قد ثلبا ورأس كرأس العود شهرة تؤول
 اراد أن لها خفا غليظا ، ثلبا تكسرا من قولك ثلب فلان عرض
 فلان أى كسره ، وشهرة مسنة ، والنهشة مثلها ، والتؤول التى تمشى
 كأنها مثقلة من حمل يقال مريئال بحمله نألانا اذا مريتدافع به ومر
 يدلح .

تبيت الليل لا يخنى عليها حمار حيث جر ولا قتيل (٥)
 كشى الاقبل السارى عليها عفاء كالعباءة عفشليل (٦)
 يريد أنها تمشى فى الليل كشى الرجل الاقبل وهو الذى فى عينه
 قبل شبيه بالحوول وذلك انها تلتفت وتدير عينها ، وجعله ساريا لان
 الضبع اكثر جولانها فى الليل لاكل الجيف ، وعفاؤها شعرها
 ووبرها ، والعفشليل الجافى ، وكذا خلقة الضبع وهى كثيرة الشعر

(١) انظر اللسان (٣٩٩/٤) و(٢١٣/٩) (٢) بالاصل «يطعم ... يرع» (٣) هذا
 التفسير فاسد انما يقال اشاط الجزور اذا قطعتها وقسم لحمها وهذا ما اراد
 الشاعر - لك (٤) ديوانه ب والافاظ ص ٢٧٧ واللسان (٤٧/١٤) (٥) بالاصل
 « قبيل » (٦) اللسان (٤١٥/١٣)

ولذلك قيل عشواء لأنها كثيرة الشعر .

فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها عند جانبه (١) تهيل
ذاحت مرت مرا سريعا سهلا ، والوتائر طرائق مرتفعة من
الأرض منقادة ، بدت يديها أى فرقت بين الأصابع وفتحتها لتحضر عند
جانب القبر ، تهيل تحو التراب وتبش ، وقال الأعلم يخاطب رجلا ص ١٩٥
يذمه (٢) .

تشايح وسط ذودك مقبئنا لتُحسب سيدا ، ضبعا تبول
المشايعة والشياع رغاء الابل ، يريد إنك ذو مال فانت تنادى وسط
أهلك ، والمقبئن المجتمع ، وقوله ضبعا اراد يا ضبعا تبول فشبهه بها .
عشنزرة جواعرها ثمان فوق زماعها وشم حجول
العشنزرة الغليظة ، وسألت الرياشي عن قوله جواعرها ثمان (٣)

(١) في القل «جانية» وبها مشه «ورواية الديوان - عند جانبها - ولعله الصواب»
اقول وعلى رواية «جانبها» يكون الضمير للجثة والجيفة المفهوم من قوله
«حمار... قتيل» والذي في اللسان (ذاح) «جانبه» وهو الموافق لصورة
الكلمة في الاصل ويوضحه قول المؤلف في التفسير «عند جانب القبر» والقبر
مفهوم من قول السناعر «قتيل» وإنما لم يقل المؤلف «عند جانب الحمار
او القتيل» لكان قول الشاعر «تهيل» فتدري (٢) اشعار هذيل ٢٣ ب ٣ - ه
(٣) قال البطليوسي في كتاب الاقتضاب ص ٣٠٢ «وقال (يعني المؤلف ابن
قتيبة) في كتابه الموضوع في معاني الشعر سألت الرياشي اربع وهي
في موضع الرقتين من مؤخر الحمار واره اراد زيادة في تركيب خلقها» ثم قال
«وهذا الذي حكاه ابن قتيبة عن الرياشي قول حسن الا انه يحتاج الى تلخيص
وزيادة بيان ولذلك لم يرضه ابن قتيبة فيما احسب وحقيقة ماذهب اليه ان الشاعر
لم يرد أن لها ثمان جواعر لان الجواعر انما هي اربع وانما اراد ان يحجزها واسع =

فقال الجواهر أربع في رقمتي الحمار مو اصل أطراف عظام وأراه
 اراد زيادة في تركيب خلقها، وانما سميت الضبع جعار من الجواهر،
 والزماح جمع زمعة وهي شيء مثل الزيتونة تكون خلف ظلف الشاة،
 وشم من الخطوط، وحجول مثل الخلاخيل .

تراها الضبع أعظهن رأساً جراهمة لها حرة وثيل
 الضبع جمع ضبع، جراهمة عظيمة الرأس،
 وقوله لها حرة أي حر فزادها، وثيل وعاء القضيبي، وأراد
 انها خنثى، ويروى لها حر بتشديد الراء للضرورة .
 كما قال (١) .

كأن مهواها على الكلكل (٢)

وقال (٣) .

وتجمر بحجرة لها لحى إلى أجر حواشب
 بحجرة ضبع ذات جراء، حواشب متفتحات الجنوب . ص ١٩٦

سود سحليل كأن
 جلودهن ثياب راهب
 سحليل لينة واحدها سحليل (٤) شبه جلودها بثياب الرهبان لأن
 ثياب الرهبان سود .

آذانهم اذا احتضر ن فريسة مثل المذانب

= عظيم يهتمل لسعته ان يكون فيه ثمانى جواهر ... « وبها مش الاصل
 » الجواهر مواصل اطراف العظام » . (١) الرجز لمنظور بن مرند الاسدى
 انظر لسان العرب (١٤ / ١١٧) (٢) بالاصل « الكلكل » (٣) اشعار هذيل
 ٢١ ب ١٢ - ١٥ - ك. وهى فى شعر الاعلم - ي (٤) فسر السحليل فى شرح
 اشعار هذيل بجميع سحلال قال « وهى العظام البطون »

المذائب المغارف واحديتها مذنبه (١) .

ينزعن جلد المرء نز ع القين أخلاق المذاهب

أخلاق المذاهب أخلة تجمل مذهبه على جفن السيف فاذا أخلقت

نزعن عن الجفن وأعيد عليه غيرها، وأنشدني الراشدي في وصف ضبع .

دفوع للقبور بمنكيها كأن بوجهها تحميم قدر

يريد أن في وجهها سوادا والتحميم السواد .

قال ابن الأعرابي يقال في مثل : إنما أنت خلاف الضبع الراكب .

قال لأن الضبع اذا رأت راكبا خالفته وأخذت في ناحية ،

يقول فأنت تخالف الناس أبدا فيما يصنعون ، والذئب يعارضه وهو أخبث .

قال الهذلي [عبد بن حبيب] (٢) .

تركنا ضبع سقى (٣) اذا استبأت كأن عجيجهن عجيج نيب

استبأت يقال رجعت الى القتل من باء ييوء ويقال استبأت ص ١٩٧

أرادت الباءة من القتل وهو النكاح والضبع تستعمل ذكر القليل .

وقال آخر .

فارتث (٤) كلما هم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقسم

يعنى الضباع جعلها بمنزلة حتى من الأحياء .

أبيات المعاني في الكلاب

قال الشاعر يصف الكلاب [والبيت للبعيث المجاشعي] (٥) .

(١) بالاصل « مذنبه » بفتح الميم (٢) اشعار هذيل ١٧٦ ب ٤ (٣) الاصل

« سمن » بالنون ، وسمى موضع في ديار بني سليم كما في معجم البلدان (٤) الارتثات

ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح - ك (٥) اللسان

(١١٨/٨) و (٦٠/٣) و (٣٥٧/١٧) والحيوان (٧٣/٢) .

محرّجة حصّ كأن عيونها إذا آذن القناص بالصيد عضرس
محرّجة في اعناقها الحرج وهو الودع، والعضرس بقلة حمراء
الزهرة، أراد ان أعين الكلاب تحمر من شدة الغضب، ومثله | لامرئ
القيس [١] .

مغرثة زرقا كأن عيونها من الذمر والايساد نوار عضرس
مغرثة مجوعة، والذمر الاغراء والزجر، وقال عنتره (٢) .

[أقل عليك ضرا من قريح] إذا أصحابه ذمروه سارا
ويقال آسدت الكلاب إذا قلت لها خذي، ويقال العضرس في
البيت الأول البرد يعنى أنها تبيض عيونها حين تشخص للصيد، ويقال
س ١٩٨ العضرس الورق الذي يصبح عليه الندى شبه العيون به، وقال الراعي
وذكر الصائد والثور والكلاب .

يشلى سلوقية زلا جواعرها مثل اليعاسيب في أصلابها أود (٣)
زل رشح، قال الأصمعي: يستحب من الكلب أن يكون في ظهره
أحد يداب قليلا وان يكون في سبته سعة وفي شذقيه سعة .

فجال إذ رعنه ينأى بجانبه وفي سوافها من مثله قدد
يريد أن في أعناق الكلاب قلائد من جلد نور، وقال امرؤ
القيس وذكر كلبا (٤) .

(١) ديوانه ٣١ ب ٩ (٢) ديوانه ١١ ب ١٢ (٣) هذه رواية الجاحظ في كتاب
الحيوان (١٥١/٥) والرواية المشهورة اشلى سلوقية ماتت وبات بها، بو حش
اصمت في اصلابها اود - انظر خزائنة الادب (٣/ ٢٨٤ و ٢٨٨) واللسان
(٣٦٠/٢) (٤) ديوانه ١٩ ب ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ .

فيدر كُنا فِعم داجن سميع بصير طلب نكر
فعم حريص على الصيد، يقال للكلب ما أشد فغمه، قال الإغشي (١)
وأنت بآل عَقِيل فِعم .

أى حريص مولع .

أص الضروس حتى الضلوع تبوع أريب نشيط أشير .
قال الأصمعي : لا أعرف أص الضروس ولكني أعرف أص
الثنتين إذا كانت احداهما على الأخرى ويقال للزنجي أص الاليتين
إذا كان صغيرهما قريب ما بينهما، وقال يذكر الثور .

فكر عليه (٢) بمبراته كماخل ظهر اللسان المجر

فظل يرنح في غيطل كما يستدير الحمار النعر ص ١٩٩

المبرة القرن وأصلها التي تبرى بها القوس ، والمجر الذي يثقب
لسان الفصيل ويحمل فيه عودا لثلا يرضع، يرنح يقال ضربه حتى
رنحه أى غشى عليه فقال كما يميل السكران، غيطل شجر ملتف، والجلبة
والأصوات يقال لها أيضا غيطل، النعر الذي دخلت في أنفه نكرة (٣)
وهي ذبابة تدخل في انف الحمار فيضرب بنفسه الأرض ويقلق، وقال
الناطقة وذكر صائدا وثورا (٤) .

من حس أطلس يسعى تحته شرع كأن أحنا كها السفلى ماشير
شرع كلاب شبهها في دقتها باللاتار .

يقول راكبها الجنى مرتفقا هذا لكن ولحم الشاة محجور

(١) ديوانه ٤ ب ٢٩ و صدر البيت « تؤم ديار بنى عامر » (٢) رواية
الديوان « ايه » (٣) بالاصل « نكرة » بفتح النون « العين » (٤) ديوانه =

راكبها يعنى صاحب الكلاب الذى هو خلفها يوسدها (١) مرتقفا
 فى رقبته ، هذا لكن أى لحم الثور ولكن هيهات ان
 تدركه ولحم الشاة — يعنى الثور — يحجور عنهن ولا يدركنه ،
 وقال وذكر القانص والكلاب والثور (٢) .

فبهن [عليه ٣] واستمر به صمغ الكعوب برياته من الحرد
 الحرد يكون بالبعير وهو استرخاء فى عصب يديه من شدة العقال
 فهو يفضها (٤) ويضرب بهما إراد ليس بالكلاب عيب ولم يرد الحرد
 نفسه ، صمغ الكعوب — لازقة خفية .

فكان ضميران (٥) منه حيث يوزعه طعن الممارك عند ألمحجر النجد
 صمران اسم كلب ، حيث يوزعه إلى حيث يغريه صاحبه يقال
 هو يوزع بالشئ اذا كان مولعاً به أى كان الكلب من الثور حيث امره
 الكلاب أن يكون كما تقول للرجل انا بحيث تحب ، ضرب (٦) الممارك
 أراد كضرب الممارك وهو المقاتل ، والمحجر الملجأ المدرك ، وبرى
 النجدو النجد ، والنجد الذى يعرق من الكرب والشدة واسم العرق النجد
 ومنه قوله فى هذه القصيدة (٧) .

= ١٤ ب ١٢ و ١٣ (١) بالاصل « يوسدها » بفتح الواو وتسديد السين — ان
 يقال آسد الكلب يوسده و اوسده يوسده — ي

(٢) ديوانه ه ب ١٣ الى ١٧ (٣) سقط من النقل — ي (٤) فى النقل « يتقضها »
 (٥) فى الاصل بكسر الضاد وقال البطبوسى فى شرح البيت « كان الر ياشى
 يرويه ضميران بالفتح عن الاصمعى » (٦) كذا واكن الرواية « طعن » (٧) ديوانه
 ه ب ٤٦ واول البيت « يظل من خوفه الملاح معتصماً ، بالخيز رانة . . . »

بعد الآين والتجد

يقال رجل منجود، والتجد من نعت المجر، وان قلت التجد فهو من نعت المكارك والتجد الشجاع من النجدة، قال أبو عبيدة: حيث يوزعه طعن، طعن بالرفع، وقال رفع ضمran بكان وجعل الخبر في « منه » أى كان الكلب من الثور كأنه قطعة منه في قربه وارتفع الطعن يوزعه، وقال سمعت يونس بن حبيب يخب (١) بهذا الجواب في هذا البيت (٢) .

شك الفريضة بالمدرى (٣) فأنفذها شك الميطر اذ يشفى من العضد المدرى قرنه، والميطر اليطار والعضد داء .

كأنه خارجا من جنب صفحته . سفود شرب نسوه عند مفتأد أى كأن القرن فى حال خروجه سفود، والمفتأد الموضع الذى يحتبز فيه ويطبخ (٤) ومثله قول أبى ذؤيب (٥) .

ص ٢٠١

فكأن سفودين لما يقترا عجلاله بشواء شرب ينزع أى فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزع أى هما حديدان شبه قرنيه بالسفودين، عجلاله أى للثور بالطن الواقع بالكلاب .
فطل يعجم أعلى الروق متقبضا
فى حالك اللون صدق غير ذى أود

(١) فى النقل « يجب » (٢) وفى شرح البطلوسى « قال سمعت ابا عمر والشيبانى يسأل يونس بن حبيب فقال هكذا » لعل هذا خطأ من البطلوسى لان ابا عمرو كوفى وابن حبيب بصرى ك . اقول قد سمع ابا عمرو والشيبانى من ابى عمرو بن العلاء البصرى كما فى التهذيب - ي (٣) بالاصل « المدرى » بالمعجمة وكذا فى التفسير (٤) بالاصل ويطبخ « بتشديد الباء (٥) ديوانه ١ ب هـ ٤

أى ظل السكلب يعضغ أعلى القرن لما خرج من جنبيه ، فى حال ك
 اللون أى أسود يعنى القرن ، صدق صلب ، أود اعوجاج ، ومن عادة
 الشعراء اذا كان الشعر مديحا وقال كأن ناقتى بقرة أو ثور ان تكون
 الكلاب هى المقتولة فاذا كان الشعر موعظة ومرثية أن تكون الكلاب
 هى التى تقتل الثور والبقرة ليس على ان ذلك حكاية بقصة بعينها .
 وقال ذوالرمة وذكر الصائد (١) .

يُجَنَّبُ ضَرُوا ضَارِيَا مَقْلَدًا أَهْضُمَ مَا خَلْفَ الضَّلُوعِ أَجِيدَا
 مَوْثِقُ الْخَلْقِ بَرُوقًا مَبْعَدًا (٢) وَانْقَضَ يَدُو الرِّهْقِ (٣) وَاسْتَأْسَدَا
 لَابَسَ أُذُنَيْهِ لَمَّا تَعُودَا
 أَهْضُمَ مَنْضَمُ الْجَنِينِ ، أَجِيدُ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، بَرُوقُ شَائِلِ ذَنْبِهِ وَيَكُونُ
 الْبَرُوقُ الْوَاضِحُ اللَّوْنُ ، مَبْعَدٌ مُبْعَدٌ ، وَالرِّهْقُ عَدُو يَرْهَقُ بِهِ الْمَطْلُوبُ ،
 اسْتَأْسَدَا صَارَ كَالْأَسَدِ ، لَابَسَ أُذُنَيْهِ أَيْ صَرَّهْمَا (٤) وَجَمَعَهُمَا فَالْصَّقْهَمَا
 بِصِمَاخِهِ .

ص ٢٠٢ وقال سويد بن أبي كاهل (٥) .

(١) ديوانه ١٤ ب ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ (٢) شكل فى الاصل هنا بضم الميم
 وكسر العين ويأتى فى التفسير ما يقتضى انه فى البيت بكسر الميم وفتح العين
 (٣) فى النقل تبعاً للاصل « الرهيقى » بزيادة ياء ساكنة بين الهاء والقاف
 وكذا فى التفسير وعلقى عليه « المشهور الرهقى وكذا هو فى ديوانه - ك . »
 اقول واورد صاحب التاج البيت شاهداً على الرهقى وما وقع فى الاصل
 من تحريف النساخ - ي (٤) بالاصل « ضرهما » (٥) المفضليات ، ٤ ب ٥٥
 وروايتها « راعه من طيئ ذواسهم وضرء كن ييلين الشرع .

وحِراء كن أبليـن السـرع

السرع السرعة ، يقول أبليـن صدقافي الاسراع .
قال الأعشى (١) .

إن ريثا (٢) وإن سـرعاً

وقال يذكر الكلاب والثور (٣) .

وتراهن على مهلته يختلين الأرض والشاة يلح
مهلته تقدمه ، يلح يعدو ولا يصدق في عدوه ، ويقال كذب
وولع .
وأنشد (٤) .

[الأبان تكذبا على] ولا أملك أن تكذبا وأن تلما
ولم أسمع ولع وحدها الا هاهنا ، يختلين الأرض يقطعن الأرض
بأرجلهن اذا عدون ، وقال لييد (٥) .

حتى اذا يش الرماة وارسلوا غصفا دواجن قافلا أعصامها
أى يش الرماة من بلوغ السهام فأرسلوا كلابا ، دواجن متعودة
للصيد ، قافلا أعصامها أى يابساً قلائدها .
ويقال الأعصام الأعماء وهى الأعصال أيضا .
وقال يصف الثور والكلاب (٦) .

(١) ديوانه ١٣ ب ١٣ واول البيت « واستخبرى قافل اركبان وانتظرى ،
اوب المسافر . » (٢) بالاصل « رتيا » (٣) المفضليات ٤٠ ب ٥٧ (٤) لذى
الاصبع العدواني ، انظر اللسان (٢٩٢ / ١٠) لك . والمفضليات ٢٩ ب ٣ - ٣
(٥) المعلقة ب ٤٩ (٦) ديوان لييد ٤٠ ب ٣٠ .

فحال ولم يَعمِك بغضف كأنها دقاق الشعيل يتدرون الجماعلا
 جال الثور ، ولم يعم لم يرجع ، و الشعيل الفتائل واحدها شعيلة ،
 و الجمائل ما جعل للكلاب من رزقهن .
 وقال الكميث وذكر الكلاب :

حتى اذا أطمعت أحنأك ضارية هن المساريف يوم الغنم والنجل
 ضارية كلاب ، يقول ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله .
 وقال وذكر الكلاب .

ص ٢٠٣

فُدع أيد فُجج العراقيب كالأقـدح الأسمومها والغرورا
 الأفدع المائل اليد ، والسوم الثقب مثل المنخرين والفم ، والغرور
 غضون الجلد .
 وقال يصفها .

مؤلة الآذان عقد كأنها يعاسب لا يأدو الضراء اختياها
 مؤلة محده الآذان ، والكلاب توصف بالغضف (١) ، والاعقد
 الذي اذا عدارقع ذنبه ، وقال الفرزدق (٢) .
 مشية الجاذف الاعقد ،

يريد الكلب ، يأدويختل ، يقول لا تختل ولكنها تحمل ، والضراء
 ما استترت به .

تولت باجريا ولاف كأنما تحوّل شختا بعد جأب خياها

(١) بالاصل « بالغضف » ما اصاد للمهمله (٢) القاض ص ٨٠١ واول البيت
 « فاصبحت تقفر آثا رهم ، ضحى . . . » وفيه « الجاذف » بالبدال
 المهمله وهما بمعنى .

لِجَرِّها من الجرى ، ولاف مؤتلف ، يقول اذا عدت دقت
شخوصها واذا وقفت كانت أعظم خلقا ، وقال الطرماح وذكر
صائدا (١) .

يُورِع بالامراس كل عملَس من المطعمات الصيد غير الشواحن
يورع يكف ، والامراس الجبال واحدها مرس والعملس
أصله الذئب سمى بذلك لسرعته وشبه الكلاب بالذئاب ، والمطعمات ص ٢٠٤
الصيد المرزوقات ويقال للرجل انه لمطعم (٢) اذا كان مرزوقا من
الصيد ، والشواحن اللوانى يئدن فى الطلب ولا يصدن شيئا .
معيد قمطر الرجل محتلف الشبا شربث شوك الكف شن البرائن
المعيد الذى عاود الصيد ، والقمطر الرجل الذى كان بدعلا
من اعوجاج ساقه ويقال هو الشديد ، والشبا حد أنياه ، والشربث الحشن
الكف ، والشوك المخالب ، والبرائن ما وطئ بد الأرض (٣) .
توازنه صى على الصيد همها تفارط أحراج الضراء الدواجن
توازنه تساويه وتعاونه ، صى كلبه من قولك صات تصى
صيئا وهو صوت دقيق ، تفارط تسابق ، أحراج جمع حرج يقال
هو نصييهن الذى يجعل لمن من الصيد ، الضراء الكلاب جمع ضرو
وقال يذكر الكلاب (٤) .

يتدرن الأحراج كالثول والحر ج لرب (٥) الضراء يصغفده

(١) انظر ديوانه ص ١٧١ . (٢) فى الاصل تكسر العين (٣) الاحسن ان
يقول ان البرائن الاطمار (٤) ديوانه ٥ ب ٦٣ (٥) بالاصل «لدب» .

يتبدرن يعني الكلاب ، والأحراج أنصباًؤها من الصيد ما سقط من
البطون وغيرها ، والثول الزناير وشبهها بها ، يصطفده يأخذه يقتل
من الصنف .

ص ٢٠٥ مِرغَنَات (١) لأخيل الشديق سلعا م مُسَرّ منقولة عضده
مرغناط مطيعات ، أخيل الشديق واسعه ، سلعا عظيم الخلق
والبطن ، ممر منقولة شديد .

يضغم النابي الملع (٢) بين السروق والعين ثم يقتصده
يضغم بعض ، والنابي الثور يخرج من بلد الى بلد وكذلك الناشط ،
والملع الذي في يديه ملع سواد وياض .

مستيع يصر مثل صرير القعو لما صاحبه مسده
مستيع متقدم ، يصوت صوتاً كصرير القعو وهو الذي يكون فيه
المحور من خشب فان كان من حديد فهو خطاف ، والمسد جبل من ليف
وهو كل ما ضفر وقتل ، وقال وذكر كلبة (٣) .

عولق الحرص اذا أبشرت لعوة (٤) تضبح (٥) ضبح النهام
عولق لا يفلت منها شيء ، أبشرت من المباشرة ، لعوة حريضة على
الصيد ، والنهام ذكر البوم ، ونقول العرب : أحرص من لعوة ، وقال
العجاج (٦) .

(١) بالاصل « مرعات » وكذا في التفسير (٢) بالاصل « الملع » (٣) هذا البيت
مركب من بيتين في الديوان ص ١٠٥ و ١٠٦ هكذا - فتلافت فلانت له ، لعوة
تضبح ضبح النهام - عولق الحرص اذا أبشرت ، ساقرت فيه سوء ورالمسام
(٤) في الاصل « لغوة » وكذا في لتفسير (٥) بالاصل « يضبح » (٦) ديوانه . ٤

غُضفا طواها الأمان كلابي بالمال إلا كسبها شقي
يريد بالمال شق الأمان كسبها، وقال وذكر الكلاب بعد طعن الثور
لها (١) .

حتى إذا ميث منها الرى (٢) وعظظ (٣) الجبان والزنى (٤)
ص ٢٠٦ ميث أى لين من الكلاب، الرى السكر (٥) من الطعن، عظظ
اضطرب، والزنى الصغير من الكلاب، والعاملة تقول الصنى .
وطاح فى المعركة الفُرنى توا كلته وهو عجر فى
الفرنى الضخم، توا كلته الكلاب أى اتكل بعضها على بعض وأحب
ان يكفى بعضها بعضا، وقال وذكر الثور (٦) .

مبتكرا فاصطاد فى البكور ذا أكلب نواهن ذكور
اصطاد فى البكور هذا هزء يريد أنه خرج فأصاب الصائد كقولك
خرج فلان يصطاد فوقع على أسد فأكله، فيقال بس الصيد وقع عليه،
(١) ديوانه ٤٠ ب ١٩٤ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ . (٢) فى النقل «الدى» هنا وفى
التفسير، وكتب بالها مش «لعله من دوى صدره - أى ضغن ورواية
ديوانه المطبوع الرى بالراء - لك». أقول هو الصواب ويأتى كذلك فى
النصف الثانى الورقة ٧٥ - ى (٣) بالاصل «عطط» وكذا فى التفسير
(٤) فى النقل «الجبان الزنى» والزنى بالياء جائز تخفيفا والذى فى الديوان
«الجبان والزنى» وهو الاصل - ى (٥) شكل فى النقل بكسر الكاف،
وانما هو بفتحها على أنه مصدر، فسر المؤلف هنا الرى بالسكر من الطعن أى
الضعف وشدة الألم كما يقال اشبعته ضربا ويمكن ان يكون هنا ميقط فان
فى الديوان بين البيتين ثالث هو «وشاع فيها السكر السكرى» - ى
(٦) ديوانه ١٥ ب ٢٢١ و ١٢٢ .

نواهن تتهز الصيد .

يهمدن (١) للاجراس (٢) والتشوير (٣)

يهمدن يجددن (٤) ، ويسرعن في العدو ، والاجراس أن
تسمع الجرس ، والتشوير أن يشير يده يقال أشار وشور ، قال
جرير (٥) .

رأى عبد قيس خفقة شورت بها يدا قابس ألوى بها ثم أخمدا
أى اشار بها ، وقال آخر (٦) ،

حتى اذا أجرس كل طائر

أى صوت ، وقول ذى الرمة يصف الكلاب (٧) .

لاحها التغريث والجنب

ص ٢٠٧

التغريث الجوع ، والجنب لصوق (٨) الرقة بالجنب من العطش .
وقال جرير (٩) .

فلا تحسبني شحمة من وقفة تسرطها (١٠) عما تصيدك سلفع
الوقفة التي تلجئها الكلاب او الرامي الى موضع لا تخلص منه

(١) في النقل « يهمن » وكذا في التفسير وفي الديوان « يهمدن »
وهو الصواب وفي اللسان (هـ م د) « اهدد الكلب احضر » - ي (٢) في الاصل
« الأجراس » (٣) ديوانه ١٥ ب ٢٣ (٤) في النقل « يجددن » بضم فتحة
فتشد يد بكسر - ي (٥) ليس البيت لجرير بل هو للفرزدق انظر النقائض ص ٩١
(٦) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى انظر اللسان (٧ / ٣٣٤) (٧) ديوانه
اب ٩٠ واول البيت « هاجت له حو ع زرق مخصرة ، شواذب . . . »
(٨) بالاصل « نصوت » (٩) اللسان (١٠ / ٢٦) و (١١ / ٢٧٧) ولم اجده في
الديوان ولا النقائض (١٠) بالاصل « تسرطها » وكذا في التفسير .

يريد أنى ممتنع، تسرطها تزدردما يقال فى المثل الاكل سَرَطَى (١) والقضاء
ضَرَطَى، ويقال الاكل سَلْجَان (٢) والقضاء لَيَان، وسَلَفَع اسم كلبة،
وقال ابوخراس الهذلى لابنه حين هاجر فى خلافة عمر (٣) .

فانك وابتغاء البر بعدى (٤) كمنضوب اللبان ولا يصيد
هذا مثل يعنى الكلب تلطخ صدره وحلقه بالدم ترى الناس انه
قد صاد ولم يصد شيئا، وقال آخر .

فلا ترفى صوتا وكونى قصية اذا ثوب الداعى فأنكرنى كلبى
انما ينكره كلبه اذا لبس سلاحه يخبر أن سلاحه تام (٥) يقول
اياك والصراخ اذا عاينت الجيش، وقال آخر .

اذا خرس الفحل وسط الحجور وصاح الكلاب وعق الولد
الفحل اذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت لفت الحجور، ص ٢٠٨
والكلاب تنج أربابها لأنها لا تعرفهم للبسم الحديد، والمرأة تذهل
عن ولدها ويشغلها الرعب فجعل ذلك عقوقا، قالوا ومنه يقال : أمر
لا ينادى وليده، اى تشتغل المرأة عن ولدها فلا تناديه .

وقال آخر [وهو طفيل الغنوى] (٦)
أناس اذا ما الكلب أنكر أهله حموا جارهم عن كل شئ مضرع
وقال آخر .

(١) بالاصل « شريطى » وانظر امثال الميدانى (١ / ٢٧) (٢) بالاصل
« سلجان » بسكون النون انظر امثال الميدانى (١ / ٤٤) (٣) ديوانه
٢١ ب ٧ (٤) هكذا فى الديوان ووقع الاصل « عندى » (٥) بالاصل « تام »
بفتح الميم (٦) انظر ديوانه ص ٢٨ .

وفينا إذا (مأ) الكلب أنكر أهله غداة الصباح المانعون الدوابرا
وقال السكيت .

واستغفر الكلب إنكارا لمولفه في حولة قصرت عن نعتها الحول
استغفر الكلب أدخل ذنبه بين رجله ، لم يعرف من يسقيه لأذ
قد لبس الحديد فأنكره ، والحولة الداهية .

وقال زيد الخيل (٢) .

يتبعن فضلة أير كلب منعظ عض الكلاب بعجه فاستغفرا
وقال السكيت .

فانكم ونزارا في عسداوتها كالكلب هرّ جدا وطفاء مدرار
الاصل في هذا أن كلبا الحت عليه السماء بالمطر أياما ثم طلعت
ص ٢٠٩ الشمس فذهب يتشرق فلم يشعر الا بسحابة قد أظلمت ففرع ورف
رأسه وجعل ينبع ، ويقال في المثل « وهل يضر السحاب نبالا -
الكلاب » .

وقال آخر .

وما لي لا أغزو وللدهر كرة وقد نبحت نحو السماء كلاهما
يقول : كنت أدع الغزو قبل الغيث فما عذرى اليوم وقد جا
المطر وامتلاأت الغدران ، والكلب ينبع السحاب من الحاح المطر .
وقال الآفوه الأودي وذكر سحابا (٣) .

فباتت كلاب الحى ينبحن مزنه وأضحت نبات الماء فيه تعمج
أى تتلوى

(١) سقطت من النقل - ي (٢) الحيوان (٢/ ١١٢) (٣) الحيوان (٢/ ٢٤)

وقال آخر .

إذا عَمِيَ الكلب في ديمة وأخرسه الله في غير ضر
يخرسه افراط البرد، كما قالت الهذلية [وهي جنوب أخت عمرو
ذى الكلب (١)] وذكرت ليلة .

لا ينبع الكلب فيها غير واحدة من العشاء ولا تسرى أفاعيها
وقوله عَمِيَ الكلب مثل قول الآخر [مرة بن محكان (٢)] .
وليلة من جمادى ذات أندية لا يصير الكلب من ظلماتها الطُّبَا
وقال الفرزدق (٣) .

ولا يدع للضياف الا الفتى الذى اذا ما أبى أن ينبع الكلب أوقدا ص ٢١٠
يأبى الكلب أن ينبع لشدة البرد فيوقد ناره ليراها الطارقون، وقال
الأعشى (٤) .

وتسخن ليلة لا يستطيع نباها بها الكلب إلا هريرا
وأما قول الآخر (٥) .

مالك لا تنبع يا كلب الدوم قد كنت نباها فالك اليوم
فان هذا الرجل كان ينتظر عيرا له نجي. وكان الكلب اذا جاءت
ينبع فاستبطأ العير فقال مالك لا تنبع اى ما للعير لا تجيء وقال ابن
هرمة (٦) .

كيف يلقونى اذا نبج الكلب وراء الكسور نبا خفيا

-
- (١) اشعار هذيل ١١١ ب ٤ (٢) حماسة ابى تمام (٣) ديوانه ٤٣٥ ب ١
(٤) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٥) الحيوان (٢٥/١) ك . وجمع الامثال (١٦١/٢) ي
(٦) الحيوان (١٩٦/١) و (٢٤/٢)

من شدة البرد ، وقال آخر .

ومبدؤا لى الشحاء بينى وينسه دعوت وقد طال السرى فدعانى
يعنى كلبا وذلك أن المسافر اذا كان فى الليل فلم يدر أين البيوت
نبح لئسمع الكلاب فتجيبه وتنبح له اى للمنبح للكلب نبح الكلب لجعل
ذلك دعاء ، وقال السكيت يمدح قوما .

ولا لقاهم الا مَعودة ذل الكلاب وأن لاتسمن الفصل
ص ٢١١ ذل الكلاب ان لاتنبح الأضياف، وأن لاتسمن الفصل لأنهم يسقون
ألبان الامهات ، وقال آخر فى مثله (١) .

ومايك فى من عيب فانى جبان الكلب مهزول النصيل
وقال حاتم (٢) .

اذا ما بخيل القوم هرت كلابه وشق على الضيف الغريب عقورها
فانى جبان الكلب يتى موطأ (٣) جواد اذا ما النفس شح ضميرها
وإن كلابى قد أقرت وعُودت قليل على من يعتريها هريرها
وقال آخر وذكر ضيفا (٤) .

حبيب الى كلب الكريم مناخه كربه الى الكوما ، والكلب ابصر
يحب الكلب مناخه لأنهم ينحرون له فيا كل الكلب ويخصب، ونكرمه
الناقة السمينة لأنها تخاف النحر ، وقال ابن هرمة (٥) .

(١) الحيوان (١/ ١٩٣) لك. والصناعتين ص ٢٧٦ - (٢) ديوانه ص ٢٧ والحيوان

(١/ ١٩٣) (٣) فى النقل « موطاة » - (٤) حماسة ابى تمام (٤ / ٩١) - (٥)

(٥) الحيوان (١ / ١٩٣) لك. ولآلى البكرى مع السمط ص ٥٠٠ - (٥)

وفرحة

وفرحة من كلاب الحى يتبعها شحم يرف (١) به الراعى (٢) وترعيب (٣) الاسعر بن حمران الجعفى (٤) .

باتت كلاب الحى تنبح بيننا يأكلن دعلجة ويشبع من عفا

الدعلجة الاختلاف يقال بينهم دعلجة ، وقال الحطيئة (٥) .

تسد منها من بعد مانام ظالع الكلاب وأخى ناره كل موقد

الظالع (٦) من الكلاب لا يسفد حتى يسفد الكلاب كلها لضعفه ،

ويقال فى مثل - أفضل ذاك اذا نام ظالع الكلاب - أى فى آخر الاوقات ص ٢١٢

لأن الظالع لا ينام الا بعد الكلاب كلها ، وقال حميد بن ثور وذكر

امراة (٧) .

فقامت تعشى ساعة ما يطيقها من الناس نامتها (٨) الكلاب الظوالع

وقال أبو ذؤيب وذكر امراة (٩) .

بأطيب من فيها اذا جث طارقا وأشهى اذا نامت كلاب الأسافل

قال الاصمعى : كلاب الأسافل يريد أسافل الأخوة يكون فيها

الراء والكلاب وهم آخر من يهدأ (١٠) ، وقال رؤبة (١١) .

(١) فى النقل « زف » وبها مش الاصل « زف تقطع » وفى اللآلى

« زف » مبنيًا للجھول ، والظاهر « زف » بفتح فكسر والزفيف اسراع مع

تقارب خطو - كما يسرع من يحمل شيئًا ثقیلاً - ى (٢) هكذا فى اللآلى وقع

فى النقل « الراعى » - ى (٣) بفتح التاء وقد تكسر السنام المقطع - ى

(٤) الاصمعیات ١ ب ٢٥ واللسان (٩٧/٣) وفسر الدعلجة بانها لعبة للصبيان .

(٥) انظر اللسان (١٠ / ١١٥) وديوانه ص ٨٨ (٦) بالاصل « الضالع »

(٧) راجع ما تقدم ص ١٧٣ (٨) وقع فى الاصل هنا « قامتها » (٩) ديوانه ١٣ ب

١٩ - ك . والخزانة (٢ / ٤٩٢) - ى (١٠) راجع الخزانة - ى (١١) ديوانه

لاقيت مطلاً كنعاس الكلب وعسدة عجت عليها صبحي
يقول مطلاً دائماً لأن الكلب تراه أبداً ناعساً مغضياً عينيه وإنما
يفعل هذا بالنهار فأما بالليل فلا ، وقال أبو حية وذكر فلاة (١) .
يكون بها دليل القوم نعيم كعين الكلب في هي (٢) قباع

هذه الأرض جذبة ذات غبرة لا تبصر فيها النجوم فينظر الدليل
إلى النجم الذي يهتدى به كأنه عين الكلب إنما يبدو له منه شيء يسير
كأنه عين الكلب لأن الكلب ناعس أبداً مغض ، في هي يعنى النجم
في نجوم هي وهي التي تراها مظلمة من القتام (٣) والواحد هاب
ص ٢١٣ مثل غاز وغزى (٤) قباع قد قبع في الغبار دخلت فيه ويقال للقفز
إذا أدخل رأسه قد قبع ، .

وقال الأخطل يهجو رجلاً (٥) .

سبنتي يظل الكلب يمضغ ثوبه له في ديار الغايات طريق
السبنتي الجري ، ولذلك قيل للنمر سبنتي ، يمضغ الكلب ثوبه

(١) اللسان (٢ / ٢٧٨) و (٢٠ / ٢٢٦) (٢) في النقل « هي » بفتحة واحدة
على الباء الشددة وكتب في الهامش « في لسان العرب (٢ / ٢٧٨) قال ابن سيده
كذا وقع في نوادر معلب قال والصحيح هي (بالتنوين) قباع - من الهبوة -
وفي اللسان (٢٠ / ٢٢٦) قال ابن قتيبة في تفسيره « فذكر عبارة اللسان
وهي ملخصة من عبارة المؤلف وعبارة المؤلف صريحة أن « هي » عنده
بالتنوين لأنه عنده من (ه ب و) جمع هاب مثل « غزى » جمع غاز فالألف
لام الكلمة انقلبت عن حرف العلة وإنما يمتنع التنوين إذا كان من (ه ب ب)
فتكون الألف زائدة للتانيث - ي (٣) بالأصل « القيام » (٤) في النقل « غزى »
بفتحة واحدة على الزاي المشددة - ي (٥) ديوانه ص ٢٧٨ .

من أنسه به ومعرفة له ، يريد أنه يخالف الى جاراته فيدارى الكلاب
بالشيء يطعمها إياه فهي آنسة به ، وقال آخر (١) .

لاني لعف عن زيارة جارتى وإنى لمشئوه الى اغتياها (٢)
إذا غاب عنها بعلها لم أكن لها زؤورا ولم تأنس إلى كلابها
وقال الفرزدق (٣) .

وضارية مامر إلا اقتسمنه عليهن خواض الى الطنء مخشف
ضارية كلاب ، يقول اذا مر بهن أحدلرية اقتسمنه بالنهش
والخندش ، والطنء الرية والتهمة ، مخشف سريع في أموره و مروره
دليل يقال خشف يخشف خشفا ، وقال الأعشى [وهو أعشى تغلب
واسمه عمرو بن الأهم (٤)] .

إذا حلت معاوية بن عمرو على الاطواء خنقت الكلابا
يهجوهم يقول يخفقون الكلاب لثلاثيح فيستدل بذلك الأضياف .

(١) الحيوان (١ / ١٩٣) ونسبهما للال بن خثعم ، ونسبهما ابن قتيبة في
عيون الاخبار (٣ / ١٨٣) لبشار بن بشر وكذا ابن الشجري في حماسه
ص ١٣٥ وزاد « المجاشعي » - ك . أقول الابيات في العيون وحماسة ابن
الشجري خمسة آخرها نسبة البحتري في حماسه ص ٣٧٥ لزياد بن منقذ التميمي
والاربعة الباقية ومنها هذان في امالي المرتضى (٢ / ٤٦) منسوبة للال بن
خثعم والبيت الرابع منها يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٦٦ وقد ذكره في
موضع آخر من العيون (٣ / ٢٢١) قال « وقال هلال بن جشم » كذا - ي
(٢) الاصل « اغتياها » (٣) النقا ئض ص ٥٥٢ (٤) ديوان الاعشى ص ٢٧٠
واسم ابيه هناك « الاهيم » خطأ ، والحيوان (١ / ١٩٤) .

وقال الخطيئة (١) .

دفعت (٢) اليه وهو يخنق كلبه ألاكل كلب لا أبالك تابع
وقال الكيت .

وأحلب إسماعيل فيها ومنسذر بأوبط من كيد الفراشة والجمل
ليستعيا كلبا بهيما مخزما ومن يك أفيالا أبوته يغل
أحلب (٣) أعان ، أوبط أضعف ، يستعيا يستعينا وأصل البعو
الجنابة يقال بها عليهم فهو باع ، بهيم أسود لالون فيه غير لونه ، جعله
كذلك لأنه يقال إن الأسود البهيم شيطان . مخزم خزم أنفه مخزامة
من ذله ، شبه رجلا بهذا الكلب ، والأفيال ، أحدهم فيل وهو الكثير
الخطأ ، وأبوته آباؤه جمع أبا على فعولة كما يقال صقر وصتوره وحمو
وحمة وكذلك أب وأبوة .

أنشد أبو عبيدة (٤) .

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد

أمسى (٥) شريدهم في الأرض فُلا

(١) البيت للراعي بهجو الخطيئة انظر الحيوان (١ / ١٩٥) لند . انول وفي
الاغانى (٢ / ٤٧) البيت مع آخرين نسبها لاصمى لرجل من بني أسد
ونسبها أبو عبيدة لصخر بن اعيا الاسدي بهجو الخطيئة في قصته ، ودان الجاحظ
انتقل ذهنه الى الراعي لأن له قصة أخرى في الضبافة قد تشبه بهذه (راجع
حماسة ابى تمام (٤ / ٣٥) - ي (٢) هكذا في الاصل ومثله في الاغانى وهو يجمع
واصلح في النقل تعا للحيوان « وفعت » - ي (٣) بالاصل « اجلب » (٤) البيت
في سيرة ابن هشام في اوائها في ابيات ابى الجعلت الثقفى او ابنته يدح سبف
ابن ذى زن وهي مشهور نسي (٥) في النقل « امشى » وفي السيرة « انضى » - ي .
قال

قال لأن سود الكلاب أكثرها عقورا ولذلك أمر بقتل الكلاب السود منها .
قال وهي للذئاب وأشد .

خوف الذئب من سود الكلاب

وأنكر على من يرويه : من بقع الكلاب ، وأنشد غيره (١) . ص ٢١٥
إذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور
لقتني ألوى بعيسد المستمر أبدي إذا بوذيت (٢) من كلب ذكر
أسود قزاح يغذى في الشجر
قزاح يقزح بيوله يراج به ويغذى بيوله .
وقال الخنذلي (٣) .

أجعل نفسي عدل عالج كأنما يموت به كلب إذا مات أبقع

(١) يروي لطيف الغموي وغيره - ك . والثلاثة الأولى في اللسان (م ر ر)
وبعدها « أحمل ما حملت من خير وشر » وقال « قال ابن بري هذا الرجز
يروي لعمر بن العاص قال وهو المشهور ويقال إنه لارطاة بن سهية تمثل
به عمرو » - ي (٢) من البذاء وهو الكلام القبيح - ك (٣) كذا في الأصل
والحيوان (١٢٥/١) وقد روى ابن الشجري في حماسه ويا قوت في معجم
البلدان البيت مع أبيات آخر للغمش الضبي ولما أخذ ابن قتيبة البيت من
الحيوان لاشك إن أخذني تصحيف الجدلي نسبة إلى جديلة بطن من طيء - ك
أقول الإبيات في حماسة ابن الشجري ص ٢٠٥ ليس فيها هذا البيت وكذا في
معجم البلدان « الجوسق » و « سويقة » لكن قال في « الرى » « حدث
ابو عبد الله بن خالويه عن نبطويه قال قال رجل من ضبة ، وقال المدائني فرض
لاعرابي من جديلة . . . وانشأ يقول . . . » فذكر الإبيات وفيها البيت - ي

قال البقع شر الكلاب و التبع هجئة و سودها أكثرها عقورا وهي
للذئاب وهي شرها، وخيرها ما شاكة الأسد في لونه .

وقال الراجز (١) .

كأنه ملبس درانكا يقصر يمشي و يطول باركا
أراد يقصر ما شيا، وما يحتاجى الناس به : ما شيء اذا قام كان
أقصر منه اذا قعد، يريدون الكلب لأن قعوده إقصاء .
وقال عمر بن لجأ .

عليه حنوا قتب مستقدم مقع كاقعاء الكليب المعصم
وقال مزرد و ذكر ضيفا نزل به فأمر باطعامه (٢) .

(١) راجع اللسان (ل ك ك) والرجز في وصف غل - ي (٢) الحيوان
(١٥٥/١) غير منسوب، ورواه (١٢٨/١) وقوله .

فقلت لعبدى اقتلاداء بطه و اعفاجه اللائى لمن زوائد
ونسبهما للعين المفرى ولم احد لمررد شعرا على هذا الروى و وجدت للعين
أبياتا اخرى منها فى معجم البلدان (حليات)

دعاني ابن ارض يتنى الزاد بعد ما ترامت حليات به واجارد
ومن ذات اصفاء سهوب كأنها مزاحف هنلى بينها متباعد
ومنها فى نقد الشعر لدمامة طبعة قسطنطينية ص ٢٠

ارى ام نيران عوانا تلفسه باعراقها هوج الريح الطرائد
فعلل الابيات قبل البيتين الاولين، وقوله « دعاني ابن ارض ... » البيت
فى التاج (٤/٥) وكتاب الامكنة للزخشرى ص ١٥ وحليات انقاء بالدهاء
وفى الايات اقواء كما لا يخفى - ك .

بجاء البحر شأوى (١)، شعير عليها كراديس من أوصال أعقد سافد
الاعقد الكلب الرافع ذنبه على ظهره وإذا كان سافدا فهو أمد
لهزاله وأخبث للحمة، أخبرك أنه قرى ضيفه لحم كلب، وقال ابن الأعرابي
اراد تيسا. وقال مساور بن هند (٢) .

ص ٢١٦

إذا أسدية ولدت غلاما فبشرها بلثوم في الغلام
يخرسها نساء بنى دوير بأخبث ما يجدن من الطعام
ترى أظفار أعقد ملقيات يرائتها على وضم الثمام
يخرسها من الخرسه وهو ما تطعمه النساء يريد أنها تطعم لحم الكلب .
وقال الفرزدق (٣) .

إذا أسدى جاع يوما يبلدة وكان سمينا كلبه فهو آكله
وقال مساور (٤) .

بنى أسد إن تمحل العام فقّس فهذا إذا دهر الكلاب وعامها
وقول العرب في مثل من أمثالها «فلان يثير الكلاب عن
مرايضها» يراد به لؤمه وطعمه وأنه يثيرها يطمع أن يجد في مواضعها
شيئا يأكله، ومن أمثالهم «الأم من كلب على عرق» ومن أمثالهم (٥)
«سمن كلب في جوع أهله» وذلك إذا وقع في الابل السواف
فماتت فأكل، وأنشدني الرياشي .

(١) بلاصل «خجاز شأوى» (٢) الحيوان (١٢٩/١) والبيان والتبيين
ص ٢٥٩ (٣) لم أجد هذا البيت في ديوانه وهو في الحيوان (٤٠/٢) غير
منسوب (٤) الحيوان (١٢٩/١) والبيان والتبيين ص ٢٥٩ (٥) أمثال
الميداني (٢٢٧/١) .

قد شيب الرأس حتى (١) ايض مفرقه أن قلت يا عمر ولاني نائج الظرب

وفسره غيره فقال هذا رجل به الكلب فهو ينبج على الظرب
ص ٢١٧ وهو دون الجبل، قال والكلب الكلب اذا عض انسانا احاله نبأحا مثله
ثم أجبته وألقحه بأجر صغار يراها علقا في صورة الكلاب، وقال ابن
فسوة عتية بن مرداس (٢) وكان به الكلب فداواه ابن المحل فأخرج
اجرى الكلاب علقا مثل صور النمل فبرأ .

لولا دواء ابن المحل وعلمه هرتت اذا ما الناس هرّكليها
واخرج بعد الله اولاد زارع (٣) مولعة اكنافها (٤) وجنوبها
الكلب جمع كلب مثل عبد وعيد، وأولاد زارع (٥) الكلاب،
وقالت امرأة في رجل أصابه الكلب (٦) .

أبالك أدراصا واولاد زارع (٥) وتلك لعمرى نهيته المتعجب
ويقولون ان دماء الملوك شفاء من الكلب، قال رجل من كندة
لبنى أسد في قتلهم حجرا (٧) .

(١) في النقل « قد شبت حتى الرأس » - ي. (٢) الحيوان (٢ / ٤) لك. اقول.
وفي ترجمة ابن فسوة من الشعر والسعراء للؤاف ص ٨٢ « وكان عتية عضه
كلب فقال فيه الشاعر ... فدكر البيتين » ي (٣) هكذا في الاصل
واصلح في النقل « ذارع » وفي الشعر والسعراء « دارع » والصواب ما في
الاصل، وفي اللسان (زرع) « زارع وابن زارع جميعا الكلب » والله اعلم
(٤) بالاصل « اكنافها » (٥) في النقل « ذارع » (٦) الحيوان (٢ / ٥) منسوبا
لابنة المستير (٧) الحيوان (٢ / ٥) نسبة لابن عباس الكندي ولعل الصواب ابن
عياش - لك .

عبيد العصا حُتِمَ بقتل ربيكم تريقون تامورا شفاء من الكلب
التامور الدم ، وقال الفرزدق (١) .

ولوشرب الكلبى المراض دمانا شفتها وذوالجلبل (٢) الذى هو أدق
وقال آخر (٣) .

ص ٢١٨

بُناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
وقال دريد بن الصمة حين ضرب امرأته بالسيف ليقتلها
فسلت (٤) .

اقرالعين أن عصب يداها وما ان تعصبان على خضاب
وابقاهن أن لهن جنا وواقية كواقية الكلاب
يقال ان على الكلاب واقية من عبث الصيان والسفهاء بها ،
وقال آخر (٥) .

انى وأتى ابن غلاق ليقرينى كالغابط الكلب يغي الطرق فى الذنب
الغابط الذى يحسّ الموضع من الشاة لينظر أسميته هى أم لا ،
والطرق الشحم ، وقال اعرابي يوصى بكلبه .

استوص خيرا به فان له عندي يدا لا أزال أحدها
يدل ضيفي على فى غسق الليل اذا النار خف موقدها

(١) الحيوان (٣/٢) (٢) بالاصل « الخيل » (٣) الحيوان (٢/٢) فى شعر منسوب
الى بعض المزينين - ك . اقول الصواب « المربين ، والبيت فى شعر لابي
الرج الفاسم بن حبل المرى كما فى حماسة ابي تمام (٩٦/٤) ومعجم المرباني
ص ٣٣٣ - (٤) انظر الاغانى (١٠/٩) (٥) وهو رجل من بني عمرو بن عامر
كما فى اللسان (٩/٢٣٥)

أبيات المعاني في الأسد

قال أبو زيد يذكر الأسد (١) .

بِثْنِي الْقَرِيَتَيْنِ لَهُ عِيَالٌ بَنُوهُ وَمُلْمِعٌ نَصَفَ ضُرُوسِ
الَّتِي الْعَقَبَةُ ، وَالْمُلْمِعُ الَّتِي قَدْ قَارَبَتْ أَنْ تَضَعَ فَاشْرَقَ ضُرُوعُهَا ،

ص ٢١٩

ضُرُوسٌ عَضُوضٌ يَرِيدُ لَبُؤَةً ، نَصَفَ لَيْسَتْ بِشَابَةِ .

غُذِّنَ بِكُلِّ مَنْعَفَرٍ سَلِيبٌ يَجَاءُ بِهِ وَقَدْ نَسَلَ الدَّرِيسُ
نَسْلَ سَقَطٍ ، وَالدَّرِيسُ خَلْقَانِ الثِّيَابِ .

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا (٢) وَعِيرًا أُصِيلًا لَا وَجْتَهُ الْغَمِيسُ
أُصِيلًا لَا عَشِيَّةً ، وَجْتَهُ سِتْرَتُهُ ، وَالْغَمِيسُ الْأَجْمَةُ الَّتِي يَنْغَمِسُ فِيهَا
وَقِيلَ الظَّلَّةُ .

تَوَاصَوْا بِالسَّرَى هَجْرًا وَقَالُوا إِذَا مَا ابْتَزَّ أَمْرَكُمْ النُّعُوسُ
فَايَاكُمْ وَهَذَا الْعَرَقُ (٣) وَاسْمُهَا الْمَوْمَاةُ مَا أَخَذَهَا مَلِيسٌ
يَقُولُ تَوَاصَوْا نَصَفَ النَّهَارِ بِأَنْ يَتَحَفَّظُوا فِي سَرَى لَيْلِهِمْ مِنْ
الْأَسَدِ ، وَالنُّعُوسُ الَّذِي يَحْرُسُهُمْ فَيَنَامُ ، وَالْعَرَقُ وَاحِدُ الْعِرَاقِ ، يَقُولُ
سَيَرُوا فِي مَوْمَاةٍ مَلْسَاءَ فَإِنْ جَاءَكُمْ الْأَسَدُ رَأَيْتُمُوهُ .

وَحُقُّوا (٤) بِالرَّحَالِ عَلَى الْمَطَايَا وَضَمُّوا كُلَّ ذِي قَرْنٍ وَكَيْسُوا

(١) كِتَابُ الْخَيْلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٥٥ (٢) سَفَرٌ جَمْعُ سَافِرٍ (٣) بِالْأَصْلِ « الْعَرَقُ
بِكسر العين - وَكَذَا فِي التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَقُ - بفتح العين - الَّذِي قَدْ أَخَذَ
أَكْثَرُ لَحْمِهِ وَاجْتَمَعَ عِرَاقُ بَالِضَمِّ - ك . أَقُولُ وَهُوَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (م ل س)
نَكْسَرُ الْعَيْنَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَمَعْنَاهُ السَّبِيخَةُ الَّتِي نَبَتَ الشَّجَرُ تَوَاصَوْا بِالْعُدُولِ
عَنْهَا خَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الشَّجَرِ فَيَصْعَبُ الْإِحْتِرَاسُ مِنْهُ
فَتَوَاصَوْا بِمَلُوكِ الْمَوْمَاةِ الْمَلِيسِ أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي لَا شَجَرَهَا - ي (٤) بِالْأَصْلِ
« وَحُقُّوا » بِالْفَتْحِ .

القرن الكنانة، يقول ضموا اليكم الرماة، ويكون أيضا أن يضموا اليهم كل ذى قرن من أبلهم والقرن الحبل، وروى الأصمعي: وزموا (١) كل ذى قرن - يقول اجعلوا الأوتار في أفواق سهامكم، وقال يصف ص ٢٢٠ مخالبه .

بُسْمُركا لمخالق في قُتُوخ يقيها قَصَّة الأرض الدخيس
' السمر المخالب، والمخالق المواسي شبهها بها في حداثتها، ويروى
كالمعابل وهي نصال سهام، في قُتُوخ في استرخاء ولين، والقصة الحصى
الصغار، والدخيس اللحم الذى في كفيه .
كَأَنَّ بنحره وبمنكبيه عيرا بات تعبؤه (٢) عروس
العير عند العرب الزعفران، تعبؤه تهيئه .
وقال يصف الاسبد وما في عرينه .

ومن فلائل هام القوم محتلقا بمستحى من أمين الجلد إلتعابا
الفلائل واحدها قليلة وهي الخصلة من الشعر، بمستحى أى
بمقشور من الجلد قشر باتعاب وهو مقتعل من سحوت القرطاس أى
قشرته .

ومن سرايل أهباب مضرجة بصائكك من دم الأجواف قد رابا
أهباب أخلاق من الثياب والصائك الدم الذى له ربح، راب
أى غلظ كما يروب اللبن .

(١) الاصل « وزموا » بفتح الراء (٢) فى القل « تعبأها » وبها مشته
« الاصل تعبأوه » وكذا فى التفسير « والصواب « تعبؤه » كما فى اللسان
(ع ب أ) وجمهرة ابن دريد (٢٠٨/٣) وراح تهذيب تاريخ دمشق
(١٠٩/٤) ومعجم الادباء (٢٠٠/١٠) - ى .

(١) كَانَ أَثْوَابُ نَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ يعلو بِجَمَلَتِهَا كَهَبَاءِ هُسْدَابَا

النقاد صاحب النقد وهي الغنم الصغار، شبه جلد الأسد وشعره
ص ٢٢١ المتدلى بالقטיפفة التي على الراعي .
وقال يصفه حين زجره القوم .

كَأَنَّمَا كَانَ تَأْيِيهَا لِيَأْتِيَهُمْ فِي كُلِّ إِيعَادِهِ يَدْنُو تَقْرَانَا (٢)
التأيه الدعاء، يقول كَانَ زجرهم إياه ليتحنى عنهم فكأنه إنما
كان لِيَأْتِيَهُمْ .

وَنَارُ إِعْصَارٍ هَيْجَا بَيْنَهُمْ وَجَلُّوا يَضِيءُ مُحَرَّاتُهُمْ جَمْرًا وَاحْطَابًا
هذا مثل ، يريد بالجر نار الحرب بينهم، والمحراث ما حُرِّكَ به
النار أي سلاحهم يستثير نار الحرب .
وقال يصفه .

وَرَدَّ كَانَ عَلَى أَكْتَادِهِ حَرَجًا فِي قَرْطَفٍ مِنْ نَسِيلِ الْبُخْتِ مَخْدُورٍ
الكتد مغرز العنق في الكاهل، والخرج الهودج ، شبه ما على
كتفده من الشعر بالخرج ، والقرطف القטיפفة ، وقوله : من نسل
البخت أي هذه القטיפفة متخذة مما نسل أي سقط من أوبار الابل فقد
جلل بها ذلك الهودج .

(٣) أَوْذَا شَصَائِبُ فِي أَحْنَاءِهِ تَتَمَّمُ رِخْوُ الْمَلَاظِ غِيظًا فَوْقَ صُرُورٍ
الشصائب عيدان الرحل واحدها شصية ، في أحناء الرحل وهي
عيدانه، شمم أي ارتفاع ، رِخْوُ المِلاظ أي لم يشد شدا جيدا والملاظ

(١) جمهرة ابن دريد (٢/ ٢٩٤) واللسان (ن ق د) - ي (٢) في الاصل
« تَقْرَانَا » (٣) اللسان (١/ ٤٧٧) .

جنب البعير وهو هاهنا جنب الرجل ، والغيط مركب النساء ،
والصر صور البازل من الابل ويقال هو الفالج ويقال ولد البختية
من العربي .

- (١) اذا تهنس يمشى خلته وعثا وعى السواعد (٢) منه بعد تكسير ص ٢٢٢
تهنس تبخر، وعثا يمشى فى وعث وهو ما كثر فيه الرمل، وعى
السواعد يقول كأنها كانت قد انكسرت ثم جبرت بعد .
أقبل يردى معارضى الحصان (٣) الى مستعسب أرب منه بتمهير
الرديان ضرب من العدو، والحصان الفرس، والمستعسب مثل
المستطرق من العسب أى أقبل هذا الأسد الى هؤلاء القوم كما يقبل
هذا الفرس الى هذا الرجل الذى معه هذه الفرس الاثني ، أرب
ذو ربة وحاجة، بتمهير بطلب مهر ، وعسب الفحل وطرقه سواء .
خان العذار بما فى الرأس من طول وسير الجمل عنه أى تسير
أى قصر عنه عذاره لطول رأسه ، وسير الجمل أى القاه .
وفى القوائم والأقارب باقية منه هذا الليل تبطين وتصدير
الأقارب الخواصر، وهذا الليل المقطع (٤) وقوله تبطين وتصدير
يقول بقى من الجمل فى موضع البطان والتصدير، شبه الأسد بالفرس فى
هذه الحال .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ (٢) بالاصل « السواعد » (٣) فى اللسان (٢/٨٨)

« مغارضى الحصان » وهو تصحيف وفيه (٢٦/٧) « كما يردى الحصان »

(٤) بالاصل « المقطع » بفتح الميم وكسر الطاء .

(١) و صاح من صاح في الأجلاب و ابتعث (٢)

وعاث في كُسْبَة الوعواع والعير

الكبة الجماعة، والوعواع الصوت، وعاث أفسد، وابتعث الابل .

ص ٢٢٣ (٣) فكعكوهن في ضيق وفي دهش ينزون من بين (٤) مأبوض ومهجور

كعكوهن كفوا ابلهم في ضيق، مأبوض مشدود بالاباض، وهو حبل

يشد من العنق الى الرجل .

للصدر منه عويل فيه حشرجة كأنما هي في أحشاء مصدور

يريد هاهم الاسد كأنما هي في أحشاء رجل يشتكى صدره .

وغودر السيف لم يخرج (٥) وخلته أهباب دام على السربال مغفور

خلة السيف بطانة جفنه وجمعها خلل، والأهباب الأخلاق المنقطعة،

مغفور قد انغفر في التراب .

تم استمر الى ترج (٦) فأسنده الى فريسين ذي كفل وذى كور

اى مضى الاسد بهذا الرجل الى ترج وهو موضعه، وأسنده

الى فريسين اى صريعين قد كان اقترسها قبل ذلك، ذى كفل يقول

(١) اللسان والتاج (ك ب ب) ولآلى البكرى مع السمط ص ٨١١ - ي

(٢) في اللسان « في الاحلاب وابتعث » وفي التاج « في الاجلاب وابتعث »

وفي اللالى « بالاجلاب فابتعث » ي (٣) الاشتقاق لابن دريد ٦٢ والتاج

(ك ع ع) - ك - وجهرة ابن دريد (١ / ١٥٩) و (٢ / ٨٨) واما الى القالى

(٢ / ١٩٣) ي (٤) في جهرة ابن دريد « ماين » (٥) بالاصل « يجرح »

بجائين مهملتين وعلى الثانية علامة الاهمال وبضم الراء ولعل المراد يجرج - ك

ي (٦) ترج مأسدة مشهورة راجع معجم البلدان ووقع في النقل « برج »

اوله موحدة مضمومة - وكذا في التفسير - ي

كان مكتفلا بكساء له ، وقال في أخرى .

تمهل ربعا وزايل شيخه بماربة لما اعتلى وتمهرا

تمهل تثبت ، ربعا (١) في اول شباب أبيه ، وزايل اباه بماربة اي قضى

اربه منه ، لما اعتلى اي قوى على الصيد ، وتمهر ومهر سواء .

وعايشه حتى رأى من قوامه قواما وخلقا خارجيا مضبرا ص ٢٢٤

أي عايش الجرو أباه حتى رأى من استقامة خلقه ، مضبرا

موثقا .

تريسل لا مستوحشا لصحابة ولا طائشا أخذا وإن كان أعسرا

تريبل صار ريبالا ، والأسد لا يضرب الا بشماله .

(٢) خُبْعْنَةُ في ساعديه تزايل تقول وعي من بعدما قد تكسرا

خُبْعْنَةُ ضخم يقول كأن ساعديه كسرا ثم جبرا ، وقوله يصف

أسنانه (٣) .

مظن ولم يُلَقَّنْ (٤) في الرأس مشغرا .

مظن طولن والأسد لا يسقط أسنانه ، وقال يصف الأسد (٥)

ينبخ نهارا بالرفاق

أي ينبخ الرفاق من خوفه نهارا ، وقال في أخرى يصف الأسد .

له لبس كالبس طارت رعا بلا وكتفان كالشرخين ، عبل مضبر

(١) في الاصل هما « ربعا » بفتح الراء (٢) الابل للاصمعي ص ٨٩ والاسان

(٢٩٤ / ١٦) و (٢٧٦ / ٢٠) ك . وجهرة ابن دريد (١٨٤ / ١) - ي (٣) انظر

اللسان (١٧٢ / ٥) وصدر الببت « شبالا » (٩) واشباه الازجاج مغاولا « ولعله

« شبكا » بالكاف - ك . اقول والظاهر « شيكا » اي حداد - ي (٤) في اللسان

« يلقيين » بفتح اوله ك - اقول وهو الظاهر - ي (٥) لم اجد تمام هذا البيت .

اللبدما تلبد من شعره على عنقه، والرعا بل المتقطع، والشرخان
عودان في مقدم الرجل وآخرته يتكئ عليهما الراكب والمضرب
الموثق المحكم.

كأن غضونا من لاه وحلقه مغار هيام عُدملَى منهور
الغضون ما تغضن بعضه على بعض من الجلد الذى فوق حلقه
ولاه، والهيام الرمل الذى يتناثر، والعدملَى القديم، والمنهور الواسع
ص ٢٢٥ أخذه من النهر، وقيل المنهور المتهدم، وقوله.

كأن الجوش منه مشجر

الجوش والجلش الصدر، مشجر قد أدخل بعضه في بعض .
يعرد منه ذوالحفاظ مدججا ويحق منه الآخرى المدور
أى يفر الذى يحافظ على القتال، ويحق يضطرب الرجل الآخر
المدور السمين لأنه لا يقدر على الهرب فهو يضطرب .

(١) يظل مُغَبًا عنده من فرائس رُفات حطام أو غريض مُشرشر
يقال أغب اللحم اذا أتن وغب أيضا، غريض طرى، مشرشر
مقطع وقوله (٢) .

وراح على آثارهم يتقمر

أى يسير فى القمر ويتنظر أوبته .

(٢) ففاجأهم يستن ثانى عطفه له غب كأنما بات يُمَكِّر
المكر المخرة، يقول كأنما خضب غيبه بها، ويقال يُمَكِّر نفع يقال
زق مكمور أى منفوخ، ومنه يقال امرأة مكمورة اذا كانت ممتلئة، وقال

(١) اللسان (٦ / ٧٠) و (٩ / ٥٩) (٢) اللسان (٦ / ٤٢٧) (٣) الحيوان (٦ / ٩٩)

كثير

كثير يذكر أسدا (١) .

يرى أن أحدان الرجال غفيرة (٢) ويُقدم وسط الجمع والجمع حافل
غفيرة أى يغتفر (٣) الواحد لا يلتفت إليه من احتقاره إياه ، وقال
أوس (٤) .

ليث عليه من البردى هبرية كالمزبرانى عيال بأصال ص ٢٢٦
الهبرية ماتطائر من البردى، والمزبرانى الشديد الزرة وهو يعنيه كما تقول
رأيت رجلا كذى الهيئة ، وأنت تعنيه والعيال يعيل أى يتبخر فى مشيته
يقول يتبخر بالعشيّات ، وقال مالك بن خالد الهذلى (٥) .

يحمى (٦) الصريمة أحدان الرجال له صيد ومستمع (٧) بالليل هجاس
الصريمة موضع هاهنا ، أحدان الرجال ما انفرد منهم ، يقول لا يمر
فى هذا الموضع الا الجماعة ، ويقال الصريمة رميلة فيها شجر . وقال زهير (٨) .
يصطاد أحدان الرجال فما تنفك أجره على ذخر
أجره يعنى جراه ، على ذخر من لحوم الناس وقال العجاج (٩) .
ليث غاب لم يرم بأبس
الابس ان يصغر (١٠) الرجل ويحقر

(١) شعر كثير طبعة الجزائر (١ / ٢٤٠) (٢) بالاصل « عقيرة » (٣) بالاصل
« عقيرة أى يعتقر » (٤) ديوانه ٣٢ ب ١٣ (٥) اشعار هذيل ص ١٥١
(٦) رواية اشعار هذيل « احمى » ك . وياتى كذلك ص ٢٣٠ - ي (٧) شكل
فى النقل هـا بفتح الميم الثانية وياتى ص ٢٣٠ قول المؤلف انه بكسر ها - ي
(٨) ديوانه ٤ ب ١٨ (٩) انظر ديوانه ٧٩ ك - وفى اللسان (١ ب س)
« وليث » كما هـا نم قال « وىروى ليوث هيجا - ي (١٠) بالاصل
« يصغر » ففتح فسكون فضم

يقال أبسه أبسا وأبسته تأيسا مثله ، وقال الفرزدق (١) .

هزبر هريت الشدق ريبال غابة ، اذا سار عزته يداه وكاهله .

ريبال يصيد وحده ، يقال خرج الناس يتريلون (٢) اذا خرجوا

للفارة والسرقة متخفين ، غابة أجمة اذا سار من قولك هو يسور ،

عزته يداه وكاهله أى صار اعظم شئ فيه ، وقال ابوالنجم يصف أسدا ص ٢٢٧

كان سقافا بخوص سقفا من سَعَف النخل كيتا سقفا (٣)

السقاف الذى يعمل السقيف من الخوص أراد سقفا (٤) سقفا

كيتا من سَعَف النخل فقدم النعت ، كيت أحمر ، يقول السعف يابس

قد احمر .

ناط على المتين منه خصفا وابتز منه الصدر بطنا أهيفا

ناط علق على متنى الأسد ، خصفا أى جلالات الواحدة خصفة

وسميت الجلة بذلك لأنها تحاط ، وابتز منه - يقول : صدره عظيم

وبطنه خيمص فكأن الصدر غلب البطن على السمن .

وإن رآه مدلج تلهفا وصدق الظن الذى تخوفا

تلهف قال والتهفاه ، وصدق الأسد خوفا

عدوا وإلها يمد الطفطفا

يقول اذا مدت فى عدوه امتدت خواصره .

كأن عينيه اذا ما ألغفا ألعريان لاحتا بعد الشفا

(١) النقائض ٦٣ ب ٥٥ ص ٢٢٢ (٢) فى النقائض « يتريلون » (٣) لعل الصواب

« سعفا » بتشديد العين ك . اقول بل الصواب ما فى الاصل كما يبينه التفسير

- (٤) فى النقل « سعف » - ي

أَلْعَفُ وَأَلْعَفُ (١) أولع به ويقال أَلْعَفَ وَأَلْعَفَ ولغ في الدم وهما سواء وشبههما بالشعرين بعد ذنو الشمس للغيب لأنها في أول الليل حراوان ثم تبيضان (٢) بعد ذلك في الليل، يقول فبيناه حراوان، وقال عمرو بن معدى كرب .

بُغْرُوس تبادره يداه وصمصام يصمم في العظام ص ٢٢٨
الْبُغْرُوس الأسد تبادره يداه يريد أنه اضبط يعمل يديه (٣)
جميعا عملا واحدا، وقال لبيد (٤) . .

أو ذو زوائد لا يطاق بأرضه يغشى المهجج كالذنوب المرسل
في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الأصابع، والمهجج الذي
يصيح به ويزجره، يقول يغشاه ولا يباله كالذنوب وهو الدلو قد
أرسل في سرعته، وقال القطامي (٥) .

لعل الصيد سوف يصير شتا يبين حين ينهم (٦) أو يقوم
يقول لعلك تطلب صيدا فتقع على أسد، والشثن الغليظ الكف
وقال ابن هرمة يصف أسدا .

مطرقاً يكذب عن أعدائه ينقض الكلم إذا الكلم التأم
يكذب عنهم إذا قال إنسان لأعداء هذا الأسد من القوم انه
لا يقدم عليهم جناً أكذب هو ذاك وظهر منه أنه إنما امتنع من
الإقدام عليه (٧) لحبث الأسد وشدته، وقال الأعشى (٧) .

(١) بالأصل « ألعف وألعف » بتشديد الفاء فيها وانظر اللسان (٢٢٩ / ١١)
واحسن تفسير لألعف انه بمعنى حدد النظر - ك (٢) في النقل « تبيضا » (٣) في
النقل « اضبط » بفتح الطاء « بعمل يديه » ي (٤) ديوانه ٤٣ ب ٩ (٥) ديوانه
١٥ ب ٥ (٦) نهم ينهم صاح - ك (٧) ديوانه ٢٩ ب ٢٨ و ٢٩ .

فلم يسبقوه أن تلا في رهينة قليل المساك عنده غير مفتدى (١)
 ص ٢٢٩ يقول ارتهن من القوم رهينة قليل البقاء عنده لا يفتدى نفسه
 منه كما يفتدى الأسير .

فأسمع أولى الدعوتين صحابه وكان التي لا يسمعون لها قدى
 يقول دعا فأسمع ثم دعا ثانية لم يرفع بها صوته حتى أتى على
 نفسه وكانت قد ، أى حسب ، وقال رجل من بني أسد .

رضينا بحظ الليث طعماً وشهوة فسائل أخا الحلفاء إن كنت لا تدرى
 بنو أسد تغير بأكل لحوم الكلاب والأسد يأكل الكلاب
 ويحرص على لحومها، وأخو الحلفاء الأسد لأنه يسكن الحلفاء في
 الغياض ، قال الشاعر [الفرزدق] (٢) .

إذا أسدى جاع يوماً يبلدة وكان سميناً كلبه فهو آكله
 وقد مر في هذا أبيات في باب الكلاب .

وقال ساعده بن جؤبة يذكر أسداً (٣)

إذا احتضر الصرم الجميع فانه إذا ما أراحوا حضرة الدار ينهد
 أى إذا احتضروا نهّد لهم، ومثله: لما رأى العدو نهّد لهم، يريد
 أراحوا إبلهم حضرة الدار، والصرم هم الجماعة من البيوت، والجميع أهل
 الحواء ما بين ثلاثين بيتاً إلى أربعين بيتاً، يريد أنه ينهض إليهم إذا اجتمعوا
 ص ٢٣٠ وأراحوا إبلهم فهذرت ولم يكثرث لهم جرأة وشجاعة .

وقاموا قياماً بالفجاج وأوصدوا وجاء إليهم مقبلاً يتورّد

(١) الأصل مفند « ثالثه نون مكسورة (٢) راح ص ٤٦ (٣) ديوانه ٨ ب ١٤

أوصدوا صاروا في الوصيد وهو الفناء، أراد حضروا الدار،
يتورد يغشاهم في بيوتهم، والفجاج الطرق.

يقصم أعناق المطى كأنما بمفرج لحية الزجاج الموتد (١)
يقول كأن زجاج الرماح وتدت مكان أنيابه، يقصم يكسر،
وقال مالك بن خالد الهذلي (٢).

يأى لا يعجز الأيام مجترئ في حومة الموت رزام وفراس
أحى الصريمة أحدان الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس
مجترئ من الجرأة، رزام يرزم على قرنه أى يرك، والصريمة
رميلة فيها شجر، وأحى جعلها حى يقال أحيت المكان جعلته حى
لا يقرب، ومستمع نعت له بكسر الميم، والهجس الاستماع.
الأصمى قال أنشدنى عيسى بن عمر.

يصطاد أحدان الرجال وان يحد ثناءهم يفرح بهم ثم يردد
وقال أبو الطمحان القيني وذكر أسدا.

يظل تغنيه الغرائق فوقه أباة وغيل فوقه متآصر

يقول هو فى أجمة فيها طير الماء فهمى تصوت واحداها غرنق . ص ٢٣١
وقال المعطل الهذلي (٣).

كأنهم يخشون منك محربا بحلية مشبوح الذراعين مهزعا
المحرب المغيظ، يبنى أسدا، مشبوح الذراعين عريضهما، مهزع مدق
يقال تهزعت عظامه اذا تكسرت.

(١) الاصل « المؤيد » (٢) اشعار هذيل ٧٧ ب ١٢ و ١٤ (٣) اشعار هذيل

له أيكة لا يأمن الناس غينها حمى رفرفا منها سباطا وخروعا
قال الأصمعي: لا أدري ما الرفرف ههنا .

وقال غيره الأيكة الشجر الملتف والرفرف أصله ما انعطف (١)
واسترخى أراد ما تهدل من غصون الشجر ، والخروع النبت الناعم
الآخضر ، والسباط (٢) الممد .

وقال أبو زيد يصف أسدا (٣) .

أقبل يردى معاردي الحصان الى مستعسب أرب منه بتمهير
وقال الكمي (٤) .

[صارت هناك لبصريك دولتهم] بعد الذي أنت فيه اهترك اليد
اهترك الأسد ، واليد الذي يبد كل شيء .

أبيات المعاني في الغراب

قال كعب بن زهير (٥) .

ص ٣٣٢ وحش بصير المقتلين كأنه اذا ما مضى مستكره الريح أقول (٦)
حش يعنى الغراب يقول هو دقيق الساقين ، مستكره الريح أى يستقبل
الريح وترده ، والأقول الاعرج .

يكاد يرى ما لا ترى عين واحد يثير له ما غيب التراب معول
يقول يبلغ نظره ما لا يبلغه نظر واحد ، معول منقار مثل الفأس

(١) فى النقل « انقطف » وراجع اللسان (رف ف) ي (٢) بالاصل « البسيط »
(٣) راجع ما مضى ص ٢٢٢ (٤) انظر تاج العروس (١٩٣ / ٧) (٥) ديوانه
٣ ب ٢٤ و ٢٥ ك - والبيت الاول فى المحاضرات (٢٩٩ / ٢) - ي (٦) بالاصل
« اقرل » بالراء وكذا فى التفسير « الاقرل » .

يستخرج به ما في التراب .

وقال أبو دواد وذكر ناقة (١) .

تنفى الحصى صُعدا شرقا منسما نفى الغراب بأعلى أنفه الغردة .

الغردة جمع غرد وهو كم صغير ويقال له مغرود والجمع مغاريد

وقالوا غرد وغردة كما قالوا فقع (٢) وقعة للكأمة أيضا ويقال فقع

أيضا بفتح الفاء، قالوا الغراب أعرف شيء بموضع الكأمة .

وقال النابغة (٣) .

ولرط حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار

السورة الفضيلة والشرف، ليس غرابها بمطار أى هو ثابت ، فهذا

مثل - أصله أن المكان اذا وصف بالخصب وكثرة الشجر والنخل قيل

لا يطير غرابه، يراد أنه يقع في المكان فيجد ما يشبع به فلا يحتاج الى أن

يتحول عنه فضربه مثلا لمجدهم أى مجدهم ثابت كثير .

وقال آخر (٤) .

يا عجباً للعجب العجائب (٥) خمسة غربان على غراب

هذا رأى خمسة غربان على غراب بعير قد مات ، والغراب رأس

الورك المتصل بالصلب، وهو من الانسان الحرقعة ومن الفرس القطة .

وقال (٦)

سأرفع قولاً للحصين ومالك تطير به الغربان شطر المواسم

(١) الحيوان (٣/١٣٢) و (٢) لا اصل « فقع » بفتح الفاء (٣) دوانه

١٠ ب ٧ - والحيوان (٣/١٣١) (٤) اللسان (٢/١٣٧) (٥) لا اصل « العجائب »

بفتح العين (٦) الحيوان (٣/١٣٠) وانظر النصف الثاني الورقة ٩٠ .

يريد هجاء يسير به الركبان نحو المواسم ، والغربان غربان الابل
واحدها غراب وهو مقعد الراكب ، وقال ابن ميادة (١) .

• ألا طرقتنا أم أوس ودونها حراج من الظللاء يعشى غرابها
خص الغراب لصحة بصره ، يقال أبصر من غراب وأصفى عينا
من غراب ، فاذا عشى الغراب من هذه الظلمة فكيف غيره ، وإنما
قيل للغراب أعور لحدة بصره على الضد كما قيل للجشى أبو البيضاء
وللفلاة مفازة ، قال الكيث (٢) .

نظم الجيال اللهيد من الكو م ولم ندع من يشيط الجزورا
ص ٢٣٤ والحوار التهام ذا السر منهم صحاح العيون يدعين عورا
الجيال الضبع ، واللهيد من الكوم مثل الحسير ، يشيط ينحر ،
ونظم الحوار صحاح العيون يعنى الغربان ، وقال آخر لرجل طويل
العمر صحيح البدن (٣) .

قد أصبحت دار آدم خربت وأنت فيها كأنك الود
تسأل غربانها اذا حجلت كيف يكون الصداق والرمد
(١) الحيوان (٣/ ١٣٠) (٢) انظر ما تقدم ص ١٩٣ ك. والمحاضرات (٢/ ٢٩٩)
ى (٣) الحيوان (٣/ ١٣١) و (٦/ ١٠٧) منسوباً للخزرجي يهجو معاذ
ابن مسلم فان كان معاذ هو الذى ذكره ابن قتيبة فى عيون الاخبار (١/ ٢٦)
فقد كان حيا بعد خلافة المنصور ، وفى املئ ازجاجى ص ١٣ ان الشعر
لسهل بن غالب الخزرجى « ك اقول هو معاذ بن مسلم الهراء له ترجمة فى نزهة
الالباء ص ٦٤ وتاريخ ابن خلكان - وفيه ان سهل بن ابى غالب الخزرجى
قال فيه - ان معاذ بن مسلم رجل ، ليس لميقات عمره امد - فذكر ابياته فيها هذان
البيتان وارخ وفاته سنة ١٨٧ - ى

خص الغراب بالمسألة لصحة بصره وبدنه يقال فلان أصح من غراب ، وقال أبو الطمحان (١) .

إذا شاء راعيها استقى من وقعة كعين الغراب صفو هالم يكدر
وقال آخر (٢) .

قد قلت يوما للغراب إذ حَجَل عليك بالقود (٣) المسانيف الأولى
تغد ما شئت (٤) على غير عجل

المسانيف المتقدمات يقول للغراب تغد ما عليها فانها قد تقدمت
الابل والركاب فليس أحد يعجلك ولا ينفرك .
وقال آخر فى مثله [والرجز للجلح ويقال للجليح بن
شميد (٥)] .

تغدُ مها كل عَلاةِ عليان حمراء (٦) من معرضات الغربان
علاة مشرفة وإذا قيل كعلاة القين فهو فى الصلاة ، والعلاة
السندان ، حمراء يقال اجلد الابل وأصبرها الحمر ، معرضات مهديات ص ٢٣٥
من العُرَاضة وهى الهدية يعنى أن الناقصة تتقدم الابل فتأكل الغربان
من التمر الذى عليها لتباعدها من الحادى ، وقال الكميت يمدح رجلا
فى غزاته .

فى داره حين يغدو من وضائمه مال تنافسه الغربان والرخم

(١) الحيوان (٣/ ١٣٠) ك . والاغانى (١١/ ١٢٨) - ي (٢) الحيوان

(٣/ ١٣٠) (٣) فى اللسان والتاج (س ن ف) « بالابل » - ي (٤) فى الحيوان

« من بعد ما مشت » وهو تصحيف (٥) جمهرة ابن دريد (٣/ ٤٩٧) والحيوان

(٣/ ١٣٠) وديوان الشياخ ص ١١٦ (٦) ويروى - صهباء .

يقول اذا حسر بعير أو وجيت دابة ترك ذلك للسباع والطير ولم
يرج شيئاً منها ولم ينحره لسرعته في السير ، وقال الراعى (١) .
بلمحة لا يستقل غرابها دفيفا ويمشى الذئب فيها مع النسر
الملحمة موضع القتال ، لا يستقل غرابها أى لا يطير مخلفاً (٢)
فيذهب ولكنه يطير عن قتل ويقع على آخر ، وقوله ويمشى الذئب
فيها مع النسر يقول قد تملأ النسر فليس يقدر على الطيران كما قال آخر
في العقاب .

قرى الطير بعد الناس زيدفاصبحت بساحة زيد (٣) مايدف عقابها
أى لا يقدر على الدفیف لشبعه وثقله ، وكما قال الآخر [تأبط
شرا] (٤) .

وعتاق الطير تهفو بطانا تنخطاهم فما تستقل
وقال آخر لناقته (٥) .

فثلك اوخير تركت رذية تقلب عينها اذا مر طائر

ص ٢٣٦ يعنى الغراب وذلك انه يقع على دبر الابل ، والعرب تسمى الغراب
ابن داية لانه اذا وجد دبرة فى ظهر البعير سقط عليها ونقرها حتى يبلغ
الدايات ، وقال ابو حية (٦) .

واذا تحل قنودها بتنوفة مرت (٧) تليح من الغراب الاعور

(١) الانسان (ل ح م) ولم يسم قائله - ي (٢) بالاصل « مخلفا » (٣) بالاصل « قترى
..... ربد... ربد » وبها مشه « ربد بالمكان ربو دا قام به »
(٤) حماسه ابى تمام طبعة بولاق (١٦٤/٢) (٥) الحيوان (١٢٩/٣) (٦) الحيوان
(٣ / ١٣٣) وفيه « تحل قنودها » فعل و نائب فاعل (٧) فى الحيوان
« غرت » .

تُليحُ تُشفق من الغراب الأعور لوقوعه على الدبر وإذا كان بظهر
البعير دبرة غرزوا في سنامه إما قوادم ريش اسود واما خرقا سودا
ليفزع (١) الغراب فلا يقع عليه ، قال الشاعر [وهو ذوالخرق الطهوى] (٢) .
لما رأت إيلي جاءت حمولتها هزلى عجافا عليها الريش والخرق
وقال آخر (٣) .

كأنها ريشة في غارب دبر في حيث ما صرفتها (٤) الريح تنصرف
وقول الآخر (٥) .

يهب الجياد بريشها ورعاتها كالليل قبل صباحه المتبلج
فأنه لم يرد ريش الدبر وإنما أراد ريشا يغرز في أسنمتها علامة لها
وذلك إذا كانت لملك فدفعها وأراد تشریف صاحبها ، ويروى أن نابغة
بنى ذبيان رجع من عند النعمان بن المنذر وقد وهب له من عصافيره
بريشها .

وقال الراعي يذكر لإبلا دبرة (٦) .

رأيت ردا في فوقها من قبيلة من الطير يدعوها أحم تُخوج ص ٢٣٧
يقول يقع الغراب على دبرها ، ردا في ما ترادف ، أحم غراب
أسود ، وقال الفرزدق (٧) .

إذا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها حراجيج أمثال الآلهة تُشف
(١) في الاصل « ليقرع » (٢) الحيوان (٣/١٢٩) والاسان (١١/٣٦٤) وبهذا
البيت لقب واسمه قرط (٣) الحيوان (٣/١٣٠) وفيه « في غارب جرد »
(٤) في النقل صرفها (٥) الحيوان (٣/١٣٠) وفيه « يهب الجياد بريشها
ورعاتها » وهو احسن (٦) الاسان (١٤/٥٨) (٧) التقائض ص ٥٥٩ .

يقول يقع الغربان على دبرها فتقاتل عن ظهورها، وحرا جميع مرفوع
لأنها فاعلة ولم يذكر المفعول، شسف يابسة، وقال الأخطل وذكر إبل (١)
إذا كلفوه من الفيا في لم يزل غراب على عوجاء منهن أو سقب
عوجاء اعوجت من الهزال، والسقب الصغير، يقول من يتقدم
فيقع الغربان على الدبرة منهن والجنين الذي تلقه، وقال يصف نساء (٢).
نواعم لم يقطن بمجد مقل ولم يقذف عن حفص غرابا
الجد البئر الجيدة الموضع من الكلا، والحفص البعير يحمل عليه
القوم متاعهم وكل ردى وسقط من متاع أو غيره فهو حفص، والغراب
يقع على البعير الدبر يقول فهن لا يرمين الغراب لأنهن خفرات.

ص ٢٣٨ الأبيات في التطير من الغربان وغيرها
قال المرقش [السدوسي] (٣).

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فاذا الأشائم كالأيا من والأيا من كالأشائم
الحاتم الغراب لأنه يحتم بالبين والفراق، وقال عوف
ابن الخرج (٤).

[ولكنني أهجو صفى بن ثابت مشبجة] لاقت من الطير حاتما
والواقى الصرد،

(١) ديوانه ص ٣٠ (٢) ديوانه ص ٥٢ وفيه «مقل» بضم الميم وفي معجم
البكري ص ٢٣٤ «مجد نقل» بنون مفتوحة وقال «هو ماء قد يم بارض
بهاء» (٣) اسمه نحرز بن لوزان وهذا الشعر مشهور انظر امانى القالى
الطبعة الاولى (١٠٧/٣) والاختيارين الورقة ٥٢ والحيوان (١٣٩/٣)
واللسان (٣/١٥) وغيرها (٤) الاصمعيات ٦٦ ب ١٢ والحيوان (١٣٥/٣).
وقال

وقال آخر (١) .

وليس بهيَّاب اذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضي على ذاك مقدما اذا صد عن تلك الهنات الخثارم (٢)
الخثارم المتطير من الرجال ، وأنشد الأصمعي .

وهون وجدى انى لم أكن لهم غراب شمال يتف الريش حاتما
يقال مرله طير شمال أى طير شؤم .
وقال الطرماح (٣) .

وجرى بالذى أخاف من اليبس لعين ينوض كل مناض
صيد حى الضحى كأن نساء حين يحث رجله فى إباح
اللعين الغراب ، ينوض يذهب ، صيد حى فى صوته من صدح
يصدح ، والغراب يوصف بشنج النساء ، يقول فهو يحجل اذا مشى
كأنه مأبوض والاباض جبل يشد من رسغ البعير الى مأبضه .
وقال ذو الرمة يصف الغربان (٤) .

ص ٢٣٩

ومستشجات بالفراق كأنها مئاكيل من صيابة النوب نوح
مستشجات غربان استشجن فشجن ، شبهها بنساء مئاكيل
من النوب وصيابة (٥) النوب خالصهم يقال فلان من صيابة (٥) قومه

(١) يروى لخثيم بن عدى وقيل للرقاص الكلبي يمدح مسعود بن بحر وهو
لصحيح انظر الحيوان (١٣٥/٣) واللسان (٥٦٣/١٥) (٢) بالاصل «الخشارم»
الشين وكذا فى التفسير ولعل ابن قتيبة نفسه اشتقه من الخشرم وهو جماعة
لنحل - ك (٣) ديوانه ص ٨١ ك - والبيتان فى قصيدته فى جمهرة الاشعار وهى
آخرها - ي (٤) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٥) بالاصل «صيابة» بالنون .

أى من صميمهم ، وانما قيل غراب البين لأنه اذا بان أهل الدار
للنجعة وقع فى موضع بيوتهم يلتمس ويتقنم فتشاء موا به وتطيروا
اذا (١) كان يعترى منازلهم اذا بانوا ، ويقال انما سمي غراب البين لأنه
بان عن نوح عليه السلام واغترب ، وليس شىء مما يزجرونه من الطير
والظباء وغيرها أنكد منه ولست تراه محمودا فى شىء من الاحوال
ويشتقون من اسمه الغربة .

قال الشاعر (٢) .

دعى صرد يوما على غصن شوحط وصاح بذات البين منها غرابها
قللت أتصريد وشحط وغربة فهذا لعمرى نأياها واغترابها
وقال سوار (٣) بن المضرب (٤) .

تغنى الطائرات بنأى سلمى على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سلمى وبالغرب اغتراب غير دان
ص ٢٤٠ فزجر فى الغرب الغربة كما زجر الآخر فى الغراب الاغتراب .
وقال الآخر ، وهو جران العود (٥) .

جرى يوم جئنا بالركاب نزفها عقاب وشحاج من الطير متيح
شحاج غراب ، متيح يأتى من كل وجه .

(١) الظاهر « اذ » - ي (٢) الحيوان (٣ / ١٣٥) (٣) بالاصل « سوار »
بكسر ففتح (٤) الحيوان (٣ / ١٣٦) ك . والبيتان مع اختلاف فى قصيدة
منسوبة لجحدر بن مالك الحنفى فى امالى القالى (١ / ٢٨١) وعدة كتب
وهما فى عيون الاخبار للؤلؤ (١ / ١٤٩) منسوين للعلوط وراجع السمط
ص ٦١٧ - ي (٥) الحيوان (٣ / ١٣٦) وديوانه ١ ب ٩ و ١٠ عن نسخة خطية
وطبعة دار الكتب ص ٣ .

فأما العقاب فهي منها (١) عقوبة (٢) وأما الغراب فالغريب المطروح
فهذا كما ترى وقد زجر في العقاب الشر .
وقال آخر (٣) .

وقالوا عقاب قلت عُقَبِي من النوى (٤)

دنت بعد هجر منهم ونزوح

فزجر [في] العقاب الخير ، ثم قال .

وقالوا حمام قلت حُمّ لقاؤها وعاد لنا خلوا الشباب مروح (٥)

وقالوا تغنى هد هد فوق بانه فقلت هدى يغدوبه ويروح (٦)
فالشاعر ان شاء جعل العقاب عقابا وان شاء جعله عقي خير،

وان شاء جعل الحمام حماما وحمى وان شاء قال حم لقاؤها، ولم نرمهم

زجروا في الغراب شيئا من الخير ، قال الكمي (٧) .

وكان اسمكم لوي زجر الطير عائف لينكم طيرا مينة النال

أى اسمكم جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع ، وقال ص ٢٤١
يمدح زيادا (٨) .

(١) يأتي في النصف الثاني للورقة ٢٣٩ « منا » وهكذا في الخزانة (٤/ ١٩٩) ي

(٢) في الاصل « عقوبة » بفتح العين (٣) الحيوان (٣/ ١٣٨) ك . ولأى

حمة النمرى قصيدة على هذا الروى وفيها ابيات شبيهة بهذه راجع امالى الفالى

(١/ ٧٠) والاسمط ص ٢٤٣ - ي (٤) في الحيوان « من الهوى » ك . وفي

مجمع الامثال (١/ ٢٥٩) كما في الاصل - ي (٥) في الحيوان « ربيع » وفي مجمع

الامثال (١/ ٢٦٠) « وعاد لنا ربيع الوصال يفوح » - ي (٦) في الحيوان

« تغدوبه ونزوح » ك . وفي مجمع الامثال (١/ ٢٥٩) كما في الاصل - ي

(٧) كتاب الازمنة للرزوق (٢/ ٣٥٠) قاله لجذام في انتقالهم الى اليمن

(٨) يعنى زياد بن مغفل الاسدى انظر الازمنة (٢/ ٣٥٠) .

واسم امرئ طيره لا الظبي معترضا ولا النعيق من الشحاجة النُعب
يقول اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة، والشحاجة الغربان .
قال الشياخ (١) .

وظل غراب البين منقبض (٢) النسا له في ديار الجارتين (٣) نعيق (٤)
أى شنج النساء، وقال العجاج (٥) .

نحى حياءً بعد ما تلهفا وخال جرى الشاحجات تلهفا
الشاحجات الغربان أى تطير منها وخالها تجرى بالتلف ، ويقال
شجَّ الغراب اذا أسن فغلظ صوته .
وقال سلامة بن جندل أو علقمة (٦) .

ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مشووم
وقال الكمي (٧) .

• أَلِلُّورُق الهواتف أم لبك عيم عَمَّيُزَن به غفول
الباكي الغراب يقول يَزَن انه ينعب بالفراق وهو غافل عن
ذلك ، وقال زَبان بن سيار (٨) .

(١) ديوانه ص ٦٣- ٦٤ فى الديوان « مؤقبض » فى (٣) فى الاصل
الجاريتين بعلامة ا هـ والحاء والرواية بالميم (٤) فى الديوان « نعيق » فى
(٥) انظر مشارف الاقاوي ص ١٤ و ١٦ (٦) ديوان علقمة ١٣ ب ص ٣٥
ولم اجد لسلامة شعرا على هذا الروى وانظر الحيوان (٣/ ١٣٩) (٧) الازمنة
(٢/ ٣٥٠) (٨) الحيوان (٣/ ١٣٨) ك . والعمدة (٢/ ٢٠٢) والبيان
والتبين (٣/ ١٧٤) وعيون الاخبار (١/ ١٤٦) واللسان (طى ر)
والازمنة (٢/ ٣٥٠) س .

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مَطِيرٍ وَهُوَ أَثْبُورٌ
بَلَى - شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَايِنَا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ

يقول هذا للنابعة وكان خرج معه للغزو فرأى جرادة فقال تجرد
و ذات الوان ، فانصرف متطيرا ومضى زبان فقمم وسلم فلما قفل قال شعرا
فيه هذان اليتان . وكانوا لا يأتيا كلون لحم الغراب لا فراط بعضهم له
ويعير بعضهم بعضا بأكله .

وقال و علة الجرمي (١) .

لَهَانَ الْعَامَ مَا عَيْرَ تَمُونَا شَوَاءَ النَّاهِضَاتِ مَعَ الْخَيْصِ
فَمَالِحِمْ الْغَرَابَ لَنَا بَزَادَ وَلَا سِرْطَانَ أَنْهَارِ الْبَرِيصِ

الابيات في سائر ما يتطير منه وما يستدفع به (٢)

قال امرؤ القيس (٣) .

مَرَّسَعَةً وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمَ (٤) يَتَغْنَى أَرْبَا
لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَمَبَهَا حَذَارُ الْمُنِيَةِ إِنْ يَعْطَبَا

كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه
عين ولا نفس ولا سحر وكانت عليه واقية من الجن لأن الجن تهرب
منها للحيض ولا تمتطيها ، وقال عروة بن الورد (٥) .

لَعَمْرِي لَثْنُ عَشْرَتٍ مِنْ خَيْفَةِ الرَّدَى نُهَاقُ الْخَمِيرِ إِنِّي لَجَزُوعٌ
(١) الحيوان (٢/ ١١٦) وفيه تصحيف كثير (٢) انظر في هذا الباب نهاية
الارب للنويري (٣/ ١١٦-) (٣) ديوانه ٣ ب ٢ و ٣ والحيوان (٦/ ١١٨) ك
وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي (٤) بها مش الاصل « عسم اعوجاج في
الكف والقدم » (٥) الحيوان (٦/ ١١٩) ك. وديوان عروة من الخمسة ص ٩٩
وانظر اللسان (ع ش ر) ي .

وكانوا اذا دخل أحدهم قرية خاف من جن أهلها أو من وباء
الحاضرة أشد الخوف الا أن يقف على باب القرية فيعشر كما يعشر
الحمار في نهيقه ويعلق عليه كعب أرنب، وقال آخر (١) .

ولا ينفع التشير في باب قرية ولا ددع يغنى ولا كعب أرنب

ددع كلمة تقال عند العثار، وقالت امرأة يهودية (٢) .

وليس لوالدة نفثها ولا قولها لابنها ددع

فربك يحدث (٣) أحواله وربك أعلم بالمصرع

وقال آخر (٤) .

هل ينفَعُكَ اليوم ان هَمَّت بهم كثرة ما توصى وتَعْقَد الرِّثَمَ

الرثم شجر وكان الرجل اذا خرج في سفر عمد الى هذا الشجر

فيعقد بعض أغصانه ببعض فاذا رجع من سفره وأصابه على تلك

الحال قال لم تخني امرأتى وان أصابه قد انحل قال خاتنى، وأنشد (٥)

الى سنا نار وقودها الرثم

وهذا من فعلهم كالزجر، وقال آخر .

يزيل (٦) على غرات أشوس يتي يرى (٧) الطير لو يحزوله الطير عاثف

(١) الحيوان (١١٨/٦) ك . وانظر بلوغ الارب (٣٤٨/٢) سى (٢) الحيوان

(١١٨/٦-١١٩) (٣) فى النقل «قرى وتحدث» كذا سى (٤) المنخصص (٢٨/١٣)

والاسان (١١٦/١٥) وانظر نهاية الارب (١٢٥/٣) (٥) اللسان (١١٦/١٥) (٦) باى

فى النصف الثانى الورقة ٢٣٨ «يربك» يمكن ان يكون الصواب «تريك»

اى المرأة والمفعول الثانى فى بيت آخر- سى (٧) فى النقل «ترى» والصواب

«يرى» كما يوضحه التفسير- سى .

يقول يرى الطير تجري له بما يني وبينها لويحزو له الطير حائف ص ٢٤٤
 من نفسه لعرف (١) ذاك، ويحزو يزجر هو الحازي والعائف، وكان
 اصل التطير في الطير وكذلك الزجر بأصواتها وعددها والتغلي والتنف
 ثم صاروا اذا عاينوا الأعور والأعصب والآبتر زجروا، وزجروا
 بالسnoch والبروح، وقال رؤبة (٢) .

يشقى بن الغيران حتى أحسبا سيدا مغيرا أوليا حاف مغربا
 يقول يخافني الغيران على حرمة كايخاف الذئب على الغنم،
 واللياح الثور الأبيض، وكانوا يتشاءمون بالمغرب الذي تبيض
 أشفاره، يقول لا يقدر على النظر إلى، وقال أيضا (٣) .

قد علم المرهثون (٤) الحمقا (٥) ومن تحزى حاطسا وطرقا
 أن لانبالي اذ بدرنا الشرقا أيوم نحس أم يكون طلقا
 المرهثون المهيثون (٦) يقال جاء بشهادة مرهياة، والتحزى
 التكهن، وكانوا يتطيرون بالعطاس والطرق، والطرق طرق الحصى
 والتخطيط بالأصابع، يقول اذا غدونا غدوة فبدرنا الشرق لم تطير،
 والطلق السهل، ومنه يقال طلق الدين .

(١) في النقل « يعرف » بضم اوله وفتح تالته - ي (٢) انظر فيما مضى ص ١٦٥
 (٣) اللسان (٨٣/١) ك. والازمة (٣٥١/٢) وراجع تهذيب الالفاظ ص ٩٣ وذيل
 ديوان رؤبة ٧١ ب ٩ و ١٠ - ي (٤) في الاصل « المرهثون » وكذا في التفسير
 (٥) ضبط في تهذيب الالفاظ بضم الحاء وقال التبريزي انه مصدر - ووجه
 اعرابه سم قال « ويجوز أن يروى الحمقا بفتح الحاء جمع احق » اقول وعلى هذا
 الاخير فحقه ان يكتب هكذا « الحمقى » - ي (٦) الاصل « المهثون » ك =

وقال الهذلي [ربيعة بن الجحدر] (١) .

وخرق اذا وجهت فيه لغزوة مضيت ولم تحبسك عنه الكوادس

الكوادس العواطس ، يقال كدس اذا عطس .

وقال امرؤ القيس (٢) .

وقد أغتدى قبل العطاس بهيكل

أى قبل أن يتبه انسان فيعطس فأطير منه ، وقال الكهيت

وذكر الصائد والثور (٣) .

فما رى نبأه من خفي بين حقفين كلفته البكورا

عطسة العائف الذى يمهأه (٤) حسب الفأل فألها المزجورا

النبأ الصوت الخفى ، والخفى الصائد ، والحقف ما اعوج من

الرمل ، والعطسة كلفت الصائد زجر الفأل على مناه فقال : لأصين

خيرا اليوم فبكر .

وقال العجاج (٥) .

قالت سليمي لى مع الضوارس يا أيها الراجم رجم الحادس

بالنفس بين اللجم (٦) العواطس

== وقال التبريزي « الحمقون » والرهيأة التذبذب وعدم الإحكام - ي

(١) انتعاره ذيل ١٣١ ب ١٥ (٢) ديوانه ٤ ب ١٧ وبجزه « شديد مشك

الجنب رجب المنطق » (٣) انظر النصف الثانى الورقة ٢٤٠ - ي (٤) بالاصل

« يمهأ » (٥) ديوانه ١٧ ب ١ - ٣ (٦) شكل فى الاصل بضميتين فى المواضع كلها

والذى فى معاجم اللغة بفتح الجيم - ك اقول ملخص ما فى المعاجم ان اللجم

بفتح اللام والجيم ما يطير به وكصر دو قفل دويبة وذكر صاحب القاموس

الثلاثة وقال شارحه عقب كل منها « جمع لجمة » وراجع اللسان - ي

هذا مثل ، كانوا يطيطرون من العطاس فاذا عطس العاطس قالوا
قد الجمه ، كأن العطسة تلجمه عن حاجته .

وقال ابن الأعرابي ، يقال عطست فلانا اللجم ، أى أصابه الهلاك
الذى تُطَيِّرُ له به فمات ، قال واللجم دويبة صغيرة .
وقال رؤبة (١) .

ولا أبالي اللجم العطوسا

وقال آخر (٢) .

إنا أناس لا تزال جزورنا لها لجم (٣) عند المباءة (٤) عاطس ص ٢٤٦
يريد انا نحرها فكأن اللجم عطس لها فأصابها الهلاك ، .
وقال طرفة (٥) .

لعمري لقد مرت عواطس جمّة و مر قُيل الصبح ظي مصمّع
عواطس أشياء عطست يشام بها ، والظبي أيضا يشام به ، مصمّع
صمعت أذنه أى صغرت والأذن الصمعاء الصغيرة ، ويروى مصمّع أى
ذاهب مسرع ، يقال صمّع اذا عدا .

وعجّزاء دفت بالجنّاح كأنها مع الفجر (٦) شيخ في بجاد مقنّع
(١) ديوانه ٢٥ ب ١٢٠ (٢) اللسان (ع ط س) عن أبي زيد - ي (٣) شكل في
الاصل بضم ففتح بتشديد والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد وفي
الجمع بضم اللام والجيم - ك. اقول راجع ما تقدم قبل وراجع اللسان والذي
يظهر أن من قال في هذا «لجم» بضمّتين إنما أراد «لجم» بضم فسكون فنقل
فاما لجم بضم اللام والجيم اصالة فهو جمع لجم - ي (٤) في اللسان «بها لجم
من المنية» وكذا في الاساس (ع ط س) ي (٥) ديوانه في رواية ابن السكيت
طبعة قازان ص ٩ (٦) رواية الديوان «مع الصبح» ك. وفي الاثر منة (٣٥٢/٢) =

عقاب جعلها مجزاء لياض مجزها ، دفت ضربت بفتحها ، بجاد كساء
والعقاب يتشام بها أيضا .

فلن تمنى رزقا لعبد يصيه ولن تدفعى بؤسى وما يتوقع (١)
وقال ذوالرمة (٢) .

جرى أدعج الروقين والعين واضح السقري (٣) أسفع الخدين بالين بارح
بتفريق طيات تياسرن (٤) قلبه وشق العصا من عاجل البين قادح
يعنى ثورا جرى بالفراق وهم يتشاءمون به ، أدعج الروق
ص ٢٤٧ أسوده ، واضح القرى أبيضه ، والسفعة فى الخد كل لون يخالف سائر
لونه ، تياسرن قلبه اقتسمن قلبه من الميسر والميسر الجزور نفسه ، والقادح
أكل يقع فى العصا ، بارح جرى من يساره وكانوا يتشاءمون بالبارح ،
وقال الرياشى الشعراء المتقدمون كانوا يتشاءمون بالسانح ، وأنشد لابن
قميئة (٥) .

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وهذيل تشام بالسانح ، قال أبو ذؤيب (٦) .

أربت لاربتة (٧) فانطلقت أزجى لحب الإياب السنيحا

قوله أربت لاربتة أى كانت لى حاجة فى حاجته فضيت معه ،

= كما فى الاصل - ي

- (١) رواية الديوان « وهل يعدون بؤساك ما يتوقع » (٢) ديوانه ١١ ب ٦ و ٧
(٣) شكل فى الاصل بكسر القاف وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « تباشرن »
(٥) ديوانه ٢ ب ٢ و صدر البيت « فبني على نجم شخيس نجوسه » (٦) ديوانه .
٢٥ ب ٢٣ (٧) شكل فى الاصل بضم الهجزة .

أزجى ادفع عنى الطير ، يقول مضيت معه لا أتطير من السنيح فذاك .
لإزجاؤه ، يقول كنت ذا المربة في الغزو كأربة صاحبي والاربة الحاجة ،
فذكرت له بيت أبي دواد يصف الحمار والأتان (١) .

قلت لما فصلنا من قنة كذب العير (٢) وان كان برح

وقلت انهم كانوا يفسرونه بأن الحمار جرى بارحاً بحرمان الصيد (٣)
فقال أبو دواد كذب (٤) فيما صنع يعنى من البروح ولكن سأصيده ،

فقال بل اراد أن العير جرى لنفسه بارحاً كأنه تيمن بالبروح ورجا
السلامة وكذب فيما قدر لأنى سأصيده (٥) ، وقال زهير / وذكر

ص ٢٤٨

الظباء (٦) .

جرت سُنْحاً فقلت لها : أجزى نوى مشمولة فتى اللقاء

أجزى أى مُرَى يقال جازو أجاز اذا ذهب ، نوى مشمولة
أى ليست على القصد كأنه أخذ بها نحو الشمال ، ويقال فى مشمولة
انها من الريح الشمال والعرب تشاءم بها لأنها تفرق السحاب ، والقول
هو الأول ألا ترى الهذلى (٧) يقول .

زجرت لها طير الشمال فان يكن هواك الذى تهوى يصبك اجتنأها

وقال كثير (٨) .

أقول اذا ما الطير مرت مخيفة سوانحها تجرى وما أستثيرها

فدتك ابن ليلي ناقتى حدث الردى وراكبها ان كان كون وكورها

(١) اللسان (٢ / ٢٠١) والخزانة (٣ / ١٣) (٢) فى الاصل « الغير (٣) هذه

السكسة محوطة فى الاصل (٤) بالاصل « كدت (٥) راجع لمجمع الامثال

(٢ / ٧٣) (٦) ديوانه ١ ب ٥ (٧) البيت لابي ذؤيب انظر ديوانه ٢ ب ٢

(٨) ديوانه طبعة الجزائر (٢ / ١٠٥ و ٢٢٧)

مخيفة ومخيلة أى موهمة ، يقول لا أزجرها لأثيرها ثقة بك
وعلماً بأنك لا تأتى ما أكره وإن جرت السوانح به . وقال الكميث
يصف قومه .

وفي نهاوند قد حلوا بمغتفر (١) زجر البوارح بالإيمان والنعب
بمغتفر كأنهم غفروا (٢) زجر الأطباء والغربان أى لم يعملوا به
وأبطلوه ومضوا على الإيمان والتوكل ، يريد انهم مؤمنون لا يتطيرون ،
وقال كثير (٣) وذكر خطه .

(٤) غموم لطير الزاجر بها أريية اذا حاولت ضرا لذى الضغن ضرت
غموم أى غامرة للزجر تشكل عليهم ولا يقدر زجر الطير .
وقال ابن أحر (٥) .

ألا قل خير الدهر كيف تغيرا فأصبح يرمى الناس عن قرن أعفرا
يقول كأنما يرميهم عن قرن غزال والغزال يتشام به .
وقال أيضا .

زجرت لها طيرا (٦) في زجر صاحبي وأقول هذ ازائد لم يحمّد (٧)

- (١) بالأصل «بمغتفر» (٢) بالأصل «بمغتفر عقر» (٣) ديوانه طبعة الجزائر (٢٠/٢) (٤)
(٤) من هنا الى ص ٢٤٩ كانت في الأصل في غير موضعها (٥) اللسان (٦/٢٦١)
(٦) بهامش الأصل «ع: زجرت لنا طير» ك. اقول ويأتى البيت في النصف الثانى
الورقة ٢٣٩ ووقع فيه كما هنا والوزن عليه مختل والصواب ان شاء الله تعالى
«وَجَرَتْ لَهَا طَيْرٌ» اى للحبوبة او «وَجَرَتْ لَنَا طَيْرٌ» والبيت من الكامل -
(٧) كذا ويأتى مثله في النصف الثانى الا انه زاد في الأصل فشكّل «يحمّد» بضم
ففتح ثم فتح بتشديد كأنه محاولة لاقامة الوزن ، والصواب ان شاء الله تعالى
«رائد لم يحمّد» الراءد الذى يبعثه القوم يرثاهم موضعاً للنجعة و«يحمّد» =

لم يحمد لم يأت موضعاً محموداً .

آخر (١)

قامت تباكى لأن مرت بنا أضلاً بجانب الدوّ أسراب من العين
 قالت أبو مالك أمسى ييلقة تسقى الرياح عليه غير مدفون
 فينت صدق ما قالت وما نطقت وصاحب الدهر في خفض (٢) وفي لين
 هذه امرأة مرت بها ظباء فتشاءمت بها فقالت لعل أبا مالك
 أمسى في هذه الحال، ثم جاءها الخبر عنه بنحو مما خافت فقال فينت
 صدق ما قالت، وصاحب الدهر في خفض في اتضاع (٣) مرة وفي
 لين أى في خير مرة أخرى .
 وقال الفرزدق لناقته (٤) .

إذا قطننا بلعتيه ابن مدرّك فلا قيت من طير الأشياءم أخيراً

الأخيل الشقراق وهو يتشام به ويقال بغير مخيول إذا وقع الأخيل ص ٢٤٩
 على عجزه فقطعه .
 وقال هو أو جرير (٥) .

= بضم فسكون فكسر وقد فسرهُ المؤلف هنا بقوله « لم يأت موضعاً محموداً »
 وفسره في النصف الثاني بقوله « لم يأت ما يحمد عليه » وفي اللسان (ح م د)
 « أحمد الأرض صادفها حميدة . . . وأحمد الرجل فعل ما يحمد عليه » فصواب
 أشاد البيت هكذا .

وبجرت لها طير فيزجر صاحبي وأقول هذا رائد لم يحمد - ي
 (١) تأتى الأبيات في النصف الثاني ورقة ٢٣٨ - ي (٢) في النقل هنا
 « خفض » وفي النصف الثاني « خفض » وهو الصواب - ي (٣) في النقل
 « ايضاع » (٤) اللسان (٢٤٣/١٣) (٥) البيت لجرير من قصيدة طويلة =

ويقطع أضعاف المتون أخايه

أراد [إذا] (١) أنتِ بلغتِ هذا المدوح لم أبل بهلكك كما قال

ذو الرمة (٢) .

إذا ابن أبي موسى يلا لا بلغته فقام بفاس بين وصليك (٣) جازر

وكما قال الشماخ (٤) .

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فاشرقى بدم الوتن

وقال كعب بن زهير (٥) .

فما نلتني غدرا ولكن صبحتنا (٦) غداة التقينا في المضيق بأخيل (٧)

أى لقيتنا بشؤم كالأخيل ، وقال الاعشى (٨) .

انظر الى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري

الأسرار خطوط الكف وكانوا ينظرون إليها فيستدلون بها

وقال الكمي (٩) .

وانظر الى أسرار كف أجم مقلوم الأظافر (١٠)

الأجم الذى لا سلاح معه ، وكذلك المقلوم الأظافر (١١) وإنما

يريد نفسه أى انظر الى أسرار كفك فانه (١٢) أجم مقلوم الأظافر

== فى النقائض ص ٦٥٢ وصدده « ستلقى ذبابي طائفا كان يتقى »

(١) سقطت ولا بد منها - ي (٢) ديوانه ٣٢ ب ٦١ (٣) بها مش الاصل « ع :

وصليك اجود » يعنى بضم الواو (٤) ديوانه ص ٩٢ (٥) لم أجده فى

ديوانه (٦) فى النقل بكسر تاء الخطاب فى الفعلين ويأتى فى النصف الثانى

الورقة ٢٤ « نلتنا صبحتنا » بفتح التاء - ي (٧) يأتى فى النصف

الثانى « بأخيلا » ي (٨) ديوانه ١٨ ب ٤٦ (٩) يأتى فى النصف الثانى

الورقة ٢٤ - ي (١٠) فى الاصل « الاضافر » (١١) فى الاصل « الاضافر »

(١٢) الظاهر « فانك »

فهل تقدر لي على ضره .

وقال جرير (١) .

وما كان ذو شغب (٢) يمارس عيصنا فينظر في كفيه إلا تندما

العيص الغيضة ، شبه حسبهم به فينظر في كفيه يقول اذا تعيف
فنظر في كفيه علم أنه لاق شرا .

الأبيات في العقاب

قال أبو كبير (٣) .

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف
حتى انتهيت الى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمنخف
وحشية يريد ريثا (٤) ، عزيزة يعنى عش العقاب ، والمنخف المخرز ،
وقال طفيل (٥) .

تبيت كعقبان الشريّف رجاله اذا ما نورا إحداث أمر معطب
أى تبيت الرجال معدة للغدو (٦) كما تبيت هذه العقبان ، معطب
مهلك ، وقال الشماخ وذكر الحمير (٧) .

كان متونهن موليّات عصي جناح طالبة لموع
عصى أصول الريش شبه متونهن فى استوائها وانملاصها بقصب

(١) النقا ئض ٢٨ (٢) بالاصل « شعب » (٣) ديوانه ٣ ب ٢٢ و ٢٣ (٤) فى
اللسان « وح ش » قيل عنى بوحشية ريثا تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة
بالمشرف ، يعنى الريح اى من اشرف لها اصابتها ، والرداء السيف « ي
(٥) انظر ديوانه ص ٤ (٦) الا شبه « للغرو » ي « ٧ » ديوانه ص ٦٠ و ٦١ .

ص ٢٥١ الريش وذلك لأن في متون خطوطا سودا ، طالبة يعنى عقابا ،
لموع تُلمع بجناحها .

فما تنفك حول عويرضات تجر برأس عكرشة زموع
العكرشة الارنب الاثني ، والذكر خُزَز ، زموع يقال مسرعة في
عدوها ويقال زموع تطأ على زمعاتها وهى مواضع الثنن من الدواب
وذلك هو التوير وانما تفعله لئلا يعرف أثرها .

تطارِد سيد غابات ويوما تطارد سيد قارات الجوع
يقول هذه العقاب تطارد الذئاب وذلك لأنها تقع على القتل
والذئاب عليها .

وقال يذكر وكر العقاب (١) .

ترى قطعا من الاخناس فيه جماجم كالخشل النزع
الاحناس الحيات واحدا حنش ، والخنشل المُقل (٢) الواحدة
خشلة ، وروى عن الاصمعي انه قال الخشل ما انكسر من رؤوس
الاسورة والخلاخليل شبه رؤوس الحيات به .

وقال المسيب بن علس (٣) .

أنت الوفي بما تُذِم وبعضهم يودى بذمته عقاب ملاع (٤)
تذم تعطى من الذمة ، ملاع يقال امتلعه اذا اختلسه ، أخرجه

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) بالاصل « المقل » بفتح الميم (٣) ذيل ديوان
الاعشى ص ٣٥٥ ك . والمضايات ١١ ب ٢٩ ومعجم البلدان (ملاع) - ي
(٤) بالاصل « ملاع » بضم الميم .

مخرج حذار أى كان ذمته طارت بها عقاب (١) .
ومثله [لامرئى القيس] (٢) .

كان بنى شيان أودت بجارهم (٣) عقاب تنوفا لعقاب القواعل (٤)
تنوفا ثنية مشرقة والقواعل ثنايا (٥) صغار، وقال عمرو بن معدى ص ٢٥٢
كرب يصف خيلا .

بساهمة خضبن بجاديات (٦) سوابقهن كالحداء (٧) الشحاح
شحت أن يسبقها شيء، والحداء جمع حدأة، وقال جرّان العود (٨)
عقاب عقنبة كان وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوّح
عقنبة سريعة الخطفة، خرطومها منسرها، ووظيفها ساقها، أراد
أنها أسودان، وقال امرؤ القيس يصف فرسا (٩) .

كانى (١٠) بفتحاء الجناحين لقوة صيود من العقبان طأطأت شيالى
كان قلوب الطير رطباً ويا بسا لدى وكرها العناب والحشف (١١) البالى
يقول كانى بطأ طأتى (١٢) هذه طأطأت فتحاء وهى العقاب سميت

(١) كذا وإنما ملاع هضبة راجع معجم البلدان - ي (٢) ديوانه ٥٠ ب ٢
(٣) قال البطليوسى فى شرح ديوان امرئ القيس طبعة مصر سنة ١٢٨٢
ص ١٣٧ « يرويه القتيبي: كان بنى نهان أودت بجارهم ك. أقول
و « بنى نهان » هو الصواب كما يعرف من مراجعة الشرح، ورواية
الديوان « كان » دثارا حلفت بلبونه - ي (٤) بالاصل « بوفا . . .
التواعل » وكذا فى التفسير (٥) فيما نقله البطليوسى عن المؤلف « جبال »
(٦) بجاديات ببصيرات من الدم السائل - ك (٧) بالاصل « الحداء (٨) ديوانه
طبعة دار الكتب ص ٤ (٩) ديوانه ٥٢ ب ٥٤ و ٥٦ (١٠) بالاصل « كان »
(١١) بالاصل « الحشف » بسكون الشين (١٢) فى النقل « بمطأطأتى » وكذا =

بذلك لفتح في جناحها والفتح اللين اذا انقضت ، وشيال وشمال خفيفة
قال ابو عبيدة اراه اراد شمالي فزاد ياء كما قالوا .

من يانع الثمار (١)

اراد الثمار ، ويقال فلان يطأطي في ما له أى يسرع ، والقلوب
أطيب ما في الطير فهي تأتي به فراخها .
وقال الأعشى وذكر فرسه (٢) .

وكانما تبع الصوار بشخصها عجزاء ترزق بالسلي عيالها
ص ٢٥٣ اي كانما تبع الصوار حين تبعته الفرس عقاب ، وعجزاء في
أصل ذنبها يياض ، ابو عبيدة: عجزاء شديدة الدابرتين ، والسلي واد دون
حجر ، وعيالها فراخها .

وقال أبو خراش الهذلي (٣) .

كانى اذ غدوا (٤) ضمنت بزى من العقبان خائنة طلبوا
بزى سلاحى ، يقول كان ثيابي حين غدوت على عقاب من سرعتى ،
خائنة تسمع لجناحها صوتا اذا انقضت .

جرمة ناهض في رأس نيق (٥) ترى لعظام ما جمعت صليبا
جرمة كاسبة ، يقال فلان جارم أهله أى كاسبهم ، ناهض فرخ ،

== وقع في مواضع كأنه على توهم انه من باب المعاملة كالمقابلة والمقاتلة ، والفعل
هناك فاعل قابل قاتل فاما طأ طأ فوزه فعل - ي

(١) في شرح الديوان « كما قالوا ، من بائع الثمار » - ي (٢) ديوانه
٣ ب ٢٦ (٣) ديوانه ٤ ب ٣ و ٤ واللسان (٢ / ١٦) (٤) في ديوانه
« اذ غدوا » (٥) بها مش الاصل « البقي ارفع موضع في الجبل والجمع نياق .

قال الله عز وجل (١) (لا يجر منكم شأن قوم) أى لا يكسبكم، والصليب
الودك ولهذا (٢) مصلوب لأنه يسيل ودكه .

رأت قنصا على فوت فضمت الى حيزومها ريشا رطيا
على فوت اى كاد الصيد يفوتها ، والرطيب الناعم ، والحيزوم
الصدر ، أى كسرت جناحها لتتقض حين رأت الصيد .

فلاقته بيلقعه براح فصادم بين عيسيه الجبوبا

أى رفعته ثم أرسلته فصادم الجبوب اى الأرض .

وقال آخر يصف فرسا (٣) .

ص ٢٥٤

هو سميع اذا تمطر مشيا وعقاب يحثها عسبار

السميع ولد الذئب من الصبع، والعسبار (٤) ولد الصبع من الذئب،
وقوله وعقاب يحثها عسبار يريد أن العسبار يسرع فى عدوه فتسرع
العقاب فى طلبه فكأنه هو حثها .

وقال ابن كُنَاسة (٥) يصف فرسا .

كالعقاب الطلوب يضربها الطلّ وقد صوّبت على عسبار

وقول الهذلى .

فلو أن أمى لم تلدنى لحلقت بى المغرب العنقاء عند أخى كلب

قال بعضهم العنقاء المغرب العقاب لأنها تأتى من مكان بعيد وكانت

(١) سورة المائدة - ٣ (٢) سقط من هنا « يقال » (٣) انظر ما تقدم ص ٣٦

(٤) فى الاصل « العسبان » فى الواضع الثلاثة (٥) هو محمد بن كناسة الاسدى

الاخبارى المحدث ك . اقول هو محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى ، وكناسة لقب

ابيه ويقان لمب جده كما فى ترجمته من نهديب التهذيب - ى .

أُمه كلبية فأُسرهُ رجل من كلبه أراد قتله فلما انتسب له خلى سبيله ، وقوله
لحلقت بي المغرب أى هلكتك كما يقال شالت نعامته .

وقال أبو ذؤيب (١) .

فألقى غمده وهوى اليهم كما تنقض خائتة طلب

خائتة منقضة يقال سمعت خوات القوم أى أصواتهم وخوات

ص ٢٥٥ العقاب أى انقضا ضها وسمى الرجل خواتا من ذلك وأنشد (٢) .

يخوتون أولى القوم خوت الاجادل

موقفة القوادم والذئابى كأن سراتها اللبن الحليب

يقول فى قوادمها وذنبها بياض وظهرها أبيض وهى شر العقبان ،

والخالصة هى الحُدَّارية وهى السوداء وخدر الليل سواده ، وأنشد

الأصمعى (٣) .

لها ما هض فى الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

العاقر أشد تصنعا للزوج وأحنى به لاولد لها تدل به ولا يشغلها

عنه ، وقال الهذلى وذكر فرخى عقاب فقدا أمهما (٤) .

فُريخين (٥) ينضاعان فى الفجر كلما أحسا دوى الريح أو صوت ناعب

ينضاعان يتحركان ومنه تضوع المسك كأنه تحركه ، فى الفجر

لأنه وقت حركة الطير .

(١) ديوانه ٨٠ و ١٠ (٢) اللسان (٢ / ٣٣٦) (٣) البيت للعقربن حمار البارقي

انظر المقائص ص ٦٧٧ (٤) البيت لصخر النخى انظر اشعار هذيل ٢٥

ب ٢٣ ونسبه العالى (٢ / ٢٢٤) والجوهري فى الصحاح سهو الابى ذؤيب

وتبعها من تقل عنها (٥) الاصل « فريخان »

الآيات في النسر

قال النابغة (١) .

إذا ما غزا بالجيش خلق فوقه عصائب طير تهتدى بعصائب
قال: النسر والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع
عليهم فإذا لم تحم النسر على الجيش ظنوا أنه لا يكون قتال .

جوانح (٢) قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب
وهذا إسراف في القول .

ص ٢٥٦

يصانعهم حتى يُغرّن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
قوله يصانعهم يقول النسر تسير معهم فلا تؤذى دابة ولا تقع
على دبرة فهذا مصانعتها لهم ، والدوارب المعتادة من الدربة وهي
الضراوة (٣) .

تراهن خلف القوم زورا عيونها

جلوس الشيوخ في مسوك (٤) الأرانب

الشيوخ ألزم للفراء (٥) لرقتهم على البرد (٦) والأرانب لينة

المس ، قالت امرأة في زوجها (٧) « المس مس أرنب » .

(١) ديوانه اب ١٠ - ١٤ وشرح ديوانه للبطلوسي ص ٤ (٢) بها مش
الأصل « تجوخت البئر انهارت قال الشاعر فالصخر من جوخ السيول
وجيب ، والجوخان الحرين بلغة اهل البصرة « هذا من جهل القاري لأنه
قرأ في بيت النابغة جوانح - ك (٣) في شرح البطلوسي « والضاريات
المتعدات والدواذب من الدربة وهي الضراوة » (٤) بالأصل « مسوى »
(٥) بالأصل « للقر » (٦) في شرح البطلوسي « قال القتيبي خص الشيوخ
لأنهم ألزم للبس الفراء لركة جلودهم وقلة صبرهم على البرد » (٧) هو في ==

قال الأصمعي « في ثياب المراتب » وهي ثياب يقال لها المربانية
الى السواد ما هي ، شبه ألوان النور بها .

لمن عليهم عادة قد علمها اذا عرض الخطي فوق الكواثب
الكاثبة من المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح
على الكواثب علمت النور أن ذلك لرزق يساق اليها ، وقالت الهذلية .
تذكر قتيلا (١) .

تمشي النور اليه وهي لاهية مشى العذارى عليهن الجلايب
تقول: النور في خلاء (٢) ليس فيه شيء يذعرها فهي آمنة لا تعجل ،
وقال الجعدي وذكر قتيلا (٣) .

ص ٢٥٧ توهن فيه المضرجية بعدما روين نجيعا من دم الجوف أحمر
توهن يريد تثقل من كثرة أكلها فلا تقدر على النهوض فتصير
كالموهون ، والمضرجية العتيق (٤) التجار وأراد النور ويقال رجل
مضرجي أي عتيق التجار ، وقال أبو خراش وذكر سيفا (٥) .
به أدع (٦) الكمي على يديه يخسر تخاله نسرا قشيبا
قشيب خلط له السم يطعم ، يقال قشب له اذا خلط له السم
ايصاد به ، ومثله لطفيل (٧) .

= حديث ام زرع في صحيح البخاري وغيره - ي . (١) البيت لجنوب
اخت عمرو ذي الكلب انظر اشعار هذيل ١١٠ ب ١١ (٢) بالاصل « جلاء »
(٣) انظر اخبار الجعدي تأليف ما ريه نلينوس ص ٣٢٩ ك . والبيت في
قصيدته المشهورة وهي في جمهرة الاشعار ، الاولى من المشوبات ي (٤) الظاهر
« العتيق » - ي (٥) ديوانه ٤ ب ١٢ (٦) في ديوانه « ندع » (٧) انظر
ديوانه ص ١٣ .

كساها رطيب الريش من كل ناهض

الى وكره وكل جون مُقَشَّب

المقشَّب نسر جعل له القشَّب في الجيف ليصاد، ناهض حديث السن وفيه غبرة، والجون الاسود واذا كبرت سنه اسود، وقال ساعدة (١) .

أرى الجوارش في ذؤابة مشرف فيه النصور كما تحبى الموكب يقول قد نزلت النصور فيه لوعورته فكأنها موكب قدوا محتبين مطمئين - يعنى ركبا .

ص ٢٥٨

الابيات في البازي والصقر

قال أبو وجزة يذكر بازيا (٢) .

وخائف لحيا شاكا برائته كأنه قاطم وقفين من عاج القطم العض بمقدم الأسنان، والوقف السوار، والعاج الذبل ويقال إنه ظهر السلحفاة البحرية (٣)، وقال ذو الرمة يذكر الحمير في عدوها (٤) .

كأنهن خوافى أجدل قرم ولّى يسبقه بالأمعز (٥) الخرب الأجدل الصقر، والخرب الذكر من الجبارى، والخوا في ما كان

(١) ديوانه ١ ب ٢٦ واللسان (١٧٤/١٨) (٢) الاساس « ق ط م » ولفظه « اوخائف » واللسان « ق ط م » بتغيير - ى (٣) في الاصل « البحرى » (٤) ديوانه ١ ب ٢٦ (٥) بها مش الاصل « الامعز سقوط الشعر وقليل الريش والامعز بالمعجمة الاحمر وشقرة اللون والسرعة » هذا تفسير فاحش لان بالاصل سقط نقطة الزاى - ك

من ريشه دون الريشات العشر اللواتي يكن في مقدم الجناح، والقرم
الذى يشتهى اللحم، أراد: ولى الحرب ليسبق الأجدل، شبه سرعتهم
بسرعة هذا الصقر القرم حين ولى الحرب ليسبقه فطلبه .
وقال أيضا (١) .

كما تنفض الأشباح بالطرف غدوة من الطير ألقى أشهل العين واقع
يقال: انفض الأرض أى انظر هل ترى فيها عدوا أو صيدا ،
ألقى فى أنفه قنا، وقال الراعى يصف البازى .

ص ٢٥٩ مللم كدق الهضب منصلت اذا تفرق عنه وهو مندفع
يسبقن بالقصد والإيغال كرتة ولا يكاد اذا مافات يرتجع
يقول اذا حمل البازى لجأوزهن قصدن وحمل هو فأخطأ فمضى ،
يقول اذا مضى مضيه لم يكد يرجع من شدة حملة وكذلك البازى .
(٢) وظل بالحزن لا يصرى أرابه من حد أظفاره الجحران والقلع
الجحران الجحرة و القلع جمع قلعة وهو الجبل ، لا يصرى لا ينجى .
وقال أبو النجم وذكر راعى الابل (٣) .

صلب العصا جاف عن التغزل كالصقري يحفو عن طراد الدخل (٤)
يقول لا يحسن مغازلة النساء يحفو عن ذلك كما يحفو الصقر عن
صيد الدخل ، هو ابن تمر . وقال عنتر وذكر فرسا (٥) .

(١) ديوانه ٤٥ ب ٣٦ (٢) الاضداد طبعة بيروت ص ١٢ و ١٧٣ ، والاضداد
لابن الانبارى ص ٢٤ (٣) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٣٨٦ (٤) بهامش الاصل
«الدخل طائر صيد صغير والجمع دخايل» (٥) لم اجد هذا البيت فى ديوان عنترة
كرأته

كأنه باز دجن فوق مرقبة جلى القطاف هو ضار سملق (١) ستيق (٢)
 البازى يوم الدجن وهو يوم لباس الغيم أشد طلبا للصيد، ضار
 سملق أى معتاد للصيد فى السملق وهو الصحراء، ستيق بشم .
 وقال المرار (٣) .

تأمل ما تقول وكنت قدما قطاميا تأمله قليل
 القطامى الصقر وهو يكتنى بنظرة واحدة .

ص ٢٦٠

وقال العجاج (٤) .

يقلب (٥) اولاهن لطم الأعسر قلب الخراسانى فرو المفتري
 المفتري اللابس الفرو، شبه جناحى البازى بكميه اذا خلع فروه .
 وقال يذكر بازيا (٦) .

(١) بها مش الاصل « ضارى سملق » بالاضافة - صبح ك. وبها مش آخر « الجمع
 سملق والسلق القاع الصفصف وجمعه سلقان » ك. اقول رواية « ضارى سملق »
 بالاضافة يوافقها تفسير المؤلف فيما يظهر والصواب ان شاء الله تعالى ما فى
 الاصل و« سملق » فاعل « جلى » وانتظر - ي (٢) بهامش الاصل « يقال شرب
 الفصيل حتى ستيق بالكسر وهو كالتخمة » اقول احسب هذا تصحيحا
 قد يما مشى على المؤلف واحسب الصواب « سلق » بفتح السين واللام كما
 يشير الى ذلك ما مر فى الحاشية « والسلى القاع الصفصف وجمعه سلقان »
 اى ان هذا البازى كان فى دجن لا يرى فيه الصيد فأتى على مرقبة وهو ضار
 شديد الاشتفاء للصيد فينبأ هو كذلك اذ جلى له الفطا فاع مستوف ذلك
 اشد لجلته ، اما رواية « ستيق فمسدة للغنى - ي (٣) تاج العروس
 (٧ / ٢١٤) (٤) الرجز لرؤية ليس للعجاج انظر ديوان رؤية ٢٢ ب ٧٧ و ٧٨
 (٥) بالاصل « يقلب » بتشديد اللام (٦) ديوانه ١١ ب ٧٩ و ٨٠ .

بِحِجَنَات (١) يَشْقَبْنَ الْبُهْرَ كأنما يمزقن باللحم الحور

حججات مخالب معققة يقال ناب حجن اذا كان معوجا ، يشقبن
يشقبن ، البهر جمع بهرة وهى الوسط ، يمزقن يشققن ، والحور جلود
تدبغ بغير القرظ وهى لينة ، يقول كأنما تمزق هذه المخالب بمرقهن
اللحم الحور ، يريد أنها تسرع تمزيقه .
وقال رؤبة (٢) .

لما رأتى راضيا بالإهماد كالكرز المربوط بين الأوتاد
الإهماد السكون ولزوم البيت ، وهو فى موضع آخر سرعة
السير وهذا حرف من الأضداد .

قال الراجز [ويروى لرؤبة ايضا] (٣)

ما كان إلا طَلَّقَ الإهماد وجذبنا بالأغرب الجياد
والكرز بالفارسية الحاذق المجرب يقال له كره فعرّب وأراد
البازى الذى قد شدُّ لثلا يطير حتى يسقط ريشه .
وقال أيضا (٤) .

كالْبُوهِ تحت الظلة المرشوش

ص ٢٦١

البوه طائر مثل البومة فيقول كأنى طائر قد نمرط ريشه من الكبير
فرش عليه الماء بالنغم ليكون أسرع لنبات ريشه وإنما يفعل هذا بالصقورة
خاصة .
وقال امرؤ القيس (٥) .

(١) بالاصل « بحجبات » بفتح الجيم وبالباء وكذا فى التفسير (٢) ديوانه ١٦
ب ١٠ و ٨ (٣) ذيل ديوانه ٢٦ ب ٤ وه واللسان (٤/٤٤٩) (٤) ديوانه ٢٨
ب ٧٩ (٥) ديوانه ٣ ب ١ وراجع ما تقدم من ١٨٩

يا هند لا تنسكى بوهة

يقال انه أراد هذا الطائر شبه الرجل الجاهل به ، وقال كثير (١) .
فما زلتم بالناس حتى كأنهم من الخوف طير أخذتها الأجادل
أخذتها أذلها يقال أخذت فلانا أى ذلته ، والأجادل الصقور
قال رؤبة (٢) .

إذا تعرقنا لحاء العظم أريت عينيه غرام الغرم
واضطربه من أيمنى وشؤمى صرة صرصار العتاق' القتم
تعرقنا لحاء العظم يريد بلغنا الغاية كما تقول بلغ السكين العظم ،
أريت عينيه غرام الغرم أى الغمرة ، تقول العرب للذى يرى ما يكره
رأى العمى ، والصرة صوت الصقر ، يقول فاضطره هذا الوقع منى الى
ما يكره ، والأقتم فى لونه ، أنشد ابن الأعرابي .

إليك أشكو لز باب مغلق وحاديا كالشيدقان (٣) الأزرق
يريد الصقر ، وقال أبو خراش (٤) .

ص ٢٦٢

ولا أمغر الساقين ظلّ كأنه على محزّلات (٥) الاكام نصيل
يعنى صقرا وما ارتفع فقد احزأل ، والنصيل الحجر قد ر الذراع
ومحوه ، وقال زهير وذكر صقرا (٦) .

ثم استمر فاوفى رأس مرقبة .

(١) اشعار كثير طبعة الجزائر (٢/٢٤٠) (٢) الاول والثاني لم اجدهما والثالث
والرابع فى ديوانه ٢٥ ب ١ و ٢ (٣) بالاصل بضم الذا ل قياسا على الحيقطان
وضبطه فى اللسان بفتحها (٤) ديوانه ١ ب ٩ (٥) بالاصل « محزّلات »
بالجيم وكذا فى التفسير (٦) ديوانه ١ ب ٢٤ وعجز البيت « كنصب
العتر دمي رأسه السك » .

الآيات في الرخم

قال الكميث (١) .

وذات اسمين والألوان شتى تُحَقَّق وهي كَيْسَة الحَوِيل

ذات اسمين يريد أنها تسمى رخمة وأنوقا، والحويل الحيسلة ،
قال المفضل الضبي، قلت لمحمد بن سهل رواية الكميث (٢) ما معنى هذا
البيت؟ وأي كيس عند الرخمة؟ ونحن لانعرف طائرا ألأم لثوما ولا أقدر
طعمة ولا أظهر موقافها، فقال محمد ومحقها؟ وهي تحفظ فرخها وموضع
يضعها وطلب طعمها واختيارها ليضعها من المواضع ما لا يبلغه سبع
ولا طائر وهي تحضن يضعها وتحمل فرخها وتحب ولدها ولا تمكن الأزواجها
وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير .

ولا تغتر بالشكر ولا ترَب بالوكور ولا تسقط على الجفير ، أما قوله : تقطع ص ٢٢٣

في أول القواطع وترجع في أول الرواجع فإن القناص إنما يطلبون
الطير بعد أن يعلموا أن القواطع قد قطعت فـتقطع الرخمة ويستدلون
بها فتجوسالة إذا كانت أول طالع عليهم ، وأما قوله ولا ترَب بالوكور
فانه يقول الوكر لا [يكون] إلا في عرض الجبل وهي لا ترضى
الآباء على الهضاب حيث لا يبلغه أحد ، قال ابن نوفل (٣) .

من الطائر المربة بالوكور

يقال أرب بالمسكان إذا لزمه، وأما قوله ولا تغتر بالشكر فانه

(١) الحيوان (٨/٧) واللسان (٢٩١/٧) و (٢٠٦/١٣) (٢) اخذ هذا
الخبر بأسره من الجاحظ (٣) هو ورقة بن نوفل وصدر البيت « وإن قيل
اسمى قالت فاني » انظر الحيوان (٩/٧) .

أراد أنها تدع الطيران أيام التحسير فاذا نبت الشكير وهو أول ما ينبت من الريش لم تتحامل به حتى يصير الشكير قصبا، والجفير الجعبة، يقول لا تسقط فى موضع تراها فيه لأنها تعلم ان فيها سهاما، وقال الكيمت (١) .

لا تجعلونى فى رجائى ودكم كراج على يضر الانوق احتبالها يقول لا تجعلونى كمن رجا مالا يكون، احتبالها صيدها بالحباله فقد رجا مالا يكون، وقال الاعشى (٢) .

يارخما قاظ على ينكوب (٣) يجعل كف الخارثى المطيب المطيب الذى يستطيب أى يستجى تعجله عن الاستجاء لأنها تأكل العذرة، وقال آخر (٤) .

ص ٢٦٤

حتى اذا أضحي تدرى واكتحل بجمارتيه (٥) ثم ولّى فنثّل رزق الانوقين القرنيّ وألجّل أى ثل رزقالها يعنى العذرة وهى ثقتاتها .

وقال الانوقين والانوق الرخمة، ثم فسرهما فقال القرنيّ والجعل

(١) الحيوان (٩/٧) (٢) ديوانه ٤٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (١٥٨/٣) (٣) بهامش الاصل «قاظ التزم ينكوب من النكب وهو العدول والموضع المرتفع» اقول فى اللسان (ن ك ب) «وطريق ينكوب على غير قصد» وانشد فى (ق ي ظ) البيت وفيه «على مطلوب» اورده تناهدا على قاظ بمعنى افام فى زمن القيط - ي (٤) الحيوان (١٥٨/٣) ك . والمحاضرات (٣٠٥/٢) - ي (٥) كذا ويأتى مثله فى النصف الثانى الورقة ١٣ ومثله فى المحاضرات لكن يأتى ص ٣٤ «بلارتيه» وهو شبه اى انه يتدرى وبكتحل لاجل حارتيه - ي .

وليس يسمى القرني ولا الجمل أنوقا ولكنه سماها أنوقين لأنهما يأكلان العذرة كما تأكله الرخمة .

وقال الكميث يهجو رجلا (١) .

أنشأت تنطق في الأمو ركوافد الرّخم الدوائر (٢)
اذ قيل يارخم انطق في الطير إنك شرطائر
فأتت بماهى أهله والي من شلل المحاور
الدوائر التي تدور اذا حلقت، وقوله: اذ قيل يارخم انطق
أراد قول الناس انك من طير الله فانطق، وصير الي كالشلل .

الايات في الحباري

قال أبو الأسود (٣) .

وزيد ميت كمد الحباري اذا ظننت هيدة أو لم
يقال في مثل « مات فلان كمد الحباري » والحباري اذا تحسرت
ص ٢٦٥ وألقت ريشها مع إلقاء الطير ريشه أبطأ نبات ريشها فاذا طار الطير
ورامت هي الطيران فلم تقدر ماتت كمدا ، ولم يقارب للوت .
وقال الراعي .

حلفت لهم لا تحسبون شيتي بعيني حباري في حباله معزب
(٤) رأت رجلا يسعى اليها فملقت اليه بمأقي عينها المتقلب

(١) الحيوان (١٦٣/٣) - ك. وجمع الامثال (١٩٦/٢) ولآلى البكري مع
السمط ص ٣٠٠ - ي (٢) في اللآلى « الداور » - ي (٣) ديوانه ٦٥ ب ا
والاغاني (١٢٢/١١) مع اختلاف - ك. وانظر جمهرة الامثال (١٩٥/٢) - ي
(٤) اللسان (ح م ل ق) وفيه « رأت رجلا أهوى ... » - ي .

المعزب الصائد لأنه لا يأوى الى أهله ، حملقت قلبت حملاق عينها
والمعنى ان شتمكم اياى لا يذهب باطلا فأكون بمنزلة الجبارى
التي لا حيلة عندها اذا وقعت فى الحباله إلا لتقلب عينها وهى من أذل
الطير ، ونحو منه قول الكهيت (١) .

وعيد الجبارى من بعيد تنفست لأزرق معلول الأظافر بالحضب
وقال الراعى .

تنوش برجليها وقد بلّ ريشها رشاش كغسل الوفرة (٢) المتصب
تنوش برجليها أى تضرب بهما ، والغسل الخطمى يريد سلحت
على ريشها ، ويقال فى المثل «أسلح من جبارى» ولها خراية (٣) بين دبرها
وأمعائها لها فيها سلح رقيق لزج فتى ألح عليها الصقر سلحت عليه ص ٢٦٦
فصار كالدبق فى جناحه وبقى كالمتوف فعند ذلك تجتمع الجباريات
عليه فيتنفن ريشه كله وفى ذلك هلاكه .
وقال الشاعر .

وهم تركوك (٤) أسلح من جبارى وهم تركوك (٤) أشرد من نعام
وقال متمم بن نويرة (٥) .

(١) الحيوان (١٣٥/٥) (٢) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس (٣) لعله « خزانة »
(٤) فى النقل « تركونى » فى الموضعين وبها مشه « هذا تحريف بيت
لاوس بن غلفاء - المفضليات ١١٨ ب ١٠ - وهم تركوك أسلح من جبارى ،
رأت صقرا واشرد من نعام - ك » اقول وفى طبقات الجمع ص ٦٣ كما فى
الاصول لكن بله ظ « تركوك » فى الموضعين ولا شك ان التحريف من
النساخ - ي (٥) جمهرة الاشعار ص ١٤٢ والمفضليات ٦٧ ب ١٤ والحيوان
(١٣٤/٥) .

وأرملة تمشي بأشعث مُحْتَل كقفرخ الجباري رأسه قد تصوعا
محْتَل صبي قد أسمى غذاؤه وشبهه بقفرخ الجباري لأنه قبيح المنظر
متف الريش . آخر (١) .

وكل شيء قد يحب ولده حتى الجباري فتطير عنده
الجباري يضرب بها المثل في الموق قال فهي على موقها تعلم ولدها
الطيران وإذا أرادت أن تعلمه ذلك طارت يمنة ويسرة وهو ينظر ليتعلم ،
وقوم يظنون أن الكروان ابن الجباري لقول الشاعر (٢) .

ألم تر أن التمر بالزبد طيب وأن الجباري خالة الكروان
والعرب تقول (٣) .

أطرق كرا أطرق كرا ان النعام في القرى
كرا ترخيم كروان تقلب الواو ألفا لافتتاحها وانفتاح ما قبلها وكذلك
ترخيم قطوان تقول ياقطأ أقول ، وهذا مثل يضرب للرجل الحقيير ص ٢٦٧
الصغير القدر يتكلم في الأمر الذي غيره أولى بالكلام فيه فيقال «امسك
فقد جاء من هو أكبر منك وأولى بالقول» والكروان أيضا
سلاح ، قال بعض بني أسد (٤) لمصدق .

ياكروانا صك فاكبأنا فشن بالسلع فلما شنا
بل الذنابي عسا مينا

(١) راجع اللسان (٤ ن د) - ي (٢) راجع البيان والتبيين (١ / ١٩٥)
والمحاضر ات (٢ / ٢٩٩) - ي (٣) انظر المخصص لابن سبويه (١٥ / ١٢٢)
واللسان (١ / ٨٤) (٤) هو مدرك بن حصن انظر كتاب (تهذيب) الالفاظ
لابن السكيت ص ١٥١ واللسان (٢٠ / ٨٤) .

أصل العيس البعر ، فأراد سلحه (١) ، مبنا لهبنة أى رائحة .

الابيات في المكاء

قال ذوالرمة وذكر عيس البقل (٢)

وظل الاعيس المزجى نواهضه في نفنف اللوح تصويب وتصعيد
الاعيس يريد المكاء في لونه ، يزجى يسوق يزجى فراخه لتنهض
وانما يكون هذا عند عيس البقل .
وقال أيضا في مثل هذا (٣) .

ولم يبق من منقاض رُقش توائم - من الزغب أولاد المكاء واحد

منقاض موضع انقياض (٤) البيض ، رُقش يعنى بيضه ، توائم
أزواج لسن بأفراد ، والزغب الفراخ يقول استقلال فطرن في هذا الوقت ص ٢٦٨
والمكاء يذكر في الزمان الذى تسميه العوام الربيع وهو الوقت الذى
تصوت [فيه] وتسافد ، قال (٥) .

كأن مكاءى الجواء غدية نشاوى تساقوا بالرياح المفلقل
أراد بالرياح الراح فزاد ياء ، شبهها بنشاوى لكثرة أصواتها
وغنائها .

وقال آخر (٦) .

إذا غرد المكاء فى غير روضة فويل لأهل الشاء والحُمُرات

(١) بالاصل « سخلة » (٢) ديوانه ١٧ ب ٢٥ (٣) ديوانه - ١٦ ب ١٠
(٤) بالاصل « انداض » (٥) البيت لآبى القمقام الاسدى انظر اللسان (١٦ /
١٨٦) ويروى لامرئ القيس فى اللسان (٣ / ٢٩٥) وكأنه رواية شاذة لبيت
من معلقته انظر ديوانه ٤٨ ب ٧٥ (٦) أمالى العالى (٢ / ٣٤) وغيره .

يقول اذا أُجذب الزمان ولم يكن روضة يغرد فيها فغرد في غير
روضة فويل لأهل الشاء .
وقال كثير يذكر ناقة

تمطو الجدِيل اذا المكاكى بادرت جُعل (١) الضباب محافر الادلحال
يقول يدخل المكاء جحر الضب لشدة الحر ، جُعل جمع جُعل
وهو العظيم من الضباب والادلحال جمع دحل وهو الغار .

الابيات في الحمام وغيرها من الطير

قال ذوالرمّة (٢) .

ص ٢٩٩ أرى ناقتى عند المحصب شاقها رواح (٣) اليبانى والهديل المرجع
أى نقر اليبانية ينصرفون ، والهديل ها هنا أصوات الحمام ، أراد
انها ذكرت الطير فى أهلها فحنت اليهم .
١ وقال جران العود (٤) .

كأن الهديل الظالع الرجل وسطها من البغى شريب بغزة مترّف (٥)

(١) بالاصل «جعل بتقديم الحاء وكذا فى التفسير - ك . اقول ويأتى فى التفسير
انه جمع «جعل» ، وفى معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وان جمعه
«جحول» فلعن الكلمة فى البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف
بعضهم النجوم والخلوق والخطوب راجع الاشباه والنظائر النحوية الطبعة
الثانية (١٧٠/١) - ى (٢) ديوانه ٤٦ ب ١٧ (٣) فى الاصل «رواج» بالجيم
وبالها مش «راج يروج رواجاً نفق وروجت السلعة» من الصحاح - ك
(٤) ديوانه طبعة دار الكتب ص ١٣ (٥) بهامش الاصل «الزفة قليل من الماء
والشراب» ورواية الديوان «مترف» اقول انرف الرجل اذا ذهب عقله
من السكر وهو المراد - ك

الهديل ها هنا الفرخ بعينه ، والشريب الكثير الشرب ، وقال
الكهيت لقضاة في تحولهم الى اليمن (١) .

وما من تهتفين به لنصر بأقرب جابة لك من هديل
العرب تقول كان في سفينة نوح فرخ فلما دف طار فوق في
البحر ففرق فالطير كلها تبكى عليه ، قال (٢) .

يبكى بقارعة الطريق هديلا

جابة إجابة ويقال في المثل « أساء سمعا فأساء جابة » .
وقال ابن مقبل (٣) .

في ظهر مَرَّت عساquil (٤) السراب به

كَانَ وَغَرَّ قَطَاءَ وَغَرَّ حَادِينَا
كَانَ أَصْوَاتُ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ
فِي كُلِّ مَحْنَةٍ مِنْهُ يَغْنِينَا
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ

بِجَدْنِ اللَّوْحِ وَاجْتَبَنَ التَّبَايِنَا

بجذن لبسن البُجْد ، شبه أصوات قطاه لكثرتها بأصوات حُدَاة
وشبه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل .
وقال جبران العود (٥) .

(١) الاقتضاب ص ٣٥٢ واللسان (٢١٦/١٤) (٢) هذا مجزئ بيت للراعي راجع
ص ١٦٦ (٣) انظر جمهرة الاشعار ص ١٦١ القصيدة الاخيرة من المشوبات
(٤) بها مش الاصل « العساquil السراب » وفي شرح ابى زيد على جمهرة
الاشعار « عساquil السراب قطعه » (٥) ديوانه ص ٣٦ وروايته « ... =

واستقبلوا واديا صوت الحمام به كأنه صوت أنباط مثاكيل
ثم ذكر موضع المصنعة فقال .

في مشرف ليط لياق البلاط به كانت بشاشته مهدى قراينا
يقول تلك المصنعة للنصارى يتعبدون فيها في مشرف ، ليط
ألقى ، ولياق البلاط مألصق منه يقال ما يليق بك هذا وما يليط
سواء ، ويقال لاقت الدواء أى لصقت ، ويروى : ليط ليوق ، وهو
مثله ، والقرايين جمع قربان وهو ما يتقرب به النصارى ، يقول كان
حسن ذلك الموضع وانسه باهداء القربان وإيقاد المصاييح وضرب
النواقيس .

صوت النواقيس فيه ما تفرطه أيدى الجلادى وجون ما يغفينا

الجلادى قوامه وخدامه واحدهم جلدى .

وقال ابن الأعرابى انما سمي جلديا لأنه خلق وسط رأسه فشبه
ذلك الموضع بالحجر الأملس وهو الجلدى ، وقال ابن الأعرابى
ولم نزل نظن أن الجون في هذا البيت الحمام — ما يغفين من الهدير
حتى حدثت عن بعض ولد أبى بن مقبل (١) ان الجون القناديل
سميت بذلك لياضها ، والجون الأسود والأبيض ويقال الشمس
ص ٢٧١ جونة (٢) أى يضاء ، ما يغفين ما ينطفئ (٣) ، ماتفرطه أى ما تفرط
هؤلاء الخدام في قرع النواقيس . وقال التابعة (٤) .

= جرس الحمام ... نوح انباط ... « (١) أبى هو ابو الشاعر لان اسمه
تيم بن أبى (٢) بالأصل « حونة » بضم الجيم (٣) بالأصل « ينطفين » بفتح الغاء
(٤) ديوانه ٥ ب ٣٢ - ٣٦ .

واحكم

واحكم حكم فناة الحى اذ نظرت الى حمام شراع وارد التمد
احكم كن حكما ، كفتاة الحى يقال انها زرقاء اليامة اذ نظرت ثم
قالت فاصابت والتمد الماء القليل .

قالت فيا ليت ما (١) هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه (٢) قد
يحفها جانباً نيق (٣) وتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
النيق الجبل ، يقول (٤) كان الحمام فى موضع ضيق قد ركب بعضه
بعضاً فهو أشد لعه (٥) ، أو نصفه أرادت ونصفه أو بمعنى الواو ، فقد حسب
وتبعه عينا مثل الزجاجة ، لم تكحل من الرمد لم يكن بها رمد فتكحل منه
مثل قول الآخر (٦) .

على لاحب لا يُهتدى بمناره

خسبوه فألفوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها وأسرت حسبة فى ذلك العدد
نظرت هذه المرأة الى حمام مربها بين جبلين وكان ستاوستين فقالت
ليت لى هذا الحمام ونصفه وهو ثلاث وثلاثون الى حمامتى فيتم لى مائة
(١) فى الديوان « قالت الا ليتما » وهكذا فى كتب النحو كتاب سيبويه
(٢٨٢ / ١) وغيره - ي (٢) بالاصل بنصب « الحمام » و « نصفه » وقال
البطليوسى « يروى الحمام بالرفع والنصب » ك . وذكر سيبويه ان الرفع
حسن وان رؤية كان يشبه هذا البيت بالرفع - ي (٣) بالاصل « جانب نيق »
بالرفع فيها (٤) هذا قول الاصمعى كما يظهر من شرح البطليوسى ص ٢٤
(٥) بالاصل « لعه » (٦) هو امرؤ القيس وتمام البيت كما فى ديوانه « اذا
سافه العود النباطى يجرى » - ي .

ص ٢٧٢ فَنظَرُوا فَإِذَا هُوَ كَمَا قَالَتْ ، يَقُولُ الْنَابِغَةُ لِلنَّهْمَانِ فَلْيَكُنْ نَظْرُكَ فِي أَمْرِي وَحَدْسُكَ عَمَّا بُلِّغْتَ عَنِّي كَنَظَرِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَحَدْسِهَا .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١) .

أَلَا ظَنَنْتُمْنِي فِيهَا تَبْكُ دَارَهَا بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمَوْشَمُ
كَأَنَّ أَنْوْفَ الطَّيْرِ فِي عِرْصَاتِهَا خِرَاطِيمُ أَقْلَامٍ تَخْطُ وَتَعْجَمُ
السُّحْمُ الْغُرْيَانُ ، وَالْمَوْشَمُ بِهِ وَشُومٌ وَنَقَطٌ تَخَالَفُ لَوْنُهُ ، وَشَبَّهَ مَنَاقِبَ
الطَّيْرِ بِأَطْرَافِ الْأَقْلَامِ .

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَفْسَهُ (٢) .

كُهُدَاهُ دَكْسَرِ الرَّمَاةِ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ (٣) هَدِيلاً
وَقَعَ الرِّيحُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَرَأَى بَعْقَوْتَهُ أَزَلَّ نَسْوَلاً
هَدَاهُ دَحْمَامٌ يَهْدُهُ فِي صَوْتِهِ وَلَمْ يَرِدْ الْهَدَّهِدُ ، يَقُولُ قَدْ كُسِرَ
جَنَاحُهُ فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ الْبِرَاحَ ، قَارِعَةُ الْعَقِيقِ (٤) أَعْلَاهُ .

وَقَالَ أَبُو ذَوْيَبٍ (٥) .

فَلْيَتَيْهَمُ حَذَرُوا (٦) جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمٍ مِثْلَ طَيْرِ الْخَمْرِ
أَيُّ يُحْتَلُونَ (٧) وَيُسْتَرُّ لَهُمْ كَمَا يُسْتَرُّ لِلطَّيْرِ فِي الْخَمْرِ ، وَالْخَمْرُ
كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ شَجَرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَالضَّرَاءُ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ .

(١) ديوانه ٧٣ ب ١ و ٢ (٢) القصيدة بتمامها في جبهة الاشعار ص ١٧٢ ومنها في شرح شواهد المغنى ص ٢٥١ وخزانة الادب (١ / ٥٣) (٣) بها مش الاصل « بقارعة العقيق » هذه رواية غير معروفة وقد كررها في التشرح (٤) كذا (٥) ديوانه ٩ ب ٢٤ (٦) رواية الديوان « حذروا » من الثلاثي (٧) في النفل « يحتلون » - ي .

وقال آخر (١) .

صن ٢٧٣
أمن ترجيع قارية تركتم سبائاكم وأبتم بالعناق
القارية طير أخضر والجمع قوار ، اى فزعتن لما سمعتم ترجيع
هذا الطائر فتركتم سبائاكم وأبتم بالخيبة ، والعناق الخيبة .
وقال الكميث .

ودوية أنفذت حضنى ظلامها (٢) هدوا اذا ماطر الليل ابصرا
انفذت قطعت ، وطار الليل يريد الخشاف (٣) .
وقال رؤبة (٤) .

اذا تداعى فى الصباد (٥) مأتمه أحن غيرانا تنادى زُجه (٦)
الصمد الغليظ المرتفع يقع عليه البوم ، ويقال : البوم ينوح
على الأفراط وهى إكام صغار يقع عليها ، والمأتم (٧) جماعة النساء ،
شبه البوم بنساء ينحن ، أحن غيرانا قال الأصمى لا ادرى ما معناه ،
ويقال زجم (٨) له بشى يعرفه من كلام وهو الذى تسمع الصوت
به ولا تدري ما هو ، وقال غيره : أحن غيرانا — يريد أن البوم
اذا صوتت حنت الغيران بمجاوبة الصدى وهو الصوت الذى تسمعه
من الجبل أو من الغار بعد صوتك .
وقال زهير (٩) .

(١) اللسان (٢٠ / ٤١) (٢) بالاصل « حضبى ظلامها » بفتح الحاء وضم الميم
(٣) بهامش الاصل « ع : الخماش » والخشاف هو الخفاش وقيل الخطاف — ي
(٤) ديوانه ٥٥ ب ٦٣ و ٦٤ (٥) بالاصل « الضباد » بضاد معجمة وكذا فى
التفسير (٦) بالاصل « رجحه » بالراء وبهامشته « الرجمة » بالضم وجار الضع
و... » مأخوذ من الصحاح (٧) بالاصل « المأتم » (٨) بالاصل « رجم » بالراء
(٩) ديوانه رواية ثعلب ١٨ ب ١ و ٢ وفيه « ... خائفة زوراء »

وبلدة لا ترام خائفة الفؤاد مغبرة جوانبها

تسمع للجن عازفين (١) بها تضح (٢) من رهبة ثعالها

ص ٢٧٤

الفؤاد جمع فياد (٣) ويقال انه ذكر اليوم .

قال الأعشى (٤) .

يؤنسنى صوت فيأداها

إذا كان الفياد بها خائفا فكيف غيره .

وانما يوصف أصوات البوم والهام والصدى بالليل

قال رؤبة (٥)

وصيحت في ليله أصداءه داع دعالم أدر ما دعاؤه

الصدى ذكر البوم ، يقول دعا فلم أدر ما دعا ، وقال

ذوالرمة (٥)

وأسود وللاج لغير تحية على الحى لم يجرم ولم يحتمل وزرا

قبضت عليه الخنس ثم تركته ولم أتخذ لإرساله عنده ذخرا

يعنى الخطاف . وقال الطرماح (٦)

فياصبح كمش غبر الليل مصعبا بيم (٧) ونه ذا العفاء الموشح

(١) بهامش الاصل « عازفين زاهدين والعازف اللاعب وعزف الرياح

اصواتها » اقول عزف الجن اصوات تسمع بالليل وفي الصحارى من هبوب

رياح او غيرها ترعها العامة اصوات الجن - ي (٢) بهامش الاصل « صوت

اللعاب » (٣) ديوانه ٨ ب ٤ . واول البيت « ويهماء بالليل غطشى الفلاة »

(٤) ديوانه ١ ب ٧ و ١٨ وفيه « وضبحت » (٥) ديوانه ٢٤ ب ٤٥ و ٤٦

(٦) انظر ديوانه ص ٦٩ والحيوان (٢/٩٢) و (٧/١٩) (٧) بم قرينة دون

فارس .

إذا صاح لم يخذل وجلوب صوته

حماس الشوى يصدحن من كل مصدح

كش ارفع، وغير الليل بقاياها، مصعدا مرتقعا ذاهبا، والغفاء
الريش، والموشح الذى وشح بشيء غير لونه يعنى الديك، اذا صاح
لم يخذل يعنى ان الديوك تجيبه من كل ناحية، وقال آخر (١)

ما ذا يؤرقنى والنوم يعجنى (٢) من صوت ذى رعشات ساكن الدار ص ٢٧٥

(١) زاد فى النقل بين حازين « العرندس » وكتب بالها مش « انظر الحماسة
طبعة بولاق (٤ / ٧٢) وديوان الاخطل ص ٣٨٥ وقد روى للاخطل سهوا
انظر اللسان (٨ / ٤٠٩) و (٢ / ٤٥٧) ولم اجد البيتين فى ديوانه - ك
اقول الذى فى الحماسة ابيات على هذا الروى للعرندس ليس فيها هذان
البيتان ولا احدهما والذى فى ديوان الاخطل ص ٣٨٥ استدراكات من
مصحح الديوان لما وجدته منسوبا للاخطل فى بعض الكتب وليس فى
الديو ان فقال « من اللسان (٢ / ٤٥٧) والتاج ... والصحاح
فذكر البيت الاول ثم قال « من نسخة خطية من جمهرة العرب
فذكر ثلاثة ابيات من ابيات العرندس التى فى الحماسة . فظهر أنه لاشان
للعرندس بالبيتين . وهما فى تهذيب الالفاظ ص ٦٥٦ ولم يسم قائلهما وذكر
مصححه ص ٨٥٤ وهو مصحح ديوان الاخطل ان البيتين للاخطل ،
والبيتان فى اللسان (٨ / ٤٠٩) ولم يسم قائلهما وفيه (٢ / ٤٥٧) الاول
فقط منسوبا للاخطل وكذا نسيب الزخشرى فى الاساس (ر ع ث) وترى
البيتين غير مسويين فى المخصص (٤ / ٣٤) والمحاضرات (٢ / ٣٠١)
والثانى فى نظام الغريب ص ٢١١ - ي (٢) فى الاساس « ما ذا يؤرقنى قدما
ويسهرنى »

كَأَنَّ مُحَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (١) قَدِ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ (٢)
يَعْنِي دِيكًا وَالْمَحَاضُ أَحْمَرٌ ، وَأَنْشُدَ (٣)
وَالشَّيْبُ بِالْحَنَاءِ كَالْمَحَاضِ

وَقَالَ جَرِيرٌ (٤)

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّرِينِ أَرْقَى صَوْتَ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوَاقِيسِ
يَقُولُ أَرْقَى انْتِظَارِ الدِّيُوكِ أَنْ تَصْدَحَ وَقَرَعَ النَّوَاقِيسِ أَنْ
تَضْرِبَ فَأَرْحَلَ .

فَلَمْ يَرِدْ أَنَّ الدِّيُوكَ صَوْتُهَا وَالنَّوَاقِيسُ ضَرْبُ فَارِقَتِهَا أَصْوَاتُهَا .
وَقَالَ لَيْدٌ (٥) يَصِفُ رَكْبًا (٦) .

فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ السَّقْصَدِ وَضَرْبُ النَّاقُوسِ فَاجْتَنَبَا
يَقُولُ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَدَلُوا لِيَعْرَسُوا وَالتَّعْرِيسُ آخِرُ اللَّيْلِ .
وَقَالَ آخِرُ (٧) .

وَبَلَدٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدًا

قَوْلُهُ هِنْدٌ حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّدَى إِذَا صَاحَ فَقَالَ هِنٌ هِنٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ رُؤْبَةَ (٨) .

كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْقًا وَهَيْقًا

حِكَايَةُ صَوْتِ امْوَاجِهِ ، وَمِثْلُهُ (٩) .

(١) بِهَا مَشَّ الْأَصْلُ «ع: آخِرُ الصَّيْفِ» وَهَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ وَنِظَامِ
الْغُرَيْبِ وَالْمَخْصَصِ وَيَأْتِي كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ص ٣٣٣ - ي (٢) فِي نِظَامِ الْغُرَيْبِ
«بَازَهَار» ي (٣) يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّطْرُ مِنْ قَصِيدَةِ ابْنِ الشَّيْصِ
رَاحِمٍ لِأَيِّهِ الْبَكْرِيُّ مَعَ السَّمْطِ ص ٣٣٧ - ي (٤) دِيْوَانُهُ (١ / ١٤٨) .
(٥) دِيْوَانُهُ طَبْعَةُ الْخَلْدِيِّ ص ١٣٧ (٦) فِي النُّقْلِ «رَكْبًا» - ي (٧) اللِّسَانُ
(٨) (٤٥٠ / ٤) (٩) انْظُرْ ذَيْلَ دِيْوَانِهِ ٨٩ ب ١٠ ، وَاللِّسَانُ (١٦ / ٩٩) (٩) فِي ذَيْلِ =

تسمع للجن فيه (١) زيزيما (٢)

حكى أصوات الجن ، واما قول أبي دواد (٣) .

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدَى المقابر هام

فانهم كانوا يزعمون ان الميت اذا دفن خرج من قبره طائر ص ٢٧٦

مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يقتل من قتله ويدرك
بثأره ، ويقال لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصير هامة
فتطير .

أبو عمر وقال كانوا يسمون ذلك الطائر الصدى ، والهام والصدى

واحد .

وقال أمية بن ابى الصلت (٤) .

غيم وظلما وفضل سحابة ايام كفن واستراد الهدهد

ينغى القرار لآمه ليكنها فبنى عليها في قفاه يهد

= ديوان رؤبة . ٩ ب ه « تسمع للجن بها زيزيما » فلعل ما هنا محرف عنه

(١) كذا فعل الصواب « بها » كما في ديوان رؤبة او « به » - ي

(٢) ذكر اصحاب المعاجم « زى زى » بكسر الزاى وسكون الياء

وذكروا عن ابن الاعرابي « زيزيم » كما في بيت رؤبة وقد مر ، و « زيزم » بكسر

اوله وفتح ثالثه ولم يذكر « زيزيم » نصا الا ان في خطبة الصناعتين ص ٣

..... كما فعل ابن جحد ر في قوله .

حلفت بما ادرقت حوله همر جلة خلقها شيطم

وما شبرقت من تنوفية بها من وحى الجن زيزيم

وانشده ابن الاعرابي وراجع قد الشعر ص ٦٥ - ٦٦ - ي

(٣) الاصحيات ٧٢ ب ٢٢ (٤) الحيوان (٣ / ١٦١) .

فيزال يذبح مامشى بجنارة منها وما اختلف الجديد المسند
 الأعراب يزعمون ان أم الهدهد لاماتت قبرها في رأسه فاعطاه
 الله القرعة ثوابا على بره بأمه وستر تلك الوهدة وأن نن رائحته من تلك
 الجيفة .

وقال العجاج (١) .

إذا النهار كف ركض الأخيل إن قال قيل لم أقل في القيل
 الأخيل طائر اخضر يقال له الشقراق وهو لا ينجر نصف النهار
 كما ينجر الطير من الحر، يقول فالأخيل قد ينجر وأنا لا أنجر،
 ويقال ركض الطائر اذا اجتهد ، قيل جمع قاتل مثل سافر وسفر .

أبيات المعاني في القطا

ص ٢٧٧

قال حميد بن ثور .

فلا أسأل (٢) اليوم عن ظائن ولا ما يقول غراب النوا
 يقول تركت اليوم طلب الباطل والجهل وتركت التطير .

كأنى أبارى قطا صاحبي اذا هو صوت ثم ابتدا
 بكورا وأرقها (٣) بالشبا ك من جزع جبة ربح الثرا
 هوى تخال به جنّة يقطع (٤) فيه فطال (٥) الحشا

-
- (١) ديوانه ٢٩ ب ٩٦ و ٩٩ (٢) بالاصل « اسلو » (٣) بالاصل « بكرزا ارقها »
 ورواية ابى عبيد البكرى ص ٢٢٩ و ٧٦١ « بكورا تباعها بالسبال من عين
 جبة ... » - ك . اقول لكن يأتي في التفسير « وكدراف ألوانها » فانه اعلم - ي
 (٤) لعل الصواب « قطع » كما يأتي في التفسير - ي (٥) يظهر لي ان الصواب
 « قطاك » على ما يظهر من التفسير كما يأتي - ي .

أبارى أعارض قطا صاحبي يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي (١)، يقول
 كأنى أباريه فى النعت للقطا، وكدرافى ألوانها، والثرى الندى، يقول:
 وجدت ريح الندى فطلبت الماء، وهوى يقول اوردها هوى
 وهو الطيران الشديد، تخال به جنة أى جنونا من شدته وسرعته،
 وقوله: يقطع (٢) فيه فطال (٣) يعنى فطال يا مزاحم، والحشا الربو من
 شدة الطيران والعدو يقال حشى يحشى حشا شديدا .

لها ملمعان اذا أوغفا يحنان جوؤها بالوفا
 ملمعان جناحان تلعب بهما، وأوغفا أسرها، والوفا الحفيف
 والصوت (٤) .

ص ٢٧٨

وقال أيضا يصف قطاة (٥) .

قرينة سبع إن تواترن مرة ضربن فصفت أرووس وجنوب
 أى قرينة سبع قطوات، تواترن تتابعن، ضربن أى بأجنحتهن
 والضرب الخفق بالأجنحة، وقال الجعدى .

وضم الجناح فلم يضرب

يقول لم يخفق . والقطا تصطف اذا طرن وعدون يقال لها اذا
 كثرت واصطفقت عرقة .

ثمان بأستارين ما زدن عدة غدون قرانا (٦) ما لهن جنب

(١) له قصيدة فى نعت القطا نشرتها فى شعره طبعة ليدن ١٩٢٢ (٢) بالاصل
 « تقطع » ك. اقول وأراه الصواب - ي (٣) يظهر أن الصواب « قطاك » كما
 مر والمعنى ان قطاك يا مزاحم أى القطا التى تنعتها تقطع الحشا وهو الربو
 بذاك الهوى - ي (٤) بالاصل « الصوب » (٥) انظر المقاصد النحوية
 للعنى (١٧٨/١) واللسان (١٣٧/٧) (٦) بالاصل « قرانا » بالتنوين وكذا =

إستارين (١) أربعة أربعة، وقرانا يقول كأنهن قُرْنٌ، ما هن جنيب (٢)
أى ليس معهن غيرهن .

وقال وذكر الفراخ .

جعلن لها حزنا بأرض تنوفة فساهى الانهلة فوثوب

توطن توطن الرهان وقلصت بهن سرنداة الغدو سروب

يريد أن اولادها حزنها من الدنيا، توطن الرهان أى كما توطن
الدواب للسبق، والسرنداة الجريرة، سروب سريعة .

وقال زهير (٣) .

كأنها من قطا الاجباب حلأها ورد وأفرد عنها أختها الشرك

جونية كحصاة القسم (٤) مرتعها بالسى ما تبت القفعاء والحسك

ص ٢٧٩ الاجباب مواضع [فيها] (٥) ركابا واحدا جب، والورد قوم

يردون الماء، وأفرد عنها أختها الشرك أى أخذت أختها ففرعت

وهو أسرع لها، جونية قالوا القطا ضربان فالجوني والكدرى واحد

والغطاط صنف منه آخر .

فالكدرى ما يكون أكدر الظهر أسود باطن الجناح اصفر (٦)

== فى التفسير - لك . اقول وحقه ان يكتب هكذا « قرانى »

(١) بالاصل « استارين » بفتح الهمزة وهو غير معروف (٢) بالاصل

« حبيب » بالمهمله (٣) ديوانه ١ ب ١٣ و ١٤ (٤) بالاصل « القسم » بكسر

الالف (٥) زيادة عن شرح السكرى وفيه « قال الاصمعي حلأها ورد - أى

منعها » اخذ التفسير من شرح السكرى بلفظه لك . اقول السكرى من اقران

ابن قتيبة ومات ابن قتيبة سنة ٢٦٧ والسكرى سنة ٢٧٥ - وقيل سنة ٢٩٠ راجع

نزهة الالباء ص ٢٧٠ وبغية الوعاة ص ٢١٩ - ي (٦) فى النقل « صفراء » - ي

الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب، والغطا ط ما أسود باطن أجنحته وطالت أرجله واغبرت ظهوره غبرة ليست بالشديدة وعظمت عيونه، وحصاة القسم هي التي يقدر بها الماء في القدح ويقسم عليها إذا تصافنوا (١)، وشبهها بهذه الحصاة لأنها مستوية ليس فيها حيد يُغبن به صاحبه، قال الاصمعي وأبو عبيدة واسم الحصاة المقلة، قال [يزيد بن طعمة الخطمي] (٢) .

قذفوا جارهم في هوة قذفك المقلة وسط المعترك
[وقال زهير] (٣) .

ثم استغاث بماء لارشاء له من الأباطح في حافاته البرك كما استغاث بسم (٤) فز غيطة خاف العيون ولم ينظر (٥) به الحشك لارشاء له أي أنه يجرى على وجه الأرض، يقول لم تزل مجتهدة في طيرانها حتى استغاثت بماء أبطح، والبرك طير يبيض صغار واحدتها بركة، والفرز ولد البقرة والسسم اللبن الذي يكون في الضرع قبل نزول الدرة، والغيطة شجر ملتف، قال الاصمعي: والذي أظن في الغيطة أن تكون أمه وضعته في شجر، خاف العيون أي خاف أن يراه الناس ولم تنتظر (٦) به أمه حشوك الدرة وهو حفلها، يقال حشك إذا حفل ودفع حشكا بسكون الشين فحركها ضرورة، قال أبو عبيدة الغيطة البقرة، وقال يصف الصقر والقطاة (٧) .

(١) بالاصل «تصافنوا» بالضاد المقوطة (٢) اللسان (١٤ / ١٤٩ - ١٥٠)

(٣) ديوانه ١٠ ب ٢١ و ٢٣ (٤) في الاصل «بشيء» (٥) بالاصل «ينظر»

بفتح او له (٦) في الفل «ينظر» - ي (٧) ديوانه ١٠ ب ١٨ و ٢٤ .

ينقض عند الذنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طورا وتهلك (١)
 انما ينقض الصقر على القطاة من ناحية الذنب ، وتهلك تبجهد
 ثم استمر فأوفى رأس مرقبة كمنصب العتر دعي رأسه النسك
 يعني الصقر ترك القطاة وسقط على رأس مرقبة فكأنه بما به
 من الدم الحجر الذي يعتز عليه ، والمنصب الحجر ، والعيرة الذبيحة في
 رجب ، :

وأنشد لأبي خراش (٢) .

ولا الأملر الساقين ظل كأنه على محزلات (٣) الاكام نصيل
 يعني صقرا ، وما ارتفع فقد احزال ، والنصيل الحجر قدر
 الذراع ونحوها .

وقال وذكر الفلاة [والبيت لزهير] (٤) .

بها من فراخ الكدر زغب كأنها جنى حنظل في محصن متعلق (٥)

شبه فراخ القطا بجنى الحنظل قد علق على وتد في زيل .

وقال الراعي يصف القطا .

ص ٢٨١

صفر المناخر لغواها مينة في لجة الليل لما راعها الفزع (٦)
 يسبقن أولاد أبساط مجمدة أزرى بها الصيف حتى كلها ضرع
 لغواها أصواتها مينة لأنها تقول قطا قطا ، يسبقن يعني القطا

(١) في الاصل « يهلك » (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) بالاصل « مجزلات » بالميم
 وكذا في التفسير (٤) ديوانه في رواية مقلب ١ ب ٥ (٥) في الديوان
 « متعلق » (٦) بالاصل « الفزع » وفوقه « الفحش » وفي الهامش « في الحديث
 من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر » هذا مأخوذ من اصحاح
 من جهل الفارسي لانه قرأ القذع - بالذال المنقوطة - ك .

يسبقن أولادها، أبساط ذوات أفراخ، يقال ناقة بسط إذا كان معها ولدها أى هي مع أمهاتها وليس لأمهاتها لبن فلذلك قال مجددة وأصل المجددة فى الابل التى أصاب أطباءها (١) شئ فانقطع لبنها، ضرع ضعيف .

صيفية كالكلبى صفرا حواصلها فالتكاد الى التغير (٢) ترتفع شبهها بالكلبى لأن ريشها لم ينبت فهى حمراء، صيفية خرجن من البيض فى آخر ما يخرج من الطير، قال (٣) .

إن بنى صية صيفيون

والتغير الزق، يقول لا تكاد ترتفع الى أمهاتها .

يسقينهم مجاجات يجثن بها من آجن الماء مخفوقه الشرع (٤) الشرع الأوتار يريد الأشراك التى ينصبها الصائد وجعلها من عقب .

حتى إذا جرعت من مائه نطفًا تسقى الحواقي أحيانا وتجترع الحاقنة الحوصلة وأصل الحاقنة نقرة اللبنة، أى أحيانا تجرع لنفسها وأحيانا لفراخها، وقال وذكر القطا (٥) .

ص ٢٨٢

(١) بالاصل « أطباها » بتشديد الباء (٢) بالاصل « التغير بالزى فالراء » ويقال غير الطائر فرخه إذا زقه (٣) يروى لا كثم بن صيفى وقيل لسعد بن مالك ابن ضبيعة انظر اللسان (١٠٤/١١) (٤) بالاصل « مخفوقه السرعة » والإصلاح من اللسان (٤٤/١٠) لعل المراد « مخنوقا » والله اعلم - ك . اقول الذى فى اللسان صحيح يريد الشاعر أن القطا يردن الماء وقد نصبت حوله الشرع وهى الأشراك فكان الوجه ان يقول « مخفوقا بالشرع » كما يقال « اللجنة مخفوفة بالكاره » ولكنه قلب - ي (٥) البيتان فى معجم البلدان « ابل - ي

تداعين شق من ثلاث وأربع وواحدة حتى اجتمع ثمانيا

هذا مثل قول حميد بن ثور (١) «قرينة سبع» .

دعاؤها غمر كان قد وردنه برجلة أبلّ ولو كان نائيا (٢)

دعالب هذه القطاة ماء غمر كان قد وردنه في السرعة، ورجلة

مسيل الماء الى الوادي، وقال أيضا يصف القطاة وفرخها .

تهوى له بشعيب غير مُعَصِّمة منغلة دونها الاحشاء والكبد

الشعيب المزادة يعني حوصلتها، غير معصمة ليس لها عصام والعصام

سير القرية، ويروي مغلولة يريد أن ما دونها من الاحشاء والكبد

ذو غلة والغلة حرارة العطش، وقال ابن أحر يصف فرخ القطا

أطلس ما لم يبد من جلده وبالذناي شائل مُقْمَطِرٌ

يقول ما لم يبد فيه الريش من جلده أطلس والطلسة غبرة الى

السواد كلون الذئب، وهو بالذنب شائل مقمطر متنفش يريد أن ريشه

لم يتطارق بعد .

(٣) حتى اذا ما حبيت رية وانكدت يهوى بها ما تمر

حبيت رية أى امتلأت ريا، يهوى بها ما تمر أى مرها .

أيقظه أزملمها . فاستوى فصصع الرأس شخيت ققر

ص ٢٨٣

أيقظ الفرخ صوت أمه وحسها، فصصع أى حرك، شخيت دقيق،

ققر قليل اللحم، وقوله يصف حوصلتها (٤) .

(١) انظر البيت فيما تقدم ص ٢٧٨ (٢) انظر معجم البكري ص ٣٩٩-ك. واللسان

(١ ب ل) - ي (٣) الالفاظ لابن السكيت انظر تهذيب الالفاظ ص ٣٥٨

(٤) كتاب العين ص ٧٥ وناج العروس (٧ / ٩) .

من ذى عراق نبط في جوزها [فهو لطيف طيه مضطمر]

العراق الطرة المجروزة في المزاودة شبه حوصلتها بالمزاودة .
وقال يصف القطاة (١) .

ترعى القطاة الجنس ققورها ثم تعرّ الماء فيمن يعر
يقول ترعى خمسا لا تجيد الماء والقفور نبت ، تعر الماء تلم به
فيمن ألم . وقال (٢) .

بتيها ققر والمطى كأنها (٣) قطا الحزن قد كانت فراخا يبوضها
قال هي قبل هذا الوقت في الربيع تشرب من الغدر فلما
صافت (٤) خرج فراخها من البيض فاحتاجت الى طلب الماء من
مكان بعيد لأن الغدر في الصيف تجف وذاك أسرع لها .
وقال المرار وذكر إبلًا .

لها نسقات كالقطا نشطت به من الدوّ صفراء اللبان طموم
نسقات اصطفاف في السير كاصطفاف القطا ، نشطت به أى
خرجت به والناشط الخارج من بلد الى آخر ، الهاء في به للقطا أى
خرجت بالقطا قطاة صفراء اللبان و اراد أنها زاقة (٥) فقد اصفر
لبانها لما يسيل عليه ويقال بل ذاك خلقة ، والقطا البكدرى صفر
الحلوق .
وقال يصف فرخ القطاة .

(١) اللسان (٢٣٢/٦) ك. وتهذيب الالفاظ ص ٥٦٤ - ي (٢) اللسان (٤٩/٩)
(٣) في الاصل « كأنه » والتصحيح في الهامش وكذا في الخرائطة (٣٣/٤)
(٤) في الاصل « ضاقت » (٥) بالاصل « راقة » بالراء .

تَقْلِبُهُ عَنْ وَكْرِهِ عُلُوِيَّةٌ كَمَا جُرَّ عَنْ أَصْلِ الْحَمَاطِ (١) هَشِيمٌ
 علوية ربح تجيء من ناحية العالية ، شبه الفرخ بقطعة من هشيم
 الحماط نُحِّيَ عَنْ أَصْلِهِ .
 وقال يصف الحوصلة .

بضمير (٢) كَجِرَوِ الشَّرَى لَمْ تَطْوِغْ بِيهِ فِرَاغًا وَلَمْ يَكْتَبْ هُنَاكَ أَدِيمٌ
 بضمير أى بجو صلة لطيفة ، والشري الحنظل وجروه صغار حمله
 والفراغ حوض من آدم ، يقول ليس لها غيره ، ولم يكتب لم يخز ،
 وقال أبو النجم يذكر الابل (٣) .

يُثْرَنُ أَسْرَابُ الْقَطَا ، الْيَأْضُ عَنْ كُلِّ أُدْحَى أَبِي مِقَاضٍ
 يقول قد فرخت فيه مرارا ففيه قيص كثير والقيص فتمور
 البيض ، يقال هو أبو المنزل أى صاحبه وهذا كقولك (٤) ذو مقاض
 أى موضع قيص .

ورد القطا مطائط (٥) الإياض

أَرَادَ الْإِضَاءَ . وَهُوَ جَمْعُ أَضَاءَ ، يَعْنِي الْغَدْرَانُ قَدَّمَ لَامَ الْفِعْلِ
 وَأَخَّرَ الْعَيْنَ ، وَقَالَ آخِرُ لِنَاقَتِهِ (٦) .

رِدَى رِدَى وَرَدَ قَطَاةً صَمًا كُدْرِيَّةً أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ
 صماء يقول هى فى موضع لا تسمع فيه صوتا يذعرها ولا يشيها

-
- (١) بهامش الاصل «الحماط يبيس الافانى ، الهشيم اليابس المتكسر ، والهشيم الثريد
 (٢) بالاصل « بضمير » انتح الضاد (٣) انظر اللسان (ا ض ا) - ي (٤) الاحسن
 ان يقول « كقولك » (٥) المطائط جمع مطيطة وهى الماء الكدر تبقى فى الغدران
 (٦) اللسان (ص م م) ي .

عن الماء، يقول لناقته كوني كذا .

وقال الجعدي وذكر ناقة (١) .

خوف مروح تعجل الورق بعدما يعرسن شكوى آهة وتذمرا
الخوف التي ترمي يديها الى وحشيها، والمروح التي تمرح ،
والورق القطا، تعجلهن أى تذعرهن اذا عرسن من آخر الليل توقظهن ،
آهة يعنى تأوها .

وقال آخر يصف الإبل .

اذا هجد القطا أفزعن منه أوامن في معرسه الجثوم (٢)
هجد القطا وقع ليستريح والهجود النوم والتهجد السهر، يقول
اذا نامت القطا مرت بها الابل فأفزعن من القطا أوامن في معرسه
بكسر الراء أى فى قطاه الذى قد عرس والجثوم مردود على المعرس
او على الهاء التي فى المعرس، ومن روى: فى معرسه بفتح الراء فالمعرس
الموضع الذى يعرس فيه، أراد أوامن الجثوم فى معرسه ففرق بين
المضاف والمضاف اليه، وقال العجاج وذكر ماء (٣) .

ورده قبل الذئاب العسال وقبل أرسال قطا وأرسال
بالقوم غيدا والمطى الكلال فوز خمسا عن طلاق الاوشال
غيدا أى مثنى الاعتاق ونصبه على الحال، وفوز أخذ فى المقازة

(١) اخبار الجعدي تأليف ماريه نلينو ص ٣١٣ ك . والبيت فى قصيدته
المشهورة وهى فى جمهرة الاشعار الاولى من المشوبات - ي (٢) بالاصل
« الجثوم » بفتح الجيم . (٣) لم اجد هذا الرجز فى ديوانه ك . انظر ملحق
ديوانه ٨٦ - ي .

ص ٢٨٦ عن طلاق أى بعد طلاق / وهو جمع طَلَّق مثل جمل وجمال والَطَّلَق (١)

ليلة يطلب الماء والقرب ليلة يرد، وأرسال قطا واحدا رَسَلَ شبهها
بجماعة الرسل من الابل وهى ما قام على الحوض من الشاربة ولا
تسمى رسلا إلا ثم فاذا تنحى فليس برسل، ويقال سرب من قطا
أى قطعة فاذا كثر جمع القطا واصطف قيل عَرَقَة، وكل ما كثر من
الطير فى الهواء فهو فى، وقال آخروها لأصبهذ رجل من بنى حنظلة .
كأنها اذ تحمل المساعرا الخيل والابدان والمغافرا
فى من الطير غدت كواسرا

والوشل الماء القاطر قال ذو الرمة (٢) .

فلاة رجوع الكدر أطلاؤها (٣) بها من الماء تأويب فهن روابع
يقول رجوع القطا ليلا، ويقال أوب إذا ساريومه ونزل عند الليل،
وأطلاؤها أولادها والطلا ولد الظبية فاستعاره، وهن روابع أى يردن
ربعا وذلك أن يكون فى الرعى يومين وفى الماء يوما .

وقال آخر وذكر حمارا وأنا [والبيت لأوس بن حجر] (٤) .

فاوردها التقريب والشد منها قطا معيد كرة الورد عاطف
يريد أوردها العير تقريبا وشدا فادخل الألف واللام ووصف
البلد بالبعد فقال اذا ورد القطا فشرب ثم كر راجعا لم يقطع البلد من
ص ٢٨٧ بعده حتى يعود فيشرب ثانية .

وقال ابن مقبل وذكر ناقة (٥) .

(١) بالاصل « طلق... الطلق » بسكون اللام (٢) ديوانه ٥ ب. ٤ (٣) فى
هامش الاصل « ع : ا طلاء » بالصب (٤) ديوانه ٢٣ ب. ٤ (٥) انظر
اللسان (٩ / ٤٠٠) .

إذا الجوة الكدراء باتت ميبتها اناخت بمججاج جناحا وكلكلا
أى باتت القطاة تسير كما تسير الناقة ضعفت عن ذلك واناخت ،
والمججاج المحبس ويقال بات فلان سائرا .
وقال مزاحم العقيلي وذكر قطاة وفرخها (١) .

غدت من عليه بعد ماتم ظموها تصل وعن قيص بزيزاء مجهل
الأصمعي: من عليه يريد من فوقه أى من فوق الفرخ ، تم ظموها
أى انها كانت تشرب فى كل ثلاثة أيام اواربعة مرة فلما جاء ذلك
الوقت طارت ، والزيزاء المكان الغليظ المنقاد وجمعه زياز ، والقيص
ماتكسر من البيض ، تصل أى هى يابسة من العطش ، أبو عبيدة : غدت
من عليه أى من عنده يعنى فرخها والظلم مابين الشريتين .
وقال النابغة يصف قطاة (٢) .

تسقى أزيغب ترويه مجاجتها وذاك من ظمئها فى ظمئه شرب
أزيغب فرخ ، والظلم مابين الشريتين أى ذاك السقى منها ومنه
شرب وذلك لأن ظمأها وظلم الفرخ واحد هى تشرب لتروى
وتسقيه .

وقال ذوالرمة (٣) .

ككمدرية أوحى لورد مباكر كلاما اجابت داجنا قد تعلما

أوحى صوتت ، لوزد يريد الى ورد ، قال الله عزوجل (٤) (بأن ص ٢٨٨
ربك أوحى لها) أراد بلورد القطا التى وردت والورد أيضا السير الى

(١) ديوانه ١ ب ٧٥ (٢) تكلمة الديوان ٧ ب ١٣ (٣) ديوانه ٧١ ب ٩

(٤) سورة الرززال - ه .

الماء والورد الماء المورد .

وقال أيضا (١) .

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق حمر الحواصل
المستخلف السقاء (٢) يعنى قطا يحمل الماء في حواصلهن
لفراخهن .

صدرن بما أسارت من ماء آجن صرى ليس فى أعطانه غير حائل
سوى ما أصاب الذئب منه وسربة (٣) أطافت به من أمهات الجوازل
يقول رجعن الى فراخهن بما أبقيت فى أعطان هذا الماء شىء الا هو
حائل (٤) قد تغير أى رجعن بما أبقيت الا ما شربه الذئب، وسربة جماعة
من قطا أو حمام ، والجوازل الفراخ واحدها جوزل .
وقال أبو وجزة وذكر حميرا (٥) .

وهن (٦) ينسبن وهناكل صادقة باتت تبشر عرما غير ازواج
أى يفزعن القطا ليلا فتصبح فتقول قطا قطا فتسبب أنفسها فتصدق،
تبشر عرما يعنى يبضها، والعرم المنقطة يقال شاة عرما وحية عرما، وقوله
غير أزواج قالوا لا يكون يبضها أبدا الا فردا .
وقال .

ص ٢٨٩ بحافته من لا يصيح بمن سرى ولا يدعى الابما هو صادق .
وقال الأختل (٧) .

(١) ديوانه ٦٦ ب ٢٦ - ٢٨ (٢) بالاصل «السقاء» بكسر السين وتخفيف القاف
(٣) الاصل « شربة » بالشين وكذا فى التفسير (٤) فى الكلام سقط والمعنى
ظاهر - ي (٥) المحاضرات (٢ / ٢٩٩) واللسان (ق ط ١) ومجمع الامثال
(١ / ٢٧٨) ي (٦) فى اللسان والامثال « ما زلن » ي (٧) ديوانه ص ١٣٢
ولا

ولا جسيم شر القبائل انهم كبيض القطا ليسوا بسود ولا حمر
بيض القطا أرقط يقول فهو لاء ألوان كبيض القطا ليسوا من نجر
واحد، ومثله قول الآخر في صادقة (١) .

وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقي الليل في الأرض مسدفة
ولو تركت نامت ولكن أعشها أذى من قلاص كالخني المعطف
يقال أعششت القوم اذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
مكانهم من أجلك، ومثل قوله ولو تركت نامت ، قولهم في المثل (٢)
«لو ترك القطا لنام» .

وقال النابغة (٣) .

تدعو (٤) قطا وبه تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تدعوه (٥) فتستب
وقال الكمي .

(٦) أو الناطقات الصادقات اذا غدت

بأسقية لم يفرهن المطيب
الأسقية الحواصل ، لم يفرهن لم يشققهن ، والمطيب صاحب
الطباب وهو جلدة تجعل على طرفي الاديم ثم تخرز فيمسك الخرز
طرفي الاديم جميعا .

جعلن لمن الخنس للعيس روحة سياسها مفض اليهن سبب ص ٢٩٠

(١) البيتان (منسويين) للفرزدق في اللسان (٢٠٨/٨) ولم اجدها في ديوانه ولا
التقاء نص (٢) راجع لما خرص ١١٧ وجمع الامثال (٨٢/٢) وجمهرة الامثال
(١٦٩/٢) - (٣) تكملة الديوان ٧ ب ١١ (٤) هكذا في ديوانه من الخمسة ص ٧٩
وفي اللسان (ق ط ا) ووقع في النقل « يدعو » ي (هـ) اي حين تدعو اي
تصوت هذا الصوت « قطا » وفي اللسان « تدعوها » وفي الديوان « تلقاها » - ي
(٦) اللسان ط ب ب ي

يريد جعلت القطا مسيرة الأبل خمسا (١) روحه لها .

فأبن قصار. الظلم (٢) لم يسترئها بما فيه من رى الصوادى التجب
أبن يعنى القطا، قصار الظلم يعنى الفراخ والظلم وقت الشرب،
والتجب الامتلاء من الرى أراد أبن بما فيه التجب من رى الصوادى .
وقال .

أوروايا التوام فى المهمة القفسر تناولن من سراة العويرا (٣)
روايا (٤) الفراخ يعنى المستقيات لها وجعلها تواما أى أزواجا وليس
فى هذا نقض لقولهم ان البيض لا يكون الا أفرادا لأنه قد يفسد
بعضه، والعوير ماء .

لفواق عودا وبدا يبادرن رواياه أن يحف الغديرا
الفواق أصله ما بين الحلبتين ، أى بدأن وعدن يبادرن الغدير
أن يحف من أجل فواق .

يتبادرن بالرواء من الشرب أمام القلوب عيرا فييرا
أى حواصلهن قدام قلوبهن .

كل صاد كان بالجلد منه حصفا أو تخاله مجدورا
يقول الفراخ حين حمت أى بدأ طلوع ريشها فكان بها حصفا

ص ٢٩١ فى أساق لم يغد فيها الوليدا ن ولم يعكم الأجير الأجيرا
أساق حواصل ، لم يعكم لم يعن قولك أعكنى أى أعنى على عكى .

لم تسدد لها الخواثق بالأمس ولم تقدد الفوارى السيورا

(١) كتب فى الاصل فوق كلمة خمسا « معا » يعنى انه يصبح بكسر الخاء وفتحها

(٢) بالاصل « الضم » بالضاد (٣) بالاصل « العويرا » بالمتوسطة والصواب
بالعين المهمة وهو ماء بالشام انظر معجم البكرى ص ٦٨٦ (٤) فى القل « الروايا »

لم تسدد (٤٠)

لم تسدد لم تلزم السداد بالرفق ويروى : لم تشدد ، اى - لم تنهيا
 لذاك ، والخوالق النساء اللواتى يقددن (١) الاديم يخزن به ، ويقال
 بل هن اللواتى يُقدرنه (٢) ، والقوارى القواطع ، قال زهير (٣) .
 ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
 وقال يشبه الابل بالقطا (٤) ، [والشعر للكيت] .
 كالنا طقات الصادقا تالواسقات من الذخائر
 الواسقات الحاملات والوسق الحبل ، الذخائر الماء تذخره
 لأولادها .

عَلَقَ الموضعة التوا ثم (٥) بين ذى زغب وبائر

علق من العَلاق يقال ما ذقت عَلاقا ولا علوقا ، والموضعة يريد
 الموضوعة بأرض الفلاة وهى الفراخ ، والتوا ثم اثنين اثنين ، يقول
 بعضها عليه زغب وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بئر .

يحملن قدام الجآ جئى فى أساق كالمطاهر

لم يَتَهَمَ فيها الصوا نع خِلقة الأيدي القواد

ص ٢٩٢

المطاهر الأداوى ، والقواد اللواتى يقدرن الاديم ، خِلقة أى

تقديرا (٦) ويقال قطع ، ويروى : لم ينههم اى (٧) لم يكن عليهم ناهية

(١) بالاصل « يقد دن » بضم فسكون فكسر (٢) فى النقل « يقددنه » والذى

فى اللسان وغيره ان الخلق تقدير الاديم ليقطع وانشد واببيت زهير الآتى -
 ومعناه ! نك اذا دبرت امرا مضيته لاكن يدبر ويقدر ثم يجب عن التنفيذ - ي

(٣) ديوانه ٤ ب ١٥ (٤) عمدة ابن رشيق (٢ / ٢٣) قال « وقال الكيت

بن زيد ... » - ي (٥) بالاصل « الموضعة - بكسر الضاد القواسم » وكذا فى

الشرح (٦) بالاصل « تقدير » (٧) فى النقل « أن »

من أيدى الصوانع .

أقوات ناظرة الفوا تد غير رائثة الموائر
ناظرة منتظرة يقال نظرت و انتظرته بمعنى ، والفوائد ما تأتيها به
الأمهات والموائر الأمهات لأنها تميزها ، رائثة بطيئة ، أراد يحملن
قدام الجأجي أقوات ناظرة . وقال يصف القطا .

موكرة من حيث لم يرج مخلف مطاطط صيفي الاضا وسماها (١)
موكرة ممتلئة ، والمخلف المستقي ، والمطاطط واحدتها مطيططة
وهي (٢) بقية الماء في الصفاة، وصيفي مطر السيف ، والاضا الغدران .
أساقى لاتوكنى على ماتضمنت ولا يسترث الناضحون ابتلاها
يعنى حواصلها ، لم تشد على الماء كما تسد القرب ، ويسترث يستبطي
والتاضح الذى ينضح القرية بالماء لتبتل .

يقول لاتستبطي ابتلال هذه الحواصل كما يستبطأ ابتلال القرب .
أمام قلوب كالحصى مطمئة الى ثقة المستبطئات عجاها
الحواصل امام قلوب تشبه الحصى هن ثقة الفراخ والفراخ تستبطي
المستعجلات من القطا .

ص ٢٩٣

وقال يصف فراخ القطا (٣) .

متخذات من الخراشي كالسحلية منها السموط والحقب
لاشاركات اذا غنين ولا في قعرهن الجفاء مر تأب
الخراشي قشور البيض الرقيقة (٤) وهو الغرقى ، مر تأب يقول الجفاء

(١) جمع سملة وهي بقية الماء في الخوض ووقع في النقل «وشماها» - (٢) بالاصل
«وهو» . (٣) الها شميات ٣ ب ١٢٦ و ١٢٨ (٤) بالاصل «الريق»

لايرأب

لا يرأب من رأبت الصدع ، والجفاء من الجفوة .

وقال الطرماح يذكر القطا (١) .

حوائم يتخذن الغب رفها اذا اقلولين للقرب البطين

حوائم عطاش ، والغب شرب يوم وترك يوم ، والرفه شرب كل يوم
أى يسر عن فيردن كل يوم ، اقلولين ارتفعن ، والقرب الليلة التى يصبح الماء
فى غدها ، والبطين البعيد .

بأجنحة يمرن بهن حرد (٢) وأعناق حنين بغير أون

يمرن يظرن ، والحرد المائلة ، والأون الضعف يقول لم تحن من ضعف
فى الطيران ، ويقال أن على فى السير أى ارفق .
وقال وذكر أرضا (٣) .

وترى الكدر فى مناكبها الغبر رذايا من [بعد (٤)] طول انقضاض

كبقايا الثوى نبذن من الصيف جنوبا بالجر (٥) ذى الرضراض ص ٢٩٤
أو كمجلوح جعثن بله القطر فأضحى مودس الأعراض
الثوى صوف أو كساء أو خرقة تجعل على الوتد ليمنض عليه
السقاء ليسند اليه لثلا يتخرق ، والجنوح الموائل ، والرضراض الحصى
الصغار ، والجر أصل الجبل والمجلوح الذى قطع ، والجعثن أصول الصليان
وإذا قطعت رؤوسه فقد جلع وبقرة جلعاء إذا لم يكن لها قرن وهو دج
أجلح إذا لم يكن عليه غطاء ، ومودس (٦) حين نبت واخضر .

(١) انظر ديوانه ص ١٧٨ (٢) بالأصل «جرد» بالجيم وكذا فى التفسير (٣) انظر
ديوانه ص ٨٥ - ك . وانظر القصيدة فى آخر جمهرة الاشعار - ي (٤) سقطت
كلمة «بعد» من النقل - ي (٥) بالأصل «بالحر» بعلامة إهمال الحاء (٦) بالأصل =

يقال ودست الأرض اذا أُنبتت، والأعراض الجوانب .
وقال (١) .

كأن المطايا ليلمة الخنس عُلقت بوثابة بعند الكلالة شَحَّشَح
لها كضواة الناب شدَّ بلا عرى ولا خرز كف بين نحر ومذبح
و ثابة يعنى قطاة شب ، والضواة ورم يكون فى عنق البعير
والناقة ، شبه به حوصلة القطاة .

أُزمت غريرا بين كسرى تنوقة من الأرض مصفر الصلالم يرشح
الغريير فرخها الذى تغره أى تزقه ، وكسرا التنوقة جانبها
والصلوان عرقان عن يمين الذنب وشماله ، يرشح يربى .

ص ٢٩٥ فعبت غشاشا ثم جالت وبادرت مع الفجر وراد العراك المصحح
عبت فى الماء غشاشا على عجلة ، ثم جالت وبادرت الورد
والعراك المزاحمة على الماء ، يقال أوردتها عراكا اذا أرسلها جميعا
فازدحمت .

وقوله بصف الحوصلة (٢) .

= « مودس » بضم فسكون فكسر - ي (١) ديوانه ص ١٨٧ - ١٨٨ .
(٢) اول البيت « غدت فى رعىل ذى اداوى منوطة ، بلباتها » وانشده القالى
(٢/٢٦٩) لرجل من غنى وروى « مبروعة لم تمرخ » بالخاء ولكن رواه صاحب
لسان العرب (٣/٤٢٨) مع بيت آخر على روى الخاء بلا شك فلا ادرى أسرق
الطرماح هذا البيت ام يكون من مصنوعات الاصمعي - ك . اقول الذى فى الامالى
بيتان هذا احدهما والقافية خاء معجمة قطعاً والذى فى اللسان (٣/٢٩٤) البيت
وحده والقافية حاء مهملة حتماً لانه فى مادة (م رح) شاهدها على التمريح =
مدبوعة

مدبوعة لم تُمَرَّح

أى تلين وتدهن .

بمعمة تسمى القطا وهي (١) نُسّس بها بعد ولق اللبتين المسمّح
معمة لا طريق فيها ولا علم ، والولق شدة السير ، والمسمّح
الكثير (٢) ، نسس من العطش وأشد (٣) .
وبلد تسمى قطاه نُسّا
وقال يذكر حصى القطا .

زِفا (٤) تنادى بالنزول كأنها بقايا الثوى وسط الديار المطرح
الثوى واحدتها ثوة وهي خرقة تربط على رأس الوتد يخفض
عليها السقاء .

روايا فراخ تتحى بأنوفها خراشى قبض القفرة المتصيح
الخراشى مادون القشر الأعلى ، والقبض قشور البيض
= لكن في الزهر (٢/١٩٤) فيما استدركه الزبيدي غلى كتاب العين « مرحت
الجلد دهنته قال الطرماح ... » ذكر البيت قال الزبيدي « وإنما هو مرخت
الجلد بالخاء المعجمة ونبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده ... »
فذكر البيت الثانى بنحو ما فى الامالى . وظاهر القصة فى الامالى ان الاصمعى
سمع البيتين من قائلها الغنوى فيكون هذا الغنوى هو السارق لانه متأخر عن
الطرماح فالبيت بقافية الخاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة لذاك الغنوى
والاصمعى ثقة لايتهم فى مثل هذا وقد يكون البيت للغنوى ولكن بعض الرواة
ادرجه فى قصيدة الطرماح لشبهه بها وغير قافيته والله اعلم - ي (١) بالاصل
« وهو » (٢) المسمّح المسرع وهم ابن قتيبة - ك (٣) اى للعجاج ديوانه ١٦ ب ٢٣
(٤) فى اللسان والتاج (ثوى) « زفاقا » وراه الصواب يعنى جماعات - ي

والتصحيح المنتشر .

يَتَجَنُّ أُمُوتًا وَيَلْقَحْنَ بَعْدَ مَا تَمُوتُ بِلَا بُضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحٍ

يعني البيض، والبضع النكاح .

سماوية زغب كأن شكيرها صماليخ معهود النصي المجلح

سماوية منسوبة الى السماوة ، شكيرها صغار ريشها ، والنصي

ص ٢٩٦ نبت ، والصماليخ ما خرج من رؤوسه بعد الأكل ، المعهود الذي أصابه
العهاد وهو من المطر ، والمجلح الذي أكل .

تجوب يهن اليد صفواء شفها تباعد أظاء الغوار الملوّح (١)

الأظاء أوقات الشرب ، والغوار من الغور وهو البعد ،

الملوّح المعطش .

من الهوذ كدراء السراة ولونها خفيف كلون الحيقطان المسيح

الهوذ جمع هوزة وهي القطة الأثني ، خفيف لونان محتطان أي

فيها لون آخر أسود يضرب الى الحمرة ، والسراة الظهر ، والحيقطان

ذكر الدراج ، والمسيح المخطط .

أصابت نطا فاسط آثار أذوب من الليل في جنبى مدى وهسّاح

أذوب جمع ذب ، مدى حوض صغير ، ويروى : أسار أذوب

جمع سؤر ، وقال رؤبة وذكر مهمما (٢) .

يشأى القطا أسداسه ويحذمه الى أجون الماء داو أسدمه

يشأى القطا أي يسبقه هذا المهمة فلا يستطيع أن يقطعه ، ويحذمه

القطا أي سيره فيه لجذام (٣) : وقوله أسداسه أي يصيب الماء

(١) بالأصل « الملوّح » بفتح الواو (٢) ديوانه ٥٥ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) بالأصل =

فيه سدسا والمعنى أن القطا يريد ماءة فيسبق بعد الماء القطا فيصير سدسا دونه ، وقوله الى أجون الماء يريد أجن الماء : وقوله داو يقول قد ركبته دواية من بعد عهد الناس به وأصل الدواية ما يركب ص ٢٩٧ اللبن من تلك الجلدة الرقيقة ، ويقال برسدم اذا كانت قديمة ، وقالت ليلي الاخيلية تصف القطاة وفراخها (١)

تدلّت على حصّ الرؤوس كأنها كرات غلام من كساء مؤرنب
فلما انجلت عنها الدجى وسقتهما صيب سقاء نيط لما يخرب
غدت كنواة القسب عنها وأصبحت تراطنها دوية لم تعرب
شبه فراخ القطا بكرات من أكسية مربانية وهى موبرة ، لما
يخرب أى تجعل لها خربة وهى العروة يريد الحوصلة ، دوية قطاة
أخرى منسوبة الى الدو، لم تعرب لم تفصح ، وقال ابن مقبل وذكر
شدة الحر .

اذا ظلت العيس الخوامس والقطا معا فى هـدال يتبع الريح ما ثله
توسد الحى العيس أجنحة القطا وما فى أداوى القوم خف صلاصله
هدال غصون الشجر ، يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ الى
الشجر وتجيء الابل أيضا فتدخل رؤوسها فى غصون الشجر لتكنها (٢)
من الحر فتقع ألحياها على أجنحة القطا فتصير كالوسد لها ، وصلاصله
بقايا الماء فيها .

= «اجذام» بفتح الهمزة (١) البيت الاول فى اللسان (رن ب) والاقتضاب
ص ١٧٤ وذكر قبله بيتا آخر - ي (٢) بالاصل « لتكنها » .

الإبيات في النعام

ص ٢٩٨

قال المرار يذكر الظليم .

ويطير أسوده ويرق تحته برق السحابة شد ما يُجلى
أسوده جناحه ويرق تحته ما ابيض من ريشه الصغار ، برق
السحابة شد ما يجلى أى شد ما يكشف .

ذو بُردة خلت على جوشوشه سوداء جافية من الغزل
جافية من الغزل لا تنفّش ريشه .

وشقيقة بيضاء غير طويلة عن ركبته قليلة العضل
شبه سواد أعاليه وصدره بردة سوداء قد خلت عليه ، وشبه
ياض أسافله الى ركبته بشقيقة بيضاء وهو ما شق باثنين ، وقليلة
العضل لأن ريشه اذا بلغ ركبته انقطع .

وقال الطرماح في هذا المعنى وكان الأصمعي يستحسنه ويتعجب
منه (١) .

مجتاب شملة برجد لسراته قدرا وأسلم ما سواء البرجد
سراته ظهره .

وقال المرار .

حرق الجناح كأنه متمايل من آل أحبش شاسع النعل
أى قد انحص ريش جناحه وكأنه يميل في شق ، من آل أحبش

ص ٢٩٩ أى من الحبش قد شسع نعله (٢) وقال لييد (٣) .

(١) نظر ديوانه ص ٨٩ (٢) الأصل «امله» (٣) لم اجد البيت في ديوانه والعجز
في اللسان (٣٢٢/١٣) وروى الرجل بضم ففتح وفسره بأنه جمع زجلة بمعنى =

ومكان زعل ظلمانه . كحزيق الحبشيين الزجل^{١٤}

وقال ذوالرمة (١) .

كأنه حبشى يتغنى أثرا أو من معاشر في اذانها الحُرب
يقول قد تطأطأ يرعى فكأنه حبشى يطلب أثرا في الأرض
أوسندى في أذنه خربة أنى ثقب .

هَجَّعَ راح في سوداء مُخَمَلَة من القطائف أعلى ثوبه الهدب
وهذا مثل قول بشر يشبهه .

وكأنه، حبشى حازقة عليه القرطف
حازقة جماعة، والقرطف الكساء، شبهه ذوالرمة بأسود عليه قطيفة
مقلوبة فالهدب ظاهر، وقال عنتر (٢) .

صَلَّ يَعود بذى العُشيرة يرضه كالعبد ذى القرو الطوال الأسم
شبه الظليم بعد أسود عليه فرو مقلوب ، والأسم من نعت
العبد وهو الأسود، وقال العجاج (٣) .

فاستبدلت رسومه سفنجا أصك نغضا لائى مستهدجا

كالحبشى النف أوتسبجا

السمنج الظليم الواسع الخطو السريع المشى، أصك يسطك رجلاه،

لائى لا يزال، مستهدجا يحمل على الهدج وهو تقارب الخطو مع ص ٣٠٠

= القطعة والصواب انه جمع زجل أى الذى يرفع صوته - ك أقول لم اجد فى
المعاجم هذا الجمع ولا هو بقياس البيت بكاءه فى اللسان (ح زق) لكن صدره
» ورقاق عصب ظلمانه - ي (١) ديوانه ١ ب ١١٢ و ١١٣ (٢) ديوانه ٢١ ب ٣٢

(٣) ديوانه ٥ ب ٥ - ٧ .

سرعة المشى، تسبج لبس سبيجا (١) وهو بردة سوداء بغيرة وهو
بالفارسية سبي فخر .

وقال ذو الرمة (٢) .

كأنه حبشى يتغنى أثرا أو من معاشر في آذانها الخرب
أو مقحم أضعف الإبطان حادجُه بالأمس فاستأخر العدلان والقتب
المقحم البعير الذى يقحم سنين في سن وذلك أن يسدس ويزل
في ستة، والحادج الذى يشد الحدج وهو مركب، أضعف الإبطان
أى لم يشد بطانه فيستوثق فاستأخر عدلاه وكتبه . شبه جناحي الظليم
بالعدلين وذلك انها مسترخيان .

أضله راعيا كلبية صدرا عن مُطلب وطلّى الأعناق تضطرب
كلية ابل كلب وهى سود فشبه الظليم ببعير منها، أضلاه أى غفلا
عنه حتى ضل، صدرا يعنى الراعين، عن مطلب أى عن ماء بعيد لا يدرك
الابطلب، والطلبية (٣) عرض العنق تضطرب من التعاس يقول نأما
فضل (٤) هذا البعير .

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجتريها عن ظهره الحقب
أهدام اخلاق وأخفية اكسية واحدا خفاء ممدود، والحقب جبل
يشد على حقو البعير، أراد أن حمّله قد تأخر، شبه به جناحه .

كل من المنظر الأعلى له شبه هذا وهذان قد الجسم والنقب

(١) بالاصل « ليس سبيجا » (٢) ديوانه اب ١١٢ و ٢١٤ و ١١٥ و ١١٧
و ١١٨ . (٣) بالاصل « الطلبة » بالوحدة (٤) بالاصل « فطل » .

المنظر الأعلى الأرفع الأبعد (١)، هذا يعنى البعير وهذا يعنى الحبشى ص ٣٠١
والسندى، والنقب الألوان جمع قبة .

وقال لبيد (٢) .

ويظل مرتقبا يقلب طرفه كعرش اهل الثلة المهذوم

يريد أن فى جناحه استرخاء فهو شبه بعرش قد تقوض .

ونحوه قول الآخر (٣) .

سماوة جون كالحباء المقوض .

وقال أبو النجم (٤)

كأنه بالسهب او حزائه (٥) عرش تحن الريح فى قصبائه

شبهه بمظلة من قصب وقال تحن الريح فى قصبه يريد أن له حفيفا (٦)

فى عدوه كحفيف الريح فى هذا العرش .

وقال الطرماح (٧) .

بات يحفّ الأدحى متخذا كسرى بجاد مهتوكه أضده

الكسر جانب البيت، والبجاد كساء أسود، شبه جناحه وريشه

على البيض بيت مهتوك، أضده وهوما بعضه الى بعض .

(١) بالاصل « الأبعد » بتشديد اللام وسكون العين (٢) ديوانه طبعة الخالدي

ص ٩١ و ٨٧ (٣) البيت لذى الرمة انظر ديوانه ٤٢ ب ١ وصدره « وبيض

رفعنا بالضحى عن متونها » وراجع امالى القالى (٢ / ٢٩٨) ووقع فى الاصل

« سماؤه جون » (٤) المخصص (١٦ / ٦٤) (٥) بالاصل « حريائه » كذا

والحزباء المكان الغليظ المرتفع . ك (٦) بالاصل « خفيئا » باعجام الحاء

وتحتها حاء صنيعة (٧) انظر ديوانه ص ١٣ .

وقال أوس وذكر ظليما (١) .

وتبرى له زعراء اما انتهارها فقوت واما حين يعي قتلحق
 كأن جهازا ماميل عليهما مُقاربة اخصامه فهو مُشْتَق
 ص ٣٠٢ الجهاز المتاع وما زائدة يرید كأن على كل واحد منهما حملا
 من جناحه : وأخصامه نواحيه واحدا خُصِم ، مُشْتَق (٢) مرفوع
 عليهما ، وقال طرقة (٣) .

ومكان زعل ظلمانه كالمخاض الجرب في اليوم الخِصِر
 زعل نشيط ، والمخاض الحوامل واحدها خلفه من غير لفظها ،
 والخصر البارد ، والمخاض في اليوم البارد تضم فشبها بها ، وقال ابن
 مقبل وذكر منزلا .

وتمشى به الظلمان كالدهم قارفت بزيت الرهاء الجون والزيت طاليا
 يقول كأن النعام فيه ابل دهم قد جربت فطليت بعكر (٤) الزيت ،
 والجون الأسود ، وقارفت خالطت ، وقال أبو النجم .

كألا دم المظلي في طلائه صعدا وما حقواه في هنائه
 شبه الظليم بالبعير المهنوء ، يقول هو أسود وحقواه أبيضان « نبي
 كله الاحقويه ، وقال أيضا (٥) .

(١) ليس في شعره طبعة فينا - ك . وفي لآلي البكرى مع السمط ص ٢٦٧ اخ
 لذهن وهو « اذا اجتهدا شدا حسبت عليهما ، عريشا علته النار فهو يحرق » - ى
 (٢) بالاصل « مشتق » (٣) ديوانه ٥ ب ٢٩ وروايته « في اليوم الخدر »
 (٤) بالاصل « بعكر » بسكون الكاف (٥) انظر ارجوزته في مجلة المجمع العلمي
 (٤٧٢/٨) والطرائف للزمخشري ص ٥٨ .

والتغض مثل الأجر ب المدجل

فالتغض الذي يحرك رأسه اذا عدا، والمدجل المهنوء بالقطران

وشبهه بالأجر لأنه قد أسن ذهب ريشه من أرفاغه .

ص ٣٠٣

قال ابن أحمر (١) .

لهد جدج جرب مساعره قد عاها شهرا الى شهر

الهد جدج الذي يهدج في مشيته أى يقارب الخطو ويضطرب،

والمساعر الآباط وباطن الأخاذ، وليس هناك جرب انما أراد انه

لاريش عليه، وعادها يعنى يضة اختلف اليها شهرا مع شهر .

وقول ليد يصفه (٢) .

[أفذاك أم صعل] كأن عفاءه أوزاع ألقاء على أغصان

شبه ريشه بخرق خلقتان ألقيت على أغصان، وقال ذوالرمة (٣) .

على كل حزباء (٤) رعيلى كأنه حمولة طالى بالعنية مهمل

الحزباء المكان الغليظ ، رعيلى جماعة نعام .

والحمولة الابل يحمل عليها والعنية أبوال الابل تخلط مع أشياء

وتطبخ فاذا عتقت عمل منها قطران، مهمل أهلها بعد الطلاء بلاراع

وقال ذوالرمة (٥) .

ومن خاضب كالسكر أدلج أهله فزاغ عن الأحفاض تحت مجاد

شبهه يكرثم وصف السكر، زاغ هرب، والأحفاض المتاع

الذى يحمله البعير والحفص أيضا البعير نفسه، والبجاد كساء أسود

(١) اللسان (٢١١/٣) (٢) ديوانه طبعة الخالدي ص ٦ (٣) ديوانه ٦٧ ب ٦٦

(٤) بالأصل بفتح الحاء هما وفي التفسير (٥) ديوانه ١٨ ب ١٥ .

مخطط تبني به بيوت الأعراب .

قال كعب بن زهير (١) .

ص ٣٠٤ ينجويها (٢) خرب المشاش كأنه بخزاه وزمامه مسنوف (٣)

الخرب الذى لامخ له ، والمشاش المفاصل ويقال ان النعام
جوف العظام لامخ فيها ، مسنوف مرفوع الرأس ، وقال الهذلى
ووصف عدوه وهربه (٤) .

كان ملاءتي (٥) على هزف يعن مع العشية للرتال

على حت البراية زخرى (٦) السواعد ظل فى شري طوال

ملاء تاه ثوباه ، والهزف الجافى ، يعن يعرض ، الرتال الصغار ،
حت سريع يقال فرس حت وسكب وبحر كل هذا فى السرعة
والالتهاب ، والبراية ما يبقى منه بعد برى السكلال له يقال للدابة
انه لذو براية اى ذوبقية اذا براه السفر والمرض ، .

والزخرى الأجوف ، والسواعد مجارى اللبن فى الضرع وهى ههنا
مجارى المنخ فى عظام الظلم ، والشري شجر الحنظل ، وقال أبو عبيدة
على حت البراية على خفيف اللحم من الظلمان ، والزخرى الشديد
والسواعد ما ساعده من جناحه وقوائمه ، وأراد : حت عند

(١) ديوانه ب ٢٠ (٢) الاصل « به » (٣) وقع فى نسخة الديوان « مشنوف »

واطن المسنوف مأخوذ من السناف - هو خيط يشد فى حقب البعير الى
تصديره ثم يشد فى عنقه - ك (٤) الشعر للاعلم انظر اشعار هذيل ٢٢ ب ٧ و

٨ - ك . وراجع الزهر (١ / ٢٧٨) - ح (٥) بالاصل « دلاأتى »

(٦) بالاصل « زجرى » بالجيم وكذا فى التفسير والصواب بالخاء كما فى

الديوان وكذا اللسان (٥ / ٢٤٨) ك

البراية في التفسير الاول وهو مثل قولهم «فلان صدق الميتل» اى
صدق عند الميتل .

وقال زهير (١) .

من الظلمان جؤجؤه هواء

أى لامخ فيه ، وأما قول أبى النجم (٢) .

يزعزع الجؤجؤ من ألقائه

فانه أراد أنه اذا عدا حرك جؤجؤه من موضع الألقاء لأن ص ٣٠٥

هناك نقيا، والنقى المخ، وأنشد ابن الأعرابي لأعرابي في نفسه وأخيه (٣) .

ولانى وإياه كرجلى نعامة على ما بنا من ذى غنى (٤) وفقير

قال ابن الأعرابي كل طائر اذا كسرت احدى رجله أو قطعت

تحامل على الأخرى خلا النعام فانه متى كسرت احدى رجله جثم

ولم يتحامل بواحدة فأخبر انه وأخاه كذلك اذا أصاب أحدهما شئ (٥)

بطل الآخر .

وأنشد ابن الأعرابي .

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد على أختها نهضا ولا باستها جبرا

قالوا وانما امتنع من الجبور لانه لامخ فيه .

وقال آخر (٦) .

أجدك لم تظلع برجلى نعامة ولست بنهاض وعظمك زمخر

(١) ديوانه ١ ب ١٥، وصدر البيت «كأن الرحل منها فوق صعل» (٢) كتاب

الشعر لابى على الفارسي نسخة خطية ورقة ٩٥ (٣) معجم الادباء (١١٥/١٨)

وقبله بيتان - ي (٤) بالاصل «ذوغنى» بكسر العين المهملة وسكون النون

(٥) بالاصل «ينى» (٦) عيون الاخبار (٨٥/٢)

أى أجوف، وقول ليد (١) .

كان جؤجؤه صفيح كِران (٢)

الكران العود والكرينة القينة .

وقال عنتر (٣) .

وكأنما أقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم
قريب بين المنسمين يعنى ظليما، والمناسم للابل والعرب
تجماعها (٤) أبضا للظلم ويقولون هو لا طائر ولا بعر، وفيه من البعر
المنسم والوظيف والعنق والخزامة التي في أنفه، وفيه من الطير الريش
والجناحان والذنب والمنقار .

وقال حسان (٥) . ص ٣٠٦

لعمرك أن آلك في قريش كآل السقب من رأل النعام
أراد إنك ضعيف النسب في قريش وإنك حين وجدت أدنى
سبب ادعيت اليهم وإن ذاك السبب في ضعفه كشبه الرأل بالسقب،
وقال يحيى بن نوفل (٦) .

ومثل نعمة تدعى بعيرا تعاظمها اذا ما قيل طبرى
وإن قيل احمل قالت فاني (٧) من الطير المريبة بالوكور
هذا يضرب مثلا للرجل يعتل في كل شيء يكلف فعله .

-
- (١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٠ وصدر البيت « صعل كسافلة العاة وطيفه، و »
(٢) بالاصل « كران » بتشديد الراء وكذا في التفسير (٣) ديوانه ٣١ ب ٩
(٤) الاصل « تجمعه » (٥) ديوانه طبعة لندن ٢٢١ ب ١ (٦) انظر البيان للجاحظ
(٧) (١٩ / ٢) والحيوان (٩ / ٧) وعبوب الاخبار (٨٦ / ٢) (٧) بالاصل
« قالت اني »

وقول عترة: مصلم يريد لا أذن له، والعرب تصف النعام بالتصليم خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا النعامة بذلك .
فقال زهير (١) .

أصك مصلم الأذنين أجنى له بالي تنوم وآء
وقالت كبشة بنت معدى كرب (٢) .

فمشوا بأذان النعام المصلم
وقال علقمة (٣) .

ما يسمع الأصوات مصلوم
لأنهم يضربون المثل بالنعامة في الموق وسوء التدبير ويقولون
ذهبت النعامة تطلب قرنين فقطعوا أذنيها، فأرادوا بمصلم هذا المعنى،
وقال أبو العيال (٤) .

أو كالنعامة اذغدت من بيتها لصاغ قرناها بغير أذنين
فاجتث الأذنان منها فانتهد صلما ليسب من ذوات قرون ص ٣٠٧
وكذلك يقولون ذهب الغراب يتعلم مشية الديك فلم يحسنها ونسى
مشيته .

قال أبو عمران الأعمى في تحول قضاة عن نزار الى اليمن (٥) .

(١) ديوانه ١ ب ١٦ والحيوان (٤ / ١٢٧) (٢) الحيوان (٤ / ١٢٧) وصدر البيت « فان انتم لم تتأروا لأخيك » ك . وراوية ابى تمام فى الحماسة (١ / ١١٨) « فان انتم لم تتأروا وانتم » وراوية القالى فى اماليه (٣ / ١٩٠) « فان انتم لم تقتلوا وانتم » وراجع السمط وحراشيه ص ٨٤٨ - ٥ (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ واوله « فوه كشق العصا لأيا تبينه ، اسك » (٤) اشعار هذيل ٧٣ ب ٥ و ٦ والحيوان (٤ / ١٠٧) (٥) الحيوان (٤ / ١٠٧) .

كما (١) استوحش الحى المقيم لرحلة السخيلط (٢) ولا عزالذين تحملوا
كتارك يوما مشية (٣) من سجية لاخرى فساته وأصبح يحجل
فصار قولهم مصلم كافيا من قولهم ظليم، وكذلك يقولون صكاه
فيكفيهم من نعامه، ويقولون خنساء فيكفيهم من بقره، ويقولون أعلم
فيكفيهم عن بعير. قال عنتر (٤) .

تمكو فريسته كشدق الأعلم

وقال الراجز (٥) .

أخو خناثير أقود (٦) الأعلما

وقال آخر (٧) .

خنساء ضيعت الفرير

وقال المسيب بن علس يصف ناقة (٨) .

صكاه ذعلبة اذا استقبلتها حرج اذا استدبرتها هلاوع

(١) الاصل «نما» (٢) رواية الحيوان «فارقوا الخليلط» (٣) اراد كتارك
مشية يوما فقلب لضرورة الوزن - ك . وهذا من الفصل بين اضافة
والاضاف اليه بالظرف كقول ابى حية .

كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب اويزيل
راجع الخزانة (٣/ ٢٥٣) - حى (٤) ديوانه ٢١ ب ٤٧ وصدر البيت «وحليل
غانية تركت مجدلا» (٥) هذا يشبه رجز القلاخ .

انا القلاخ بن جناب بن جلا ابو خناثير اقود الجملا
امالى القالى (٣/ ٦٦) (٦) بالاصل «جنائير قول» (٧) هذا اول بيت للبيد
وتما «فلم يرم، عرض الشقائق طوقها ونعامها» انظر معلقته ب ٣٧
(٨) الفضليات ١١ ب ٨ والرواية «... اذا استدبرتها، حرج اذا استقبلتها» .

والصكك

والصكك اصطكاك رجل على الناقة وهو عيب ولم يكن ليصفها
بعيب ولكنه أراد بصكاء نعمة فكأنه قال نعمة اذا استعملتها .
وقال عدى بن زيد (١) .

والخذب العارى الزوائد مل حسان داني الدماغ للآماق (٢) ص ٣٠٨
الخذب العظيم (٣) من النعام ومن كل شيء ، والزوائد ربما كانت
في مناسمه كزيادة الأصابع في الناس وكذلك زوائد الأسد .
قال لبيد (٤) .

أوذى زوائد لا يطاق بأرضه

والحفان فراخ النعام ، وقوله داني الدماغ للآماق يريد ان رأسه
منصوب (٥) الى بين يديه فدماغه قريب من آماق عينيه وأراد أنه عارى
الزوائد من الريش .

وقال امرؤ القيس (٦) .
كأنى ورحلى والقرباب ونمرقى على يرقى ذى زوائد ، نقتق
اليرقى الخائف الفرع .
وقال أبو النجم .

يحفر بالمنسم من فراقته ومرة بالحد من مجذائه (٧)
الفرقاء الفرق الذى فى المنسم ، ومجذاؤه منقاره وقيل ما يجذو
(١) من القصيدة قطعة فى الاغانى (٢٥/٢) - ى (٢) الخذب العظيم الحافى وهو
من وصف الظليم والآماق جمع موق العين على غير قياس والحفان ولد النعام
(٣) فى القمل « الظليم » ى (٤) ديوانه ٢٤ ب ٦ وعجز البيت « يغشى
المهجهج كالذئب المرسل » (٥) لعل الصواب « منصوب » (٦) ديوانه
٤ ب ١١ (٧) الاصل « يحفر » بضم اوله والثانى فى اللسان (١٨ / ١٥٠)
وبعد « عن ذبح التلع وعنصلاته » .

عليه أى يتصب .

وقال أوس بن حجر (١) .

وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم وأرفع صوتى للنعام المخرم
جعله مخزما للخرقين اللذين فى عرض انفه وهوى موضع الخزاوة
من البعير .

وقوله وأرفع صوتى للنعام فخصه لنفاره وشروده وموقه وسوء
ص ٣٠٩ فهمه فضربه مثلاً للجهاال، يقول: الحليم يكفينيه حلمه والجاهل أزجره
أشد الزجر .

وقال سهم بن حنظلة يهجو بنى عامر (٢) .

إذا ما لقيت بنى عامر رأيت جفاء ونوكا كبيرا
نعام تمدّ بأعناقها ويمنعها نوكها أن تطيرا
وقال بشر بن أبى خازم (٣) .

وأما بنو عامر بالنسار فكانوا غداة لقونا نعاما
نعاما بخطمة صعر الحدو دلاتطعم الماء إلاصيا ما
شبههم بالنعام حين هربوا مسرعين

ويقال فى المثل : أشرد من نعام .

قال الشاعر (٤) .

(١) ديوانه ٣٤٣ ب ٦ (٢) الجوان (٤/١٠٩) وعيون الاخبار (٦/٨٧) (٣) عيون

الاخبار (٢/٨٧) من قصيدة مشهورة انظر مختارات ابن الشجرى ص ٧١ .

(٤) هذا تحريف بيت اوس بن غلفاء الهجيمى وقد مر فى ص ٢٦٦ والصواب

هم تركوك اسلح من جبارى رأيت صقرا واشرد من نعام

وهم تركوني (١) أشرد من ظلم .

ولخفة النعامة وسرعة طير انها وهربها قالوا في المثل « شالت نعامتهم - وزف رأيهم » اذا هلكوا وقوله « لاتطعم الماء الاصيما » اي قياما .

وقال آخر يصف الخيل (٢) .

كأنهم برمل الخل قصرا نعام قلن في بلد قفار

وقال زيد الخيل وذكر قوما هاريين .

كأنهم بجنب القاع أصلا نعام قالص عنه الظلول

وقال علقمة بن عبدة (٣) .

فوه كشق (٤) العصا لآ يأتينه أسك ما يسمع الأصوات مصلوم

قوله كشق العصا يريد انه لاصق ليس بمفتوح فلا يكاد يرى

شقه كأنه صدع في قوس .

وقال النظار الفقعسي (٥) .

(١) كذا وراجع التعليق على ص ٢٦٦ - ي (٢) كذا ولم اطفر بالبيت وقريب

منه بيت منسوب للنا بغة ونسبه ابن بري لشقيق بن جزء كما في اللسان

(ق وق) وهو .

كان عذيرهم بجنوب سلى نعام قاق في بلد قفار

وهو ايضا في الكامل ص ١٠٧٣ . ومعجم البلدان (سلى) والمقصود والممدود

لابن ولاد ص ٥٦ - ي (٣) ديوانه ١٣ ب ١٩ (٤) شكل في الاصل بكسر

الشين هاوى التفسير وبالهامش «ع : الوجه كشق العصا» يعنى بفتح الشين

(٥) هذا البيت في قصيدة ٦٨ بيتا موجودة في كتاب الاختيارين وروايته

«مد ملك الرأس كان خطه في الرأس صد عاسية مشطان» وفسر مشطان

بمقطعان - ك . اقول شكل «مشطان» بسكون الشين والصواب كسرهما

وتشديد الطاء : او بفتح الشين وتشديد الظاء المشالة - ي

محدرج العين كأن خطمه في الرأس صدعا سية خفيان
 السية ما انحنى من القوس شبه فاه بصدع في سية ، وقال ذو الرمة (١)
 أشدا فها كصدوع النبع في قلل
 وقوله (٢) أسك ما يسمع الأصوات - فيه قولان أحدهما أنه أراد
 بما معنى الذى أى أسك الذى يسمع الأصوات والذى يسمع الأصوات
 أذنه وكأنه قال أسك الأذن مصلوم ، والآخر أنه يقال إن الظليم لا يسمع
 الأصوات ويكفيه الشم والاسترواح من السمع والمثل يضرب
 باسترواحه ، قال (٣) .

أشم من هيق وأهدى من جمل
 وقال الراجز (٤) .

وهو يشتم اشتمام الهيق

وقال آخر .

وربداء يكفيها الشميم وما لها سوى الربد من أنس بتلك المجاهل
 يقول لا تأنس بشيء من الوحش الابتعام مثلها
 وقال آخر (٥) .

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه لعقيقه من وقع الصنخور فقاع
 وأحسب هذا البيت لبعض المحدثين ، والرأل يشم ريح أبيه
 وأمه والسيح والانسان من مكان بعيد ، وأراد بقوله يتبع أنفه انه
 يستروح الشيء فيتبع الرائحة كما قال الآخر (٦) في الذئب .

ص ٣١١

(١) ديوانه اب ١٣. وبجز البيت « مثل الدحارج لم ينبت لها زغب » (٢) راجع
 الى تفسير بيت علقمة (٣) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٤) الحيوان (٤ / ١٢٩) ونسبه
 لالحر مازي (٥) الحيوان (٤ / ١٢٩) (٦) هو حميد بن تود راجع - ص ١٧٤

خفي الشخص للريح تابع

ليس قول (١) من قال انها لا تسمع بشيء لأن الشعراء جميعا على غير ذلك .

قال الحارث بن حلزة (٢) .

بزفوف كأنها هقلة أم رثال دويقة سقاء

آنست نبأة وأفرعها القنّاص عصرا وقد دنا الامناء
النبأة الصوت ، وقال علقمة (٣) .

تحفه هقلة سقاء خاذلة تيجيه بزمارة (٤) فيه ترنيم
يوحى اليها بانقاص ونقطة كما ترطن في أفدائها الروم
وقال لبيد (٥) .

متى ما تشأ تسمع عراراً بقفرة يجيب زماراً كاليراع المنقب
وقال الطرماح (٦) .

يدعو العرار بها الزمار كأنه ألم يحاوبه النساء العود
وقال طرفة (٧) .

أوخاضب يرتعى بهقلته متى ترعه الأصوات يهتجس
وأما قول الهذلي [أسامة بن الحارث] (٨) .

-
- (١) في القل « القول » ي (٢) المعلقة - ب ١٠ و ١١ (٣) ديوانه ١٣ -
ب - ٢٨ و ٢٦ (٤) بالاصل « زمار » بالرفع (٥) الحيوان (٤ / ١٢٤) وفي
الديوان طبعة الخالدي ص ٤٥ « متى ما تشأ اسمع . . . »
(٦) انظر ديوانه ص ٨٩ (٧) الحيوان (٤ / ١٣٢) ولم اجد البيت في ديوانه
(٨) ديوانه ٤ ب ٤ وه - وكتاب الاختيارين ص ٧٩ واللسان (١٤ / ١٥٧)
والحيوان (٤ / ١٢٤)

لعمري لقد أمهلت في نهى خالد الى الشام إما يعصينك خالدا
وأمهلت في إخوانه فكأنما يسمع بالنهى النعام الشوارد
فأراد أن الشوارد من النعام لا تعرج عليك ولا تقبل منك كما
قال الله تبارك وتعالى (١) (انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مدبرين) فأراد كأننى أسمعته باسماعى خالدا نعاما شاردا
لا يرفعونى لقول ، ونحوه (٢) .

وأرفع صوتى للنعام المخزم

جعل النعامه مثلا للجهال الذين لا يقبلون ولا يفهمون ، يقول : من
كان جاهلا زجرته أشد الزجر ، وقال ابو النجم وذكر تليما (٣) .
إذا لوى الأخدع من صمعاؤه صاح به عشرون من رعاؤه
يريد إذا لوى عنقه يلتفت الى الفارس صاح به عشرون من الجن
وهم يزعمون أن النعام نعم الجن ، يقول يلوى عنقه من موضع أذنه .
وقال .

ومهمه مشبه الأعلام تها به الجن على النعام .

وقال .

ص ٣١٣ يتبعن هيقا غافلا مضللا قعود جن مستنزا أغيلا
أغيل عظيم ، يقال ساعد غيل إذا كان ممتلئا ، وهم يزعمون أيضا
أن الجن تمتطى الثعالب والظباء والقناقد ونجتب الأرانب لمكان الحيض
ولذلك كانوا يعلقون كعب الأرنب ، وأنشدنى الراشئ (٤) .

(١) سورة النمل ٨٢ (٢) عجزت لأوس مرص ٣٠٨ (٣) اللسان (٧٤/١٠) .

(٤) اللسان (٢٤٥/١٣) وصدر البيت « اخ لا اخالى غيره عبر أنى » .

كراعى الخيال يستطيف بلا فكر (١) .

وقال : راعى الخيال الرأل ينصب له الصائد خيالا (٢) فيألفه
فيأخذ الخيال فيتبعه الرأل ، قال وخبرنى ابن سلام الجحى عن يونس
النحوى قال : يقال ليس لى فى هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .
وقال النظار الفقعسى (٣) .

أصك صعل ذوجران شاخص وهامة فيه كجرو الرمان
أصك يصطك عرقوباه ، وصعل صغير الرأس ، وجرو الرمان
والحنظل والقثاء صغارها يريد أنه صغير الرأس ، وقال عنتر (٤) .
يتبعن قلة رأسه فكأنه حرج (٥) على نعش لهن نخيم
قلة رأسه أعلاه ، والحرج عيدان تشد بعضها الى بعض يحمل
فيها الموتى يقول هذا الظليم قد علاهن كأنه حرج على نعش .

تأوى له حَزَقُ النعام كما أوت حَزَقُ يمانية لأعجم طمطم
تأوى له أى اليه جماعات النعام شبه جماعة النعام حول هذا الظليم ص ٣١٤
يقوم من اليمن حول رجل من العجم يستمعون كلامه ولا يدرون
ما يقول ، ويروى قُلصُ النعام وهى شوايها ، وقال الطرماح (٦)
وقلا صا لم يغذهن غبوق دائمات النجم والاقاض
القلاص إانات النعام القثاء ، والنجم والاقاض أصواتها ،

(١) فى اللسان « فكر » بكسر اوله ثم ذكر أن ابن قتيبة رواه بالفتح (٢) بالاصل
« حبالا » بجاء مهملة مكسورة (٣) كتاب الاختبارين الورقة ٨١ وراجع
حاشية ص ٣١٠ . (٤) ديوانه ٢١ ب ٣١ و ٣٠ (٥) بالاصل « حرج » بفتح
مكسوك وكذا فى التفسير (٦) انظر ديوانه ص ١٥ وروايته «وقلاص لم يغذهن»

وقال ذو الرمة (١) .

شخت الجزيرة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب
 كأن رجليه مسما كان من عشر صقبان لم يتقشر عنهما النجب
 شخت الجزيرة يقول هودقيق القوائم ، وسائر خلقه كبيت
 مسوح ، خدب ضخم ، شوقب طويل ، خشب جاف ، مسما كان عودان ،
 صقبان طويلان ، والنجب لحاء الشجر .

ألهاء آء وتنوم وعقبته من لائح المرو والمرعى له عُقب
 الآء والتنوم نبتان ، يقول اذا رعاها مرة رعى المرو مرة
 أخرى وهو الحصى الصغار ، ولائح الأبيض الذى يلوح والظلم
 يغتذى الصخر والحصى ويذيه بحر قانصته حتى يجعله كالماء الجارى
 وهو يتلع الجمر وأوزان الحديد وربما أحيت له فابتلعها .

وقال أبو النجم (٢) .

والمرو يلقى به الى أمعائه فى سرطم هاد على التواءه ص ٣١٥
 يمر فى الخلق على علبائه تعمج الحية فى غشائه
 السرطم الخلق يسرطم يتلع ، هاد لا يجوز على انه ملتو فى الخلفة ،
 تعمج تلوى شبه التواء المرو اذا ابتلع فر فى حلقه ملتويا
 بالتواء الحية .

وقال الشماخ (٣) .

ودوبة (٤) قفر تمشى نعامها (٥) كمشى النصارى فى خفاف الارندج (٦)
 (١) ديواته ١٠٨ ب ١١ (٢) الحيوان (٤/١٠٣) (٣) ديوانه ص ١١ واللسان
 (ردج) - ي (٤) فى الديوان واللسان « ودوبة » ي (٥) فى الديوان
 « ناعجا » ي (٦) فى الديوان واللسان « اليرندج » ي .

شبه سواد أرجل النعام بسواد خفاف الارندج في أرجل النصارى لأنهم كانوا يلبسونها والعرب كانت تلبس الأدم .

وانما يقال للظلم خاضب اذا احمر وظيفاه وهما يتدنان في الاحمرار عند دخول الصيف وابتداء الحرة في البس ثم لا يزالان يزدادان حمرة الى أن ينتهى حمرة البس .

واما الخاضب من بقر الوحش فهو الذى يخضر أظلاله من وطء الرطب وانما أراد أن النعام آمنة مطمئنة بهذه الأرض فهى تخبتر في مشيها ، والارندج جلود سود .

وقال أبو النجم .

خَلَّ الذنابي أجدف الجناح يمشين بالتلع وبالقرواح
مشى النصارى بزقاق الراح

الخل القليل الريش ، والاجدف القصير يقول النعام يمشين مشيا ص ٣١٦
بطيئا لأنها (١) آمنة ممتلئة من المرعى كمشى النصارى قد حملوا زقاق
خمر تحت آباطهم فهم يمشون في شق مشيا بطيئا .
وقال ذوالرمة (٢) .

حتى اذا الحيق أمسى شام أفرخه وهن لامؤيس منه ولا كُتب
أراد لانظر مؤيس منه فلذلك لم يقل مؤيسات أى ليس الفراح
بعيدات منه فيؤيسه البعد من بلوغهن في يومه فيفتقر (٣) ولا بالقريبات
فيفتقر ولكنها بين ذلك فهو أنجى له (٤) وأسرع .
وقوله يذكر الظلم (٥) .

(١) بالاصل «لأنها» (٢) ديوانه ١ ب ١١٩ (٣) فى القل «فيفتقر» (٤) فى القل «لها»
(٥) ديوانه ١ ب ١١١ واوله « بظلم محتضعا يبدو فنتكره ، حالا » .

ويسطع أحيانا فينتسب

أى يرفع رأسه فيتبين لك أنه ظليم، وقال يصف النعامة (١) .

كأنها دلو بئر جد ماتحها حتى اذا ما رآها خانها الكرب
الماتح الذى يستقى يديه على البكرة، يقول حين ظهرت الدلو
له فرآها انقطع الكرب وهو العقد الذى على خشب الدلو فهوت فى
البئر فثبه سرعة النعامة بسرعة الدلو فى تلك الحال .

وقال امرؤ القيس يذكرهما (٢) .

اذا راح للادحى أوبا يفنها قترمد من إدراكه وتحيص (٣)

أوبا مساء يقال أبت الحى أتيته مساء، قال الأخطل (٤) .

ولو يشاؤون آبوا الحى أوطرقوا

ص ٣١٧

والطروق ليلا، يفنها يطردها والفان الطارد، وترمد تسرع .

وقال الأعشى يذكرهما (٥) .

يتباريان ويخشيان إضاعة ملث العشى وإن يغيبا يفقدا
يتباريان فى العدو ويخشيان إضاعة الفراخ، ملث العشى اختلاط
الظلام، وإن يغيبا عن الفراخ تجد الفراخ فقدهما، وقال أبو النجم .
ورفع الظليم من لوائه إشراف مُردى على صُرائه (٦)
لوائه عنقه، شبهها بمردى قد أشرف على رأس الملاح يرفعه
ويقذف به فى الماء .

وضم صعدا جانبي خبائه ضم فتى السوء على عطاءه

(١) ديوانه ١ ب ١٢٢ (٢) ديوانه ٣٤ ب ١١ (٣) بالأصل «تحيص» (٤) دبو انه

ص ٢٩٩ وصدر البيت «البائتون قريبا دون اهلهم» (٥) ديوانه ٣٤ ب ١٧

(٦) الصراء جمع صار وهو الملاح والمردى خشبة تدفع بها السفينة

خاؤه

خباؤه جناحه، صعدا ارتفاعا الى فوق وكذلك يفعل اذا عدا
أى كما يضم على عطائه البخل كيلا يراه أحد فيسأله .

وطمحت عيناه فى قرعائه ونسى (١) ما يذكر من حياته

قرعائه هامته لانه لاريش فيها، يقول سما يبصره أمامه ليعدو،
ونسى ما يذكر من حياته، هذا مثل لأن الرجل اذا استخيا طأ طأ
رأسه، يقول كان الظلم يرعى مطأ طئا رأسه كالمستحي فلما فزع رفع
رأسه فكأنه رجل نسي حياته، ويقال بل كان يحمى يعضه أورثاله ص ٣١٨
من السباع فلما رأى الطارد نسي حياته يعنى محاماته عن البيض
فهرب .

هاو تضل الطير فى خوائه وجد (٢) يفرى الجلد (٢) من أنسائه
هاو يهوى فى الأرض، قال الأصمعى: أراد أنه من سرعته بين
السما والأرض والطير بينه وبين الأرض كأنها قد ضلت، ويروى
تضل الريح، أى من سعة ما بينه وبين الأرض، والخواء ما بينه وبين
الأرض، يفرى يُقطع فى فساد، والأنساء جمع نساء وهو عرق فى
الرجل، يقول كأن جلد رجله قد انشق بالعدو .
وقال الكميت يصف النعام .

(١) شكل فى النقل بكسر السين وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بالتسكين
ومثله جائز فى لغة كثير من بنى تميم وابوالنجم تميمى وقد روى عنه نحو هذا
التخفيف راجع كتاب سيبويه (٢٥٧/٢) وادب الكاتب للؤلؤ ص ٤١٢ - ى
(٢) بالاصل « وحد » (٣) شكل فى النقل على انه فعل ومفعول والظاهر أنه
فعل وائب فاعله كما جرى عليه فى التفسير - ى

فاستورأت (١) بفرى كاد يجعله طيرة زفيان (٢) الحرجف الزجل
استورأت مرت على نفار ، والفرى العدو الشديد ، وزفيان
صوت ، والحرجف ربح مبتدة ، والزجل المصوت . ويقال زفيان
من زفاه يرفه أى استخفه وطرده ، يقول كاد طرد الريح له ان يجعل
عدوه طيرانا والظلم يستقبل الريح اذا عدا وكلها اشتد عصف الريح
كان أشد لعدوه .

وقال أبو عبيدة : وانما يستقبلها لأنه إن استدبرها أكتبته فيضع
عنقه على ظهره ثم يخرقها ، قال غير أبي عبيدة : والثور أيضا يستقبل
الريح اذا عدا .

وقال عبدة بن الطبيب يصف الثور (٣) .

ص ٣١٩ مستقبل الريح يهفو فهو مبترك لسانه عن شمال الشدق معدول
والثور اذا عدا أخرج لسانه من الشدق الايمن وعدله الى
الايسر . والذئب يستقبل الريح اذا عدا يشم أرواح جرائه وغيرها .
قال طفيل (٤) .

كسيد الغضا الغادى أضل جراه على شرف مستقبل الريح يلجأ
وقال الأخطل يصف الظلم والنعامة (٥) .

تعاورا الشد لما اشتد رفقهما (٦) وكان بينهما من غائط وشع

(١) في النقل « فاستورأت » وكتب بالهامش « بالاصل فاستورأت » اقول
هما لغتان والثالثة « استاورت » كما في اللسان (أور) - ي (٢) بالاصل
« زفيان » علامة اهل الرأ (٣) المفضليات ٢٦ ب ٤١ (٤) انظر ديوانه ص ٢٣
(٥) ديوانه ص ٧١ (٦) رواية الديوان « وقهما »

خمساً وعشرين ثم استدرعت (١) زغباً كأنهن بأعلى لعل رجع
الوشع الطريقة من الغبار وهي الوشائع شبه طرائق الغبار اذا عدا
بوشائع الثوب وهي الخيوط التي يلحم بها السدى، وقوله خمساً وعشرين
يعنى انهما يختلفان الى يعضهما خمساً وعشرين ليلة، حتى استدرعت فراخها
زغباً أى تدرعت، رجع حواسر الابل وصغارها .
وقال زهير وذكر نعامه (٢) .

تحرن الى مثل الحمانين جُثماً لدى سكن من قيضها المتفلق
تحطم عنها قيضها عن خراطم على حدق كالتنبخ لم يتفتق
الحمانين القردان واحداً حمان شبه بها الفراخ ، لدى سكن من
قيضها أى عند الموضع الذى (٣) كانت تسكنه من البيض المتكسر ، ص ٣٢٠
وشبه حدقها بالجدري الذى لم يتحفر ، وقوله على حدق أى
مع حدق .
وقال أبو النجم (٤) .

والبيض فى ثوى من اثثائه (٥) والام لاتسام من ثوائه
حتى يدب الرأل من خرشائه وبات مأوى الود من بنائه
يقول جعل البيض فى حظيرة (٦) كالتوى لثلا يحتمله السيل، والام
لاتمل من حضنه وأراد من ثواء عليه، والخرشاء قشر البيضة الرقيق ،
(١) بعلامة اهل الدان فى الاصل هنا وفى التفسير ورواية الديوان بالذال
المنقوطة (٢) دبوانه رواية ثعلب ١٦ ب ١٠ و (٣) بالاصل « التى »
(٤) انظر اصلاح المنطق (٦٤/٢) (٥) فى النقل « من أشائه » كذا والانتاء
اتخاذ النوى كما فى اللسان وغيره - ي (٩) بالاصل « حضيرة »

يقول بات قريبا من أبويه كمكان الود من الخيمة .
وقال ذوالرمة يذكر الرئال (١) .

أشداقها كصدوع النبع في قلل مثل الدحاريج لم ينبت بها الزغب
كأن أعناقها كرات سائفة طارت لفائفه أو هيشر سلب
أراد أشداقها كشقوق في النبع ، والاشداق في قلل أى في
رؤوس ، مثل الدحاريج والدحروجة مادحرجته من شئ ، وشبه أعناقها ،
بلون الكرات وهو نبت ويقال شبهها به لرقتها ، سائفة مسترق الرمل
طارت لفائفه أى قشوره ، وهيشر شجر ، سلب سقط ورقه .
وقال الكيميت لقضاة (٢) .

ص ٣٣١

كأم البيض تلحفه غدافا وتفرشه من الدمث المهل
غداف ربش أسود طويل ، والدمث أرض لينة .
فلما قيض عن حتك لصوق بأزعر تحت أهدب كالخميل
قيض عن حتك نفلق ، والحتك الفراخ واحداها حكة ، أزعر صغار
الريش ، وأهدب طوالة ، والخميل القטיפفة (٣) ، يعنى الظليم .
كان القيض رعه بودع مع التوشيح أو قطع الوديل
رعه يقول بقى قطعة من كسر البيض في موضع أذن الفرخ
مثل القرط والرعات القرطة ، والوديل الفضة .
أوين الى ملاطفة خضود لما كلهن صفطاف الربول (٤)

(١) ديوانه ١ ب ١٣٠ و ١٣١ (٢) انظر اساس البلاغة (٢/١٩٤) وفيه « تلحفه »
من الرباعي و « تفرشه » من الثلاثي وكل صحيح (٣) بالاصل « القטיפفة »
(٢) انظر اللسان (١١/١٢٧) و (١٣/١٨٠) و وقع في الاصل « خضود » بضم الخاء
ملاطفة (٤٤)

ملاطفة أم ، خضود كسوب ، لما كلهن أى لا كلهن ، والطفطاف
ما تدلى من الشجر ، والربول شجر واحدها ربلة وهى تنبت بالصيف
فى الرمل ، يريد تخضد لمن البقل .

تسبع (١) دونهن لكل وحى تعرض من أزل لها نسول
الوحى الصوت ، والأزل الذئب ، نسول فى عدوه ، يقول تحمى
الفراخ .

فلما استرألت حسبت سواء مفارقة الرعيل الى الرعيل
فساقطها الفراق بكل غيب (٢) خواذل بالمقد وبالقييل ص ٣٢٢
استرألت صارت رثالا ، والرعيال الجماعة ، ساقطها الفراق يقول
فارقت ابويها واستبدلت بها نعاما اخرى ، والغيب (٣) المطمئن من
الأرض ، خواذل مفارقة ، والمقد طريق يقد الأرض قدا ، والمقييل
حيث تقبل ، شبه قضاة فى انتقالها الى اليمن عن نزار بهذه الرذل ،
وقال ايضا فى مثل هذا المعنى .

أولى وأولى له حسنى وسيئة تبالى الهيق والمكوء ذى الزغب
يقول أوليه حسنى وأولانى سيئة كتبالى الهيق وفرخه حين يحفظه
ويكلؤه وتبالى تفاعل .

لما تفلق عنه قيض يعضته آواه فى ضبن مضبوء به نصب (٤)
يقول آواه أبوه فى ضبنه ، مضبوء لاطىء بالارض .

(١) بالاصل « تشيع » متحات ولا معنى له ويهال سح السبع اى زجره
وصاح به واعله الصواب - ك (٢) بالاصل « عيب » مع علامة ا هـ ال العين
وهو خطأ (٣) بالاصل « العيب » (٤) انظر اللسان (١ / ١٠٥)

وان تعرض معتمس الذئب له أو في بأولق ذى الزبوة الحرب
الأولق الجنون ، والزبوة من زبته أى دفعه ، والحرب العالم
بالجرب .

ص ٣٢٣ حتى اذا علم التدرج واتخذت رجلاه كالودع آثارا على الكشب
وخاله ضد من قد كان يكلؤه بالأمس إن الهوى داع الى الشجب
ظن أنه مثل أيه وأنه سيقاوم الذئب ان لقيه ، والشجب الهلاك
ولي مباحدة منه رمز رية من غير مزرى به والحين ذو سبب
يريد أنه ترك أباه وانفرد . وقال [ذو الرمة] (١)
ويض رفنا بالضحى عن متونها سماوة جون كالحباء المقوض
هجوم عليها نفسه غير أنه متى يرم في عينيه بالشخص ينهض
بيض يعنى ييض نعام ، وسماوة الشىء شخصه ، والجون الظلم ها هنا ،
والمقوض المقلوع ، شبه الظلم بالحباء المقلوع ، هجوم عليها نفسه أى
يرمى نفسه على البيض ، متى يرم فى عينيه بالشخص أى متى يرشخصا يقم
عن ييضه .
وقال ذو الرمة (٢) .

اذا هبت الريح الصبا درجت به غرايب من ييض هجائن دردق
الصبا والجنوب تهبان فى أيام يس البقل وهو وقت ينقف (٣)
(١) انظر ديوانه ص ٤٢ ب او ٢ وقد روى البيت الثانى سيبويه لذى الرمة
ولعل ابن قتيبة او الناسخ اسقط اسم الناطم ولم اجد للكيت بيتا على هذا الروى
على كثرة ماعدى من ابياته - ك (٢) انظر الحيوان (٤/ ١١٤) ودبوان ذى
الرمة ٢٥ ب ٣٧ ، وقد اخذ ابن قتيبة التفسير من كتاب الحيوان بأسره .
(٣) بالأصل «يعقف» بالعين وروى الجاحظ «لايثقب»

فيه النعام يرضه، فيقول اذا كان هذا الوقت درجت بهذا الموضع ص ٣٢٤
رئلان سود، من هجائن اى يرض ايض، دردق صغار وهو من صفة
الرئلان لا واحد لها من لفظها، وقال الشماخ (١) .

ووحشية يرضاء قد صدت صاحبي ولادة صعوين حمش شواهما
ولودين لليرض الهجان وحالك من اللون غريب بهم علاهما
وحشية يعنى يرضه نعام، والصعون الخفيف الرأس، حمش دقيق،
شواهما اطرافها، حالك اسود، يقول يلدان يرضا ايض وهما اسودان،
وقال ذو الرمة (٢) .

ويضاء لاتنحاش منا وأما اذا ما رأتنا زيل منا زويلها
تزوج ولم تقرف بما (٣) يمتنى له اذا اتجت ماتت وعاش سليلها
يضاء يعنى يرضه نعمة، لاتنحاش لا تفرع، وأما يعنى النعمة اذا
ما رأتنا ذعرت وفزعت، يقال للرجل اذا رعب : زيل منه زويله
وزيل بغير الف لغة، توج حامل يعنى البيضة، ولم تقرف لم تدان، لما
يمتنى له اى للضراب الذى يمتنى له /، والسليل الفرخ، وقال ايضاً (٤) . ص ٣٢٥
وميتة الاجلاد يحيا جنيها لأول حمل ثم يورثها عقرها
يعنى البيضة اذا خرج الفرخ لم تحمل البيضة بعده حملا، وقال
الكيت وذكر النساء (٥) .

لهن وللشيب ومن علاه من (٦) الأمثال قائبة وقوب

(١) انظر ديوانه ص ٨٨ ولم اجد البيت الاول فى ديوانه المطوع (٢) ديوانه
ص ٧٠ ب ٣١ و ٣ (٣) رواية الديوان « لما » وكذا افسره (٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٧
(٥) انظر اللسان (٢/ ١٨٧) (٦) فى النقل « ومن » .

قائبة قشر البيضة ، والقوب الفرخ ، يقول ذوالمشيب من النساء
بمزلة الفرخ من البيضة اذا خرج منها وانكسرت فليس يرجع اليها
أبدا ، وقال لقريش (١) .

فقائبة (٢) مانحن غدوا (٣) وأتم بنى غالب (٤) ان لم تفيوا وقوبها
يقول إن لم ترجعوا عما أتم عليه فارقتاكم غدا كفراق الفرخ
بيضته — اذا خرج منها لم يعد اليها ، وقال ذو الردة يذكريضا (٥) .
ترائك أياسن العوائد بعد ما أهفن فطار الفرخ بعد رزام (٦)
ترائك فواسد قد تركت واحدها تريكة ، أياسن العوائد يعنى
الامهات من أن يعدن فيحضن البيض ، بعد ما أهفن أى دخلن فى الهيف
وهى الريح الحارة ، بعد رزام بعد أن لاتستطيع تنهض ، يقول من هذا
البيض ما فسد ومنه ما لم يفسد طارت فراخه بعد أن كان رازما والرازم

ص ٣٢٦

(١) من قصيدته فى اواخر جمهرة الاشعار — ي (٢) بالاصل « قباية » بتقديم
الباء الموحدة انظر لسان العرب (٢ / ١٨٨) (٣) مثله فى جمهرة النحاس
وفسره على ذلك ووقع فى جمهرة الاشعار واللسان « يوماً » — ي (٤) يريد غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفى الجمهرتين « بنى عبدشمس ان تفيوا » وبنو عبد
شمس من قريش ووقع فى اللسان « بنى مالك » فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة
ولكن صاحب اللسان فهم غير ذلك فقال « يعاتبهم على تحوطهم بنسبهم الى اليمن »
فهم ان المراد قضاة وهو خطأ اولالان سياق القصيدة يوضح انه يخاطب قريشا
الثانى ان نسابى مضر يقولون فى قضاة انه ابن معد بن عدنان وانما تزوج امه
مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير فنسب اليه ونسابوا اليه يقولون انه ابن
مالك المذكور حقيقة فكيف يقول الكيت لقضاة فى صدد تسميت انهم من عدنان
« بنى مالك » ؟ ي (٥) ديوانه ٧٨ ب ه (٦) بالاصل « زرام » بتقديم الزاى .

المهزول الذي لا ينهض من الابل وغيرها ، وسئلت ابنة الخس هل يلحق
البازل ؟ قالت نعم وهو رازم ، أى وان كان لا يقدر على النهوض .
وقال ابن أحر (١) .

وما ييضات ذى لبد هجف سقين بزاجل حتى روينا
هجف يعنى ظليما جافيا والزاجلى منى الظليم من زجله يزجله .
(٢) يظل يحفهن بقققيه ويلحفهن هفافا ثخينا
وهو ثخين أى بعضه فوق بعض .

(٣) وضعن وكلهن على غرار . حصان الجيب قد وسقت جنينا
وضعن يعنى البيضات ، وهن على غرار أى على مثال فى الأقداروية
أيضا انها تضع بيضها طولا ثلاثين بيضة أو نحوها كخط ممدود ثم تعاقب
بينها فى الحصن (٤) فمن ذهب الى هذا قال فى قوله - وكلهن على غرار -
أى على استواء فى الطول ومثال واحد لا يخرج واحدة عن الأخرى
كما قال الآخر .

على غرار كامتداد المطمر

يعنى يبيض النعام والمطمر خيط البناء ، وقوله حصان الجيب يعنى
البيض لم يقارفن (٥) سوءا ، وسقت جنينا حملت جنينا ، والقول فى البيض
هو الأول انهن على مقدار .

(١) الحيوان (١١٢ / ٤) واللسان (٢٥٩ / ١١) و (٣٢١ / ١٣) ويروى
« زاجل » بفتح الجيم وهو فى الأصل بكسرها - (٢) تهذيب اصلاح المنطق
(٧٣ / ١) واللسان (١٩٨ / ١١) و (٢٦٤) (٣) عيون الاخبار طبعة اوربا
(١ / ٤٧٤) والكامل للبرد ص ٢٣ والحيوان (١٠٨ / ٤) (٤) بالأصل
« الحصن » بضم الحاء (٥) بالأصل « يفار قن » بتقديم الفاء

وقال ثعلبة بن صعيبر العدوي / وذكر الظليم والنعامة (١) .

فتذكرت (٢) ثَقَلًا رثيدا بعدما أَلَقْتُ ذُكَاءَ يمينها في كافر
الثقل ها هنا البيض وجعل بيضها ثقلها ومِتاَعها والرثيد المطروح
بعضه على بعض فقد رثدته ، وذكاء الشمس وهي لا تنصرف ، وكافر
الليل لأنه يغطي كل شيء ، وقوله أَلَقْتُ يمينها هذا مثل أى صار أوائلها
في الغور .

ومثله قول لبيد في الشمس (٣) .

حتى اذا أَلَقْتُ يدا في كافر [وأجنَّ عورات الثغور ظلامها]
وقال علقمة بن عبدة (٤) .

حتى تلا في (٥) وقرن الشمس مرتفع

أدحى عرسين فيه البيض مركوم

فجعل البيض بعضه على بعض ، وقال أبو النجم ، .

والبيض في ثوى من اثنتائه (٦)

يقول حفله حفيرة كالنوى ، وقال لبيد (٧) .

[بكشيب رابية قليل وطؤه] بعناد بيت موضع مركوم

الموضع بيضه ، وبيته الأدحى . وقال ابن أحر وذكرا امرأة (٨) .

كود يعة الهجهاج بوأها بپراق عاذ البيض أو ثجر

(١) الفضليات ٢٤ ب ١١ (٢) بالأصل « فتذكر » (٣) المعلقة ب ٦٥ (٤) ديوانه

١٣ ب ٢ (٥) بالأصل « بلاق » (٦) في النقل « اثنتائه » ، وكتب بالها مش

« الأصل - من انت آيه - انظر فيما تقدم ص ٣٢٠ » اقول قد اوضحته هناك

في التعليق - ي (٧) ديوانه طبعة النخلة ص ٧٨ (٨) معجم البكري ص ٢١٣

(١) لهدجدج جرب مساعره قد عاها شهرها الى شهر
 وديعته ييضته، والهجهاج الظليم وهو الجا في الفرع، وعاذ موضع ص ٣٢٨
 منسوب الى البيض كأن النعام تبيض فيه، وقال ابن هرمة (٢) .
 فاني وتركي ندى الأكرمين وقدحى بكفى زندا شحاحا
 كتاركة بينضها بالعراء . وملبسة بيض أخرى جناحا. (٣)
 ويقال في المثل: أموق من نعامه، وذلك أنها ربما خرجت
 للطعم فرأت بيض نعامه أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت له
 فتحضن ييضها وتدع ييض نفسها، ويقال: أخرق من حمامة، وذلك
 لأنها لا تجيد عمل العش وربما وقع البيض فانكسر، قال عبيد (٤) .

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامه

النشم شجر يتخذ منه القسي صلب، والثام نبت ضعيف، يقول
 قرنت هذا بهذا فسقط البيض فانكسر، ويقال أيضا: أخرق من
 عقق، لأنه وإن كان حذرا فإنه من الطير الذي يضيع بيضه وفراخه،
 ويقال: أسرق من كندش، وهو العقق، وأنشد ابن الأعرابي .

هل تلحقني بالغادين دوسرة كأنها ذعلب (٥) بالطفي ملتحف

ألقى الثماني على أجساد مطبقة بالدم ومنهن متوج ومكترف ص ٣٢٩

الطفي خوص الدوم (٦) والثماني يريد الثماني ريشات من مقادير

(١) اللسان (٢/ ٢١١) وراجع ما تقدم ص ٣٠٣ (٢) كتاب الشعر لابن قتيبة
 ص ٤٧٤ (٣) راجع فيما تقدم ص ١٩١ (٤) ديوانه ٢٩ ب ٨ و ٩ (٥) بالاصل
 « ذعلب » بعلامة ابدال (٦) بالاصل « حوض الردم »

جناحه، والمطبعة البيض أطبقت على ما فيها، والمكترف الذى مات فى بيضه وأنتن .

وقال عدى يصف نباتا .

لم تعبته (١) الا الاذاحى فقد وبس بعض الرئال فى الأفلاق
وبر ازلقب وهذا مستعار انما التوير فى الابل، يقول : هذا
الموضع لا ترى فيه الا أذحيا ونباتا وزهرا فهو أحسن ما يكون
وأحفل، والأفلاق فلق البيض، وقوله لم تعبته مثل قول النابغة (٢) .
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم يهن فلول من قراع الكتاب
لأنه ما كان كذلك فهو مبرأ من العيوب ، ونحو منه قوله (٣)
يصف النساء .

كدى العاج فى المحاريب أو كالسيب فى الروض زهره مستير
سئلت ابنة الخس أى شئ أحسن منظرا؟ فقالت : قصور بيض
فى حدائق خضر .

وقال الأختل وذكر الثور (٤) .

وزمت الريح بالبهى جحافله واجتمع القيص من نعان والخضر
زمت الريح الجحافل بالسفا وهو شوك البهى وهذا حين
ص ٣٣٠ يهيج النبات واجتمع القيص والخضر، القيص قشور (٥) البيض والخضر
النبات الأخضر، يريد انهما ذهبا جميعا وجف النبات فكأنتهما لما فارقا
هذا الموضع اجتماعا ولم يرد أنهما اجتماعا فى موضع .

(١) الاجود «لم يعبه» - ى - (٢) ديوانه ١ ب ١٩ (٣) يعنى عدى بن زيد انظر
عيون الاخبار (١/ ٣٠٦) (٤) ديوانه ص ٢٥٣ (٥) بالاصل «وقشور» .

وقال (٤٥)

وقال امرؤ القيس (١) .

وتحسب سلى لا تزال ترى طلى (٢) من الوحش أويضا بميثاء محلال
يقول تحسب سلى لا تزال فى هذا الموضع وهو مبدأها فى
الريـع ، قال وإنما يرى البيض والـطلى فى الـريـع فإذا جاء الصيف
تفرقوا .

وقال يصف امرأة (٣) .

كـبـكر المقناة الـيـاض بـصفـرة غـذاها نمير المـاء غير محلل
ويروى : كبكر مقناة الـيـاض بـصفـرة ، يعنى الـيـضـة قونيت
يـاضا بـصفـرة أى خالط يـاضها صفـرة وكذلك يـضـة النعامـة ، يقال
ما يقانينى هذا الأمر أى ما يوافقنى ، وهو مثل قول ذى الرمة (٤) .
[كـحـلاء فى برج صفراء فى نـعـج] كأنها فضة قد مسها ذهب
يقول ليست يـضـاء مـهـقاء والأـمـهـق الذى لونه لون الجـص ، ونـمـير
الماء النامى فى الجسد وإن كان غير عذب ، غير محلل يقول لم يحله
الناس فيغيروه ويثوروه ، يصف حسن غذاء المرأة ، وقال طفيل يذكر
إبلا (٥) .

عواذب لم تسمع نبوح مقامة ولم تر نارا تم حول مجرم
سوى نار يـض أوغزال بـقفـرة أغن من الخنس المناخر توأم

عواذب تبيت القفر (٦) لا تروح الى أهلها ، والنـبـوح جلبة الحى ص ٣٣١
وأصواتهم ، تم تمام ، مجرم مقطوع ماض ، أى هى فى القفر لا ترى
نارا ولا تسمع جلبة سوى نار يـض نعام توقد له وغزال يصاد ،

(١) ديوانه ٥٢ ب ٢ (٢) حقه ان يكتب « طلا » (٣) ديوانه ٤٨ ب ٣٩

(٤) ديوانه ١ ب ٢٠ (٥) انظر ديوانه ص ٤٥ (٦) بالاصل « القفر » بالرفع .

والنار توقد للظباء (١) لتعشى اذا أدامت النظر اليها فتصاد وللرئال
ويطلب بها يبيض النعام في أدايحها ، وقال الطرماح وذكر مكانا (٢) .
كم به من مكن وحشية فيض في مشل أو شيام
المكن البيض وهو للضباب واستعاره ، وحشية نعامه ، قيض
كسر ، والمشل الذى أخرج ترابه لانه حفر قبل ذلك والشيام الارض
السهلة ، ويروى : من مكو وحشية والمكو الجحر (٣) وجمعه مكاء مثل
دلو ودلاء ومن قال مكاء قال أمكاء مثل قفا وأقفا ، أنشد أبو زيد .
أما تعرف الاطلال قد طال طيلها بحيث التقت رمد الجنب وعينها
يقال فد طال طيلك وطيلك ، والعين البقر ، والرمد النعام .
وقال أوس يصف ظليها (٤) .

بدف (٥) فوق الأرض فونا كأنه بأعجاله الطرف الحديد معلق
يقول كأنه من سرعته معلق بين السماء والأرض ، وقوله فونا
ص ٣٣٢ أى قدر ما يفوته بأعجاله الطرف يقول يسبق طرف العين .
وقال آخر (٦) .

ومجوفات قد علا ألوانها أسأر جردم ترصات كالنوا
مجوفات يعنى نعاما والمجوف من الخيل الذى ارتفع يياض بلقه
(١) بالاصل « للظباء » (٢) انظر ديوانه ص ٩٦ (٣) بالاصل « الجحر » بفتح
الجيم (٤) راجع حواشى السمط ص ٦٦٧ ي (٥) بها مش الاصل « دفين »
الظاهر مره فونى الارض هالى عتاب دغوف للذى يذود عن الارض فى طبرانه
ادانقص . ودافقت الرحل ددافة ودفا فاجهزت عليه (٦) تقدم عجز .
البيت ص ٤٩ - ي .

الى بطنه فجعل النعام هكذا ، وقد علا الوانها أى قد علا التجويف
ألوانها ، أسار خيل قد طردت نعاما فبقيت منها هذه النعام والخيل أسارت
هذه أى أبقتها ، والمرص المحكم يعنى الخيل ، كالتوى فى الضمر .
وقال آخر (١) .

واتصف النهار والنعام والمهر مزدّم له قنام
هذا رجل طرد نعاما على فرس فصرع نصفها الى وقت اتصاف
النهار ، مزدّم رافع رأسه يقال جامنا زامّا بأنفه .
وقال ابن مقبل ووصف بنتا (٢) .

فيه من الأخرج المرباع قرقرة هدر (٣) الدياقى وسط الهجمة البحر
الأخرج الظلم فيه يياض وسواد ، والمرباع الراجع الى مكانه ،
ويروى : المرتاع ، وهو الفزع ، والبحر الغزار أخذ من البحر ، وقال
ابوالنجم وذكر ظليما (٤) .

قلت لشييان ادن من لقائه كما تغدى القوم من شوائه
شييان ابنه قلت له : اركب فى طلبه ، كما بمنى كيما يقول كيما نصيده
ف تغدى القوم به مشويا ، وقال الأخطل (٥)

ص ٣٣٣

وداوية قفر كان نعامها بارجاتها القصوى رواجن همل
الرواجن ابل قد رجنت وأكلت علف الأمصار ، قال وهذه
أبل فد جربت فقد طليت بالقطران فكأنها نعام .
وقال مالك بن خالد الهذلى (٦) .

(١) الا زمنة والامكنة (٥٢/٢) - ي (٢) انظر اللسان (١٠٦/٥) وسيرة
ابن هشام ص ٥٨ (٣) الاصل هو ير (٤) تفسير الطبرى (١٩٤/٧) والخزاة
(٣/٢٩١) و (٢٨٧/٤) (٥) انظر ديوانه ص ٦ (٦) اشعار هذيل ٨٢ ب ٤ - ٦

والله ما هقلة حصاء عن لها جون السراة هزف لحمه زيم
هقلة نعامه ، حصاء قد تحاص عنها الريش وذلك من كبرها و هو أشد
لعدوها .

وقال آخر [وهو المختل الهذلي] (١) .

كانوا نعائم حفان منفرة

مُعْط الخلق اذا ما أدركوا (٢) طَفَحُوا

لحمه زيم أى قطع على رؤوس العظام ليس بمذموم .

كانت بأودية محل فجادها من الريح نجاء بينها ديم

فهى شنون قد ابتلت مساربها (٣) غير السحوف ولكن عظمها زهم

ابتلت مساربها يريد مجارى اللحم منها وأصل المسارب مجارى

الماء الى الروض ، والشنون بين السمين والمهزول ، يقول هى شنون غير

سحوف وهو أجود لشدها وأقوى لها والسحوف التى تسحف عن

ظهرها الشحم ثم قال لكن عظمها زهم أى فيه منح والزهم الشحم

وهذا خلاف قول الآخر (٤) .

زخري السواعد .

ص ٣٣٤

وقول زهير (٥) .

جؤجؤه هواء

تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

ص ٣٣٥

(١) ديوانه ه ب ٦ وانظر اللسان (٢ / ٣٦٢) (٢) بالاصل « ادر كوا » بالباء

فارغة

لما عل (٣) بالاصل « مشاربها » وفي التفسير بالمهملة (٤) هو الاعلم الهذلي راجع

ما تقدم ص ٣٠٤ (٥) راجع ما تقدم ص ٣٠٤ .

الثالث من كتاب المعاني

ص ٣٣٦

لابن قتيبة وهو

كتاب الطعام والضيافة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ٣٣٧

وبه الثقة والمعونة

آيات معان في القدور

قال أبو ذؤيب (١) .

وسود من الصيدان فيها مذائب نضار اذا لم نستفدها تُعارها
يعنى قدورا ، والصيدان حجارة البرام ، والمذائب المغارف
الواحدة مذنبه ، وقال الأصمعي أظنه أراد بالصيدان الصاد والصاد يكون
للصفر والحجارة ، هذه رواية الزيادي عنه ، قال وهو كما قال العجاج (٢) .

بحيث صاح الرجل الصادى

قال والصيداء الصخرة (٣) ، نضار (٤) شجر قال الأصمعي أراد الأثل
يقول ان لم تشتريها استعريها يريد أنهم أصحاب قرى وسماحة .

لهن نشيج بالنشيل كأنها ضرائر حرمي تفاحش غارها
نشيج غليان ، والنشيل أصله ما أخرجت يدك من اللحم ولم يرد
ذلك بعينه وإنما أراد اللحم ، وشبه غليان القدور باصطخاب ضرائر

(١) ديوانه ٥ ب ٢٣ - ٢٥ (٢) لم أجده في ديوان العجاج ولربؤبة رجز
على هذه القافية (٣) المعروف ان الصيداء الارض المستوية فلعل الصخرة
تصحيف الصحراء والله اعلم - لك . وفي اللسان (ص ٥ د) عن ابن بري « واما
الحجارة التي تعمل منها القدور فهي الصيداء بالمد ... » (٤) بالاصل =

ثم نسبهن الى رجل من أهل الحرم لأن قريشا أول من اتخذ الضرائر
و غارها غيرها، حرمي منسوب الى الحرم على غير قياس والقياس حرمي
وأنشد الأصمعي .

ص ٣٣٨ كقارورة الحريمي لو أن مُدِنًا يداوى بها وترين لم يتوجع
وقال

إذا استعجلت بعد الخبوت ترازمت كهزم الظَّوَار جُرَّ عنها حوارها
الخبو أن تموت النار يقال خبت النار ، يقول إذا استعجلت (١)
بأن توقد وقودا شديدا بعد السكون سمعت لها رزمة مثل رزمة الناقة
على ولدها وهو صوتها يقال أرزمت الناقة إذا خنت ، والظَّوَار ثلاث
من النوق يعطفن على الفصيل ، الواحد ظئر .
وقال الآخر .

فعالي غلاما نا على غضوية جماعا من الصيدان تطغي (٢) ففقد
كأن المحال (٣) الغرقى حجراتها عذارى على طايات بصرى تطلع
غضوية نار توقد بحطب الغضا ، جماعا أي قدرا (٤) تجمع الجزور
والصيدان حجارة البرام ، تطغي تفور ، ففقد أي تكف (٥) وبناء
بصرى بحجارة سود فثبه يياض المحال في القدور مع سواد القدر
بالعذارى فوق تلك السطوح ، والطايات السطوح الواحد طاية .
وقال النابغة يمدح رجلا (٦) .

له بفناء البيت دهاء جونة تلقم أوصال الجزور العراعر
= « بغار » بفتح الون (١) بالأصل « استعجلت » بالبناء للفاعل (٢) بالأصل
ها وفي التفسير « تطغي » بفتح التاء (٣) بالأصل « المجال » بالجيم (٤) بالأصل
« قدرا » بضم فكسر (٥) بالأصل « تلف » باللام (٦) ديل الديوان ٢٤ ب ٣
يعني

يعنى قدراً تسع الجزور العظيمة وهى الجماع التى ذكرها الأول ومثله .

بقدر تأخذ الأعضاء تما بجملة وتلتهم الفقارا
ويروى : وتلتهم الغبارا .
وقال الكيت (١) .

ومرصوفة لم تون (٢) فى الطبخ طاهيا

عجلت الى محورها حين غرغا

مرصوفة قدر (٣) أنضجت بالرضف وهى حجارة تحمى ثم تطرح فيها ، والطاهى الطباخ ، لم تون لم تحبس (٤) من الونى ، والمحور ما ابيض منها قبل النضج ، غرغرا أولا أول غلية يريد أنه على عجلة ، وقال عنتر (٥)
(١) اللسان (٢١ / ٨) و (٣٠٠ / ٥) (٢) فى النقل « تون » وهكذا فى اللسان وهو فى اللسان صحيح لان الكلمة عنده من ترتيب (ان ي) ولذلك اورد البيت فيها (٥١ / ١٨) قال « أناه يؤنيه ابناء اى . . . قال الكيت . . . فاما المؤلف فهى عنده من تركيب (ون ي) كما يأتى فأصل كتابتها « تون » بلا همز مثل توصى - ي (٣) فى التاج (رض ف) ان هذا تفسير شمر والجوهري ، اما ابو عبيدة فقال « هى الكرش تغسل وتنظف وتمل فى السفر فاذا ارادوا ان يطبخوا وليس معهم قدر قطعوا اللحم وألقوه فى الكرش ثم عمدوا الى حجارة فأودعوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها فى الكرش » - ي (٤) شكل فى النقل على انه مبنى للفعول - فتأمل وفى التاج (غ ر) « هذا على القلب اى لم يؤنها الطاهى » اقول ولا ارى حاجة الى اقلب لانه اذا اخرها وجبها فقد اخرته وجبته فاما على رأى المؤلف ان « تونى » من الونى فالامر اوضح لان الونى هو التعب والعثور وهو انما يلحق الطاهى - ي (٥) لم اجد هذا البيت فى ديوان عنتر - لك . وتد نسبه له صاحب اللسان (غ ر) و (ص هـ ر)

اذ لا تزال لسكرم مغررة تغلى وأعلى فوقها كثر (١)

مغررة قدر تغلى والكتر السنام، وقال آخر (٢) .

ثبتت (٣) قوائمها خسا وترنمت غضبا (٤) كما يترنم السكران

يعنى القدر، خسا فرد يعنى الاثافي، وقال الراعى (٥) .

فبتنا وبات قدرهم ذات هزة (٦) يضىء لنا شحم الفروقة والكلى

هزة غليان، والفروقة شحم الكليتين، وقال ابن أحر (٧) .

ودهم تصاد بها (٨) الولائد جلة اذا جهلت أجوافها لم تحلم
الدهم القصور، تصاد بها تداريها وترقى بها، جلة عظام، وجهل
أجوافها بالغليان .

ترى كل هرجاب لجوج لهمة زفوف بشلو الناب جوفاء عيلم

هرجاب طويلة على وجه (٩) الأراض، زفوف بشلو الناب أى ص ٣٤٠

تزويه (١٠) اذا غلت ومنه قيل زفت الابل زيفا اذا قاربت الخطا وفيه

بعض النزوان، عيلم واسعة كثيرة الأخذ ويقال للبئر عيلم، لهمة (١١) تبلمع

(١) رواية اللسان عن كراع صهر « قال « والصهر الحار » (٢) امالى القالى

(٢/ ١٤٧) ك . وقال البكرى فى لآله ص ٧٦٨ « البيت لحرير الخطفى وهو

مفرد يتيم لم اجد له ثانيا « وافاد الاستاذ الميمنى انه لم يجده فى ديوان جرير ولا

اللقائض - (٣) فى الامالى « القت » (٤) بهامش الاصل « ع : غضبى »

ورواية القالى « طربا » (٥) اللسان (ف ر ق) - (٦) بالاصل « هزة »

بالراء (٧) انظر حماسة ابى تمام (٤ / ١٢٠) (٨) بالاصل « تصايد ها »

(٩) بالاصل « مع وجه » (١٠) لعله « ترف به » او « تزويه » وفى شرح

الحماسة « اراد أن شلو الناب يذهب ويجىء فى الغليان فكأنها ترف به » (١١)

(١١) بهامش الاصل « لعمدة صح » يكسر فسكون - لعله تصحيف من الكان

كل شيء .

لها زجل (١) جنح الظلام كأنه عجارف غيث رائح متهمز
شبهه بهزيمة الرعد وهو صوته، وجنح الظلام دنوه واختار هذا
الوقت لأنه وقت نزول الأضياف، وعجارف اختلاط الأصوات .
إذا ركدت حول البيوت كأنها

تري الآل يجرى عن قبائل (٢) صيم
ركدت سكن غليانها، أى رأيت الدسم يجرى عليها كما يجرى الآل
على تخيل صيام أى قيام، وقال الراعى (٣) .

حلبت له دهماً ليست بلقحة ركودا إذا النكباء هبت عقيمها
تجيش بأعضاء المحال كأنها عذارى بدت لما أصيب حميمها
وذكر ضيفا، ودهماء قدر، شبه قطع اللحم فيها بنساء برزن،
مثل قول الآخر (٤) .

عذارى على طأيات بصرى تطلع .
وقد تقدم ذكره .

غضوب كحيزوم النعامة أحمشت (٥) بأجواز خشب طار عنها هشيمها
محضرة لا يجمع السر دونها إذا الموضع العوجاء جال برميمها
(١) في الحماسة « لفظ » ي (٢) رواية الحماسة « ... كأنما ... قنابل »
(٣) في حماسة ابن تمام (٤ / ١١٤) قطعة شبيهة بهذه انما الاختلاف في بعض
الالفاظ ونسبها للفرزدق وقوله هنا بعد البيت « وذكر ضيفا » كان حقه ان
يكون هنا متصلا بقوله « وقال الراعى » على ما جرت به عادتهم - ي (٤) انظر
فيما مضى ص ٣٣٨ (٥) في النقل هنا وفي التفسير « أحمشت » وعلق عليه « الاصل
أحمشت بالشين المعجمة » وفي القطعة التي في الحماسة « أحمشت » ايضا وعليه
نسره البريزي وفي اللسان (ح م ش) « وأحمشت الرجل اغضبته » - ي

ص ٣٤١ غضبها عليها، أحشت كأنها أغضبت إذا أمدت بالخطب الجزل فقلت، والبريم الحقاب وإنما يحول من الهزال، يقول: لاسترها في وقت

الجدب ولكننا نظهرها ونحضرها للناس، وقال يذكر امرأة (١) .
رفعنا لها مشبوبة يهتدى بها ولقحة أضياف طويلا ركودها
إذا ما اعترانا الحق بالسهل أصبحت لها مثل أسراب الضباع خدودها
إذا نصبت للطارقين كأنها نعمة حزباء (٢) تقاصر جيدها
مشبوبة يعني نارا، خدودها حيث يتخذ لها في الأرض، كأنها نعمة
حزباء يقول ليست بطويلة العنق فكأنها تقاصرت، والحزباء الأرض
الحزنة الغليظة

بيت المشائس الخور في حجراتها شكارى (٣) مراها ماؤها وحديدتها
الخور الكثرة الدسم، شكارى من كثرة الدسم وهذا مثل، مراها
حلبها الماء، يقول لما صب الماء خرج الدسم، والحديد يريد المغرفة .
وقال (٤) .

وقدر كأل الصححان (٥) وثية

الوثية العظيمة، والرأل فرخ النعام، والصححان المستوى من
الأرض .

وقال وذكر الأثافي (٦) .

(١) حماسة أبي تمام طبعة بولاق (٣٨/٤) (٢) بالاصل «حزباء» بالراء ومثله في
التفسير (٣) بالاصل «شكارى» بعلامة إهمال لسين وكذا في التفسير (٤) للراعي
أيضا وعجزه «انحت لها بعد الهد والاثافيا» انظر اللسان (٢٥٥/٢٠)
(٥) بالاصل «الصححان» بضادين معجمتين (٦) اللسان (٢١٦/٧) والاساس
(٥٣٨/٢) .

ثلاث صلين النار حولوا وأرزمت عليهن رجاء (١) القيام هدوج
أرزمت صوتت وأصله أرزام الناقة يعنى قدرا غلت على الاتافى ص ٣٤٢
و رجاء القيام من ثقلها والرجاء من الابل التى اذا أرادت النهوض
أرعدت فخذها، وهدوج فى صوتها تهدج (٢) فى غليانها .
وقال جرير (٢) .

إذا لم يدروا عاتما عطفت له سريّة إِبشار اللقاح درور
يقول إذا لم يكن لبن نصبوا للضيف قدرا، والعامم ها هنا ناقة
تحلب عتمه، وسريّة إِبشار اللقاح يعنى قدرا شبهها بناقة بها حمل إذا
ألقي فيها اللحم ويقال أبشرته وبشرته بمعنى واحد .
وقال لبید (٤) .

وأعطوا حقوقا ضمنوها وراثّة عظام الجفان والصيام الحوافلا
توزّع صُراد (٥) الشمال جفانهم إذا أصبحت نجد تسوق الأفاثلا
الصيام الحوافل يريد القدور الممتلئة، توزّع تطرد، والصراد السحاب
البارد الذى لاماء فيه اى ترد جفانهم الشمال بالاطلام وأصبح اهل بجد
يسوقون الفصلان لأنها أضعف على البرد، والأفاثل قطع السحاب تنفيه
الشمال .

وقال ايضا (٦) .

وابذل سوام القدر إن سواهها دهما وجونا
ذالقدر إن فضجت وعجل قبله ما يشوننا

(١) بالاصل « زحراء » وكذا فى التفسير (٢) بالاصل « تهرج » (٣) ديوانه
(١ / ١١٩) والبقائض ٢٤ ب ١٨ (٤) ديوانه ٤٠ ب ٧٣ و ٧٤ (٥) بالاصل
« صراد » بفتح الصاد (٦) ديوانه ٥٣ ب ١٢ - ١٤

إن القدور لقاصح يحلبن أمثل ما رعينا
يقول إنك ستصيب سواء هادهما وجونا من الابل ، ذاالقدر رده
على سواء ، يقول يحلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم فيهن ،
رعين استحفظن وجعل فيهن ، وقال آخر [مضرس بن ربيع
الأسدي] (١) .

فلا تسألني واسأل ما خلقتني اذا ردّعا في القدر من يستعيرها
العافي كل شيء يردّه مستعير القدر فيها من المرق اذا ردها
وكانوا يفعلون ذلك في الجذب ، وقال الكيث يذكر سنة جذب .
[(٢) وجاءت (٣) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذوالقدر بالعقب

ويروى بالعقب ، العقبة والعافي سواء ، وقال ايضا وذكر سنة
جذب] .

واتخذت للقدرة (٤) في عُقبة الكرة مبذولة وطائدها
العقبة ما فسرناه ، والكرة حيث ترد القدر ، وطائدها أثا فيها ،
وقال الراعي

إني أقسم قدرى وهى بارزة إذ كل قدر عروس ذات جلباب
أبى تستركما تستر العروس ، وقال آخر [وهو الدار بن سعيد
الفقعسى] (٥) .

(١) اللسان (١٩ / ٣٠٩) (٢) ما بين العكمين في الها مش وهو من الابل
- ك . ويأتى البيت في النصف الثانى الورقة ٢٦١ - ي (٣) في النصف
الثانى « وحالت » - ي (٤) لعله « للقدور » ليم الوزن - ي (٥) انظر اللسان
(٧ / ٢٢)

فقلت أشيعا مشرا القدر حولنا وای زمان قدرنا لم تمش
مشرت اللحم قسمته ، وقال آخر .

ألا ان قوی لا تلط (١) قد ورهم ولكننا یوقدن بالعدرات (٢)
تلط (١) تستر وأنشد .

كما لُط بالاستار دون العرائس

يقال أَلط فلان اذا سائر وفلان یلط دون الحق بالباطل ص ٣٤٤
أی یستر .

وقال بشر (٣) .

فكانوا كذات القدر لم تدر إذ غلت أتزلها مذمومة أم تذيها
تذيها تنهها يقال أذاب علينا بنو فلان اذا أغاروا عليهم فأخذوا
ما لهم ، يقول لما رأونا تحيروا ودهشوا فلم يدروا ما يصنعون كسألته فسدت
عليها زبدتها فلم تدر ما تصنع أتزل القدر مذمومة أم تقسم ما فيها .
وقال أعشى باهلة (٤) .

لا يعجل القوم أن تغلى مراجلهم ويدلج الليل حتى يفسح البصر
يقول هورابط الجأش فاذا أغار عليه قوم وأصحابه يطبخون
لم يفزعه ذلك حتى يعجلهم عن الطيخ ، ويسير بالليل حتى يفسح البصر

(١) بالاصل « تلط » بالطاء (٢) العذرات أفنية البيوت - ي (٣) المفضليات
٩٦ ب ١٢ (٤) انظر شعره ٤ ب ٣٦ وصواب انتاده « المعجل القوم ان
تغلى مراجلهم ، قل الصاح ولما يفسح البصر » ك . اقول وهكذا هو في
جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس لكن في أكثر الكتب كما في الاصل انظر
الاصمعيات ٣٤ ب ٢٤ وامالي البربذی وامالي المرتضى (١١٢ / ٣) والخزاة
(١ / ٩٦) - ی

بالصبح ، والمرجل القدور .

وقال بشر وذكر ناقة .

تجر نعالها ولها نقي نقي الحب (١) تطهره الملل

أى تسقط نعالها من شدة سيرها ، والنقي ما تنفيه من تحت قوائمها ،

تطهره ترمى به ، والملل الملقى أخذ من الملة وهو الموضع الحار .

وقال آخر (٢) .

لا تعدلن أتاوين تضرهم نكباء صرّ باصحاب المحلات

الاتاويون الغرباء ، والمحلات القدر والقربة والفأس والقذاحة

ص ٣٤٥

والدلو والرحى وانما قيل لها محلات لأن من كانت معه حل حيث شاء

والا فلا بد له من ان ينزل مع الناس ، يقول لا تعدلن الغرباء بهؤلاء ،

ويقال هي سبعة أشياء منها السكين .

وقال الفرزدق (٣) .

وقدر قثانا عليها بعد ما غلت وأخرى حششنا بالعوالى تؤثف

القدر هاهنا الحرب ، قثانا أطفأنا لهبها ، وأخرى حششنا أى

أحيناها بالرماح فكانت لها كالآثا فى التى تحت القدر تثبتها وتمسكها

وتحميها من كل جانب .

أبيات معان فى الجفان

قال ابن مقبل .

وجوفاء ينجح فيها الضريك لحين الشتاء جنوح العرين

(١) فى القل « الجبء » وعلق عليه « فى الاصل -- الحب (بضم الحاء) ولا معنى

له والجبء ضرب من الكمء لعله هو المراد ههنا كـ » - (٢) اللسان (١٨/١٦)

(٣) النقا نض ص ٥٦٧ .

الضريك البائس الهالك بسوء حال ، جوفاء يعنى جفنة واسعة الجوف ، والعزى الذى به داء فى عنقه وهو قرح يحثك منه وربما برك الى أصل شجرة فاحتك بها .

وقال أبو خراش (١) .

يقاتل جوعهم بمكلات من الفُرَى يرعها الجليل

مكلات جفان قد/كلن باللحم، يرعها يملؤها ، يقال رعبت ص ٣٤٦

الأودية أى ملئت ، والجميل الشحم المذاب .

وقال أبو زيد .

وخوان مستعمل أدجته كل يوم شيزى رجوف (٢) دلوف

شيزى جفنة تعمل من الشيز ، رجوف يُرَجَف بها اذا ملئت

من ثقلها ، دلوف يُدَلَف (٣) بها والدليف تقارب الخطو وهو فعل

بمعنى مفعول .

وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٤) .

فبات تعدّ النجم فى مستحيرة سريع بأيدى الآكلين جمودها

مستحيرة جفنة قد تحير فيها (٥) الدسم فهى ترى فيها النجوم

لصفاء الاهالة ، وأراد بقوله تعد النجم — الثريا والعرب تسمى الثريا

النجم ، قال .

طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء

وقد ذكرناه فى كتاب الانواء (٦) ، وقال ليلى (٧) .

(١) ديوانه ٧ ب ه (٢) بالاصل «زحوف» علامة الاهمال تحت الحاء (٣) فى النقل

«ترجنب... تدلف» (٤) حماسة ابى تمام طبعة بولاق (٣٩/٤) وتهذيب الالفاظ

ص ٦٤٠ (٥) فى النقل «قد تحرفها» (٦) هذا الكتاب موجود فى نسخ خطية

(٧) المعلقة ب ٧٧ .

ويكَلُون إذا الرياح تناوحت خُلْجًا تُمَدُّ (١) شوارعا ايتامها
 الخُلج الجفان كأنها خُلج جمع خُلج وهو النهر، يكلونها باللحم،
 شوارعا شرعوا فيها، تناوح الخُلجان (٢) تقابلا وكذلك الشجر، وقال
 النابغة الذبياني (٣) .

ص ٣٤٧ إلى أتهم (٤) أيسارى وأمنحهم منى الأيادى وأكسو الجفنة الأداما

معان فى الرحا

أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد (٥) .

بَدَلْتُ من وصل الغواني اليض كبداء فلاحا على الرضيض

تخلّا لإلايد القبيض .

يقال خلّاّت الناقة تخلّاّ خلّا إذا وقت فلم تبرح، والقبيض
 الشديد القبض، والرضيض حجارة المعادن فيها ذهب وفضة، والكبداء
 الرحا العظيمة، يقول تقف فلا تدور إلايد قوية، وقال آخر (٦)
 بش طعام الصبية السواغب (٧) كبداء جاءت من ذرى كواكب
 كبداء رحي عظيمة، وكواكب اسم جبل، وقال آخر .

أعددت للضيف وللجيران حريتين (٨) ما تحلحلان

لا تحلبان وهما ظئران .

يعنى رحين (٩) من الحرة، وقال آخر يصف رحا .

(١) بالأصل « تمد » بفتح فضم (٢) بالأصل « الخُلجان » (٣) ديوانه ٢٣
 ب ١٢ (٤) بالأصل « ايمم » (٥) اللسان (٦ / ١) (٦) التاج (ك ب د)
 ونسبه لراجز بنى قيس - ي (٧) هكذا فى التاج ووقع فى الأقل « الشواغب »
 وفى اللسان (ك ب د) بدله « بش الغذاء للعلام الشاحب » وانظر المزهر (٧٩ / ١)
 - ي (٨) بالأصل بالخاء المعجمة (٩) بالأصل « رحين » .

وضيفين جاءا من بعيد قُرباً (١) على فرش حتى اطمأنا كلاهما
قرينا هما ثم انترعنا قراهما لضيفين جاءا من بعيد سواهما
وقال ذو الرمة (٢) .

وأشعث عادى الضرتين مشجع بأيدي السبايا لا ترى مثله جبرا
كأن على أعراسه وثيابه وئيد جياذ قُرَح ضربت ضربا ص ٣٤٨
أشعث يعني وتد الرحا، والضرتان الحجران، يقول اذا انكسر
طرح وأخذ غيره ولم يجبر، وأعراسه معرس الرحا حيث توضع،
وئيد جياذ اي صوت خيل، وضربت وثبت .

معان في الطعام والضيافة

قال طرفة (٣) .

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر
يقال فلان يدعو الجفلى والأجفلى اذا عم بدعوته وفلان يدعو
النقرى اذا خص بدعوته قوما دون قوم، والآدب الداعي الى المأدبة
وهي الطعام المدعو اليه، وقال آخر [مهلهل بن ربيعة] (٤) .
إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القُدار نقيعة القُدام
القدار الجازر، والنقيعة الطعام يصنع للقادم من سفر، والقدام
جمع قادم مثل كافر وكفار، وقال آخر (٥) .

كلّ الطعام يشتهى (٦) ربيعته الخرس والإعذار والنقيعة

(١) في الاصل «قرباً» بفتح فسكون وراجع لآلى البكرى مع السمط ص ٣٧٦ .

(٢) ديوانه ٢٤ ب ٤٨ و ٤٩ (٣) ديوانه ٥ ب ٤٩ (٤) اللسان (١٠ / ٢٤٠)

(٥) اللسان (١٠ / ٢٤٠) (٦) بالاصل « يشتهى » بايناء للفعول .

الخرس طعام الولادة، والاعذار طعام الحتان، والنقيعة طعام
القادم من سفر، وكل طعام صنع ودعى اليه فهو مأدبة ومأدبة .
وقال أبو ذؤيب (١) .

ص ٣٤٩

ومُدَّعَس فيه الأنيض اختفيته بجر داء ينتاب الثميل حمارها
مدعس محبب قد طبخ فيه وخبز، اختفيته استخرجته، يقال
للنباش مخفف، والأنيض اللحم الذي لم ينضج من العجلة، والثميل
جمع ثميلة وهي البقية من الماء في الغدير وبطن الوادي، يقول ليس
بها ماء فخمارها ينتاب الثميل يلد آخر، ومثله للشماخ (٢) .

وأشعث قد قد السفار (٣) قيضه وجرشواء (٤) بالعصا غير منضج
أى لم ينضجه من العجلة، وقال امرؤ القيس (٥) .

فظل صحابي يشتوون بنعمة يصفون غارا باللكيك الموشق
قال الأصمعي: لأعرف الغار ها هنا ولكن الغار الكشيبة يقال
التقى الغاران. وقال أبو عمرو: يصفون غارا كما تقول صفوا المسناة بالخشب
والقصب وإنما يصفون اللكيك في الغار واللكيك اللحم، وقال غيره:
الوشيقة اللحم يقطع صفارا (٦) وهي التي تسمبها العامة العشيقة، والواشق
في شعر النابغة من هذا (٧) وهو الكلب لأنه يوشق الصيد، والغار

(١) ديوانه ٥ ب ٣٨ (٢) ديوانه ص ٩ (٣) بالاصل « السفار » (٤) شكل
في النقل على أنه فعل ومفعوله والذي في الديوان « وجر الشواء » برفع
جر عطفا على السفار وإضافته إلى الشواء - ي (٥) ديوانه ٤ ب ٣٣
(٦) بالاصل « طغارا » بالطاء (٧) وبنت النابغة الموماً إليه في ديوانه ٥ ب ٢٨
لم أر أي واشق إتعاص صاحبه ولا سبيل إلى عقل ولا قود
وهو اسم كلب لا الكلب بعينه - ك .

واللكيك

واللكيك اللحم، والموشق أيضا المقدد، وقال الأعشى (١) .

وقد غدوت الى الخانوت يتبني شاور شلولٌ مثل شلشل شول ص ٣٥٠

الشاوى الشواء، المشل السائق السريع السوق يقال شللت الابل،
والشلول المرع، والشلشل الخفيف، وشول خفيف أيضا، يقال
لليزان اذا خف أحد جانبيه قد شال ويقال الشول الذى يشول الشيء
أى يحمله يقال أشلت الشيء وشلته (٢) ويروى: شمل (٢) أى طيب
النفس والريح .

وقال ذوالرمة (٤) .

وسوداء مثل الترس نازعت صبحتى طفاطفها لم نستطع دونها صبرا
وأبيض هفاف القميص أخذته فجتت به للقوم معتصبا ضمرا
سوداء يعنى الكبد (٥) وابيض يعنى الفؤاد، هفاف رقيق الجلد،
معتصب أى لم يمرض قبل ذلك، يقال جزور مغصوبة مثل معبولة (٦)
وذلك أن تنحر بغير علة، ضمير لطيف .

وذى شُعب شتى كسوت فروجه (٧) لغاشية يوما مقطعة حمرا
يعنى السفود وفروجه ما بين شعبه، لغاشية أى لقوم غشوه،
ملائت فروجه لحما .

(١) ديوانه ٦ ب ٣٧ (٢) بالاصل « شلته » بكسر الشين وقد نفى هذا فى اللسان
(٣) فى النقل « سمل » وفى الخزانة (٥٤٧/٣) « تمل » وفى اللسان (ش م ل)
« وفلان مشمول الخلاق . . . » ورجل مشمول مرضى الاخلاق طيبها « - ي
(٤) ديوانه ٢٤ ب ٤٠ و ٤١ و ٥١ و ٣٩ (٥) ورد فى تفسير الديوان
« الكير » سهوا (٦) فى النقل « مغبولة » - ي (٧) بالاصل « قروجه »

ومضروبة ضرب المريب بريثة كسرت لأصحابي على عجل كسرا
يعنى خبزة ملة وهى تضرب ليسقط عنها الرماد .
وقال الكيت .

وأقاموا على الجفان ملاء . قمعا واربيا كسوه الحميرا
ص ٣٥١ القمع السنام، والوارى السمين، والخير الخبز المختمر (١) يريد الثريد
وقال أمية بن أبى الصلت يمدح ابن جدعان (٢) .
له دأع بمكة مشعل وآخر فوق دارته ينادى
الى رُدح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد
ردح جفان ضخمة، يلبك يخطط بالشهد يريد الفالوذ .
وقال لييد (٣) .

وقتيان صدق قد غدوت عليهم بسلا دخن ولا رجيع مجنب
مجنب كثير يقال خير مجنب وشر مجنب أى كثير (٤) أراد بلحم
ليس فيه ريح دغان، رجيع مردود عن المائدة .
وقال آخر (٥) .

(١) فى النقل « المختبز » بباء مكسورة - ي (٢) اورد ابن الكلبي هذين
البيتين فى كتاب المثالب عن نسخة خطية وذكر قصة - ك . والبيتان فى القصة
فى أمالى القالى (٣/٣٨) وراجع لآلى البكرى مع السهط ص ٣٦٢ - ي
(٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ٣٣ (٤) بهامش الاصل « ع : انما الكثير مجنب »
بكسر فسكون، هذا خطأ من ابن قتيبة كما نبه المحشى وقد نسر الطوسى فى
تفسير الديوان المجنب فقال « المجنب » المحمول على جنبه يحمل فى السفر وقال
ابو عبد الله (يعنى ابن الاعراب) مجنب الذى قد جنب نحي قاما المجنب بفتح الميم
وكسرها فهو الكثير من خير وشر - ك (٥) المخصص (١٦/١٣٢) واللسان (١٠٦/٩)

بُس قوم الله قوم طُرقوا فقروا ضيفانهم لحما وحر

وسقوهم في اناء كَلْع لبنا من در (١) مخراط قثر

كلع وسخ ، وحر دبت عليه الوحرة وهي دوية حمراء تشبه
العضاة، قثر وقعت فيه فأرة، ويقال اخرطت الناقة إذا لم (٢) يستقص
حلبها فارتد بعض اللبن في الضرع ففسد وصار قيحا ، وقال معمر
ابن حمار (٣) .

وذُيَانِيَّة وصت بنيتها بأن كذب القراطف والقروف

القراطف الأكسية، والقروف جمع قَرْف (٤) وهو وعاء من آدم

يحمل فيه الخَلْع وهو ان يطبخ اللشحم باللحم ، وقوله كذب القراطف ص ٣٥٢
أى عليكم بها فاغنموها، وقوله في بيت آخر وهو .

تجهزهم بما اسطاعت وقالت بنى فكلكم بطل مسيف

فكلكم بطل مسيف أى قد وقع في ابله (٥) السواف (٦) يقال

أساف الرجل ، وقال علقمة (٧) .

وقد أصحاب أقواما طعامهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم
كانوا اذا غزوا وسافروا قطعوا اللحم فجملوه في كرش فاذا
أتى عليه أيام تغير فذلك تنشيمه ، يقال نشم في الامر أى بدأ فيه

(١) بالاصل « من دم » (٢) بالاصل « انساءكم » (٣) الخزائن (٣ / ١٥) و

(٢ / ٢٨٩) واللسان (٢ / ٢٢٥) و (١١ / ١٨٩) (٤) بالاصل « قرف »

بالتحريك (٥) بالاصل « في آبله » (٦) بهامش الاصل « ع : السواف

بالضم لا غير » وهذا خطأ من ابن قتيبة ، اقول بل افتتح صحيح ايضا كما في

المعاجم -ى (٧) ديوانه ١٣ ب ٥٣ .

وتخضر البكرش اذا تغير اللحم فيها فشيبه خضرتها بالمزاد اذا اخضر من الماء أى يأكلون الكرش وما فيها عند ايها لهم في السفر وقال آخر .

اذا نحن نلنا من ثريدة عوكل فقدنا، لها ما قد بقي (١) من طعامها
عوكل اسم امرأة ، فقدنا يريد فحسبنا ، والمعنى أكلنا ثريدته
فشبعنا منها لطيفها واكتفينا فلم نحتاج الى باقى طعامها، ثم استأنف فقال
لها ما بقي من طعامها لأننا لا نحتاج اليه .

وقال آخر [عمرو بن أسوى] (٢) .

لا بل كل (٣) يا أم واستأهلى ان الذى أنفقت من ماله
استأهلى اتخذى اهالة وهى الآلية المذابة .
وقال آخر (٤) .

ص ٣٥٣ يمشون دُسمًا حول قبتيه ينهون عن أكل وعن شرب
ينهون يلغون غاية الشبع فيعجزون عن الحركة فهم ينهون غيرهم
عن مثل ما نزل بهم (٥) .
وقال بشر بن أبى خازم (٦) .

ترى ودك السديف على لحاهم كلون الرء لبده الصقيع
السديف قطع السنام، والرء شجر، لبده ضم بعضه الى بعض، والصقيع

(١) بقى بفتح القاف لغة فى بقى بكسرهما (٢) انظر اللسان (٣ / ٣٣) (٣) فى النقل
« لا تأكلى » وفى اللسان والتاج « لا بل كلى » وهو الصواب - (٤) اللسان
(ن ٥) (ى ٥) كذا وينهون فى البيت ليست من النهى بمعنى المنع والزجر
بل هى بمعنى الشبع والاكتفاء كما مر ومثله فى اللسان فالوجه ان المعنى يصدر و
او يستغنون او يعجزون عن اكل وعن شرب - (٦) البخل ص ٢٥٦ -

وقال رجل من بني سعد [وهو ناشرة بن مالك يردّ على المخبل
(السعدي) (١)] .

إذا ما الخفيف العوبثاني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا .
الخفيف الذي له لونان من سواد وياض يعني هاهنا الحيس
والعوبثاني مأخوذ من العيثه وهي الشيطان (٢) يخلطان .
وقال رؤبة (٣) .

وطاحت الألبان والعباث

أى فى زمان تذهب فيه ، والمسرهد الحسن الغذاء وكل شىء املحته
وحسته فقد سرهده ، قال الأصمعى عوبثان حى من همدان قال
وأراد إن لم يصفنا عقزنا ابله ، يهجو به ذلك .
نعاف وان كنا خناصا بطوننا لباب المصنى والعجاف المجردا
بريد بلباب المصنى البر وبالعجاف التمر الذى طارعه قشره ،
يقول نعاف هذا ونحر الابل فتأكل .
وقال آخر (٤) .

خدامية آدت لها عجوة القرى فتأكل (٥) بالمأقوط حيسا مجمدا ص ٣٥٤

خدامية منسوبة الى خدام ، آدت مالت اليها عجوة القرى يريد

(١) اللسان (٤٧٢/٢) (٢) بالاصل « الشيان » بسكر الشين (٣) ديوانه ١٢ ب ١٥
(٤) اللسان (١٥ / ٦٠) ك . واورده ايضا (٤١ / ٤) قال وقال آخر يمدح
امرأة مالت عليها الميرة بالتمر « - ي (٥) فى النقل « فتأكل » وفى اللسان
« فتأكل » وهو الصواب والضمير للمرأة الخدمية وخدام حى من محارب
كما فى اللسان ايضا - ي

انتها بها (١) الميارة من قولك تأود الغصن اذا مال وآد النهار اذا مال والمأ قوط سويق يخلط بالاقط، وقوله: بالمأ قوط اى تأكل مع المأ قوط حيسا، والمجدد الجيد الخلط الكثير الحلاوة (٢) .

وقال ساعدة بن جؤية (٣) .

ثم ينوش اذا آد النهار له على الترقب من نيم ومن كتم

يعنى حمارا جائعا، ينوش الشجر يتناول على ترقب وخوف .

وقال المتنخل (٤) .

لادر درى إن أطعمت نازلکم قرف الحتى وعندى البر مكنوز

يقال لادر در فلان أى لا كانت له حلوبة ولا رزق ،

والحتى سويق المقل ، والقرف ما انقشر منه .

انشدنا الرياضى .

ولست بكاّن أبدا بخيلا اذا ما اعتل بالحَبّ البخيل

يقول اذا سئل قال عندنا حب وليس عندنا دقيق، فتعل به .

وقال الراعى وذكر امرأة أضافها (٥)

فلما سقيناها العكيس (٦) تمذحت مذاخرها وازداد رشحاً وريدها

العكيس مرق يصب عليه اللبن ، مذاخرها أمعاؤها ، تمذحت

(١) فى النفل « يريد انتها بها » كذا وانما المعنى ان الميارة اتت تلك المرأة

بالعجوة - ي . (٢) فسر ابن الاعرابى المجدد بالغليظ كما فى اللسان

(٣) ديوانه ٢ ب ١٤ (٤) ديوانه ٢ ب ١ (٥) حماسه ابى تمام (٤ / ٣٩)

(٦) نالصل « العكيش » بالشين المنقوطة وروى فى اللسان (٢٢ / ٨) البيت

لابى منصور الاسدى وهوشاعر غير معروف ، وقد ذكره (٣ / ٤٢٧)

مع ابيات اخر وقال انه للراعى قال الشعر لام خنزر بن ارقم .

تملأت وطمئت .

فلما قضت من ذى الإباء (١) لبانة أرادت إلينا حاجة لانريدها
ذو الإباء موضع فيه أباء وهو رؤوس القصب، أى أرادت ص ٣٥٥
الفجور ولم نرد ذلك .

وقال الأسود بن يعفر يهجو عقالا (٢) .

ليبك عقالا كل كسر مؤرب مذاخره (٣) للآكل المتحيف
فُتدخِل (٤) أيد في حناجر أقنعت لعادتها من الخزير المعروف
الكسر العظم التام الذى لم يكسر منه شئ، مؤرب وافر، أقنعت
مُدت للقم ومنه (مقنعى رؤوسهم) أى ما دياها، والخزير الطعام الذى
يعبر به قريش وبنو مجاشع، وقال جرير (٥) .

[قبح الإله (٦) بنى خُصاف ونسوة] بات الخزير (٧) لهن فى الأحقال
الأحقال جمع حقل وهو طعام يطبخ بدقيق وبقول، والمعرف (٨)
المطيب، ومنه قوله عز وجل (٩) (الجنة عرفها لهم) أى طيها لهم، وقال
الأخطل يهجو رجلا (١٠) .

(١) فى الاصل « ذى الإباء » بكسر الهمزة وكذا فى التفسير وهو خطأ ورواية
الجماسة « ذى الإناء » أى من شراب ولعل هذا هو الصواب واخطأ ابن قتبية
(٢) شعره ٣٩ ب ٧ و ٨ فى ملحق ديوان الأعشى و (الثانى فى) اللسان (٥ /
٣١٩) و (١٧٣ / ١٠) و (١٤٥ / ١١) - ك. والبيتان فى لآلى البكرى مع السمط
ص ٢٤٨ - ى (٣) فى النقل « مذاخر » وفى اللالى « مذاخره » وبه يستقيم
الوزن - ى (٤) فى اللآلى « فتجعل » (٥) التناض ٤٨ ب ٥٤ ص ٣٢١ (٦) فى
القل « قبح الله » ولا يستقيم « الوزن - ى (٧) الاصل « الخزير » (٨) الاصل
« المعروف » (٩) سورة محمد ٧ (١٠) ديوانه ص ١٩٣ .

يبيت على فراسن معجلات خبيثات المغبسة والعُشان
وشلو تُمزق الأغراس عنه اذا لم يُصليه لُب الأفاقي

الفراسن أخفاف الابل وهي شرما أكل، معجلات أُعجلت قبل
أن تنضج، وخبت مغبتها أن أكلها يفسد جوفه، والعُشان الدخان،
وشلو يعنى ولدا معجلا، وأغراسه غشاؤه، والأفاقي شجر، يقول يأكله
نياً، وقال جرير (١) .

ص ٣٥٦ عضاريط يشوون الفراسن بالضحي اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
عضاريط أتباع، يأكلون الفراسن يريد أنهم لا يسرون مع الناس
فيكون لهم حظ في الجزور، وقال أبو النجم يذكر الصائد .

فظل محمودا على قدورها ليس بذى الرغبة في تشيرها
إلا بحمد النفس أوسرورها

يقول يُطعم لحومها فيحمد وليس له رغبة في تشير هذا
اللحم إلا ليُطعم فيحمد أو يسر نفسه بما أصاب من الصيد، وقال آخر .

وعند الكلبي الذي حل يته بخوعى (٢) غداء حاضر وصبح
ومكسورة حمر كأن متونها نسور لدى جنب الخوان جنوح
خوعى بلد، ومكسورة حمر يعنى وسائد؛ وقال رجل من قيس (٣)

نُغالى (٤) اللحم للاضياف نيا ونرخصه اذا نضج القدور
يقول نشتره للاضياف في وقت غلاته فاذا نضج أطعمناه من
استحقه ومن لم يستحقه، ومثله لشبيب بن البرصاء (٥) .

(١) اللقائض ص ٧ (٢) الاصل « بخوعا » خوعى موضع بالحجاز معجم الكرى
ص ٣٢٧ (٣) اللسان (٨/١٠٦) (٤) بالاصل « يغالى » (١) الفضليات ٣٤ ب ١٨
وإلى

وإني لأغلي اللحم نيا واتى لمن يمين اللحم وهو نضيج
وقال الراعى (١) .

الآكلين اللوايا دون ضيفهم والقدر مخبوءة منها أثنا فيها (٢) ص ٣٥٧
اللوايا واحده اللوية وهو ما تجبأ المرأة للضيف في بيتها ، يقول
فهؤلاء يأكلونها ، وأنشد (٣) .

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردا بنا
قال هوأن يأكل يميناء ويضع شماله على شيء آخر من الطعام
خوفا أن يؤخذ يقال جردبت اذا فعلت ذلك ، وقال مرة بن محكان (٤)
وقلت لما غدوا أوصى قعيدتنا غدى بنيك فلن تلقىهم حقا
أدعى أباهم ولم أقرف بأهم وقد هجعت (٥) ولم أعرف لهم نسباً
ويروى « لها » يعنى للاضياف ، وقال ابو العيال (٦) .

أبو الأضياف والآيتا م ساعة لا يعبأب

وقال آخر

(١) حماسة ابن السجري ص ١٢٩ (٢) رواية ابن السجري « فيها اثنا فيها » وهو
ابليغ للهاء - ك (٣) اللسان (١ / ٢٥٧) (٤) حماسة ابى تمام (٤ / ٦٣)
(٥) مثله في الشعر والتعراء المؤلف ترجمة مرة وعيون الاخبار (٤ / ٢٦٣)
ورواية الحماسة « عمرت » وفي معجم الرزبانى ص ٣٨٣ آيات من القصيدة
وكذا في الاغانى (٣ / ١٠٢) يصف الشاعر أنسا نزلوا به فقام فقرأهم فمعنى
قوله « وقد هجعت » وقد نمت قبل نزولهم ولا اعرف لهم نسباً ،
اى وانما صار أباهم بعد نزولهم عليه لأنهم حينئذ صاروا أضيافه وقيل له ابا
الاضياف - ي (٦) اشعار هذيل ٧٤ ب ١١ .

اذاضاف أهل الارحضية (١) مسور تناذره أهل الصلوف هدان (٢)

وأخذ منه أهل حجة (٣) نارهم وأضحوا ولم تفرع لهم رحيان
وقالوا أحسوا أربابا من مخاضنا سقاهن أهل الجفر منذ ثمان

الارحضية والصلوف موضعان ، أحسوا اطلبوا ، منذ ثمان يريد
ثمان ليال ، والحوامل المخاض ، يريد أن هذا الرجل ينشد إبلا ولم يذهب
ص ٣٥٨ له شيء وإنما يطلب القرى .
ومثله [لجندل الطهوى] (٤)

قد خرب الانضاد نشاد الحلق

الانضاد جمع نضد وهو ما نضد من المتاع ، والحلق الابل سماتها
حلق وأنشد (٥) .

(١) بالاصل « الارحضية » بالصاد المهملة وكذا في التفسير ، والارحضية
بالضاد موضع قرب ايلي ويثر معونة بين مكة والمدينة - يا قوت (٢) في الاصل
« تناذره » بالدال المهملة ولم اجد لصلوف ذكرا في الكتب التي بين ايدينا
ولا ادرى ما معنى هدان ههنا ، ويسبق الى الظن انها كلمة انذار ولعل الصواب
- هدان - على مثال قطام بمعنى اسكن اى من الحركة والصوت - لك . وذكر
يا قوت « الصلوب » بالباء فاقه اعلم - ي (٣) لم يذكره يا قوت وإنما ذكر
« حجة » فاقه اعلم - ي (٤) اللسان (١١ / ٣٥٠) (٥) زاد في النقل بين حاجزين
« للجعدى » وكتب بالها مش « تمام البيت - والخليل تعدو بالصعيد بداد -
انظر لسان العرب (١١ / ٣٥٠) والمخصص (١٧ / ٦٤) والبيت ليس للجعدى
بل هو من شعر عوف بن عطية بن الخرج انظر التفاضل ص ٣٢٨ . لك « اقول
نسب في المخصص واللامان للجعدى ، وفي طبقات الجحى ص ٦٢ والاماني
(١٠ / ٣٢) لعوف بن عطية وذكر في الاغانى معه بيتا لاميا للجعدى من شعر
قاله في تلك الواحدة وكان هذا سبب الاشتباه اما المؤلف فهو عنده لعوف على
الصواب كما مر ص ٩٤ - ي

وذكرت

وذكرت من لبن المخلق (١) شربة

وقال آخر (٢) .

برح بالعنين (٣) خطاب الكُثْب يقول إني خاطب وقد كذب

وانما يخطب عسا من حطب

الكثب جمع كثبة وهي قدر حلبة من اللبن، يقول يعتل بالخطبة

وانما يريد القرى كما يعتل الناشد بأنه يطلب إبلا حلقة في سمها وانما يطلب القرى .

وقال مزرد وذكر ضيفا (٤) .

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه ثنى مشفره للصرح فأقعنا

الخرشاء جلد الحية شبه به الرغوة، وذكر ضيفا أى هو حاذق

بالشرب اذا خشنت عليه الرغوة ثنى مشفره لخالص اللبن وأقع رأسه .

وقال جبهاء يهجو ضيفا (٥) .

فأقع كفيه وأجنح صدره لجرع كأثباج الزباب الزنابر

أقع رفع رأسه وأجنح أمال، وأثباج أوساط، والزباب فأر

القف، والزنابر العظام الواحد زنبور .

(١) بالاصل « المخلق » بكسر اللام (٢) اللسان (٣) (١٩٧ / ٢) (٤) بالاصل

« بالعيس » (٤) اللسان (٨ / ١٨٢) و (١٠ / ١٧١) والبيت مشهور وروى

تعلب « فاقعنا » بالميم - ك . اقول روى تعلب كما في الخزانة (٤ / ٥٨٣) قطعة

فيها احد عشر بيتا لحريث بن عتاب الطائي في آخرها

اذا عم خرشاء الثمالة أنفه تقاصر منها للصرح واقعنا

فهذا بيت آخر لشاعر آخر ولا مانع من التوافق في مثل هذا - ي (٥) ذيل حماسه

وقال رؤبة (١) .

وحق أضياف عطاش الأعين

هذا مثل يريد أنهم سافروا من بعد فغارت أعينهم من الكلال ، ص ٣٥٩

وقال الهذلي يذكر ضيفا [والبيت للمتخل] (٢) .

كأ نما بين لحية ولبة من جلبة الجوع (٣) جيار وإريز
يقال أصابت الناس جلبة أى أزمة والجلبة السنة الشديدة ، والجيار
حريخرج من الجوف ، قال الأصمعي : أراد بجيار جائرا أى حرارة فى
الجوف ولكنه قلب الهمزة فقال جيار ، وكذلك يقال ان للسم
جائرا أى حرارة فى الجوف وأنشد لوعلة الجرمى (٤) .

ولما رأيت الخيل تدعو مقاعسا تظا لغنى من ثغرة النحر جائر
أراد حرا يجده ووهجا فى صدره من الجوع والجهد ،
والاريز الشئ تغمره (٥) وأنشد ابن الأعرابي .

يبرز للراكب حين يؤنسه برأ مات (٦) خير لا تحبسه

يقال ما زأمنى زأمة أى ما كلمنى كلمة ، يريد أنه يلقي الضيف
بكلام قبيح حين يراه يقول من أنت؟ أظنك لصا ، وقال المتخل فى
ضد ذلك (٧) .

فلا وأيك نادى الحى ضيف هددوا بالمساء والعلاط

(١) ديوانه ٥٧ ب ١٣٦ (٢) ديوانه ٢ ب ٦ واللسان (٥ / ٢٢٨) (٣) بالاصل
« وليته الخزع (٤) اللسان (٥ / ٢٢٨) ك - وانظر الاغانى
(٥ / ٧٣) (٥) كذا فى اللسان « والاريز بالكسر الرعدة وأنشد
بيت المتخل » (٦) بالاصل « برأ مات » بالهملة وكذا فى التفسير

(٧) ديوانه ٣ ب ١٣ و ١٤ و ١٨

نادى أى لاينادى ، والعلاط أصله سمة فى عنق البعير ويقال

ص ٣٦٠

دلمطه بشر اذا وسمه ولطنحه .

سأبدؤهم بمشعة وأثنى بجهد من طعام أو بسباط

أى أفرش له وأوطى ، ومشعة مُزاح ومضاحكة يقال قد شمع

وما جد .

وأكسو الحلة الشوكاء خدنى وبعض القوم فى حزن وراط

الشوكاء الحسة من الجدة لم يذهب زئبرها ، والحزن جمع

حزنة وهو ما غلظ من الأرض ، والوراط جمع ورطة وهو أن

يقع فى موضع لا يقدر أن يخرج منه .

العقر للاضياف

قال النمر بن تولب (١) .

أزمان لم تأخذ الى سلاحها الى بجلتها ولا أبكارها

يقول لم امتع من أن أعقرها ان حسنت بجلتها وهى الكبار

والأبكار الصغار أى أعقرها لا ضيا فى ولا يمننى من ذلك حسنها،

وجعل حسنها سلاحا تمتع به من ذابحها لأنه ينفس بها ويضن (٢) ،

وقالت ليلي (٣) .

لا تأخذ الكوم الجلا دسلاحها (٤) لتوبة فى صر الشتاء الصنابر

(١) أمالى المرتضى (٣٢/٤) وراح لآلى البكرى مع السمط ص ٦٣٢ و٧٨٣ - ي

(٢) بالاصل «يصن» بصاد مهمله مضمومة (٢-) من قصيدة فى الاغانى (٧١/١٠)

وبعضها فى حماسة ابن الشجرى ص ٨٤ - ي (٤) فى الاغانى «رماحها» ي .

وقال رجل من بني عكل (١) .

ص ٣٦١ ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المربع منه فصيلها
يتحشى يباله من حاشى يحاشى ، يقال : شتمتهم فما تحشيت منهم
أحدا وما حاشيت ما باليت ، أعرضت به أى جعلته فى عرضها والمربع
الذى تتج فى أول الربيع ، يقول ينحرها ولا يمنعها منه ولدها فيدعها له
تغذوه ، وقال المرار (٢) .

لاتتقنى الشول بالفحل دونها ولا يأخذ الأرماع لى ما أطارد
أى لا تستر بالفحل فاذا نظرت إليه امتعت من عقرها والأرماع
حسنها وسمنها ، ومثله (٣) .

لا أخون الخليل ما حفظ العهد ولا تأخذ الرماح لقاحى
وقالت لى الأخيلة ترى توبة وتذكر الابل (٤) .
إذا مارأته مقبلا بسلاحه تقته الخفاف بالنقال البهازر
البهزرة الجسيمة الغليظة . وقال عتيبة بن مرداس (٥) .
وما أتقى الساق التى تتقى بها إذا ما تفادى الراتكات من العقر
أراد ساق الفحل والناقة الكرمة أى لا أمتنع من ضرب
الساق التى تتقى بها ، وقال ابن أحر .

ص ٣٦٢ ويوم قتام مزمهر وهبوة جلموت بمرباع تزين المتاليا
أى ذهبت بغبرة البؤس فيه بما نخرت ، والمرباع التى تتج (٦) فى
أول الربيع والمتلية واحدة المتالى ، مزمهر من الزمهير ، وقال الفرزدق

(١) اللسان (١٨ / ١٩٨) عن كتاب المعاني للباهلى (٢) يأتى فى النصف الثانى
الوردة ٢٦١ - ى (٣) امالى المرتضى (٤ / ٣٢) ى (٤) من القصيدة المشار
إليها آها - ى (٥) انظر الاعانى (١٩ / ١٤٦) - ى (٦) بالأصل « تحر » .

وذكر ناقة نحرها للأضياف (١) .

شققنا عن الأفلاذ بالسيف بطنها ولما تجلد وهي يجبو بغيرها
يريد شققنا بطنها، وبغيرها ولدها الذي بقر (٢) بطنها عنه، ولما تجلد
تسلخ، جلد فلان بغيره وسلخ شاته، والفخذ الكبذ، وقال ألا خطل
يصف ضيفا نزل به فأمر أن يذبح له (٣) .

فقال ألا لا تجشموها، وإنما تنضح دون المكرعات لتجشما (٤)
المكرعات من الابل ما ألبس الدخان رؤوسها وكواهلها، وقال
الكيت (٥) .

يُضِج رِواغِي أَقْرانَهُمْ لَهْلَاكِهَا وَيُكَيِّسُ الْعَقِيرَا
الهلاك الفقراء أى يعطى الابل فتشد فى الأقران وهى الحبال
قرغو (٦) والكوس أن تعرقب البعير فيمشى على عرقويه .
ومثله للآخر (٧) .

رغاقرن منها وكأس بعير

وقال الراعى (٨) .

إِنِّي تَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ مَا بَقِيتُ مِنْهَا عَوَاسِرُ فِي الْأَقْرَانِ أَوْ عَجُلُ
أَي لا أزال أعطى منها مخاضا تعسر بأذيابها فى الحبال او عجلا
وهى الثكل وذلك أن لها لبنا فهى أنفَس من غيرها .

ص ٣٦٣

(١) التقاض ص ٥٢٣ (٢) بالاصل «قرت» (٣) ديوانه ص ٢٥٠ (٤) بالاصل
«ينضح... ليغشما» مبنيين للمعول (٥) تأتي فى النصف الثانى الورقة ٢٦١
ي (٦) بالاصل «قرغوا» (٧) قال الاعور السهاني «ولو عند غسان السليطى
عرست - رغافرق منها وكأس عقير» اللسان (٨/٨٣) (٨) تأتي فى النصف
الثانى الورقة ٢٦٣ - ي

وقال آخر يمدح قوما (١) .

تري فصلانهم في الورد هزلي وتسمن في المقاري والحبال
الورد حيث ترد الماء ، يقول اذا وردت الماء سقوا الناس من
ألبانها وتركوا الفصلان فهزل وإن جاءهم سائل لم يقرنوا (٢) له الاسمين
ولا يقرون الأضياف الاسمين .

وقال أوس (٣) .

نحل (٤) الديار وراء الديا رثم نجمع فيها الجزر
يقول نحن من عزنا وكثرتنا نزل حيا وراء حي ، نجمع
نحبسها حتى تنحر وكل محبس (٥) ججاج ، ومنه [قول أبي قيس
ابن الأسلت] (٦) .

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بججاج
أى تدعه في ضيق ومثل هذا

لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا (٧)

وأشد ابن الأعرابي (٨) .

ومفرهة تملك نيتها تزين اذا تساق العشارا

- (١) يأتي في النصف الثاني الورقة ٢٥٩ - ى (٢) في القل « يقر بوا » وعلى
ها مسته « بالاصل يقرنو - ك » اقول الذي في الاصل صحيح - والمعنى لم يعطوه
الاسمين لأنهم اذا اعطوه قرنوا بالحبال وقد مر في بيت الراعي « في الاقران »
ى (٣) اللسان (٤٠١/٩) (٤) بالاصل « يحل » (٥) بالاصل « محبس » كمعظم
(٦) المفضليات ٧٥ ب ٣ (٧) عجز البيت « في عصا من يرمهم بر مناه » ك
« البيت للثلم بن رباح بن طالم المري في قطعة في حماسة ابي تمام (١٩٩/١)
ى (٨) يأتي البيتان في النصف الثاني الورقة ٢٦٥ - ى .

لقيت قوائمها أربعا فعدن ثلاثا وعادت ضمارا
الضمار خلاف العيان يقول نحرت قتلقت وبارت ، يقول
أعرضتها بالسيف فضربت إحدى قوائمها ونحرتها وصار ثمنها على
نسيئة .

وقال طرفة يذكر ناقة عقرها (١) .

يقول وقد تر الوظيف وساقها ألسنت ترى أن قد أتيت بمؤيد
وقال ألا ماذا ترون بشارب شديد عليكم بغية متعمد
فقالوا ذروه إنما نفعا له وإلا تردوا قاصي البرك يزدد
ترانقطع وأتررتة قطعته ، مؤيد داهية ، أى مثلها لا تعقر ، وقال
ألا ماذا ترون ، هذا قول صاحب الناقة والشارب طرفة فقال :
ذروه أى ذروا طرفة فانما نفعا له أى لصاحبها لأن طرفة
سيخلف عليه .

وقال آخر يصف إبلا عقرها [واليت للرار بن سعيد
الفقعسى] (٢) .

فأجلين (٣) عن برق أضاء عقيرة فيالك ذعرا أى ساعة مذعر
. أى انكشف عن مثل البرق يعنى سيفا ، وقال ليد (٤) .

يذعر البرك وقد أفرعه ناهض ينهض نهض المختزل (٥)
مدمن يجلو باطراف الذرى دنس الأسوق بالقضب (٦) الأفل

(١) ديوانه ٥ ب ٨٩ - ٩١ (٢) نسب البيت في النصف الثاني لـ . وفي حماسة
أبي تمام (١٢١/٤) أبيات من قصيدة للرار لعل هذا من تلك القصيدة - ي
(٣) بالأصل « فأجلين » بالباء الموحدة (٤) ديوانه ٣٩ ب ٨٣ و ٨٤ (٥) بالأصل
« المختزل » بالجيم وكذا في التفسير (٦) رواية الديوان « بالعضب » .

أى افزع البرك بسيف، وناهض هو الممدوح نهض المختزل أى غير
مستو لأنه قد شرب وسكر فكان به ما يجسه عن القيام والمختزل المقطوع
السنام، مدمن لهذا الفعل، وقال مقياس الدائى .

ولانا نكب النيب حتى يفكها رُغَاها اذا هبت رياح الصنابر
جمع رغو أى حتى يكون لها لبن، ومثله قول الآخر (١) .

ص ٣٦٥ اذا ما درها لم يقصر ضيفا ضمن [له] قراه من الشحوم
أى نحرناها فأطعمناه شحومها .

وقال آخر

يا إيلي (٢) روحى الى الأضياف أن لم يكن فيك غبوق كاف
فأبشرى بالقدر والأتا فى وقادح ومقدح غراف
قادح غارف، مقدح مغرفة، وأنشد .

أنشد من مقدحة ذات ذنب قد أصبحت وردة منها بسبب

لأترديها فشيء قد ذهب

وردة أمة له اتهمها بسرقة المغرفة،

وقال آخر .

مطاعيم أيسار اذا البزل حاردت

على الرسل (٣) لم تحرم علينا لحومها .

حاردت منعت الدر . وقال ذو الرمة يذكر إبلا (٤) .

وان يعتذر بالهمل من ذى ضروعها

على الضيف يعجرح (٥) فى عراقيبها نصلى

(١) هولبيد نظريو له طعة انخالدى س ٨ (٢) بالاصل « يا إيلي » (٣) بالاصل

الرسل بضم الراء ، والرسل بالكسر اللبن بعينه (٤) دبوانه ٦١ ب ٢٣

(٥) بالاصل « يحرج » بضم اوله .

وقال آخر وذكر إبلا (١) .

وقد فدى أعناقهن المحض والدأض حتى مالهن غرض
 أى كانت لهن ألبان تقرأ منها فقدت أعناقها من النحر، والغرض
 أن يكون في جلودها نقصان، والدأض أن لا يكون فيها نقصان يقال
 دئض يدأض دأضانا بالضاد والصاد جميعا ويقال بالظاء دأظ ص ٣٦٦
 يدأظ دأظا والاسم الدأظ، وقال الراعي (٢) .

بمغتصب من لحم يكر سميته وقد شام ربأت العجاف المناقيا
 المناقيا السمان والمغتصب الذى ينحر من غير علة، والمغتبط (٣)
 مثله، شام نظر ذوات العجاف الى السمان من شدة الزمان (٤)، ومثله
 [لابي يزيد يحيى العقيلي (٥)] .

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى أشرنا الى خيراتها بالاصابع
 الشوى رذال المال، ومثله (٦)

ونال خيار المال فى الجحرة الأزل

الجحرة الستة المجدبة أى أصابهم الجهد حتى أكلوا خيار ما لهم .

(١) اللسان (٧/٩) عن كتاب المعاني لانا هلى - وبالأصل « عرض » بالعين
 المهملة - و نظر ايضا اللسان (٩/٥٨) والمنخصص (١٣/١٦١) وانظر ايضا
 كتاب الهمز لابي زيد (٢) اللسان (١٥/٢٢٣) - ي (٣) بالأصل « المغتبط »
 بالنين المعجمة (٤) فسر البيت فى اللسان بقوله « اى خبأتها وادخلتها البيوت خشية
 الاضياف » بناء على ان شام ها بمعنى ادخل وحبا وفيه نظر لقوله « ربأت العجاف »
 فانه يقتضى انه لاسمان له - ي (٥) جحرة ابن دريد (١/١٨١) واللسان (١٩/١٧٩)
 وأما الى القالى (٢/٢١٢) (٦) لعل هذا تحريف بيت زهير « اذا السة الشهاء
 بالاس اجحمت ، وبال كرام المال فى الجحرة الاكل » انظر ديوانه ١٤ ب ٣٢

القرى باللبن

قال عمرو بن الأهتم وذكر ضيفا (١) .

فبات له دُونَ الصبا وهي قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق
يعنى بالحاف الطعام وبمصقول الكساء اللبَن وذلك أن عليه
رغوة فصبا (٢) بمنزلة الكساء، وقال آخر [جرير] (٣) .

كم قد نزلت به ضيفا فلحفتي فضل اللحاف ونعم الفضل يلتحف
لحفتي أطعني وهو مثل، وقال آخر .

ص ٣٦٧

ينفي الدوايات (٤) اذا ترشفا عن كل مصقول الكساء قدصفا
وقال آخر .

فتحنى بهم ووحى قراهم وأتاهم به غريضا نضيجا
تحنى أحسن القيام عليهم، والغريض الطرى يعنى لبنا ومثله
[لرؤبة] (٥) .

جاءت بمطحون لها لا يأجمه (٥) تطبخه ضروعها وتأدمه
يمسّد أعلى حلقه ويأزمه

لا يأجمه الراعى لا يكرمه، يأدمه أى كأنه يجعل له أدما، يمسّد
يشد، والأزم نحو من ذلك يعنى لبنا وهو مأخوذ من الأزم وهو
العض، أى يضم بعض خلقه الى بعض، وقال آخر وذكر إبلا (٦) .

(١) اللسان (ك س و) وراجع عيون الاخبار (٣٤٢/١) ومعجم المرزبانى
ص ٢١٢ - ي (٢) اللسان (٢٢٦/١١) (٣) الدواية جليدة رقيقة تعاو اللبَن
(٤) ذيل ديوانه ٩٢ ب ١٢ و ١٣ و ١١، واللسان (٢٧٢/١٤) (٥) رواية
الدوايات واللسان « تأجمه » وهو غلط - ذ (٦) اللسان (٣٣٨/٣)

يهل ويسعى (١) بالمصاييح حولها لها أمر حزم لايفرق (٢) مجمع
يمد لهم بالماء لامن هوانهم ولكن اذا ما ضاق شيء يوسع
ويروى: بالمصاييح وسطها، قوله يهل (٣) اى يدعو بعضنا بعضا
نقول هاتوا ما عندكم، والمصاييح واحدها مصبح وهو الاناء الذى
يصبح فيه ويقال مصباح، لها امر حزم اى أصحابها يحزمون، مجمع
صواب اجتمعت الامر، وقال آخر وذكر امرأة (٤) .

من المهديات الماء بالماء بعدما رمى بالمقارى كل قار ومتم
هذه امرأة سخية (٥) تهدى المرق وتصب عليه الماء ليكثر ص ٣٦٨
فتهديه، والمقارى الجفان وكل ما يقرى فيه الواحد مقرى (٦)
والمتم المبطى، القرى . وقال آخر (٧) .

ما زلت اسعى معهم وأتبط حتى اذا جن الظلام المختلط
جاؤا بضيق هل رأيت الذئب قط

يريد لبنا أ ورق من كثرة مائه ، وأنشد ابن الأعرابي .

شربنا ظم نهجاً من الجوع نقرة سمارا كابط الذئب سودا حواجره

(١) فى النقل تبعاً للسان « نهل ونسعى » وبها مشه « الاصل - يهل ويسعى -
ولعل هو الصواب -ك» اقول طاهر التفسير يوافق اللسان اكن اذا قرئ « يهل
ويسعى » بالبناء للمفعول استقام ويشهد له قوله فى البيت الثانى « يمد » - ي
(٢) بالاصل « لايفرق » بكسر الراء - ي (٣) فى النقل « تهل » وبها مشه « الاصل
يهل » بالبناء للفاعل -ك . والاولى فى تصحيحه ان يكون - يهل - بالبناء
للمفعول كما مر - ي (٤) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ - ي (٥) فى
النقل « سجة » (٦) بالاصل « مقرى » فتح الميم (٧) انظر فيما تقدم ص ١٨٢
وكذا للشواهد التى تلى .

أى لم يغن عنا شيئاً إلا أنه رد أنفسنا، حواجه نواحيه ،
وأنشد غيره .

ويشربه محضاً ويسقى ابن عمه سباجاً كأقرب الثعالب أوراقاً
السجاج الذى مذاق حتى تغير لونه وهو السمار ، وقال الحارث
ابن حلزة (١) .

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدري من الناتج
واصب لأضيافك من رسلها فان شر اللبن الوالج
الكسع ان ينضح الضرة (٢) بالماء البارد ثم يضربها بالكف
صعداً، اراد، فشر اللبن ما حقن فى الضرع ، ومثله (٣) .
أكثر ما نملئه من كفره ان كلها يكسعه بغيره (٤)
ولا يبالى وطأها فى قبره

ص ٣٦٩ سمع الحديث ان الابل والغنم اذا لم يعط صاحبها الحق منها
بطح لها بقاع قرق فوطته .

وقال الثعربن تولب يذم قوما (٥)

كانوا يسيهون (٦) المخاض أمامها وغرزون بها على اغبارها
أى يسر حونها قداما والتغريز مثل الكسع، وقال الجعدي (٧) .

(١) ديوانه ٦ ب ٨٠٢ (٢) فى القل « الصرة » بضم الصاد المهملة ، وبها مشه
« يعنى ضرع الناقة ولم اجد فى المعاجم للصرة ذكراً بهذا المعنى - اعلاه تصحيف
الضرع » اقول الصواب « الضرة » وهى الضرع كله - ي (٣) اللسان
(١٠٠/١٨٥) (٤) وقع فى الاصل « نغره » (٥) راجع حواشى السمت ص ٧٨٣ - ي
(٦) فى القل « يسمون » (٧) النقائص ص ٣٣٣ .

غرزها اخضر النواجذ نساف يخول الفصال بالقدم
 يخول من حسن القيام عليها ، يقال فلان خال مال اذا كان
 مصلحا له .

وقال آخر (١) .

تسمنها بأخثر حلبتيها ومولاك الأحم له سعار (٢)
 الأحم من الحميم كما يقال الاقرب من القرابة ، أى ترد لبنها
 فيها ، سعار تسعر (٣) من الجوع وتحرق ، وقال آخر .
 مسعورة إن غرثت لم تشبع ..
 أى ملتهبة من الجوع ، وقال النمر (٤) .

أرى أمنا أضحت علينا كأنما تجللها من نافض الورد أفكل
 يعنى امرأته والعرب تقول للرجل يضيفهم أبونا ولا مرأتنا أمنا
 ويقال هو أبو الأضياف ، أى كأنما أصابتها رعدة لما زأنا نسقى الألبان
 ولا ندعها لها .

وما قمعنا فيها (٥) الوطاب وحولنا ببوت علينا كلها فوه مقبل

(١) اللسان (٣١ / ٥) عن ابن الاعرابي ومنه اخذ ابن قتيبة لكن شوشه
 والصواب الاحم الاذن الاقرب والحميم اقرب القرابة - وكثر التصحيف
 بالاصل في هذا البيت فوق - يسميها آخر ... الاجم - بالجيم (٢) بالاصل
 « سعار » بكسر و له وكذا في التفسير (٣) بالاصل « تسعر » بسكون السين
 وفتح العين (٤) انظر جمهرة الاشعار ص ١٠٩ - ١١١ - ك . اقول لكن الابيات
 فيها مشوشة وبعضها ليس فيها - (٥) في الصناعتين ص ١٢٧ - « فيه » وكان
 الضمير يعود على « بيت » في قوله « اداهتكت اطباب بيت ... » لانه مقدم
 فيها وكذلك هو مقدم في الجملة - ي .

ص ٣٧٠ . اي هانئا تملأ الوطاب بالقمع (١) و حولنا يوت افواها مقبلة علينا .

ألم يك ولدان اعانوا ومجلس قريب فنخزي (٢) اذ تَلَفٌ وتُحْمَلُ
اي اعانوا على السقي، ومجلس قريب فلنستحي من اب تلف
الوطاب وتحمّل وقال .

عليهن يوم الورد حق وحرمة (٣) وهن غداة الغب عندك حُفَل
(٤) فان تصدري يحلبن دونك حلبة وان تحضري يلبث عليك المعجل
وقال وذكر الابل .

اذا هتكت أطناب بيت وأهله بمعطنها لم يوردوا الماء قُبِلُوا
اي دنت منه يقال بنو فلان يطوهم الطريق ، والقليل شرب
نصف النهار ، وقال آخر [يزبد بن الحكم النقي] (٥) .

بدالك غش طال ما قد كتمته كما كتمت دام ابنها (٦) ام مدوي
الدواية جليلة تركب اللبن وقد دوي اللبن ، وأدوي فهو مدو اذا
أخذها (٧) وقال ابو الطمحان القيني (٨) .
واني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبر

(١) القمع السنام ك (٢) بالاصل « فتجري » ك . وفي الصناعتين محرف
« فيجري اذ يكف ويحمل » وفي الجمهرة « ومجلس » فنخزي اذا كنا نحل
ونحمل « وفي نسخة منها بدل اذا كنا » اذا رأونا « وفي جمهرة النحاس
« اذا رونا » ي (٣) في الجمهرة « وذمة » ي (٤) لم اجسد هذا البيت - ي
(٥) امالي الفالي (٦٨/١) واللسان (٣٠٦/٨) ك . وهو من قصيدة في
الخزانة (٤٩١/١) - ي (٦) بالاصل « دآتها » (٧) بالاصل « آحدها » (٨) اللسان
(٤٤٣/٣) والمعاني للاشعث - اني ص ٧٢ .

كان نزل على قوم فأخذوا ابله ، و الملع الرضاع ، و لفلان في بني
فلان مخاطة اى رضاع واراد اللبن الذى شربوا منها فبسط جلد من كان
مهزولا ، و أنشد الأصمعى [لشتيم بن خويلد] (١) .

ص ٣٧١

لا يبعد الله رب العبا دو الملع ما ولدت خالده (٢)
و يروى : و الملع و الملع اراد بالملح الرضاع ، و قال آخر .
متبجح بقرى الضيوف و انما طرق الضيوف بعشة (٣) لم تملح (٤)
متبجح مشمر (٥) لم تملح لم تسمن ، و اما قول مسكين الدارمى (٦)
لا تلمها إنها من معشر ملهم موضوعة فوق الركب

(١) اللسان (٤٤٣/٣) و وجدت في نسخة قديمة في خزانة جامع السلطان
الفتاح بالقسطنطينية ما لفظه « قال شتيم بن خويلد لبني خالده و هم بنو شعثة و هم
كردم و كريدم و معرض ، و خالدة امرأة من فزارة ، و كردم الذى قتل
دريد بن الصمة .

لا يبعد الله رب العبا دو الملع ما ولدت خالده
هم يطعمون سديف العشا
و هم يكسرون صدور الرما
ح و الخيل تطرد و اطارده
تأوه معوالة فاقده
فللموت ما تلد الوالده
فان الذين بقوا بعد هم
فان الذين بقوا بعد هم
و راجع الخزانة (١٦٤/٤) - ى .

(٢) ! الاصل « خالد » (٣) العشة الناقة القليلة اللحم (٤) ! الاصل « بعثته
لم تملح » بتشديد اللام (٥) كذا و انما معنى متبجح مفتخر - ى (٦) اللسان
(٣/٤٣٩) و المخلص (٤/١٤١) و اى الى القالى (١/٣٨) و أساس
البلاغة (١/٣٩٨) .

ويروى ملحها .

كشَموس الخيل يبدو شَغْبها كلما قيل لها هال وهب (١)
ويروى هال بِلَاتُون، يقال للرجل الحديد: ملححه على ركبته وقيل له (٢)
كيف قلت ملحها (٣) موضوعة فقال: كما يقال: غسل طيبة، وقال آخر (٤)
وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد العظيم
ظلم السقاء ان يسقى قبل أن يدرك وتخرج زبدته وهي الظليمة
والعكة أصل اللسان، وقال آخر (٥) .

وصاحب صدق لم تنل أذاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا أجر
يعنى سقاء (٦) ومثله .

الى معسر لا يظلمون سقاءهم ولا يأكلون اللحم الا مقددا
هذا هجاء، وقال آخر (٧) . ص ٣٧٢
عجيز من عامر (٨) بن جندب تبغض أن يظلم (٩) ما في المروب
يعنى سقاء، وقال الخطيب (١٠) .

قروا جارك العيمان لما جفونه وقلص عن برد الشراب مشافره
سناما ومحضا أنبنا اللحم فاكنت عظام امرئ ما كان يشبع طأثره
عام الى اللبن اذا اشهاه وقرم الى اللحم، والعيمان العطشان،
وفلص عن برد الشراب أى عن برد الماء فلم يقدر على شربه (١١)

(١) هال وهب من زجر الخيل (٢) يعنى مسكين الدارمي (٣) قدور دفي
البيت « ملحهم » (٤) جمهور ابن دريد (٥ / ١٢٤) واللسان (١٥ / ٢٦٨)
(٥) الحيوان (١ / ١٦٢) واللسان (١٥ / ٢٦٨) عن ثعلب (٦) بالاصل « سقاء »
(٧) اللسان (١ / ٤٢٤) (٨) بالاصل « عمرو » (٩) بالاصل « تظلم » بالبناء للمعول
ايضا (١٠) ديوانه ٢ ب ٢٦ و ٢٧ (١١) في البقل « شربة » ي .

لشهوة اللبن، ومثله .

[و] هم سقوني المحض اذ (١) قلصت عن الماء المشافر
ما كان يشبع طائرته يقول لو وقع عليه طائر وهو ميت لما شبع
من قلة لحمه وشدة هزاله، وقال أبو عمرو الشيباني يريد ما كان عنده
ما يشبع طائرته من سوء الحال، وقال آخر (٢) .

يا أيها الفصيل المغني (٣) انك ريان فصمت عني

يكفي اللقوح اكلة من ثن (٤)

صمت عني أي سكنت ويقال أصمت عني أي أسكت، يقول اذا
صرفت اللبن عنك الى الاضياف سكتوا، وقد فسر الباقي، وقال آخر (٥) .

وما يك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل .
لأنه يؤثر عليه بلبن أمه ومثله (٦) .

ص ٣٧٣

تري فضلائهم في الورد هزلي

وقال النمر بن تولب وذكر إبلا (٧) .

وفي جسم راعيها شحوب كأنه هزال وما من فلة الطعم يهزل
يريد أنه يؤثر بالبانها، وقال أبو حراش الهذلي (٨) .

أرد شجاع البطن قد تعلميته وأوتر غيري من عيالك بالطعم
واعتبق الماء القراح فاتتهى اذا الزاد أمسى للمزج ذا طعم

يقول الجوع في بطني مثل السجاع يتلمظ، وقال أعشى باهلة (٩) .

(١) في النقل « ان » ي (٢) اللسان (١٦ / ٢٣٤) عن نوادر الباهلي (٣)
الاصل « المغني » بالمعجمة (٤) الن الكلا - ك (٥) انظر فيما تقدم ص ٢١٢
(٦) تقدم ص ٣٦٣ بتمامه - ي (٧) جمهرة الاشعار في قصيدته وهي السادسة من
المجمهرات باختلاف ي (٨) ديوانه ٣ ب ٩ و ٨ (٩) الاصمعيات ٣٤ ب ١٦ =

لا بعض على شرسوفه (١) الصفر .

يقال هي حية تكون في البطن من الناس والدواب والمواشي تشتد على الانسان اذا جاع ، والطعم الطعام والطعم الشهوة ، والمزيج الضيف من الرجال الذي ليس بكثيف ، أتهى أى تنهى (٢) نفسى عنه .

وقال آخر (٣) .

أقسم جسمى فى جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد
أى أوثر بقوتى واجترئى بالماء فى الشتاء والبرد .

الابل المحبوسة على الاضياف

قال الاخطل (٤) .

ص ٣٧٤

ومحبوسة فى الحى ضامنة القرى اذا الليل واقاها بأشعث ساغب
مرازيح فى المأوى اذا هبت الصبا تطيف أوايها بأكلف ثالب
هذه الابل حبست للحقوق والضيافة ، مرازيح يقول هى فى
مباركها صبر على الريح لشحومها وسمنها وأصل المرازيح المهازيل التى
لا تبرح فشبّه هذه الابل وهى سمان اذا كانت ثقالا [لا] تبرح

ومخازرات ابن الشجرى ص ١١ واول البيت فى الاصمعيات « لا يغمز الساق
من اين ومن نصب ، و » وفى المخنارات « لا يتأرى لما فى القدر يربه ، و » لك
وراجع لبقية المراجع مامرفى التعليق على ص ٣٤٤ - ى (١) بالاصل « يعص . . .
شرسومه » (٢) نهى نهى كرضى يرضى اكفى كفى فى اللسان وغيره ووقع
فى القل « تنهى » بضم ففتح فتشديد ففتح وبها مشه « اعله آتهى » ى (٣) هو
عروفة بن الورد راجع ديوانه فى الخمسة ص ٨٨ وعون الاخار (١ / ٢٦٤)
وانظر السمط ص ٨٢٣ - ى (٣) ديوانه ص ص ٥٦ .

بالمرازيح

بالمرايح ضعفا .

وقال عتية بن مرداس يصفها (١) .

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهله إذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى
أرغى أى الضيف يضرب ناقته لترغو فيسمعها من يريد أن
يضيف فيخرج اليه .

وقال المزار وذكرها (٢) .

محبسة (٣) فى كل رسل (٤) ونجدة وقد عرفت ألوانها فى المعازل

أى فى كل أمر هين وشديد وصعب وذلول .

وقال آخر [صخر الغى] (٥) .

لو ان عندى من قريم رجلا لمنعوى نجدة ورسل (٦)

لمنعوى بأمر صعب أو هين وقيل الرسل اللين (٦) والنجدة

المعونة ، يقول وقفوها لألبانها وليقرنوا منها وليجدوا عليها اذا
استصرخوا .

وقال الراعى .

تأوى الى بيتها دهم معودة ان لا تروح ان لم تغشها الحلل (٧) ص ٣٧٥

جمع حلة وهم القوم النزول

وأما قول خداش بن زهير .

ومطوية طى القلب حبستها (٨) لذى حاجة لم أعى أين مصادره

فقيه قولان يقال انه أراد الأذن ويقال أراد نوقا شبه طيها

(١) اللسان (١٩/٤٥) (٢) اللسان (٤/٤٢٦) (٣) رواية اللسان « مخبسة »

(٤) بالأصل هتج الرء (٥) اشعار هديل ص ٣٢ (٦) بالأصل « اللين » بالمشة

(٧) بالأصل « الحلد » بعلامة الإدال (٨) بالأصل « حبستها » بتقديم السين .

بطى البئر .

وقال آخر (١) .

ومطوية طى القلب رفعتها لمستبح بعد الهدو وطروق

يعنى أذنه يرفع سمعه لسمع مستبحا فيدعوه ويضيفه .

المواضع التي ينزلها المضيفون

قال المسيب بن علس (٢) .

أحلت بيتك بالجميع وبعضهم متوحد ليحل بالاوزاع

أى حلت وسط القوم لم تتح فرارا (٣) من القرى حيث لا يعرف مكانك، والاوزاع الفرق ومنه قيل وزعت بينهم أى فرقت، وقال الآخر

ولا يحل إذا ما حل معتنزا (٤) يخشى الرزية بين الماء والبادى

معتنزا (٤) منفردا، يقول لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف

ص ٣٧٦ على الماء أوفى البدو/ وقال كعب [بن سعد الغنوى] (٥) .

عظيم رما د القدر يحتل بيته إلى هدف لم تحتجته غيوب

الهدف الموضع المرتفع، لم تحتجته لم يصر فيها (٦)، والغيوب ما

اطمأن من الأرض واحدا غيب، وقال الراعى (٧) .

(١) يأتى فى النصف الثانى الورقه ٢٦١ (٢) المفضليات ١١ ب (٣) بالاصل

« مرارا » (٤) فى القل « معتبرا » وعلى الها مش « لم اجد لمعتبر ذكرا بمعنى

المنفرد - ك « وفى اللسان (٤ ن ز) « نزل فلان معتنزا اذا نزل فريدا فى ناحية

... قال الشاعر (هو ابو الاسود الدؤلى كما فى التاج - اباتك الله فى ابيات

معتنز - عن المكارم لاعف ولا قارى » (٥) الاصعيات ١٢ ب ١٧ وإمالى

القالى (٢ / ١٠٢) ك . وراجع حواشى السط ص ٧٧١ - ي (٦) « بالاصل

« تصرفيا » يقال احتجن الشيء أى احتوى عليه - ك (٧) اللسان (١٧ / ١٨٠)

وَأَناءٌ حَى تَحْتَ عَيْنِ مَطِيرَةٍ عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرُّوَايَا
 أَناءٌ جَمَعَ نَوَى (١)؛ وَالْعَيْنُ سَحَابٌ يَجِيءُ مِنْ نَحْوِ الْقِبْلَةِ وَهُوَ أَغْزَرُ
 لَمَطَرِهِ، يَنْزِلُونَ الرُّوَايَا أَي مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ لِتَعْرِفَ أَمَكَّتَهُمْ فَيَأْتِيهَا
 الْأَضْيَافُ، وَمِثْلُهُ لِلْأَعْشَى (٢) .

يَسُطُّ الْبُيُوتِ لِسَى يَكُونُ مِظَنَّةُ (٣) مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفَدِ
 وَقَالَ طَرَفَةُ (٤) .

وَلَسْتُ بِحِلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةٍ وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أُرْفَدُ (٥)
 التَّلَاعُ مَسَائِلُ جُوفٍ يَسْتَرُّ فِيهَا مَنْ نَزَلَهَا مِنَ الْأَضْيَافِ،
 وَقَالَ آخَرُ .

وَبَوَاتُ يَتِيكَ فِي مَعْلَمٍ رَحِيبِ الْمَبَاءِ وَالْمَسْرَحِ

بَابُ شِدَّةِ الزَّمَانِ وَالْجَدْبِ

قَالَ الرَّاعِي .

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي إِذَا رَعَانِي رَاحَتِي قَبْلَ حَطَابِي ص ٣٧٧

إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ رَاحَ الرَّاعِي بِأَبْلِهِ قَبْلَ الْحَطَابِ لِأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ
 فِيهَا كَثِيرٌ مَرَعَى وَاحْتَبَسَ الْحَطَابُ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ أَرَادَ أَنَّهُ يَقْرَى وَيُضَيَّفُ
 (١) يَجْمَعُ نَوَى عَلَى «أَنَاءٍ» وَهُوَ الْأَصْلُ وَعَلَى «أَنَاءٍ» وَهُوَ مَقْلُوبٌ رَاجِعٌ
 إِلَى «نَوَى» (٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِهِ - ك. - وَهُوَ فِي اللِّسَانِ
 وَالتَّاجِ (وَسَطٌ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ - ي (٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ «نَكَى تَكُونُ (?) رَدِيَّةٌ»
 وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ «دَرِيَّةٌ» أَوْ «دَرِيَّةٌ» أَيْ - سِتْرَةٌ لِبَقِيَّةِ الْبُيُوتِ
 فِي الضِّيَافَةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَنْزِلَ لَهُ الضِّيَافَةُ - فَيَقْرَهُ
 فَيُدْفَعُ عَنْ بَقِيَّةِ الْبُيُوتِ الْغَرَمَ وَاللُّومَ - ي (٤) دِيْوَانُهُ ب ٤٤ (٥) بِالْأَصْلِ
 «أُرْفَدُ» بِضَمِّ الْمَاءِ .

ذلك الوقت .

وقال النابغة (١) .

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي إذا الدخان تغشى (٢) الأشمط البرما
البرم الذي لايسر مع القوم، وخص الأشمط لأنه قد كبر وضعف
فهو يأتي مواضع اللحم .

وقال ابن مقبل (٣) .

ألم تعلني ان لا يذم (٤) فجاءني دخيل اذا اغبر العضاء المجلح
أى اذا أتاني ولم استعد (٥)، المجلح الذي أكلته الابل .
وقال الأعشى (٦) .

وإني لا يشتكيني الأولوك اذا كان صوب السحاب الضريبا
الألوك الرسالة ومعناه لا ارد صاحبها بغير شيء، ومثله لليد (٧) .
وغلام أرسلته أمه بألوك فبذ لنا ما سأل
أو نهته فأتاة رزقه فاشتوى ليلة ريح واجتمل
أى لم ترسله فأرسلنا اليه، واجتمل من الجميل وهو الودك .
وقال الكميت (٨) .

وكان السوف للفتيات قوتا يعيشن به وهنّت الرقوب

ص ٣٧٨

السوف التسويف والرقوب التي لا يبقى لها ولد .

(١) ديوانه ٢٣ ب ٨ (٢) بالاصل « يغشى » (٣) انظر أعالى القالى (٢ / ١٥٥)
واللسان (٢٤٩/٣) ك. واسمط ص ٧١٥ (٤) بالاصل « تدم » (٥) بالاصل
« استغد » بالغين المعوطة (٦) ديوانه . ٩ ب ٨ (٧) ديوانه ٣٩ ب ١٦ و ١٧
(٨) انظر النصف الثاني الورقة ٢٦١ والاساس (س و ف) والحيوان
(٥ / ٢٧) .

وَصَارَ وَقُودُهُمُ لِلْحَيِّ (١) أَمَا وَهَانَ عَلَى الْمَخْيَاةِ الشُّحُوبُ
 يَقُولُ اجْتَمَعُوا (٢) عِنْدَ النَّارِ فَكَأَنَّمَا أُمُّهُمْ • وَقَالَ يَمْدَحُ (٣) •
 وَأَنْتَ رَبِّيعُنَا فِي كُلِّ مَحَلٍّ إِذَا الْمَهْدَاةُ (٤) قِيلَ لَهَا الْعَفِيرُ
 الْمَهْدَاةُ الَّتِي تَهْدِي • وَالْعَفِيرُ الَّتِي لَا تَهْدِي مِنَ الْجَدْبِ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
 لَهَا • وَقَالَ أَيْضًا (٥) •

وَأَنْتُمْ غِيُوثُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا بَلَغَ الْمَحَلَّ الْفَظِيمَ الْمَعْفَرَا
 الْمَعْفَرُ الَّذِي تَرِيدُ (٦) أُمُّهُ فَطَامَهُ فَهِيَ تَعْلَلُهُ بِالشَّيْءِ لَيْسَتْغْنَى (٧)
 عَنِ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ (٨) •
 لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شُلُوهُ

• وَقَالَ آخِرُ (٩) •
 يُكَبِّونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسَكَّ الْمَائَةُ الْوَلِيدَا
 يَقُولُ يَنْحَرُونَ الْإِبِلَ فِي الْجَدْبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ
 مَا يَعْلَلُ بِهِ صَبِي •
 • وَقَالَ آخِرُ (١٠) •

(١) هَكَذَا بَاتِي فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَوَقَعَ فِي الْقَلِّ هُنَا «لِلنَّارِ» كَذَا - ي •
 (٢) هَكَذَا بَاتِي فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَوَقَعَ فِي الْقَلِّ هُنَا «اجْتَمَعُوا» (٣) الْإِسَاسُ
 (٤) ف (ر) وَالْإِزْمَةُ وَالْإِمَكَةُ (٢٩٩/٢) (٤) بِالْأَصْلِ هَاوِي فِي التَّسْوِيرِ «الْمَهْرَاةُ»
 وَيَأْتِي فِي النِّصْفِ الثَّانِي الْوَرَقَةُ ٢٦٢ «الْمَهْدَاةُ» وَفِي الْإِسَاسِ وَالْإِزْمَةُ «الْمَهْدَاةُ»
 ك - أَقُولُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ - ي (٥) انْظُرِ النِّصْفَ الثَّانِي الْوَرَقَةُ ٢٦٢
 (٦) هَكَذَا بَاتِي فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَوَقَعَ هُنَا فِي الْقَلِّ «يَرِيدُ» - ي (٧) هَكَذَا
 يَأْتِي فِي النِّصْفِ الثَّانِي وَوَقَعَ هُنَا فِي الْقَلِّ «لَيْسَتْغْنَى» ي (٨) مَعْلَقَتُهُ ب ٣٨
 وَبِحِزِّ الْبَيْتِ «غَسَّ كَوَاسِبَ مَا يَمِينُ طَعَامُهَا» (٩) الْإِسَاسُ (١٨٩/٢) ك
 وَالْإِزْمَةُ وَالْإِمَكَةُ (٢٩٩/٢) - مَسْجُوبًا لِلْبَيْدِ (١٠) هُوَ الْإِسَاسُ الْمَهْدَاةُ كَمَا فِي =

إذا النفساء لم تخرس بيكرها غلاما ولم يُسَكَّتْ بحتر (١) فطيما
وقال أوس (٢) .

ص ٣٧٩ وذات هدم عار (٣) نواشرها تُصَمَّت بالماء تولبا جسدا
الهدم الثوب الخلق ، وأراد بالتولب طفلها ، والنواشر عصبة
الذراع الواحدة ناشرة وبهاسمى الرجل ، والجذع السبيى الغذاء .
وقال (٤) .

وُشِبَّ الهيدب العبام من الأبرام سقبا مجللا فرعا (٥)
الهيدب مثل العبام وهو الثقيل الغبي والأبرام الذين لا يسرون
والفرع أول ولد الناقة ، وكانوا يذبحون ذلك لأهنتهم ، يقول فهذا
قد لبس جلد الفرع من شدة البرد فكأنه فرع ، وقال طرفة (٦)
ألقوا اليك بكل أرملة شعئا تحمل منق (٧) البرم

اشعار هذيل ص ٦٧ من قصيدة ٢٥ ب ٤ وتهذيب الالفاظ ٣٤٣ و ٥١٨ و ٦٥٥

= واللسان (ح ت ر) و (خ ر س) - ي

(١) في النقل « بحتر » وبها مشه « فسر ابن قتيبة في موضع آخر من هذا
الكتاب الحنز بالشئ القليل فليس بتصحيح - خبز » اقول الذى فى اشعار
هذيل وتهذيب الالفاظ فى المواضع واللسان فى (ح ت ر) و (خ ر س)
« حتر » واحتر بالفتح مصدر بمعنى اعطاء القليل وبالكسر الاسم اى الشئ
القليل - وفى اشعار هذيل وتهذيب الالفاظ انه قد روى « بحكر » بضم الحاء
وبفتحها ، فاما « الحنز » فذكر صاحب اللسان فى (ح ن ز) ان الحنز الشئ
القليل ، ولم يحك هذا غيره على ما يؤخذ من التاج فالظاهر انه تصحيح - ي
(٢) ديوانه ٢٠ ب ١٢ - ك وكامل المبرد ص ١٢٠٥ - ي (٣) بالاصل
« عاد » علامة الدال (٤) ديوانه ٢٠ ب ٨ ك . واللسان (ع ب م) و (ف
ر ع) - ي (٥) بالاصل « فرعا » (٦) ديوانه ١٧ ب ٩ (٧) كذا بالاصل =

قال الاصمعي مَنَعَ البرم ، وأبو عمرو وابن الاعرابي مَنَعَ [البرم] والبرم جمع برمة وهي برام صغار تحملها المرأة فتنتع فيها أنكاث الاخوية وهوما تنقض منها فاذا نزلوا واستقروا حكن ذلك الغزل واتخذن منه أخية ، وقال ليد (١) .

تأوى الى الاطناب كل رذية مثل البلية قالصا أهدا منها الرذية امرأة مهزولة ، والبلية الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تلغف ولا تسقى حتى تموت ، أهدا مها خلطان ثيا بها الواحد هدم وقال الفرزدق (٢) .

ص ٣٨٠

وعام تَمْشَى بالقراع (٣) أرامله

القراع الجُرب واحدًا قرعة وتجمع ايضا على قرع ، يقول تَمْشَى بالجُرب يتصدقن فيها ، وقال سويد بن أبي كاهل (٤) .
وَأَنَا نِي صَاحِبْ ذَوْغَيْثَ زَفْيَانِ عِنْدَ إِنْقَادِ الْقُرْعِ (٥)
الغيث أصله في البئر يقال بئر ذوغيث اذا كانت لها مادة ، زَفْيَانِ (٦) خفيف .

= بكسر الميم وهي رواية الديوان المطبوع واما الروايات في الشرح ففيها ما يخالفه ما دال في النصف الثاني (الورقة ٢٦٤) عند ايراد هذا البيت والله أعلم بالصواب - ك . والذي يظهر من القاموس وشرحه ان الاختلاف انما هو في كسر الميم وضمة - ي (١) معلقته ب ٧٦ (٢) ديوانه ٨٨ ب ٥ (٣) بالاصل « بالقراع » وكذا في التفسير « القراع جمع فرعة » كلها نالفا وفي الديوان « بالفراء » لكن لعله تصحيف من الناشر فانه ترجمه بالجواب (٤) الفضليات . ٤ ب ١٠٤ (٥) بالاصل « الفرع » بضم الفاء والراء (٦) بالاصل « زفیان » بسكون الفاء .

وقول الكهيت (١) .

وكاعبهم ذات الغفارة (٢) أسغب

الغفارة شعر الصدغ وما يليه .

وقال الخرشب (٣) .

وان وراء الحزن (٤) غزلان أيكة مضمخة أردانها (٥) والغفائر

ويروى الغفاوة وهو ما يرفع (٦) للأنسان من المرق (٧) ويروى

القفاوة وهو من القفى و [هو - ٨] ما خص به الإنسان ، ومنه قول

سلامة (٩) .

(١) الها تسميات ٢ ب ٨٣ وصد راليت « وبات وليد الحى طيان ساغبا »

(٢) فى الها تسميات « العفاوة » وفى الاساس (٢ / ٦٩) واللسان (٢٠ / ٥٩)

« القفاوة » ولم اجد فى المعاجم للغتارة المعنى الذى فسر به ابن قتيبة انما الغفارة

خرقة تلبسها المرأة فتعطى رأسها ما قبل منه ومادبر غير وسط رأسها ، وقبل

الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توفى بها المرأة الخمار من الدهن واما الغفير

والغفيرة فتشعر العنق والحيى والجبهة والقفا - لك (٣) باقى مثله فى النصف

الثانى الورقة ٢٠٢ و زاد فى النقل قبل « الخرشب » بن حازم بن « سلامة بن »

كأنه بناء على ان المعروف فى التنجاء سلامة بن الخرشب ، وقد وجدت

البيت وقوله آخر فى تهذيب الالفاظ ص ٦٤ قال ابن السكيت « انشد الاصمعى

عن ابي عمرو بن العلاء « زاد التبر بزي « خراشة بن عمر والعيسى » اس - شهد به

يعقوب على ان الغتارة « خرفة تكون على رأس المرأة توفى بها الخمار من

الدهن » - ى (٤) فى تهذيب الالفاظ « الهضب » ى (٥) فى تهذيب الالفاظ

آذانها « كذا - ى (٦) هكذا باقى فى النصف الثانى ووقع فى العمل هنا « ترفع » ى

(٧) بالاصل « من البرق » (٨) سقط من النقل - ى (٩) المضطبات ٢٢ ب ٨

ك . ومرا البيت ص ١٠٣ وبأى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ - ى

[ليس بأسنى ولا أقى ولا سغل] يسقى دواء قفى السكن مريبوب
وقالت أخت. عمروذى الكلب الهذلية . (١)

وليلة يصطلى بالفرث جازرها يخص بالنقرى المثرين داعيها
ويروى يختص ، تقول يدخل (٢) يده فى الكرش من شدة البرد
لتدفا .

وقال الأسدى مثله .

يبيتون أمثال العشار وجارهم على الفرث يحيى الليل يفرج بالمحل
يقول هم سمان أمثال العشار من الابل وضيفهم سىء الحال
بالعراء (٣) على الفرث يدخل رجله فيه يستد فى به ، وقال الكعيت (٤) .

واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب ص ٣٨١
أى يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها، ومنه سمي المصلوب
لأنه يسيل ودكه، والصليب الودك ، قال الهذلى وذكر عقابا [والبيت
لأبى خراش] (٥) .

[جريمة ناهض فى رأس نيق] ترى لعظام ما جمعت صليبا
أى ودكا، وقال الفرزدق (٦) .

إذا السنة الشهباء حل حرامها،

أى يأكلون فيها الميتة والدم وقال رؤبة (٧) .

(١) اشعار هذيل ١١١ ب ٣ (٢) هكذا يأتى فى المصنف الثانى الورقة ٤ ٦ ٢
ووقعها فى المنفل « تدخل » نالبناء للمعول سى . (٣) فى النقل « بالنقرى »
وبها منته « بالاصل - بالعراء » سى (٤) انظر اللسان (٢٧٨/١٢) (٥) ديوانه
٤ ب ٤ واللسان (١٦/٢) (٦) ديوانه ٢٠ ب ٢١ وصدد البيت « وكان حيا
للمحلىن وعصمة » (٧) ديوانه ٢٨ ب ٢ ووقع بالاصل « الفعوس » بفتح القاف

حذباء فكت أسر القعوش

القعش الهودج يريد أنهم حلوا القد من هودجهم وفكوها
وأوقدوها من شدة البرد، وقال الكيت (١) .

فأى عمارة كالحى بكر اذا اللزبات لُقيت (٢) السنينا
أكرغداة لباس ونقر (٣) وأكشف للاصائل ان عرينا (٤)
العمارة الحى الضخم، واللزبات الشدايد لقيت بكحل ونحوه،
وقال (٥) .

ولم يند من أنواء كحل جبوئها (٦) .
كحل سنة جذب، والجبوب وجه الأرض، والاباس والنقر تسكين
الدابة، والأصائل العشيات، عرين بردن يقال ليلة عربية ويوم عر (٧) أى
بارد يقول يكشفونها بالاطعام .
وقال يصف شدة الزمان (٨) .

(١) الا زمنة (٢ / ٣٠٠) (٢) بالاصل « لقيت » بالثناة وكذا فى التفسير
(٣) بالاصل « ونقر » بالفاء (٤) فى القل « عرينا » بضم العين وبها مشه « فى
الاصل عرينا - بفتح العين » وفى اللسان « قال ابو عمر والعري (محركة)
البرد، وعربت (بفتح فكسر) ليلته عري » والون فى قوله « عرينا » ضمير
الانات يعود على الاصائل اصبه « عرين » والالف للاطلاق (٥) اللسان
(١٥ / ١٠٥) وصدر البيت « اذا ما المراضيع الخصاص تأوهت » ك . نسبه
فى اللسان للكيب - ي (٦) بالاصل « جوبها » بضم الجيم وكذا فى التفسير
(٧) فى القل « عرين بردن (بضم فكسر فيها) . . . عريه (بتشديد الياء) . . .
عري » وكتب بالهامش « فالاصل عريه (بفتح فكسر هفتح بلا تشديد)
. . . ويوم عر » قد تقدم عن اللسان ما توضح الصوابى (٧) يأنى البيت فى
المصنف الثانى الورقه ٢٦١ .

ولم ينبج الكلب العقور ولم يخف

على الحاطبين الأسود المتقوب

الأسود الحية والمتقوب السالخ وذلك أنه لا يظهر في شدة البرد ص ٣٨٢

وقال (١) .

و حالت (٢) الريح من تلقاء مغربها

وضن من قدره ذو القدر بالعقب

وكهكه المدلج (٣) المقرور في يده واستدفاً الكلب بالأسور ذي الذئب

أي نفخ من شدة البرد في يده ، والمأ سور الغيظ ، وكل

شيء حنيته وعطفته فهو مأ سور ، والذئبة فرجة بين عودي القتب والغيظ .

وقال سلامة بن جندل (٤) .

كنا نحل اذا هبت شامية (٥) بكل واد حطيب البطن مجدوب

شيب (٦) المبارك مدروس مدافعه هابي المراغ قليل الودق موظوب

(١) انظر الحيوان (٥ / ٢٦) ك . و تقدم البيت الاول ص ١٨٣ ويأتي في النصف

الثاني الورقة ٢٦١ ، والبيت الثاني في اللسان (١٧ / ٤٣٤) والازمنة

(٢ / ٣٠١) وانظر كامل المبرد ص - ٧٨٦ - ي (٢) في النقل « و جالت »

وعلى هامشه « بالاصل حالت » اقول وهو فالمهمة صحيح بل هو الوجه - ي (٣)

في اللسان « الصرد » (٤) الفضليات ٢٢ ب ٢٧ و ٢٨ - ك . وديوان سلامة

ص ١٠ - ي (٥) شكل في النقل والديوان بالرفع وفي الفضليات واللسان (ج د

ب) بالنصب وهو الوجه - ي (٦) كذا في النقل والفضليات وديوان

سلامة ، وفيه نظر فانه بمنزلة قولك « مررت برجل بيض الثياب » والصواب

بيض ثيابه او ابيض الثياب فالاقرب هما « شيب » بفتح الشين مصدر نعت

به مثل رجل عدل ورجل كرم والله اعلم - ي .

يقول ينزل بكل واد كثير الحطب لنعقر ونطبخ ولا نبالي أن يكون مجدوبا أى معيبا والعائب الجادب مباركة شيب من الجادب والصقيع فهو أبيض لا كلا به مدروس مدافعه أى قد درست ورقته ووطئت وأكل نبتة ومدافعه مسایل مائه ، موظوب قد وظب عليه حتى لم يبق منه شيء ، هابى المراغ أى متفجع التراب لا يتعرج فيه قد رك الخوفه ، وقال ذوالرمة يمدح (١) .

وخير (٢) اذا ما الريح ضم شفيفها

الى الشول فى د ف (٣) الكنيف المتاليا

الخير الكرم والشفيف البرد والكنيف حظيرة من شجر دقوها مسترها ، والشول التى تشولت ألبا نها وقعت بطونها من أولادها وآتى على نتاجها أشهر ، والمتالى التى تتجت وفى بطونها أولادها وهى مثقلة مكروبة ص ٣٨١ والبرد الى الشول أسرع منه إليها لخفة بطونها فاذا بلغ البرد الى المتالى (٤) حتى يضمها الى الشول فى الكنيف فهو اشد البرد .

وقال ابن مقبل فى مثله (٥) .

يظل الحصان الورد فيها مجللا

لدى الستر يغشاه المصك الصمصح

يعنى يغشى الفرس البيت من شدة البرد فأراد يظل الحصان الورد المصك (٦) الصمصح مجللا من شدة البرد لدى الستر يغشاه ويقال

(١) ديوانه ٨٧ ب ٤٨ (٢) بالاصل « وخير » بقتل الحاء وكذا فى التفسير

(٣) بالاصل « د ف » بفتح الدال وكذا فى التفسير (٤) بالاصل « الثانى » (٥) كتاب

الشعر لابن على العارضى عن نسخة خطية ومنتهى الطلب عن نسخته خطية

(٦) المصك الفوى الشديد وكذا الصمصح وهما من نعت الابل اكثر - ك

مصك بعير يغشاه من شدة البرد — وقال الفرزدق وذكر جدبا وبردا (١) .
وهتكت الأطناب كل غليظة

لها تلمك من صادق النى أعرف

تلمك سنام، أعرف طويل العرف يقول اذا أصابها البرد دخلت
في الحباء .

وراح قريع الشول قبل إفاها

يزف وراحت حوله (٢) وهى زُفَف

قريع الشول فحلها، يزف يسرع لشدة البرد وقلة المرعى فتبعه
الابل وتسرع حوله .

وقال ابن أحرر وذكر سنة جذب (٣) .

وراحت الشول ولم يحبها فحل ولم يعتس فيها مُدر

أى ذهل الفحل عن الشول وهمته نفسه من شدة الزمان ويقال
هو يحبو ما حوله أى يحميه ويمنعه، ولم يعتس أى لم يسع فيها ذوعس
لأنه لا ألبان لها، وقال الكيت .

اذا اللقاح غدت ملقى أصرتها (٤) ولم تُدَّ عسوب كف معتصب

ملقى أصرتها لأنها لا ألبان بها، والعسوب التى لاتدر حتى تعصب
فخذها .

وقال أيضا (٥) .

(١) النقا ئص ٥٦٠ (٢) رواية النقا ئص « خلقه » (٣) اللسان (٨ / ١٦)
و (٨ / ١٧٦) (٤) بالاصل « أصرتها ، والاصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق
الخلف لئلا يرضعها ولدها - ك (٥) اللازمة والامكنة (٢ / ٣٠١)

فأى امرئ أنت أى امرئ إذا الزجر لم يستدر الزجورا
ولم تعط بالعصب منها العصور ب الا النهيت والا الطحيرا
النهيت صياح ورغاء ، والطحير أن تضرب برجلها ، والزجور التي
لا تدر حتى تزجر ، وهذا في شدة الزمان .
وقال أيضا (١) .

وأسكت رز(٢) الفحل واستر عفت به حراجيج لم تلقح كشافا سلويها
رزه صوته ينقطع من شدة البرد ، استر عفت به تقدمت
والكشف أن تلقح في دمها بعد الولاد ، والسلوب التي سلب ولدها .
وقال وذكر سنة جذب (٣) .

بعام يقول له المؤلفون ن هذا المعيم لنا المرجل
المؤلف الذي له ألف بغير ، والمعيم الذي أعامهم الى اللبن ، ومرجل
أرجلهم .

وكان سواء لدى الناتجين تمام الحوارين والمجل
أى ليس للآمهات لبن فالتام يموت أيضا ، قال أبو عمرو هما حواران
ص ٣٨٥
احدهما تمام والآخر مجل .

وقال أيضا (٤) .
هدما للكيف يلقي لدى المبرك لا يتبع الصريف الهديرا
هدما أى حب لكيفه لا يريد مفارقه ، يقال ناقة هدمة اذا كانت
تحب الفحل .

(١) انظر النصف الثانى الورقة ٢٦٢ (٢) بالاصل « زر » بتقديم الزاى
وكذا فى التفسير (٣) الازمنة والامكنة (٢/٣٠٢) واللسان (١٥/٣٢٩)
وسيرة ابن هشام (١/٢٠) - ي (٤) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ - ي .
والرؤوم

و الرؤوم الرفود منهن بلامس علوقا لسقبا أوزجورا
 الرؤوم العطوف على ولذها، والرفود التي تملأ رفين (١) في حلبة
 أى قدحين، والعلوق التي ترام بأقنها وتمنع درها، والزجور التي لا تدر
 حتى تزجر .

وقال آخر .

أياتى قد كفات أرفادها نطمعها اذا شئت أولادها
 حرادها (٢) يمنع أن نمتادها

الارِفاد جمع رِفد، كفات الاناء قلبه أى انقطع لبها فكفت
 الاقداح، وأراد بِنّا أولادها فأنفقنا أثمانها عليها، والمحاددة انقطاع
 ألبانها فى الشتاء، نمتادها نقتلها (٣) من مدت الرجل اذا أعطيته، والمعنى
 انها اذا حاردت لم يكن لها لبن نמיד الناس .
 وقال آخر .

حبسنا وكلن الحبس منا بجمية عصاب أبقتها السنون الأوارم
 ابن الاعرابي: عصاب المال بقاياها، الأوارم المستأصلة .
 وقال الكميّ (٤) .

ويأرم كل نابذة رعاء وحشاشا هن وحاطينا
 وقال الكميّ يذكر سنة جذب (٥)

ص ٣٨٦

وكان ليّ القشعة الهدم (٦) والصبا أحاديث منها عاليات الأراود

(١) بالاصل « رفيدين » (٢) بالاصل « حرادها » بفتح الحاء (٣) بالاصل « الى »
 (٤) اللسان (١٤ / ٢٧٩) (٥) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٦٢ - ٢٦٣
 (٦) بالاصل « الهدم » بفتح الهاء وكذا فى التفسير .

القشعة بيت من جلود، والهدم الخلق، والصبأ الريح، والآراود من رويد (١) أى قليلا، يقول فأضعفها شديد .

وقال ابن مقبل (٢) .

فلا أصطفى شحم السنام ذخيرة اذا عز ریح المسك بالليل قاتره (٣)
قاتره من القُتار، عزه غلب (٤) عليه، يقول فى أزمان الجذب يكون ریح القُتار أطيب من ریح المسك، يقول : لا أصطفى السنام لنفسى وأطعم ما سواه .

وقال آخر وذكر الضيف واللحم (٥) .

فان يك غنا أوسمينا فأتى سأجعل عينيه لقلبه مقنعا
ترك مدّ الهاء فى مثل «لقله» لغة لبعضهم، يقول اذا ذبح الجزور بين يديه اتخذت له الطعام بحضرته لا أعيب عنه غنا كان أوسمينا لئلا يظن أئى قد استأثرت عليه .
وقال آخر (٦) .

ولا يتقاضى القوم جارى هدىنى بأعينهم فى البيت من خلل الست
أى لا تمتد أعينهم الى ما أبعث به الى جارى الأدنى لآنى أوسعهم كلهم من قرب منهم ومن بعد فلا يحتاج البعيد الى القريب .

(١) فى النقل « رويدا » وبهامشه « بالاصل - رويد » اقول وهو صحيح راجع للسان (رود) - ي (٢) اللازمة والامكنة (٣.٢/٢) (٣) بالاصل « فانه » بالهاء وكذا فى التفسير « فاتره ... القُتار ... العتار » (٤) فى النقل « غلت » وعن هامشه « بالاصل علت بالمهمة » (٥) الاصمعيات ٤٢ ب ١٨ فى قطعة لما لك ابن حريم الحمد الى وكامل المبرد ص ٢٨٣ وأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦٣ - ي (٦) يأتى فى النصف الثانى الورقة ٢٥٩ - ي .

وقال آخر (١) .

بلى إن الزمان له صروف وكل من معاركة السنين ص ٣٨٧

فيسمن (٢) ذوالعريكة بعدهزل وتعتز الهزيمة (٣) بالسمين
يقال ناقة عروك اذا لم يكن (في -) سنامها الاشئ يسير،
وتعتز الهزيمة اى تأتى والهزيمة الهزال بعينه اى تأتیه، والمعنى إن
صروف الدهر تقلب فسمن الهزيل وتهزل السمين، والهزال من الشحم
والهزل من الجذب والموت . وقال عروة بن الورد (٥) .

أقيموا بنى لبنى صدور ركابكم فأى منايا الناس شر (٦) من الهزل
وقال (٧) .

أمن حذر الهزال نكحت (٨) عبدا وصهر العبد أقرب للهزال
وقال .

وصاحبين شتيت (٩) اللون نجرهما فى جسم حى وروح واحد خلقا
يغذوهما الخصب حتى يسمنان له وإن أصابا هزالا بعده افترقا
يعنى الشحم واللحم، وأنشد ابن الأعرابي (١٠) .

(١) الازمنة والامكنة (٣٠٢/٢) ويأتى البيتان فى النصف الثانى الورقة
٢٥٩ - ى (٢) فى القل «يسن» وفى الازمنة «فيسمن» وهكذا يأتى فى
النصف الثانى - ى (٣) فى القل «ويعتز الهزيمة» وهامسه «لعل الصواب -
وتعتز الهزيمة» اقول هكذا هو فيما يأتى فى النصف الثانى وهو الموافق للتفسير
ووقع فى الازمنة «ويغتر الهزيمة» - ى (٤) مما يأتى فى النصف الثانى - ى
(٥) ديوانه من الجملة ص ١٠٢ - ى (٦) فى الديوان «ون مايا القوم خير» - ى
(٧) اللسان (٢٢١/١٤) «لاصل» «مكحت» «فتح التاء» (٩) فى القل «شتيت»
(١٠) اللسان (٢١٧/١٤) لك. اقول اثناى واشالت فقط وهما وآخران قبلهما
فى تهذيب الالفاظ ص ٢٨٣ ذكر التبريرى ان الرحر لتقصه العراى - ى .

يحملن أو صال غلام متخم لو (١) لم يهودل طرفاه لنجم
في جنبه (٢) مثل قفا الكبش الأجم .

يهودل يسيل يريد أنه قاء وسلح ولولا ذلك لصار في جنبه من
التخمة (٣) مثل قفا الكبش الذي لا قرن له ، وأنشد (٤) .

تعدون القراح ولم تعدوا على نُقارة الالقراحا
يقول ما لكم عندى يد (٥) الا أنكم قرىتموني ماء قراحا كما
تقول مالك نقرة ولا أثر أى قدما نقره الطائر ، وأنشد .

ص ٣٨٨

قرانا النقيّا (٦) بعد ما هبت الصبا

النقيّا شيء يقرأه الضيف يتقى به الأذى بقدر ما تقول أطعمته
شيئا ، وأنشد أبو زيد (٧) .

ونصبح بالغداه أترشى ونمسي بالعشى طلنفتحينا
التار الممتلىء والطلنفتح الحالى الجوف .

طعام الفقراء في الجذب

أنشد ابن الأعرابي (٨) .

(١) في القل « إذا » وفي اللسان وتهذيب الالفاظ « لو » وبها يستقيم الوزن
والعنى - ي (٢) في اللسان « في صدره » وفي تهذيب الالفاظ « من صدره » - ي
(٣) في انقل « الجمّة » - ي (٤) يأتى البيت آخر الصف الاول - ي (٥) في القل
« بد » ويأتى في الموضع الثانى « يد » وهو الصواب - ي (٦) شكلت هذه الكلمة
في القل بفتح فكبر فتشديد ، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها واحسبها
بضم ففتح فتشديد تصغير « تقوى » - ي (٧) اللسان (٣ / ٣٦٦) وتهذيب
الالفاظ ص ٦٣٣ منسوبة بالرجل من نبي الحرماز - ك . ونظام الغريب
ص ٤٥ والسببة في اللسان قط - ي (٨) اللسان (٤ / ٢١١) .

الاسودان ابردا عظامي

الاسودان الفث (١) والهاء والفث حب يطحن ويختبز منه
خبز أسود، وقال: الاسودان - كما يقال للماء والتمر الاسودان، ابردا
عظامي أى أذهباً مخي، والفث يأكله الضركاء وهم الفقراء، وقال
الطرماح (٢) .

لم تأكل الفث والدعاع (٣) ولم تنقف هيدا يجنيه مهتبه
الفث والدعاع حب يجتنى في الجذب ويؤكل، والهبيد حب
الحنظل، وقال حسان (٤) .

لم يعلن بالمقافير والصمغ ولاشرى حنظل النخيل
المغفور شيء ينضحه الثمام - بضم الميم
وقال آخر (٥) .

أرض من (٦) الخير والسلطان نائية فالأطيان بها الطرثوث والصرَب
الطرايث نبت، والصرَب صمغ أحمر، وأنشد .
كأن آفهم فوق اللحي صرب
وقال .

لما غدوت خلق (٧) الثباب أحمل عدلين من التراب
لعوزم (٨) وصية سقاب (٩)

(١) بالاصل « الفث » في المواضع كلها (٢) انظر ديوانه ص ١١٦ (٣) بالاصل
« الرعاع » (٤) ديوانه طبعة ليدن ١٢٥٨ ب ٨ - وفيه - تنقف حنظل الشريان
(٥) (تهذيب) اصلاح المنطق (١ / ٦٣) واللسان (٢ / ١١) (ب) في اللسان
« عن » - ي (٧) بالاصل « حلق » بكسر اللام (٨) العوزم المعجوز
(٩) بالاصل « شعاب »

يعنى اللثا وهوما يقطر من بعض الشجر مثل العسل فيجىء المحتاج فيحمل التراب ثم يصنى ما فيه فيأكله، وقال آخر بهجو [والشعر لمعاوية ابن أبي معاوية الجرمي] (١) .

ألم ترَ جرما أنجذت وأبوكم مع الشعر في قص الملبد (٢) شارع وروى - في حذر الأقيصر .

إذا قرّة جاءت يقول أصب بها سوى القمل إني من هوازن ضارع أنجذت سكنت نجدا، والملبد المحرم الذي لبد شعره بالخطمي والصمغ وكانوا يفعلون ذلك لئلا يقمّلوا إذا دخله الغبار بعد العرق والقرّة تعير بها تميم وهوازن وهما بنو القملية، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى سقط الشعر مع دقيق كانوا يجمعونه في رؤوسهم فكان ناس من الضركاء وفيهم ناس من قيس وأسد يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون بالشعر ويتفعون بالدقيق، وأما العلهز فهو قردان تعالج بدم الفصد مع شيء من وبر وكانوا يدخرون ذلك لزمان الجذب .

وقال آخر .

لئلك الباكيات أباحبيب لدهر أولنا بة تنوب

وقعب وجية (٣) بُلّت بلاء يكون إدامها ابن حليب

ص ٣٩٠

وتيس قد خصيت ولم تضره بميجنة على حجر صليب

الوجية نمر حشف ييل ثم يدق، وإنما هجاء بانه لا يذبح ولا ينحر

(١) اللسان (٦ / ٤٠١) (٢) بالأصل « الملبد » بصيغة المجهول وكذا في التفسير،

و رواية اللسان « الملبد سارع » عن ابن الكلبي (٣) مخفف « وجية »

وكان رفيقا بخصى الغنم، والميجنة الكُذِين (١) .
وأشد ابن الأعرابي .

أف لشيخ هرم دُهرى همتَه ضيية الصبي

الضيية سمن ورب وحرف وربما جعل معه التمر في العكة للصبر
فيقال ضيبوا صيائنكم .

العواذل

قال مسكين الدارمي (٢) .

أصبحت عاذلتي معتلة قرمت بل هي وحي للصخب

أصبحت تنفل (٣) في شحم الذرى وتعد اللوم دُرًا يتهب

أى تعظم أمرى إيلى وتكبر قدرها لثلا أئحر أو أهب منها، وتعد

اللوم من حرصها عليه كالدر الذى يتهب .

وقال آخر (٤) .

(١) المعروف « الكد ينق » وهو مطرقة القصار - ك (٢) أمالى القالى

(١٣٨/١) (٣) فى النقل « تنفل » وفى أمالى القالى وأمالى المرتضى (٦٨/٤)

« تنفل » قال القالى « قال أبو بكر عن أبى العباس قوله تنفل يعنى إنها تنفل على

إيلى وتعوذها من العين لتعظمها فى عيني فلا إهبها » وينحو هذا فسر المرتضى .

وفى الاغانى (٧١/١٨) « ترزق من شحم الذرى » وفى تهذيب الالفاظ ص ٨٩

« تبرق من شحم الذرى » قال التبريزى « اى قد شبع من كثرة أكلها الشحم

فهى تبرق ... ويروى أصبحت تنفل فى شحم الذرى اى هى تعوذ الابل ...

كما يفعل الراقى » ويأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٢٦٠ ، وفى تفسيره

هناك « تعوذ ايلى » (٤) اللسان (٢٢٩/٣) وتهذيب اصلاح المنطق (٢٨/١)

وبالاصح « كسر » بفتح الكاف .

ألا بكرت عرسى على تلومنى وفي يدها كسر أبح رذوم

الكسر العظم الذى لم يكسر ، والأبح السمين ، والرذوم القطور
قال الأصمى نحر بعيرا سمينا فأثته امرأته فقالت أمثل هذا تنحرج؟
فلامته ، قال وفيه قول آخر أراد أنها فى خصب وسعة وهى تلوم
ص ٣٩١ ولا تنقع وتستبطى وتزعم انها ضيقة العيش ، / يقول فكيف تكون
فى ضيق وفى يدها عظم يقطر من الدسم .
وقال ليلى (١)

أعاذل قومي فاعذل الآن أوزرى فلست ، وإن أقصرت (٢) عني بمقصر
أى لست وإن لمتنى حتى تقصرى بمقصر عما أصنع فان شئت
فلومى وإن شئت فدعى .
وقال آخر (٣) .

فان أقل ياظمى حلاً حلاً تغضب وتعقد جملها المنحلاً
أى كأنها تؤكد ما تصنع (٤) ولا تعتب ، حلاً أى تحلى واستثنى .
وقال ابن أحر (٥) .

أصم دعاء عاذلتى تحجى بآخرا وتنسى (٦) أولينا

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٧٢ (٢) هكذا فى ديوانه ويأتى مثله فى
النصف الثانى ووقع فى الاصل ها « قصرت » (٣) يأتى فى النصف الثانى
الورقة ٢٥٩ - ى (٤) بالاصل « بضيع » والتصحيح من الجلد الثانى (٥) اللسان
(٢٣٥ / ١٥) و (١٨١ / ١٨) والاساس (٢٧ / ٢) (٢) فى المنقل « تنسى » بضم
التاء وكسر السين والهامش « فى النصف الثانى » تنسى « بفتح التاء والسين
وهى رواية اللسان والمخصص (١٠ / ١٦) وهو الصواب - ك . اقول
والاول من تحريف النساخ - ى .

يعنى وافق دعاؤها قوماً صبا، يقال أتيناها فأبخلناها، فدعا على دعائها بهذا، وقوله شجى أى تلزم ذلك وفعلت منه جهوت .

وقال العجاج (١) .

فهن يعكفن به اذا حجا

وقال الشماخ (٢) .

أعائس ما لأهلك لأراهم يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدقات على أثابجهن من الصقيع

قيل انها لامته على إمساكه فقال لها ما لأهلك لأراهم

يضيعون أموالهم فكيف تأمرينى بشيء لا يفعله أهلك؟ والدليل على

ذلك قوله بعد .

لما المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وقال كيف أضيع ابلا في هذه الصفة، والقنوع السؤال من ص ٣٩٢

قول الله عز وجل (٣) (وأطعموا القانع والمعتر)، والقناعة الرضا

ولم نسمع بامرأة عاتبت على اصلاح المال غير هذه، وانما العادة في

صفهن على الحث في الجمع والمنع والعذل (٤) على الاتفاق، ويقال

انه أراد ما لأهلك يضيعون الهجان، وأدخل «لا» حشوا كأنه لا مهم

على السرف والتبذير (٥) ويدل على هذا قوله (٦) .

(١) ديوانه ٥ ب ١٤ (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) سورة الحج - ٣٧ (٤) بالاصل

العدل « بعلامة ابدال الدال (٥) الصواب اما لم تلمه على امساك ولا تبذير وانما

لامته على اتعابه بمسه في القيام باصلاح الله فاحتج عليها بان قومها كذلك

يصنعون، تأمل سياق القصيدة وراح شرح الديوان - ٥ (٦) هذا البيت

لاوجود له في ديوانه المطوع .

ولكني إلى تركات قومي بقيت وغادروني كالحليج
يقول لا أفل فلهم ولكني إلى تركات قومي أقوم لحسبهم
وشرفهم فلا أسأل الناس ولا أتعرض لما أشين به قومي لأنني إذا
أصلحت مالي وثمرته كان أصون لي من تبذيره مع المسألة، والحليج
الذي خلعه أهله وتبرؤا منه، يقول ماتوا فصرت بعدهم فردا كالحليج،
والمدقات الابل الكثيرات الاوبار والشحوم فقد أدقن بها من
الصقيع، ويروي: مدقات أي كثيرة يدقن بعضها بعضا بأنفاسها .
وقال زهير (١) .

غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا (٢) لديه بالصريم عواذله
الصريم جمع صريمة وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه
عواذله يعذله على إنفاق ماله، وقال أبو عبيدة: الصريم الليل أراد
أنه غدا عليه في بقية من الليل، ويقال: الصريم الصبح لأنه انصرم
من الليل ص ٣٩٣ .

وقال آخر لعله حاتم (٣) .

وعاذلة هبت بليل تلومني وقد غاب عيوق الثريا فعردا
لأنه يسكر بالعشى فاذا صحا من سكره بالليل لامته، وعرد فر (٤)

أبيات في ذكر النار

قال أعرابي وذكر لإبلا (٥) .

لهابدن عاس وثار كريمة بمكتفل (٦) الاربي بين الصرائم
(١) ديوانه ١٥ ب ٣١ (٢) بالاصل « قعودا » بفتح القاف (٣) ديوان حاتم
ص ٢٣ (٤) بالاصل « مر » (٥) اللسان (اربي) ونسبه للراعي - ي (٦) في اللسان
« بمعتلج » - ي .

عاس قد غلظ وعسا، و نار كريمة أى تضىء للاضياف، مكثفل
 اى حيث تناخ منه على الآرى وهو المحبس، والصرائم قطع من الرمل
 فى الأرض .

وقال آخر [عمرو بن قعاس المرادى (١)]

وبرك قد أثرت بمشرفى إذا مازل عن عقر رميت
 وعارية لها رهج طويل رددت بمضغة عما اشتيت
 يقول لذا لم يعقر السيف رميت بالسهم ، والعارية النار لأنها
 لا تكسى شيئا الا أكلته، ورهجها دخانها شبهها بـ إغبار ، رددت بمضغة
 يقول كففتها بلقمة لحم كبيت عليها .

وقال آخر [وهو كعب بن زهير (٢)]

ونار قبيل الليل بادرت قدحها حيا (٣) النار قد اوقدتها للسافر
 هذا رجل خائف يقول اوقدت النار نهارا لأنها ترى بالليل ص ٣٩٤
 ولا ترى بالنهار .

وقال ابن مقبل وذكر ناقة (٤) .

فبعثها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتور
 تقص تدق وتكسر، والمقاصر محاضر الطرق الواحد مقصر، ويقال
 المقاصر أفواه الطرق (٥)، وكربت دنت، وحياة النار تينها اذا اوقدت
 وانما أراد حين ذهب النهار وجاء الليل لأنها تخنى بالنهار وتحي بالليل
 (١) كتاب الاختيارين ص ٦٦ القصيدة بتمامها لكن لم يذكر البيت الثانى - ك
 وراح الخزانة (٤٥٩/١) والسمط ص ١٦٤ - ى (٢) ديوانه ١٤ ب ٣ واللسان
 (٢٣٣/ ١٨) (٣) اراد « حياة » فحذف الهاء انظر الحيوان (٤/ ١٥٥)
 (٤) اللسان (٦/ ٤٠٩ و ٤١٤) و (٨/ ٣٧٥) (٥) التيق التفسير أن المقاصر
 اصول الشجر كما فى اللسان .

والظلمة وتضيء، يقول بعثتها عند المغرب، والمتور الذي ينظر الى النار من بعيد، وقال ابن حنبل (١) .

فتورت نارها من بعيد

وقال آخر (٢) .

ودوية لأيشقب النار سَفَرُها وتضحى بها الوجناء وهي لهيد
أى لا يوقدون نارا من مخافتهم ولكنهم يتبلغون بأدنى شيء، وقد
فسر، واللهيد التى ضغظها الخل حتى اشتكت لحم صدرها، وقال ابن احرر
يصف بقرة (٣) .

تطايح الطل (٤) عن إعطافها (٥) صعدا كما تطاير عن ما موسى (٦) الشرر
(١) معلقته ب ٨ وعجز البيت «بخرأزهيئات منك الصلاة» (٢) الحيوان (٤/١٥٥)
(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٨٠ ٢ واللسان (٧/٣١٣)
و (٨/١٠٨) ك - والبيت في نصيدة ابن احرر في جمهرة الاشعار وهي السادسة
من المشوبات ي - (٤) في النقل «الظل» وقد كان اصلحه
«الطل» وكتب بالهامش «بالاصل الظل وهو تحريف» ثم كأنه شك
في ذلك وكتب بالهامش «ويروى تطايح الطل» اقول الطل هو الصواب
وكذلك هو في الشعر والشعراء واللسان وجمهرة الاشعار وغيرها - ي
(٥) ويروى «عن اردانها» ك اقول في التاج انها رواية الازهرى وان
الصاغاني قال «الذى في شعره - عن إعطافها» وفي جمهرة الاشعار «عن
اردانها» وهو جيد والظاهر أن «اردانها» تصحف منه - ي (٦) كذاورد
في الاصل والمعروف في معاجم اللغة بغير همز وزعموا انه معرب ويروى
ايضا - ما نوسة بالهمز والنون لعله هو الاصل ك «اقول في اللسان (أن س)
«ما نوسة» وفيه (م م س) «ما موسى» وهو في خصائص ابن جنى (١/٤٢٢)
«ما نوسة» وفي الشعر والشعراء وجمهرة الاشعار والمختص (١١/٣٨) -

(٥٤) مأنوسة

مأ موسى النارها هنا، وخبزة الملة مأ موسى أيضا .

وقال آخر في وصف قاة (١) .

تقفها بسكن وأدهان

اي قوم أودها بالنار والدهن والسكن النار، وأنشد (٢) .

وسكن توقد في مظله

وقال آخر (٣) .

وُجّة أقوام حملت ولم تكن لتوقد نارا (٤) بعدهم للندم ص ٣٩٥

الجمة الجماعة يمشون في الدم والصلح .

وقال شاعر يذكر ابلا (٥) .

تقسم في الحق وتعطي في الجمم

وقوله ولم تكن لتوقد نارا كانوا يوقدون نارا خلف المسافرين والزائر

الذين لا يحبون رجوعهما، ويقال في الدعا أبعد الله وأسحقه (٦) وأوقد

نارا أثره، يقول لم تندم على الاعطاء في الجمالة لتوقد نارا خلفهم كبلا

يعودوا .

وقال بشار في مثل هذا (٧) .

= « ما موسى » بغير همز لكن في التاج (م م س) عن الصاغاني « ان كانت

غير مهموزة فوضع دكرهاها وان كانت مهموزة فتركيبه ام س » وهذا

مجر داحمال - ي (١) اللسان (٧٥/١٧) (٢) المحمص (٣٨/١١) ي (٣) الحيوان

(٤) (١٥١/٤) ك . واللسان (ن ور) ونهاية الارب (١١٠/١) ي (٤) في اللسان

« حملت ولم اكن، كوند نار... » وفي نهاية الارب « وجمة قوم قدأ توك ولم

تكن، لتوقد نارا... » ي (٥) الحيوان (١٥١/٤) (٦) بالاصل « اسحقه » بالعام

(٧) الحيوان (١٥١/٤) .

صحوت وأوقدت للجهل نارا - ورد عليك (١) الصبا ما استعارا
وقال عمرو [بن كلثوم] (٢) .

ونحن غداة أوقد في خرازي (٣) رقدنا فوق رقد الرافدينا
كانوا اذا أرادوا حربا أو توقعوا جيشا عظيما وأرادوا الاجتماع
أوقدوا ليل على جبل لتجتمع اليهم عشائرهم فاذا جدوا (٤) وأعجلوا أوقدوا
نارين . وقال الفرزدق (٥) .

ضربوا الصنائع والملوك وأوقدوا نارين أشرفتا على النيران
وقال أوس (٦) .

اذا استقبلته الشمس صدم وجهه كما صد عن نار المهول حالف
كانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت بأشراف اليمن ٣٩٦
له (٧) سدة فاذا تقاؤم الامر بين القوم خالف بها انقطع بينهم وكان
اسمها هولة والمهولة وكان سادنها اذا أتى برجل هيبه من الحلف بها
ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت فاذا وقع فيها استشاطت وتنقضت
فيقول هذه البار قد تهددتك - فان كان مريئا نكل وإن كان بريئا حلف .
قال الكمي (٨) .

هم خوفونا بالعمى هوة الردى كما شب نار الحالفين المهول
وقال الكمي وذكر امرأة (٩) .

(١) في النقل «عليل» وشكل «صحوت وأوقدت» بضم التاء كذا - (٢) الحيوان
(٣/١٥١) والعطف (٣) بالأصل «خرازي» بكسر الخاء (٤) بالأصل «حدوا»
(٥) القائض ص ٨٨٤ والحيوان (٤/١٥١) (٦) ديوانه ٢٣ ب ٣٧ ك . ونهاية
الارب (١/١١١) (٧) كذا وكأنه سقط «كان لهايت - له» - (٨) اطبا شميات
٤ ب ٣٦ ك . ونهاية الارب (١/١١١) - (٩) الاول في اللسان
(١٣/٣٣٦) والثاني فيه (١٤/٢٣٦) .

قد صرت عماها بالمشيب زولا لديها هو الازول
كهولة ما أوقد المحلفون . لدى الحالفين وما هولوا
يقول صرت في أعين النساء كذلك .
وقال الأعشى (١) .

نساء بنى شيان يوم أواره على النار اذ تجلى له قياتها
كانوا يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا فيعرضونهن ليلا وتوقد
لذلك نار .

وقال أيضا لمراة (٢) .

أريت القوم نارك لم أغض بواقصة ومشرنا زرود
فلم أرموقدا منها ولكن لأبة نظرة زهر الوقود ص ٣٩٧
وانما نظر الى ناحيتها فحلت له نارها مرفوعة توقد وهذا تظن
منه ليس أنه رأى شيئا بعينه أراد رؤية القلب .

وقال امرؤ القيس (٣) .

تنورتها من أذرعات وأهلها يثرب أدنى دارها نظر عالي
تنورتها نظرت الى نارها وهذا تحزن وتظن منه ليس أنه رأى
بعينه شيئا انما أراد رؤية القلب .
ومثله قول الآخر .

أليس بصيرا من رأى وهو قاعد بمكة أهل الشام يحتجزونا
وقال الحارث [بن حلزة] (٤) .

وبعينيك أوقدت هند النا رأخيرا تلوى بها العليا

(١) ديوانه . اب ٣٣ (٢) ديوانه ٦٥ ب ٦ و ٧ (٣) ديوانه ٥٢ ب ١٩ (٤) المعلقة

يريد رأى عينيك أوقدت، أخبر أنه رأى نارهـا وكان آخر عهد
منه بها - أى بالنار - تلوى بها العلياء أى ترفعها وتضيئها كما يلوى الرجل
بشبهه إذا رفعه يلوح به للقوم، ويقال ألوت الناقة بذنبها إذا رفعته
واراد بالعلياء العالية وهى الحجاز وما يليه من بلاد قيس .

أوقدتها بين الحقيق فـشخصيـن يعود كما يلوح الضياء
شخصين شعبين لأكمة، يعود اراد اليلنجوج (١) والشعراء تذكر
ذلك وتكثر فيه وانما هو لحبهم موقدى النار .

ومثله قول عدى بن زيد (٢) .

رب نازبت ارمقها تقضم الهندى والغارا

يريد بالهندى اليلنجوج، والغار شجر طيب .

فتورت نارهـا من بعيد بخازى هيات امنك الصلاء
خزازى جبل .

قال الشباخ يصف امرأة (٣) .

وكانت اذا هبت على العرفج الصبا ينور بالغور التهامى مسيرها
العرفج اذا هبت عليه الريح فاحتك بعض عيدانه ببعض اشتعلت
فيه النار يقول تسير فى وقت هبوب الصبا فتضى لها طريقها والغور
ينبت العرفج، ويروى ايضا .

وكانت اذا هبت على الحرجف (٤) الصبا

ينور بالغور (٥) التهامى سريرها

(١) بالاصل « اليلنجوج » (٢) اللسان (٦ / ٣٤٠) و(١٥ / ٣٨٨) وامالى القالى

(٦٠ / ١) (٣) لم اجد البيتين فى ديوانه المطبوع (٤) الحرجف الريح الباردة

ك (٥) كذا وقضية التفسير أنه فى هذه الرواية « تور باعود » - ي

يقول توقد الينجوج في الشتاء لتبخيره كما قال ابو دواد (١) .

يكتين الينجوج في كبة المشقى وبله أحلامهن وسام

يكتين يفتعلن من الكباء اى يتبخرن ، وكبة الشتاء شدته .

الابيات في ذكر الخمر وآلاتها

ص ٣٩٩

قال الأعشى (٢) .

وسية (٣) مما تعق بابل كدم الذبيح سلبتها جريا لها

حدثنا الرباشي قال حدثنا اخو زبرقان (٤) عن مؤرج (٥) عن

سعيد عن سماك (٦) عن أبيه عن عبيد راوية الاعشى انه سأل

الأعشى عن هذا البيت فقال : شربتها حراء وبلتها بيضاء فسلبتها الحرة

والجريال اللون .

وقال ابن أحمر وذكر الخمر (٧) .

كمرأة المضرس عليها اذا رامقت فيها الطرف جالا

أى سرت على المرأة تجلوها ، رامقت فاعلت من رمقت .

جال زال من شدة ضوئها ، والمضرس التى تزوجت على ضر فمرآتها

أبدا في يدها .

(١) اللسان (٧٨ / ٢٠) ديوانه ٣ ب ٩ (٣) وسبيئة اصبح - ك

راجع اللسان (س ب ي) ٤) كذا بالاصل ولا اشك انه ابو الزبرقان

الذى ورد ذكره في كتاب الحيوان للجاحظ (٥ / ٤٥) (٥) مؤرج بن عمرو

السدوسي مات سنة ١٩٥ وسعيد هو ابن اوس ابو زيد الانصارى

(٦) سماك بن حرب توفي سنة ١٢٣ - تهذيب التهذيب (٦ / ٢٣٢ - ٢٣٤)

ك (٧) تهذيب الالفاظ ص ٣٥١ والمخصص (١٧ / ١٣٠) .

وقال الأعشى (١) .

فقمنا ولما يصح ديكنا الى جوة عند حدادها

كحوصلة الرأل في دنها اذا جليت بعد إقما دها

جوة حمراء الى السواد والحداد المانع ، ومنه حدث المرأة على زوجها
أى امتعت من الزينة ، واراد أكل بعضها بعضا لطول الدهر فلم يبق
منها الا كحوصلة الرأل فى قلتها ، بعد إقما دها بعد ما كبرت شبيها
بالقاعد من النساء .

وقال حميد بن ثور وذكر امرأة (٢) .

ص ٤٠٠

علتها كبرة فهي قاعد

ويقال انها حمراء فشبيها بحوصلة الرأل لأنها حمراء ، جليت أخرجت
بعد الكبر ، وقال بعضهم اذا جثت (٣) أى أميلت بعد اتصلها .
وقال كثير (٤) .

جنوء العائذات على وسادى

وقال الأعشى (٥) .

وكأس كماء التى باكرت حدها بعزتها اذغاب عنها بغاتها

شبه الخمر بماء اللحم الى ، حدها أولها، عزتها غلاؤها .

وقال القطامي (٦) .

ورقيقة الحجرات بادية القذى كدم الغزال صبحتها ندما

(١) ديوانه ٨ ب ١١ و ٢٠ (٢) بيت حميد فى امالى القالى (٢ / ٣٢٧) مع
مخالفة - ك . و تأتى مع غيره ص ٥٧ و انظره هناك - ي (٣) بالاصل « حبثت »
(٤) اللسان (١ / ٤٣) وصدر البيت « اعاضر لوشهدت غداه بتم » (٥) ديوانه
١٠ ب ١٠ (٦) ديوانه ٣ ب ٢٠ .

الحجرات

الحجرات النواحي، من صفاتها يرى القذى في أسفلها .
ومثله للاعشى (١) .

ترك القذى من تحتها وهي فوقه (٢) اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
وقال الاخطل مثله (٣) .

ولقد تباكرني على لذاتها صباه عارية القذى خرطوم
يقول اذا كان في أسفلها قذى لم تواره ، خرطوم أول ما
بزل من الدن .

وقال أبو ذؤيب (٤) .

ولا الراح راح الشام جاءت سيئة لها غاية تهدي الكرام عقابها
سبأت الخمر ابتعتها ، والغاية الراية وكان الخارون ينصبون راية ص ٤٠١
ليعرف بها مكانهم .
وقال عنتره يمدح رجلا (٥) .

هناك غايات التجار ملوم

التجار الخارون ، يقول لا يزال يشتري حتى ينفد ما عنده فيقلع
رايته والعقاب الراية ، قال الأصمعي : وانما قيل بلغ فلان الغاية
كأنه بلغ راية منصوبة .

عقار كاء التي ليست بخطمة ولا خلة يكوى الشروب شهابها
كاء الى أراد خمر كالدّم ، والخطمة التي أخذت ربحا لم تستحکم

(١) ديوانه ٣٣ ب ٣٣ (٢) المشهور « ترك القذى من دونها وهي دونه »
وهكذا هو في ترجمة الاعشى من الشعر والشعراء للؤلؤف - ي (٣) ديوانه ص
٨٤ (٤) ديوانه ٢ ب ٨ الى ١٤ (٥) ديوانه ٢١ ب ٥٩ وصدّره « ربديده »
بالقداح اذا تشبّه .

ولم تدرك والخلة الحامضة ، يَكْوِي الشُّرُوب يقول لم تَحْمُضُ كل
حوضتها وهذا مثل ويجوز أن يكون أراد عقارا يَكْوِي الشُّرُوب
شهابها أى لها حدة وتوقد ولا تجعله من صفة الخمر، وشهابها طيرانها في
الرأس، والشُّرُوب جمع شارب .

توصل بالركبان حيناً وتؤلف السجوار ويغشيها الأمان ربابها
توصل بالركبان يعني الخمارين واللفظ للخمر أى يتخذون
الركبان وصلة يستأنسون بهم ويأمنون بهم وتأخذ جواراً من وجهين
فتؤلفه أى تجمع واحداً الى واحد ، ويقال بل تجمع بين جيران من
بعد يجتمعون عليها فتؤلف بينهم، والرباب العهد وواحدة ربة (١) .
وقال أبو ذؤيب (٢) .

ص ٤٠٢ كانت أربتهم يهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا
يقول العهد الذى أخذتها آمنها (٣) .

فما برحت فى الناس حتى تينت ثقيفا بزياء الاشياء قباها
يقول فما برحت فى ناس لا تفارقهم مخافة أن يغار عليها حتى

(١) هذا وهم من ابن فتيبة ليس واحد الرباب ربة وقد ورد الربابة بمعنى
العهد فى شعر علقمة ويقال انه جمع ربا على رباب ولعل الصواب الاول - لك
اقول الذى يظهر من المعاجم ان الرباب بمعنى العهد اسم مفرد وعن ابى على
الفارسي ان جمعه اربة، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتى « كانت اربتهم ... »
قد يشعر بانه وقع فى عبارته هنا تحريف وانه انما قال « والرباب العهد واحد
اربة » او « وهو واحد اربة » - ي (٢) ديوانه ١٧ ب ٢ (٣) كذا والظاهر
« العهود اتي اخذتها آمنتها » لان الاربة جمع عهد اولى من « العهد الذى
اخذته آمنها » ي .

تَبَيَّنَ (١) أهلها ثقيفا بذى المجاز فأمنت فاشتراها من التجار أهل القباب .

فطاف بها أبناء آل معتب وعز عليهم بيعها واغتصابها
أى غلبهم أن يشتروها لغلائها وأن يغصبوها لأنهم في الحرم، قال
الأصمعي وما تصنع ثقيف بالخمر وعندهم الغنم ولكنه عجب (٢) .
فلما رأوا أن أحكمتهم ولم يكن يحل لهم إكramها وغلابها
أحكمتهم منعهم نفسها أحكمه عن ظلى امنعه .
أنوها بريح (٣) حاولته فأصبحت

تكفت قد حلت وساغ شرابها
تكفت يقبض (٤) ثمنها ويقال وقع في الناس كفت شديد أى
موت وفي بعض الكتب (٥) يقال لبقيع الغرقد الكفتة . وقال أيضا
وذكر خمرا (٦) .

معتقة من أذرعات هوت بها الركاب وعتها الزقاق وقارها
أى أطالت حبسها أخذ من العاني وهو الأسير أومن (٧) العنية

(١) بالاصل « تبين » بسكون الياء - ك (٢) قد ذكر ابن الكلبي في كتاب
المطالب وعندي نسخة غير كاملة منه غير واحد من تجار الخمر بالطائف وإن
بعضهم كان شريكا لابی سفیان في هذه التجارة - ك . هذا لا يدفع كلام
الأصمعي فالوجه أن يقال أراد الشاعر المبالغة في اطراء تلك الخمر بفعلها تجلب
الى الموضوع الذى هو من معادن الخمر وهو الطائف ويغالى بها وإنما يكون
ذلك لانهم لا يجدون فيما عندهم ما يقاربه في الجودة - ي (٣) بالاصل « بريح »
بالياء المثناة (٤) بالاصل « قبض » (٥) بالاصل الكت « كذا (٦) ديوانه
ب ١٣-١٥ (٧) بالاصل « ومن » .

٤٠٣ ص وهي أبوال الابل تخط بأشياء وتعشق وتهنأ بها الابل .

فلا تشتري (١) إللابريج سباؤها بنات الخاض شومها وحضارها
أى سودها ويضها .

ترى شربها حر العيون كأنهم أساوى اذا ما سار فيهم سوارها
الأساوى جمع آس وأسيان وهو الحزين يريد كأن شربها (٢)
بهم جراح فى رؤوسهم قد دوويت (٣) شبه السكارى بالأساوى
لأنكسار أعينهم، سوارها قنورها (٤) .
وقال الأعشى وذكر الخمار (٥) .

أضاء مظلته بالسراج والليل غامر جدادها
فقلت له هذه هاتها بأدماء فى جبل مقتادها
الجداد هذب كساء المظلة وهى نبطية أصلها كداد ، يقول أعطى
الخمر بهذه الناقة الأدماء وهى البيضاء أى خذها عفوائننا للخمر، ومنه
يقال خذ هذا الشيء برمته أى خذه كله، وأصل الرمة الجبل الخلق .

(١) فى النقل « فلا يشتري » وفى اللسان (ش ي م) « فما تشتري » و « تشتري »
هو الصواب لانه يعود على الخمر فاما قواه « سباؤها » فانه مبتدأ خبره ما بعده
وهى من مادة (س ب أ) وأصل معناه « شواؤها » فكأنه أراد عوض
سباؤها - ي (٢) فى النقل « شربهم » كذا (٣) فى النقل « دويت » وليس فى
البيت تشبيه يقوم بهم جراح فى رؤوسهم مدعولت إلا ان يحمل « الأساوى »
على معنى الذين عولجوا من جراحتهم كأنه جمع أسى وهو المأساوى المداوى
ولا ادرى بصح ام لاومع ذلك فالعبارة مختلفة اذ كان حقها ان يقال « جمع آس
او اسيان وهو الحزين او جمع ... وهو المأساوى المداوى فتأمل - ي
(٤) هذا وهم من ابن قتيبة انما سوار الخمر حمياها وهو ضد الفتور - ك (هـ) ديوانه

وقال آخر .

وقد أسبأ للند ما ن بالتاقه والرحل

وقال عنتره (١) .

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم

المشوف البعير المهنوء، والمعلم الذي عليه علامة سمه اونحوها . ص ٤٠٤

قال لييد (٢) .

مثل المشوف (٣) هنأته بعصيم

العصيم القطران، ويقال المشوف الدينار المجلو، والمعلم المنقوش .

بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بأزهر في الشمال مقدم (٤)

الصفراء الخمر واللفظ للزجاجة، والاسرة الخطوط، والأزهر

الابريق، ويروى « في الشمال » يريد دريح الشمال .

وقال النمر بن تولب وذكر العاذلة (٥) .

قامت تباكي (٦) أن سبأت لفتية زقا وخابية يعود مقطع

أى انقطع ضرابه، أى لامته في جل لا خطر له .

وقال آخر .

لا يكره الجارات اذ يحتضرنه إذا (٧) قام بالوسق الأسير المرحل

(١) ديوانه ٢١ ب ٤٣ ٤٤ ٤٥ (٢) ديوانه طبعة الخلدى ص ٨٨ و صدر البيت

« بخطيرة توفى الجليل سريحة » (٣) في هامش الاصل « ع : انما البعير المشوف

غير معجم السين » هذا لا يوافق قراءة ديوانيهما والمشوف شىء آخر

مأخوذ من السواف وهو طاعون الابل - ك . راجع اللسان (ش وف) - ي

(٤) بالاصل « مقدم » (٥) اللسان (١٠٢ / ١٠) (٦) شكل في النقل يضم التاء

وكسر الكاف ، وفي اللسان بفتحهما - ي (٧) في النقل « اذ »

الأسير المشدود، أسره يأسره، والمرجل جلد يسلمخ (١) من ناحية الرجل يعنى زقا، وقام بالوسق أى جعل ثمنا، ومثله للاعشى (٢) .
وقامت زقاتهم بالحقاق

وقال آخر فى الرجل (٣) .

أيام ألحف مئزرى عفر الملا وأغيض (٤) كل مرجل ريان المئزر والازار واحد، والعفر التراب، أراد أنه يختال، أغيض أنقص (٥) والمرجل الزق سلمخ من قبل رجله، وقال النابغة الجعدي وذكر قول العاذلة .

ص ٤٠٥ لنى أرى إبلا أضربها دار الحفاظ ومحبس التجر دار الحفاظ الثغر، ومحبس الخمارين حيث ينزلون، أى أنه اشترى الخمر بالابل فقد تنقصها (٦) هذان الأمران .

وقال ابن أحر (٧) .

وكوماء تحبو ما تشايع ساقها لدى مزهر ضار أجش ومأتم أى ما تتابع إحدى ساقها الأخرى لأنها قد عرقبت، مزهر عود، ضار متعود، والمأتم الجمع فى الفرح والحزن جميعا .
وقال أيضا (٨) .

(١) بالاصل « جلة تسلمخ » (٢) ديوانه ١٧٠ ب ٢ واول البيت « وهم ما هم اذا عنزت النجر » ولاشك ان البيت لعدي بن زيد (٣) المخصص (٤/١٠٤) واللسان (٦٢/٩) و (٢٨٦/١٣) (٤) فى المخصص واللسان « واغض » (٥) فى النقل « انقض » كذا (٦) فى النقل « ينقصها » وفى هامشه « بالاصل تنقصها » والصواب « تنقصها » كما اثبتته - ي (٧) اللسان (٥٦/١٠) والفاخر ص ١٨٥ (٨) الاول فى نقد الشعر لقدامة ص ١٦ والاخيران فى اللسان (٥٧/١٩) والحيوان (١٠٥/٥) لك. اقول وهما ايضا فى تهذيب اللغات ص ٢١٩ والاخير =

بل ودّعيني طفل إني بَكْر (١) فقد دنا الصبح فما أنتظر
أن تغضب الكأس لما قد أنت.

إن أنساء الكأس شيء نكر

المعنى فما انتظاري بأن أشرب الكأس، وغضبها حمياها.

أوتبعث الناقة أهوالها تجرمن أحبلها ما تجر

أى وما أنتظر أيضا أن أثير الناقة فأعقرها بالسيف، وأهوالها أن
ترى السيف فاذا رآته انبعثت تجر حقها وتصديرها.

أويصبح الرجل لنا آية لا يعذر الناس بما يعتذر (٢)

أى وما أنتظر أن يصبح رجل الناقة ملق فيكون علامة لعقرها
وأقول عقرتها جودا ويقول الناس عقرها سكرا.

٤١٦ ص إن امرأ القيس على عهد في إرث ما كان أبوه حجر

بنت (٣) عليه الملك أطنابها (٤) كأس رنونة وطرف طمر.

ويروى مدت، رنونة ثابتة، والطرف الكريم من الخيل،
والمعنى أنه كان في شرب وهو بالصيد وغيره، فقارق ما كان فيه،
وأدخل الألف واللام في الملك والمعنى طرحها وهو حال، أراد
أن الكأس ظنبت عليه أطنابها ملكا أى في حال ملكه، ونحوه
قول لبيد (٥).

== فقط في جمهرة ابن دريد (٢/٤٢٠) و(٢/٣٩٨) وإسناد البلاغة (رن ١) -
(١) بالأصل «إني بكر» (٢) الظاهر «نعتذر» ي (٣) و«بروى» بنت «بالتخفيف -
ي (٤) في النقل «أطنابه» ووقع مثله في الأساس، والذي في اللسان مفسرا
والجمهرة وتهذيب الألفاظ «أطنابها»، وكذلك يأتي في التفسير ميبا - ي
(٥) ديوانه طبعة الخالدي ص ١٢١ وعجز البيت «ولم يشفق على تغض - الدخال» ==

فأوردها العراق ولم يذدها

والمعنى فأوردها عراقا وهي تزدهم .

وقال ابن مقبل (١) .

سقتني بصهباء درياقة متى ماتلين عظامي تلن

صهاية منزع دنها (٢) ترجع (٣) في عود وعس مرن

أي ترجع (٤) الخمر في هذا القدر تعرف منها (٥) فيوالى عرفها

ويشرب (٦) وهو ترجيعه (٧)، وعسا لموالاة العرف والحاجة كما تواعس

أنت الأرض فتلح عليها وتطوؤها (٨)، عود يعنى قدحا، والمرن الذى يرن

== وكلمة تقض بسكون العين مع الضاد المعجمة وفتوح العين مع الصاد

المهملة كما في الخزانة (١ / ٢٢٥) - ي (١) الاقتضاب ص ٣٩٦ - ك. والاول

في اللسان والتاج (درق) والثاني فيها (وعس) بخافة تأني - ي .

(٢) في اللسان والتاج «رهاوية منزع دنها» (٣) شكل في النقل بكسر

الجيم المشددة والظاهر أنه بفتحها كما يقتضيه التفسير وفي الاقتضاب «ويروى

تصفى ومعناه كمعنى ترجع أى تحوله من اناه الى اناء عند المزج -» (٤) بالاصل

«يرجع» بسكون الراء وكسر الجيم (٥) الظاهر «منه» أى القدرح يعنى ان

الخمر تفوح ريحها من القدرح - ي (٦) ينبغى ان يكون بالبناء للفعول - ي

(٧) أى ترجيع القدرح لريح النجر أى انها تفوح منه مرة بعد اخرى كما قال

«فيوالى عرفها» فاما ترجيعها من اناء الى آخر ففعل الساقى وقد ينسب الى

الاناء مجازا - ي (٨) اضطررنا في كلمة «وعس» في هذا البيت فحاصل

كلام المؤلف انها بمعنى المواعسة اضيف اليه التفاعل فالقدرح يواعس العرف أى

يوالى، وفي الاقتضاب «يروى الاصمعى - عن عس عود - قال الاصمعى

كأنه كان يشرب في قارورة فصيرها كأنها عود . . . ويروى غيره - عن

عود وعس - وقال اراد قدرح زجاج والزجاج يعمل من الرمل والوعس =

يقول

يقول اذا شرب (١) أطرب صاحبه حتى یرن أى يتغنى ويترنم، ويقال
المرن اذا قرعته سمعت له رنيناً .
وقال .

ص ٤٠٧ وصهباء يستوشى بذى اللب ميلها ، قرعت بها نفسى اذا الديك أعتما
تمزتها صرفاً وقارعت دنها (٢) يعود أراك هزه (٣) فترنما
يستوشى يستخرج ما عند ذى اللب ميلها به ، يقال استوشيت
الحديث من فلان أى استخرجته ، قرعت بها أى شربتها فقرعتنى
ويقال بدأت بها نفسى .

قال أبو عمرو: ضربت دنها بهذا العود فاذا طن علم انه قد فرغ
يقال غنيت (٤) ووقعت على الدن يعود اراك قترنم الدن .
وقال الأعشى (٥) .

وصهباء طاف يهوديها وأبرزها وعليها ختم
وقابلها الريح فى دنها وصلى على دنها وارتمس

== الرمل اللين الموطناً « وفى اللسان والقاموس قول ثالث أحسبه من حدس
ابن سيده فى المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ففى اللسان آخر المادة « ولو غس
شجر تعمل منه العود ان اتى يضرب بها قال ابن مقبل - رها وية منزع
دنها ، ترجع فى عود وعيس مرن » وزاد صاحب القاموس نصدر المادة بقوله
« الوعس كما وعد شجر تعمل به البرابط والاعواد » فهموا ان البيت فى
وصف مغنية وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة توردها واحدة فى
معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد فى الجمهرة ولا الزمخشري فى الاساس
ان الوعس شجر والله اعلم - ي (١) شكل فى النزل بفتح الشين فتأمل - ي
(٢) بالاصل « دونها » والتصحيح بالهاء ش (٣) فى اللسان (قزغ) « هده » - ي
(٤) كذا فى الاصل لعل الصواب « يقول غنيت » ك (٥) ديوانه ٤١٠ و ١١١

ويروى ختم جمع ختام ، صلى دعا لها بالبركة وارتسم من الرسم .
ويروى وارتشم وهما بمعنى .

وقال النابغة الجعدي .

باشرتة جونة مرشومة أو جديد حدث القار ججل

وضع الاسكوب فيه رقعا (١) مثل ما يرقع بالسكى الطحل

جونة مرشومة — خاية (٢) محتومة ، ججل عظيم يعنى زقا ،
ويروى وضع الاسكوف يريد الاسكاف ، والطحل ان تلزق الرثة
بالجنب اذا بحر (٣) البعير فيكوى .

وقال وذكر خرا (٤) ص ٤٠٨

ردت الى أكلف المناكب مر شوم عقيم فى الطين محتدم

جون كجوز (٥) الحمار حرده السحراض (٦) لانا قس ولا هزم

يعنى دنا ، محتدم شديد الغليان ، شبهه بوسط الحمار ، والحراض
الذين يحرقون الأشنان ، ويروى الحراض ، وهم الذين يعملون الدنان
والناقص الوسخ .

وقال عدى بن زيد (٧) .

(١) شكل فى النقل بتشديد الفاء والبيت فى اللسان (س ك ف) هكذا —

وضع الاسكف فيه رقعا ، مثلهما ضم جنيبه الطحلل — ي (٢) بالاصل

« جابية » (٣) بالاصل « يجر » (٤) تهذيب الالفاظ ص ٢١٨ واللسان (٧) /

(٣٦٥) و (٢١٦/٨) و (١٥/٧) (٥) بالاصل « يحون » (٦) فى تهذيب الالفاظ

« الحراس » بفتح الحاء وتشديد الراء ، مأخوذ من الحرس وهو الدن وكذا

فسره صاصب اللسان (٧) الاول فى اللسان (٢٦٩/٨) والثانى فيه (٣٧٦/١٠)

ك . والثالث فيه (خ ر ص) .

يأليت شعرى وأنا (١) ذو عجة متى أرى شرباً حوالى أضيض
بيت جلوف بارد ظله فيه ظباء ودواخل (٢) خوص
العجة الحنين (٣) والأضيض أسفل دن مكسور، والجلوف جمع
جلف وهو الدن الذى لاشئ فيه ويقال جلف جاف أى لا عقل
له وإنما يريد أن البيت مبنى بالدنان المكسورة ويظنونها بالتحصيف، وظباء
أى أباريق ضخام وهذا من قولهم .

كأن إبريقهم (٤) ظلي على شرف

ودواخل يعنى دواخل التمر، يخبر أنه يت خار فى أرض السواد .
والمشرف الهندى (٥) يسقى به أخضر مطموثاً بماء الخريص
المشرف إناء لهم وهو قدح ويعنى شرباً أخضر وهو أجود
الخمر والمطموث الذى طمّث بمسك أو نحوه ويقال هو الممزوج من ص ٤٠٩
قول الله سبحانه (٦) لم يطمثهن أنس قبلهم ولا جان) والخريص
نهر يشعب من البحر ويقال الخريص يستقع ويخضرو قال أبو عمرو
الخريص الشديد الوقع، وقال أبو زيد .

ودنان خُصية مسندات فحبيط بالطن أو مقلف

(١) فى النقل « وأنا » وهو الاصل لكن لا يستقيم الوزن الا بابدال الهزمة
الفا وحذف الواو ، ورواية اللسان « وأنا ذو غنى » ثم رايت فيه (ان ن)
فى الكلام على « انا » وقضاة تمد الاولى آن قلته - قال عدى - يأليت شعرى
آب ذو عجة «ى (٢) بالاصل « دواخل » (٣) بالاصل « الجنين » بالميم
(٤) الاصل « ابراق » وهذا صدى ربيت لعقمة وعجزه « مقدم بسبب الكتان
ملثوم » انظر ديوانه ١٣ ب ٤٤ (٥) فى اللسان (خ ر ص) « المصقول » ي

(١) وأباريق شبه أعناق طير الماء قد جيب فوقهن خفيف
المقلوف الذى قشر الطين عنه، الخفيف ضرب من ثياب الكتان
ردى- يريد القدم .

صادرات وواردات الى أن تحسب الشرب صرعتهم نزوف (٢)
نزوف طعنة تنزف الدم كأنهم ماتوا ، وقال ابو الهندي يصف
الأباريق .

مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء أفرعها الرعد (٣)
طير الماء اذا سمعت صوت الرعد مدت أعناقها فشبه رقاب
الاباريق بأعناقها فى تلك الحال .
وقال ليلى وذكر الخمر (٤) .

تضمن (٥) ايضا كالإوز ظروفها (٦) اذا أتأقوا أعناقها والخواصلا

(١) اللسان (١٠ / ٤٤٦) (٢) بالاصل « نزوف » بضم النون هنا وفى التفسير
(٣) كذا النسخة ابن قتيبة ها وا ورده فى كتاب الشعر ص ٣٠ و آخر قبله
هكذا

سيفنى ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مقدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء تقزع للرعد
وهذا هو المعروف كما فى اللسان (٧ / ١٤٧) و (١١ / ٢٩٩) و (١٥ / ٣٤٧)
والاقتضاب ص ٣٤٨ وغير واحد من كتب الادب وانما تبع ابن قتيبة فى تغيير
الفتية ها ابا العباس المبرد فأخذه من الكامل - انظر الكامل طبعة القاهرة
(٣ / ٩) ك . اقول ولد ابن قتيبة بعد مولد المبرد بستين او ثلاث ومات
قبله بضع عشره سنة - ي (٤) ديوانه ٤٠ ب ٤٩ (٥) بالاصل « يضممن »
(٦) فى النقل « ظروفها » بضم الطاء المهملة والماء والظاهر بالطاء المعجمة
ويجوز ضم الماء على معنى « هى ظروفها » وفتحها على البدل او البيان - ي .

أى تضمن (١) 'أباريق يضاكلبط ، وقال المرقش الأصغر (٢)

وما قهوة صهباء كالمسك ريحها تعلّى على الناجود طورا وتقذح

ثوت فى سباء الدن عشرين حجة يطان عليها قرمد وتروح

قال الأصمعى سميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام أى لا يكثر (٣) ص ٤١٠

من آدم من شربها منه ، تعلّى ترفع ، والناجود المصفاة ويقال الباطية (٤)

وقال الشاعر (٥) .

ما كان من سوقة أسقى (٦) على ظمأ خرا بماء اذا ناجودها بردا

والسوقة أشراف دون الملوك ، وتقذح تغرف ، فى سباء الدن

أى أقامت كالسبي (٧) للدن ، وأصل القرمد الآجر وهو هنا

الدن ، وتروح تبرز للريح .

وقال المسيب بن علس يصف ثغرا (٨) .

ومها يرف كأنه اذ ذقته عانية شجت بماء يراع

المها البلور شبه الثغره ، عانية منسوبة الى عانة ، شجت مزجت ،

واليراع القصب أراد أنها مزجت بماء الأنهار لأن القصب ينبت على

شطوطها فاكتفى بذكره منها لأنه أعذب من ماء الآبار ، يرف يكاد

يقطر من شدة صفائه ، وفيه لغة أخرى : ورف يرف (٩) .

أو صوب غادية أدركته الصبسا يزيل أزه مدمج بسياع

(١) بالاصل « تضمن » (٢) المعضليات ٥٥ ب ٨ و ٩ (٣) فى النفل « تكثر »

(٤) بالاصل « للباطية » (٥) امالى القالى (٢ / ٢٢٤) والبيت يروى لامة

الايادى والدكعب بن مامة (٦) بالاصل « اسقى » (٧) شكل فى النفل يسكون

الباء - ي (٨) المعضليات ١١ ب ٤ و ٥ (٩) بالاصل « ورف يرف » بتسديد

الفاء فيها .

قال الأصمعي : لم يخصصها بالغدو وإنما أراد صوب سارية دام
مطرها الى الغدو وخص الصبا لأنها لينة الهبوب فهو أخف لوقع
ص ٤١١ المطر وأصنى لمائها، والبزبل ما بزل، والأزهر الأبيض وأراد دنا أبيض
واراد به انه نظيف غير وسخ، والسياع الطين، مدمج مشدود به .
وقال ابن مقبل وذكر سحابة .

قطبت بأصهب من كوافر فارس سقطت سلاقته من الجريال
قطبت مزجت ، السلاقة ما سال من غير عصير ، والكوافر
الدنان واحدها كافر ، والجريال الخثرة (١) هاهنا .
وقال العجاج (٢) .

فشن في الابريق منها نُزفاً من رَصَف نازع سيلا رصفا
شن صب في الابريق من الخثر نزفاً من الماء والنزقة الغرفة ،
رصف (٣) حجارة ، نازع سيلا رصفا أى كأن السيل كان في رصف فسال
منه في هذا الرصف فجعل ذلك منازعته اياه والرصف حجارة مترافقة
والغرفة كالجرعة ، وقال يذكر الخروية (٤) .

معلقين في السكلايب السفر وخرسه المحمر فيه ما اعتصر (٥)
الخرس الدن والخراس صاحب الدنان ، وقال لييد (٦) .

أغلى السباء (٧) بكل أدكن عاتق أوجوة قدحت وفض ختامها
أدكن زق ، وجوة خاية ، قدحت بزلت ، وفض فت .

(١) في النقل « الخمر » وبهامشه « بالاصل - الجرعة - بالجيم » - ي (٢) ذيل
الديوان ٣٥ ب ١٧ و ١٨ (٣) بالاصل « رصف » بفتح الراء (٤) ديوانه ١١
ب ١٧٢ و ١٧٥ (٥) في الديوان « ما اعتصر » بالبناء للفعل وهو المشهور
(٦) معلقته ب ٥٩ و ٦١ (٧) بالاصل « السباء » بفتح السين

بادرت حاجتها الدجاج (١) بسحرة لأعل منها حين هب نيامها
 أي بادرت بحاجتي الى شربها أصوات الديكة لأشرب منها مرة ص ٤١٢
 بعد مرة وهو العلل .

وقال الأخطل وذكر الخمر (٢) .

[و-١] تغيطت أيامها في شارف نُقلت قرائنه ولما ينقل
 تغيطها شدة غليانها، شارف وعاء عظيم شبهه بالشارف من الابل
 نقلت قرائنه وترك .

وقال الأخطل يصف عتق الخمر (٣) .

كُمت ثلاثة احوال بطيتها

أي سدت (٤) وطينت . وقال ليد (٥) .

ومجتزف جون كأن خفاءه قرا حبشي بالسرومط (٦) محقب
 مجتزف شراب يشتري جزافا، خفاؤه غطاؤه، والسرومط جلد ضائفة
 يجعل الزق فيه .

إذا أرسلت كف الوليد عصامه (٧) يمج (٨) سلافا من رحيق (٩) مقطب
 فمهما يغض منه قان ضناه على طيب الأردان غير مسبب

(١) بالاصل « الدجاج » بضم الدال (٢) ديوانه ص ٢٩١ (٣) ديوانه ص ١١٧
 وعجز البيت « حتى إذا صرحت من بعد تهذار » (٤) بالاصل « شدت »
 (٥) ديوانه طبعة انطاكية ص ٣٣ و ٣٤ (٦) بالاصل « مجتزف » بكسر الزاي
 و بالشرومط « بالشين المقوطة وكذا في التفسير (٧) في النقل « كعامة »
 وفي هامشه بالاصل « عصامة » العصام ما يربط به فم الزق والكعام ما يجعل
 على فم الدن تشبها يكعام البعير - ي (٨) في النقل « تمج » كذا - ي (٩) في
 النقل « الرحيق » ي .

مقطب مطيب ويقال ممزوج ، يغض ينقص ، وقال (١) .
 و رابع التجر (٢) إن عزت فضاهم حتى يعود - سليمي - حوله نفر
 الفضال ما أفضله الدهر من الخمر أى هي عتيقة كريمة ، أراد حتى
 يعود يا سليمي حول الزق نفر يشربون منه ، وكنى عن الزق ولم يذكره
 ص ٤١٣ كقول طرفة (٣) .

ألا ليتني أفديك منها وأفندي

يريد الفلاة ولم يذكرها .

غرب المصبة (٤) محمود مصارعه لاهى النهار لسير الليل مختفر
 أى الزق حديد المصبة لامتلائه ، يحمده مصرعه لأصحابه لأنه
 يطر بهم ، ثم رجع الى وصف نفسه فقال لاهى النهار فردده الى راجع التجر
 وقال ابن مقبل .

حتى اتشينا عند أدكن مترع جحل (٥) أمركاعه بعقال

أدكن زق ، جحل عظيم ، وقال كعب بن زهير (٦) .

وجحل سليم قد كسطنا (٧) جلاله وأخرفى أنضاء مسح (٨) مسربل

سليم تام ، وأنضاء خلطان وفي مثل هذا يحمل الزق ، وقال

الأخطل (٩) .

(١) ديوانه طبعة الخالدي ص ٥٧ (٢) بهامش الاصل « ع : الرواية يريح التجر »

(فعل وفائب فاعل) وكذا رواية الديوان - ك . ا . قول ويظهر مما ياتي في

التفسير أن « راجح التجر » فعل ومفعوله وإن الفاعل قوله في البيت الثاني

« لاهى » - ي (٣) ديوانه ٤ ب ٣٩ (٤) بالاصل « المصبة » بالضاد المنقوطة

وكذا في التفسير (٥) بالاصل « جحلى » بفتح اللام (٦) ديوانه ٣ ب ١١

(٧) رواية الديوان « كشفنا » (١) بالاصل « مسح » بفتح الميم (٢) ديوانه =

أناخوا جفروا شاصيات

الشاصى الساقط الرافع يديه ورجليه وهكذا الزقاق المملوءة ،
وفي المثل .

إذا ارجحن (١) شاصيا فارفع يدا

وقال النابغة (٢) .

إذا فضت خواتمه علاه ييس القمّحان من المدام
القمحان الذريرة ، اراد اذا فتحت الآنية التي تكون فيها الخمر
رأيت عليها يايضا كالذريرة ، وقال عمرو بن كلثوم (٣) .

مشعشة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا
المشعشة التي أرق مزجها ، والحص الورس ، سخينا فيه قولان
يقال هو من السخاء ويقال من الماء السخن ، وقال عوف بن
الخرع (٤) .

كأن اصطبحت سُخامية تَفَساً بالمرء صرفا عقارا

سُخامية سلسة (٥) لينة ومنه شعر سخام ناعم لين ، ويقال تفساً (٦)
الثوب تهتك وتخرق ، وقال ابن أحر (٧) .

اسلم براووق حيت به وانعم صباحا أيها الجبر
الراووق ها هنا الكاس ، والجبر الرجل وأصله سرياني ومنه قيل

= ص ٣ وتمام البيت « كأنها ، رجال من السودات لم يتسر بلوا »
(١) ويروى « ارجعن » وهو بمعناه ، و « اجرعن » على القلب والمعنى مال
والمثل عند الأيداني (١ / ١٤) ي (٢) ديوانه ٢٧ ب ١١ (٣) معلقته ب ٦
(٤) المفضليات ١٢٤ ب ٤ (٥) بالأصل « سلسد » (٦) بالأصل « تفساً »
بسكون الفاء (٧) اللسان (٥ / ١٨٣)

جبرئيل وقال زهير (١) .

مثل دم الشادن الذبيح اذا أتأق منها الراووق شار بها
الراووق في هذا الموضع الكأس وفي غير هذا الموضع
المصفاة ، وقال أبو خراش يرثى دُبَيْة (٢) .

مالدُبَيْة منذ اليوم لم أره وسط الشروب ولم يلعم ولم يطف
لو كان حيا لغاداهم بمتعة من الراووق من شيزى بنى الهطف
لم يطف لم يأت طيفه وهو الخيال ، والراووق جمع راووق ص ٤١٥
وهي المصفاة، وهو ما رُوق وصفي من إناء في إناء ، والشيزى جفان
سود وأصله من خشب الشيز ، وبنو الهطف من أهل أسد السراة
بالين يعملون الجفان والشيز يبلادهم ينبت ، وقال آخر (٣) .

اذا ما شئت باكرنى غلامى بزق فيه نى (٤) أو نضيـج
الى الخمر والنضيـج الخبيث (٥) ، وقال الراعى يهجو رجلا يقال
له الحلال (٦) .

(١) ديوانه رواية تلعب ١٨ ب ٨ (٢) ديوانه ١٢ ب او ٢ وكتاب الاصنام
لابن الكلبي ص ٢٤ والاغاني (٥٨/٢١) (٣) اللسان (ن ي أ) عن الاصمعي - ي
(٤) في النقل « نى » بفتح النون وعلى هامشه لعل الصواب نى - بالكسر -
« وفى اللسان » « ن ي أ » « نى » بالكسر ... وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال
نى مشددا - ي (٥) هذا تفسير غريب لان النى والنضيـج من اللحم وان كان
الشاعر استعاره للخمر فلعن الصواب النى البليد والنضيـج الخبيث - ك .
وفى اللسان عن الاصمعي « اراد بانى » نمر الم تسمها النار والنضيـج المطبوخ « ي
(٦) اللسان (٤٢١/٩) ك . اقول شكل هذا الاسم فى النقل ههنا وفى البيت
بتشد يد اللام التى بعد الحاء ، والصواب تخفيفها كما تقتضيه وزن البيت =

خريع متى يمش الخيث بارضه فان الحلال لا محالة ذاته
الخريع الجبان الضعيف ، والخيث الخمر .
وقال أبو زيد (١) .

قولهم شربك الحرام وقد كان حلال سوى الحرام فمالوا
كان أهل الكوفة شكوا عاملهم (٢) الى عثمان وذكروا انه ينادم
أبا زيد وكان نصرانيا يشرب الخمر فقال أبو زيد ، قولهم شربك الخمر
وقد كان هناك نبيذ حلال تشربه (٣) فمالوا عن النبيذ الذي هو حلال
الى الخمر .

وقال جميل (٤) .

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله
اتكأنا أى طعمنا من قول الله عز وجل (٥) (وأعتدت لهن متكأ)
أى طعاما والقلل جمع قلة .

ص ٤١٦

= وكذلك وزن ايات اخرى للراعى في هذا الرجل يأتى بيتان منها ص
٤٧٢ وبیت فی اللسان (ح ل ل) وهو .

وعيرنى الابل الحلال ولم يكن ليجعلها لابن الخيثة خالقه
وهو الحلال بن عاصم بن قيس كما في التاج (ح ل ل) وزعم صاحب اللسان
(هـ ج ج) ان الحلال لقب واسمه عاصم بن قيس وتبعه صاحب التاج (هـ ج ج)
والصواب ما تقدم يصرح به قول الراعى كما يأتى ص ٤٧٢

وانى لداعيك الحلال وعاصبا اباك وعند الله علم المتعيب
وانظر ما يأتى ص ٤٧٢ والنصف الثاني الورقة ٣٩ ب - ي (١) كتاب
الشعر ص ١٦٧ والاغانى (٤ / ١٧٢) (٢) هو الوليد بن عقبة (٣) في النقل
« يشربه » (٤) الاغانى (٧ / ٧٤) والخزائفة (٤ / ١٩٩) وانظر السمط ص
٥٥٧ - ي (٥) سورة يوسف - ٣١ .

وقال الفرزدق (١) .

أُسْقَى ابن ورقاء المحيل دفينه وسقى القُشَيْرَى السلاف المشعشا

المحيل دفينه يعنى كنيز التمر الحولى .

وقال آخر [وهو أبو الهندي] (٢) .

وان تسق (٣) من أعناب وج فائدا لنا العين تجرى من كيس ومن نخر

الكيس السكر ، وقال ابن أحر (٤) .

كأن سلافة عرضت لنحس يحيل شفيفها (٥) ماء زلالا

أى وضعت فى ريح فبردت ، يحيل يصب ، وشفيفها بردها ، يقول

برد هذه الخمر يصب الماء فى الخلق ولولا بردها لم يشرب الماء .

رنونة تساور حين تبلى شؤون الرأس شبا لا قبلا

تمشى فى مفارقه وتغشى سنان صلبه حتى يهالا

رنونة دائمة ، شبا اتقادا كما تشب النار ، السنان الفقار ، أى

إذا أراد ان يقوم لم يقدر ، يهال يرى تهويل وألوانا مختلفة فى منامه ،

وقال ذوالرمة (٦) .

كأنه بالضحي ترمى الصعيد به دبابة فى عظام الرأس خرطوم

أى كأنه من نعاسه وقترته سكران ، والخرطوم أول ما بزل

ص ١٧ منها ، قال الراعى وذكر نفسه والسكرارى .

(١) لم اجله فى ديوانه ولا التقاض ولا يشبه شعره لعل ابن قتيبة اخطأ فى النسبة

(٢) اللسان (٨/ ٨٠) (٣) بالاصل « تسقى » بفتح فكسر ففتح (٤) الاول فى اللسان

(٨/ ١١٢) والثالث فيه (١٤/ ٢٣٨) (٥) بالاصل « شقيقها » وكذا فى التفسير

والتفسير تفسير الاصمعى كما فى اللسان (٦) ديوانه ٧٥ ب ١٧ .

إذا ما برزنا بالفضاء تقحمت بأقدامنا منها المتان الصرايح
 أى أرجلنا تختلف وهذا مثل ، يقول نحن وإن كنا في مستوى
 كأن (١) أرجلنا تنحدر من المتان الى هوة ، والصرايح المنجردة ،
 وقال الأخطل (٢).

إذا ما نديى على ثم على ثلاث زجاجات لمن هدير
 خرجت أجر الذيل منى كأتى عليك أمير المؤمنين أمير
 قوله على ثم على ثلاث زجاجات ولم يقل زجاجتين لأن
 العلل لا يكون الا بعد النهل ، فقوله على يدل على أنه قد سقاها
 قد حين ثم على الثالث .

وقال المسيب بن علس (٣) .

وشرب كرام حسان الوجوه تغاديهن (٤) النشوات ابتكارا
 كمت تكاد وإن لم تذق تنشى اذا الساقيان استدارا
 وقال الأخطل يصف الخمر (٥) .

كأنما المسك نهى بين أرجلنا لما تضوع من ناجودها الجارى
 الناجود كل إناء فيه الخمر وهو هاهنا الكأس ، الجارى الدائر .
 تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة من ناصع اللون لذ غير مصطار (٦)
 يقال مصطار المتغيرة الطعم والريح ويقال الحديثة ، جائفة
 بلغت الجوف .

وقال زهير (٧) .

(١) في النقل « وكان » (٢) ديوانه ص ١٥٤ (٣) لم أجدها في ديوانه (٤) في
 النقل « تغاديهن » (٥) ديوانه ص ١١٩ و ١١٨ (٦) بالاصل « مضطار »
 بالضاد المعجمة وكذا في التفسير (٧) ديوانه رواية لمطب ١٩ ب ٩ .

دبت دينيا حتى تخونه منها حيا وكف صالها
أى لما اشقى قال اسقى بالكبير .

وقال الاخل (١) .

لما أتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤورا لأجل الضارى
الأجل من الفرس والبعر هو الأكل من الانسان، والضارى
الشديد السيلان .

وقوله (٢) .

وهما ينسبى السلاف اليهودا

أى المسكن (٣) والتهويد السير اللين .

وقال (٤) .

كأنى كررت الكأس ساعة كرها على ناشص سافت حوارا ملبسا
فأصبح منها الوبائلى كأنه سقيم تمشى (٥) داؤه حين أسلسا
الناشص مثل الناشز (٦) وأراد ناقة عرفت بعينها وأنكرت
بأنفها لأنها لم تجد منه ريح الحى، وأسلس داؤه اذا دله عقله، وقال
الراعى

(١) ديوانه ص ١١٨ (٢) انظر ديوانه ص ٩٣ سطر ٣ وصدره « ودافع
عنى يوم جلق نعمة » (٣) شكل فى النقل واو « اليهود » وكاف « المسكن »
بالفتح وبالكسرة فى هامشه « اظن تفسير اليهود خطأ من المفسرين وانه
معدول من اليهود الذين كثر ذكرهم فى اشعار العرب انهم كانوا تجار
النجار فى الجاهلية واوائل الاسلام ولهذا السبب ينبغى صيغة المجهول مهودك
والذى فى المعاجم بالكسرة قال فى اللسان « هوده الشراب اذا فتره فانامه وقال
الاخل ... » فذكر هذا البيت - ي (٤) ديوانه ص ٢٩٤ (٥) بالاصل
« يمشى » من الثلاثى - ي (٦) بالاصل « الناشز مثل الناشز » .

ومصنعة خُلِدَ - أعنت فيها على علاته الثمل المنيا
مصنعة مكرمة، وخليدة ابته، والمتين الضعيف. فينيل في معنى
مفعول، وقال الأعشى (١) .

لقوم فكانواهم المنفدين شرايهم قبل إنفادها
أراد أنفدوا الشراب قبل أن ينفدهم السكر وأنت لأنه أراد ص ٤١٩
الخر، وقال (٢) .

تراموا به غرباً أو نضارا

الغرب شجر والنضار الأثل والنضار (٣) الذهب، وقال حرمة
ابن حكيم (٤) .

يا كعب إنك لو قصرت على شرب المدام (٥) وقلة الجرم (٦)
وسماع مدجنة تعللنا حتى تَووبَ تناومُ (٧) المعجم

(١) ديوانه ٨ ب ٢٣ (٢) ديوانه ٥ ب ١٦ وصدده «إذا انكب ازهر بين
السقاء» (٣) بالأصل «النضر» (٤) (الثلاثة الأولى في) اللازمة (٣٠٥/٢)
و (الاولان مع آخر في) الخزانة (٤ / ٢٣٠) ك . والاربعة كلها في قطعة
في المفضليات ٧٢ ب ١ - ٢٥٣ وفي المؤلف للآمدى ص ١٥٧ باختلاف يأتي
بعضه ونسبها المفضل لعبد المسيح بن عسلة والآخرون لحرمة وهو قول محمد بن
حبيب وأبي محمد الأعرابي كما في الخزانة وسبب الاشتباه ان كلا الرجلين
يقال له «ابن عسلة» ولهم ثالث اسمه المسيب وهم أخوة وعسلة إمام عني
ماظنه الآمدى وجرم به المرزباني في المعجم ص ٣٨٥ - ٣٨٦ (٥) وفي المؤلف
حسن المداح وفي بقية الكتب «حسن الندام» وسيذكر المؤلف ان هذه
رواية - ٣ (٦) بالأصل «قلة» (بضم القاف) الحرم ك . وفي المؤلف «وقلة
الجرم» وفي الخزانة «وانت ذو حلم» (٧) في هامش الأصل «ع: تنام» بضم =

لصحوت والنمرى يحسبها عم السّماك ونخالة النجم
ويروى : على حسن الندام ، مدجنة داخلّة في دجن ، والعجم
لا ينامون الاعلى ضرب الأوتار ، وقال ابن الأعرابي : أراد الديكة ،
يقول : لو احسنت المتأدّة لنا الى صياح الديكة ، والنمرى كعب نفسه
أى لصحوت (١) وأنت تحسب هذه المسمة في عظم القدر كذلك كقولك
ما يحسبه الا ابن ماء السماء ، ثم قال .

والخمر ليست من أخيك ولسكن [قد] (٢) تجور (٣) بآمن (٤) الحلم
ليست من أخيك كما تقول ليست منك وليست منى (٥) ثم قال
الذى يؤمن من الحلم تجور به الخمر ، وقال أبو زيد يذكر رجلا قتل
رجلا أضافه (٦) .

ظل ضيفا اخوكم لأخينا في شراب ونعمة وشواء
ص ٤٢٠ ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا يريه (٧) باتقاء

= الهمزة مشددة - ك. لحقه ان يكتب « تنؤم » وهكذا نقله في اللسان (ن أم)
عن ابن الاعرابي وفي المختلف « تنؤم » وفسره بقوله « تنؤم من النائم
أى تتكلم بما لا يفهم » وقد أشار المؤلف الى ذلك كما يأتي - ي .

(١) في القل لوصحوت - ي (٢) سقط من الاصل (٣) في اللسان (اخ و) « تغر »
ي (٤) في المؤلف « بئامر » ي (٥) في اللسان عن ابن الاعرابي « عندي ان أخيك
هنا جمع اخ » فالعنى عليه ليست مما يؤمن كما يؤمن الاخ - ي (٦) الاغانى ٢٦/٩
وغيره (٧) في القل « ترينه » وعلى حاشيته « بالاصل زانت ... يزيه » وكذا
وقع « ترينه » في اللسان والتاج (رى ن) وكل ذلك تحريف والصواب ما في
الاغانى (٢٤/١١) « يريه » ويعينه تدبر المعنى اذ المعنى انت المضيف لما رأى
المضيف قد علبت عليه الخمر وأنه لا يريه باتقاء اقدم عليه فقتله - ي

لم يَهَبْ حرمة النديم وحقت يالقوم (١) للسوء السواء
رانت غلبت على عقله، أراد وحقت أن يُهاب ثم ابتداء فقال:
يالقوم اعجبوا، وقال ابن أحر و ذكر شبابه ونعمته .
كشرب قيل (٢) عن مطيته ولكل أمر واقع قَدْرُ
مدّ النهار له وطال عليه الليل واستتعت به الخمر
وجرادتان تغنيانهم وعليهما الياقوت والشدّر
يقول أنا في سكر شبابي كذلك اذله عن مطيته، استتعت تمادى
به الشرب، والجرادتان قيتان .

(٣) وبغيرهم ساج بجرتيه لم يؤذه غرب (٤) ولا ذعر
فاذا تجرر شق بازله واذا أصاخ فانه بكر
ساج ساكن على جرتيه فاذا اجتربت أنياه (٥) واذا أصاخ
رأيت له وجه بكر .

(٦) دنان خانات بينهما رجل (٧) أجش غناؤه زمر

(١) بالأصل «بالقوم» كـ . اقول وشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في
التفسير وفي شواهد المعنى ص ٢١٩ «بالقوم» فان صح فهو بالتثنية وفي الخزانة
(١٥٣/٢) وشواهد العيني (١٥٧/٢) «بالقومي» وهو واضح - ي (٢) قيل احد وفد
عاد الى مكة وله حديث في التيجان ك - اقول ولم اجد في القصة ذكر المطيته
فأخشي ان تكون كلمة «مطيته» مصحقة - ي (٣) اما لي القالي (١٦٧/٣)
(٤) في النقل «عزب» وعلى حاشيته «رواية القالي «غرب» ك» اقول
الغرب بئر تحدث في العين فاما «عزب» فلا يظهر له وجه - ي (٥) في النقل
«فاذا اجترته اياه» وعبارة القالي «وجهه لطرأته وجه بكر وهو
اذا بدت اسنانه بأزل - ي (٦) اما لي المرتضى (١٠٩/٢) ك - واللسان
(زم ر) - ي (٧) في النقل «زجل» وعلى هامشه «بالاصل زجل وروى =

أى غناؤه يشبه الزمر

وقال الأخطل يمدح رجلا (١)

خضل الكناس (٢) اذا اتشاهها (٣) لم تكن

خلفا (٤) مواعده كبرق الخلب (٥)

ص ٤٢١ واذا تعوررت الزجاجة لم يكن عند الشراب بفاحش متقطب
كأس وثلاث أكؤس وكناس، والخضل الندى أى بالمعروف،
تعوررت اعتورت .

وقال أيضا (٦) .

وشارب مريج بالكأس نادمنى لا بالحصور ولا فيها بسوار
مريج يغالى فى ثمن الخمر فيرج عليه التجار ، والحصور هاهنا
البخيل ، سوار سىء الخلق يساور ويقا تل .
وقال ليلى يمدح النعمان (٧) .

اذا مس أسار الصقور صفت له مُشعّعة مما تعقّ بابل
أسار جمع سؤر أى بقايا من الصيد ، أى اذا أكل الصيد
شرب الخمر .

وقال (٨) .

حقائبهم راح عتيق ودرمك وريط وفاثورية وسلاسل (٩)

= زجل وهو اشبه بالصواب «ى (١) ديوانه ص ٢٨ (٢) بالاصل «الكناس»
بالنون (٣) رواية الديوان «اذا تشى» (٤) فى الاصل «خلفا» (٥) بالاصل
«الخب» بالمهمل (٦) ديوانه ص ١١٩ (٧) ديوانه - ٤١ ب ١٤ (٨) ديوانه
٤١ ب ٣٢ (٩) بالاصل «سلاسل» بفتح اوله .

دَرَمَك حَوَارَى ، رَيط ثِيَاب يِض ، فَاثُورِيَّة يَقَال أَخُونَة
ويقال جامات فضة ، سلاسل ما سلسل من صفاته .

وقال أبو دوداد وذكر الفرس (١)

ثم ولي بنجيتين وثور قَسَمَت يِنهَن كَأْس عُقَار
يقول لما فرغنا من الصيد قعدنا على الشرب نأكل (٢) لحم الوحش
فاشرب (٣) الخمر .
وقال النابغة (٤) .

وتسقى (٥) إذا ماشئت غير مصرد بزوراء في أكناها المسك كانع ص ٤٢٢
التصربد شرب دون [الرى] (٦) يقال صرد شربه أى قطعه
وصرد (٧) السقاء: إذا خرج زبده متقطعا فيداوى بالماء الحار ومن
هذا صرد البرد ، وزوراء دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر (٨)
كانع دان والتكنع فى الدين من هذا، واكتع الشيء (٩) وكنع
إذا دنا وقرب، واكتع الموت وكنع إذا قرب، قال الراجز (١٠)
انى اذا الموت اكتع أضربهم بذى القلح
يقال نعوذ بالله من الكُنوع وهو المذلة ، وأنشد (١١) .

(١) الحيوان (١١٨/٤) حيث ورد عجز هذا البيت اثناء سبعة ابيات
(٢) بالاصل « تعرنا . . . تأكل » (٣) اظاهر « ونشرب » (٤) ديوانه
١٧ ب ٣٣ وشرح ديوانه للبطلوسى ص ٦٥ (٥) بالاصل « يسقى » (٦) بالاصل
« شرب دون » والصواب فى شرح البطلوسى عن المؤلف - ك (٧) بالاصل
« صرد » بالتشديد (٨) يعنى المصور الخليفة (٩) بالاصل « السبح » (١٠) هذا
الترجيز يروى لسيف بن ذى بزن (١١) يروى ليزيد بن معاوية وعجزه « وأمر
النوم فامتعا » انظر الاسان (١٠ / ١٩١) ك. وشواهد العنى (١ / ١٩١) =

آب هذا الليل فاكتعا

وقد (١) روى كارع ، قال أبو عمرو : زوراء مكوك وهوشى .
من فضة فيه طول مثل التلثة ، كارع يعنى أن المسك كارع على
شفاه هذه [الطاسات] (٢) يسقى بها السقاء وقال ليلى (٣) .
يثى (٤) ثناء من كريم وقوله ألا انعم على حسن التحية واشرب
يثى اى يدوم على ما كان عليه من قبله ، ثبت (٥) على الأمر
دمت عليه ، أبو عمرو يثى : يثى عليه حيا - والتأين بعد الموت ، وقال
يصف قوما (٦) .

كرام اذا ناب التجار ألفة مخاريق لا يرجون (٧) فى المخرواغلا
ألفة يأخذون لذتهم يتخرقون فى العطاء كما قال الآخر (٨) .
قى إن هواستغنى تخرق فى الغنى

ص ٤٢٣

واراد لا يطردون واغلا (٩) .

وقال يذكر مجلس النعمان (١٠) .

والهبانق قيام معهم كل محجوم اذا صُب همل

= ومعجم البلدان (الطرون) - ي (١) فى النقل « ومن » والمعنى انه
قد روى فى قافية بيت النابغة « السك كارع » وقد ذكر شارح الديوان
ذلك - ي (٢) الزيادة من شرح الديوان للبطلوسى (٣) ديوانه طبعة
الخالدى ص ٣٥ (٤) بالاصل « يثى » وكذا فى التفسير وهو خطأ - ك
(٥) بالاصل « قبله ثبتت ي (٦) ديوانه . ب ٧٥ (٧) تقط الجيم فى الاصل بنقطة
من تحتها واخرى من فوقها (٨) هو الاير دالير يوعى وعجزه « وان عض
دهر لم يضع مته الفقر » انظر اللسان (٣٦١/١١) وامالى القالى (٣/٣ -)
(٩) الواغل الطفلى (١٠) ديوانه ب ٣٩ و ٧٤ و ٧٦ .

الهبانق الوصفاء واحدهم هَبْنِيق ، محجوم إبريق عليه فدام .
 فتو لوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل
 الطبع من التطيع وهو الملم . يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر
 والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن ، الاصمعي :
 الطبع النهر واجمع أطباع ، يقول تلك الروايا في وحل شبه
 مشى الوصفاء . بتلك الابل وقال عدى بن زيد .
 والربرب المكفوف أردانها تمشى رويدا كتوخى (١) الرهيص
 الربرب الوصفاء ، مكفوف كفت اكما مها أى حسروا عن سواعدهم
 قال الأعشى (٢) .

فلأأتانا بعيد الكرى سجدنا له ورفعنا العمارا
 العمار الريحان وهو الذى يسميه الفرس الميوران وهو أن يقوم
 الفتى اذا طرب فيأخذ ضغنا من ريحان فيرفع به يده ويتمشى ويحيى ص ٤٢٤
 القوم ، وقال بعض الرجال لابنه .

كأنما سميت (٣) العمار

أى الريحان وقال أيضا (٤) .

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها
 واحدة يشربها على سماع وأخرى يشربها وهو مخمور فأذهبت عنه
 الخمار .

(١) الصواب فيما « أرى » كتوخى « -ى (٢) ديوانه » ب ٤٩ (٣) الصواب

فيما أرى « شيمته » -ى (٤) ديوانه ٢٢ ب ١٨ .

البربط

قال ذوالرمة (١) .

وداع دعاني للندى وزجاجة تحسيتها لم تقن ماء ولاخرا
يعني البربط دعاه الى السخاء، والزجاجة فم امرأة لم تقن لم تحفظ .
وقال الاعشي يذكر رجلا (٢) .

قاعداعنده الندامى فاي نفسك يؤتى بمزهر مندوف
بمزهرةعود، مندوف مضروب، وقوله في هذا الشعر « بموكر محذوف »
موكر مملوء محذوف مقطوع يريد الزق، وقال (٣) .

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا
بالجلسان وطيب أردانه بالمسك يضرب لي يكر الاصبا
والنأى نرم (٤) وبربط ذى بحة والصنج يبكي شجوه أن يوضعا
الجلسان الورد، وشجوه رقة صوته وحزنه، يقول الصنج يبكي
شجوه أى يضرب به اذا وضع العود، وقال في مثله (٥) .

وشاهدنا الجلّ والياسمو ن والمسمعات بقصا بها
ويربطنا دائم معمل [فأى الثلاثة أزرى بها] (٦)
ترى الصنج يبكي له شجوه اذا ظن أن سوف يدعى بها (٧)
القصاب المزامر الواحدة قصابة والقاصب الزامر، أزرى بها

(١) ديوانه ٢٤ ب ٥٠ (٢) ديوانه ٦٣ ب ١٦ و ١٧ وفي ديوانه .

قاعداعنده الندامى فاي نفسك يؤتى بموكر محذوف
وصدوح اذا يهيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٣) ديوانه ١٥٥ ب ٦٤ و ٦٥ (٤) بالاصل « والنأى نرم » (٥) ديوانه ٢٢ ب ٢٢

(٦) سقط العجز من الاصل (٧) بالاصل « يرعاها » .

يقال بالمسمعات وقيل بالباقة، يريد هؤلاء الممدوحين أتيت، ولم يكن لهذا عنده (١)، أن سوف يدعى بها أي بالكأس، وقال الطرماح يذكر نساء خرجن (٢) (٣) .

يقصر مغداهن كل مَوَلُول عليهن تستبكيه أيدي الكرائن
ثواني للأعناق يندبن ما خلا يوم اختلاف من مقيم وظاعن
أي يقصر عليهن النهار ضرب العيدان، وأنشد (٣) .

ويوم كظل الرمح قصر طوليه دم الزق عنا واصطفاق المزاهر،
والكرائن المغنيات واحد تهن كرينه، ثواني للأعناق أي يعطفن أعناقهن
على عيدانهن .

وقال لبيد (٤) .

ص ٤٢٦
وصبوح صافية وجذب كرينه بموتر تأناله إلبها مها
ألت الشيء أصلحته كقولك من قلت يقتاله إذا أردت يفتله .
وقال النابغة الجعدي وذكر دسكرة (٥) .

سبقت صياح (٦) فراريحها (٧) وصوت نواقيس لم تضرب
برنة ذي عتب شارف وصهباء كالمسك لم تقطب
رنة صوت، ذو عتب عود وعته ملاويه، شارف قديم، تقطب تمزج .

(١) كذا واحسب الصواب « ولم يكن لهذا عيب » - ي (٢) ديوانه ٤٧ ب ٤
(٣) اللسان (٢ ٤/١٧) ونسبه أولايز يدين الطرية ثم حكى عن ابن بري
انه لشبرمة بن الطفيل - ك . وهو في حماسة أبي تمام (٣/٣٣١) في ثلاثة أبيات
منسوبة لشبرمة وراجع السمط ص ١٣٨ - ي (٤) معلقته ب ٦٠ (٥) الخزانة
(١/٤٨٥) والصاحبي ص ١٩٣ (٦) في العمل « صباح » بفتح الصاد والواحدة
وفي الخزانة « صياح » والسياق يبينه - ي (٧) في الأصل « مناريحها »

وقال طرقة يصف قينة (١) .

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة بحس الندامى بضة المتجرد
اذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد
رحيب، واسع ، وقطاب الجيب مجتمعه حيث قطب اى جمع كما
يقطب الرجل بين عينيه ، رفيقة بحس الندامى يقول قد استمرت على
جس الندامى ، بضة رخصة ناعمة ، مطروقة ضعيفة الصوت فيه طريقة ،
ويروى : مطروقة اى منكسرة الطرف ،

وقال كعب بن زهير (٢) .

ورنة هتاف العشى مكبل ينازعه الاوتار من ليس راميا
تنازعه مثل المهابة رفيقة بحس الندامى تترك اللب زانيا (٣)
كان دوى النحل صوت بناها اذا ضربت سمر المتون ثمانيا ص ٢٧
مكبل يعنى البربط مكبل بالاوتار ، وقال ابن مقبل (٤) .

صدحت لنا جيداء تركض ساقها عند الشروب مجامع الخلخال
فضلا تنازعها المحابض صوتها بأجش لا فطع ولا مصحال
اى تركض ما يلى الخلخال من الثياب بساقها ، فضل (٥) فى
ثوب واحد ، المحابض الاوتار ، والصحل بحجة يسيرة ، وقال لبيد

(١) ديوانه ب ٤٩ و ٥٠ (٢) لا وجود لهذه الايات فى ديوان كعب
(٣) لا يخفى على الباقد نزول هذه القافية عن درجة كعب فالصواب ان شاء الله
تعالى « تترك اللب (بفتح اللام اى اللبيب) رانيا » وفى اللسان (ر ن ا)
« الرنو ادامة النظر مع سكون الطرف ... يقال ظل رانيا ... والرنو اللهو
مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى » ي (٤) الاول فى الاساس (١ / ٣٦٧)
والثانى فى اللسان (٤٠٢ / ٨) (٥) بالاصل (فضل) بفتح فسكون .

يذكر الحمار (١) .

كَأَنَّ سَجِيْلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ يَحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيَالٍ
تَبَكَّى شَارِبٌ (٢) أَسْرَتْ عَلَيْهِ عَتِيقُ الْبَابِلِيَّةِ فِي الْقِلَالِ
تَذَكَّرَ (٣) شَجْوَهُ وَتَقَاذُفَهُ مَشْعُشَعَةً بِمَغْرُوضِ زَلَالٍ
وَيُرَوَّى تَغْنَى شَارِبٍ ، أَيْ يَخَافُ أَنْ يَنْهَزَمَ فَيَتَغَنَّى بِهِ السَّكَارَى ،
رَئِيسُ قَوْمٍ يَخَافُ أَنْ يُقْتَالَ ، وَقِيلَ رَئِيسُ أَيْ مَضْرُوبٌ عَلَى رَأْسِهِ
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَرْؤُوسٌ ، تَبَكَّى شَارِبٌ قَدْ سَكَرَ فَتَذَكَّرَ
مَا صَابَ الرَّئِيسُ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِ الْآخَرِ [وَالْيَتَّى لِلْعَشَى] (٤) .
بِهِ تُنْقَضُ الْإِحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الْحَبَالِ وَتُطْلَقُ
وَيُرَوَّى بِهِ تَنْقُضٌ ، تَقَاذُفُهُ تَرَامَتْ بِهِ ، الْمَغْرُوضُ الْمَاءُ حِينَ يَنْزِلُ
مِنَ السَّحَابِ ، زَلَالٌ صَافٍ .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (٥) .

يَمْشِينَ بِالْفَضْلَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ يَتَبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ وَدَخَانٍ ص ٤٢٨
الْفَضْلَاتِ الْخَمُورُ ، كُلُّ عَقِيرَةٍ أَيْ كُلُّ صَوْتٍ يَغْنَى بِهِ ، وَيُقَالُ
عَقِيرَةٌ نَاقَةٌ مَعْقُورَةٌ .

وَقَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْمَرْأَةَ وَالزَّوْجَ (٦) .
إِذَا وَاضَعَتْهُ مَصُونُ الْحَدِيثِ وَلَاقَى مِنَ الدَّجَنِ يَوْمًا مُطِيرًا
كَأَنَّ الْجَرَادَ يَغْنِيْنُهُ يَنَاقِمُ ظِلِّي الْإِنْسِ الْمَشُورَا
أَرَادَ الْجَرَادَتَيْنِ وَهُمَا قَيْتَانِ كَانَتَا زَمَنَ عَادَ وَلَهُمَا حَدِيثٌ ، يَنَاقِمُ
(١) دِيوَانُهُ ١٧ ب ٣٦ - ٣٨ (٢) بِالْأَصْلِ «يَكِي شَارِبٌ» (٣) بِالْأَصْلِ «يَذَكَّرُ»
(٤) دِيوَانُهُ ٣٣ ب ٤٣ (٥) النِّقَاطُ ص ٨٨٤ (٦) بِالْأَصْلِ «الْمَرْءُ
وَالرَّوْحُ» .

بكلام خفي، والمشور الحسن الشارة وهي اللباس والهيئة .

وقال الأعشى وذكر امرأة (١) .

وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها

يريد الأيريق .

وقال المتخزل (٢) .

يمشى بيننا حانوت خمر من الخرس الصراصة القطاط

أي صاحب الحانوت وهو من العجم ، والصراصة نبط الشام،

والقطاط الجعاد .

وقال طرفة (٣) .

متى تبغى في حلقة القوم تلقى وان تلمسني في الحوانيت تصطد

بغنى حوانيت الخمارين .

وقال الأنخل وذكر الخمر (٤) .

ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل

أي ربت (٥) الكرمة ، وابن مدينة يقول هو عالم بالقيام عليها

ص ٤٢٩

يقال للرجل أنه لابن مدينة إذا كان عالما بها ، وقال غيره : ابن

مدينة ابن مملوك أي هو عبد ربي هو وأمه فيها .

وقال ابن مقبل وذكر زقا (٦) .

يُروى قوامح قبل الصبح صادقة أشباه جن عليها الریط (٧) والأزر

هذا الزق يروى قوامح وأصل القوامح الابل التي ترفع رؤوسها

(١) ديوانه ٣٩ ب ٣٣ (٢) ديوانه ١٠ ب ١ (٣) ديوانه ٤ ب ٤ (٤) ديوانه

ص ٥ (٥) بالاصل « ربت » بشديد الباء (٦) البيت ليس لابن مقبل هو

للبيد كما في ديوانه ١٢ ب ٢٢ (٧) بالاصل « عليها الديك » .

فلا تشرب، صادفة عن الماء، وشبه الرجال بهذه الابل، يريد أنهم لا يريدون شرب الماء وإنما يريدون الشراب .

وقول الراعي يذكر الريحان (١) .

يَتَّبِعُ الشُّؤْنَا

وهي مواصل قبائل الرأس يعني ريحه

وقال حميد بن ثور يصف الخنزير (٢) .

إذا استوكفت (٣) بات الغوى يسوفها (٤)

كما جس أحشاء السقيم طيب

استوكفت استقطرت وكذلك استودفت

وقال امرؤ القيس يذكر العود (٥) .

فإن أُمس مكروباً فيأرب قَيْتَه منعمة أعملتها بكران

لها مزهر يعلو الخنيس بصوته أُنْجَش إذا ما حركته البدان

أبيات في ذكر الملوك والسادة

قال عدي بن زيد (٦) .

(١) اللسان (٩٦ / ١٦) واول البيت « وطبور اجش وريح ضغت ، من

الريحان » (٢) اللسان (٢٧٩ / ١١) (٣) شكل في النقل على انه بالبناء

للفعول وكذا في التفسير وكذا قوله في التفسير « استقطرت » و « استودقت »

وعلى هامشه « بالاصل استوكفت (بالبناء للفاعل) وكذا في اللسان واطنه

غلطا » - ك (٤) الاصل « يسوقها » بالقاء (٥) ديوانه ٦٣ ب ٥ و ٦ (٦) انظر لآلي

البكري مع السمط ص ٨٨٩ - ٥ .

ص ٤٣٠ ووطيد مستعمل سيبه (١) عاقد (٢) الأيام والدهر يس (٣)
 أى سهل ما عقد عليهم الدهر ويحله، ومنه (٤) .

إذا الله سقى عقد شيء تيسرا

والوطيد الملك، وقال لييد (٥)

فاتنزلنا وابن سلى قاعد كعتيق الطير يغضى ويجل (٦)
 سلى أم النعمان، وعتيق الطير البازي والصقر، يغضى يترك
 ويجلى ينظر الى الصيد، يريد أنه كالبازي إذا أغضى وجلى من التكبر
 ويقال ويجل من الجلالة. وقال ابن مقبل يعنى ملكا .

بدا كعتيق الطير قاصر طرفه مسربل ديباج البنيق المطنب (٧)
 أى لا يمد طرفه من كبره، والمطنب المطول. وقال لييد (٨) .
 وسانيت من ذى بهجة ورقيته (٩) عليه السموط عابس متغضب
 سانيت ساهلت، والسموط خرزات الملك، يقول رقيقته حتى لان
 والبهجة الجمال. وقال يذكر ملكا (١٠) .

(١) كذا في النقل بهذا الضبط وفي اللآلى «مالك سيبته مستعمل» ويفسر
 المؤلف الوطيد بالملك، ولم اطفر به غيره، والذي يقتضيه السياق مع تفسير
 المؤلف والبكرى ان معنى هذا الاشرط وملك متبوع عطاؤه - ي (٢) مثله في
 اصلين من لآلى البكرى على ما في السط والتفسير هنا وفي اللآلى يقتضيه
 وضبط في النقل بالجر وأحسبه بالنصب ومعنى البيت وملك متبوع بعطاؤه
 العاقد الذى يعقد على الناس معايشهم من الايام والدهر فيسنى تلك العقد
 ويحلها - ي (٣) بالاصل «يسنى» (٤) اللسان (١٩ / ١٢٩) ك . وراجع
 السط - ي (٥) ديوانه ٧٣ ب ٩ (٦) بالاصل «يحل» بالمهله وكذا في التفسير
 (٧) بالاصل «المطيب» (٨) ديوانه ٩ ب ٣ (٩) في الديوان «ورقيقته»
 بالموحدة سهوا - ك (١٠) ديوانه ٤١ ب ٥ .

رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد (١) والشيب شامل

رعى حفظ ، خرزات الملك تاج الملك ، ويقال ان الملك كان اذا ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التي ملك فيها ، فاد مات . وقال العجاج (٢) .

ص ٤٣١

فرب ذي سرادق محجور سرت اليه في أعالي السور
يعني ملكا ، سرت نهضت اليه في أعلى عليته . وقال رؤبة (٣) .
وانه لولا النار أن نصلها لما سمعنا لأمر قاهها
يعني طاعة واستماعا ، تقول للرجل اذا أمرته . أيقه (٤) يا قتي
وهو مقلوب مثل جبد وجذب .
وقال الخبيل (٥) .

واستيقهوا للحلم

أى أطاعوا . وقال النابغة (٦) .
يحفون بساما غضوبا وإنه لراع لمن سن العروج وخازن
السن حسن الرعى للال ، والعروج جماعة الابل الواحد عرج .
وقال الأغلب (٧) .

ما إن رأينا ملكا أغارا أكثر منه قرّة وقارا

(١) يالاصل « فاذ » (٢) ديوانه ١٥ ب ٣٣ و ٣٦ (٣) بل هو للزفيان انظر ديوانه ١ ب ٢٧ و ٢٩ واللسان (١٧ / ٤٢٩) (٤) في النقل « أيقه » بالقطع وكسر القاف وعلى هامشه « بالاصل ايقه تفتح القاف » اقول وهو صواب - ي
(٥) اللسان (١٧ / ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٥١ و ٤٦٣) واول البيت « فردوا صدور الخيل حتى تنهت ، الى ذي النهى واستيقهت » (٦) ليس في ديوانه (٧) اللسان (٦ / ٤٣٥) .

القار الابل ، والقرة (١) الغنم وهى الوقير . وقال بشر .
 فلو صادفوا الرأس الملفف حاجبا لللقى كما لاقى الحمار وجُندب
 يريد بالرأس الرئيس ، الملفف الذى لفف به القوم امرهم
 ص ٤٣٢ واسندوه اليه والمعمم من الرجال كذلك ، يقال عمه القوم أمرهم
 مثل العمامة ، وقال ابن الاعرابي: الملفف المتوج ، والحمار وجندب
 رجلان كانا مع حاجب بن زرارة . وقال البيهقي (٢) .

وجدت ابني من مالك حل بيته (٣) بحيث تنصى أبيض الوجه ذو فضل
 وعنى الذى اختارت معد لحكمه فألقوا بأرسان الى حكم عدل
 تنصى (٤) ارتفع فى الناصية ، وعنه يعنى الاقرع بن حابس بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حكم العرب فى كل موسم وكانت العرب
 تيمن به وهو اول من حرم القمار ، فألقوا بأرسان الى انقادوا اليه ،
 وقال الأعشى فى نحوه (٥) .

بُنية إن القوم كان جريرهم [برأسى] لولم يجعلوه (٦) معلقا
 يقول قلدينى أمرهم وعصبوه برأسى . وقال آخر (٧) .
 بنى مالك جار الحصير عليكم

الحصير الملك وهو فعيل بمعنى مفعول .

وانما قيل له حصير لانه محجوب ، قال الله عز وجل (٨) (وجعلنا
 جهنم للكافرين حصيرا) أى محبسا . وقال لبيد (٩) .

(١) بالاصل « القرة » بتشديد الراء (٢) القنائص ٣٢ ب ٢٢ و ٢٧ (٣) بالاصل
 « جل بيته » (٤) بالاصل « تنصى » بالمعجمة (٥) ديوانه ٦٩ ب ٣ (٦) فى هامش
 الاصل « ع : يخلصوه » (٧) انظر فيما مضى ص ١٣٥ (٨) سورة بنى اسرائيل - ٨
 (٩) المعلقة ب . ٧ .

وكثيرة غرباؤها مجهولة تُرجى نوافلها ويخشى ذامها
 قيل هذه قبة النعمان بن المنذر، غرباؤها النزاع اليها من كل ناحية،
 وقيل خطة اجتمعوا لها وقصة على باب ملك، مجهولة لم يعرفوا جهتها،
 والنوافل العطايا . وقال المزار .

ص ٤٣٣

ولقد ذكرتكم والخصوم يلفهم باب يقاربهم على الأوتار
 يقول ذكرتكم عند باب يضمننا والخصوم يقارب بينهم على
 ذحول (١) بينهم، يريد انه يصلح امور الناس - يعني باب السلطان .
 وقال الراعي (٢) .

وخصم غضاب ينفضون لحاهم كنفض البراذن الثراث المخاليا
 لدى مُغلق أيدي الخصوم تنوشه وأمر يجب المرء فيه المواليا
 ينفضون لحاهم كما قال الأعشى (٣) .

أباني كريم ينفض الرأس مُغضبا

لدى مغلق يعني باب الملك، تنوشه تناوله ، والموالي بنو العم
 يجب حضورهم لينصروه ويعينوه . وقال العجير (٤) .
 ومنهن قرعى كل باب كأنما به القوم يرجون الأذن نسور
 يعنى باب ملك وشبه الشيوخ بنسور . وقال النابغة (٥) .

جلوس الشيوخ في مسوك الأرانب

وقال رؤبة (٦) .

(١) بالأصل « دخول » (٢) حماسة البحري ص ٢٤٥ (٣) ديوانه ١٤ ب ٢٣
 وصدوره « ارى رجلا منكم أسيفا كأنما » ورواية الديوان «معضبا» (٤) الاعاني
 (١١ / ١٥٦) وروايته « وقرعى بكفى باب ملك ... » (٥) ديوانه ١ ب ١٢
 وصدوره « تراهن خلف القوم خزرا عيونها » (٦) ديوانه ٥٧ ب ٨ - ١١

قد رفع العجاج ذكرى فادعنى باسم (١) اذا الانساب طالت يكفى
فنعم داعى الوالج المستأذن أبى اذا استغلق باب الصیدن
الصیدن الملك ، يقول اذا قال غيرى انا فلان بن فلان الفلانى
ص ٤٣٤ قلت انا ابن العجاج، كما قال النسابة البكرى حين سأله : من انت ؟
فقال : رثوة بن العجاج، فقال قصرت وعرفت ، أى اذا قيل للملك :
ابن العجاج، أذن لى فدخلت ، قال الاصمعى : لم أسمع الصیدن الملك
الا فى هذا البيت .

ثياب الملوك وغيرهم وما يكنى عنه بالثياب

قال المخبل (٢) .

وأشهد من قيس حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا
يحجون يعودون مرة بعد مرة ، والسب العمامة ، والمزعفر
المصبوغ بالزعفران ، وكان السيد يعتم بعمامة مصبوعة لا يكون ذلك
لغيره ، وانما سمي الزبرقان بذلك ويقال لكل شيء صفته زبرقته وانما

(١) يأتى مثله فى موضع آخر وكذا هو فى الديوان وفى اللسان (ق ص ر)
ويقع فى بعض الكتب « باسمى » - ي (٢) هذا البيت مشهور انظر (تهذيب)
الا لفاظ ص ٥٦٣ والصحاح (٦١/١) واللسان (٤٤/١) و (٣/١٢) وقال
ابن برى صواب انشاده وأشهد بنصب الدال . ولكن ورد بالرفع فى
الشواهد كلها وكذا استده ابن دريد فى الجمهرة فى عدة مواضع - ك . اقول
احتج ابن برى كما فى اللسان (س ب ب) بان قل البيت .

ألم تعلمى يا ام عمرة اننى مخاطأتى رب الزمان لأكبيرا
فقوله « واشهد » معطوف على « لاكبيرا » والناسخ والقراء كثيرا ما يشكون
الكلمات بما يتبادر الى الذهن - ي .

أراد أنهم يأتون الزبرقان لسودده .

وقال آخر [وهو الخيل السعدى] (١) .

رأيتك هريت العمامة بعدما . أراك زمانا فاصعا (٢) لم تعصب (٣)
أى جعلتها هروية ، فاصعا أى بادر الرأس ، لم تعصب لم تعمم
أراد انك سدت بعد أن لم تكن سيدا ، والعمامة العصاية .

وقال الفرزدق (٤) .

وركب كأن الريح تطلب عندهم لها سلبا من جذبها بالعصائب

وقال آخر .

ص ٤٣٥

ان السيد المتختم (٥)

المتختم (٥) المتعمم ، وقال الهذلى [المعطل] (٦) .

أمن جدك (٧) الطريف لست بلا بس . بعاقبة الاقيصا مكففا
يقول اذا كان النسب طريفا كانت الآباء أقعد ، وكانوا يكفون
قصهم بالديباج وأشد الأصمى .

كما لاح فى جنب القميص الكفائف

وقال النابغة (٨) فى النعمان بن الحارث .

(١) انظر اللسان (٩٦/٢) و (١٢٥/١٠) و (٢٣٧/٢٠) (٢) بالاصل « قاصعا »
بالقاف وكذا فى التفسير (٣) فى الموصعين الاحيرين من اللسان « لا تعصب »
وحكاة عن التهذيب ، ولم اجد للخيال شعرا مرفوعا على قافية الباء وفى
الازمة والامكة (١٦٧/٢) للخيال

ليالى سعد فى عكاظ يسوقها له كل شرق من عكاظ ومغربك
(٤) ديوانه طبعة باريس ص ١٣٣ (٥) فى المل « المتخيم » والذى ذكره اهل
المعاجم « المتختم » راجع ماده (خ ت م) فى اللسان والتاج والاساس - ي
(٦) اشعار هذيل ١٣٠ ب ١ (٧) فى الاصل « ابى جدك » (٨) ديوانه ٢١ ب ١٦ -

يَحْتِ الحُدَاة جالزا (١) بردائه يقي حاجيه ما تثير القنابل
الحداة ساقه الجيش ، جالزا أى قد تعصب .
وقال آخر فى مثله .

وجاعل برد العصب فوق جينه يقي حاجيه ما يثير قنابله
وقال آخر [واليت للخنساء] (٢) .

وداهية جرّها جارم جعلت رداءك فيها خمارا
فيه قولان يقال انه أراد بالرداء السيف أى ضربت به رؤوس
الناس ويقال بل أراد انك تعصبت به كما يفعل المستعد المتأهب
للحرب كما قال الأختل (٣) .

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ فغيك (٤) منى تغلب ابنة وائل
المشوذ العمامة ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم
ص ٤٣٦ أغزاهم : امسحوا على المشاوذ والتساخين ، وهى الخفاف .
وقال كثير (٥) .

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال
أى كثير العطية . وقال رؤبة (٦) .

(١) بالأصل « جالدا » وكذا فى التفسير (٢) اللسان (٣٢/١٩) ولم اجد
البيت فى ديوانها المطبوع - ك . وهو فى البيسان والتبيين (٦٠/٣) غير
منسوب - ي (٣) ليس للأختل ولا هو فى ديوانه انما هو للوليد بن عقبة بن
ابى معيط وكان قد ولى صدقات تغلب انظر اللسان (٣١/٥) (١٣) فى الأصل
« فعيل » والصواب فى اللسان وقال . يريد غيا لك ما اطوله منى « (٥) هذا
البيت مشهور كثر الاستشهاد به وادم كتاب وجدته فيه اصلاح المنطق
(٤/١) (٦) ديوانه ٥٣ ب ٣٣ .

وقد أُرِي واسع جيب الكم
يريد كثير العطاء وقال آخر [امرؤ القيس] (١) .

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم بيض المسافر (٢) غُرَان
ويروى المشاهر (٣) أراد بثيابهم أبدانهم وأنفسهم، وقول الله
عز وجل (٤) (و ثيابك فطهر) يقال نفسك ويقال الثياب نفسها .
وقال آخر (٥) .

لأهم إن عامر بن جهم أودم حجا في ثياب دُسم
أودم أوجب وعقد، في ثياب أى في جسم غير طاهر،
وقال عدى (٦) .

أجل [ان] الله قد فضلكم فوق ما أحكى (٧) بصلب وإزار
الصلب الحسب، والازار العفاف (٨) ويروى: أحكأ صلبا بإزار،
اراد كل من شد على ظهره الازار . وقال الأختل (٩) .

قد كنت أحسبه قينا وأنبؤه (١٠) فاليوم طير عن أثوابه الشر
يمدح سماكا من بنى أسد وكان يقال لعمر بن اسد: القين،
يقول قد كان لهم هذا اللقب فلما أجازنى وأحسن طار الشر عن
أثوابه أى بطل هذا اللقب . وقال رؤبة (١١) .

ص ٤٣٧

(١) ديوانه ٢٦ ب ٣ (٢) بالاصل « المسافر » بضم الميم (٣) في ديوانه
« عند المشهد » (٤) سورة المدثر - ٤ (٥) اللسان (١٦ / ١١٧) (٦) اللسان
(٥١ / ١) و (٢٠٨ / ١٨) (٧) في النقل « ما احكى » بفتح الكاف وفي اللسان
(ح ك ي) ثلاث روايات « من احكأ صلبا بإزار » ستأتى « من احكى
بصلب وإزار » من احكى العقدة أى شدتها « ما احكى بصلب وإزار » قال
« أى فوق ما اقول - من الحكاية » (٨) بالاصل « العفات » بضم العين
(٩) ديوانه ص ٢٢٣ (١٠) بالاصل « ابتأؤه » (١١) ذيل ديوانه ٩٠ ب ٣٣-٣٥

حتى اذا الدهر استجسد سيما من البلى يستوهب (١) الوسيم
رداءه والبشر والنعيم (٢)

النعيم الناعم، سيما أثرا سوى سيماه الأولى، والوسيم الجمال كان
الكبر (٣) اذا ذهب به يستوهبه، ورداؤه حسنه، كما قال الآخر وذكر
الدهر والكبر (٤) .

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبنى نفسى أمال بن حنظله
يقول: يسلب مهجتي يا مالك بن حنظلة . وقال العجاج (٥) .
ان الهوى والقدر الكرارا ألبس من ثوب البلى نجارا
النجار الخلقه واللون، يقول ألبسنى خلقه الكبر وهيئته .
وقال امرؤ القيس (٦) .

فان يك قد ساءت لك منى خليقة فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
يقال نسل ريش الطائر ينسل اذا سقط ونسلت السن ونسل
النصل يقول: فى خلق لا ترضينه فانصر فى .
وقال أبو ذؤيب وذكر امرأة (٧) .

(١) بالأصل « مستوهب » (٢) فى النقل « رداءؤه والبشر النعيم » والذي
فى ديوانه واللسان (ردى) كما اتبته وهو الموافق للتفسيرها وفى اللسان - ي
(٣) فى النقل « الكبر بسكون الباء هنا وفى المواضع الآتية - كذا - ي
(٤) البيت من شواهد النحو فى الترخيم وهو لاسود بن يعفر وصواب
انشاده كما فى جمل الزجاجى طبعة الجزائر ص ١٨٩ « ... امال بن حنظل »
وقبله « الامال هذا الدهر من متعلل ، على الناس هم شاء بالماس يفعل » وهو
من شواهد سيويه (٣٣٢/١) (٥) ديوانه ١٢ ب ٢٣ و ٢٤ (٦) ديوانه ٤٨
ب ١٩ (٧) ديوانه ٥ ب ١٧ - ١٩ .

فأنك منها والتعذر (١) بعدما لججت وشطت من فطيمة دارها
 كنت التي ظلت تسب سورها وقالت حرام أن يرّجل جارها
 ص ٤٣٨ تبرأ من دم القتل وبزه وقد علقت دم القتل إزارها
 أي تغسل إناها سبع مرات أن ولغ فيه كلب ، وتخرجت أن
 تأخذ ناقة جارها فيرجل ، وبزه سلاحه ، وقد علقت دم القتل إزارها
 هذا مثل يقال : حملت دم فلان في ثوبك ، أي قتلته ، قال الاصمعي :
 هذه امرأة نزل بها رجل فتخرجت أن تدهنه وأن ترجل شعره ثم
 جاء كلب لها فولغ في إناها فغسلته سبع مرات وذلك بعين الرجل
 يتعجب منها ومن ورعها فيينا هو كذلك أتاها قوم يطلبون عندها
 قتيلا فانتقلت (٢) من ذلك وحلفت ثم قشوا منزلها فوجدوا القتل
 وسلاحه في بيتها . ومثله لعبدالله بن ثعلبة [الحنفي] .

لقد راح في أثواب عمرو بن فرتنا فني غير وقاف إذا (٣) ذعزع السرب
 أي قتله ، وذعزع فُرّق (٤) . وقال أوس (٥) .

نُبئت أن دما حراما نلته فهُريق في ثوب عليك محبر
 وقال أيضا في نحوه وإن لم يذكر الثوب (٦) .

نُبئت أن بني سحيم أدخلوا أسياتهم تامور نفس المنذر

(١) بالاصل « التعرز » بزايين (٢) في النقل « فانتقلت » وكتب على الحاشية
 « الاصل - فانتقلت » أقول الصواب ما في الاصل وفي اللسان (ن ف ل) عن
 أبي عبيد « انتقلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد... قال الاعشى...
 لا تلقنا عن دماء القوم ننتقل » ثم حكى عن الليث « فانتقلت منه أي انكرت
 ... » - ي (٣) بالاصل « فاذا » (٤) « بالاصل » ذعزع (بإبقاء للقاء) فرق
 بفتح فكسر - (٥) ديوانه ١٤ ب ١ (٦) ديوانه ١٤ ب ٢ .

يقول فانت واعتذارك من حبا بمنزلة التي قتلت قتيلًا وضمت
ص ٤٣٩ بزه (١) وأظهرت التحرج (٢) عما ذكر، أى فانت تعتذر من القليل
وتأتى الكثير. ويقال علق فلان دم فلان اذا كان قاتله .
وقال أوس (٣) .

وان هز أقوام الى وجدبوا كسوتهم من حبر (٤) بز متحم
هزوا ساروا سيرا سريعًا ، وأنشد (٥) .

ألا هزنت بنا قرشية يهتز موكبها

حبر حسن يقال رجل به حبر الشباب أى حسنه ، متحم من البز
الاتحنى وهو ضرب من برود اليمن ، يقول أكسوم من أحسن ذلك
البز وانما هذا مثل أى أهجوم هجاء يرى عليهم ويشتهرون به كما
يشتهر صاحب هذا اللباس ، وقال .

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كاثواب الحرام المهينم
يقول هجاؤك حرام على مثل الثياب على رجل قد أحرم فهو
يسبح ويقرأ .

وقال الهذلى [أبو المثل] (٦) .

متى ما أشأ غير زهو الملو ك أجعلك رهطًا على حيض
الرهط جلد يشق أسفله ويترك أعلاه فيلبسه الصبيان وهذا
مثل وانما يريد ألبسك (٧) العار، كقول الآخر .

(١) بالأصل « صمت بزه » (٢) فى النقل « التجرح » - ى (٣) ديوانه ٤٣
ب ٩ (٤) بالأصل « خبز » فى المواضع كلها (٥) لابن قيس الرقيات ٤٨
ب ١ (٦) اشعار هذيل ٢ ب ٩ واللسان (٩ / ١٧٧) (٧) فى النفل « البسك »
بفتح اوله وثالثه وعلى الهامش « بالأصل « البسل » بفتح الباء غير منقوطة
كأنى

كأني نضوت حائضا من ثيابها

وقال امرؤ القيس (١) .

ص ٤٤٠

ثياب بني عوف طهارى نقية

يعنى من العار والعيب ، وقال الفرزدق (٢) .

وماقت حتى هم من كان مسلما ليلبس مسودى ثياب (٣) الأعاجم

وضاق ذراعا بالحياة وقطعت حوامله عض العذارى الاوازم (٤)

يقول هم من كان مسلما بأن يتمجس مما يلقون في الخراج ،

مسودى يعنى الطيلا لسة والبرنكانات ، حوامل يديه عصبها ، والعذارى

الجوامع والقيود ها هنا ، وأنشد ابن الأعرابي (٥) .

يكفيك من طاق كثير الاثمان جمانة (٦) شمرتها الكمان

طاق يعنى كساء ، وجمانة مدرعة .

وقال آخر فى امرأة (٧) .

شائلة الاصد اغ يهفو طا قها

أى تطير (٨) كساؤها عنها ويرتفع صدغها وشعرها مما تقاقل

وأنشد .

(١) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « وواجههم عند المشاهد غران » (٢) ديوانه ٣٨٤

ب ٤ وه (٣) فى الديوان « مسودا ثياب » (٤) رواية الديوان لقد ضاق

ذرعى عض الحديد الاوازم « وفى الاصل « الاوارم » بالراء . والاوازم

الضيقة ازم به اذا عضه - ك (٥) اللسان (٧/ ١٨٨) و (١٢/ ١٠٣) (٦) بالاصل

« جمانة بفتح الجيم (٧) اللسان (١٢/ ١٨٨) (٨) الظاهر « يطير » - ي .

ألم يأتها أنى تلبست بعدها مَفَوَّقة صباغها غير أحرّقا (١)
 هذا رجل قد جدر فبق الجدرى فى جسده كالثوب الوشى المفوف
 وقد كنت منها عاريا قبل لبسها فكان لها سبها أمر وأعلقا
 وقال عنترة (٢) .

ص ٤٤١ فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس السكرم على القنا بمحرم
 ثيابه يريد قلبه ويقال جسمه لأن الثياب على الجسم تكون ،
 ومثله قول الآخر يصف ابلا [والبيت للبليل الأخيلية] (٣) .
 رموها باثواب خفاف فلا ترى لها شبا الا الانعام المنفرا
 يعنى بأجسام خفاف يريد ركبوها ، ومن أبيات اللغز أنشدني
 عبدالرحمن عن عمه .

وكثيرة الالوان حين تكبها ا- ستلأت وإن ترفع تبجدها خاليه
 قال يعنى قلنسوة ، وأنشدنى الراشئ أوجيه من البصريين .
 لنعم العيش عيش أبى زهير يضمن ما يخلفه الإزارا
 يعنى مفتاحا شده (٤) فى إزاره .

(١) بالاصل « احرقا » ك- اقول ولعل الاصبوب « صباغها » بفتح الصاد
 وتشديد الباء غير اخرقا - ي (٢) ديوانه ٢١ ب ٥٦ (٣) العائق (١ / ١٧)
 واللسان (١ / ٢٣٩) (٤) فى القل « شده »

النعال

قال النجاشي (١) .

لا يأكل الكلب السروق نعالنا (٢) ولا تنتقي (٤) المخ (٥) الذي في الجحاجم

انما يأكل الكلب الفطير من النعال فأما السبت (٦) فلا .

وقال كثير وذكر ندلا (٧) .

اذا طرحت لا تطبي (٨) الكلب ربحها (٩)

وان طرحت في مجلس القوم شمت

(١) اللسان (م خ خ) والبيان والتبيين (٣ / ٦٢) ي (٢) في اللسان « فلا »

وفي البيان « ولا » (٣) في البيان « نعالهم » وقبل البيت عنده

اذا الله حيا صالحا من عباده كريما فحيا الله هند بن عاصم

وكل سلولى اذا ما لقيته سريع الى داعى الندى والمكارم

فالصحيح اذارواية « نعالهم » يعنى المدوحين نى سلول - ي (٤) في النقل

« ينتقى » وعلى هامشه « بالاصل - يتقى » وفي اللسان « تنتقى » وهو الموافق

لروايته ورواية المؤلف « نعالنا » وفي البيان « تنتقى » فكأنه اعاده على

سلول اى القبيلة المذكورة في قوله « وكل سلولى » فالمراد وسلول

لا تنتقى والانتقاء استخراج التى وهو المسخ لأكله وفي البيان « قال يونس

كانوا لا يأكلون الادمغة » وفي اللسان « وصف بهذا قوما فذكر أنهم ...

ولا يستخرجون ما في الجحاجم لان العرب تعبر بأكل الدماغ كأنه عندهم

شره ونهم » - ي (٥) بالاصل « الميج » (٦) بالاصل « السبت » بفتح السين

(٧) انظر اللسان (٤ / ١٩١) ك . واول البيت عنده « له عمل لا تطبي ... » ي

(٨) بالاصل « لا يطى » ك . اقول ومثله في الخزائن (٤ / ٤٧) والذى في

اللسان « لا تطبي » وفي البيان والتبيين (٣ / ٦٤) « لم تطب » وبالنء هو الاصل

لان الريح مونة لكن بآياء صحيح ايضا لان التأنيث غير حقيقى والريح

هنا بمعنى العرف وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل - ي (٩) بالاصل =

تطلي تدعو أى هي طيبة الريح ليست بفطير .

وقال النابغة الذبياني (١) .

رقاق النعال طيب حجزاتهم (٢) يحيون بالريحان يوم السباسب
أراد أنهم ملوك لا يخسفون نعالهم إنما يخسفها من يمشى ،
ص ٤٤٢ والحجزة الوسط أراد أنهم يشدون أزهرهم على عفة ، والسباسب
يوم السعائين .

وقال عنترة (٣) .

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم
أى هو ملك يلبس الرقاق من النعال الطيبة الريح .
وقال آخر .

وجدت بنى خفاجة في عُقيل كرام الناس مُسَمَّطة النعال
قيصر سُطط ونعل سُمط أى طاق ، أى هم أشراف ليست
نعالهم مطبقة ، كقول النابغة « رقاق النعال » .
وقال آخر (٤) .

الى معشر لا يخسفون نعالهم ولا يلبسون السبت غير المخضر (٥)
يقول لا يمشون فيخصون نعالهم كما يخسفها الرعاء ، والسبت
جلود البقر المدبوغة بالقرظ ، غير المخضر لأن الأعراب كانوا يلبسون

= « الكلب ريحها » برفع الكلب ونصب ريحها .

(١) ديوانه ١ ب ٢٥ (٢) بالاحل « حجزاتهم » ففتح الاولين وبالراء (٣) ديوانه
٢١ ب ٦٠ (٤) هو عنتية بن مرداس الذى يقال له « ابن فسوة » انظر البيان
والتبين (٦٣/٣) والعمدة (٢١٩/١) والاعاني (١٤٤/١) ي (٥) فى الكتب
المذكورة « ما لم يخضر » .

قطعا من جلود الابل غير مخدوة .

وقال الأعشى (١) .

البواطين على صدور نعالهم يمشون في الدفنى (٢) والابراد
على صدور نعالهم يريد على نعالهم أى يتتولون ولا يحتفون ،
كما قال (٣) .

تُحذى صدور النعال

ويقال: جاء فلان على صدر راحلته أى على راحلته ، ومنه

قول حميد بن ثور .

قطعتها يسدى عَوْجَجٌ تُعَيَّ (٤) الحطى باصرارها ص ٤٤٣

ولم يرد باليدين دون الرجلين ، والدقنى ثياب منسوبة .

وقال طرفة يصف مشفر الناقة (٥) .

كسبت اليماني قده لم يجرّد (٦)

من رواه بالخاء يقول لم يعوج ، ومن رواه بالجيم يقول دبغ

بالقرظ فلم يسقط شعره .

وقال البعيث (٧) .

فألقى عصا طَلَحَ ونعلا كأنها

جناح السمانى صدرها قد تجذّما (٨)

(١) ديوانه ١٦ ب ٢٥ (٢) بالاصل « الدفنى » والدفنى ضرب من الثياب قيل

ثياب مخططة (٣) ديوانه ١ ب ٣٣ واول البيت « وتراها تشكو الى وقد آلت

طليحا » (٤) بالاصل « يعيى » (٥) ديوانه ٤ ب ٣٣ وصدره « وخد كقرطاس

الشامى ومشفر » (٦) « فى النقل » يجرّد « وعلى هامشه بالاصل » قده (بفتح

القاف) لم يجرّد بعلامة ابدال الخاء « ى - (٧) بالاصل « البعيث » بضم ففتح -

والبيت فى النقااض ص ٤٥ (٨) كتب فى الاصل فوق « تجذّما » « معا »

يعنى انها تروى بالجيم وبالحاء .

أى هو سبيء الحال لا سلاح له الا عصا طلع وعصا الطلع
لا تكون مستوية (١) فيها ابن واعوجاج ، وقال الاصمعي : شبه نعله
بجناح السمانى فى خلقها لأن السمانى تؤكل كلها وتمشش فلا يبق منها
الا جناحها ورجلاها .

وقال ابو خراش الهذلى (٢) .

ونعل كأشلاء السمانى نبذتها خلاف ندى من آخر الليل أو رهم
أشلاؤها بقاياها بعدما تؤكل وهو جناحاها ورجلاها ، نبذتها
طرحتها لأنه كان يعدو ، خلاف ندى أى بعد ندى ، والرهم المطر
الضعيف .

وقال خدّاش بن زهير .

ورجلة واهب أكرهت حتى تركت عشية جذمى النعال
رجلة يعى الرجالة ، وواهب بن خثعم (٣) يريد أكرهتهم على
الهزيمة حتى تركتهم منقطعى النعال .

وقال آخر يصف الثور والكلاب (٤) .

إذا كَرَّ فيها كرة وكأنها يقال نعال يحفهن سارد
أى يشك الكلاب كما شك السارد النقال والنقال هى التى
تحتاج الى السرد والخصف ، والجدد لا تحتاج الى ذلك ، وقال
الآخطل يهجو الهازم (٥) .

(١) فى القل « مسوبة - ي (٢) ديوانه ٣ ب ٢٠ (٣) الطاهر « وواهب من
خثعم » او واهب ابن خثعم والمعنى ان الراد بواهب فى البيت رهط من خثعم
ي (٤) البيت من قصيدة اسويد بن كراع هى فى كتاب الاختيارين ورقة
١٠٩ والرواية فيه «..... فكأنها ، ذفين نعال.....» (٥) ديوانه ص ٢٨٩ .

قبيلة كُشْرَاك النعل دارجة^١ إن يهبطوا العقول لا يوجد لهم أثر
كُشْرَاك النعل في القلة، دارجة أى دارس نسلها، وقال القلاخ (١)
إني إذا ما كان الأمر (٢) معلا وأوخت أيدى الخصوم الغسلا
وكان ذو الحلم أشد جهلا من الجهول لم تجدني وغلا
ولم أكن دارجة ونعلا
. معلا عجلا ، والعقول الموضع الذى لم يوطأ.

وقال بدر بن عامر لابي عيال (٣) .

وتأمل السبب الذى أحذوكم فانظر بمثل إمامه فاحذوني
هذا مثل يقول تأمل ما صنعت بك فاصنع بي مثله . فأجابه ابو العيال (٤) .
قرب حذاءك قاحلا أولينا فتمن في التخسير والتلسين (٥)

قال الأصمعي : كانت العرب اذا تنوقت في النعال خُصرت ولسنت ،

فقال له : قرب حذاءك الذى حذوتى حتى أحذوك مثله ، وانما كانوا ص ٤٤٥

يُخْصَرُونَ (٦) ويلسنون المذبوغ خاصة دون الخمام ، وقال أبو خراش (٧)

(١) كتاب ابى العميثل ص ٥٥ و (انظر) اللسان (١٤ / ١٤٨) والاببدال لابن

السكيت ص ٤٩ (٢) ينبغى على هذه الرواية اسقاط الهزمة وفتح اللام من

« الأمر » ليستقيم الوزن والذى فى اللسان « إذا ما الأمر كان » - ي (٣) اشعار

هذيل ٦٨ ب ه ص ١٢٩ (٤) اشعار هذيل ٦٩ ب ه ص ١٣١ (٥) فى هامش

الاصل « الملسن من العال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان قال كثير

لهم ازر حمر الخواشي بطونها باقدامهم فى الحضرمى الملسن

كذلك امرأة ملسة القدمين « مأخوذ من الصحاح - ك (٦) فى هامش

الاصل « ونعل مخصر دقيق ورجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض

من مقدمها « مأخوذ من الصحاح - ك (٧) ديوانه ٧ ب ١ - ٣ ، قاله =

حذاني بعد ما خدمت (١) نعال دَيْتَة انه نعم الخليل
 بموركتين من صلوى مُشَبَّ من الثيران عقدهما جميل
 'أى من الورك، والصلوان ما أكنف الذنب، ويروى مقابلتين أى لهما
 زما مان، وقال الأصمى وسمعت من ينشد .

بموركتين شدهما طفيل بصراقين عقدهما جميل
 صرافان شراكان بصرفان أى يصران للجدّة .

بمثلهما يروح يريد (٢) لهما ويقضى حاجه الرجل الرجل
 الرجل القوى على المشى، والحاج جمع حاجة، ويقال أيضا
 حاجة وحاج وساعة، وساع وقارة وقار، وراحة وراح، ويروى :
 'يقضى لهم ذوالارب الرجل، والارب الحاجة .

وقال الطرماح يصف الرجال (٣)

كُنت تشبهها عتاق قرائن السبب العواطل
 كمت حمرشبه الرجال بالنعال، والعتاق الكرام، العواطل التى
 لا شرك عليها . وقال عمرو ذو الكلب (٤) .

وأبرح فى طوال الدهر حتى أقيم نساء بجلة بالنعال
 أى أقتل رجالهم فتقوم النساء ينحن ويضربن صدورهن بالنعال،
 وقالت الخنساء (٥) .

ولكنى رأيت الصبر خيرا من النعلين والرأس الخلق
 = فى صديق له من آل صوفة خدام الكعبة فى الجاهلية كان حذاءه نعلين -
 (١) بالأصل «جذمت بالميم» (٢) فى النقل «نروح نريد» وعلى هامشه «بالأصل
 يروح يريد - والتصحيح من الديوان» (٣) ديوانه ص ١٩٤ (٤) اشعار هذيل
 ١٠٧ ب ١١ (٥) ديوانها ص ١٧٣ .

وقال الكمي .

ومركوبة تمشي بأرجل غيرها جعلت لها نضوا لغيري مفقرا
يعنى نعلا ، نضوا بالية ، مفقر (١) معبر اى أعطيتها لغيري يلبسها ،
وقال آخر .

تعاورتما حتى القديمة منكما جديد وقد ألى قديمتهما الدهر
يعنى النعل والقدم . وقال آخر .

وميتة أطعمت خمسا أكلتها نضيحا ولم يطبخ بنار نضيحها
إذا طرحت ماتت وإن رطبت هشت بشيعة أخرى ليس يلى نسيحها
يعنى نعلا ، وخمسا يعنى الأصابع ، بشيعة أخرى يعنى القدم .
وقال عمرو ذو الكلب (٢)

ومقعد كربة قد كنت منه مكان الإصبعين من القبال
يعنى مربة أى توسطتها كما يتوسط القبال الإصبعين وأراد مكان
القبال من الإصبعين فقلب .

ص ٤٤٧

أبيات معان فى الجحد والغنى والفقر

قال كعب بن زهير (٣) .

لعمرك لولا رحمة الله انى لأمطو بجحد ما يزيد ليرفعا
فلو كنت حوتا ركض الماء فوقه ولو كنت يربوعا سرى ثم قصعا
يشكو جده ، أمطو أمد ، يقول لو كنت حوتا لرسبت من ضعف بخي

(١) بالاصل « مفقر » متكولا بسكون الماء وفتحتها ايضا وبكسر القاف
وفتحتها مشددة (٢) إشعار هذيل ١٠٧ ب ٢٨ (٣) انظر ديوانه .

وقصع دخل في قاصعائه .

(١) اذا ما نتجنا أربعاً عام كُفأة بناها خناسيراً فأهلك (٢) أربعاً
تنجنا أربعاً يعنى أربع نوق ، وقال أبو عمرو : تنج فلان إبله كُفأة
وكُفأة اذا فرقها (٣) فرقتين فضرب احدهما الفحل سنة والاخرى سنة ،
خناسير أى دواهي فأهلك العام الأربع .

اذا قلت إني في بلاد مضلة أبى أنت ممسانا ومُصبحنا معا
يقول اذا قلت إني في بلاد مضلة من جدى أبى ممسانا ومُصبحنا
الآن نكون معا (٤) فلا يفارقي ولا أفارقه . وقال الراعى يرثى .
أحارِب بن عبد الدموع البوادر وللجد أمسى عطفه في الجبائر
الجبائر ما يشد على الكسر من الخشب . وقال زهير (٥) .

والجد من خير ما أعانك ان وصلت إن الجدود (٦) تُهتصر
من هصرت أى ثبتت وأملت ، يقول ربما كان الجد لغيرك ثم

ص ٤٤٨ تولى عنه فيصير لك ، ويبين ذلك قوله بعد هذا البيت .

قد يقتنى المرء بعد عيلته يعيل بعد الغنى ويفتقر (٧)
انشد الرياشي عن الأصمعي (٨) .

(١) اللسان (ك ف أ) و (خ ن س ر) - ي (٢) بالاصل « فأهلل » وكذا في
التفسير (٣) بالاصل « منقها » (٤) في هذا التقدير نظر - ي (٥) ديوانه
رواية ثعلب ٣١٧ و ٨٠ مع اختلاف (٦) الرواية « أعانك أوصلت به والجدود »
(٧) رواية الديوان عن السكري وثعلب « ويجتبر » أى يستغنى (٨) في اللسان
(وص م) بيت غير منسوب لعله قبل هذا وهو .

« أرى المال يغشى ذا الوصوم فلا ترى - وبدعى من الاشراف ان كان غانياً »
نمى

نمى ما لهم فوق الوصوم فأصبحوا أبارق مال والوصوم كما هيا
الوصوم العيوب ، أبارق مال اى جبال . وقال الراعى (١)
وخادع المجذ أقوام لهم ورق راح العضاء به والعرق مدخول
خادعوه لم يصدقوا قوله فى المجد ولهم تنىء من مال ظاهر
عليهم كالعضاء (٢) تروح ففطر بشيء من الورق، والعرق فاسد أى
ليس باطنهم بمجد . وقال آخر (٣) .

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة لعاقبة إن العضاء (٤) تروح
يقال تروح الشجر وقد راح اذا تقطر ، أى فهذا وإن كان
فقيرا فسيستغنى (٥) . وقال آخر فى مثله [والشعر لغرض اليهودى] (٦) .

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه [يوما] قد ركه العواقب قد نمى
لا يحرب لا يرجع وجزم لأنه جواب الأمر أى لا يصبر ضعفه اليك
قد ركه العواقب قد نمى أى ارتفع . ومثله [للأضبط بن قريع] (٧)

لا تتهينَ الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد دفعه
لا تتهين أراد النون الخفيفة الا أنه وصل الحرف بغيره فذهب ،
تركع تسقط وتضعف ويرتفع هو . وقال آخر .

لا تحرم المرء الكريم فانه أخوك ولا تدري لعنك سائله

(١) راجع امالى القالى (١١ / ١) واللسان (٢٩٤ / ٣) و (٤١٥ / ١)
(٢) بالاصل « العضاء » (٣) كامل المبرد ص ٤٧١ - ي (٤) بالاصل
« العضاء » مع فتح العين (٥) بالاصل « فسييعنى » (٦) روى ابن قتيبة هذا
البيت فى كتاب الشعر لزهير بن جئاب انظر ص ٢٢٥ - ك . وراجع لهذا
البيت وصلته والاختلاف فى قائله وما يتعلق به الاغانى (٣ / ١٣) - ي
(٧) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٢٦ و امالى القالى (١٠٨ / ١) .

يقال لغنى ولغنى، ولعل ولعلنى، وعلّى وعلّى ، وأنشد .

قلت لشييان لعنك منهم

وقال آخر [الاشعر الرقبان الأسدى] (١) .

بحسبك فى القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنى مضر

أى عليك ضرة من المال وهو الكثير قال أبو زيد : يقال إن فلانا لنى ضرة من مال يعتمد عليه وذلك اذا اعتمد على مال غيره من أقاربه فتلك الضرة . وقال الشياخ (٢) .

نُبئت أن ريبعا [أن ٣] رعى إبلا (٤) يهدى الى خناه ثانى الجيد أى صارت له إبل يرعاها أراد ان استغنى واستطال بذلك، ثانى الجيد أى رعى البال غير مكترث .
وقال آخر (٥) .

فما أخذنا الديوان حتى تصعلكا زمانا وحتّ الأشهبان غناهما
الأشهبان عامان [ايضان] سنة (٦) شهباء يضاء ليس فيها خضرة ولا كلاً .

ص ٤٥٠ وقال آخر (٧) .

لما غدت خلق الثياب أحمل عدلين من التراب
لعوزم وصية سقاب

يعنى اللثى وهو كالعسل يسيل من الشجر فيحمله المحتاج

(١) انظر اللسان (٦ / ١٥٨ - ١٥٩) (٢) ديوانه ص ٢٢ هجو ربيع بن علبا،

(٣) من الديوان - ي (٤) بالاصل « آبلا » وكذا فى التفسير (٥) اللسان

(٦ / ٤٩٢) (٦) بالاصل عامان سنة « بجر » سنة (٧) اللسان (١٥ / ٢٩٥)

ثم يصفيه ويأكله، وأنشد .

إذا عارعين الفحل لم ير (١) أهله بأهل ولم يقنع سُويد بأربع
كانوا إذا بلغت إبل احدهم ألفاً فاقاً عين الفحل فان بلغت ألفين
فقاً العين الأخرى فذلك المفقء والمعنى وكانوا يزعمون ان ذلك
يطرد عنها العين والسواف والغارة، يقول فهذا لما كثر ماله تكبر (٢)
على أهله واستغفرهم ولم يقنع بأربع نسوة. [وقال آخر .
ان كنت ذا نخل وزرع وهجمة فاني أنا المثرى المضيع المسود
المضيع الذي] (٣)

وقال آخر (٤) .

[الفقر يُرى بأقوام ذوى حسب] وقد يسود غير السيد المال
ويقال في المثل لا تسأل به صارع قوم ذهبت أموالهم، أي يموت
واحد هاهنا وآخر هاهنا .
وقال آخر (٥)

رمى الفقر بالأقوام حتى كأنهم بأطرار آفاق البلاد نجوم
وقال آخر .

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وترى النوى بالمقتيرين المراميا

(١) في النقل «إذا عارعين الفحل لم تر» مع ضم نون «عين» وعلى الها مش
«بالاصل - لم ير» والتفسير يرشد الى الصواب - (٢) في النقل «يكبر» ي
(٣) ما بين العكفين كتب بالاصل في الها مش وقد قطع المجلد اكثر التفسير
فلا ترى الا على الحروف تد ر س ط ر ، وفسر في اللسان المضيع بالذي كثرت
ضيعته وفشت انظر اللسان (١٠٠/١) (٤) عيون الاخبار (٢٣٩/١) وزيادة
الصدر منه (٥) عيون الاخبار (٢٣٨/١) وفي الاصل «بالاطر از» بالزاي .

وقال أوس بن حجر أو غيره (١) .

ص ٤٥١ من يك مثلي ذاعبال ومُقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليُنبى عذرا أوليلُغ حاجة ومبلغ نفس عُذرها مثل مُنَجح

وقال آخر (٢) .

تركناهم ضياكله أيامي يسوقون النعاج اذا أراحو

الضيكل العريان، والأيتم (٣) الذي لامرأة له ، يسوقون النعاج
أى لا أبل لهم لانا أخذناها .

وقال آخر من هذيل [مالك بن خالد] (٤) .

وجزال لمولاه اذا ما أتاه عائلا قرع المراح

جزال يحزل له أى يقطع قطعة من ماله فيها له، عائلا فقيرا،

والمراح (٥) حيث تأوى الابل اذا انصرفت من المرعى ، يقول ليس

له ابل فراحه قرع (٦) . ومثله قول آخر منهم [وهو مالك بن الحارث] (٧)

فلوموا ما بدا لكم فباني سأعتبكم اذا اتسع المراح

يقول ذلك [لقوم لاموه] على كثرة الغزو، يقول اذا انفسح (٨)

مراحى لكثرة إبلى كفتت عن الغزو . وقال الشباخ (٩) .

(١) لا وجود للبیتین فی دیوان اوس وهما مسهوران من شعر عروه بن

الورد - ديوانه ب ٣ و ٤ (٢) فی اللسان (ض ك ل) .

فأما آل دبال فانا تركناهم ضياكله عيامى - ي

(٣) بالاصل « الأيم » سكون الياء (٤) اللسان (١٠ / ١٤٠) ومد روى

« نزال » بالخاء اشعار هذيل ٧٩ ب ٤ (٥) بالاصل « المراح » بفتح الميم

(٦) قرع المكان أى خلا (٧) اشعار هذيل ١ ب ٩ (٨) من زيادتى - ي

(٩) هذه رواية الديوان (١٠) ديوانه ص ٥٦ و ٥٧ .

لَمَّا لَمْ يَصْلَحْهُ فَيَغْنَى مَفَاقِرُهُ أَغْفَ مِنَ الْقَنُوعِ
يَسْتَدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلِ (١) الشَّرْعِ
القَنُوعِ الْمَسْأَلَةُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (٢) : (وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ ص ٥٢
وَالْمُعْتَرَّ) وَالْقَنَاعَةُ الرِّضَا ، نَوَائِبُهُ حَقُوقُ تَغْشَاهُ ، كَمَا تَغْشَى الْإِبِلَ
النَّوَاهِلُ (٣) الْمَاءُ وَهِيَ عَطَاشٌ . وَقَالَ آخَرُ .

مَا لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ (٤) طَاقُهُ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ بِنَاقِهِ
الْغَنَى هَاهُنَا تَتِمُّ (٥) . وَقَالَ رُبُوبُهُ (٦) .

وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

أَيُّ مُضْطَرًا يُقَالُ اضْطَرَّنِي إِلَيْكَ أَمْرٌ ، وَاتْمَضْنِي وَأَضْنِي (٧)

(١) شَكْلٌ فِي التَّنْقِيلِ بَضْمَتَيْنِ وَكُتِبَ عَلَى الْهَامِشِ « بِالْأَصْلِ - التَّهْلُ - بَفَتْحِ
النُّونِ وَالْهَاءِ وَكَذَا فِي اللِّسَانِ - ك. » أَقُولُ نَصُّ إِثْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى إِنْ نَاهِلًا يَجْعَلُ عَلَى
نَهْلٍ بَفَتْحِ النُّونِ وَالْهَاءِ - ي (٢) سُورَةُ الْحَجِّ ٣٦ (٣) بِالْأَصْلِ « الْبَوَاهِلُ »
(٤) فِي التَّنْقِيلِ « وَلِلْعَبِيِّ » وَكُتِبَ عَلَى الْهَامِشِ « بِالْأَصْلِ الْغَنَى نَحْبَرُ تَقَطُّ وَكَذَا
فِي التَّفْسِيرِ » أَقُولُ لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِإِعَادَةِ اللَّامِ وَانْتَظَرْتُ (٥) فِي التَّنْقِيلِ « الْعَبِي
هَاهُنَا قِيمٌ » وَكُتِبَ عَلَى الْهَامِشِ « كَذَا بِالْأَصْلِ - قِيمٌ - لَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ وَيُمْكِنُ
إِنْ قِيمًا (بِكَسْرِ فَتْسِدِيدِ) مَعْدُولٌ مِنْ قِمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ إِذَا أُكْلِيَ كُلُّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
ك. » أَقُولُ التَّتَمُّيمُ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ زِيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْكَلَامِ يَتِمُّ بِهَا حَسَنُ الْمَعْنَى
فَاصِلُ الْمَعْنَى هَاهُنَا يَتِمُّ بِأَنْ يُقَالَ « مَا لِلْفَقِيرِ طَاقَةٌ . . . » فَرِيَادَةُ « وَالْغَنَى » يَرِيدُ
الْمَعْنَى حَسَبًا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّنْصَرِيحِ بِعُمُومِ الْحَرَمَانِ ، وَذَلِكَ إِنْ حَقَّ الصَّدَقَةُ إِنْ
« تَوَّخَذَ مِنْ إِغْنِيائِهِمْ وَتَرَدَّدَ عَلَى فَقَرَائِهِمْ » فَأَرَادَ هَذَا الرَّاحِزُ الشُّكُورَى مِنْ طَلَمِ
الْعَمَالِ أَنَّهُمْ لَا يُعْطَوْنَ الْفَقِيرَ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ ثُمَّ تَمَّ بِدُكْرِ الْغَنَى دَفْعًا لِمَا قَدْ
يَتَوَهَّمُ أَنَّ طَلَمَ الْعَمَالِ أَيْضًا هُوَ بِإِعْطَاءِ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ فَصَرَّحَ بِأَنْ طَلَمَهُمْ هُوَ بِأَنْ
يَأْخُذَ وَهَذَا « سَهْمٌ مَلَّ - ي (٦) دِيْوَانُهُ ٢٩ ب (٧) بِالْأَصْلِ « اِيضْنِي » .

سواء فهو يؤضنى وأجاءنى (١) مثله . وقال طرفة (٢) .
 أتذكرون (٣) إذ تقاتلكم لا يضر معداً ما عدمه
 يقول تقاتلكم منا الغنى الذى يدفع عن ماله والفقير الذى لا مال
 له . وقال النمر بن تولب (٤) .
 هلاً سألت بعاد ياء وبيتها والخل والخمر الذى لم يُمنع (٥)
 كانوا كأنهم من رأيت فأصبحوا . يلوون زاد الراكب المتمتع
 الخل والخمر الخير والشر ، يقال ما عند فلان خل ولا خمر أى ليس
 عنده خير ولا شر ، لم يمنع أى أبيض ، يلوون أى يتعذر (٦) عليهم والأصل
 فى اللى المثل والمنع ، والمتمتع الذى يطلب زاد يوم أى متعة يوم أى
 أنهم افتقروا . وقال ساعدة يصف فقيراً (٧) .

ص ٥٣ صفر المباءة ذى هرسين منعجف اذا نظرت اليه قلت قد فرجا (٨)

(١) فى النقل « والبخانى » وكتب على الهامش « بالاصل - احافى » وفى اللسان
 (جى أ) « اجاءه الى الشيء جاء به والبخاء واضطره ... قال الفراء اصله
 من جئت وقد جعلته العرب الجاء ... » ي (٢) ديوانه ١٩ ب ٨ (٣) الهمزة
 اول البيت رائدة على الوزن فان صح فهو خزم - ي (٤) الاختيارين ورقة
 ٧٣ و ٧٤ مع شرح طويل (٥) بين البيتين فى الاختيارين ثلاثة وهى
 وفتاتهم عز عشيّة آنست من بعد مرأى فى البلاد ومسمع
 قالت ارى رجلاً يقرب نعله اصلاً وجوّ آمن لم يفزع
 وكان صالح اهل جو غدوة صبحوا بذيفان السمام المنقع
 (٦) فى النقل « تغير » بالبناء للفعول وكتب على الهامش « بالاصل تغير - ك » اقول
 اما حق المعنى فانما يؤديه « يتعذر » والله اعلم - ي (٧) ديوانه ٩ ب ٤ واللسان
 (٣/ ١٦٨) و (٧/ ١٣٤) (٨) بالاصل « فرج » بكسر الراء وضبطه فى اللسان
 بالفتح .

أى خالى مبارك الابل، هرسين خَلْقَيْن ويروى: درسين، منعجف مهزول، فرج قُح فاه للوت. وقال آخر .

إذا قُرِبَت للسوق خُلِّفَ بعضها كما خلفت يوم العِداد الروادِف
العداد يقول إذا عادَهم قوم بجاودوا للطاء، خلفت الروادِف وهم
الأتباع الذين يَحْيُون (١) رادقة قوم أى ليس لهم ديوان .
وقال الفرزدق (٢) .

فلا تقبلوا منهم أباعر تُشْتَرَى بوكس ولا سودا تُضَجَّ (٣) فسوها
سودا أى دراهم رديئة، فسوها رديئها، وقال أعرابي (٤) .

يارب أوجدنى صواباً حياً فما أرى الطيار يغنى شيئاً
أراد مثل الصواب من الذهب، والطيار ما طارت به الريح من
دقيق الذهب . وقال آخر وكان يعمل فى معدن .

إذا أكلت (٥) درهما فى يومين ولم أصب غير صوابين اثنين
كلاهما يصغر أن يقضى العين فأت حيننا فاستعره خُفَيْن (٦)
هذا مثل: رجع بخفى (٧) حين (٨) .

وقال النابغة الجعدى (٩) .

(١) بالاصل «محبون» (٢) ديوانه ٥٦٨ ب هـ (٣) رواية الديوان
«تصيح» (٤) اللسان (٢/٢) عن ابن الاعرابى (٥) تشكل فى القل بضم التاء
وعلى هامشه «بالاصل اكلت» بفتح التاء . اقول يشهد للفتح قوله فى جواب
الشرط «فأت» فلعل الخطأ فى قوله «ولم اصب» بان يكون الصواب «ولم
تصب» ي (٦) فى القل «حين» كد ا - ي (٧) بالاصل «ينخى» (٨) يقال
لمن خاب فى طلبه (٩) الاول فى اللسان (ب ح ح) ويأتى البيتان فى النصف =

وأصح (١) جُنْدِي (٢) وثاقبة سُبُك (٣) كساقبة من الجمر

وجديد حر الوجه حُودث بالـ —مُتَقَال خبء (٤) خوالد الدهر ص ٤٥٤

جندى يعنى درهما من ضرب أجناد الشام، ثاقبة مضميئة يعنى
سبائك الذهب، وقوله: خوالد الدهر يعنى الأيام، وأنشد ابن
الأعرابي (٥).

المال يغشى رجالا لا طبأخ بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

يريد الخشب العفن، وقال آخر [المعلوط القريبي] (٦).

فليس الفنى والفر من حيلة الفنى ولكن أحاط قسمت وجدود
أحاط جمع حظ وهو البخت والجد أيضا.

أبيات معان فى القرابة والصهر والنسب والنكاح والفرج والولاد

قال الشاعر .

مَكْنَى يَت رَفِيع وَجَرَاءة وَخَال كُعْرَبَانِ النُّجُومِ نَزِيع
نَزِيع غَرِيب، أراد أن خاله ليس بقريب لآييه فيضوى كما قال

= التانى الورقة ٢٥٥ - ي (١) فى النقل « والى » - ي (٢) بالاصل « جندى،
بفتح الجيم وكذا فى التفسير ووقع فى الاصل « والى جندى ... » بالرف
والصواب الجر كما هو بين من بيتين قبل هذين كما يأتى فى الـصف الثانى
(٣) فى اللسان « سكت » - ي (٤) بالاصل « حب » (٥) هذا البيت يروى
لحسان بن ثابت انظر اللسان (١٧/١٧) وعيون الاخبار (٢٤٧/١) وغير ذلك
من كتب الادب لك. اقول وهو فى ديوان حسان ص ٢٧ ٣ - ي (٦) حمام
ابن تمام (٨٨/٣) وپروى لسويد بن خذاق انظر اللسان (٣١٩/٩).

الآخر

قئ لم تله بنت عم قرية فيضوى وقد يضى رديم القرائب
 وجاء فى الحديث : اعتربوا لاتضووا . وقال آخر (٢) .
 تنجبتها للنسل وهى غريبة فجاءت به كالبدر خرقا معمما
 فلو شاتم الفتيان فى الحى ظالما لما وجدوا غير التكذب مشتما ص ٤٥٥
 وقال آخر [قاله جرير لابنه بلال] (٣) .
 إن بلا لا لم تشنه أمه لم يتشابه خاله وعمه
 وقال عميرة (٤) التغلى (٥)
 كسا الله حى (٦) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطيئا نُصولها
 فما بهم ان لا يكونوا طروقة (٧) هجانا (٨) ولكن عفرتها فحولها
 يقول لم يؤتوا فى لؤمهم من قبل أمهاتهم ولكن ألزقها بالعفر
 وهو التراب الآباء ، والهجان الخالص الحسب الكريم .

-
- (١) اللسان (١٩ / ٢٢٥) واساس البلاغة (٢ / ٥٦) وفيها « رديد القرائب » .
 (٢) انظر اللسان (١٩ / ٢٢٥) ووقع فيه « تحيتها » وهو تصحيف (٣) ديوانه
 (١١٢ / ٢) (٤) مثله فى المفضليات والذى فى الشعر والشعراء « عمير » وهكذا فى
 الخزانة (٤٥٨ / ١) وهكذا فى معجم الرزاقى ص ٢٤٥ ذكره فيمن اسمه عمير - ي
 (٥) (الاولان فى) كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٤١١ - ك . والثلاثة مع آخرين
 فى المفضليات ٦٣ - ي (٦) بالاصل « حى » (٧) مثله فى المفضليات والذى فى
 الشعر والشعراء « ان لا تكون طروقة » وهو الصواب كما يعلم من التفسير
 والمراد بالطروقة الزوحة او الزوحات كما يقال للفاة طروقة الفحل - ي
 (٨) فى الشعر والشعراء « كراما » وعليه فالببيت شأهد لبحىء « طروقة »
 للجمع كما يقال مائة حلوبة وإبل حلوبة - ي .

تري الحاصن الغراء منهم لشارف أخى سلة قد كان منها (١) سليلها
الشارف الكبير والسلة السرقة (٢) يعرض بأنه مدخول النسب
كأنه سرق نسبه، والهاء التي في سليلها ترجع الى السلة، والحاصن
والحاصن بمعنى يعنى المرأة (٣) .
وقال آخر (٤) .

فلا أعرفن (٥) ذا الشف يطلب شفّه . يداويه منكم بالآديم المسلم (٦)
الشف الزيادة والنقصان وهو هاهنا النقصان ، لا أعرفن ذا
نقص في حربه يطلب اليكم فتزوجونه فيداوى نقصانه بشرفكم وصحتكم .
وقال الأيبرد (٧) . ص ٤٥٦

وينفق فيها الخنظليون ما لهم ليالى يعنى شفها من تتجرا
يعنى هاهنا فضلها، وقال الكميث (٨) .

فأحسابكم لا تحلوها سواكم . فيقبل بعض المحققين انتحالها
المحقق أصله الذي لا مال له وأراد الذي لا حسب له .
وقال آخر [جزء بن كليب الفقعسى] (٩) .

(١) في المفضليات « منه » وعليه فالضمير للشارف ، وضمير « سليلها »
للحاصن ولا حاجة للتأويل الآتى - ي (٢) في النفل « الرقة » بكسر
الراء وتسديد انقاف والصواب « السره » كما في اللسان وغيره - ي
(٣) التفسير الجيد أن يقول المرأة الكريمة الاصل العفيفة - ك (٤) اللسان
(٥) (٨٣/١٠) وراجع كتب الاضداد ص ٣٤ و ١٩٢ (٥) بالاصل « فلا عرفا »
(٦) بالاصل « المسلم » بالرفع (٧) راجع الاغانى (١٣/١٢) - ي (٨) يأتي له
بيت آخر في آخر الصفحة الآتية وكأنها من قصيده يمدح بها هشام بن
عبد الملك بن مروان راجع الاغانى (١١٤/١٥) (٩) حماسة ابى تمام (١/ ١٢٨)
أراد (٦٣)

أراد ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستاد منا أن شتونا ليا ليا
تبغ ابن كوز في سوانا فانه غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
اي لينكح في ساد اتنا أن أصا بتنا شدة وقد كثرت الجوارى
مذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يبدون، فانكح حيث شئت
وقال آخر (١) .

قالوا تعزّ فلت نأثلها حتى تُمرّ حلاوة (٢) التمر

لسنا من المتأزمين اذا سُرّ اللّوس بشائب (٣) الفقر
أراد امرأة خطبها، المتأزمون أى لسنا ممن أصابته الأزمة
نيل منه ما يراد، واللّوس (٤) ضربه مثلا في الحسب وأصله الناقة
التي ليس لها طرق، يريد جاء الفقير لينكح في الأشراف، ويقال
اللّوس الطالب يلتمس ما عندنا، وقال آخر [وهو كثير] (٥) .

أحب من النسوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير

قصيرة مقصورة محبوسة، ونسب قصير أى تعرف بأبيها الأول ص ٤٥٧
ولا تحتاج أن تنسب الى أكثر منه . وقال كثير (٦) .

وأنت التي حبيت كل قصيرة الى وما تدري بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى، شر النساء البهائر

ويروى البهائر والبهيرة الدليلة، وقال رؤبة (٧) .

(١) انظر اللسان (٢٨٢/١٤) و(٩٤/٧) (٢) رواية اللسان « تمر - من الثلاثي

حلاوة » بالرفع (٣) رواية اللسان « بائب » و « بائب » (٤) اللّوس ههما

الدعي - ك (٥) انظر ديوانه طبعة الجزائر (٢٢٦/٢) واللسان (٤١١/٦)

(٦) انظر ديوانه ايضا (٢٣٠/١) واللسان (٤١٠/٦) (٧) ديوانه ٥٧ ب =

قد رفع العجاج ذكرى فادعنى باسم اذا الانساب طالت يكفى
 الاصمعي عن العلاء بن أسلم عن رؤية قال أتيت النسابة البكرى
 فقال من أنت ؟ فقلت ابن العجاج ، فقال قصرت وعرفت .
 وأنشدنا الرياشي .

رأيت اللواتي كن يرغبن (١) مرة تخبان في دهر أتاهن صالح
 لقد طال هذا البقل حتى كأنما تريغ الغواني من قريش الأباطح
 يقول جاءهم الخصب فامتنعوا ان ينكحوا الا في الأكفاء .
 وقال الكيت .

ينشبي المكاره في اسباب صهركم ان المكارم يُغشى دونها الهول
 هول وهولة يقول من أراد أن يخطب اليكم هاله ذاك مخافة أن يرد
 لشرفكم . وقال يمدح (٢) .

أبوك أبو الخير ابن عائشة التي دعت (٣) عمها من آل برة خالها
 ابن عائشة عبد الملك بن مروان ، وبرة بنت مر بن أد ولدت أسد ص ٥٨
 ابن خزيمه والنضر بن كنانة ، وكل رجل أمه بنت عم ابيه فأخواله
 أعمامه وهو مقابل مدابر .

وقال الفرزدق يمدح خال هشام (٤) .

وما مثله في الناس الا مملكا أبوأمه حتى أبوه يقاربه
 تلخيص البيت : وما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملكا أبوأمه

= ٨ و ٩ . (١) بالاصل « يرعبن » ك - واخشى ان يكون الصواب « يرعين -
 (٢) راجع التعليق على النسخة السابقة - ي (٣) بالاصل « دعيت » (٤) لم
 اجد البيت في ديوان الفرزدق ك - وهو مشهور في كتب البلاغة راجع
 اسرار البلاغة ص ١٤ - ي .

أبوه، أي أبو أم الملك وهو هشام أبو هذا الممدوح وهو خال هشام،
وقال عنتره (١) .

إني امرؤ من خير عيس منصبا شطري وأحى سائري بالمتصل
وإذا الكتيبة أحجمت وتلاحظت ألفت خيرا من معم مخول
يقول أنا عربي من قبل الأب، وكانت أمه سوداء يقال لها
زبيبة فغير بها فقال: أحى نسي من أمي بالسيف فأكون خيرا من عربي
محض الابوين، نحو قوله (٢) .

كل امرئ يحى حره أسوده وأحمره

وقوله: من معم مخول يريد قيس بن زهير وكان له عشرة
عمومة وعشرة خؤولة، يقول: فأنا وإن كانت أمي أمة خير في
الحرب منه، أحجمت كفت وتلاحظت للكر. وقال مالك يهجو
قيس بن عاصم .

لما الله أعلى تلعة حفشت (٣) به وقتلنا أقرت ماء قيس بن عاصم
تلعة يعني صلب أبيه، حفشت دفعت، والقلت رحم أمه، والماء ص ٤٥٩
نطفة أبيه . وقال آخر (٤) .

وإذا الكريم اضاع . طلب أنفه أو عرسه لكرهية لم يغضب
مطلب أنفه فرج أمه لانه اذا تمت أيامه في الرحم وأراد الخروج
طلب بأنفه موضع الخرج، يقول متى لم يحجم فرج أمه وامراته فليس

(١) ديوانه ١٩ ب ٩ و ١٣ . (٢) ترجمته في الشعر والشعراء وغيره - ي
(٣) بالاصل هنا « خعشت » وفي التفسير « خشت » (٤) كتاب الهياينة في
التعريض والكناية للثعالبي ص ٦ واللسان (ان ف) - ي

يغضب من شيء يؤتى إليه ، وقال آخر (١) .

ومازلت خيرا منك مذعض^(٢) كارها بلحيك^(٣) عادى الطريق^(٤) ركوب
أى مازلت خيرا منك مذ ولدتك أمك ، والعادى القديم ،
والركوب الذى يركب وهو ايضا الذى به آثار ، وهذه كناية ،
وقال النابغة وذكر نسلا سبين (٥) .

شمس^(٦) موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار
شمس عفيفات فيهن نفار ، وازواجهن غيب^(٧) واذا غلبت المرأة
ليلة هداها قيل باتت بليلة شياء ، واذا غلبت قيل باتت بليلة حرة ،
قال الاصمعي : موانع كل ليلة شياء لان ليلة شياء هى التى يغلب فيها
الزوج المرأة ولكنه عرف ما اراد أنهم (٨) يمنع فى الليلة
التي يقال فيها باتت بليلة حرة ، وقوله : يخلفن ظن الفاحش المغيار
يقول ان أساء الظن أخلفن ظنه لعفتن ، .

(١) وهو ارطاة بن سهية انظر الاغانى (٩٠/١١) وامالى القالى (٤٠/٢) ي
(٢) بهامش الاصل (ع : مذغص « (٣) فى الامالى والاغانى « برأسك » ي
(٤) فى الاغانى « النباء » وفى الامالى « النجاد » قال القالى « النجاد جمع
نجد وهو الطريق المرتفع » (٥) ديوانه ١٠ ب ١٨ (٦) بالاصل « شمس »
يسكون الميم وهذا خطأ لأنه جمع شمس - ك . اقول ليس بخطا كما يعلم من
مراجعة المعاجم وكتب التصريف ولكن انضم اتم للوزن - ي (٧) بالاصل
« غيب » بفتح الغين والياء (٨) فى النقل « ما اراد بهن » وكانه سقط شيء
ففى شرح ديوان النابغة « وقال القتبى ... قال الاصمعي كان وجه الكلام
ان يقول موانع كل ليلة شمساء (٩) ولكنه عرف ما اراد فاخير بذلك قال
القتبى اراد انهن ... » كما هنا - ي .

وقال آخر [عروة بن الورد] (١) .

وكنْتَ (٢) كليلة الشياء همت بمنع الشكر أتاها القيل
الشكر الفرج وأتاها أضاها والآثوم (٣) المقضاة ، ومثل قوله
«يخلفن ظن الفاحش» قول النابغة (٤) .

موانع للأسرار إلا لأهلها ويخلفن ما ظن النور المشفّف
الأسرار جمع سر وهو النكاح ، والمشفّف الذى قد شفّفه
الغيرة وأصله المشفّف (٥) .
وقال النابغة (٦) .

فَنَكِحْنِ أَبْكَارَاهُنَّ بِأَمَةٍ (٧) أَعْجَلْنَهُنَّ مِظْنَةَ الْأَعْذَارِ

(١) اللسان (٣٢٩/١٤) وقال الصاغاني إن البيت ليس لعروة ولم أجده في ديوانه
المطبوع - ك (٢) بالأصل «وكنْتَ» بضم التاء (٣) أتاها من (تأم) والآثوم
من (أ ت م) لكن لعل أتا مقلوب عن «آتَم» ي (٤) ليس للنابغة إنما هو
للفرزدق انظر النقائض ص ٥٥ (٥) بالأصل «المشفّف» بكسر الفاء الأولى
(٦) ديوانه ١٠ ب ٢٨ (٧) في النقل «بأمة بفتح الهمزة وتشديد الميم وكتب
غلي هامشه «بالأصل بأمة وفي التفسير «بأمة» وتفسير ابن قتيبة الأمة العيب
حدس فاحش والرواية في ديوانه «وهن بأمة» بكسر الهمزة وتشديد الميم
وهي النعمة ويروى «وهن بأمة» بالمد وتخفيف الميم وقد فسر الأمة بالعزاب
وهذا بعيد من الصواب انظر لسان العرب (٣٠٦/١٤) ك . اقول يظهر أن
رواية المؤلف «بأمة» كما وقع في الأصل في التفسير وضبطها في البيت على
خلاف ذلك من خطأ النساخ . وفي اللسان «والأمة العيب قال -

مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت آمة

وفي ذلك آمة عليا أى تقص وغضاظة « وفيه قبل ذاك والأمة العزاب ...
قال النابغة ... ، فذكر البيت ثم قال «يريد أنهن سيبن قبل أن يخفّضن»

الآمة (١) العيب، أراد نكحني ولم يَحْتَنِ بعد ، يقول أَعَجَلْتَنِ الخيل أى سَبَتْنِ قبل أن يبلغن وقت الحتان وهو الاعتذار .
وقال يصف جيشا كثيرا (٢) .

لم يحرموا حسن الغذاء وأهمهم دَحَقَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكَ (٣) مَذْكَارٌ
ويروى : طَفَحَتْ عَلَيْكَ ، أى اتسعت ، أى غُذُوا غِذَاءَ حَسَنًا
فَنُمُوا وَكَثُرُوا ، والناثق الكثيرة الولد أخذ من تقى السقاء وهو نفضه
حتى يخرج ما فيه ، ومذكّار تلد الذكور ، دَحَقَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكَ أى هى
نفسها ناثق ، كقول الأخطل (٤) .

بنزوة لص بعد ما مرّ مصعب بأشعث لا يفلى ولا هو يقمل
لص يعنى زفر بن الحارث مر به رأس مصعب بن الزبير وهو
أشعث لا يفلى ولا هو يقمل .
وقال آخر (٥) .

جارية أعظمها أجّمها بائنة الرجل فأتضمها

الأجّم الفرج . وقال النابغة يصف الفرج (٦) .
واذا لمست لمست أجّم جاثما متحيزا بمكانه ملء اليد
أى هو منبسط عريض فى ارتفاع ، متحيز قد ملأ مكانه
== فجعل ذلك عيبا فى كلامه سهوا وقصور « الآمة » فى بيت النابغة بمعنى
العيب لا بمعنى العزاب - ي .

(١) فى النقل « الآمة » وكتب على الهامش « بالاصل الآمة » وقد عرفت
ان الصواب ما فى الاصل هذا وان ضبط الكلمة فى البيت بالتشديد من خطأ
النسخ - ي (٢) ديوانه ١٠ ب ٢٠ (٣) بالاصل « بناتج » (٤) ديوانه ص ١١
(٥) اللسان (١٤/٣٧٥) (٦) ديوانه ٧ ب ٣٠ - ٣٣ .

لاجهة له يمضى فيها .

واذا طعنت طعنت في مستهدف (١) رابى المجسة بالعبير مكرم
المستهدف المرتبع ، والعبير عند العرب الزعفران ، مكرم مطين .
واذا نزع نزع عن مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحصد
المستحصف الذى ييبس عند الغشيان والحزور الغلام وانما خصه
لأنه بطيء السقي - يريد الضيق ، والمحصد الشديد القتل .
لا وارد منه يجوز اذا استقى صدرا ولا صدر يجوز (٢) لمورد
يقول من ورده لم يجز صدرا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردا
غيره .

وقال ابو النجم يصف نساء .

غالى السلاح عاجز قتاله

السلاح الفرج وثمنه المهر (٣)

وقال الكمي (٤)

ص ٤٦٢ قبيح بمثل نعت الفتاة إما ابتهارا وإما ابتيارا
الابتهار ان يذكر منها ومن نفسه الريسة كاذبا ، والابتيار
ان يذكر ذلك صادقا وأصله من البؤرة (٥) وهى الحفرة . ومثله له .
(١) بالاصل مستهدف بفتح الدال (٢) رواية الديوان « لا وارد منها يجوز . .
صدر (بفتح الدال) يجوز » ولا اشك ان رواية الاصل هى رواية ابن قتيبة
نفسه لان البطل يوسى نقلها بأسرها فى شرح ديوان الباقية مع شرحها - ك
(٣) لم اجد رجز ابى النجم فى المكتبة التى بايدينا ويظهر من التفسير انه سقط
سطر فيه ذكر الثمن - ك . اقول انما قال المؤلف « والثمن المهر » تفسير الما
وقع فى الرجز « غالى السلاح » والغلاء زيادة الثمن - (٤) انظر اللسان
(٥) (١٠٣ و ١٥٤) على هذا التفسير ينبغى ان يروى « ابتئارا » بالهمز لكن =

ولاحيلة جارى لست زاعمها تصبو الى وساء الصدق والكذب
يقول قيس أن أذكر ذلك صادقا أو كاذبا ، وأنشد الأصمعي (١) .

صيرني جود يديه ومن أهواه في بردة الأخماس (٢)
يقال في المثل ليتنا في بردة الأخماس أى ليتنا تقاربنا وتدانينا
ويراد بأخماس ان طوله خمسة أشبار . يعنى رجلا أعطاه ماوصل به
الى من يحب .

وقال خدش بن زهير (٣) .

لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيها سابغ الإسب أهلبا
أزب جداعي كأن لدى استها أغاني خرف (٤) شاريين يثربا
الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبا وكذلك هو الفرج العظيم
الاسكتين وأراد هاهنا الرحم ، والأهلب [.....] يقال في مثل
من أمثال العرب - اياك والأهلب (٥) [الضروط (٦) جداعي منسوب

= المشهور بالياء (١) انظر اللسان (٣٧١ / ٧) (٢) كذا وبوافقه ما يأتي في التفسير
والذي في اللسان وانتاج « في بردة اخماس » فان صح ما وقع هنالم يستقيم الوزن
الابا طراح همزه اخماس والفاء حركتها على اللام - ي (٣) انظر نوادر ابى زيد
ص ١٧ واللسان (٣٢٩ / ٣) (٤) بالاصل « حرف » (٥) سقط من النقل فاضفته
مما يأتي ص ٥٠٩ وبقي موضع النقاط تفسير الاهلب وهو « الكثير الشعر »
- ي (٦) الاهلب الضروط تفسير فاحش ولا ادرى هل هو خطأ من المؤلف
او تحريف ناسخ الاصل فان الاهلب الكثير الشعر غليظه وقد يفسر الاهلب
بالعضط ولعل هذا هو المرادها هنا - ك اقول إنما جاء التحلل من السقط كما
علمت ، ولا يفسر الاهلب بالعضط وإنما يقال رجل اهلب العضط أى كثير
شعر العضط ، والعضط ، العجان - ي

الى جداعة (١)، خرف أراد قوما يشربون في الخرف عند جداد
النخل ويغنون وشرهم اذ ذاك الفضيخ (٢) .
قال المرار للساور (٣) .

لست (٤) الى الام من عبس ومن أسد وإنما أنت دينار بن دينار ص ٤٦٣
وان تكن أنت من عبس وأهم فأم عبسكم من جارة الجار
دينار بن دينار عبد ابن عبد لأن دينار من أسماء العبد والعرب
تسمى الاست جارة الجار وهو الفرج .

وقال الكيت (٥) .

جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار
وقال امرؤ القيس (٦) .

وآثر بالملحاة آل مجاشع رقاب إماء يعتبن المفارما
الملحاة الشتم، يعتبن [يتخذن ما يتضيغن ٧] به ، وكتب
عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستفرمة بعجم الزيب .

(١) جداعة هي من قيس رهط دريد بن الصمة (٢) في النقل « الفضيخ »
بالحاء المهملة والصواب بالحاء المعجمة وهو شراب يتخذ من البسر ووقع في
اللسان والتاج في مادتي (ف ض ح) و (ف ض خ) تصحيف وكذا في
النهاية (ف ض خ) وحاصل ذلك ان ابن عمرو سئل عن الفضيخ وهو الشراب
الذكور فقال « ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح » فالفضيخ بالحاء المعجمة حتما
والفضوح بالحاء المهملة جز ما - ي (٣) انظر كتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢
(٤) بالاصل « لست » بضم التاء (٥) انظر اللسان (١٨ / ١٨٠) (٦) ديوانه ٥٧
ب ٢ (٧) سقط من النقل فأضفته مما يأتي ص ٥٠٨ ورواية الديوان « يقتنين »
قال البطليوسي « يقتنين » يتخذن ما يتضيغن به والمفهوم « الخرق » - ي .

وقال عبد الرحمن بن حسان (١)

تَبَارَزتْ قَبَارِزَتْ لَهَا جِلْسَةُ الْجَازِرِ يَسْتَجِي الْوَتَرِ

الْبَزَاءُ أَنْ تَخْرُجَ (٢) الْمَرْأَةُ عَجِزَتَهَا لَتَدْنِيهَا مِنْهُ وَالْبَرْخُ، إِنَّ

يَدْخُلُ الْبَطْنَ وَتَخْرُجُ الثَّتَةُ - وَالثَّتَةُ بَيْنَ السَّرَةِ وَالْعَانَةِ، شَبَّهَ تَبَارِزَهُ بِجِلْسَةِ هَذَا الْجَازِرِ الَّذِي يَتَزَعُ عَصَبُ الْمَتْنِ فَهُوَ لَشِدَّةٍ جَذْبُهُ يَتَبَارِخُ، وَالِاسْتِجَاءُ الْإِخْذُ .

وقال الشماخ (٣) .

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابَسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ
أَيُّ نَالِ الْقَوْسِ وَهُوَ بَارِزٌ لِأَشْيءٍ يَسْتَرُهُ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ أَغْصَانِ

ص ٤٦٤

الشَّجَرَةِ (٤) كُلِّهَا . وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ رَجُلًا (٥) .

حَضَرَ (٦) كَأَمِ التَّوَامِينَ تَوَكَّاتٍ عَلَى مَرْقِيهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرَ
الْحَضَرِ الْعَظِيمِ الْبَطْنَ شَبَّهَ بِامْرَأَةٍ حَامِلٍ بِاثْنَيْنِ وَقَدْ اسْتَوَفَتْ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَاسْتَهْلَتْ الْعَاشِرَ أَيُّ رَأَتْ هَلَالَهُ، وَيُقَالُ أَهْلَلْنَا الْهَلَالَ
وَاسْتَهْلَلْنَاهُ، وَقَدْ تَوَكَّاتٍ عَلَى مَرْقِيهَا لِلطَّلُقِ . وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ لَامْرَأَةٍ
لَامَتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ (٧) .

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرُهَا مَاءٌ يَسِيلُ مَشَافِرَ الْقَبْقَابِ
الْقَبْقَابُ فِي صَوْتِهِ . يَقُولُ لَوْ شَهِدْتَ لَكَانَ نَكِيرُهَا أَنْ تَبُولَ ،
وَقَالَ آخَرُ (٨) .

(١) اللسان (٧٨/١٨) و(٤٨٦/٣) (٢) بالاصل «تخرج» (٣) ديوانه ص ٤٧ (٤) الظاهر «الشجر» لأن قل البيت «نمت في مكان لكنها فاستوت به» فما دونها من غيلها متلاخز - ي (٥) اللسان (٢٧٨/٥) (٦) شكل في الاصل بهتج الحاء وكذا في التفسير (٧) ديوانه ١٩ ب ٦ (٨) اللسان (٣٨٢/١١) والمخصص (٤/ ١١) .

قد أقبلت عمرة من عراقها تضرب قُب عيرها بساقها
قد بلت السرج (١) بخاقها

القب جلد الذكر من كل شيء، والخاق باق الفرج سمي بذلك
لصوته عند الجماع .

وقال جرير (٢) .

وسوداء من نهان تنى نطاقها بأخجى قعور أو جواعر ذيب
أخجى فرج كثير الماء ، جواعر ذئب وصفها بالرسح والذئب
أرسح، والجاعة موضع الرقتين من است الحمار .
وقال أيضا (٣) .

تفلق عن أُنْف الفرزدق عارد له فضلات لم تجد من يقورها ص ٤٦٥
عارد غليظ يعني بطرا، يقورها يحتتها .
وقال يذكر بني منقر وما فعلوا بجعثن (٤) .

هم رجعوها مسحرين كما بما بجعثن من حمى المدينة قفقف (٥)
وتحلف ما ادموا لجعثن مثيرا (٦) ويشهد حوق المنقرى المحرف
مسحرين أراد أنهم فجروا بها في الليل ثم رجعوها حين دخلوا
في السحر ، والمثير الموضع الذي تتج فيه الناقة فيقع فيه دمه أو سلاها
فهى لا تكاد تنساه يقال مرت الناقة على مثيرها - إذا مرت عليه
وشمته (٧) ، والحقوق ماحول الكرة وهو موضع الختان ، والمحرف

(١) بالاصل « الشرح » (٢) اللقائض ٢٥ ب ٣ و ديوانه (١ / ٣٢)
(٣) اللقائض ص ٥٤٢ (٤) اللقائض ص ٥٩٢ (٥) يأتي ص ٥٢٥ « قرقف »
وهو اقرب والقرصة الرعدة - ي (٦) في الاصل يفتح الباء وكذا في التفسير
(٧) بالاصل « سمته » .

الذى أدخل فيه المحراف (١) وقالت ابنة الحمارس (٢) .

هل هي الاحطوة أو تطليق أو صلف ما بين ذاك تعليق

قد وجب المهر اذا غاب الحقوق

الصلف ان لا تحظى (٣) المرأة عند زوجها .

وقال أيضا [يعني جريرا] (٤) .

أجثن (٥) قد لاقت عمران شارباً على العجة الخضراء ألبان أيل

هو عمران بن مرة وهو الذى كان يرميها به جرير ، أراد أنه

شرب لبن أيل مع العجة الخضراء فهاجت غلبته . وقال الفرزدق (٦) .

وأتم بنو الخوار يعرف ضربه وامسك فح قدام وخيصف

الفخ الجفر وهى البئر التى لم تطو — يريد بذلك سعتها ، قدام واسع ص ٤٦٦

الفم كثير الماء يقال قدام قداما (٧) يعنى فرجها ، خيصف ضروط .

وقال الفرزدق (٨) .

أرى أم غيلان استحل حرامها حمار العصا من تقل ما كان ريقا

فما نال راقى مثلها من لعبه علبناه مما (٩) سار غربا وشرقا

(١) المحراف الميل الذى تقاس به الجراحات وهذا التفسير لا يقتضى

المراد ، لعل الصواب انه مأخوذ من تحريف العصا اذا جعل لها حرف — ك

اقول وقد يقال مأخوذ من تحريف القلم ، وبأقوى ص ٥٢٥ « المجوف »

وفسره المؤلف هناك بقوله « الذى أدخل الجوف » فلعل ما هنا اصابه التحريف

ى (٢) اصلاح المطلق (١/ ١٩٢) (٣) بالاصل « يحظى » (٤) القائص ص ٧٠٩

(٥) شكل فى النقل بفتح النون وإنما يصح اذا كان اصل اسمها « جعثنه » والذى

فى اللسان وغيره ان اسمها بتمامه « جعثن » سى (٦) ليس للفرزدق بل لجرير فى

شعره انظر القائص ص ٥٩٧ (٧) بالاصل « قدم قدماء » (٨) القائص ص ٨٤١

(٩) يأتى ص ٥٢٧ « ممن » وهو الظاهر — ى .

كان جرير أصابته حمرة فتورم وكان رجلى من بنى تميم يرقى من الحمرة فأثاه جرير فقال له الرجل ماتجعل لى ان داويتك حتى تبرأ فقال حكمك ، فرفاه حتى برأ ثم سأله أن يزوجه أم غيلان ابنة فزوجه إياها .

وقال الفرزدق حين ذكر أنه خطب الى [آل - ١] بسطام ابن قيس (٢) .

وما استعهد الأقوام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب لعلك في حدراء لمت على الذى تخيرت (٢) المعزى على كل حال عطية أوذى بردتين كأنه عطية زوج للاتان وراكب استهدوا اشتروطا يقول كأنك يا جرير اذلمت أهلها في تزويجهم إياى لمتهم على عطية الذى تخيرته المعزى - يعنى أبا جرير - ولمتهم على رجل ذى بردتين زوج للاتان وراكب كأنه عطية - يعنى جريرا .
وقال أيضا (٤) .

والجعفرية غير فارحة لها أم لها بغلامها المسرور ويفر حين يشب منها إن دعت ويريد حين يموص (٥) للتطهير ص ٤٦٧
يقول لا تفرح أم الجارية منهم تلد غلاما لأنه يفعل بأمه ، والمسرور المقطوع السرة ، يفر يعنى الابن يفر منها حين تدعوه الى الفجور بها ما دام طفلا فإذا احتلم وماص أى اغتسل أراد ذلك ،
(١) زدته لان بسطام ما هلك قد يما لم يدركه الفرزدق وإنما خطب الى زريق ابن بسطام وحدراء هى ابنة زريق هذا كما فى طبقات الجحى ص ١٤٩ - ١٥٠
(٢) القائل ص ٨١٧ . (٣) بالاصل « تخيرت » بالحاء المهملة وكذا فى التفسير (٤) القائل ص ٩١٥ (٥) بالاصل « يموص » .

والموص (١) الغسل .

وقال يذكر نساء سين (٢) .

إذا حركوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهن المواقع
من قولك جعل موقع أى به آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه
يريد أنهم فعل بهن مرارا كثيرة فتوقعت أعجازهن .

وقال وذكر تيمما (٣) .

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشمام تفضلهم عظام جزور
يقول لو كان تيمم ولد عامرا لما أصبحوا ولو اجتمعوا على جزور
يأكلونها لفضل من أعضائها ولا يستوفونها لقلتهم .

وقال [بعض] الرجاز (٤) .

لقد بعثت صاحباً من العجم ومن أولى (٥) الأحلام والبيض اللمم

كان أبوه غائبا حتى فطم (٦) فعاش لم يُغفل ولم يلق الرقم (٧)

جمع حلم ، أى هو من المحتلمين ، والبيض اللمم الشيوخ أى
هو بين المحتلم والشيخ ، والغفل ان ترضعه أمه وهى حامل .

وقال رجل من كلب .

تمطت به أمه فى النفاس وليس يتن ولا توأم

(١) بالاصل « الموص » (٢) النقائص ص ٧٠٤ (٣) النقائص ص ١١٢ (٤) الثلاثة
الاولى فى كامل البرد ص ١١٩ (٥) بهامش الاصل « ع بين اولى » اقول
وهو الصواب كما بينه التفسير وفى الكامل « بين ذوى » (٦) انما قال هذا لانه يصف
رجلا من العجم فلو اقتصر على قوله « لم تقيل » يقلل له وما يدريك فان العجم
يفيلون اولادهم ولا يتقونه كما تنقيه العرب - (٧) الرقم الداهية -

أى نضجت (١) حمله ولم يكن معه آخر فى بطن أمه، فيضعف . ص ٤٦٨
كما قال عنترة (٢) .

يُحْدَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَامٍ

وقال أبو ذهل (٣) .

تمطت به يضاء فرع نجبية هجان وبعض الوالدات غرام
وقال أبو كبير يصف رجلا (٤) .

من حملن به وهن عواقد حبك النطاق فعاش غير مثقل
ويروى: غير مهبل، الجباك ما يشد به النطاق مثل التكة .

حملت به فى ليلة مزوودة كرها وعقد نقاتها لم يُحَلَل
مزوودة فيها زؤد وذعر كذلك قال الأصمعى ، ويرويه بعضهم
مزوودة ويجعله حالا للمرأة ويقال إن المرأة اذا حملت وهى مذعورة
فأذكرت جاءت به لا يطاق .

فأنت به حوش الجنان مبطنا سُهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومبرءا من كل غير حيضة وفساد مرضعة (٥) وداء معضل

(١) فى النقل « نصحت » - ي (٢) ديوانه ٣١ ب ٦ . وقد مر ص ٤٤٢
(٣) ديوانه ٢١ ب ٥ (٤) ديوانه اب ١٥ - ١٨ (٥) بهامش الاصل « ورضاع
مغيلة - صح » وهكذا اشده ابن قتيبة فى عيون الاخبار لكن ما وقع
هنا فى الاصل موافق لرواية الديوان - ك - اقول وفى عدة كتب
كحماسة ابى تمام (١/ ٤٢) والخزانة (٣/ ٤٦٦) وشرح شواهو المغنى
ص ٨١ « وفساد مرضعة وداء مغيل » وفى شرح الحمسة والخزانة ان فى رواية
« وداء معضل » - ي

حوش الجنان أى وحش الفؤاد ، مبطن خيصر ، سهد لا ينام
هو جل وخم ، أى لم تحمل أمه فى بقية الحيض ولا أرضعته
وزوجها يأتياها ، والمفضل العظيم .

وقال القتال الكلابى يمدح قوما (١) .

ص ٤٦٩ طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ربح الاماء اذا راحت بأزفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدى واضحة لواضح الوجه يحمى باحة الدار
الرياشى عن الاصمعى عن ابى طرفة الهذلى عن جندب عن
شعيب قال رأيت المولود قبل أن يقتذى من غير أمه فعلى وجهه
مصباح من البان (٢) بغنى من بيان (٢) الشبه (٣) ، يقول كأن ألبان
النساء تغيره .

وقال رؤبة (٤) يصف تيماء كيف حملت به أمه .

حتى اذا الراجى لها نوقعا مدت يديها جمعة وأربعا
أى لم تعجل بولادته وجعل الفعل لها أى هى مدت يديها أيام
نفا سها .

(٥) ان تيماء لم يراضع مسبا

أى مهملا أى لم يدفع (٦) الى الظئورة ، يقال أسبعت عبدي
أى أهملته .

وقال (٧) .

أشربة فى قرية ما أشفعا وغضبة فى هضبة ما أمنا

(١) ا ما الى القالى (٢ / ٢٦٩) واللسان (٥ / ٤١٣) (٢) بلاقط فى الاصل

(٣) بالأصل « السنة » (٤) ديوانه ٣٣ ب ١٦٦ و ١٦٧ (٥) ديوانه ٣٣ ب ١٦٣

(٦) فى النقل « نراضع ... تدفع » (٧) ديوانه ٣٣ ب ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٠٧

كالشمس إلا أن تعد الاصبعا

الشري شجر الحنظل الواحدة شرية، في قرية نمل، ما أشفع ما أكثر
وهو من شفع أي ازداد (١) غضة صلبة، وإنما هذا مثل ضربه في كثرة
نسله وعزه وقال هو كالشمس إلا أن توحي إليه .

وأشد ابن الأعرابي لأوس (٢)

والفارسية فيهم غير منكرة فكلهم لآيه صيرت سلف
الضيزن الذي يخلف على امرأة آيه ها هنا، ويقال في غير هذا

جعلته إلى ضيزنا أي لزازا. وقال أبو كبير يمدح قوما (٣) ص ٧٠

سجرا (٤) نفسي غير جمع أشابة حشدا ولاهلك المقارش عزل
السجير الصني، أشابة أخلاط أي ليست فرشهم التي يأوون
اليها فرش سوء— يعني نساءهم، والهلك جمع هلك وهي التي تهالك أي
تتكسر وتفتج توصف الفاجرة بذلك، والحشد الذين (٥) يحتشدون ولا
يدعون جهدا، والأعرل الذي لا سلاح معه. وقال رؤبة (٦) .

فقل لذاك الشاعر الخياط

يعني أبا نخيلة الراجز، خاط فلان إلى بني فلان إذا ذهب اليهم
يريد أنه مدخول النسب يخطط إلى القوم فيتهني اليهم (٧) . وقال آخر .
ما ولد تكم حية ابنة مالك سفاحا (٨) ولا كانت أحاديث كاذب

(١) بالاصل « ذا ذاك » كـ . اقول وله وجه - ي (٢) ديوانه ٤ ٢ ب ٢

(٣) ديوانه ١ ب ١١ - (٤) بالاصل « سجر انضم السنين والجيم وتوين على الراء

(٥) بالاصل « الحشد يفتح (الحاء والسين) الذي » (٦) ديوانه ٣ ٢ ب ٧١

(٧) هذا شرح غريب والخياط معروف - ك (٨) بالاصل « سفاحا » .

ولكن نرى أقدا منا في نعالكم وآنفنا بين اللحي والحواجب
أى نرى مثل آنفنا فى الشبه يعنى أن القرابة بيننا تشبهكم بنا،
وقال آخر .

وقد كتب الشيخان إلى فى صحيفتى

شهادة عدل أدرضت (١) كل باطل

يعنى والدنيه بينا فى صحيفه وجهه شبههما . وقال آخر .

أما اليدان فلاتنا ضل عنهما مالم يكن منك القفا والحاجب
يعنى يدى المولود يقول ليس شبهما لك بشىء حتى يشبهك القفا
والحاجب . وقال آخر .

ص ٤٧١ وكم من قاذف لك نال خيرا فأدرك ما أراد وما تريد
هذا رجل دعى اتسب إلى الغرب وليس منهم فلما نسب إلى
من ادعاء قذف فرضى وهو مشتوم .

وقال الحارث بن ظالم يذكر قريشا (٢) .

فلو أنى أشاء لكنت (٣) منهم وما سيوت أتبع (٤) السحابا
أى لم أتبع الكلا كما يفعل غيرهم وقريش لا تفعل ذلك وسى
الكلا سحابا لأنه به يكون وكذلك يسمونه الندى لأنه من الندى
يكون . وقال النابغة لي زيد بن الصنعق (٥) .

(١) لعل الصواب « ادرضت » بالراء أى غسلت - ك . اقول فى اللسان
(د ح ض) « ادرض حجتة إذا ابطالها » وفى كتاب الله عز وجل « حجتهم
داخضة » - ي (٢) سيرة ابن هشام طبعة غوتنغن ص ٦٤ (٣) « الاصل » كنت
(٤) فى السيرة « فلوطو وعت عمرك كنت منهم ها الفيت انتجج » (٥) دبواته ٣٠
ب ٩ - ووقع فى الاصل « الصنعق » بسكون العين .

وكنْتَ أمينه لولم تخنه ولكن لأمانة اليماني

وزيد بن الصق من قيس وإنما سماه يمانيا لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شامية لأنها تستقل ناحية الشام، وقولهم الركن اليماني لأنه من ناحية اليمن. وقال الشماخ (١) .

أنا الجحاشي شماخ وليس أبي بنخسة (٢) لنزيع غير موجود

منه ولدت ولم يؤشب به حسبي لما كما عصب العلباء بالعود

نسب نفسه الى جده جحاش، بنخسة بدفعة وهو ولد الزناء والنخسة

الزنية، نزيع غريب، لما جمعا، كما يعصب العود اذا انكسر بالعلباء. ص ٤٧٢ وقال الراعي يهجو الحلال (٣) .

وإني لداعيك الحلال، وعاصما أباك وعند الله علم المغيب

أبي للحلال رخوة في قواده وأعراق سوء في رجيع معلّب

أي أبي للحلال أن يكون رجلا ضعف في قلبه، وأعراق رديئة

في حسبه الخامل الرث، والرجيع الشيء ينكر فيرم ثم يعاد الى استعماله،

والمعلّب المشدود بالعلباء كقول الشماخ (٤) .

(١) ديوانه ص ٢٤ وفيه « منه نجات » وانظر اللسان (٨ / ١١٤) (٢) كذا

ويقتضيه التفسير وإنما الصواب « لنخسة » باللام كـ . اقول هو في اللسان

باللام وفي الديوان والاساس والتاج بالباء وله وجه - ي (٣) الحلال جدة

دارم بن صعصعة وهي الحلال بنت ظالم التغلبية انظر النقائض ص ٨٨٠

وعاصم هو عاصم بن عبيد بن معلبة انظر فيها من النقائض، ولم يكن عند ابن

قتيبة علم بالنسب اذ جعل الحلال رجلا - ك . اقول بل الحلال هذا هو الحلال

ابن عاصم بن قيس السمرى راجع ما تقدم ص ٤١٥ - ي (٤) تقدم قريبا .

كما عصب العلاء بالعود

وقال الأختل (١) .

على ابن ابى العاصى قرش تعطف له صلبها، ليس الوشائظ كالصلب
تعطفها عليه ولا دنها إياه من جميع قباثلها والوشيطه الزائدة
اللاحقة . وقال النابغة ليزيد بن سنان (٢) .

جمع محاشك يا يزيد فاني أعددت يربو عالم و تعيما
عيرتى النسب (٣) الكريم وانما ظفر المفأخر أب يد كريما
محاشك يريد قوما وسماهم محاشا لأنهم تحالفوا عند نار حتى
محشتهم فأما المحاش مفتوح الاول فهو المتاع والآثا، وقوله عيرتى
النسب الكريم كان يزيد بن سنان سابه وقال له : والله ما أنت من
ص ٤٧٣ قيس ولا أنت إلا من قضاعة، يقول عيرتى بنسب كريم فهذا ظفر وغنم .
وقال الكيت لقضاعة فى تحولهم الى اليمن (٤) .

رأيتكم من مالك وأدعائه كرامة الأوتاد (٥) من عدم النسل
وحظك من قحطان إن كنت منهم ومن مالك حظ البغى من الحل
أراد أنهم يقولون قضاعة بن مالك بن حمير وانما هو قضاعة بن
معد بن عدنان، والبغى اذا حلت حزنت، والأوتاد ها هنا الاصل .
وقال الجذام فى تحولهم الى اليمن .

(١) ديوانه ص ٢١ (٢) ديوانه - ٢٤ ب او ٣ (٣) فى القل « بالنسب » ي
(٤) البيت الاول فى عمدة ابن رستيق (١٦/٢) - ي (٥) بالاصل « الأوتاة »
ك . اقول ولم اظفر بما شليج الصدر ولكن سيفسر المؤلف الاوتاد بالاصل
فكانه يعنى الجذوع - ي .

فان جذاما فارقت اذتبا عدت برش أبي دودان معروقة النسل
 وكان اسمكم لوزجر الطير عائف لينسكم طيرا مينة الفأل
 يقول أينما ذهبت فهي معروقة أنهما من بني أسد بن خزيمه، يقول
 أتم جذام والانجذام الانقطاع . وقال لقرش (١) .

بنی ابنة مرأین برة عنکم وعنا التي شعبا قصير (٢) شعوبها
 وأین ابنها عنا وعنکم وبعلمها خزيمه؟ والارحام وعشاء حوبها
 برة بنت مر بن أد أخت ضبة وهي أم أسد بن خزيمه وأم
 النضر بن کنانة ، شعبا حيا واحدا ، والحب الاتم ، والوعث المكان
 الصعب .

ملا تم حياض المحلبين (٣) عليكم وأماؤکم منا تضب مدوبها
 يريد أحسنتم الى أعدائکم وأسأتم الينا ، تضب تقطودما ، ندوبها ص ٤٧٤
 جروحها، والآباء (٤) جمع ثأى .

ستركنا قربى لؤى بن غالب كسامة اذ أودت وأودى عتيها
 سامة بن لؤى (٥) أخو كعب بن لؤى فارق قرشا ولحق باليمن،
 وعتب قبيل منهم وهو اليوم في بني شيان .

فقايلة ما نحن غدوا وأتم بنی غالب إن لم تقيئوا وقوبها

(١) انظر جمهرة الاشعار ص ١٨٩ (٢) بالاصل « مصير » (٣) في النقل
 « المحلبين » تحتانيتين على صيغة تسمية محل - وفي جمهرة الاشعار « الملحمين »
 ومثله في جمهرة النحاس ومفسره قوله « الملحم الداعي » وفي اللسان (ح ل ب)
 « احلبوا عليه اذا تجمعوا وتألو مثل حلوا فال الكيت ... » فذكر بيتا آخر
 - ي (٤) بالاصل « والآباء » (٥) له قصة طويلة في مثالب العرب لابن الكلبي =

يقول ان لم ترجعوا عما أتم عليه فارقناكم غدا كفراق الفرخ
ليبيضته اذا خرج لم يعد اليها والقائبة البيضاء والقوب الفرخ .
وقال .

ومن عضة من أجر (١) ما نبتُّ نضارا عيصه الأشب النضير
العضة شجرة وجمعها عضاء ، وأجر يريد هاجر (٢) أم لمسمعل
عليه السلام ، عيصه أصله ، والأشب الملتف .
وقال أيضا في نحو ذلك يذكر ماله (٣) .

وميراث ابن آجر حيث ألقى بأصل الضنء (٤) ضئضه الأصيل (٥)
ابن آجر اسمعيل صلوات الله عليه ، والضنء (٦) الولد والضئضي
الأصل - فلان من ضئضي صدق أى من نجل صدق .

== انه لحق بالياء - لا الين - ك . اقول امامامة في اوائل سيرة ابن هشام والمجبرص
١٦٨ وغيرهما انه لحق بعمان ، واهل عمان هم الازد ونسبهم الى الين فقول المؤلف
«ولحق باليمن» معناه لحق بنسب اهل اليمن ، وفي المجبر ذكر الحارث بن لؤي وانه
«وقع الى اليمامة فهم في بني هزان ...» ي (١) بالأصل - آجر « بكسر تين
تحت الراء (٢) في النقل « هاجر ا » (٣) اللسان (١ / ١٠٥) ك - اقول البيت
بكامله كما هنا في اللسان (٩ / ٢٢٢) - ي (٤) بالأصل « الصنء » بصاد مهملة
مضمومة (٥) شكل في النقل برفع « ضئضه » و « الأصيل » وعلى الها مش
« بالأصل ضئضه » (بالفتح) (الأصيل « بكسر اللام - اقول للكيت قصيدة نحرية
على هذا الوزن والروى مكسورة منها بيت في تهذيب الالفاظ ص ١٨٩
وآخر في امالي القالي (١ / ٤) وادبعة اخرى في لآلى البكرى انظر السمت
ص ١١ - ولعل الصواب « ضئضه » بالكسر على انه بدل اوبيان من « اصل »
و « الأصيل » بالجر نعت - ي (٦) بالأصل « الصنء » بصاد مهملة ونون مشددة

وقال (١) .

لكم مسجدا الله المزوران والخصى لكم قبصه من بين أثرى وأقترأ
يعنى المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والخصى . ص ٧٥
المدد الكثير ، والقبص (٢) الكثرة أثرى أكثر ، وأقترأ أقل أراد
الناس جميعا .

وقال الأخطل يمدح دارما (٣) .

حصى يتحدى قبصه كل فاتك (٤)

يتحدى يتعمد ويقصد ، والفتك (٥) المسامة .

وقال [الكيت] .

لقد [ما] رأيت الناس أبناء علة وأرحامهم أكراش دمن تبحر
وكادت عياب الود منا ومنهم وإن قيل أبناء العمومة تصفر
الكرش تمرغ في التراب والسرجين ليطيب ريحها ، وعياب
الود الصدور (٦) وتصفر تخلو ، ويقال : الكرش البعير بعينه .
وقال .

وكان يقال ان بنى نزار لعلات فأمسوا توءمينا
تنبه بعد رقدته نزار لهم بالملحقات معاندينا
علات (٧) أمهات متفرقات ، وتوأمين لبطن واحد ، وأراد

(١) اللسان (٤/ ١٨٨) و (٨/ ٣٣٢) و (٧/ ١١٩) و اساس البلاغة
(قت ر) (٢) بالاصل « القبص » بفتح القاف (٣) ديوانه ص ٢٧٥ (٤) بالاصل
« قبصه بفتح الصاد - كل فاتك » (٥) بالاصل « الفتك » (٦) بالاصل
« الصدود » (٧) بالاصل « علات » بكسر العين .

اجتماع كلمتهم أراد كأن نزارا اتبسه لهم حتى اتلفوا فصاروا كى
واحد ، والملحقات الحُصَال تُلَحِّقُهُمْ بالمتألف (١) .

وقال خدش بن زهير .

أَفِقْنَا لَهُمْ أَبْ يَسَامُوا اللَّفَاءَ يَشَجْنَاءُ مِنْ رَحِمٍ تُوَصِّلُ (٢)
اللفاء النقصان ، وشَجْنَاءُ اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي صلى الله
ص ٤٧٦ عليه وسلم فى الرحم : إنها شِجْنَةٌ (٣) مِنْ اللَّهِ عز وجل ، وشجر
متشجن ملف .

وقال الكمي .

رَأَيْتُ بِهِ الْأَحْسَابَ كَانَتْ مَصُونَةً وَأَادِمَةُ الْأَرْحَامِ بِالْوَصْلِ بُلَّتْ
آدِمَةُ جَمْعُ أَدِيمٍ ، نَذِيْتُ بِالصَّلَةِ .
وقال الراعى وذكر ابله .
وَلَكِنْهَا لَأَقْتَ رَجَالًا كَأَنَّهُمْ عَلَى قَرَبِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَوَامِعَا
يُرِيدُ الْأَرْحَامَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ .

وقال الحصين بن الحمام .

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا إِلَيْكُمْ ، وَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الْعُذْرُ
مَعْنَى إِلَيْكُمْ أَيْ تَنَحَّوْا عَنَّا وَابْعَدُوا مِثْلَ قَوْلِ الْآخِرِ (٤)
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ

(١) فى النقل « بِاِ مُتَأَلَّفٌ » بهمز الالف وتشديد اللام - وإنما هو « المتألف » جمع
متلفة - ي (٢) فالاصل « اللقاء - بالقاء - ... رحم - بضم الحاء - توصل »
بضم التاء وفتح الواو وتشديد الصاد - (٣) شكل فى النقل بفتح الشين وكسر
الجيم ، والمعروف كسر الشين وقد تفتح وقد تضم وسكون الجيم على كل حال
- ي (٤) هو عمرو بن كلثوم فى معلقته - ي .

وكقول المزار [بن سعيد الفقعسي] (١) .

اليكم يا ثام الناس إني نُشِعت العز في أنقى نشوعا
النشوع بالفتح الوجور والضم المصدر ، وقوله : عند الله
والرحم العذر - يقول : قد علم أنا قد أعذرنا فيما بيننا وبينكم والرحم
فلو كانت بمن يتكلم لقد بينت أنا قد أعذرنا عندها .
وقال كثير الخزاعة وذكر بنى أمية (٢) .

إذا لم تكونوا ناصري أهل حقها وملفين عند النصر ممن يجيها
فسيروا براء في تفرق مالك بنصح وأرحام يثبط (٣) قريبها
يريد إن لم تكونوا ناصري بنى أمية فسيروا براء الصدور من
غش (٤) مالك في الإصلاح فيما بينهم ، يريد مالك بن النضر بن كنانة ،
يثبط يتحرك ويعطف (٥) .

وقال القلاخ (٦) بن حزن المنقري (٧) .

ص ٤٧٧

(١) اللسان (٢٣٢ / ١٠) وأساس البلاغة (٤٤٤ / ٢) نسيه الزمخشري إلى
المزار بن مقذ العدوى سهوا - ك (٢) شعر كثير طبعة الجزائر (٢ / ٢١٩) .
(٣) بالأصل « تثبط » وكذا في التفسير (٤) في النقل « عش » بضم العين المهمة
(٥) هذا التفسير ليس بجيد وإنما ط مستعمل في حنين الأبل فاستعاره الشاعر
لحنين الناس إسفا - ك . أقول قال الزمخشري في الأساس « ومن المجاز اطت
بك الرحم أي رقت وحننت » والرحم هي القرابة وهي معنى وإنما اطيظها
وحنينها ورقتها مجاز عما تكون سبباً له من عطف القريب على قريبه ورقته له
ي (٦) شكل في النقل هنا وفي البيت بتشديد اللام وإتمامه بتخفيفها كما في
القاموس وغيره ورجزه هذا بين ذلك - ي (٧) انظر اللسان (١٨ / ١٦٥)

انا القلاخ بن جناب بن جلا أبو خنثير (١) أقود الجملا
جلا الواضح المتكشف، أراد انا ابن جلا وهكذا جاء هذا الحرف
خنثير وخناسير الد واهى، أقود الجمل يقال ما استسر من قاد جملا
أى انا مكشوف الامر ظاهر لا أخفى. وتمثل الحجاج بقول الآخر
[وهوسجيم بن وثيل الرياحى] (٢) •

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى
أى يطلع على الثنايا وهى ما علا من الأرض وغلظ، ومثله قولهم
فلان طلاع أنجد، وهى جمع نجد. وقول هند بنت عتبة بن ربيعة (٣) •
نحن بنات طارق نمشى على النمارق

يقال أرادب بالطارق النجم شهت أباهها بنحم فى علوه وشهرة
مكانه، قال الله عزوجل (٤) (وما أدراك ما الطارق النجم الناقب) وقيل

(١) مثله فى اللسان والشعر والشعراء ترجمة العلاخ ويروى «اخوخاسير»
كما فى المؤلف والمختلف للأمدى ص ١٦٨ - ي (٢) اللسان (١٦٥/١٩)
ونقله صاحب خزنة الادب (١٢٦/١) عن هذا الكتاب (٣) قال ابن برى
هى هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الاياديه فاته يوم احد كما فى اللسان
(٨٧/١٢) مع ايات اخرى. ك. اقول كأن فى اللسان سقط، وفى الروض
الأنف (١٢٩/٢) بعد أن ذكر اسناد هند بنت عتبة الرجعىوم احد «فيقال
انها تمثلت بهذا الرحر وانه لهند بنت طارق بن بياضة الانادية قالت فى حرب
الفرس لإياد» وحرب العرس لا ياد كانت فى الجاهلية وقد جاء بعض هذا
الرحر منسوبا لامرأة من نبي عجل انسده يوم ذى قار راجع تاريخ الطبرى
(١٥٣/٢) ومسوبا الى امة للعبد الزمانى اسده يوم التحاق من ايام
حرب بكر وتغلب انظر الاعانى (١٤٤/٢٠) - ي (٩) سورة الطارق ١ - ٢

لنجم طارق لأنه يطلع ليلا وكل آت ليلا هو طارق، وقول الأعشى (١)

وما كنت قُلاً قبل ذلك أزيّا

القل القليل، والأزيب الدعي، وقال آخر .

موالينا اذا غضبوا علينا وان تغضب فليس لنا موال

أى اذا غضبوا قالوا ما لكم لا تغضبون ونحن بنو عمكم وان غضبنا

أنكروا القرابة . وقال آخر .

ص ٤٧٨

أبوراشد مولاى ما طُل حقه وان كانت الأخرى ضولى بنى سهم

وقال آخر وذكر قبيلة من الأنصار يقال لها خطمة (٢) .

[وان قروم خطمة] أنزلونى بحيث يرى (٣) من الخضل الخروت

الخضل ضرب من الخرز ، والخروت الثقب والثقب تكون

فى وسط الخرز، يقول أنا أوسطهم نسباً . وقال زهير ومدح

رجلا (٤) .

فضله فوق أقوام ومجده مالن ينالوا وان جادوا وان كرموا

قود الجياد وإصهار الملوك [وصبر فى مواطن لو كانوا بهاسموا (٥)]

اصهار بكسر الالف يقال فلان مصهر بنا من القرابة لامن

الصهر . وقال الخارث بن حنزة (٦) .

وولدنا عمرو بن أم أناس من قريب لما أتانا الجباء

(١) ديوانه ١٤ ب ٢١ وصدر البيت « فأرضوه ان اعطوه منى طلامة »

(٢) هم بنو عبد الله بن مالك بن اوس - ك . واليت فى جمهرة ابن دريد

(٢ / ٢٢٩) واضمت اوله منها - ي (٣) فى الجمهرة « انزلتنى ، بحيث ترى »

- ي (٤) ديوانه ١٧ ب ٣٢ و ٣٣ (٥) مابين العكيين كان موضعه بياض

فى الاصل (٦) المعلقة ب ٨٤ و ٨٥ .

مثلها تخرج النصيحة للقو م فلاة من دونها أفلاء
 يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد عمرو بن هند وهندى بنت
 عمرو بن حجر آكل المرار (١) وكانت أم عمرو بن حجر أم أناس بنت
 ذهل بن شيان بن ثعلبة ، يقول النسب قريب ، والحباء خطبة الملك
 عمرو بن حجر اليهم وتصويره (٢) إياهم موضعاً لصهره ، ثم قال مثل هذه
 ص ٤٧٩ القرابة تخرج نصحناء لك ، ثم قال فلاة يعنى نصيحة كثيرة واسعة مثل
 الفلاة الكبيرة التى دونها أفلاء كثيرة . وقال لبيد (٣) .

إن أبانا كان حوا بسرا بُنى عمرا وأرب عمرا
 اسم ابنته بسرة فناداها ورخم فقال بسرا ، بنى أى جعل ابناً له ،
 وأرب جعل له ربيها ، وعمرو من بعض أولاد الملوك . وقال آخر (٤) .
 آليت لا أعطى غلاماً أبداً دلالته (٥) إني أحب الأسودا
 الأسود ابنته ودلالته (٦) أى سجله ونصبيه من قلبي ، وقال الريح
 ابن ضبع (٧) .

وإن كنتى لنساء صدق وما ألى بنى ولا أساؤا
 قال أبو عمرو سألنى القاسم بن معن (٨) عن هذا البيت فقلت :
 ما أباطوا ، فقال : ما تركت شيئاً ، قال : وكل مبطل قد ألى ، وألى
 فعل من ألوت . وقال آخر (٩) .

(١) بالأصل « الكل مرار » (٢) فى النقل « ويصيره » - ي (٣) انظر ديوانه
 ٢٦ ب ١ و ٢ (٤) اللسان (دل و) ي (٥) هكذا فى اللسان ووقع فى النقل
 « دلالة » وعلى هامشه « بالأصل - دلالته » - ي (٦) فى النقل « دلالته » - ي
 (٧) الفائق (١ / ٢٩) واللسان (١٨ / ٤٢) (٨) توفى سنة ١٧٥ انظر معجم
 الأدباء لياقوت (٦ / ١٩٩) (٩) اللسان (١٤ / ٨٦) .

حتى اذا قَمِلَتْ بطونكم ورأيتم ابناءكم شبوا
وقلبتم ظهر المجن لنا اب اللثيم العاجز الحب
قلت كثرت، و البطون القبائل، وأراد قلبتم ظهر المجن لنا ثم أدخل
الواو، ومثله قول الله عز وجل (١) (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)،
والجواب في فتحت فأدخل الواو، وقال ابن الدمينه يمدح رجلا أو قوما (٢)
اذا سافر وا بعد التهجّر والسرى

جلّوا عن عراب السن يعض الصخائف

أى جلّوا عما تمهم عن وجوه يعرب سنّها عن كرم أصولهم كما قيل ٤٨٠ ص
في المثل: ان الجواد عينه فراره، يقول: اذا رأيت أغناك منظره عن أن
تقرّ عنه، والسن أى هى مسنونة سنا عريا، ويروى السن بضم السين
وهو جمع سنة الوجه، كقول ذى الرمة (٣).
تريك سنة وجهه غير مقرّفة [ملساء ليس بها خال ولا ندب]
والصخائف صحائف وجوههم. وقال ذو الرمة (٤).
فأبصرت (٥) صحيفة وجهى قد تغير حالها
وقال رؤبة (٦).

ان كنت أعمى فالتنا بالأشهاد تنبئك من (٧) لم يحصه ذو أسباد

ان تيميا كان قهبا من عاد

(١) سورة الزمر ٧١ والقراءة غير واو-ك. اقول- بل في آية ٧٣ بالواو
كما في الاصل- ي (٢) ديوانه ص ٥٦ (٣) ديوانه ١ ب ١٥ (٤) ديوانه
٦٨ ب ٤ (٥) كذا واول البيت في الديوان «عرفت لها دارا فأبصر صاحبي
...» (٦) ديوانه ١٦ ب ٦٥ - ٦٧ (٧) الديوان «ما»- ي.

يقول: ان كنت أعمى عن طريقنا فالقنا مع الأشهاد تنبئك هذا
جميع من هاهنا وهاهنا ما لم يحصه ذو المال، والقهب المسن، وقوله:
من عاد يريد شرفنا قديم وذكرا .

أبيات معان في المدح

قال عبدالرحمن بن حسان (١) .

ما زال ينمى جده صاعدا من لد أن (٢) فارقة الحال
الحال العجلة التي يدب عليها الصبي اذا بدأ يمتى، يريد منذ
كان صغيرا .

ص ٤٨١ وقال الفرزدق (٣) .

أرى المقسم (٤) المختار عيلان كلها اذا هو لم يحتر نفيلا تحالا
يقول اذا أقسم أن فلانا خير قيس فلم يقل الا بنى نفيل تحلل
من يمينه لأنه قد حنث حتى يستثنى بنى نفيل .
وقال أيضا (٥) .

لنا العزة القعاء والعدد الذى عليه اذا عد الحصى يُتحلف
القعاء الممتعة، يتحلف أى يحلف [ما] لأحد مثل عد دنا .
وقال البعيث (٦) .

نعر بنجد كل من لقط الحصى ونعلو (٧) رؤوس الناس عند المواسم

(١) المخصص (١٣/١٥٣) واللسان (١٣/٢٠٠) (٢) فى المخصص واللسان «مذاذن»
— (٣) ديوانه ٣١٢ ب ٢١ (٤) بالاصل «المسم» هتج فسكون (٥) القائن
ص ٥٧١ (٦) يأتى البيت فى النصف الثانى الورقة ٩٧ ص (٧) بالاصل «نعر...
تعلو» .

أى نقول لنا يوم كذا ونلقط (١) حصة ويوم كذا ونلقط حصة .
وقال الأغلب (٢) .

عهدي بقيس وهى من خير الأمم لا يطأون قد ما على قدم
أى هم رؤساء ليسوا أتباعا يطأون أعقاب غيرهم .
وأشدد ابن الأعرابي (٣) .

ان لقيس عادة تعتادها سَلّ السيوف وخطأ تزادها
وهذا مثل قول كعب [بن مالك] (٤) .

فصل السيوف اذا قصرن بخطونا

وقال الفرزدق (٥) .

سيعلم من سامى تمبها اذا سمت قوائمه فى البحر من يتخلف (٦)

(١) بالاصل « يلقط » ك . اقول تقدم قبله « نقول » ويأتى بعده « ونلقط »
والظاهر أن يكون الثلاثة الافعال كلها بالياء لان الكلام تفسير قوله فى البيت
كل من لقط الحصى « فتدبر - ي (٢) فى الازداد لابن الانبارى ص ٣٤٧
ولم يسم قائله .

قد كان عهدي بنى قيس وهم لا يضعون قد ما على قدم

ولا يحلون بال فى حرم

وفى معجم الادباء (٢١/٣) ولم يسم قائله ايضا وعه فى الاشياء والنظائر الحوية
(٣١٦/١) .

قوى مو مذحج من خير الامم لا يصعدون قد ما على قدم

ووقع فى الاشياء « قوى بنى ... » وهذا لا يكون للأغلب وراح اللسان

(ق د م) - ي (٣) الخراية (٢٤/٣) والبيان والتبيين (١٤/٣) - ي

(٤) امالى العالى (٣/٣) وعجره « ند ما ونلحقها اذا لم تلحق » (٥) النقاىص

ص ٥٧ (٦) بالاصل « يتجلف » بالجيم .

أى اذا غرق فى البحر فارتفعت قوائمه .
وقال الأخطل (١) .

ص ٤٨٢ إن العرارة والأنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا
العرارة النجدة والشدة، والأنبوح العدد والجماعة واحدا نبج .
وقال عمرو بن معدى كرب .

ألف الخيل بالخيـل وأغشى النـبح بالنـبح
وقال الجـاج (٢) .

قوم لهم عرارة التـدكل (٣) ما قـتـثوا من أول وأول
على العدى وشجرة المؤفل

العرارة الشدة ، والتدكل مثل التدلل يقال : هم يتدكلون على
السلطان أى يمتعون عليه ، ما قـتـثوا ما زالوا كذلك من أول زمن ،
والمؤفل الضعيف يقال قد أفـل .

وقال الكـميت يمدح رجلا بطوله .

إذا لبس الأبطال أثواب يومها

الى الروع غالت (٤) من سواه (٥) وغالها

يعنى المدرع يقول هى تطول غيره وهو يطولها .

وقال عنترة يمدح بالطول (٦) .

(١) ديوانه ص ٥١ (٢) ديوانه ٣١ ب ١٤٧ و ١٤٩ و ١٤٨ (٣) بالأصل
« التذكل » بالذال المعجمة وفى التفسير « التذكل مثل التذلل » وهذا غير
معروف فى كتب اللغة - كـ (٤) بالأصل « غالت » (٥) فى القل « سواها »
والسياق والتفسير يوضح أن الصواب « سواه » - يـ (٦) ديوانه ٢١ ب ٦١
وعجـر « يحذى نعال السبت ليس بتوأم » .

بَطْلُ كَأَن ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

أَي كَأَن ثِيَابَهُ عَلَى شَجَرَةٍ . وَقَالَ آخَرُ .

طَوِيلُ نَجَادِ السِّيفِ لَيْسَ بِحِيدَرٍ إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
النَّجَادُ حَمَائِلُ السِّيفِ ، وَالْحِيدَرُ الْقَصِيرُ ، وَاسْتَرَخَتْ أَيِ اتَّسَعَتْ
مِنْ قَوْلِهِمْ « فِي بَالٍ رَخِي » أَيِ وَاسِعٍ وَالبالُ الحَالُ ، وَالْهَزَةُ الْخَفَّةُ تَأْخُذُهُ
لِلْعُرُوفِ . وَأَنْشُدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) .

بَيْضُ جَمَادٍ كَأَن أَعْيْنُهُمْ يَكْحُلُهَا فِي الْمَلَا حَمِ السَّدْفِ
أَيِ لَا تَنْقَلِبُ (٢) فَيُظْهِرُ بَاطِنَهَا مِنَ الْفَرْعِ ، وَالسَّدْفُ الظَّلْبَةُ ،
وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشَى (٣) .

ص ٤٨٣

كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيَّتِ الْهِمَمُ

وَأَقْدِمْ إِذَا مَا أَعَيْنَ الْقَوْمُ تَزْرُقَ (٤)

إِذَا فَزَعَهُ الْإِنْسَانُ وَبَرَقَ انْقَلَبَتْ حَمَالِقُ عَيْنِهِ فَعَابَ السَّوَادَ .
وَأَنْشُدَ (٥) .

بَيْضُ جَمَادٍ كَأَن أَعْيْنُهُمْ تُكْحَلُ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالْعَلْقِ
الْعَلْقُ الدَّمُ ، وَصَفَهُمْ بِحَمْرَةٍ (٦) الْأَعْيُنُ لَشِدَّةِ الْغَضَبِ فِي الْحَرْبِ
وَلِذَلِكَ شَبِهَتْ عَيُونَ الْكَلَابِ بِنَوَارِ الْعُضُرِ وَهِيَ بَقْلَةٌ حَمْرَاءُ الزَّهْرَةِ
لِأَنَّ أَعْيِنَهَا تَحْمَرُ إِذَا آسَدَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ .
وَلَهُ مَكَارِمُ أَرْضُهَا مَعْلُومَةٌ ذَاتُ الطَّوْلِ وَلَهُ نَجُومُ سَمَائِهَا

(١) اللِّسَانُ (٤٧/١١) كَ وَالْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْخَزَرَجِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ
فِي جَهْمَةِ الْأَشْعَارِ آخِرُ الذَّهَبَاتِ - ي (٢) فِي الْقَلْبِ « يَنْقَلِبُ » - ي (٣) دِيْوَانُهُ
٣٣ ب ٦٢٠ (٤) بِالْأَصْلِ « تَزْرُقُ » وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ « تَبْرُقُ » (٥) حِمَاسَةُ ابْنِ
السَّجَرِيِّ ص ٦ فِي شِعْرِ لُضْرَادِ بْنِ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيِّ (٦) فِي الْقَلْبِ « حَمْرَةٌ » - ي

أرضها أصلها، أي هو معروف له معلوم، ذات الطوى أي في ذات الطوى وهي السنة الجذباء التي تطوى الناس فيها ويجمعون وله نجوم سما تلك السنة يعني بالنجوم أمطارها وخصبها (١) أي الذي يكون فيها من خصب وخير فهو عنه فكأنه قال له نجومها مطيرها .

وقال أبو جزة (٢) .

وأرى كريمك لا كريمة دونه وأرى بلادك منقع الأجواد
أي من أكرمه فليس تدخر عنه كريمة من مالك، ومنقع
الأجواد مروي العطاش يقال جيد الرجل فهو مجود إذا عطش وبه
جواد فكأنه من الجمع الذي جاء على غير واحد (٣) يعني الأجواد (٤)
وقال أبو المظالم الهذلي (٥) .

ص ٤٨٤ حامى الحقيقة نسال الوديقة معـتاق الوسيقة جلد غير ثنيان
أي يحمى ما يحق عليه ويعدو في شدة الحر حتى تدق الشمس
وتدنو، معتاق الوسيقة يقول إذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك
يقال أعتقه أي أنجاه، والثنيان دون السيد .
وقال ساعدة الياضي (٦) .

ألا يا قتي ما عبد شمس بمثله يبل على العادي ونؤبى المخاسفُ

(١) في النقل «وخصها» - (٢) اللسان (ك ر م) غير منسوب ي (٣) في النقل
«واحدة» (٤) بالأصل «الأجود» (٥) اشعار هذيل ١٥ ب ٣ (٦) نسب صاحب
اللسان (١٠/٤١٥) البيت الأول لساعدة بن جؤية الهذلي ونسب (٨/١٧٣)
البيت الثاني للراعي ولم احد للراعي بيتا آخر على هذا الروي ولا شك انه خطأ
والبيتان في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي وهما اول قطعة احد عشر بيتا -
ديوانه ب ١ و ٢ .

هو الطرف لم يُحشش مطى بمثله ولا أنس مستوب الدار عائف
 أراد أى قى هو عبد شمس، ثم استأنف فقال بمثله يغلب على
 العدو، والخاسف من الخسف وهو التقصان، والطرف الكريم، لم
 يحشش لم يحجم فى السير بمثله، والأنس الحى أى لم يقم بشأنهم مثله،
 مستوب من الوبد وهو القشف وسوء الحال، ويروى: لم يُحشش—من
 الخشاش أى لم يزَم. وقال زهير (١).

ولانت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
 تفرى تقطع (٢) ما قدرت، وخالقة الأديم مُقدرته. وقال (٣).
 وليس مانع ذى قربى ولا حسب يوما [و] لا معدما من خابط ورقا
 يريد ولا معدما خابطا ورقا، والاعدام أن يمنع الانسان
 ما يريد، فيقول قد عدمته، وأراد بقوله: من خابط—خابطا كقولك: ص ٤٨٥
 ما رأيت من أحد وما رأيت أحدا، ويقال للرجل إن خابطه ليجد
 ورقا أى إن سائله ليجد عطاء وسمى من طلب بغير يد ولا رحم خابطا.
 وقال أيضا (٤).

رأيت ذوى الحاجات حول يوتهم
 قطينا لهم حتى اذا أنبت البقل
 هنالك ان يُستخبِلوا المال يُخبِلوا

وإن يُسألوا يعطوا وإن ييسروا يُغلوا
 القطين الحشم والأهل، يقول يلزمونهم حتى يسمنوا وجمع
 (١) ديوانه ٤ ب ١٥ (٢) فى القل « يفرى يقطع » - ي (٣) ديوانه ٩ ب ٢٩
 (٤) ديوانه ١٤ ب ٣٣ و ٣٤.

القطين قطن. وقال لبيد (١) .

فكنسوا قطننا نصر خيامها

وقال جرير يهجو بني الفدوكس رهط الأخطل (٢) .

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك إلى قطينا
 قليل: يا ابا حزرة أما وجدت في تميم مفخرا تفخره عليهم حتى
 فخرت بالخلافة لا والله ما صنعت شيئا في هجائهم، والقطين هاهنا
 العبيد، والقطين في مكان آخر السكان، قال الأخطل (٣) .

خف القطين فراحو منك أو بكروا

والقطن المقيمون واحد هم قاطن، قال الأصمعي قال أبو عمرو
 ابن العلاء: لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا (٤) والاستخوال
 أن يملكوكهم إياه، وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو: يستخولوا المال
 ص ٤٨٦ يخولوا، وقال لم أسمع يستخبلوا، وقال يونس بن قيس قد سمعته ولكن نسي.
 وقال غير الأصمعي: الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب
 من ألبانها ويتفع بأوبارها فإذا أخصب ردها، يسروا من الميسر،
 يغلوا في الميسر أي يأخذون سمان الإبل لا ينحرون الإغالية. وقال (٥)
 هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظلم
 أي يطلب إليه في غير موضع الطلب فيحمل (٦) ذلك لهم، وأصل

(١) معلقته ب ١٢ (٢) ديوانه (٢ / ١٥١) (٣) ديوانه ص ٩٨ (٤) بالاصل
 «يستحولوا» بالخاء المهملة وكذا فيما يأتي -ك. والبيت في اللسان (خ ول) -ى
 (٥) ديوانه ١٧ ب ١٣ و ١٤ (٦) في القل «فيحمد» بالبناء للفعل وعلى هامشه
 «بالاصل يحمل - باللام» وفي اللسان عن الجوهري «أي احتمل الظلم» -ى

الظلم كله وضع الشيء في غير موضعه، منه «من أشبه أباه فما ظلم»، وقال .

وان أثناء خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
الخليل الفقير والخلة الفقر، والحرم المنع، يقول ليس لمالي منع
عليه، أبو عبيدة: حرم اذا كان يحرم لا يعطى منه، وقال غيره حرم مقصور
أى لا يعتل عليه بذلك. وقال (١) .

تَهَامُونَ نجديون كيدا ونُجعة لكل أناس من وقائعهم سجل
يقول يأتون تهامة ونجدنا لا يمنهم بعد المكان من أن يغزوه
ويتجمعوه، سجل نصيب وأصل السجل الدلو مملوء ماء .
وقال العجاج يمدح رجلا (٢) .

حلو المساهاة وإن عادى أمر مستحصد (٣) غارته اذا أتزر
المساهاة المياسرة، مستحصد شديد القتل، غارته قتلته يقال جبل ص ٤٨٧
مُغار، وأحصدت الجبل قتلته (٤) .

أمره يسرا فان أعيأ اليسر والثالث إلا مرة الشزّر شزّر
أى قتله، واليسر مخفف فخره ضرورة وهو القتل على اليمين
سهل، والشزّر قتل على اليسار وهو أعرس من الأول، والمعنى انه
يستعمل السهولة أولا فان لم يأت به الأمر على ذلك استعمل الشدة وهو
أعرس من الأول . وقال (٥) .

يرتاح ان تبرد ريح الشمال

(١) ديوانه ١٤ ب ٢٠ (٢) ديوانه ١١ ب ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ (٣) بالاصل
« مستحصد بفتح الصاد (٤) بالاصل « قبلته » (٥) ديوانه ٣١ ب ٧

أى يُسّر بأن يشتد الزمان ليصنع (١) المعروف .

وقال عمرو بن قتيبة يصف الجذب (٢) .

يثوب عليهم كل ضيف وجانب . كما ردّ دَهداه القلاص نضيحها

الجانب الغريب ، دَهداه صغار الابل ، والقلاص إناث الابل ،

والنضيح الحوض ، يقول يعود الأضياف اليهم كما يعود هذا الى

النضيح . وقال الحارث بن حذرة (٣) .

لا يرتجى للمال يُهلك طلق النجوم اليه كالنخس

قله هنالك لا عليه اذا دَنعت (٤) أنوف القوم للتعس

لا يرتجى لا يخاف لا هلاك المال يقول لا ينفق المال في نجم

ص ٤٨ مبارك ليخلف عليه ولكنه ينفقه في كل وقت ، اليه أى عنده ، يقول

فالفضل له في هذا الزمان لا عليه اذا دعى على القوم بالتعس ، دَنعت

تدنع دنعا ودنوعا دقت ولؤمت . وقال الخطيئة (٥) .

هم القوم الذين اذا أَلّت من الأيام مظلمة أضلوا

هم القوم الذين علمتموهم لدى الداعى اذا رُفع اللواء

وقال أوس بن حجر (٦) .

تجرد في السريال ايض حازم مبين لعين الناظر المتوسّم

هذا مثل ، أى هو متجرد للامور كما تقول : والله لئن تجردت

(١) فى النقل « ليضيع » - ي (٢) ديوانه ص ١٨ (٣) ديوانه ٣ ب ١٣ - ١٤

(٤) بالاصل « دَنعت » بفتح الون وكذا فى التفسير والمعروف بالكسر

(٥) ديوانه ٨ ب ١٩ (٦) ديوانه ٤٣ ب ١٨ .

لك لأعلمتك (١)، ايض تقى العرض من الدنس . ومثله (٢) .
 أمك يعضا من قضاة [فى السيت الذى تستظل فى طنبه]
 اى تقية الحسب . وقال أبو ذؤيب (٣) .
 المانح الإدم كالمرى الصلاب اذا ما حارد الخور واحتث المجاليع
 المحاردة ان لا تدر ، والمجاليع التى تدر فى الشدة ، ويقال
 الجيدة الأكل ، إحشت استزيد فى درتها .
 وقال أيضا (٤)

و صرح الموت من غلب كأنهم جُرب يدافعها الساقى منازيح
 صرّح كشف ، غلب غلاظ الرقاب ، منازيح طلبت الماء من مكان
 بعيد فهو أحرص لها .
 وقال المتنخل (٥) .

ص ٤٨٩

أجرت بفتية يعض خفاف كأنهم تملهم سباط (٦)
 سباط اسم للحمى وذلك أن صاحبها يُسبط عليه ، أسبَط عليه
 الحمى اذا أخذته فتمدد (٧) واسترخى أى هم من الغزو والشحوب
 هكذا . وقال (٨) .

السالك الثغرة اليقظان كالثها مشى الهلوك عليها الخيل الفضل

(١) فى النقل « لا علمتك » - ي (٢) اللسان (١٠ / ٣٩٣) (٣) ديوانه ١٠ ب ٤
 (٤) ديوانه ١٠ ب ١٤ (٥) ديوانه ٣ ب ٤٠ (٦) بالاصل « سباط » بالرفع
 وكذا فى التفسير وانما القصيدة مجرورة (٧) فى النقل « فتمل » وعلى هامشته
 « بالاصل فتمل د » وفى اللسان « اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا » - ي
 (٨) ديوانه ٦ ب ٦ واللسان (٣ / ٢٢٣) وكتاب الشعر ص ١٧ ٤ وقد نقل
 صاحب خزانة الأدب (٢ / ٣٢٨) التفسير بكامله .

الثغرة والثغر سواء وهو موضع المخافة، والكالى الحافظ، والخميل ثوب يخطأ أحد جانبيه ويترك الآخر، والهلوك المشية المتكسرة، والفضل من صفة الهلوك وكان ينبغي ان يكون جرا ولكنسه رفعه على الجوار للخميل (١) .

ومثله [للعجاج (٢)] .

كان نسج العنكبوت المُرمل

ومثله « جحرض خرب »، ومثله [لامرئ القيس (٣)] .

كبير أناس في بحاد مزمل

أراد أنه آمن لا يخاف فهو يمشى على هَيْتته (٤) .

وقال آخر من هذيل [وهو معقل بن خويلد (٥)] .

فما العمران من رجلى عدى وما العمران من رجلى قنام

وأنهما لجوابا خروق وشرابان بالنطف الطوامى

العدى القوم الذين يحملون فى الرجالة أى ما هما من رجلين، على

التعجب يريد هما فاضلان لهذا وهذا وهما أيضا جوابا خروق ،

ص ٤٩٠ والطوامى التى تركت (٦) فطمت أى ارتفعت مما لا تورد، يقال

: أراد ما هما من رجال العدو ولكنهما جوابا خروق، والاول

أجود . وقال الأخطل (٧) .

(١) رد ابن الشجرى وغيره هذا وقالوا ان الفضل نعت للهلوك باعتبار محلها

فانها فاعل فى المعنى راجع الى ابن الشجرى (٢ / ٣١) والخزاة (٢ / ٢٨٨

و ٣٢٩) ى (٢) ديوانه ٢٩ ب ١٠٨ واللسان (١٣ / ٣١٤) (٣) ديوانه

٤٨ ب ٧٢ (٤) بالاصل « هيتته » بفتح الهاء (٥) اشعار هذيل ٤٩ ب ٧ و ٨

(٦) فى النقل « نزلت » والسياق يبين الصواب - ى (٧) ديوانه ص ١٨٩

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها بمستربعين الحرب شُم المناخر
المستربع للشيء الحامل له ، ربت الحجر إذا أشلته (١)
وقال الفرزدق (٢) .

فذاك أبي وأبوه الذى لمقعدة حرم المسجد
أى لا ينطق عنده بفحش كما لا ينطق فى المسجد . وقول الراعى (٣)
فوارس أبطال لطاف المآزر

أى هم خصاص البطون . وقال رجل من الخوارج (٤) .
لطف برأها الصوم حتى كأنها سيوف يمان أخلصتها سُمومها
يعنى رجالا أضمرها الصوم فشبها بسيوف ، سُمومها خروقتها تبين
انها خالصة وذلك أن ثقوب العتق غير ثقوب الحدث أى ذات
خروق تدل على عتقها . وقال الأعشى وذكر نارا (٥) .

تُشَبَّ (٦) لمقرورين يصطليا نها وبات على النار الندى والمخلق (٧)
رضيى لبان (٨) ندى أم تقاسما بأسمح داج عَوْضَ ما تنفرق (٩)

(١) بالأصل « اسلته » (٢) القائض ص ٧٩ (٣) لم اجد صدر البيت (٤) اللسان
(١٥ / ١٩٦) (٥) ديوانه ٣٢ ب ٥٢ و ٥٣ (٦) بالأصل « يشب » (٧) اختلف
فى لامة قليل مفتوحة وقيل مكسورة راجع الخزانة (٣ / ٢١٥) - ى .
(٨) بكسر اللام كما فى المعاجم وفى الخزانة (٣ / ٢١٦) انه يروى بالتنوين
ونصب ندى ويروى بالاضافة - ى (٩) فى النقل « ما يفرق » وفيه فى التفسير
« لا يفرق » والمعروف « لا تنفرق » وفى الخزانة (٣ / ٢١٨) « وبجملته لا تنفرق »
جواب انقسم وجاء به على حكاية لعظ المتحالفين الذى نطق به عبد التحالف
ولو جاء به على لفظ الاخبار عنهما لقال لا يفرقان « وفى معنى ابن هشام فى =

يقول حالف الجود أن لا يفارقه وهما في الرحم وهو أسحم
 ص ٤٩١ داج ، عوض يفتح ويضم والفتح أكثر وهو الدهر ، وأراد
 لا تفرق أبدا .

وقال يمدح هودة (١) .

قئ لو ينادى الشمس ألقت قناعها أو القمر السارى لألقى المقلدا (٢)
 ينادى يحالس من النادى ، ألقت قناعها أى ذهب نورها وحسنها
 بحسنه ، ولألقى القمر المقلد إليه أى أقر له بالحسن ، ويقال المقلد
 المفاتيح واحدها إقليد .
 وقال أيضا (٣) .

هَضوم الشتاء إذا للأمرضا ت جالت جبار أعضادها
 أصل الهضم الظلم . يقول يقرى فى الشتاء ويطعم فيذهب بشدته ،
 والجبار أسورة النساء من دون (٤) تجعل فى الأعضاد ، جالت
 من الهزال .
 وقال أيضا (٥) .

نهار شراحيل بن عمرو يرينى وليل أبى ليلى (٦) أمر وأعلق
 نهاره ظاهره وليله باطنه . وأنشد [للاعشى] (٧) .

فلا تحسبى كافرا لك نعمة على شاهدى يا شاهد الله فاشهد

بحث « ما » « وإذا نمت المضارع تخلص عبد الجمهور للحال » وعلى هذا فلا
 تصلح هـ لان المعنى فى الشرق قد استقبل - ي (١) ديوانه ٧ ب ١١
 (٢) بالأصل « المقلدا » (٣) ديوانه ٨ ب ٣٠ (٤) كذا وفي اللسان « من
 الذهب والفضة » (٥) ديوانه ٣٢ ب ٣١ (٦) فى اللسان (ع ل ق) « أبى
 عيسى » (٧) ديوانه ٢٨ ب ٣٥ .

شاهدي لسانی؛ و شاهد الله من يشهد ألا إله إلا الله، ويقال الملك الموكل به . وقال الأعشى (١) .

ربي كريم لا يكدر نعمة واذا توشك في المهارق أنشد
لا يكدر نعمة بالمن واذا تاشدوه بالمهارق وهي كتب الانبياء ص ٤٩٢
أنشدهم أى أجابهم وفي بمعنى الباء، ويقال انه اذا سئل وهو غائب بأن
يكتب اليه أعطى، والمهارق الكتب . وقال لبيد يذكر عامر بن الطفيل (٢)
ومقسم يعطي العشيرة حقها ومغذم لحقوقها هضامها
المقسم الذى يعطيها مالها، والمغذم الذى يحطم حقوقها ويكسرهما،
ويقال هو الذى يضرب حقوق الناس بعضها ببعض ويهضم من ماله
للناس ويعطى هذا ما يأخذ من هذا، ومنه قيل للمحادي انه لذو غذا مير
في حدائه، هضامها يهضمها يحتملها . وقال (٣) .

وهم العشيرة أن يبطئ حاسد او أن يلوم مع العدى لولعها
أى لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم بان يقول فيهم قول
سوء ولا يقدر لائم على لومهم، قال وهذا مثل قول مطرود بن كعب
الخرزاعى (٤) .

أخلصهم عرق لباب لهم من لوم من لام بمنجاب (٥)

(١) ديوانه ٣٤ ب ١٣ (٢) المغلقة ب ٧٩ (٣) المغلقة ب ٨٩ (٤) سيرة ابن هشام
في اولها تحت عنوان « حلف الفضول » والمجرب ص ١٦٣ والمسمى نسخة
خطية وحجج البلدان « ردمان » - ي (٥) في هامش الاصل « ع : القصيدة
ثانية » وقد اوردنا قوت هذا البيت هكذا « اخلصهم عبد مضاف فهم ، من
لوم من لام بمنجاب » انظر طبعة مصر (٢٤٥/٤) ويظهر من الشرح ان =

المنجباب المنكشف. وقال القطامي يمدح قريشا (١) .

قوم هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا قوم الرسول الذي مابعده رسل
يريد: هم ثبتوا الاسلام وامتنعوا ممن ارادهم، قوم الرسول
ص ٤٩٣ مستأنف أى وهم أيضا قوم الرسول .

وقال ايضا (٢) .

وتراه يفخر أن تحل يوته بمحلة الزمر القصير عنا
يفخر أى يأنف فخرت عن الشيء أنفت منه، والزمر القليل الخير.
ابن أحر .

وذى بدن أومسبل فوق قارح جميل الدجى يعدو بلدن مقوم
بدن درع قصيرة ، ومسبل سابعة ، أى تراه بعد النعاس وبعد
تغشى الكرى جيلا لا يؤثر فيه السهر .
وقال يذكر إبلا (٣) .

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعا مهم حبا بزغبة (٤) أغبرا

= ابن قتيبة صحف - ك . اقول والبيت في السيرة والحجر والمنطق كما ذكره
ياقوت سوله والقصيدة تائية فالصواب « بمنجاة » قطعا - ي .

(١) ديوانه ١ ب ٣٧ (٢) ديوانه ٣ ب ٥٧ ص ٢٠ (٣) اللسان (١١/١١٧
و ١٢١) ومعجم البكري ص ٤٤٠ (٤) في النقل بضم الزاى وعلى هامشه « قال
البكري زغبة بالضم موضع بالبادية وضبطه في الاصل بالفتح وكذا في لسان
العرب في الموضع الثاني - ك » اقول وفي الموضع الاول بالضم وكذا فيه (ز
غ نب) وظاهر كلامه هناك يشهد لذلك لكى ذكره صاحب القاموس بالضم
ثم قال « ويفتح » وفي معجم البلدان « بفتح اوله وسكون ثانيه اسم قرية
بالشام كانه نقل عن زغبة (يعنى بفتح الزاى والنعين) واحدة الزغب ثم سكن
أطراف

أطراف جمع طرف وهو العتيق من الخيل استعاره للناس ، جبا
يعنى حنطة . وقول الأعشى (١) .

طويل الدين رهطه غير ثنية (٢) [أشم كرم جاره لا يرهق]
الثنية الإذنين دون الملك . وقوله أيضا (٣) .

أنت خير من ألف ألف من القوم م اذا ما كبت وجوه الرجال
أصله من كبا الزند اذا لم يُور وكذلك الرجل اذا لم يعط (٤)
عند السؤال . وقال النابغة (٥) .

محلّتهم ذات الاله ودينهم قوم فما يرجون غير العواقب
ذات الاله بلاد الشام لأنها مقدسة ويقال بيت المقدس لأنه
موضع الأنبياء ، عواقب أعمالهم أن يثابوا بها ، ويقال يرجون يخافون ص ٤٩٤
كقوله جل وعز : (٦) (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أى لا يخافون
الاعواقب أعمالهم بخوفهم لله ، ويروى : مجلتهم — أى كتابهم كتاب الله .
وقال (٧) .

سبقت الرجال الباهشين الى الندى كسبق الجواد اصطاد قبل الطوارد
الباهش الذى يسبق الى الصنائع ، والطوارد من الخيل والكلاب
وكل ما طرد فالواحد طارد . وقال (٨) .

== قال الشاعر . . . « فذكر البيت — ي .

(١) ديوانه ٣٣ ب ١ (٢) شكل فى النقل بضم الاء هنا وفى التفسير والمعروف
فى المعاجم بكسرهما — ي (٣) ديوانه ١ ب ٤٥ (٤) بالأصل « يعط » بفتح الطاء
(٥) ديوانه ١ ب ٢٤ (٦) سورة نوح — ١٢ (٧) ديوانه ٦ ب ١٧ (٨) تكة ديوانه

أُثْنِي سَلَى ذِي سَلَى عُنْدَرَةِ إِيْنَه قَدْ كَانَ قَدَمٌ قَبْلَ قَبْلِ الْقَائِلِ
يَقُولُ قَدْ كَانَ قَدَمٌ مَا يَقَالُ فِيهِ قَبْلُ أَنْ يَمْدَحَهُ الْمَادِحُ .
وَقَالَ (١) .

وَأَنْتَ الْغَيْثُ يَنْفَعُ مِنْ يَلِيهِ وَأَنْتَ السَّمُّ يَخْطِطُهُ الْيَرُونُ
يَقَالُ هُوَ مَاءُ الرِّجَالِ وَقِيلَ هُوَ مَحْرَقُ الدَّابَّةِ وَيُقَالُ هُوَ دِمَاقُ
الْفِيلِ وَيُقَالُ هُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢) .
وَلَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى السَّمُومِ (٣) يَكْنَى قَرْدٌ عَلَى اللَّيْتَيْنِ غَيْرَ مَرَجَلٍ
أَرَادَ شَعْرًا قَدْ تَلَدَّ سَمًا لَا يَنْسِلُ وَلَا يَدُهْنُ يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ رِيَّةً
فِي جَبَلٍ . وَقَالَ (٤) .

وَمَعَى لَبُوسٌ لِلْبَيْسِ كَأَنَّهُ رَوْقٌ بِجَهَةِ ذِي نَعَاجٍ مَجْفَلٍ
لَبُوسٌ يَعْنِي صَاحِبًا لَهُ ، وَالبَيْسُ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ يَرِيدُ صَبُورًا
عَلَى الشَّدَائِدِ ، وَالرَّوْقُ الْقَرْنُ ، مَجْفَلٌ نَافِرٌ ، شَبَّهَ الرَّجُلَ فِي صَلَابَتِهِ وَانْدِمَاجِهِ
بِالْقَرْنِ - يَعْنِي ثَوْرًا وَحَشِيًا .

وَإِذَا يَهْبُ مِنْ الْمَنَامِ رَأْيَتَهُ كَرْتُوبٍ (٥) كَعْبُ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمَلٍ
أَيُّ يَتَصَبَّ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ مَنَامِهِ كَأَنَّهُ يَتَصَابُ الْكَعْبُ إِذَا لَعِبَ بِهِ ،
زَمَلٌ ضَعِيفٌ . وَقَالَ آخَرُ .

أَبَا مَالِكٍ أَوْ قَدْتُ نَارَكَ لِلْعَلَى وَأَرْغَيْتُ إِذَا أَثْنَى مَوَالِي فِي حَبْلِي

(١) تَمْكِلَةُ دِيوَانِهِ ٥٨ ب ٤٧ (٢) دِيوَانُهُ ١ ب ٣٩ (٣) شَكْلٌ فِي النُّقْلِ يَضُمُّ
السَّيْنَ وَاحْتَسَبَ الصَّوَابَ بِفَتْحِهَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ السَّمُومَ تَطْلُقُ عَلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ
الْبُرْدِ وَالْبَيْتُ بِصَلَحٍ شَاهِدًا لِذَلِكَ - ٥ (٤) دِيوَانُهُ ١ ب ٣٨ وَ ٢٣ (٥) بِالْأَصْلِ
« كَرْتُوبٌ » .

أى قرنك لى إلاما توغوا اذ أعطوني هم غلبتتمو .

وقالى الانخس بن شهاب الثعلبى (١) .

ونحن أناس لاجار بارضنا مع الغيث ما نلقتى ومن هو غلاب
أى ليس بأرضنا جبل نحتجزه فحن مفضون ومن كان له الغلب
فهو مع الغيث أبدا، ويقال لا يجتمع نحن ومن يغلب أبدا أى من كان
معنا فحن غالبون له .

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كعزى الحجاز أغوزتها الزرائب
وكل أناس قاربوا قيد فظلم ونحن خلطنا قيده فهو سارب
أى الخيل كعزى لا تجد زربا فهي تسرح حول البيوت، وكل
أناس حبسوا فظلم أن يتقدم فتبعه الابل ونحن لعنا تركناه يرعى ص ٤٩٦
حيث شاء، جعل الفحل مثلا للعز . وقال طرقة (٢) .

ولى الاصل الذى فى مثله . يصلح الآبر زرع المؤبر
الآبر المصلح والمؤبر المقتل منه ، قلل أبو عبيدة . كل شىء
أصلته فقد أبرته . وقال الكيت .

بمحمد من شبابك لا بدم أباقران يت على مثال

المثال الفراش أى مت وشبابك محمود ليس بمذموم .

وقال يمدح (٢) .

(١) المفضليات ٤١ ب ١٨ و ١٩ و ٢٧ (٢) ديوانه ٥ ميد ٣٧ (٣) اللسانيد
(٤١١/١) يمدح الكيت بهذا الشعوز ياد بن معقل (كما فى اللسان) اوزباد
ابن مغفل (كما فى الاعلى - ١٨ / ١٥٣) وهو الذى اعان الكيت فى ديانت
بنى اسد على طيء - ك .

كان (١) السدى والندى مجدا ومكرمة تلك المكارم لأيوثرثن عن رقب (٢)

رقب من الرقي وهي وصية الرجل بالدار وغيرها، يقول هي

لفلان فان مات فهي لفلان فهذا يرقب موت هذا .

وقال وذكر الحوادث اذ نزلت بقومه .

ولم يوائم (٣) لهم في رتبها (٤) ثجا ولم يكن (٥) لهم فيها أبا كرب

ولم يكن (٥) هدمها المخبون منفعة اذ التقت غرصة التصدير والحقب

رتبها لإصلاحها ، ثجا من الشيع (٦) والافساد ، أبا كرب يريد

قول الناس (٧) .

(١) في النقل « فكان » وفي اللسان « كان » وبه يستوى الوزني (٢) بالاصل

« رقب » بفتح إراء وكذا في التفسير (٣) في النقل « توائم » وفي اللسان

(٣/٤) « يوائم » وهو الموافق لقوله في البيت السابق « كان السدى »

ي (٤) رواية اللسان « في ذبها » ورواية التاج « في دينها » - ك .

اقول بل الذي في التاج « في ذبها » ايضا وسيفسر المؤلف الكلمة بقوله

« الاصلاح ولم اجد الرتب ولا الذب بمعنى الاصلاح وما جاء بمعنى الاصلاح

الرأب والرب ي (٥) في النقل « ولم تكن » وعلى هامشه « بالاصل - ولم يكن »

وراجع التعليق على اول البيت ي (٦) التفسير الذي في اللسان يختلف عن تفسير

ابن قتيبة فانه قال « ثبج هذا رجل من اهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه

على نفسه واهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه

فصار ثبج مثلامن لا يذب عن قومه فاراد الكيت انه لم يفعل فعل ثبج

ولا فضل ابى كرب ولكنه ذب عن قومه، ولم اجد لزيد هذا ذكر في جمهرة

النسب لابن الكلبي واو كرب هو اسعد بن مالك الحميري احد تباعة اليمن - ك

(٧) انظر امثال الميسداني (٢/٩٥) ك . اقول كتب في النقل على انه ثر وهو

في اوائل السيرة وغير واحد من الكتب ثبت على انه شعر - ي .

ليت حظى من أبي كرب ان يسد خيره خبله (١)
والهمم الخلق، والمخبون المعطوف، يقول لم يكن في الشدائد
كالهمم المخبون الذي لا يتنفع به .
وقال .

ولم يتجهم لك النائبات ولم تك (٢) فيها اللباس الدثورا
(٣) ولم تك شهادة الأبعدين ولا زُح الأقرين الشريرا
ولم تك لأجير للابعد من مُخة ساق تجيب الصغيرا ص ٩٧
اللباس الثقيل الضعيف، والدثور التوام، يتجهم يتكر، والشهادة
الضعيف العقل والرأى عن الأبعدين وهم أعداؤه، والزُح الشرير،
لاجير قسم، وإذا أخذ الانسان عظم ساق الشاة فتنفضه ليخرج منه
فصه أجاب المخ صغيره فخرج .
فموضوع جودك أن لم تنا ج (٤) الالبهاء لهات (٥) الضميرا
يقول أصغر جودك أن لم تحدث نفسك الا بأن اذا قيل لك .
هات قلت هاهـ - ناولت . وقال .

وتحسب (٦) طالليك اذا أرادوا وثامك (٧) أنت والشعري العبور
الوثام المبارة، أراد اذا واهموك كنت في الار تقاع فوقهم كالشعري .
(١) شكل في النقل بسكون الباء، فان كان شعرا^ا فاعظا^ا ففتحها - ي (٢) بالاصل
« يك » (٣) اللسان (٤) (١٠٣/٥) و (٢٩٧/٣) (٤) في النقل « ان لم تنا ج » بكسر
الهمزة وفتح الجيم والتفسير يوضح الصواب - ي (٥) بالاصل « لهات »
بفتح اللام (٦) لعله « وتحسر » - ي (٧) بالاصل « وامك » بكسر ففتح فتشديد
مع فتح .

وقال يمدح (١) .

وتعاطى به ابنُ عائشة البد رَفَأَمْسَى له رَقِيبًا نظِيرًا
لم تَجْهَم له البطاح ولكن وجدتها له مَعَانَا ودُورًا
ابن عائشة عبد الملك بن مروان ، أى رام بأن يأتى به شبه البدن ،
وأصل الرقيب النجم يطلع اذا غاب رقيه ، يقول اذا ذهب البدر كان
ص ٤٩٨ هذا مكانه ، تجهم تنكر ، والمعان المحل ، أراد أنه من قرش البطاح
وهم أكرم من قرش الظواهر . وقال طُريح (٢) .

أنت ابن مسلطح البطاح ولم يعطف عليك الخنْ والوُجج
أراد مخاني الأودية ، والولج الغامض من الوادى .
[وقال الكميت] .

أخبرت عن فعالة الأرض واستطلق منها الياب والمعمورا
أى أثر فيها آثارا حسنة — بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار ،
والياب الخراب ، أى بنى فيه فسكن . وقال يمدح بنى أمية (٣) .
ولم يدبغونا على تحلي فيرمق امر ولم يغملوا

التحلي ان يكون فى شعر الأديم وسخ فاذا قشرته فقد حللته ،
أى لم يسيثوا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ولم يتق وسخ الأديم ، يرمق (٤)
(١) الاغانى (١١٩ / ١٥) (٢١) الاغانى (٨٠ / ٤) واللسان (٣١٩ / ٣) ك . لكن
فى الموضع المذكور من اللسان نسبة البيت الى ابن قيس الرقيات لكنه ذكره
(٢٢٣ / ٣) مع بنيتين مسوية لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك وفى الاغانى
انها لطريح يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكذلك قال المؤلف فى ترجمة
طريح من الشعر والشعراء وقد ذكر صاحب الاغانى ذك باسانيده فهو الصواب
ي (٣) انظر اللسان (٤١٨ / ١١) (٤) الاصل يرمق « بضم الياء وتشديد الميم .
يضعف

يضعف ، والغمل الغم حتى يسترخي شعره وصوفه فيترزع (١) منه .
وتتأى قُغورُهُم في الامور على من يُسم (٢) ومن يَسْمَلُ
قُغورهم عقو لهم ، يقال : ما أبعد قعره وغوره ، يسم يصلح
ويسمل مثله .

ولا يدمس الامر فيما يلون على المنطقات ولا يدمَل
يدمس يستر ومنه ليل دامس ، والمنطقات المعايب ، يدمل يطوى ،
أى لا يطوى على فساد ، ويقال اندمل الجرح أى برأ وألتأم . ص ٤٩٩
وقال (٣) .

وقد طال ما يا آل مروان ألتيم بلادمس أمر العريب (٤) ولا غمل (٥)
ألتيم سستم ، والدمس الظلمة ، والغمل أن يغم الأديم حتى يسترخي
ثم يدبغ . وقال (٦) .

مباؤك في البشّن الناعما ت عينا اذا رُوح الموصِل

(١) في النقل « فيترزع » وعلى هامشه « بالاصل فيترزع » اقول وهو صحيح
ايضا - (٢) بالاصل « يسم » وكذا في التفسير وليس له اصل في اللغة وفي اللسان
(٣٦٨ / ١٣) « يسم » وقال في تفسيره « هو الذى يسر الشئ وينظر ما غوره
وانظر اللسان ايضا (١٥ / ١٩٦) - ك (٣) التاج (دم س) وفي اللسان
العجر فقط - (٤) في النقل « العريب » وفي اللسان « القريب » وفي التاج
« العريب » واره الصواب يعنى العرب كما قال الآخر « ولحم الضباب طعام
العريب ولا تشتهه نفوس العجم » - (٥) شكل في النقل بفتح العين والميم
وسكون اللام ، وفي اللسان بفتح فسكون فكسر وهو الظاهر - (٦) اللسان
(١٦ / ١٩٠) .

الماء المنزل ، والبثن جمع بثنة (١) وهى الرملة السهلة اللينة ،
والناعمات عينا من قولك : نعم الله بك عينا ، والمؤصل من الاصيل
وهو العشى . وقال طرفة (٢) .

خير حى من معد علموا لِكِنِّى ولجنار وابن عم
الكنى الكف ، أى يحالفون الكنى الكف ويصلون الغريب
ويفضلون على الجار .

وقال لبيد فى أخيه (٣) .

يعفو على الجهد والسؤال كما أنزل صوب الربيع ذوالرصد
يعفو يَجْمُ وَيَزِيدُ عَلَى السَّوَالِ كَمَا يَجْمُ الْمَاءُ يُقَالُ : عَفَا شَعْرُهُ إِذَا
كَثُرَ ، وَالرَّصْدُ جَمْعُ رَصْدَةٍ وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَكُونُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا
كَالْعَهْدِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُعْطَى عَطِيَّةٌ وَيُرْصَدُ بِأُخْرَى . وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ
ص ٥٠٠ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَ بَيْتِهِ (٤) .

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يستر الورق
ويروى : حيث يُخَصَفُ الْوَرَقُ ، يعنى ظلال الجنة يعنى أنه كان
صلى الله عليه طيبا فى الجنة فى صلب آدم عليهما (٥) السلام ، والظلال
جمع ظل ولم يرد ظل شجرها ونباتها لأن الجنة كلها ظل ممدود وظلال

(١) يفتح الباء فى الاصل وهو الافصح ويقال بكسرها والجمع بثن بكسر ففتح - كـ
(٢) ديوانه ١٤ ب ٥ (٣) ديوانه طبعة الخالدى ص ١٨ (٤) اللسان (٤١٩ / ١٠)
ك . اقول هناك البيت الاول فقط والقطعة مشهورة انظرها فى تهذيب تاريخ
ابن عساكر (١ / ٣٤٦) - د (٥) فى النقل « عليه » وعلى هامشه « بالاصل عليهما »
اقول وهو صحيح يعنى آدم ومحمد عليهما السلام .

الشجر والبنيان انما يكون في موضع تطلع فيه الشمس والجنة لا شمس فيها ولا قمر، والمستودع يحتمل معنيين يجوز أن يكون أراد بالمستودع الذي جعل فيه آدم وحواء عليهما السلام من الجنة ، والآخر أن يكون أراد النطفة في الرحم، وكان أبو عبيدة يقول في قول الله عزوجل (١). (فستقر ومستودع) قال المستقر الصلب والمستودع الرحم، ويخفف الورق هولم بعظه الى بعض وإلصاقه ومنه قيل للصانع خَصَّافٌ وللإشني مخفف .

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد أُلجم نسرا وأهله الغرق (٢)
تُنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى علا (٣) بيتك المهيم من خندف عليها تحتها (٤) النطق

(١) سورة الانعام - ٩٨ . (٢) في القل « العرق » بعلامة اهل العين ، والصواب بالمعجمة كما في تاريخ ابن عساكر واللسان (ن س ر) وغيره والمراد الطوفان الذي عرق فيه قوم نوح وصنمهم نسر ونجا نوح في السفينة فاما الجلام بالعرق بالعين المهملة فانما يكون يوم القيامة ولا علاقة له بالشعر - ي .
(٣) في تاريخ ابن عساكر واللسان (ه م ن) « احتوى » قال في اللسان « قال القتيبي (كأنه في غريب الحديث) قيل معناه حتى احتويت يا مهيم من خندف عليها يريد به النبي صلى الله واله وسلم واقام البيت مقامه لان البيت اذا حل من هذا المكان فقد حل صاحبه ، قال الإزهرى واراد بيته شرفه والمهيم من نفعه كأنه قال احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف أى ذروة الشرف من نسبهم التى تحتها النطق وهى اوساط الجبال العالية جعل خندف نطقا له ، قال ابن برى أى بيتك الشاهد بشرفك وقيل ازاد بالبيت نفسه « ي (٤) بالاصل « عليها . . . تحتها » بضم التاء الثانية .

ص ٥٠١ الصالب والصلب والصلب بمعنى، والعالم القرن من الناس وكذلك
الطبق من الناس يكون طباق الأرض أى ملاءها (١)، ومنه الحديث «اللهم
اسقنا غيثاً مغيثاً طبقة» ومنه (٢) .

طبق الأرض تحرى وتدر

وقوله تحتها النطق فيه ثلاثة أقاويل — أحدها أن يكون يريد أنك
أعلى قومك نسبا وهم دونك كالنطاق لك، والآخر أنه يريد العفاف
من لبس المرأة النطاق ليحصنها وبه سميت أسماء ذات النطاقين فتكون
النطق جمع نطاق أى تحتها العفاف والحسب، والثالث يعنى بالنطق
المتكلمين جمع ناطق أى إن كل خطيب فى العرب فهو دون خطباء
قومك من قول الله عز وجل (٣) (بل هم قوم خصمون) .
وقالت بنت النضر بن الحارث (٤) للنبي صلى الله عليه وسلم .
أحمد ها أنت (٥) ضنء (٦) نجبية فى قومها والفحل فحل معرق
الضنء الولد، والمعرق الكريم الأعراق المنجب .

(١) بالاصل «ملها» (٢) وهو عجز بيت لامرئ القيس وصدره «ديمة»
هطلاء فيها وطف «ديوانه» ١٨ ب ١ (٣) سورة الزخرف - ٥٨ (٤) هى
قتيلة انظر سيرة ابن هشام ص ٥٢٩ واللسان (١٠٦/١) (٥) ويروى
«أحمد ولأنت» كما فى اللسان ورواية ابن هشام فى السيرة «أحمد يا خير
ضنء كريمة» وقال السهلى فى الروض (١١٩/٢) «أحمد ها أنت ضنء نجبية -
قال قاسم ارادت يا محمدا على الندبة» كذا قال سى (٦) شكل فى النقل بكسر
الضاد وعلى ها مشه «بالاصل - ضنء - بالفتح» اقول وهما لغتان كما فى
اللسان وغيره - ي .

باب الهجاء وهجاء النساء

عوف بن عطية بن الحمرع (١) .

ولقد أراك ولا تؤبّن هالكا عدل الأصرة في سنام الأكم

أى لا يئبى عليك ان مت ، عدل الأصرة أى كانت أمه راعية

فكانت تحمله على بعير وتعديل به الأصرة . وقال الأختل يهجو قوما (٢) ص ٥٠٢

البائتين قريبا من منازلهم

ولو بشاء ون آبوا الحى (٣) او طرقوا (٤)

يعنى يغتمون القرى ولو أحبوا - أتوا (٥) يوتهم . والطروق أن

تجى ليلا ، والاياب ان تجى عند الليل ، ويقال أوب السير اذا سار

من غدوة الى الليل . وقال آخر فى ضد هذا يمدح .

تقرى قد ورهم سراء ليلهم ولا يستون دون الحى أضيفا

وقال عميرة (٦) بن جعيل التغلبى (٧) .

كسا الله حى (٨) تغلب ابنة وائل من اللؤم أظفارا بطينا نصولها

هذا مثل ، أى علامات من اللؤم ترى عليهم لا تنصل كما تنصل

الأظفار .

(١) تهذيب الالفاظ ص ٤٤ ، يهجو بهذا الشعر ما لكاذبا الرقية

(٢) ديوانه ص ٢٩٩ (٣) بالاصل « آبوا الحى » (٤) فى النقل « وطرقوا »

والصواب فى الديوان - ي (٥) فى النقل « آبوا » او على هامشه « بالاصل -

أتوا » اقول وهو صحيح فلا حاجة الى تغييره - ي (٦) كذا وراجع التعليق على

ص ٤٥٥ ي (٧) المفضليات ٦٢ ب او ه (٨) فى النقل « حى » وراجع التعليق على

إذا ارتحلوا من دار ضيم تملأوا عليها وردوا وفدهم يستقبلها
 أي يعذل بعضهم بعضاً لم يصبروا على الضيم لأنهم ليسوا (١)
 من يغلب على دار .

وقال عوف بن الحرع (٢) .

هلا فوارس رحران هجوتهم عُسراً تناوح في سرارة واد
 السرارة أكرم الوادى وخيره والنبات يحسن فيها يقول لكم
 حسن وليس لكم خبر (٣) وذلك أن العشر خوار ضعيف، والتناوح
 ص ٥٠٣ التقابل ، قال الأصمعي دور يتناوحن أى يتقابلن . وقال آخر .

إذا ابتدر الناس المعالي رأيتهم وقوفاً يأيد بهم مسوك الأرانب
 أى هم أصحاب صيد وليسوا بمن يطلب المعالي . وقال .
 إذا ابتدر الناس المكارم والعلی أقاموا رتونا في النهوج المهاجم
 يقول يسألون الناس في الطرق البينة الواسعة ، والراتب الثابت
 والنهج البين واللهجم الواسع ، قال العجاج (٤) .

مفترشات كل نهج لهجم

يقول أقاموا يسألون الناس على الطرق . آخر .
 فأصممت عمرا وأعميته عن الجود والفخر يوم الفخار
 أى وجدته أصم أعمى كقولك أتيت أرض بى فلان فأعمرتها
 أى وجدتها عامرة . ومثله [لرؤية] (٥) .

وأهيج الخلاء من ذات البرق

(١) في النفل « ليس » - (٢) طبقات الجحى ص ٦٢ وراح ص ١٩١

(٣) في النفل « خير » - (٤) ديوانه ٣٥ ب ٦٤ - (٥) ديوانه ٤٠ ب ٤١

أى وجدها هائجة النبات ، ومثله قول الأعشى (١) .

فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

أى وجدته خلفا . آخر (٢) [وهو الفرزوق] .

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الألائم
أسود العين جبل ، والعين المنظر والجبل لا يغيب أبدا يريد أنتم
لثام أبدا . آخر (٣) .

سَمِين الضواحي لم تَوْرِقه لَيْلَةً وأنعم أبكارُ الهموم وعونها

الضواحي الظواهر يريد ماظهر منه وأراد لم يورقه أبكار الهموم ص ٥٠٤
وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة، واحده العون عوان . آخر
ستعلم ان دارت رحا الحرب يتنا عَنانَ الشمال من يكون أضرها
حكى عن أبي عبيدة انه قال عنان الشمال دعاء أى يا عنان الشمال
والشمال الحُرقة التى يكون فيها ضرع الشاة ، والعنان السير الذى تعلق
به ، وقال بعضهم عنان الشمال اى معانة أمر مشؤوم من عن أى
عرض كما قيل غراب شمال ودجرب لها طير الشمال ، وقال بعضهم
ان الدابة لا تعطف الا من شها لها فأراد دارت رحي الحرب مدارها

(١) ديوانه ٣٤ ب ١ - وصدره « اتوى وقصر ليلة ايزودا » (٢) الجمهرة لابن
« دربله (٢ / ٢٦٧) وروايته « أقام الاثم » وهو احسن ولم اجد البيت في
ديوانه واشد القالى البيت مرتين (١ / ١٧٣) و (٤٧ / ٢) انظر اللآلى ص ٤٣ .
انشد القالى المرة الاولى عن ابن دريد « اذا ما فدم اسود العين »
والمرة الثانية عن ابن الابارى « اذا غاب عنكم » (٣) اللسان (١٩ / ٢١٢)
وبالاصل « ليلة » بالرفع وهو خطأ وأحسب البيت للحبيل السعدى - ك .

وعلى جهتها ، وقال رجل من كلب .

غدا صيف حجاز بن (١) زيد بجبله مطوى وبطن الصيف أطوى من الجبل
وقال أوس (٢) .

مباشيم عن لحم العوارض بالضحي وبالصيف (٣) كساحون تُرب المناهل
العوارض الابل تنخر من علة ، يقول لا يذبحون الا ما كان
عليلا لا يتنفع به من لؤمهم ويضعفون عن السقي أول الناس فيبقون
حتى يسقي الناس فيكونون آخرهم .

وقال حاتم في ضد هذا (٤) .

وسقيت بالماء النмир ولم أترك ألاطم حمأة الجفر

النمير الماء النامي في الجسد وان كان غير عذب .

ص ٥٥٥

وقال النجاشي [لابن مقبل] (٥) .

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل منهل

وقال الاخطل (٦) .

المانعك الماء حتى يشربوا جماته ويقسموه سجالا

(١) بالاصل « صيف الحجاز بن » - ك . اقول لم اجد في الاسماء حجاز وبالراء

حجار بن ابجر بن جابر العجلي هجاء عبد الله بن الزبير الاسدي بابيات على

هذا الوزن والروى بعضها في الاغانى (١٣ / ٤٥) فانه اعلم - ي (٢) لآلى

البكرى مع السمط ص ٧٨٩ - ي (٣) في اللآلى « وبالايل » قال البكرى

« يقول انهم لا يردون الامساء بعد صدور الناس وذها بهم بصفوة المكرع »

- ي (٤) انظر ديوانه ص ٢٠ (٥) النقا ئض ص ١٨٧ (٦) ديوانه ص ٥١ .

وقال

وقال الفرزدق لجرير (١) .

لأن الزحام لغيركم فتحينوا ورد العشى إليه يحلو المنهل

وقال آخر يهجو قوما (٢) .

منا تين أبرام كأن أكفهم أكف ضباب أنشقت في الحبال

أى نشبت . وقال آخر (٣) .

غناء كثير لا عزيمة عندهم (٤) سوى أن (٥) خيلانا عليها العباثم

خيلان جمع خيال أى ليسوا شيئا ، ابن الأعرابي: الخال البعير

الضخم والخال الجبل شبههم بالابل في أبدانهم ولا عقول لهم .

آخر (١) .

ولا عيب الانزع (٧) عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النمل

قال أبو عمرو : اذا كان الرجل من أخته ثم خط على النملة

وهى قريبة تظهر في ظهر الكف لم تلبث أن تجف ، وهذا من

فعل المجوس وإنما عرض برجل أخواله مجوس فقال : لست أنا

كأولئك . وقال امرؤ القيس (٨) .

أيا هند لا تنكحى بوهة عليه عقيقته أحسبا

ص ٥٠٦

البوهة الاحمق ، وعقيقته شعره الذى خرج به من بطن أمه ،

(١) التقائض ص ١٨٧ (٢) اللسان (٢٧/٢) (٣) التاج (خ ي ل) وفي اللسان

العجز فقط - ي (٤) في التاج « فيهم » - ي (٥) في اللسان والتاج « ولكن »

ي (٦) الاقتضاب ص ٢٩٠ واللسان (٢٠٤/١٤) والبيت لعمر و بن حمزة

الدوسي كما في شرح ادب الكاتب للجو اليتى ص ١٢٠ (٧) ويروى « ولا عيب

فيها غير » - ي (٨) ديوانه ٣ - ب ٢ - هـ .ك . وراجع التعليق على ص ١٨٨ - ي .

يريد أنه لا يَطْلَى ، أحسب أحمر .

مرسعة وسط أرباعه به عسم يتغنى أربنا
يقال رَسَعَ الرجل ورَسَّع ورَجَّل مَرَسَّع ومرسعة وهو
الفاسدة عينه ، وفي حديث عبدالله بن عمرو « أنه بكى حتى رسعت عينه » أي
فسدت وتغيرت ، ويروى « مرسعة بين (١) أرساعه » من الترسيع وهو
سير يُصَفَّر ويرسَّع ثم يشد في الساق ، وأنت مرسعة في هذه الرواية
رده على بوهة .

ليجعل في ساقه كعبها حذار المنية [ان] يعطبا
يريد أنه جاهل يظن أن كعب الأرنب اذا خلقه دفع عنه الموت .
فلمست بطيخة في القعود ولست بخزرافة أخذبا (٢)
الطيخة الذي لا يزال يقع في بلية وسوءة ، يقال لا يزال فلان
يقع في طيخة أي بلية ، والخزرافة الكثير الكلام الخفيف .
ولست بذى رثية إمر اذا قيد مستكرها أصحابا
أحسب تبع ، والرثية وجع يأخذ في الركبتين ، منه (٣) .
والكبير رَثِيَّات أربُع

ص ٥٠٧ والإمر الأحمق الضعيف . وقال النابغة (٤) .

اذا نزلوا ذا ضرغد فُتائدا يغنيهم فيها تقيق الضفادع
قُودا لدى أياتهم يُتمِدوهم (٥) رمى الله في تلك الألف الكوانع

(١) في النقل « من » (٢) بالأصل « احديا » بالخاء المهمل (٣) الرجز لجواس بن
نعيم وهو ابن ام نهار اطر اللسان (٢٢/١٩) (٤) ديوانه ١٦ ب ٨ و ٩ (٥) رواية
الديوان « يمدونها »

الضفادع تكون في الخصب يريد أنهم في أرض مخصبة، يمدونهم يسألونهم، والكانع الخاضع، وقال الأعشى (١) .

هم الطرف الناكوا العدو وأتم بقصوى ثلاث تأكلون الوقائضا
الطرف جمع طريف وهو الذي ينه وبين الجد الأكبر آباء
كثيرة وهو أحب اليهم من ذى القعدة، بقصوى ثلاث أى بعدا على
ثلاث ليال، والوقائض التى أفطرت (٢) من الابل والغنم .
وقال (٣) .

أنوفهم ملفخر في أسلوب وشعر الاستاء بالجبوب
أسلوب جانب، والجبوب الأرض يريد أنهم قصار، .
وقال آخر [شظاظ الضبي] (٤) .

رَبَّ عَجُوزٍ مِنْ أَنَاسٍ (٥) شَهْرَهُ عُلَّتْهَا الْإِقْطَاضُ بَعْدَ الْقَرْقَرِ
يعنى أنها كانت لها بعير مسن يقرقر فركبه وذهب به وترك لها
بكرا تُقَضُّ به . وأنشد في وصف سوداء (٦) .

كَأَنَّهَا وَالْكُحْلُ فِي مِرْوَدِهَا تَكْحُلُ عَيْنُهَا بَعْضَ جِلْدِهَا
أنشد عيسى بن عمر (٧) .

ص ٥٠٨

(١) ديوانه ١٩ ب ١٠ . (٢) كذا والمعروف إن الوقائض هى التى انكسرت
- ي (٣) ديوانه ٤ ب ٣٥ و (٤) اللسان (٦ / ٣٩٩) (٥) فى اللسان « نمر »
وهكذا فيه (٩ / ١١١) وفسره فى هذا الموضع الثانى بنحو تفسير المؤلف وفيه
« اجتاز على امرأة من بنى نمر . . . » - ي (٦) عيون الاخبار للمؤلف
(٢ / ١٨٢) ي (٧) اللسان (١١ / ١٩٥ و ٢٦٢)

كل عجوز رأسها (١) كالـكُفِّه تغدو بجُفِّ معها هـرشفة
 كان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز حتى قال متجعجع:
 الهرشفة خرقة تنشف بها الماء وذلك أن يجيء مطر وتحتاج إلى أخذ
 الماء فتشفيه من الأرض بها ثم ترده في الجُفِّ من جلود الابل ،
 والكفة جبل للصائد يديره ، شبه شعرها اذ تساقط وسط الرأس
 وبق ما حوله مستديرا بالكفة .

وقول الأنصارى عبدالرحمن بن حسان (٢) .

قبازت وتبازخت لها جلسة الجازر يستنحي الوتر
 البزاء أن تخرج المرأة عجيزتها لتدنيها منه وتعظمها ، والبزخ ان
 يدخل القطن (٣) وتخرج الثنة ، والثنة ما بين السرة والعانة ، شبه
 تبازحه بجلسته الذي ينزع عصب المتن ، والاستجاء الأخذ .
 وقال امرؤ القيس (٤) .

وآثر بالملحة آل مجاشع رقاب إماء يعتبئن المقارما

(١) في الاصل « في أسها » (٢) انظر فيما تقدم ص ٤٦٣ (٣) في النقل « البطن »
 وعلى هامشه « بالاصل - القطن » وتقدم ص ٤٦٣ « البطن » وفي اللسان
 (ب ز خ) « البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو ان يدخل البطن
 وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو ان يخرج اسفل البطن ويدخل ما بين
 الوركين . اقول واسفل البطن هو الثنية وما بين الوركين هو القطن ففي
 (ق ط ن) من اللسان « القطن اسفل الظهر والثنية اسفل البطن ، والقطن
 بالتحريك ما بين الوركين إلى عجب الذنب » فالذي في الاصل هنا محتمل للصحة
 - ي (٤) ديوانه ٥٧ ب ٢ وقدم ص ٤٦٣ .

الملحة الشم ، يعتبثن يتخذن مايتضيقن (١) به ، وكتب عبد الملك
الى الحجاج يا ابن المستفرمة بحب (٢) الزيب .
وقال الأعشى (٣) .

ونساء كأنهن السعالي

اي مثل الغيلان من الضر ، الأصمغى : الغول ساحرة الجن .
وقال ليبد (٤) .

ص ٥٠٩

تأوى الى الأطناب كل رذية مثل البلية قالص أهداؤها
أطناب الفسطاط ، رذية مهزولة ، يريد امرأة شبهها بالبلية من
الابل ، قالص مرتفع ، أهداها خلطان ثياها .
وقال خدّاش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي .
بعناك في بطن مخضّر (٥) عوارضها ترى من اللؤم في عرينها خنسا
يريد سينا أمك وهى حامل بك فبعناها ، وعوارضها أسنانها
وخنس قصر .

وقال يهجو قوما وهم جداعة رهط دريد بن الصمة (٦) .
لعمري التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيها سابغ الإسب (٧) أهلبا
الشفلح الرجل العظيم الشفة المنقلبا واراد هاهنا الرحم .
أزب جداعي كأن لدى استها أغاني خرف شاربين يثربا

(١) بالاصل « يتضيقن » بالفاء (٢) تقدم ص ٦٣ « بعجم » وهكذا في
اللسان (ف ر م) وغيره - ي (٣) ديوانه ١٦ ٧٢ (٤) المعلقة ب ٧٦
(٥) بالاصل « محصر ترى » بضم التاء (٦) انظر ما تقدم ص ٦٢ (٧) بالاصل
« الاست » بالثناة .

يقال في مثل من أمثال العرب «اياك والأهلب الضروط» خرف قوم يشربون في الخريف . وقال المرار للساور (١) .

لست الى الام من عبس ومن أسد وانما أنت دينار بن دينار
أى عبد بن عبد لان ديناراً من أسماء العبيد .

ص ٥١٠ فان تكن أنت من عبس وأمهم فأم عبسكم من جارة الجار
جارة الجار الاست والجار هو الفرج . وقال الكمي (٢) .
جاءت بكم فتحجوا ما أقول لكم بالظن أمكم من جارة الجار
وقال ذوالرمة (٣) .

إذا أبطأت أيدي امرئ القيس بالقرى

عن الركب جاءت حاسرا لا تقنع
يقول اذا لم يفرد الضيف بالقرى (٤) عن الركب جاءت المرأة
حاسرا تقول ليس لكم عندي قرى، لا تقنع لأنها لا تستحي من الرد
المحارية تهجو امرأة .

وعلق المنطق منها بذلق كلب لها قد عودت مس الخنق (٥)
تقول هي رسحاء فالمنطق لا يثبت وتحنق كلبها لثلا يسمع صوته

(١) انظر فيما مضى ص ٤٦٣ وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٢٠٢ (٢) انظر فيما
تقدم ص ٤٦٣ (٣) ديوانه ٤٦ ب ٤٥ (٤) كذا وهذه العبارة كما ترى (٥) شكل
في القل «علق» بضم العين وتشديد اللام و«بذلق» بفتح اللام «كلب»
بالرفع و«عودت» بالبناء للفعول والاقرب «علق» بفتح فكسر «بذلق» بكسر
اللام «كلب» بالجر «عودت» بالبناء للماعل والمعنى ان مسقطها سقط فعلق
بكلب لها اسمه ذلق قد عودته ان تحنقه - ي .

الاضياف . وقال الراعي يهجو امرأة (١) .

تبيت ورجلاها إوانان لاستها عصاها استها حتى يكل قعودها

أى تحرك استها حتى يسير القعود واستها عصاها .

مخشمة العرين منقوبة العصا عدوس السرى باق على الخسف عودها

أى تسرى بالليل لطلب الرية . وقال .

إنى نذير التى ألفت منيتها (٢) على القعود وحفتها بأهدام

من المهيئات مخضرا مغابها لم تثقب الجمر كفأها بأهضام

المنية إهاب تدبغه المرأة تجلس عليه ، تهيب (٢) تدعو أى هى ص ٥١١
راعية لم توقد نارا قط لبخور .

وقال جبران العود وذكر امرأته (٤) .

تكون بلوذ القرن ثم شماها أحت كثيرا من يميني وأسرح

لوذ القرن موضعه ، يريد أن شماها أسرع فى اللطام من يميني

وأسرح أمضى ، والقرن قرن الانسان على رأسه ، ولوذه حيث لاز
طرفه من القفا .

وقال جرير (٥) .

لقد ولدت غسان نالبة الشوى

عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها (٦)

(١) البيان والتبيين (٢/ ٧٢) واللسان (١٦/ ١٨٢-١٨٣) (٢) فى النقل

« منيتها » بتشديد الياء وهو جائز مثل بريئة وبرية لكنه هنا موهم - ي

(٣) بالاصل « تهيب » بفتح التاء (٤) ديوانه ص ٣ وروايته « القرن »

بالكسر (٥) النقا نض ص ٢٤ (٦) بالاصل « حيدها » بجاء مهملة مفتوحة .

ثالبة الشوى متشقة الرجل لأنها راعية، ابن الأعرابي: ثالثه (١)
 الشوى شبهها، بالضع لأنها تمشي على ثلاث، ولا تستقر بالليل،
 فقال: أمهم لا تستقر بالليل لطلب الفجور، عدوس السرى قوية على
 السرى، والكرم، قلادة فيها ذهب أو فضة تصوغها الأعراب .
 وقال (٢)

وسوداء من نهان تنى نطاقها بأخفى قعور أو جواعر ذيب
 أخفى فرج كثير الماء، يصفها بالرسح، والجارعة موضع السمة
 من الحمار .

وقال وذكر أم البعث (٣)
 اذا هبطت جوامع المراع تكرست (٤) عروشا (٥) وأطراف التوادى كرومها
 تكرست جمعت شجرا، فعرشته وسكنت فيه وذلك فعل - الرعيان،
 ص ٥١٢ والتوادى أصرة الابل وهى أعواد خشب تصر على ضروعها الواحدة
 تودية، والكروم القلائد واحدها كرم - والمعنى انها تلقى التوادى (٦)
 على عاتقها فتكون كأنها قلادة، والمراع موضع تمرغ فيه الابل .
 وقوله يذكرها (٧)

ترى العبس الحولى جوناتسوفه لها مسكا (٨) من غير عاج ولا ذبل
 وقال الفرزدق يذكر البعث (٩)

-
- (١) بالاصل « ثالبة » (٢) انقائض ٢٥ ب ٣ (٣) النقااض ٣٠ ب ٣٣ ص ١٢٢
 (٤) فى اللسان (كرم) « فعرست » ولعل الصواب هنا « فكرست » (٥) فى
 اللسان « طروقا » (٦) بالاصل « الوادى » (٧) النقااض ٣٢ ب ٤٢ ص ١٦٤
 (٨) بالاصل « فسوة لها مسكا » يسكون السين (٩) النقااض ٣٣ ب ١٢ ص ١٤٥

أرعدتُ ابنَ حمرله العجان، بفردت . فقلته الوسطى وقد كلفنا وإينا
أى أرعدت من ههجاة جرير وتقلبت ذلك، وحمرله العجان لأنها
أمة. وكذلك قول جرير: «فرتنا» (١) يوكل أمة عند العرب فرتنا،
عردت قويت والعرد الشديد.

فألقى استك الهلباء فوق قعودها . وشايح بها واضمم اليك التواليا
الهلباء ذات الهلب وهو الشعر، شايح لدع الايل وأهب بها
والتوالى المستأخرات .

قعود التى كانت رمت بك فوقه . لها مدلك عاس أصل (٢) العراقيا
مدلك يعنى بطرا، عاس (٣) غليظ واسمه النوف اذا طال، وأراد
عراقى القتب .

وقال جرير وذكر أم الفرزدق (٤) .

بزروء أرقصت القعود فراشها . رعات غنبلها الغدفل الأرعل
الغنبل البظر الطويل، والغدفل العظيم والأرعل المسترخى .
وقال آخر (٥) .

(١) قد استعمل جرير هذا القتب مرارا فقال يهجو البعيث (النقائض ٢٦ ب
١٠ ص ٤٠)

مهلا بعيث فإن امك فرتنا . حمراء انخنت العلوج رداما
انظر فهرسة النقائض ك (٢) فى النقل «امل» وعلى هامشه «بالاصل - اصل -
بالصاد» اقول وفى اللسان وغيره صل اللحم اذا اتن وكذلك صل الماء اذا تغير
واصله الاقدم اذا غير هـ (٣) بالاصل «عاش» (٤) النقائض . ب ٥٩ ص ٢٣١
(٥) هو ابن زبابة واسمه عمرو بن الحارث وقيل عمرو بن لاي وقيل سلمة بن =

ان ابن حواء (١) وترك الندى كالعبد اذ قيد أجماله
يقول ترك طلب المكارم وأقام . ومثله بيت الحطيثة (٢) .
دع المكارم لا ترحل لبغيتها وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
وقال خدش بن زهير يهجو قوما .

لا تبرحون على الأبواب ملامة تغارزون بها مالا لا الفور
أى نقيمون ، يقال غرز فلان اذا أقام ولم يرح وذا مأخوذ
من غرز الجراد اذا غرز بموضع ألقى يرضه به ، والفور الظباء لا واحد
لها من لفظها ، لآلات حركت أذناها . ومثله قول الآخر [لا يبرد
اليربو عى] (٣) .

أحقا عباد الله بأن لست رائيا

بريدا (٤) طوال الدهر مالا لا العفر

العفر الظباء فى ألوانها مأخوذ من عفر الأرض وهو لونها .

كانكم نبطيات بمزرعة قشر الأنوف ، درادير (٥) مآدير

= ذهل والبيت فى قطعة له فى حماسة ابى تمام (٧١/١) ومعجم المرزبانى ص ٢٠٨
وخزانة الادب (٢ / ٣٣٤) وغيرها - عى (١) عند ابى تمام والمرزبانى « ايك
يا عمرو » وفى الكامل « ان ابن بضاء » وزعم الغندجاني عن ابى الندى ان
الصواب « انى وحواء » قال وجواء اسم فرسه راجع الخزانة - عى (٢) ديوانه
٢٠ ب ١٣ (٣) امالى القالى (٤/٤) (٤) فى النمل « مزيد » وعلى هامشته ورواية
القالى - بريدا - وفسره بأنه اسم احيه « اقول وهكذا » بريدا فى امالى
اليزيدى والمؤتلف للآمدى ص ٤ والحماسة لابى تمام (٣ / ٥٨) والاعانى
(١٠/١٢) وغيرها - عى (٥) بالاصل « دراديد » بالدال .

درادير لآ أسنان لها والدردر منبت الأسنان قبل أن تخرج،
والمآدير العظام الخصى من الأدرة يقال رجل آدر مثال أفعل من
الأدرة، ودرادير استأنف به وصف القوم ولم يضاف إلى التبطيات،
قُشر الأنوف حرها .

تري صدورهم حُمرا محشرة وفي أسافلهم نَشل وتشمير
اخبر أنهم سود الوجوه، محشرة دقاق قليلة اللحم، نَشل وتشمير (١) ص ١٤٥
وقال يهجو عبدالله بن جُدعان .

أَرِضِعْ (٢) حَلَّافَ عَلَى كُلِّ بَيْعَةٍ وَآدِرَ مُسْتَلَقَ بِمَكَّةَ أَعْفَلُ
الأرضع والأرسح واحد، والبيعة من البيع يقال فلان رخيص
البيعة والسيمة (٣)، والأعفل من الفل وهو العجان، أي هو كثير لحم
ذلك الموضع وارمه . ومثله لبشر (٤) ، .

وارم العفل أَبْخَرُ
مستلق بمكة يريد أنه ليس بمن يرحل ولا يبرح انما هو تاجر،
وقال .

أَغْرَكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عُكْنَةٌ وَأَنْكَ مَكْنَى بِمَكَّةَ طَاعِمٍ
وقال يهجو قوما .

(١) سقط التفسير - والسئل قلة لحم الساقين والتشمير لعله أراد ان الساقين
عاريتان من الثياب والله اعلم - ك (٢) بالاصل « اريضع » بالضاد المعجمة
وكذا في التفسير « الارضع » (٣) في القل « والسيمة » وانما هي السيمة من
السوم - ي (٤) هو بشر بن ابى خازم والبيت في اللسان (١٣ / ٤٨٥) هكذا :
جرير القفا شبعان يربض حجرة حديث الخساء وارم العفل معبر

سلاحكم يوم الحياج أصرّة بأيديكم معويّة ومثاني
الأصرة جمع صرار يخبر أنهم رعاة، معوية ملوية، ومثلن حبال .
وقال المرار .

ثقل على جنب المهاد وماله خفيف على أعدائه حين يسرح
يقول هو ثقيل النوم وإذا أراد أعداؤه سوق إليه كان خفيفا
عليهم لحجزه عن الطلب .

فان مات لم يجمع صديقا مكانه وإن عاش فهو الديدني (١) المترح
أي فهذا الذي ذكرت دأبه وعادته ، والمترح الذي يعيش
في ترح .

وقال الكميته يهجو رجلا (٢) ص ٥١٥

أنصف امرئ من نصف حتى يسبي لعمرى لقد لاقيت خطبا من الخطب
كان الرجل الذي هجاه أعور وكان من قبيلة من كلب يقال لهم
بنو شق . وقال .

وقد أطمعت في الحوادث (٣) منهم فقيرا وأعمى يلبس الأرض مقعدا
يروم ورجلاه استه خندفة من المجد أعيت ما أمر وأحصدا
أراد قول جرير (٤) .

(١) في النقل «الديدني» بموحدة مفتوحة تليها الف مقصورة وهو مخل بالوزن
والمعنى وإثمها «الديدني» أي ذو الديدن، والديدن الدأب والعادة كما يوضحه
التفسير - ي (٢) الموشح ص ٢٩٥ (٣) في النقل « في الحوادث » على أنه جمل
ومجرور وهو مخل بالوزن والمعنى - ي (٤) ديوانه طبع مصر (١٤٠/١) والبيت
فيه هكذا .

أكسحت باستك للفخار وبارق شيخانف ، اعمى مقعد وضرير
وبارق

وبارق، شيخان أعين مقعد وقير

مقعد أراد خالد بن عبدالله أصابه النقرس ولذلك قال رجلاه
استه لأنه كان إذا أراد الحركة زحف . وقال . يهجو خالد بن عبدالله
الجلج (١) .

ولولا أمير المؤمنين وذبه (٢) بجبل عن العجل المبرقع ما سهل
روى انه اشترى رجل من العرب ثورا فبرقه فقبل له : ما هذا ؟
فقال : فرس ، فقالوا : فالقرنان ؟ قال : هما في استه غير مدهونين
ان لم يكن هذا فرسا ، ف ضرب مثلا في الحق ، وأراد بالجلج خالدا
ليس بفرس كريم .

(٣) هزرتكم (٤) لو أن فيكم مهزة وذكرت ذا التأنث فاستنوق الجمل
روى ان المتلس أنشد قوما فيهم طرفة (٥) .

وقد أتتاسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصعيرة مكدم ص ٥١٦
الصعيرة سمى توسم بها النوق، فقال طرفة استنوق الجمل، فضحك
الناس منه وهزئوا به ، فقال الكميث مدحكم فأفرطت في مدحكم
حتى جعلت المؤنث مذكرا، وصار قول طرفة مثلا .
وقال الراعي (٦) .

(١) عيون الاخبار (٢ / ٤٥) (٢) بالاصل « وذبه » بعلامة اهمال الدال - ك .
(٣) الاغانى (٢١ / ٢٠٣) (٤) في النقل « هزرتكم » وعلى هامشه « رواية
الاغانى - هزرتكم - وهو ادنى من الصواب » اقول بل هو الصواب وبه
يستقيم الوزن - ي (٥) الاغانى (٢١ / ٢٠٣) (٦) الحيوان (٤ / ١١٠) والاغانى
(٢٠ / ١٧٢) وكثيرا ما يشد هذا البيت في كتب الادب مع اختلاف
في الالفاظ .

تأبى قضاة أن ترضى دعاوتكم وابتانزار فأتى بيضة البلد
البعامة تبيض فتفسد منه الواحدة فيذهب أبواها يتركانها في البلد
فكل من رمى بالذل والقلة قيل له بيضة البلد .

وقال أبو النجم يذكر عبد الرحمن بن الأشعث .

عيرا يكد ظهره (١) بالأفوق (٢) حمار (٣) أهل غير أن لم ينهق
يرجو بأنباط السواد الأبق (٤) أن يترك الدين كجلد الأبلق (٥)
أى يكد بالذل فواقا بعد فواق لا يروح، وأصل هذا في الحلب،
غير أن لم ينهق — يقول يكد ويذل ولا ينطق، كجلد الأبلق أى يؤثر
فيه ويجعله ألوانا ومللا .

وقال المسيب بن نهار يهجو الحصين من ولد الحارث بن ولة .
وبعت أباك والأنباء تنمى بحجوف عتيد (٦) شيخ العمور
عتيد أرض كان الحارث بن ولة دفن فيها فلما مات باع حصين
حصته رجلا من محارب بن عمرو العمور فعيده ببيع موضع قبر أبيه
وقال زيد الخيل (٧) .

(١) شكل في النقل بضم كاف « يكد » وفتح راء « طهره » أى إن العير
هو يكد طهره والصواب إن شاء الله تعالى « يكد » بالياء للفعول و « طهره »
بالرفع نائب فاعل — ي (٢) ظاهر التفسير إن هذا جمع فواق ولم يذكره أهل
المعجم — ي (٣) في النقل بضم الراء وعلى هاشم « بالأصل — حمار — بالنصب »
أقول وهو الظاهر على البدل من « عيرا » — ي (٤) بالأصل « الأبق » بالياء
المثناة ولا معنى له (٥) بالأصل « الأيلق » بالثناة ولا معنى له (٦) بالأصل « عتيد »
بتسكين الياء ، قال ياقوت « عتيد موضع باليامة » (٧) الشعر والشعراء
للمؤلف ترجمة زيد الخيل وانظر الأغانى (١٦ / ٥١)

فخية من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والركاب (١) ص ٥١٧
يقول من غزا فخاب فانه يكر على غنى وباهلة فيغتم لانهم
لا يمتنعون (٢) من ارادهم كالركاب وهي الابل لانها لا تمتنع (٣)
على من ارادها ، ابن الاعرابي: يقول من صار في يده أسير من غنى
وباهلة فقد خاب لقلة فدائه، والدليل على ذلك قوله (٤) .

وأدى الغنم من أدى قشيرا ومن كانت له أسرى كلاب
والدليل على التفسير الأول قول الفرزدق يهجو أصم باهلة (٥) .
أجعل دارما كابي دخان وكانا في الغنيمة كالركاب .

ابنا دخان غنى وباهلة وكانوا يسبون بذلك في الجاهلية، كالركاب
اي لا امتناع بهم كما لا تمتنع الركاب، وكان الرجل منهم في الجاهلية
اذا قتل رجلا من أفناء العرب لم يكن في دمه وفاء منه حتى يزداد
عشرا من الابل أو نحوها، وهذا قول أبي عبيدة، وذكر أن الأشعث
الكندى قال للنبي صلى الله عليه وسلم أتكافأ دماؤنا يا رسول الله؟ قال
نعم ولو قتل رجلا من باهلة لقتلتك به .

وقال حميد بن ثور لرسوله الى عشيقته (٦) .

وقولا اذا جاوزتما أرض عامر وجاوزتما الحين نهذا وخشما
نزيعان من جرم بن ربان (٧) إنهم أبوا أن يُمَيروا في الهزاهز محججا ص ٥١٨

نزيعان غريبان من هؤلاء القوم الضعاف الذين لا يخافون ولا تخشى
(١) في الاغانى «والكلاب» - ي (٢) الظاهر «لا يمتنعون» - ي (٣) الظاهر

«لا تمتنع» كما يأتي بعد - ي (٤) الشعر والشعراء ايضا - ي (٥) ديوانه ١٣٢

ب ٣ (٦) الحيوان (١٧٥/١) (٧) الاصل «زبان» نأراى انظر كتاب الاشتقاق

لابن دريد ص ٣١٤ - ك. وضبطه ابن ماكولا وعيره بالراء - ي .

لهم غارة، ويقال مار دمه اذا جرى وأمرته أجرته، وأنشد [الجرير] (١) .
ومار دم من جار بيته (٢) نافع .

وقال زيد الخيل الطائي .

أغشاكم عمرو عيوباً كثيرة ومن دون عمرو ماء دجلة دائم
عمرو بن عبد الله بن خزيمه بن مالك بن نصر (٣) بن قعين وكان
لعمرو جار من طيء فذهب بابل، يقول فلکم بعد الذي اغشاكم عمرو
من العيوب عيوب (٤) كما دجلة كثيرة .
وقال عمرو بن معدى كرب .

ألا غدرت بنو أعلى قديماً وأنعمَ إنها ودق المزاد
قال ابن الكلبي: لا يشرب أحد من مائهم الا استودق .
آخر .

في قتيه من بني هند كأنهم آذان أحمره يحملن أعدالا
أى مسترخين لآحراك بهم ولا شهامة لهم كأنهم آذان حمير
قد لغبت فاسترخت آذانها . وقال الراجز .

أذنا حمار زهلقى (٥) قد لغب

آخر من بني ضبة .

(١) البقا ئص ٦٥ ب ٥٦ ص ٦٧٣ و صدره « ندسا إبا مدوسة القبي بالفا »

(٢) هو بيبة بن سفيان بن مجاشع كما في اللسان (ب ي ب) - ي (م) (في النقل

« نصر » وذكر صاحب اللسان والقاموس نصر بن قعين في (ن ص ر) - ي

(٤) كتب في الفل اولا هكذا تم اصلاح « عيوباً » والصواب الرع - ي

(٥) حمار زهلقى وزهلقى امس المن .

فهلأ بنى شر السباع ثأرتهم سدوسا وقد أجزت سدوس وأوجعوا

شر السباع عنزة وهي دوية صغيرة . آخر (١) .

إذا أنقض (٢) الذهب مافي وعائه تلفت هل يلقي براية قبرا ص ٥١٩

فان قيل قبر من لجيم بتلعة . . . (٣) وسمى رأس ركبه عمرا

روى أن رجلا من عجل أوصى أن يقرى الناس عند قبره

فجاء رجل من ذهل فوضع قلنسوته على ركبه وسماها عمرا ثم أخذ

من القرى حظ اثنين، أوهمهم أن (٤) ركبه ولد له صغير .

آخر (٥) .

ان بنى فؤارة بن ذبيان قد طرقت ناقهم بانسان

يقال طرقت المرأة اذا كان خروج ولدها يريد أنهم ينكحون النوق .

ومثله [لسالم بن دارة] (٦) .

لا تأمن فراريا خلوت به على قلو صك واكتبها بأسيار

(١) كتاب التطهيل للخطيب البغدادي ص . . . (٢) في النقل « انقض »

وعلى هامشه « في الاصل - انقص » اقول وهو صحيح ايضا قال ابن دريد

في الجمهرة (٣ / ٩٨) « انقض القوم زادهم انفاضا فهم منفضون اذا افنوه »

فان قيل الاكثر يجعلونه لازما لعض القوم اذا فني زادهم قلت وعلى

هذا يكون الشاعر ضمن لعض معنى افنى او اهدى - (٣) سقط هنا اول

العجز - ك . اقول ولعل الساقط « آاه » - ي (٤) زاد في النقل بين حاصرين

« على » وانما المعنى ان الرجل نصب رجله ووضع قلنسوته على ركبه

بوهمهم ان رحله ولد له صغير على رأسه قلنسوة فسمى الركبة نفسها

عمر او نظير هذا الذي قال لعمر رضى الله عنه احملني وسحيا يعني زقا سماه

سحيا يوهم انه صاحب له - ي (٥) هو سالم بن دارة كما في الخزائنة (١ / ٢٩٣)

واللسان (ح دب) وعبرهما - ي (٦) اللسان (١ / ١٩٥) وعيون الاخبار (٢ / ٢٠٣)

كتبت البغلة اذا جمعت بين شفرها بحلقة .

آخر [يزيد بن الصق] (١) .

اذا مامات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجى بزاد

بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في البجاد

البجاد الكساء ، قال الاصمعي الشيء الوطى .

وقال جرير (٢) .

من ٥٢٠ است السليطى سواء وفه محرفشا بحسب لانعلسه

المحرفش المتعظم المتفخ ، يقول هو متكبر من الفخر بما ليس

عنده ، وقوله است السليطى سواء وفه « يريد أنه أبخر » .

وقوله (٣) .

أنعت حصاء القفا جموحا ذات حطاط تنكأ الجروحا

ترك حُجان سليط روحا .

يعنى كمره ، والحصاء القرعاء والحطاط بثر يخرج في الوجه ، والأفحج

الذى تدانى صدور قدوميه ويتباعد عقباه وتتفجع ساقاه ، والأروح

الذى تدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه .

وقوله يهجوهم (٤) .

فما فى سليط فارس ذو حفيظة ومقلها يوم الهياج جمورها

الحفيظة الغضب ، يريد أنهم اذا فزعوا سلحوا فلا يقربهم عدوهم

(١) عيون الاخبار (٢٠٣/٢) واللسان (٢٣١/١١) ونسبة الشعر الى قائله فى

معجم الرزبانى (٢) النقا ئض ٤ ب ٢ ص ٥ (٣) النقا ئض ٥ ب ٢١ ص ٥

(٤) الشعر لجرير انظر النقا ئض ٧ ب ١٥ و ١٩ و ٢١ و ١٤ ص ٩ - ١١ .

لقد رهم

لقدّرهم، ومثل هذا مثل للعرب حكاه أبو زيد قال: إن رجلا أراد ضرب غلام له اسمه سمرة فسلح الغلام قتركه وقال: اتقى بسلاحه سمرة» ويروى: احتسبى - فذهب هذا الكلام مثلا .

إذا ما تعاظمت (١) جعورا فشرّفوا جحيشا (٢) إذا آبت من الصيف غيرها

هو جحيش بن زياد السليطي ، يقول إذا جاءت العير بالميرة وكثر عندكم (٣) البر والتمر وسعتم (٤) وعظمت جعوركم ففضلوا حيثن جحيشا فانه أكثركم أكلا وأوسعكم جعرا (٥) .

كان سليطا في جواشنها الحصى إذا حل بين الأملحين وقبرها

الجواشن الصدور يقول لحومهم منبّرة متميزة كأنها خصى (٦) ص ٢١
لأنهم قوم يعمتلون فتغلظ لحومهم، والوقير الغنم فيها حمار أو حماران، والأملحان ماء لبنى سليط .

عضاريط يشوون الفراسن بالضحي إذا ما السرايا حث ركضا مغيرها ومثله للاخطل (٧) .

يسيت على فراسن معجلات خيئات المغيبة والعثان أعجلت ان تنضج . وقال يهجوهم (٨) .

إسأل سليطا إذا ما الحرب أفرعها ما شأن خيلكم قعسا هواديا

(١) في النقل « تعاظمت » - ي (٢) بالاصل « جحيشا » بفتح الجيم وفي التفسير بالتصغير (٣) في النقل « عندهم » - ي (٤) لعله « وشبعتم » - ي (٥) كذا وكان الظاهر « واعظمتكم جعرا » - ي (٦) بالاصل « حصى » بلامه إهمال الحاء (٧) ديوانه ص ١٩٣ وانظر فيما مضى ص ٣٥٥ (٨) النقائض ١٠ ب ١ و ٢

أراد أنهم يحفظون الاعمدة فقايس ، والقوس دخول الصلب
 وخروج الصدر .

لا يرفعون الى داع أعنتها وفي جواشنها داء يحافها
 أراد اتفاح سحورها من الجبن يحافها عن متون الخيل .
 ومثله له (١) .

ألا ساء ما تبلى سليط اذا ربت جواشنها وازداد عرضا ظهورها
 يقول اتفتحت سحورها قربت صدورها وعرضت ظهورها ،
 وقال يهجوهم (٧) .

الظاعنون على العمى بجميعهم والخافضون بغير دار مقام
 أي يظنون بجميعهم على الجهل ومالا يدرون ما عاقبه و يقيمون
 وهم آمنون بحيث لا ينبغي أن يقيموا ، وصفهم بالجهل .
 وقال غسان بن ذهيل لجرير (٣) .

ص ٥٢٢ لا تسألون كليبيا فيخبركم أي الرماح اذا هزّت عواليها
 أي لا يعرفون عالية الرمح من سافله من الفرع . وقول جرير (٤) .
 نبئت غسان ابن واهضة (٥) الخصى بقصوان في مستكنتين بطنان
 أي يرعون (٦) الكلاء . ومثله (٧) .
 تلقى السليطي والابطال قد كلّموا

وسط الرجال بطينا غير مفلول

-
- (١) البقائض ٧ ب ١١ ص ٩ (٢) البقائض ١٢ ب ٣ ص ١٨ (٣) البقائض
 ٩ ب ٢ ص ١٥ (٤) البقائض ٢٠ ب ١ ص ٣٠ (٥) في النقل « واهضة »
 (٦) بالأصل « يزعمون » (٧) البقائض ١٧ ب ١ ص ٢٨ .

قال مسحل بن كسيب: فلما بلغهم هذا البيت قالوا أدام الله لنا ذلك
أي البطنة والسلامة. وقال البعث يهجو جريرا (١) .

لحق حملته، أمه وهي ضيفة فجاءت بنز من نزالة أرشما
اللقى الشيء المطروح المحترق، ضيفة أي مينة الحال تعصف الناس،
والنز الخفيف النزق، نزالة نطفة، أرشم أصحم الوجه إلى السواد،
ويروى: فجاءت يثن للضيافة أرشما (٢)، وهو الذي تخرج رجلاه قبل
رأسه، والأرشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه— وهذه الرواية
أجوده. وقال جرير (٣) .

بنى مالك لا صدق عند مجاشع ولكن حظا من فياش على دخل
فياش فخر (٤)، ودخل—أمر سوء لاخير فيه .
وقال (٥) .

دعوا المجد إلا أن تسوقوا كرومكم (٦) وقينا عراقيا وقينا يمانيا
الكزوم الناقة المسنة الكبيرة، يعني معاقرة غالب سحيا بصوآر ص ٥٢٣
والعراقى البعث والياني. الفرزدق وإنما جعلها كذلك لموضع منازلها
كما قال النابغة لي زيد بن الصق (٧) الكلابي (٨) .
ولكن لا أمانة للياني

لأن منزله كان قريبا من بلحارث بن كعب فجعله يمانيا .

(١) النقائض ٢٧ ب ١ ص ٤٤ وفيها « للنزلة » بضم النون (٢) وهكذا جاء في
نظام الغريب ص ٢٤٧ ي— (٣) النقائض ٣٣ ب ٦ ص ١٦٥ (٤) بالأصل « قياس
فجر » (٥) النقائض ٣٥ ب ٥ ص ١٧٩ (٦) الأصل « كرومكم » بضم
الكاف وباءراء وكدا ورد بلاءراء في التفسير (٧) بالأصل « الصق » بسكون
العين (٨) ديوان النابغة ٣ ب ١ وانظر فيما مضى ص ٤٧١ .

وقال الفرزدق لجرير (١) .

وأنت بوادي الكلب لأنت ظاعن ولا واجديا ابن المراغنة بانيا

إذا الغز بالث فيه كادت تسيله عليك وتُنقَى أن تحل الروابيا

الوادي شر منازل الناس . قال الشاعر يرثي رجلا (٢) .

وحل الموالي بعده بمسيل

يقول ليس عليك بناء ولا عريش كالكلب في غير بناء .

وقال أيضا لجرير (٣) .

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل

أى يتك فى الوهن والذل كييت العنكبوت وقضى عليك بالذل

القرآن . وقال له (٤) .

أنا لنضرب رأس كل قبيلة وأبوك خلف أتاناه يتقمّل

يهز الهرايع (٥) عقده عند الخصى بأذل حيث يكون من يتذلّل

يهز يتزع ، والهرايع القمل واحدها هرنع ، عقده يعنى عقد ثلاثين (٦)

وقال جرير للفرزدق (٧) .

ص ٥٢٤ أعتيك مأثرة القيون مجاشع فانظر لملك تدعى من نهشل

(١) النقائض ٤ ب ٣ ٢٢ و ٢٣ ص ١٧١ (٢) البيت لعقيل بن علفة يرثي ابنه

علفة الأكبر وأوله « قتي كان مولاه يحل بربرة ، فحل ... » انظر الاغانى

(٨٨/١١) وحماة ابى تمام (٢٦٠/٣) - ح (٣) النقائض ٩ ب ٣ ص ١٨٣

(٤) النقائض ٩ ب ٣ ٤٧ و ٤٨ ص ١٩٤ (٥) بالأصل « يهز الهرايع » وكذا

فى التفسير (٦) زاد البغدادى فى خزائن الادب (١٤٦/٣) على هذا التفسير

« وهو هيئة تناول القملة باصبعين الا بهام والسبابة » (٧) النقائض

يقول اذا لم تجد في مجاشع مأثرة ولا فخرا فادع من نهشل، ونهشل أخو مجاشع .

ما كان ينكر في غزى مجاشع أكل الخزير ولا ارتضاع (١) الفَيْشَل قال ابو عبيدة عطش نُجَيْح بن مجاشع ومعه ثعالة مولى له اما حليف واما عسيف فلما اشتد عطشهما أقبل نجيج فاه جردان ثعالة فصبه فشرب بوله فلم ينفعه ومات وفعل مثل ذلك ثعالة فمات، والخزير شيء يعمل من الدقيق كالعصيدة، وقال جرير يصف ضلال عاصم دليل الفرزدق به (٢) .

بلغت نسيه (٣) العنبرى كأنما ترى بنسيه العنبرى جنى النحل النسيه اللبن الحليب يمدق بالماء وهو هاهنا البول، والعنبرى عاصم . وقال جرير هجو الراعي (٤) .

اذا نهض الكرام الى المعالي نهضت بعلبة وأثرت نابا تبوء لها بمحنة وحيناً تبادر حد درتها السقبا

الناب المستة من النوق، تبوء لها من الباء وهو النكاح، ويروى:

تنوخوا، والمحنة منعطف الوادى . وقوله له (٥) .

(١) في النقل « ما كان ينكر (بكر الكاف) . . . اكل (بالصب) الخزير (بالهاء المهمة وكذا في التفسير) ولا ارتضاع (بالنصب) » وعلى هامشه « بالاصل الخزير وكذا في التفسير » وفي اللسان (خ ز ر) « الخزير اللحم الغاب . . . ذر عليه الدقيق فعصده . . . قال جرير - وضع الخزير فليل ابن مجاشع . . . » ومعنى البيت ان ذلك معروف فيهم غير منكر - ي (٢) النقائص ٣٣ ب ٥٥ ص ١٦٦ (٣) بالاصل « بلغت نسي » (٤) النقائص ٥٣ ب ٨٥ و ٨٦ (٥) النقائص ٥٣ ب ٥٩ ص ٤٤٣ .

ولو وضعت فقاح بنى نمير على خبث الحديد إذا لذابا
أى من فسوهم . وقال الفرزدق (١) .

وبرحرجان تخضضت أصلاؤكم وفزعتم فزع البطان العزل
الصلوان مكتفا الذنب وانما يتخضض من المرأة العجاء،
يقول كتتم فى ذلك اليوم نساء ولم تكونوا رجالا، وقال آخرون: أراد
سلحت أستاذكم من الفزع، والبطان الثقال من الشيع، والعزل الذين
لا سلاح معهم . وقال الفرزدق (٢) .

ولكن خربانا تنوس (٣) لحاهم على قصب جوف تناوح خورها
يقول هم كالخربان فى الجبن والضعف على أجواف هواه ليس
لها قلوب . وقال جرير للفرزدق (٤) .

وأنتم بنو الخوار يعرف ضربكم وأمكم فح قدام وخيف
الفخ الجفر (٥) وهى البئر الواسعة التى لم تطو، قدام واسع
القم كثير الماء، يقال قدم بالماء قدما - يعنى فرجها، خيفض شروط،
وقال يذكر بنى منقر وما فعلوا بجمعين (٥) .

وهم رجعوها مسحربن كأما بجمعين من حمى المدينة قرقف
وتحلف ما أدموا لجمعين (٦) مثبرا ويشهد حوق المنقرى الهجوف
المثبر الموضع الذى تتج فيه الناقة فيقع فيه دمها وسلاها فهى

ص ٥٢٦

(١) البقائص ٤٠ ب ٥٢ ص ٢٢٦ (٢) البقائص ٥٩ ب ٧٥ ص ٥٣ (٣) بالاصل
« تنوش » (٤) البقائص ٦٢ ب ٦٤ ص ٥٩٧ (٥) البقائص ٦٢ ب ٣٨ و ٤١ ص
٥٩٢ (٦) فى لفلها « بجمعين » وتقدم ص ٤٦٥ « لجمعين » وهو الظاهر - ي
لا تكاد

لا تكاد (١) تنساه، والمجوف الذي أدخل الجوف. وقال جرير (٢)
تفلّق (٣) عن أنف الفرزدق عارد له فضلات لم تجد (٤) من يقورها
عارد غليظ يعني بظراً.

وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا وقد استها بعد المنام تثيرها
الناخس الجرب في أصل الذنب، وقد جمع قراد. وقوله (٥)
يا ابن ذات الدمل

يعني ان بها حكة. وقال (٦).

ألا انما يجد الفرزدق كيره وذخر له في الجنبين (٧) قعاقع
الجنبه جلد بعير مثل الكنف يكون فيه أداة القين.

وقال الفرزدق يذكر نساء سبين (٨).

إذا حركوا أعجازها صوتت لهم مفركة أعجازهن المواقع
المواقع من قولك جبل موقع (٩) أي به آثار الدبر لكثرة
ما حمل عليه، فيريد أنه قد فعل بهن مرارا كثيرة فتوقعت أعجازهن
وقال جرير (١٠).

(١) في النقل «لا يكاد» (٢) القائض ٦٠ ب ٤٥ و ٤٦ ص ٥٤٢.
(٣) بالاصل «تعلق» بالعين (٤) في الفل «لم يجد» بضم الياء وفتح الجيم
(٥) القائض ٤٠ ب ٢٧ ص ٢٢٣ وأوله «ابن الدين عددت ان لا يدركوا،
بمجرعثن» (٦) القائض ٦٥ ب ٤٠ (٧) بالاصل «الجنبين» - ك. أقول
والجنبه لم اجد تفسيرها بما يوافق تفسير المؤلف واقرب ذلك ما في المخصص
(٨ / ٨٦) «الجنبه علة تتخذ من جلد جنب بعير - ي (٨) القائض ٦٦ ب
٣٨ ص ٧٠٤ (٩) بالاصل «حمل موقع» بفتح الحاء وسكون الميم وكسر
القاف (١٠) القائض ٦٧ ب ٢١ ص ٧٠٩.

أَجَسْتُ (١) قد لاقيت عمران شارباً على الحبة الخضراء ألبان أيل

أى شرب ألبان أيل مع الحبة الخضراء فهاجت غلبته .

وقال أيضا (٢) .

ص ٥٢٧ تَنَابُ من طول ما أُبْرَكَ تَنَابُ ذى الرقية الأرد

أى الذى لاسن له واذا تَنَاب كان أَسْمَجَ تله . وقال الفرزدق

لجرب حين ذكر أنه خطب الى آل بسطام بن قيس (٣) .

وما استعهد الأقوام من زوج حرة من الناس إلا منك أو من محارب

استعهدوا اشتروطوا .

لعلك فى حدراء لمت على الذى تخيرت المعزى على كل حالب

عطية أو ذى بزدين كأنه عطية زوج للآتان وراكب

أى لعلك فى حدراء لمت على عطية الذى تخيرته المعزى أو على

رجل كعطية - يعنى جريرا . وقال الفرزدق (٤) .

لئن أم (٥) غيلان استحل حرامها حمار الغضا من تفل ما (٦) كان ريقا

فما نال راق مثلها من لعابه علمناه بمن سار غربا وبشرقا

وقال الفرزدق وذكر ممبها (٧) .

لو كان بال بعامر ما أصبحت بشمام تفضلهم عظام جزور

(١) شكل فى النقل بفتح النون فراجع التعليق على ص ٤٦٥ - ي (٢) النقائض

٧٦ ب ١٤ ص ٨٠٠ (٣) النقائض ٧٨ ب ١٧ - ١٩ ص ٨١٧ - ك . وتقدمت

الآيات ص ٤٦٦ - ي (٤) النقائض ٨٧ ب ٢٠١ ص ٨٤١ (٥) تقدم ص ٤٦٦

« ارى ام » (٦) فى النقل هنا « من » وتقدم ص ٤٦٦ « ما » وهو الظاهر - ي

(٧) النقائض ٩٦ ب ١٤ ص ٩١٢ ك . ومرا البيت ص ٤٦٦ مفسرا - ي .

وقال الأخطل يذكر قتلة المختار (١) .

وناطوا من الكذاب كفا صغيرة وليس عليهم قتله بكبير

ناطوا علقوا كفا صغيرة - رماه بالخل واللوم فجعلها صغيرة . ص ٥٢٨

وقال (٢) .

كل المكارم قد بلغت (٣) وأتم . زمع الكلاب معاقوا الأطفال

أى ملازمون ييوتكم وأولادكم . وقال (٤) .

شفى النفس قتلى من سليم وعامر ولم تشفها قتلى غنى ولا جسر

أى لأنهم ليسوا أكفاء .

ولا جشم شر القبائل إنما كبيض القطا ليسوا بسود ولا حمر

بيض القطا أرقط أى فهم ألوان ليسوا من نجر واحد .

وقوله (٥) .

على العيارات هذا جون قد بلغت نجران (٦) أو بلغت سوماتهم هجر

العيارات الحمر غير وأعيار وعيرة وعيارات، والهدجان تقارب

الخطو . وقال يهجو جريرا (٧) .

سبتى يظل الكلب يمضغ ثوبه له فى مغانى الغانيات طريق

السبتى الجرى . ، يمضغ الكلب ثوبه من أنسه به ومعرفة له ،

والمغانى منازل القوم ومحلم ، يريد أنه مخالف الى جاراته فيدارى

الكلاب بالشئ يطعمها فهي آنسة به . آخر .

(١) ديوانه ص ٣٧ (٢) ديوانه ص ١٦٢ (٣) شكل فى النقل بفتح التاء وهو

فى الديوان بضمها وهو الصواب (٤) ديوانه ص ١٣٢ (٥) ديوانه ص ١١٠

(٦) بالأصل « نجران » (٧) ديوانه ص ٢٦٧ .

صاحب سومات برود مضحمة

يريد أنه يقوم للرية فيبرد . آخر .

ص ٥٢٩ فان ترصداني ظالمين وتلسا مكان فراشي فهو بالليل بارد

يقول ذلك لرفيقه يرغهما بذلك أى هو كما تظنان .

واما قول الآخر (١) .

صبح حَجْرًا مِنْ مَنَى لِأَرْبَعٍ دَلَّهَمَسَ (٢) اللَّيْلُ بِرُودِ الْمَضْجَعِ

فان هذا مدح يريد أنه صاحب سرى .

وقال الأخطل (٣) .

أَجْرِيرِ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُولُهُ كَأَسِيفَةِ نَفَرْتِ بِحَدَجِ حَصَانٍ

حملت لربتها فلما عوليت نسلت تعارضها مع الاظعان

الحَدَجِ مَرْكَبِ الْمَرْأَةِ، وَالْأَسِيفَةِ الْأَمَةِ، يقول حملت الأمة

الحَدَجِ فَخْخَرَتْ بِهِ فَلَمَّا عُولَى عَلَى الْبَعِيرِ وَرَكِبَتْهُ مَوْلَاتُهَا نَسَلَتْ هِيَ مَعَ

الظعن ، يقول : فأنت تعد مأثر ليست لك .

وقال بشر (٤) .

فَانِي وَالشَّكَاةُ لَالٌ لَامٌ كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرِّفَاقِ

الرفاق جبل يشد من العنق الى المرفق وذلك اذا أعلت (٥)

إحْدَى يَدَى الثَّاقَةِ فَتَشُدُّ الْيَدَ الصَّحِيحَةَ فَلَا يَعْنَتُ (٦) السَّقِيمَةُ ، وَزَعَمُوا

أَنْ بَنَى بَدْرٌ كَانُوا يَأْمُرُونَهُ بِهَجَاءِ آلِ لَامٍ وَأَنْ يَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَنْهَوْنَهُ فَقَالَ

(١) المخصص (٣/ ٥٤) وجمهرة ابن دريد (٣/ ٣٦٩) (٢) الدهس الجريء

على الليل (٣) ديوانه ص ٢٧٣ (٤) اللسان (١١/ ٤١٠) (٥) لعل الصواب

« اعتلت » أى سفعت وذلك كما فى اللسان « ان تطلع » - ي (٦) اظاهر

« فلا تعنت » أى اليد - ي .

كما أرادوا يقول في هجائهم هوى وانا أُمْنَع (١) من ذلك كهذه الناقة .
وفيه قول آخر يقول انا وهم كامرأة في صدرها ضغن على قوم فهي
تمشي في الرفاق تشكوههم ، يقول فأنا على آل لأم كهذه المرأة لأن ص ٥٣٠
في قلبي حنقا عليهم .

وقال طرقة يهجو (٢) .

ويشرب حتى يغمر المحض قلبه وإن أعطه أترك لقلبي مجنبا
المحض اللبن الحليب ، يقول ان أعطيت ما أعطى لم أصنع صنعه
ولكني أدع في قلبي مجنبا للرأى والهموم .

وقال الطرماح يمدح رجلا ويهجو آخرين .

يمسى ويصبح جوفه من قوته وبه لمختلف الهموم بجارى
ويبت جلهم يكت كأنه وطب (٣) يكون إناه بالاسحار
يكت من الكيت وهو الهدر الضعيف ، ويقول كأنه وطب
يضطرب ، وإناه وقته الذى يمحض فيه .

وقال آخر [طرقة] (٤) .

فما ذنبا في أن أداءت خصاكم وأن كنتم في قومكم معشرا أدرا
إذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم خراقة توفى بالضغيب لها نذرا
شبه أدرا تهم (٥) بالخرائق أولاد الأرانب ، والضغيب

أصواتها والأدرة لها صوت . وقال النابغة الجعدي (٦) .

(١) بالاصل « اميع » (٢) ديوانه ١٦ ب ٥ (٣) بالاصل « وطب » بالتحريك
وكذا في التفسير (٤) ديوانه رواية بن السكيت طبعة قازان ص ١٤ و عيون
الاخبار (٤٨١) وكتاب الشعر لابن قتيبة ص ٩٥ (٥) في النقل « ادراهم »
بنون مفتوحة - ي (٦) عيون الاخبار (٦٩/٤) وكتاب الشاء للصمعي ص ٧٠

كذى داء باحدى خصيته وأخرى لم توجع من سقام
ضم ثيابه من غير بره على شعراء تُنْقِض (١) باليهام

ص ٥٣١ البهام أولاد الغنم جمع بهم ، يقول أراد ان يقطع الخصية التي
بها الادرة فغلط فقطع الصحيحة، وهو قوله ضم ثيابه من غير بره،
شعراء ذات شعر ، تنقض تصوت يقال أنقضت الدجاجة والعقاب
صوتها. وقال النمر.

ان بني ربيعة بعد وهب كراعى البيت يحفظه فخانا
أى كمن أو تمن على بيت يحفظه فخان الذى اتهمه، بعد وهب
معناه اذا كان وهب خائناً فمن بقى بعده، ولم يرد بعد أن مات وهب
وقال آخر يهجو عمارة بن عقيل .

اذا ما كنت جار بنى كليب فلا تسرح بسا حتهم حمارا
فان لم يأكلوه رروا عليه بهامات وأكبادا حرارا
رروا عليه استقوا ، بها مات جمع بهام وبهام جمع بهم وهى
صغار الغنم . وقال آخر (٢) .

يا إلهي ترؤحى وانهطى وصعدى فى ضفر وانخطى

الى أمير بالتيب (٣) طَّ وجه عجوز جلست فى لطا (٤)

انطى امتدى فى السير ، يقال مط ومد ، وضفر رمل منعقد ،

ص ٥٣٢ واللط القلائد التى تعمل من حنظل بمكة والمدينة .

(١) الاصل تنفض « بفتح القاف » (٢) انظر اللسان (٩ / ٢٦٦) (٣) الغيب

ناحية باليامة - ياقوت (٤) راد فى اللسان « نصحك عن مثل الذى نعطى »

وقال آخر [أبوالمثلم] (١) .

متى ما أشأ (٢) غير زهوالمو ك أجلك رهطاً على حُبض
أبو حنيد : الرهط جلد يشق فليسه الصيان ، وهذا مثل وانما

أراد اذا أسبك وألبسك (٣) العار ، كقول الشاعر (٤) .

كأنى فضوت حائضاً من ثيابها

وكذلك قول امرئ القيس (٥) .

ثياب نبي عوف طهارى نقيه

يعنى طهارى من العار والغدر . وقال جرير (٦) .

وقد لبست بعد الزير مجاشع ثياب التى حاضت ولم تغسل الدماء
وقال للبيث (٧) .

يا عبد بيبة ما غدا بك مُحلباً لتصيب عرة مجرب وتلأما

يا ثلث حائضة تروح أهلها عن ماسط (٨) وتندت القلأما

محبلاً معينا، مجرب رجل صاحب ابل جربى، ويروى : ما عذيرك .
وقال زهير (٩) .

وما أدرى وسوف اخال أدرى أقوم آل حسن أم نساء

فان تكن النساء مخبات (١٠) فحق لكل محصنة هدا .

(١) اشعار هذيل ٢٠ ب ٩ (٢) فى النقل « اشاء » (٣) بالاصل نسك والنسك «

(٤) انظر فيما مضى ص ٤٣٩ (٥) ديوانه ٦٦ ب ٣ وعجزه « واوجههم بيض

المسافر غران » انظر فيما تقدم ص ٤٣٦ (٦) النقااض ٢٨ ب ٤٢ ص ٨٠

(٧) النقااض ٢٦ ب ٤ و ٦ ص ٣٩ (٨) بالاصل « ماشط » (٩) ديوانه ١ ب ٣٥

و ٣٦ (١٠) فى هامش الاصل « فان قالوا النساء مخبات » وهى رواية الديوان

والمعنى فان قالوا النساء التي في الخدور فينبغي أن يزوجن اذا،
والهداء الزفاف، وبعده (١) .

ولما ان تقولوا قد آيينا وشرموا نحن الحسب الالباء
ص ٥٣٣ كان يطلب أن يخلوا (٢) الأسارى الذين في أيديهم فقال — للحسب
مواطن موطن عطية وموطن قتال — فشر مواطنه ان يأبى أن يسلط
شيئا. وقال الجعدى .

ولو أصابوا كراعا لا طعام لهم لم ينضجوها ولو أعطوا لها حطبها
ترقش العث في بطن الأديم فما نالوا بذلك تقوى ولا نشبا
العث تنى بشبه السوس يقع في الأديم، والترقش التحرك،
شبههم بذلك . وقال الشاعر [وهو وبرة لص معروف] (٣) .

على رؤوسهم حمّاض مخنية وفي صدورهم جمر الغضا يقدر
ذكر مشايخ يشهدون ورؤوسهم مخضوبة بالحناء فشبهها بالحمّاض
وهو أحمر وله ثمر أشكل الى الحمرة. وقال الجعدى وذكر فرسا (٤) .
فجرى من منخريه زبد مثل ما أثمر حماض الجبل
أى زيد أحمر من الدم . وقال العجاج (٥) .

والشبيب بالحناء كالحماض

وقال آخر وذكر ديكاً [ويروى للأخطل] (٦) .

(١) ديوانه ١ ب ٣٩ (٢) شكل في النقل يضم اوله وبكسر الحاء المهملة واحدة
« يخلوا » أى ييموا عليهم — ي (٢) اللسان (٤٩/٨) (٤) اللسان (ح م ص)
ولم يسهه والمخرف في الانشاء والمطائر النحونة (١٢٧/١) — ي (٥) لم اجده في
ديوانه وقد مرص ٢٧٥ فراجعها — ي (٦) اللسان (٤٠٩/٨) — ك . وراجع
ص ٢٧٥ والتعليق عليها — ي .

كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هُمَتْ بِإِثْمَارِ
وَقَالَ أَبُو ثَرْثَارٍ لَامْرَأَتَهُ لَامَتَهُ عَلَى تَرْكِ الْقِتَالِ (١) .

لَامَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرَهَا مَاءٌ يَبِلُ مَشَافِرَ الْقَيْقَابِ
أَيُّ لِبَالَتْ . وَقَالَ الْأَعْلَمُ (٢) .

ص ٥٣٤

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَائِي (٣) غَدَاةَ لَقَيْتَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ
هَوَاءٌ مِثْلُ بَعْلِكَ مَسْتَمِيتٌ عَلَى مَا فِي وَعَائِكَ كَالْخِيَالِ
أَيُّ لَا يَنْجُو نَجَائِي رَجُلٌ هَوَاءٌ أَجُوفٌ لَيْسَ لَهُ قُرَادٍ أَيْ يَمُوتُ
عَلَى الزَّادِ وَهُوَ كَالْخِيَالِ لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ إِنَّمَا هُوَ كَالْتَقَى الْمَنْصُوبِ ،
وَقَالَ أَبُو جَنْدَبٍ (٤) .

وَجَاءَتْ لِلْقِتَالِ بَنُو هَلَالٍ فَدَرَى بِأَسْمَاءِ بَغِيرِ قَطْرِ
أَيُّ جَاءُوا بِوَعِيدٍ لَيْسَ مَعَهُ صَدَقٌ كَمَا يَأْتِي السَّمَاءُ بِغَيْرِ قَطْرِ يَهْزَأُ
بِهِمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ (٥) .

وَيُحْشَرُ نَوْرُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهَا (٦) وَيُحْشَرُ فِي أَسَافِهِ ضَمْرَةٌ نُورُهَا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ بَرَصُ الْقَقَاخِ . وَمِثْلُهُ لَزِيَادُ الْأَعْجَمِ (٧) .

(١) انظر فيما تقدم ص ٤٦٤ (٢) اشعار هذيل ٢٢ ب ٣ و ٤ (٣) في النقل
« نَجَاتِي » هَذَا فِي التفسير وفي اشعار هذيل « نَحَاتِي » وَهُوَ الظاهر - ي .
(٤) اشعار هذيل ٤٥ ب ٦ (٥) تنوع كثير طبعة الجواز (١٦/٢) - ك . و عيون
الاعخبار للؤلؤ (٤ / ٦٦) (٦) تشكل في النقل « يحشر » بالباء للعامل « نور »
بالنصب « امامها » بكسر الهمزة والرفع . وفي العيون على الصواب لكن
روايته هناك « امامهم » وهذا إشارة الى قول الله عز وجل « يسمى نورهم
بين ايديهم » - ي (٧) العيون (٦٦/٤) والاعاني (١١ / ١٦١) وروايته
« لا يبرح الدهر منهم ... » - ي .

ولا يدبج (١) منهم خارئ أبدا إلا حسبت على باب استه القمر
ومثله .

عجبت لا بلى الخصمين عبد كأن عجانته الشعرى العبور
وقال رجل يهجو قوما من بني أسد .

عراجلة بيض الجعور كأنهم بمنعرج الغيطان شهب العناكب
إذا كان قوت الرجل اللبن ايض جعره فأراد أنهم لا يأكلون
اللحم للومهم وإنما بقتهم اللبن . وقال آخر (٢) .

حتى إذا أضحى تدرى واكتحل
لجارتيه ثم ولى فثقل (٣)

ص ٥٣٥ .

رزق الانوقين القرني والجعل

الانوق الرخمة فجعل القرني والجعل على الاستارة وذلك انها
كلها تقتات العذرة . وقال آخر وذكر امرأة (٤) .

كأن مهوى قرطها المعقوب على دابة أو على يعسوب
المعقوب قرط من عقب ، وقال بعض الأعراب : معقوب من
العقاب وهو الخيط الذي يشد به طرف الحلقة، على دابة من قصر
عنقها . وقال الفرزدق (٥) .

غشى بثوبها الدخان ترى لها شريحين في بالي المشاشة أكوعا
ترى اللاهع المخلول يتبع ربحها وإن كان متوف الفرائص أقرعا

(١) في العيون « ما ان يدبج » ووقع في النقل « ولا يدبج » بأجماع الذال والبناء
للفعول - ي (٢) انظر فيما تقدم ص ٢٦٤ (٣) بالأصل « فثقل » بالشين (٤) الرجز
لسيار الاناني انظر اللسان (١١٢/٢) (٥) ديوانه ٢١٦ ب ١١ و ١٢

شريحين لونين يعني الذيار (١) والعبس ، بالي المشاشة يعني
معصمها ، والإكوع الذي مال كوعه في جانب والكوع رأس الزند
الذي يلي الابهام ، واللاهج الفصيل الذي لهج بالرضاع ، والمخلول
الذي خل لسانه فاذا دنا من أمه نخسها به فزبته ، يتبع ربحها لأنه يجد
منها ربح اللبن وان كان به فرع فهو يتبعها على ضعفه ، يذكر أنها
راعية حلاية . وقال آخر (٢) .

أبني لبني اب أمكم أمة وإن أباكم وقب

ص ٥٣٦

أكلت خبيث الزاد فاتخمت منه وشم خمارها الكلب
وقب خا وضعيف ، وأراد ان خمارها زهم قد تقيأت فيه .
آخر .

تحاله اذا مشى خصينا من طول ما قد حالف الكرسي
أى قد اعتاد الجلوس والنعمة فهو يمشى رويدا متفجعا كأنه قد
خصى فهو يشتكيهما . قال الفرزدق (٣) .

رأيت رجالا كسبهم بأكفهم وكسب فراس باسته وهو قاعد
فراس كان رائضا للابل . وقال أيضا (٤) .

أمير المؤمنين وأنت عف كريم ليس بالطبع الحريص
أأطعمت العراق ورافديه فزاريا أخذ يد القميص
رافداه دجلة والفرات ، أخذ خفيف أراد أنه خائن .

(١) بالاصل « الزياد » بالزاي ، والذيار بالذال المعجمة البحر (٢) دواه
في لسان العرب (٢ / ٣٠١) لاسود بن يعقروا نظر ذيل ديوان الاعشى
ص ٢٩٣ (٣) لم اجد البيت في شعر الفرزدق (٤) ديوانه ٣٠٤ ب ٢١

عبد الرحمن عن عمه ، قال : قال طرقة (١) .

فكانت (٢) ترى من يلعب محظرب وليس له عند العزائم جُول
ومن مُرَتِّعٍ في الرغاء مواصل وهو بسمَل المضلعات نبيل
المحظرب المتشدد في الرأي ويقال وتر مُحْظَرَب إذا كان شديد
العقد، والمرثعن المشئ، والسَمَل الاصلاح، نبيل حاذق، قال ابو ذؤيب (٣)
نابل وابن نابل

وقال العدواني [ذوالاصبع] (٤) .

ترص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا ص ٥٣٧

وأشد الرياشي عن الأصمعي (٥) .

نمي ما لهم فوق الوُصوم فأصبحوا أبارق مال والوُصوم كما هيا
أبارق مال أي جبال مال ، والوُصوم العيوب. يريد أنهم رفعهم
المال وعيوبهم كما كانت . حميد بن ثور يهجو امرأة (٦) .

جُلْبَانَة (٧) ورهاء تخصى حمارها بني (٨) من بني خيرا لديها الجلامد
جلبانة غليظة الخلق جافيته . ورهاء رعاء، يقول هي قليلة الحياء
لاتبالي ما صنعت، وإذا خصت المرأة الحمار لم يبق شيء من المكروه

(١) ذيل ديوانه ٢٠ ب ١ وفي رواية ابن السكيت طبعة فازان ص ٣٥
(٢) بالاصل « فكأى » (٣) ديوانه ١٢ ب ١٤ واول البت « تدلى عليها
بالجبال موثقا ، شديد الوصاة » (٤) اللسان (٨ / ٢٧٥) (٥) انظر فيما تقدم
س ٤٤٨ (٦) اللسان (١ / ٢٦٢) (٧) رواية اللسان « جلبانة » بكسر الجيم
ك . وراجع اللسان (ج رب) و (ج ل ب) ولألى البكرى مع السمط
ص ٧٧٠ - ي (٨) بالاصل « بنى » بكسر الباء وفتح القين .

(١) عَرِيَّةٌ لَا نَاحِسَ (٢) مِنْ قَدَامَةٍ وَلَا مَعَصِرٍ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقَلَائِدُ مِنْ بَنِي عَرَبٍ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ إِذَا أَسْنُ فَبَلَغَ قَرْنَهُ دُبُهُ نَاحِسٌ، قَدَامَةٌ مَصْدَرٌ قَدِيمٌ وَالْمَعَصِرُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْخِيضِ، أَيْ هِيَ نَصَفٌ .

(٣) إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا تَحِلُّ نَطَاقُهَا مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ أَيْ مَصْلَحَةُ لَلَالِ ، سُورَةٌ بَقِيَّةٌ . قَاعِدٌ مِنَ الْوَلَدِ .

(٤) إِذَا الْحَمْلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضٌ أُمُّهُ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحْنُ الْقَدَافِدُ يَقُولُ إِذَا عَارِضُ الْحَمْلِ أُمُّهُ لِيَرْضِعَهَا عَدَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَكَرَى

وَالْوَكْرُ شِدَّةُ النَّزْوِثِ تَنْزَعُ الْخَلْفُ مِنْ فَمِ الْحَمْلِ وَيَشْتَدُّ عَدْوُهَا حَتَّى ص ٥٣٨ تَسْمَعُ لِلْأَرْضِ حِينًا، وَالْقَدَافِدُ وَاحِدُهَا فَدَفْدٌ وَلَيْسَ هُوَ بِالصَّلْبِ وَلَا اللَّيْنِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) بَغَائَتُ بَنَى أَوْ نَيْنٌ [مَازَالَ شَاتُهُ تَعْمَرُ (٦) حَتَّى قِيلَ قَدِمَاتُ خَالِدٍ] يَعْنِي وَطْبًا ضَخْمَ جَنْبَاهُ حَتَّى أَوْنَا أَيْ صَارَا كَأَنَّهَا عَدْلَانُ .

(١) لَا لِيَّ الْبَكْرَى مَعَ السَّمْطِ ص ٩٦٨ وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ - ي (٢) فِي اللَّائِي وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ « لَا نَاحِسٌ » ي (٣) التَّقَانُصُ ص ٨١٣ - ك . وَامَّا الْقَالِي (٣٢٧/٢) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٦٠٤ وَفِيهَا « سُورَةٌ » بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ثُمَّ قَالَ « وَيُرْوَى سُورَةٌ » - ي . (٤) الْإِلْسَانُ (وَكْر) وَتَهْذِيبُ الْإِلْفَافِ ص ٢٢٥ وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدُودُ لَابِنٌ وَلَادٌ ص ١١٥ وَرَاجِعُ اللَّائِي مَعَ السَّمْطِ ص ٩٦٨ - ي (٥) الْخَيْرَانُ (١٤١/٥) وَاسْقَطَ مِنَ الْأَصْلِ أَكْثَرَ الْبَيْتِ بِإِلْعَامَةِ الْخَرَمِ (٦) لَعَلَّهُ « يَعْمَرُ » - ي

فذاقته من تحت اللفاف فسرهما جراجر منه وهو ميلان (١) ملاند
فأرست له منها حيود كأنها ملاطيس أرساها لتثبت واتد
يريد أثبتت حيود يديها ورجليها في الأرض وذلك أنها تشدد
للا تميل ، وحيودها مرققاها وركبتها ويداها ، والملاطيس مغول
يدق بها الصخر .

وقيل لها جدى هويت وبادري غناء الحمام أن تبيع (٢) المزابد
فقصت (٣) تراقبه بصفراء جعدة فعنها تصاديه وعنهما تراود
أى قيل لها اشري في محض سقائك قبل أن يروب ، والمزابد
الأسقية واحدا مزبد ، صفراء زبدة (٤) وإذا اصفرت فهو أدسم لها،
يعنى فم السقاء .

وقال آخر (٥) .

ترى التيمى يزحف كالفرنبى الى تيمية كقفا القدوم
يعنى أنها رسحاء . وقول رؤية (٦) .

أكدى الكدى وأكذب النواكدا

أى منع الناس ما عنده واشتد ، والنواكد اللواتى تنكد ما عند
الرجل وتستخرجه كرها — ومنه قولهم « جرى الفرس غير منكود »

ص ٥٣٩

(١) لم اجده في المعاجم لعلة « ملآن » — ي (٢) في النقل « يمنع » — ي (٣) في
النقل « فعصت » مخففا — ي (٤) في النقل « ربد » بفتح الزاى والباء وضم
الدال وضم الهاء — ي (٥) في اللسان (قرن ب)

ترى التيمى يزحف كالفرنبى الى تيمية كمصا المليل — ي

(٦) ديوانه ١٨ ب ٤٩ .

هي ظهر مستح، أي أكذبها (١) فلم تخرج شيئا . والكُذبة
المكان الغلط .

أنه ابن الأعرابي (٢) .

تعدون القراح ولن تعدوا على نقارة إلا القراحا
يقول مالكم عندي يد إلا أنكم فرتموني ماء قراحا . ونقارة كما
تقول مالك نقرة ولا أثر بقدر نقرة الطائر .

...

تم المجلد الأول من كتاب المعاني الكبير لان قتيبة
المشتمل على الجزء الاول في كتاب الجبل
والجزء الثاني في كتاب الساع
والجزء الثالث في كتاب الطعام والعيادة

و يتلوه المجلد الثاني

المشتمل على الجزء الرابع في كتاب الديار واليه من

والحمد لله وحده * * * وصلى الله على سيد

محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

بكل حرف جرى به العلم

الى يوم الميعاد

(١) في النفل « اكذبا » و « اكذبها » . الاصل « اكذبها » . اقول وهو

صحيح كما في « استأى » و « استأى » . (٢) في « استأى » .



KITÁB'UL-MA'ÁNT'L-KABÍR

fi

ABYÁTI'L-MA'ÁNÍ

by

ABU MUH. 'ABDULLAH B. MUSLIM
IBN QUTAYBA AD-DINAWARI

d. 276 A.H. = 889 A.D.

Vol. I

CONTAINING

Pt. I, Kitáb'ul-Khayl, Pt. II, Kitáb'us-Sibá'
Pt. III, Kitáb'ut-Ta'ám. etc.

based on

the unique Istambul Aya Sofiya

Ms. No. 4050

PRINTED & PUBLISHED

by

THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
HYDERABAD-DECCAN, INDIA

1368 A.H.

1949 A.D.

